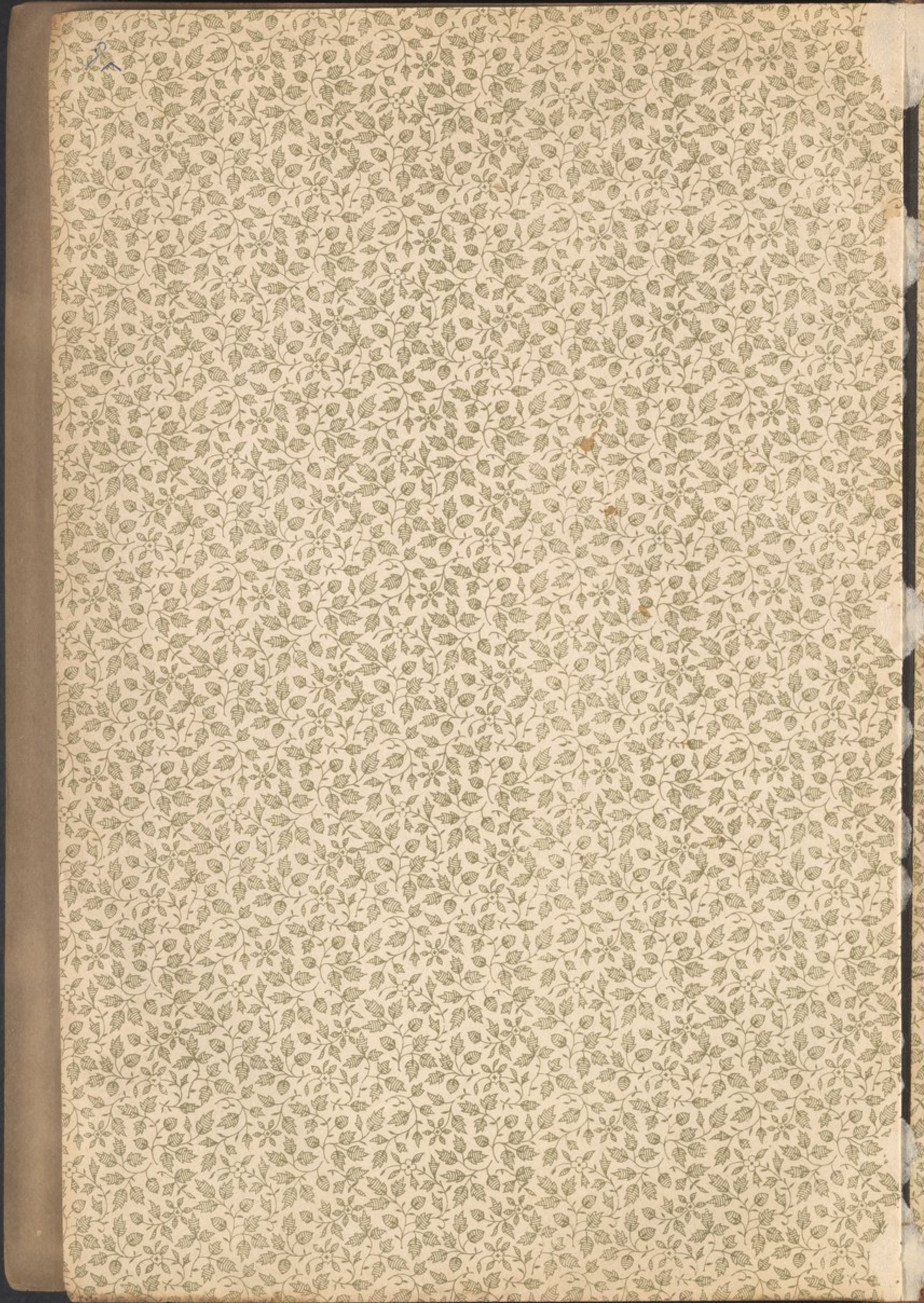


AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY
3 8534 01070 8752



FROM THE
LIBRARY OF
THE
AMERICAN UNIVERSITY
IN
CAIRO

من مكتبة
الجامعة الامريكية بالقاهرة

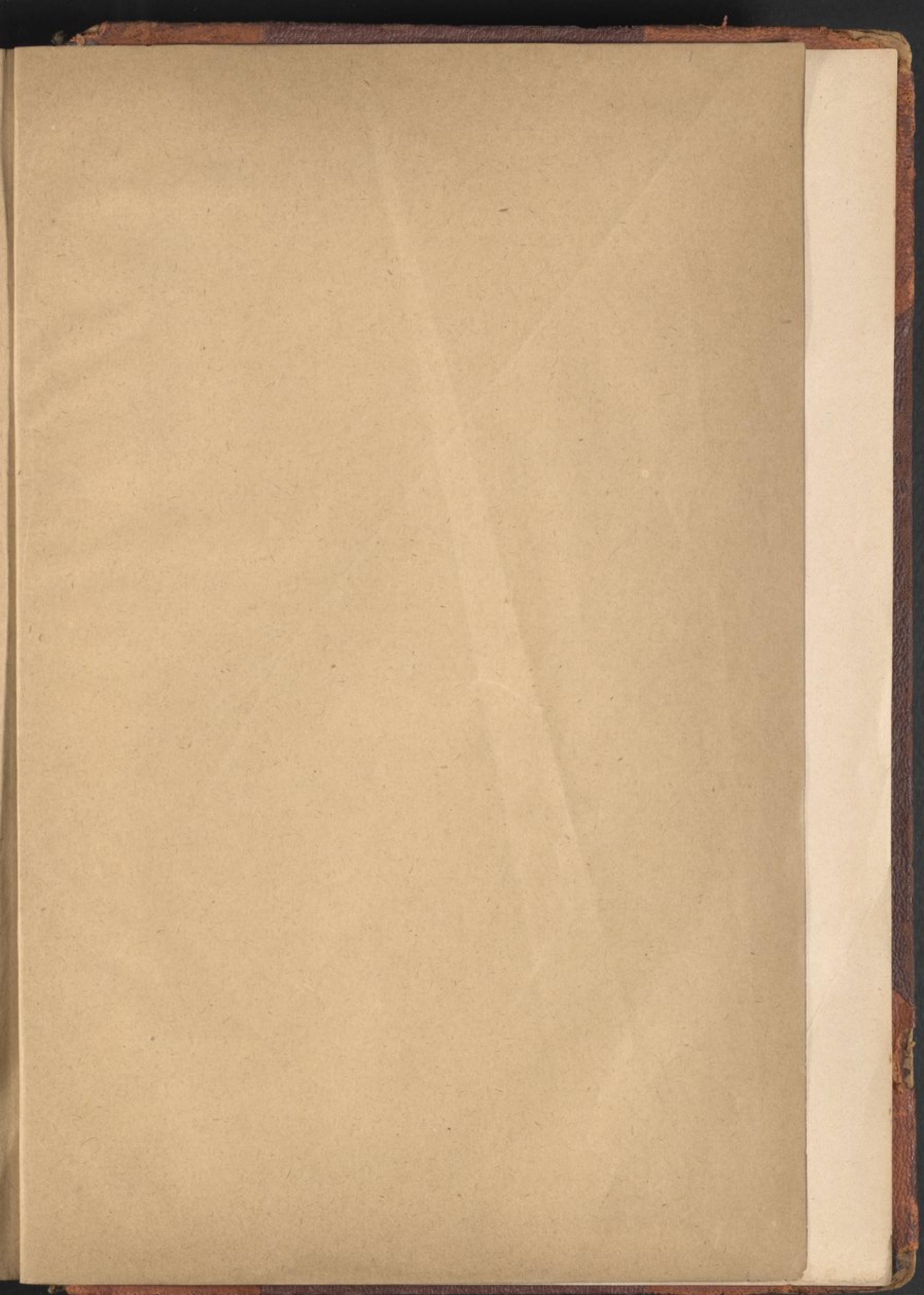


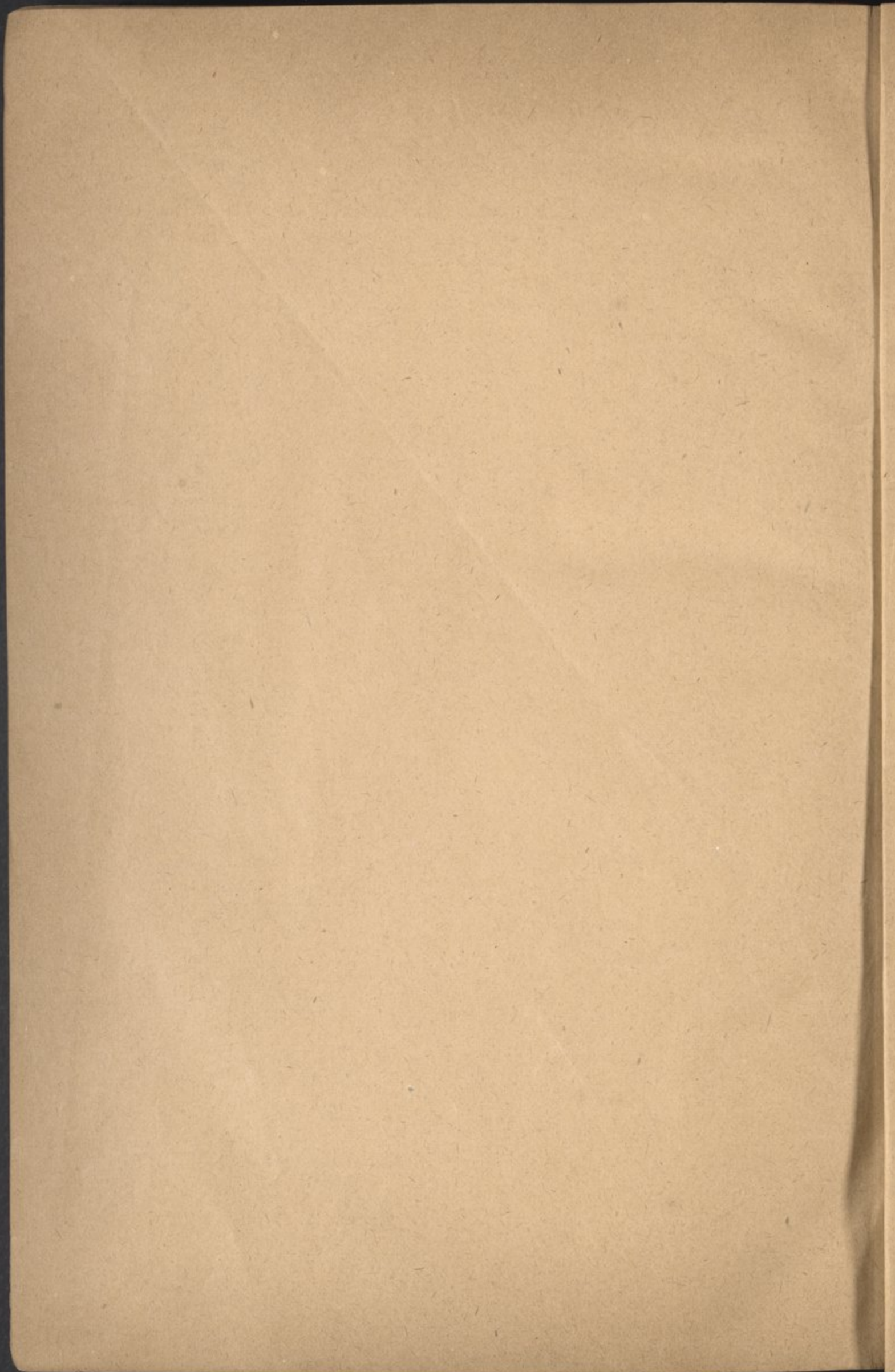
01-B 1624

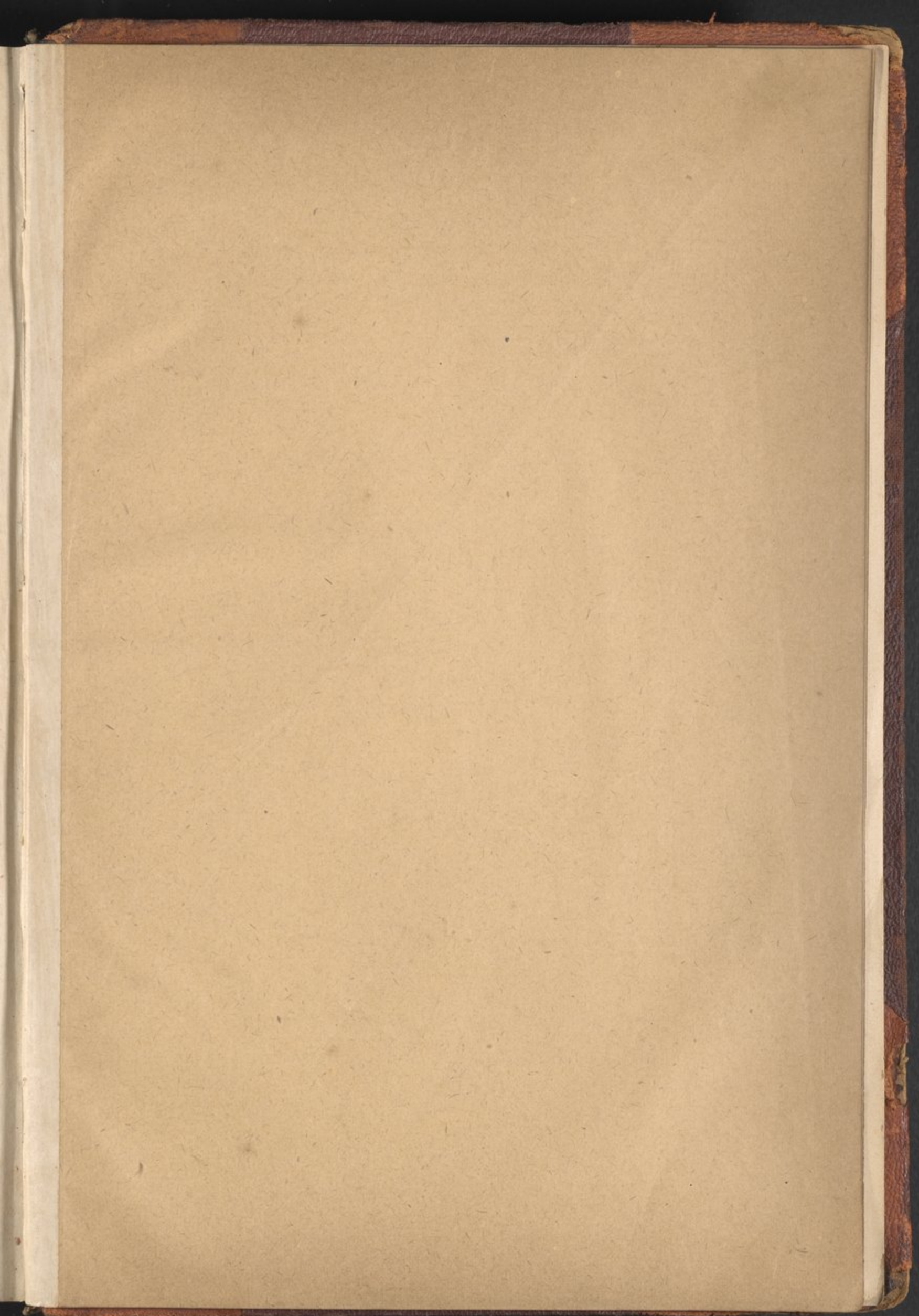
Put Mar 1902

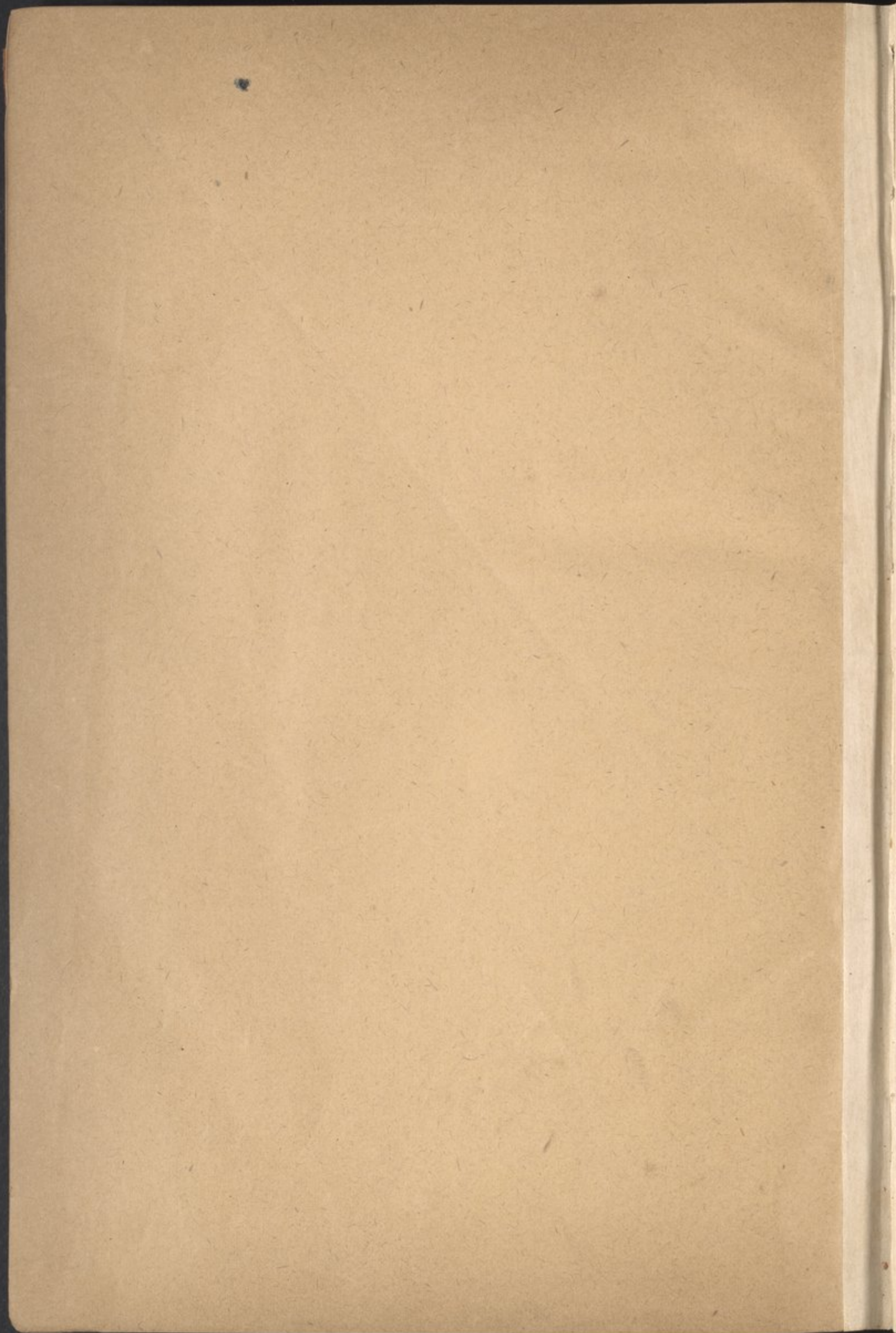
~~185~~

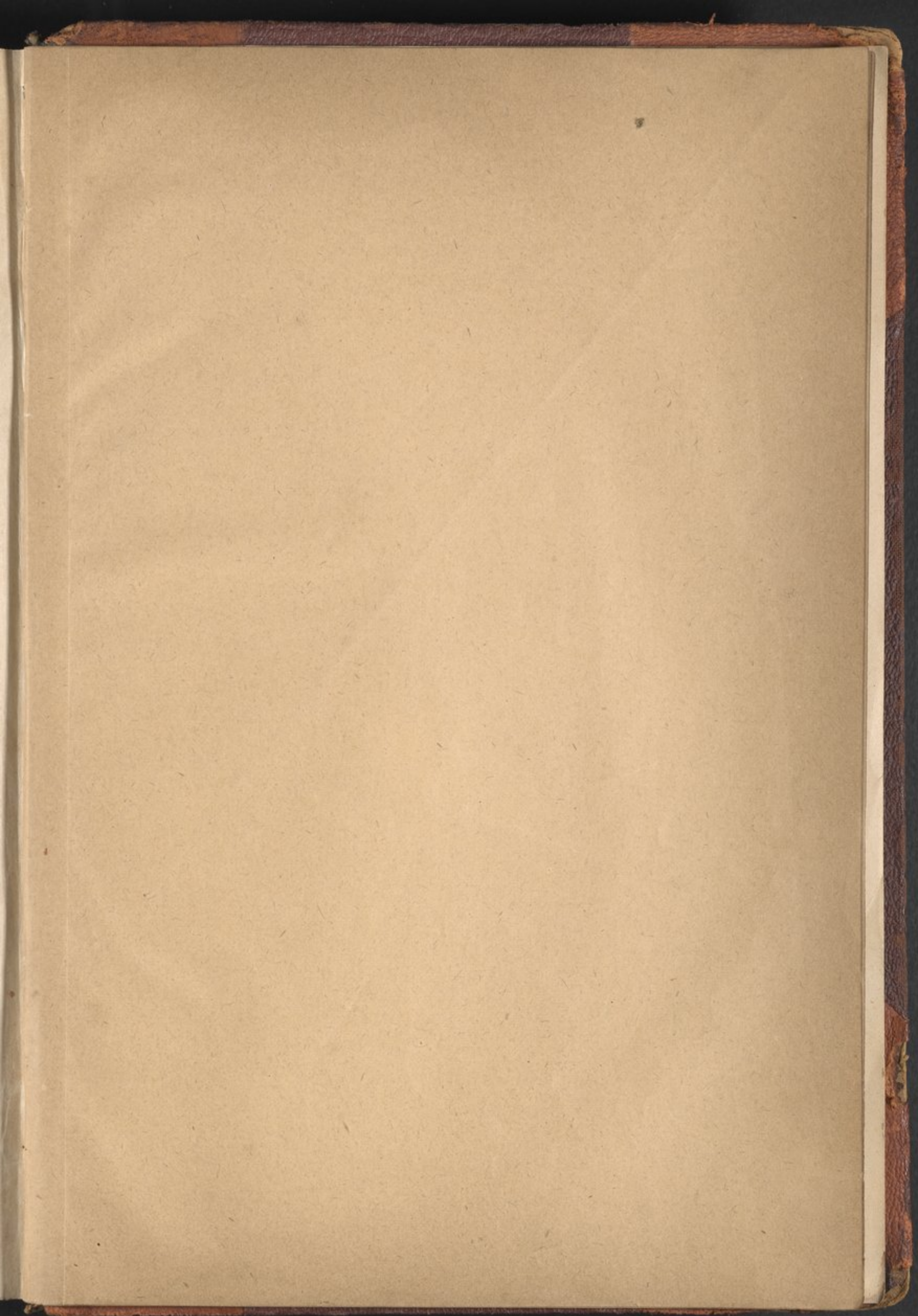
2

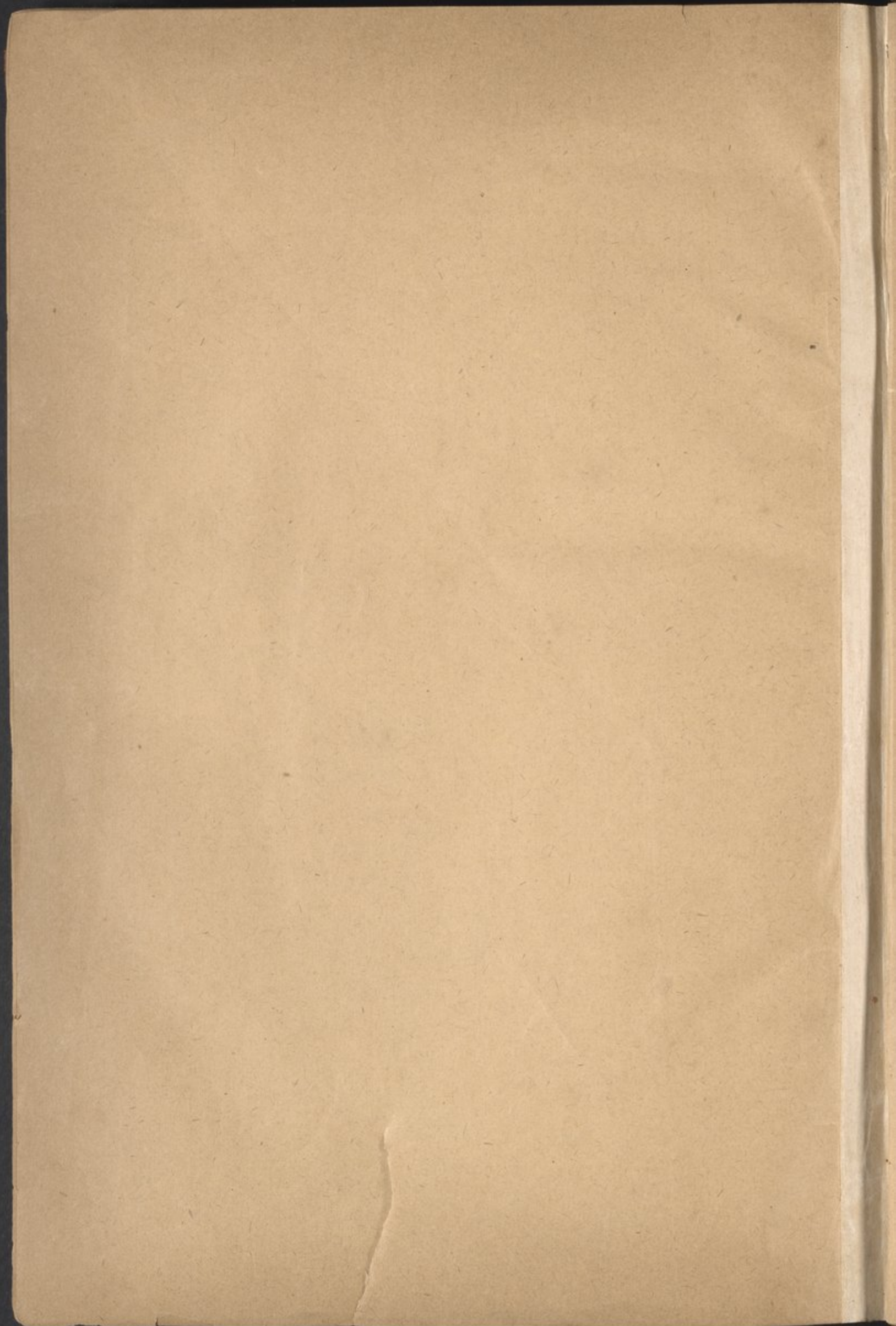


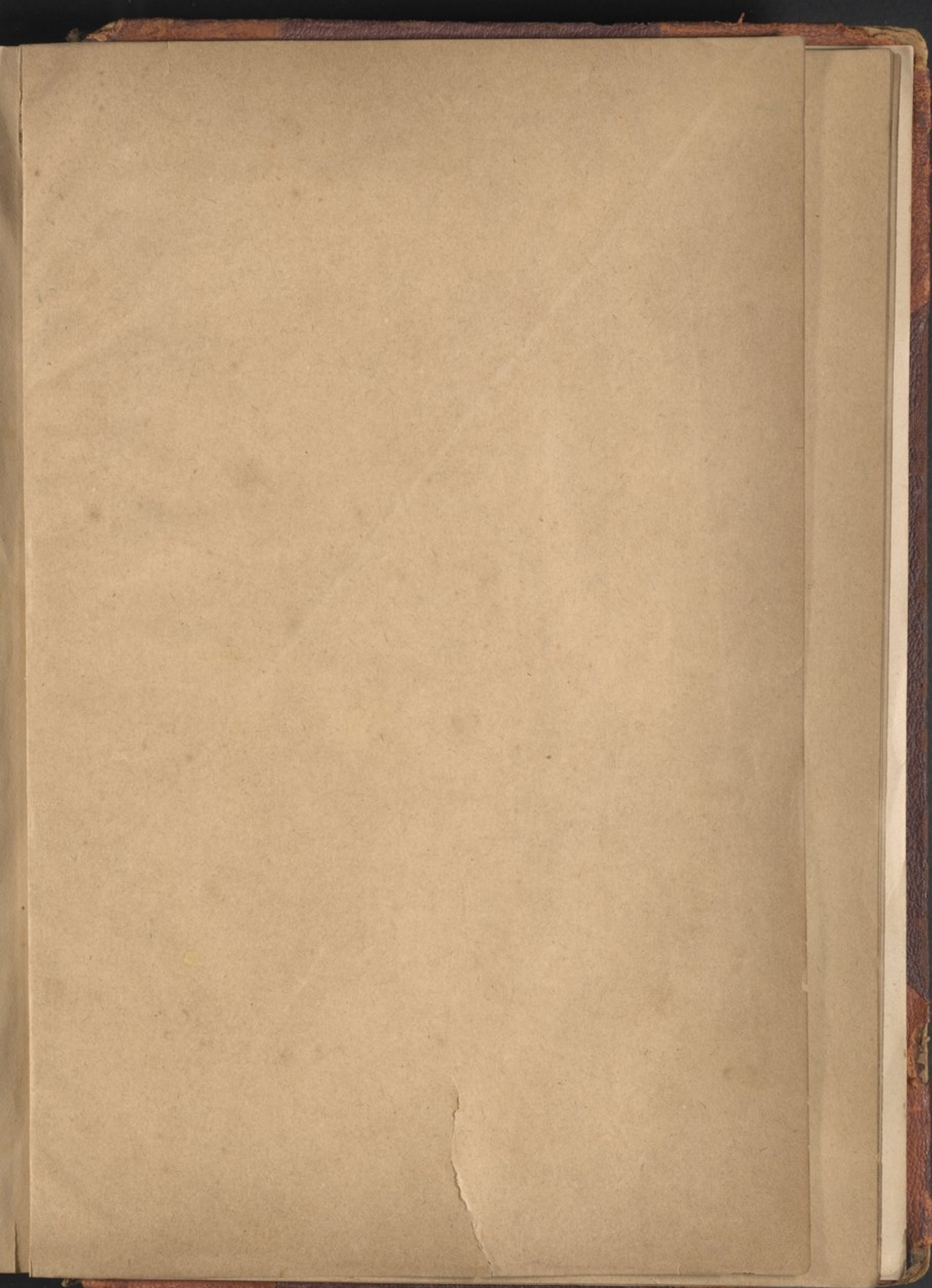












Handwritten text at the top of the page, possibly a title or header.

Main body of handwritten text, appearing as a list or series of entries, though the characters are faint and difficult to decipher.

A small, dark mark or stamp located near the bottom right corner of the page.

(ترجمة الناظم والشارح)

أما الناظم فهو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور وقيل هو أحمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار وهو من أهل الكوفة وقدم الشام في صباه واشتغل بفقنون الادب ومهرفها وكان من المكثرين من نقل اللغة والمطالعين على غريبها وحوشها ولا يستل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ أبا علي القارسي صاحب الايضاح والتكملة قال له يوما كم لنا من الجوع على وزن فعلى فقال المتنبي في الحال مجلي وظربني قال الشيخ أبو علي فطالعت كتب اللغة ثلاث ليال على ان أجد لهذين الجعنين ثالثا فلم أجد وحسبك من يقول في حقه أبو علي هذه المقالة ومجلى جمع مجل وهو الطائر الذي يسمى القبيج وظربني جمع ظربان على مثال قطران وهي دويبة منتمية الرائحة وأما شعره فهو في النهاية ولا حاجة الى ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله كان يروي له بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح المتصل به فأحببت ذكرهما الغرابتهما وهما

أبعين مفة تقرر اليك نظرتني * فأهنتني وقد فتني من حالق
لست المألوم أنا المألوم لاني * أنزلت آمالي بغير الخالق

ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في عنته فلما أبل انقطع عنه فكتب اليه وصلتني وصلك الله معتلا وقطعتني مبلان رأيت أن لا تحب العلة الي ولا تكدر الصحة على فعلت ان شاء الله تعالى والناس في شعره على طبقات ففهم من يرجعه على أبي تمام ومن بعده ومنهم من يرجح أبا تمام عليه وقال أبو العباس أحمد بن محمد النامي الشاعر كان يقي من الشعر زاوية دخلها المتنبي وكنت أشتهى ان أكون قد سبقته الى معنيين قالهما ما سبق اليهما أحدهما قوله
رمانى الدهر بالارزاق حتى * فوادى في غشاء من نبال
فصرت اذا أصابتني سهام * تكسرت النصال على النصال
والآخر قوله في جمل ستر العميون غباره * فكأنما يصرن بالآذان

واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه وقال لي أحد المشايخ الذين أخذت عنهم وقتت له على أكثر من أربعين شرحا ما بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا بديوان غيره ولا شك انه كان رجلا مسعودا ورزق في شعره السعادة التامة وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب وغيرهم فخرج اليه لؤلؤ أمير حص نائب الاخشيدية فأسره وتفرق أصحابه وحبس طويلا ثم استنابه وأطلقه وقيل غير ذلك وهذا أصح وقيل انه قال أنا أول من تنبأ بالشعر ثم التحق بالامير سيف الدولة بن جردان في سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ثم فارقه ودخل مصر سنة ست وأربعين وثلثمائة ومدح كافورا الاخشيدى وأنوجور بن الاخشيدى وكان يقف بين يدي كافور وفي رجليه خفان وفي وسطه منطقة وسيف ويركب بجاجيين من مماليكه وهم بالسيف والمناطق ولما لم يرضه هجاه وقارقه ليلة عبد البحر سنة خمس وثلاثمائة

ووجه كافور خلفه رواحل الى جهات شتى فلم يلحق وكان كافور وعده بولايه ببعض أعماله فلما رأى تعاليه في شعره وسموه بنفسه خافه وعوتب فيه فقال يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم اما يدعى المملوك مع كافور فحسبكم قال أبو الفتح بن جني النحوي كنت قرأت ديوان أبي الطيب المتنبي عليه فقرأت عليه قوله في كافور القصيدة التي أولها
أعالب فيك الشوق والشوق أعلب * وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب
حتى بلغت الى قوله

الايتم شعري هل أقول قصيدة * ولا أشتكي فيها ولا أتعجب
وبي ما يذود الشعر عني أقله * ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب
فقلت له بعز علي كيف يكون هذا الشعر في مدوح غير سيف الدولة فقال حذرناه وأندرناه
فانفع ألت القائل فيه

أخا الجود أعط الناس ما أنت مالك * ولا تعطين الناس ما أنا قائل
فهو الذي أعطاني كافور بسوء تدبيره وقلة تمييزه وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء
كل ليلة فيستكاهون بحضرة فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه النحوي كلام فوثب ابن خالويه
على المتنبي فضرب وجهه بمفتاح كان معه فشججه وخرج ودمه يسيل على ثيابه فغضب وخرج
الى مصر وامتدح كافورا ثم رحل عنه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي
فأجرل جازرته ولما رجع من عنده فاصد ابغداد ثم الى الكوفة في شعبان لثمان خلون منه عرض
له قاتك بن أبي الجهل الاسدي في عدة من أصحابه وكان مع المتنبي أيضا جماعة من أصحابه
فقاتلوهم فقتل المتنبي وابنة محسد وغلماه مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له الصافية
وقيل جبال الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد عند دير العاقول بينهما مسافة ميلين
وذكر ابن رشيق في كتاب العمدة في باب منافع الشعر ومضاره أن أبا الطيب لما فرحين رأى
الغلبة قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالفرار أبدا وانت القائل

فانحليل والليل والبيداء تعرفني * والحرب والضرب والقرطاس والقلم
ويروي وهو أولى والسيف والرمح بدل الحرب والضرب فكرر راجعا حتى قتل فكان سبب قتله
هذا البيت وذلك يوم الأربعاء است بقين وقيل لثلاث وقيل لليلتين بقيتا من شهر رمضان سنة
أربع وخمسين وثلثمائة وقيل ان قتله كان يوم الاثنين لثمان بقين وقيل لخمس بقين من شهر
رمضان من السنة المذكورة ومولده في سنة ثلاث وثلثمائة بالكوفة في محلة تسمى كندة فنسب
اليها وليس هو من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة بضم الجيم وسكون العين المهملة
وبعد هافاء وهو جعفي بن سعد العشيرة بن مدح واسمه مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب
ابن زيد بن كهلان بن سبأ وانما قيل له سعد العشيرة لانه كان يركب فيما قيل في ثلثمائة من ولده
وولد ولده فاذا قيل له من هؤلاء قال عشيري في مخافة العين عليهم ويقال ان أبا المتنبي كان سقاء
بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده ونشأ ولده بالشام والى هذا أشار بعض الشعراء في هجو المتنبي
حيث قال
أي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشما
عاش حينما يبيع بالكوفة الماء * وحينما يبيع ماء الحيا

وما قتل المتنبي رثاه أبو القاسم المظفر بن علي الطبرسي بقوله

لا رعى الله سرب هذا الزمان * أذدها نافي مثل ذلك اللسان
ما رأى الناس ثاني المتنبي * أي ثان يرى ليكر الزمان
كان من نفسه الكبيرة في جيش * وفي كبرياء ذي سلطان
هو في شعره نبي ولكن * ظهرت مجزاته في المعاني

والطبرسي بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعدها سين مهملة هذه النسبة إلى مدينة
في البرية بين نيسابور وراصبهان وكرمان يقال لها طبرس ويحكى أن المعتد بن عباد اللخمي صاحب
قرطبة وأشبيلية أنشد يوم ما في مجلسه بيت المتنبي وهو من جملة قصيدته المشهورة
أذا نظرت منك العيون بنظرة * أثاب بهامعي المطى ورازمه
وجعل يردده استحسانا له وفي مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهب بن الأندلسي فأنشد ارتجالا
لئن جاد شعر ابن الحسين فأنما * تجيد العطايا واللهي تفتح لها
تنبأ عجبا بالقرىض ولودرى * بانك تروى شعره لتألها
وذكر الأقبلي أن المتنبي أنشد سيف الدولة بن حمدان في الميدان قصيدته التي أولها
لكل امرئ من دهره مائة وودا * وعادات سيف الدولة الطعن في العدا

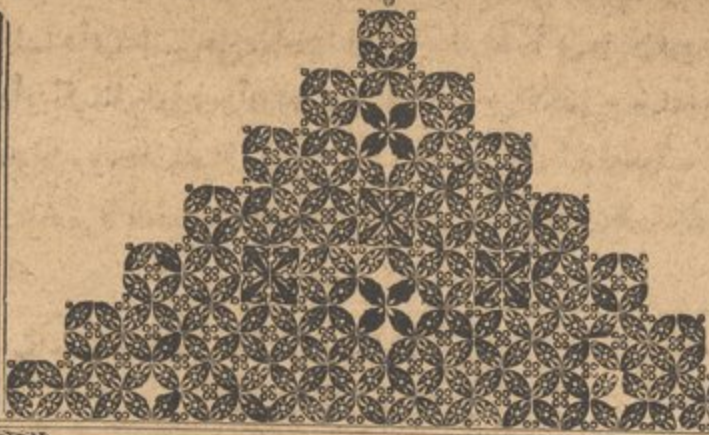
فلما عاد سيف الدولة إلى داره استعاده أياها فأنشدها فاعدا فقال بعض الحاضرين يريدان يكيد
أبا الطيب لو أنشد فقام لا سمع فان أكثر الناس لا يسعون فقال أبو الطيب أما سمعت أولها
لكل امرئ من دهره مائة وودا * وهذا من مستحسن الأجوبة وبالجملة فسمه ونفسه وعلوه مته
وأخباره وما جرياته كثيرة والاختصار أولى واسم ولده محمد بن بضم الميم وفتح الحاء المهملة
والسين المهملة المشددة وبعدها دال مهملة وأما الشارح فهو أبو البقاء عبد الله بن أبي
عبد الله الحسين بن أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الأصل البغدادي المولد والدار
الغنية الحنبلي الحاسب الفرضي الخوي الضمير الملقب بحب الدين أخذ النحو عن أبي محمد بن
الخشاب وعن غيره من مشايخ عصره ببغداد وسمع الحديث من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن
أحمد المعروف بابن البطي ومن أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما ولم يكن في آخر
عمره في عصره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة وشرح
كتاب الإيضاح لأبي علي الفارسي وهذا الديوان وله كتاب أعراب القرآن الكريم في مجلدين
وكتاب أعراب الحديث وكتاب شرح اللمع لابن جني وكتاب اللباب في علل النحو وكتاب أعراب
شعر الجاسية وشرح المفصل للزمخشري شرح مستوفى وشرح الخطب النباتية والمقامات
الحريرية وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به واشتهر اسمه في البلاد
وهو حي وبعده صيته وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وتوفي ليلة الأحد ثامن شهر ربيع
الأخر سنة ست عشرة وستمائة ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى والعكبري بضم العين
المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها راء هذه النسبة إلى عكبر وهي بلدة على
دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم انتهى من ابن خلدون

PJ
7750
.M8
U43
1870
V-1

شرح التبيان للعكبري على ديوان أبي
الطيب أحمد بن الحسين
المتنبي رحمه ما
الله آمين

OCLC
122779737

B12643099
14067869



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العظيم سلطانه الجزيل احسانه الواضح برهانه الذي قدر الاشياء بحكمته وخلق
الخلق بقدرته فمنهم المرید ومنهم البليد الذي جعل العلم أريج المتاجر واشرف الذخائر
ورفع به الاصاغر على الاكابر أحمده على ما أسبغ من نعمه المتواترة وعم من مننه الوافرة
وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تمنع قائلها من لمس النار ومسها وتجادل
عنه يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بأحسن اللغات
وأفصحها وأبين العبارات وأوضحها أظهر نور فضلها على لسانه وعظم شأنها اظهار الهالها ولسانه
وجعلها غاية التبيين وخصه بهادون سائر المرسلين ورد على من قال من المخددين لسان الذي
يلحدون اليه أجمعى وهذا لسان عربي مبين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة
دائمة الى يوم تدعى كل أمة الى كتابها ويسوى بين عجم الامة وأعرابها يوم تحرس الالسنه عن
أعرابها (أما بعد) فاني لما أتقنت الديوان الذي انتشر ذكره في سائر البلدان وقرأته قراءة
فهم وضبط على الشيخ الامام أبي الحرم مكي بن ريان الماكيني بالموصل سنة تسع وتسعين
وخمسائة وقرأته بالديار المصرية على الشيخ أبي محمد عبد المنعم بن صباح التيمي النحوي ورأيت
الناس قد أكثروا من شرح الديوان واهتموا بعلمه فأعربوا فيه بكل فن وأعربوا فمنهم من
قصد المعاني دون الغريب ومنهم من قصد الاعراب باللفظ القريب ومنهم من أطال فيه
وأسهب غاية التسهيب ومنهم من قصد التعصب عليه ونسبه الى غير ما كان قد قصد اليه وما
فيهم من أتى فيه بشئ شاف ولا بعرض هو للطلاب كاف فاستخرت الله تعالى وجمعت كتابي هذا
من أقاويل شراحه الاعلام معتمدا على قول امام القول المقدم فيه الموضع لمعانيه المقدم
في علم البيان أبي الفتح عثمان وقول امام الادباء وقدوة الشعراء أحمد بن سليمان بن العلاء

وقول الفاضل اللبيب امام كل اديب أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب وقول الامام الارشد
 ذي الرأي المستد أبي الحسن علي بن أحمد وقول جماعة كابي علي بن فورية وأبي الفضل
 العروضي وأبي بكر الخوارزمي وأبي الحسن بن وكيع وابن الاقلبي وجماعة (وسميته) بالتيبان
 في شرح الديوان وجعلت غرائب اعرايه أولا وغرائب لغائه ثانيا ومعانيه ثالثا وليس غريب
 اللغة بغير المعنى فآله تعالى بعضهم من أسن الحساد ويوقع في قلب ناظره وسامعه القبول
 انه كريم جواد

*** (قافية الهمزة وقد أمره سيف الدولة باجزة أبيات لابي ذر سهل بن محمد الكاتب) ***

بالأعشى كف الملام عن الذي * أضناه طول سقامه وشقائه
 أن كنت ناصحه فداوسقامه * وأعنه ملتصقا لامر شقائه
 حتى يقال بأنك الخيل الذي * يربح لشدة دهره ورحائه
 أولافدعه فبابه يكفيه من * طول الملام فاست من نصيائه
 نفسى القدامن عصيت عواذلى * فى حبه لم أخش من رقبائه
 الشمس نطلع من أسرة رجهه * والبدر يطلع من خلال قبائه

فقال أبو الطيب وهي من الكامل والقافية من المتدارك

(عذل العواذل حول قلب التائه * وهوى الأحبة منه في سودائه)

قد عيب علي أبي الطيب قوله التائه والقصيدة مهموزة كلها واعتمده قوم بأنه لم يرد التصريح
 لان الهاء فى القافية أصلية وقد جعل قوم من رتبوا الديوان على الحروف هذه فى حرف الهاء
 لجهلهم بالقوافى وانما أبو الفتح والخطيب جعلاهما فى أول حرف الهاء مزنة فاقصد بنا بفعلهما
 والقوافى خمس بحمها سكب فى كل حرف لقافية وهى متساوس ومتدارك ومتراكب ومتواتر
 ومترادف فالمتساوس أربع حركات بين ساكنين كقوله * قد جبر الدين الاله جبر * والمتدارك
 حركتان بين ساكنين كما فى هذه القصيدة والمتراكب ثلاث حركات بين ساكنين كقول المتنبي
 * بم التعلل لأهل ولاوطن * والمتواتر حركة واحدة بين ساكنين كقوله
 * صله المهجرى وهجر الوصال * والمترادف اجتماع ساكنين كقوله

لا تحسن الشعرة حتى ترى * منشورة الضفرين يوم القتال

(الغريب) العاذل واحد العذال والعذل وجمع عاذلة عواذل والتائه المتحير وسويداء القلب
 الحبة السوداء التى فى جوفه كأنه اقطعة كبد وروى قلبى بالاضافة ويكون التائه صفة له وايس
 بجيد لانه لا يقال تاه القلب والرواية الجيدة قلب التائه بالاضافة الى التائه (المعنى) يقول حب
 الاحبة فى سويداء قلبى لا يشارقه وعذل العواذل خارجه فاللوم لا يصل اليه وفيه نظر الى قول
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة * تغلغل حيث لم يبلغ شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرور

(يشكو الملام الى اللوائم حرة * ويصدحين يلى عن برحائه)

(الغريب) الملام اللوم واللوائم جمع لائمة والبرحاء شدة الحرارة التى فى القلب من الحب وأصله

قوله قد عيب الخ لا حاجة
 الى هذا الا اذا كان كلامه
 مبنيا على كلام الكاتب
 ومن الواضح انه مستأنف
 والمراد بقوله أولا باجازه
 النسخ على منواله وقافيته
 فهو وتصريح بقينا ٨١

الشدة تقول لقيت منه برحا رحا أي شدة وأذى قال الشاعر

أجدك هذاعمرك الله كلما * دعاك الهوى برح لعينيك بارح

والقيت منه نبات برح وبنى برح والقيت منه البرجين بضم الباء وكسرهما أي الشدايد والدواهي
(المعنى) يقول ان الملام يشكو حرارة القلب فلا يبصل اليه فيرجع عن التعرض اشفاقا أن يحترق
فيقول للوأم لأصل اليه وانه يعرض عنى لشدة ما به من برحاء الهوى والمعنى أن اللوم لا يقدر
على الوصول الى القلب وقلبه يعرض عن استماع اللوم وهذا كله مجاز وتوسع

(وَبِمَهْجَتِي يَا عَاذِلِي الْمَلِكِ الَّذِي * اسْخَطْتُ كُلَّ النَّاسِ فِي رِضَائِهِ)

في نسخة أعذل منك بدل
كل الناس

(الغريب) الملك يريد سيف الدولة وخرج من النسب الى ذكر الممدوح وطابق بين السخط
والرضا وقوله يا عاذلي وكان ينبغي أن يقول يا عاذلتى لانه ذكر العواذل في الاول وانما أراد يامن
يعذلتى لان من تقع لايها ما على الواحد والاشين والمذكر والمؤنث والجمع أو كانه خاطب واحدة
من العواذل بخطاب المذكر وقال يا عاذلي أو أراد انسانا عامادلا والانسان يقع على الذكر والاشي
(المعنى) يقول لم أسمع فيه عدلا فقد عدلتى من هو أشد عدلا منك فعصيته ولم أت غيره ورضيت
خدمته واسخطت الخلق في رضاه

(ان كان قد ملك القلوب فإنه * ملك الزمان بأرضه وسمائه)

(الغريب) ذكر السماء بالغة وان كان يريد ملكه بعلمه وسفله وطابق في ذكر الارض والسماء
(المعنى) يقول هذا المحبوب وهو الملك يحب لجلالة قدره فان كان مالك القلوب بحبه فانه مالك
الزمان بصرفه على مراده واذا ملك الزمان بأمره فغير عجب أن يملك القلوب

(الشمس من حساده والنصر من * قرنايه والسيف من أسمائه)

(المعنى) يقول الشمس تحسد له لانه أعظم منها أثر في الارض وأشهر منها ذكر والنصر قرين
له أيما توجه والسيف من أسمائه فهو ينسب بسيف الدولة

(أين الثلاثة من ثلاث خلاله * من حسنه وابائه ومضائه)

(الغريب) الخلال جمع خلة وهي الخصلة والاباء هو أن أبى الذل فلا يرضاه (المعنى) يقول أين
حسن الشمس من حسنه وأين الاباء من ابائه يريد أين النصر من ابائه هو أشد أباء من النصر للذل
لانه يابى الذل واين مضاء السيف وهو حدثه من مضائه

(مضت الدهور وما آتيت بئله * ولقد أتى فمجزن عن نظرائه)

(الغريب) النظر جمع نظير وهو المثل (المعنى) يقول ما مضى من الزمان ما كان فيه مثله فلما
جاء في عصره عجز الزمان أن يأتي له بنظير

(واستزادة فقال) *

(القلب أعلم بأعدول بدائه * وأحق منك بحفنه وبعائه)

(الاعراب)

(الاعراب) الضمير في مائه يعود على الجفن وقيل يعود على القلب وفيه بعد وأضاف الجفن الى ضمير القلب لانه المالك والامر على الاعضاء كلها (المعنى) يقول للعذول يا عذول القلب اعلم منك بما فيه من برح الهوى فهو يطلب شفاءه وهو احق بالبكاء وانت تنهاه عنه والقلب يا امر الجفن بالبكاء طالبا بذلك شفاء ما فيه فهو اولى بذلك منك والبكاء فيه شفاء للقلب واستراحة وفيه نظر الى قول امرئ القيس * وان شقائي عبرة مهراقة *

(فَوَمَنْ أَحَبُّ لِعَصِيْبَتِكَ فِي الْهَوَى * قَسَمَائِهِ وَبِحُسْنِهِ وَبِهَائِهِ)

(الاعراب) فومن أحب القاء عاطفة على ما تقدم والواو للقسم ومن في موضع خفض (المعنى) يقول قسمايم ذا المحبوب لأطعت فيه عاذلا وكيف وقد أقسم بحسنه ونور وجهه

(أَحْبَبُهُ وَأُحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً * ان الملامة فيه من أعدائه)

(الاعراب) هذا استفهام انكار وجمع بين همزتين وهي لغمة فصيحة وقد قرأ أهل الكوفة وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين في كل القرآن اذا كتبا من كلمة ووافقهم هشام اذا كتبا من كلمتين كقوله جاء امرنا (المعنى) يقول لأجمع بين حبه وبين النهي عنه يريد النهي عن حبه وقد ناقض قول أبي الشيمص وأين الثرى من الثريا في قوله

أجد الملامة في هو اللذيذة * حبا لذكرك فليبنى اللوم

وقال الواحدى المعنى ان صاحب الملامة وهو اللائم من أعداء هذا الحبيب حيث ينهى عن حبه ومن أحب حبيبا عادى عدوه قال

(عَجِبَ الْوَشَاءُ مِنَ الْحَيَاةِ وَقَوْلِهِمْ * دَعَّ مَازَرَ الضُّعْفَتَ عَنْ اخْتِفَائِهِ)

(الغريب) الوشاة جمع واش وهو الذى ينخرق الكذب وينمقه واللحاة جمع لاح وهو الذى ينخر عن الاشياء ويغلب القول (المعنى) يقول ما أرى الا واشيا ولا حيافا للحياة يقولون له دع الحب الذى ضعفت عن كتمانته والوشاة يتعجبون من هذا القول لانهم يكلفونه ما لا يستطيع لانه اذا ضعف عن اخفائه فهو عن تركه أضعف

(مَا الْخَلُّ الْأَمْنُ أَوْ ذَبْقَلْبِهِ * وَأَرَى بِطَرْفٍ لَا يَرَى بِسِوَاهِهِ)

(الاعراب) سوى اذا قصرته كسرتة واذا مددته فتحته (الغريب) الخلل الصديق وهو الخليل أيضا المعنى قال أبو الفتح يقول ليس لك خليل الا نفسك وهو كقوله

خليلك أنت لا من قلت خلى * وان كثرا التجمل والكلام

قال ويجوز أن يكون المعنى ما الخلل الامن لا فرق بيني وبينه فاذا وددت فكأنى أحب بقلبه واذا نظرت فكأنى أنظر بطرفه والمعنى خليلك من وافقتك فى كل شئ فموثما وددت ويرى ماترى ونقله الواحدى حرفا فخرفا وقال ابن القطاع ما خليلي الا الذى يبالغ فى المودة فكأنه يود بقلبي

(ان المعين على الصباية بالأسى * أوفى برجة ربه واخائه)

(الغريب) الصباية رقة الشوق وأراد على ذى الصباية فحذف المضاف والاسمي الحزن والاخاء
 الاخوة (المعنى) قال الواحدى يجوز أن يكون على الصباية أى مع ما أنافيه من الصباية كقول
 الاعشى * وأصفى دنى على الزمانه قائدا * أى أعطاني مع ما كنت أقاسيه من الزمانه قائدا
 ويكون المعنى ان الذى يعين مع ما أنافيه من الصباية ياراد الحزن على بالوم أولى برحتى فيرقى
 وبواخيني فيحتمل فى طلب الخلاص لى من ورطة الهوى وهذا فى عراض قول أبى ذر فى الايات
 التى أمره سيف الدولة أن يجيزها * ان كنت ناصحه فداوسقامه * وجعل اراده عليه الحزن
 عونا على معنى انه لامعونته عنده الا هذا كقولهم عماتك السيف وحديثك الضرب أى وضعت
 هذا موضعه

(مهلاً فان العذل من أسقامه * وترفة فالسمع من أعضائه)

(المعنى) يقول لعاذله دع العذل فانى سقيم لا احتمله وهو من جملة أسقامى لانه يريدنى سقما وارفق
 فانك ترى ضعف أعضائى وانما الاحتمل أذى والسمع من جملة أعضائى فلا تورده عليه ما يضعف
 عن استماعه وقال أبو الفتح هـ ذابجاز لان السمع ليس من الاعضاء ولكنه يحتمل على انه أراد
 موضع السمع من أعضائه أى الاذن

(وهب الملامة فى اللذائة كالكرى * مطرودة بسهادته وبكائه)

(الغريب) السهاد الارق وسهد بالكسر يسهد سهدا والسهد بضم السين والهاء قليل النوم
 قال الشاعر أبو كبير الهذلى

فأنت به حوش الجنان مبطنا * سهد اذا ما نام ليل الهوجل

المعنى قال أبو الفتح اجعل ملامتك اياه فى التذاذ كهما كالنوم فى لذته فاطرده اعنه بما عنده من
 السهاد والبكاء أى لا تجمع عليه اللوم والسهاد والبكاء أى فكما أن السهاد والبكاء قد
 أزالا كراهة فلتزل ملامتك اياه وورد عليه الواحدى وقال هذا كلام من لم يفهم المعنى فظن زوال
 الكرى من العاشق وليس كما ظن ولكنه يقول للعاذل هب انك تستلذ الملامة كاستلذ ذلك النوم
 وهو مطرود عنك بسهاد العاشق وبكائه فكذلك دع الملام فانه ليس بألذ من النوم فان جاز
 أن لا تنام جاز أن لا تعذل وذكر ابن القطاع ما ذكر أبو الفتح

(لا تعذرا المشتاق فى أشواقه * حتى يكون حساك فى أحشائه)

(الغريب) جمع الشوق وهو مصدر على أشواق وذلك لاختلاف أنواعه (المعنى) يقول لا تكن
 عاذرا للمشتاق فى شوقه حتى تجدم ما يجده فهذا معنى قوله فى أحشائه يريد يكون قلبك فى قلبه أى
 تحب مثل ما يحب وهو من قول البحترى رحمه الله

أذا شئت أن لا تعذل الدهر عاشقا * على كدم من لوعة البين فاعشق

(ان القليل مضر جاً بجموعه * مثل القليل مضر جاً بمائه)

(الاعراب) مضر جاقى الموضوعين نصب على الحال وفصل بين اسم ان وخبرها بالحال (الغريب)

فى نسخة لا تعذل

فى نسخة ان المشوق

المضرج الملطخ بالدم من ضربت الثوب اذا صبغته بالحرة (المعنى) انه جعل جريان الدم كجريان
الدماء وهذا لانه جعل العاشق كالقتيل تعظيماً للامر قال

(وَاعْشِقْ كَالْمَعْشُوقِ يَعْذِبُ قَرِيبَهُ * لِمَبْتَلَى وَيُنَالُ مِنْ حَوْبَانِهِ)

(الغريب) ويعذب يطيب ومنه الماء العذب والمبتلى العاشق الذي بلى بالحب والحوبان النفس
وجعلها حوبان (المعنى) يريد ان العشق طيب القرب يستعذب كقرب الحبيب وان كان ينال
من نفس العاشق أى يهلكها والمعنى أن العشق قاتل وهو محبوب مطلوب

(لَوْ قَلَّتِ الدَّنْفُ الحَزِينِ فِدْيَتُهُ * مَمَّابِهِ لَأَعْرَبْتُهُ بِفِدَائِهِ)

(الاعراب) بفدائه أى بقدائك اياه أضاف المصدر الى المفعول كقوله تعالى بسؤال فنجتكم الى
نعاجه أى بسؤاله فنجتكم ويجوز اضافة المصدر الى المفعول بلاسته اياه (الغريب) الدنف
الشديد المرض والدنف بالتحريك المرض الملازم ورجل دنف وامرأة دنف يستوى فيه المذكر
والمؤنث والتثنية والجمع فان كسرت النون قلت امرأة دنفه وثنيت وجعت وقد دنف المريض
وأدنف اذا اشتد مرضه وأدنفه المرض يتعدى ولا يتعدى فهو مدنف ومدنف (المعنى) يريد انك
لو قلت للدنف ليت ما بك من برح الصباية والهوى بى لغار من ذلك ووجه غيرته الشخ على
محبوبه والخوف ان يحل احد محله فهو على ما فيه لا يسمح لاحد ان يفديه مما به من المشقة

(وَقِيَّ الأَمِيرُ هَوَى العَيْبُونِ فَانَّهُ * مَا لَأَيْرُولُ بِمَأْسِهِ وَسَخَائِهِ)

(الغريب) السخى الكريم والسخاء الكرم ووقى وقاه الله أى دفعه عنه (المعنى) انه يدعواله
بالسلامة من العشق الذى لا يقدر على دفعه بالبأس والكرم يريد انه امر شديد وان كان كل أمر
شديد تدفعه ببأسك وكرمك ومع هذا هو لطيف

(يَسْتَأْسِرُ البَطْلَ السَّكْمِيَّ بِنَظْرَةٍ * وَيَحْوُلُ بَيْنَ قُوَادِهِ وَعِزَّائِهِ)

(الغريب) يستأسر يجعله فى الاسر وهو الوثاق والبطل الشجاع والكمى المستر بسلاحه
والبطل هو الذى تبطل عنده دماء الأعداء الابطال لشجاعته وقيل الكمى الذى يستتر وواضع
خله بسلاحه أو ببجوده ثقافته وحذقه والعزاء الصبر والتجلد (المعنى) يقول الهوى يستأسر
البطل من أول نظرة ينظرها الى الحبيب فيملكه هو اه فلا يبقى له خلاص ولا صبر ولا تجلد ولا يسمع
ولا يصبر وهو من قوله عليه الصلاة والسلام حبك الشئ يعمى وبصم ومعناه من قول جرير
بصر عن ذاللب حتى لاحراك به * وهن أضعف خلق الله انسانا

(أَنَّى دَعَوْتُكَ لِلنَّوَابِ دَعْوَةً * لَمْ يَدْعُ سَامِعُهَا إِلَى أَكْفَانِهِ)

(الغريب) النوايب جمع نايبة وهى الشدايد والكفاء المماثل والنظير (المعنى) يقول انى
دعوتك لدفع الشدايد عنى وانت لم تدع الى كفءك لانك لا تنظيرك يدعوك الى قتاله ومباهاته
وانت فوق كل أحد

(فَأَيَّتْ مِنْ فَوْقِ الزَّمَانِ وَتَحْتَهُ * مُتَّصِلًا وَأَمَامَهُ وَوَرَاءَهُ)

(الغريب) المتصل الذي له صلصلة وحفيف وأصله الصوت ومنه الصلصال الطين اليابس الذي له صوت والامام قدام وهو ضد الوراء وطابق بين الفوق والتحت والقدام والخلف (المعنى) يقول منعني من نواب الزمان باحاطتك عليه من جوانبه كالشيء الذي يحاط عليه من جميع أركانه فصار ممنوعا والمعنى انك منعني من الزمان وحينئذ منه وفيه نظر الى قول الحكمي تغطيت من دهري بظل جناحه * فعيني ترى دهري وليس يراني

(مَنْ لِلسَّيْفِ بَأَنْ تَكُونَ سَمِيحًا * فِي أَصْلِهِ وَفَرِيدِهِ وَوَقَائِهِ)

(الغريب) الفرند السيف والخضرة التي تكون فيه والاصل النجار والوفاء من الوفاء بالعهد وغيره (الاعراب) تكون الضمير للسيف وليست التاء هنا مخاطبة الممدوح والتقدير من للسيف بأن تكون سيف الدولة لانه سميا (المعنى) يقول من تكفل للسيف بان تكون مثل سيف الدولة سميا واستعار اسم الفرند لما كان يقع عليه اسم السيف ثم ذكر الفضل بينه وبين السيوف المضروبة من الحديد واستعار الفرند لكارمه ومحاسنه لانه افضل من السيوف وهو يفعل ما لا تفعله السيوف والسيف لولا الضارب لما كان الاحديدا وانك شرف وقر للناس فكيف لا تنتمي السيوف أن يكون لها مثل سميا وهو كقوله * تظن سيوف الهند أصلك أصلها *

في نسخة سميا

(طَبَعَ الحَدِيدُ فَكَانَ مِنْ أَجْنَاسِهِ * وَعَلَى المَطْبُوعِ مِنْ آيَاتِهِ)

(الغريب) على سيف الدولة وهو على بن أبي الهيثم بن حمدان التغلبي والمطبوع المصنوع وطبعت الشيء صنعته وجنس وأجناس كنوع وأنواع (الاعراب) الضمير في كان للحديد والخبر الجار والمجرور وهو في موضع نصب خبر لكان وعلى ابتداء والمطبوع صفة له ومن آياته الخبر وهو في موضع رفع (المعنى) يقول الحديد ينزع الى أجناسه فان كان جيدا فهو من جنسه الجيد وان كان رديا فهو من جنسه الردي وهذا الممدوح على يرجع الى أصله وشرفه وشرف آياته لانه شريف وابن شريف فهو مغرق في الشرف ولا يأتي من الشريف الا الشريف في غالب الامر فالحديد مطبوع من أجناس الحديد كالفولاذ وغيره وهذا الممدوح انما هو من جنس واحد جنس طيب شريف فهو لانه نسبة بينه وبين السيوف الا في الاسمية لا في الفعل ولا في الخلق ولا في المضاء وقد ذكرنا هذه القطعة في اول كتابنا وان كان جماعة قد اختلفوا فيها ممن لا يعرف القوافي ولاله بها نسبة ولادرا يقومون من جعلها في حرف الباء ولم يكن بينها وبين الباء نسبة لان الباء التي فيها انما هي همزة ولا يجوز ان تنقط وانما هي صورة همزة ورأيت في نسختين أو ثلاث من ذكرها في حرف الهاء وانما اقدمت بالامام من الفاضلين صاحب الشعر والقوافي والعروض العالمين بالاداب وكلام الاعراب اللذين يقتدي بقولهما في الآفاق وهما عمدة أهل الشام والحجاز والعراق أبي الفتح ابن جنى والامام أبي زكريا يحيى بن عني التبريزي فانهم ما جعلوها في اول حرف الهمزة فاقدمت بنا بقولهما واعتمدنا على قولهما قال الله تعالى يعصمنا من أسن الحساد والاعداء ويسلمنا من انتقاد الجهلاء وقد رتب كتابي هذا

على ما رتبته الامامان واتبعته فعلهما في كل مكان وجعلته على حروف الكتابة ليعين
من أراد القصد مدة أو البيت فمقصده بانه وذكر في أول كل قصيدة من أي بحر هي وأي قافية
ليعرف من أي الجور والقافية ولم أترك شيئا ذكره المتقدمون من الشراح الا أتيت به في غاية
الايضاح وذكرت المأخذ من أين أخذها ومن أين أخذها من قبله ومن أين ابتدعها ولم امل في
ذلك الى تعصيب بل لي الى كل غريب من الاقوال تطلب وذكرت قول كل قائل بالواو والفاء
ولم اختصره بأن أتيت به على الاستيفاء

* (حرف الهمزة) *

(أَتَشْكُرُ يَا ابْنَ اسْحَقِ اخْتَى * وَتَحْسَبُ مَا غَيْرِي مِنْ أَنَايِ)

(الاعراب) همزة الاستفهام ادخلها على الفعل متعجبا وحرف الجر متعلق بالفعل وصرف
اسحق ضرورة وحسب يتعدى الى مفعولين فالثاني محذوف تقديره جاريا وما أخذوا به يتعلق
الجار (الغريب) الانحاء المودة والاخوة والانا ما يجعل فيه الماء وغيره وهو ممدود وحسب تفتح
عينه وتكسر في المستقبل وبه قرأ عاصم وحزرة وعبد الله بن عامر بالفتح (المعنى) أتظن ما هجيت
به من قولي ولم تميز قول غيري من قولي وأتشكر ما ينسب من المودة والاخوة واستعار الماء والانا

(أَأَنْطِقُ فَيْكَ هُجْرًا بَعْدَ عَلِيٍّ * بِأَنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ)

(الاعراب) أأنطق استفهام كالأول وحرف الجر الاول متعلق به والثاني بالمصدر (الغريب)
الهجر القبيح من الكلام والقبح وهجر اذا هذى وهو ما يقوله المحموم عند الحى ومنه قول
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عند مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ان الرجل ليهجرج على
عادة العرب (المعنى) كيف أقول فيك قبيحا وأنت عندى خير من تحت السماء وهذا ما بالغه يريد
خير الناس في زمانه

(وَأَكْرَهُ مِنْ ذُبَابِ السَّيْفِ طَعْمًا * وَأَمْضَى فِي الْأُمُورِ مِنَ الْقَضَاءِ)

(الاعراب) وأكره وأمضى معطوفان على خبران في البيت الذي قبله وهذا يسمى تضمينا وطعما
نصب على التمييز وحرف الجر متعلقة بأكره وأمضى (المعنى) انك أكره طعما على العدو من
طرف السيف وأنفذ فيما تريد من الامور من القضاء وهذا ما بالغه بقصدون به المبالغة لا التحقيق
واستعاره الطعم

(وَمَا أَرَبْتَ عَلَى الْعِشْرِينَ سَنِيًّا * فَكَيْفَ مَلَّتْ مِنْ طَوْلِ الْبَقَاءِ)

(الاعراب) ما حرف نفي وحرف الجر متعلقان بالفعلين وكيف وقع في موضع التعجب (الغريب)
أربت زادت وملت سئمت (المعنى) كيف أهجرك وأنا أعلم بأسك وقد رتك على الاعداء وكيف
أعرض لهجاتك وأنا شاب ما زاد سني على عشرين فكيف ملت طول البقاء وهذا من أعجب
العجاب اني أعرض لهجاتك حتى أعرض نفسي للهلاك وهذا من أحسن المعاني

(وَمَا اسْتَعْرَقَتْ وَصَفَكَ فِي مَدِيحِي * فَانْقَصَ مِنْهُ شَيْبًا بِالْهَجَاءِ)

(الاعراب) وما عطف على الاول وحرف الجر معلقة بالفعلين وكذلك الباء يريد اني ما استوفيت اوصافك في المدح فكيف انقصها بالهجاء بل انما ولي باتمامها من الاخذ في الهجاء
 (وَهَبْنِي قَوْلَ هَذَا الصَّبْحِ لَيْلٍ * اَبْعَمَى الْعَالَمُونَ عَنِ الضِّيَاءِ)

(المعنى) يريد احسب اني قلت فيك هجرا فكيف اقدر ان اقول والناس يعرفون فضلك واصلك فكانتني اذا هجوتك كمن يقول في النهار هذا ليل فهل يقدر على ذلك احد لانه اذا قال هذا اكذب الناس وهذا مأخوذ من قول العامة من يقدر ان يغطي عين الشمس وهو من احسن المعاني

(تَطْبِيعُ الْحَاسِدِينَ وَأَنْتَ مَرَّةٌ * جُعِلَتْ فِدَاءَهُ وَهُمْ فِدَائِي)

(الاعراب) جعلت فداءه في موضع الدعاء وليس هو صفة لمرء وانما يحسن ان يكون صفة اذا كان خبرا يحتمل الصدق والكذب وانما هو محمول على المعنى كانه قال وانت مرء مستحق لان اسأل الله ان يجعلني فداءه كقول الراجز
 ما زلت اسى معهم واختبط * حتى اذا جاء الظلام المختلط * جاؤا بمدق هل رأيت الذئب قط
 كانه قال بضحيق يقول من رآه هل رأيت الذئب قط وهم فدائي ابتداء وخبر والجملة في موضع الحال ويجوز ان تكون لاموضع لها وقال قوم وهم عطف على التام من جعلت ولم يؤكد الضمير اطول الكلام وأنشدوا

بني ربيعة أشمها * فديت بنتي وفديتني أمها

(الغريب) قوله مرء يريد امرؤ وهي لغة معروفة (المعنى) انه ينكر عليه انه أطاع الحاسدين ودعاه ان يكون المتبني فداءه وهم فداء المتبني

(وَهَاجِي نَفْسِهِ مِنْ لَمْ يَمَيِّزْ * كَلَامِي مِنْ كَلَامِهِمْ الْهَرَاءِ)

(الاعراب) من فاعل هاجي ويجوز ان يكون خبرا لابتداء الذي هو هاجي وحرف الجر تعلق بالفعل (الغريب) يميز يفرق والهراء بضم الهاء هو الكلام الخطأ قال ابن السكيت هراء الكلام اذا اكثر منه في خطأ ومنطق هراء قال ذو الرمة

لهابشر مثل الحزير ومنطق * رخيم الحواشي لاهراء ولا نزر

وأصله الكلام الفاسد الذي لا خير فيه (المعنى) يريد هاجي نفسه من لم يفرق بين كلامهم الساقط وبين كلامي فهذا هو الهجو لمن لا يعرف هذا فيريد ترك تمييز كلامي من كلامهم هجاء لنفسك

(وَأَنْ مِنَ الْعَجَائِبِ أَنْ تَرَانِي * فَتَعْدِلِي أَقْلَ مِنَ الْهَبَاءِ)

(الاعراب) ان تراني في موضع نصب لانه اسم ان تقديره وان رؤيتك فتعدل بالنصب عطف على تراني وأقل صفة لمحذوف تقديره شيئا أقل من الهباء وحرف الجر تعلق به وحرف الجر الاول متعلق بالمصدر الذي هو اسم ان (الغريب) الهباء شئ يلوح مثل الذر في شعاع الشمس قال أبو الجواز الواسطي

براني الهوى برى المدى واذا بنى * صدودك حتى صرت أنحل من أمس
 قلت أرى حتى اراك وانما * يبين هباء الذرفى ألق الشمس
 (المعنى) من العجب معرفتك لى ثم انك تسوى بينى وبين خسيس أقل من الهباء يعنى غيره من
 الشعراء

(وَتُكْرِمُهُمْ وَأَنَسَهُمْ * طَلَعَتْ بِمَوْتِ أَوْلَادِ الزَّانِ)

(الاعراب) أثبت الالف فى أنال للوصل أجراه مجرى الوقف والكوفيون يرون هذا وقرأ نافع
 بأبائها عند الهمة كقوله عز وجل أنا نأحيى وأميت والزنا يميد ويقصر قال الفرزدق
 أباحصر من يزن يعرف زناؤه * ومن يشرب الخمر طوم بصبح مسكرا
 وحرف الجزم متعلق بطلعت (المعنى) يريد ان العرب تقول اذا طلع سهيل وقع الوباء فى البهائم
 فجعل نفسه سهيلا وجعل أعداءه بهائم عيون حسداله وجعلهم أولاد زنا كالبهائم لأصل لهم
 * (وقال يمدح أبا علي هرون بن عبد العزيز الأوارجى الكاتب) *

(أَمِنْ أَرْدِيَارِكَ فِي الدُّبْحِ الرُّقْبَاءُ * أَدْحِيثُ كُنْتُ مِنَ الظُّلَامِ ضِيَاءُ)

قوله من الاحد هون
 المقطوع

هذا من الكامل متفاععلن متفاععلن وهو ضرب من الاحذ (الاعراب) يروى أنت من
 الظلام ضياء فيكون مبتدأ وخبر او الرواية المشهورة اذ حيث كنت فيكون ضياء ابتداء وخبره
 حيث وتقديره الضياء حيث كنت مستقر وهو العامل فى حيث واذ ظفر للامن تقديره آمنوا
 ذلك اذ كنت بهذه الصفة وقال الواحدى ضياء ابتداء والخبر محذوف تقديره ضياء هناك وكان
 لا تحتاج الى خبر لانها فى معنى حصلت ووقعت قال ولم يفسر أحد هذا البيت بما فسره وكان
 بكرا الى هذا الوقت انتهى كلامه وقال غيره ضياء مبتدأ وحيث كنت من الظلام خبره واذ
 مضافة الى هذه الجملة ومن الظلام حال من حيث تقديره اذ ضياء بمكان كونك وحصولك من
 الظلام ويجوز رفع حيث على الابتداء ونقله عن الظرفية وهو مبنى (الغريب) الازديار افعال
 من الزيارة والدبح والدجيسة ظلمة الليل والرقباء جمع رقيب وهو الحافظ الناظر الحارس
 كشرىف وشرفاء وظريف وظرفاء وفقهه وفقهاء وشهيد وشهداء وكريم وكرماء وسفيه وسفهاء
 (المعنى) يريد ان الرقباء قد آمنوا أن تزورين ليلا لانك بدل من الضياء فى الليل لان نورك يزيل
 الظلمة كما ين يلهانور الصبح وهو مأخوذ من قول أبي نواس

ترى حينما كانت من البيت مشرقا * وما لم تكن فيه من البيت مغربا

(قَلِقُ الْمَلِيحَةِ وَهِيَ مَسْكٌ هَتَكُهَا * وَمَسِيرُهَا فِي اللَّيْلِ وَهِيَ ذُكَاؤُ)

(الاعراب) قلق ابتداء وخبره هتكها ومسيرها عطف عليه وخبره محذوف للعلم به يريد ومسيرها
 فى الليل هتكها والواو وان فى وهى مسك وهى ذكاء للعال وحرف الجزم متعلق بالمصدر (الغريب)
 ذكاء اسم للشمس معرفة لا ينصرف مثل هندية وشعوب (المعنى) قال ابن فورجة الهتك مصدر
 متعد ولوا فى مصدر لازم لكان أقرب الى القهيم بان قال انها كهاولكنه راعى الوزن ومثل هذا
 المعنى كثر فى شعر المحدثين وقوله وهى مسك زيادة على كثير من الشعراء اذ لم يجعل هتكها من

قبل الطيب الذي استعملته بل جعل المسك نفسه فسكانه من قول امرئ القيس
* وجدت بها طيبا وان لم تطيب * وقول آخر

درة كيفما أديرت اضاءت * ومشم من حيثما شم فاحا
ومثله قول بشار ونوق الطيب ليلتنا * انه واش اذا سطعا
انتهى كلامه يريد بالقلق حركتها وهذا من قول البصري

وحاولن كتمان الترحل في الدجى * فتم بهن المسك لما توضعوا
وكقوله أيضا وكان العبير بها واشيا * وجرس الحلى عليها رقبيا
وقول آخر وأخفوا على تلك المطايا مسيرهم * فتم عليهم في الظلام التسم
وقول علي بن جبلة بابي من زارني مكنما * حذرا من كل شئ فزعا
طارق ثم عليه نوره * كيف يخفى الليل بدراطلعا
رصد الخلو حتى أمكنت * ورعى السامر حتى هجعا
كابد الاله وال في زورته * ثم ما سلم حتى ودعا

وقال أبو المطاع بن ناصر الدولة وأحسن

ثلاثة منعتها من زيارتنا * وقد دجا الليل خوف الكاشع الخفق
ضوء الجبين ووسواس الحلى وما * يفوح من عرق كالعنبر العبق
هب الجبين بفضل الكم تستره * والحلى تنزعها ما الشان في العرق

(أسنى على أسنى الذي دلتهني * عن علمه فبه على خفاء)

(الاعراب) خفاء ابتداء تقدم عليه خبره وهو الجار والمجرور وحرف الجز الاول يتعلق بالمصدر
وحرف الجز الاخير ان متعلقان بالمصدر الذي هو خفاء (الغريب) المدله الذي ذهب عقله
والاسف الحزن وأسف بأسف اذا حزن (المعنى) يقول اني أحزن لذهاب عقلي لما لقيت في
هوالك من الشدة والجهد حتى اني قد خفي على حزني وانما تأسف على انك شغلتنى عن معرفة
الاسف حتى خفي على ما الاسف لانك أذهبت عقلي وانما تعرف الاشياء بالعقل

(وشكيتي فقد السقام لانه * قد كان لما كان لي أعضاء)

(الغريب) الشكية والشكوى والشكاية بمعنى وهي مصدر اشتكى (المعنى) يقول انما
اشتكى عدم السقم لان السقم كان حيث كانت لي أعضاء يحملها السقم فاحسه بأعضائي واذا
ذهبت الاعضاء بالجهد الذي أصابني في هوالك لم يبق محل يحمله السقم والمعنى أنه يطلب أعضاءه
لا السقام فلما ذهبت أعضاؤه التي يجدها السقام شكافقده لان السقم موجود والفاني معدوم
وقديين هذا أبو الفتح البستي بقوله

ولو أبقى فراقك لي فوادا * وبعثنا كنت أجزع من سهادي
ولكن لارقاد بغير جفن * كما لا يوجد الا بالفؤاد

(مثلت عينك في حشاي جراحة * فنسأبها كلناهما منجلا)

(الاعراب) كاتهما في موضع نصب على الحال تقديره فتشابهان بجلاوين ويجوز أن يكون
لاموضع لها كقوله تعالى سيبقولون ثلاثة رابعهم كالموضع لها وقوله فتشابهها
كان حقه أن يكون فتشابهتا ولكن جعل الجراحة على الجرح والعين على العضو فقال تشابهها
أي المذكوران أو الشبان كقول زياد

ان السماحة والمرأة ضمنا * قبرا برو على الطريق الواضح
ذهب بالسماحة الى السخاء وبالمرأة الى الكرم ولم يقل بجلاوان لان لفظ كاتما واحدا مؤنث
كقوله تعالى كاتبا الجنة أنت أكلها (الغريب) الصلاء الواسعة وطعنة بجلاو واسعة (المعنى)
يقول لما نظرت الى صورت في قلبي مثل عينيك جراحة تشبه عينيك في السعة
(نقدت على السابري وربما * تندق فيه الصعدة السمرأ)

(الغريب) الصعدة القناة التي تثبت معتدلة فلا تحتاج الى تقويم والسابري الدرع العظيمة التي
لا يتقدها شيء وقيل السابري الثوب الرقيق (المعنى) يريد ان عينك نقدت الى قلبي فجرحتسه
وربما كان الرمح لا يصل اليه ويندق دونه قبل وصوله الى كما قال
* طوال الردينيات بقصه هادمي * لان هيئته في القلوب تمنع من نفوذ الرمح في ثوبه ولان
الشجاع موقى هذا على تفسير من جعل السابري الثوب الرقيق ومن قال ان السابري الدرع
الذي لا يتقدها شيء يكون المعنى نقدت نظرتك الدرع الى قلبي وان الدرع لم يخصصه من نظرتها
وهي تخصصه من الرمح والدرع يذكرو ويؤنث ومن ذكره يريد به الحديد وقد ذكره الراجز بقوله
* كانه في الدرع ذى التعضن *

(ان صخرة الوادي اذا ما زوجت * واذا نطق فاني الجوزاء)

(المعنى) خص صخرة الوادي اصلا بتهما يرد عليهما من السيول يريد اني في الشدة كشدته الصخر
وفي علو المنطق كالجوزاء يريد اذا زوجت لم يقدر على ولا على ازالتي عن موضعي كهذه الصخرة
التي رسخت في الماء فلا تزول عن موضعها واذا نطقت كنت في علو المنطق كالجوزاء وقيل
المعنى مني تستفاد البراعات ويقتبس الفضل كما ان الجوزاء تعطى من يولد بعطاردي بيت الجوزاء
البراعة والمنطق

(واذا خفيت على الغبي فعاذر * ان لاتراني مقلة عمياء)

(الاعراب) ان في موضع نصب على حذف الخافض وعند الخليل والكسائي في موضع خفض
وهي ان الخففة من الثقيلة وتكتب منفصلة لامتصه (المعنى) يريد انه اذا خفي مكانه على الغبي
وهو الجاهل الذي لا يعرف شيئا ولم يعرف قدرى ولم يقتر بفضل فانا اعدره لان الجاهل كالاغبي
والمقلة العمياء ان لم تر فهي في عذر اعماها وكذلك الجاهل الذي يجهلني ويجهل قدرى وهذا
ماخوذ من قول الشاعر

وقد بهرت بما اخفى على احد * الاعلى اكمه لا يعرف القمر

(شيم البالي ان تشكك ناقي * صدرى بها افضى ام البيداء)

(الاعراب) ان في موضع رفع خبر الابتداء وصدري يريد صدرى فحذف همزة الاستفهام
 ضرورة ودل عليها قوله أم البيداء قال جرير بن أبي ربيعة

فوالله ما أدري وان كنت داريا * بسبع رمين الجرام بثمان

يريد بسبع كذا أنشده سيبويه (الغريب) البيداء الارض الواسعة العظيمة وسميت بيداء
 لان من سلكها باد والشمة العادة يقال شمتة كذا أي عادته (المعنى) قال ابن جنى من عادة الليالى
 أن توقع لناقتي الشك في أصدرى أو سع أم البيداء لما ترى من سعة صدرى وبعدهم طلي قال
 الواحدى وهذا انما يصح لو لم يكن في البيت بها واذا رددت الكتابة الى الليالى بطل ما قال لان
 المعنى صدرى بالليالى وحوادثها وما نورده على من مشقة الاسفار وقطع المقاوز أو سع من
 البيداء وناقى تشاهد ما أقاسى من السفر وصدري عليه فيقع لها الشك في ان صدرى أو سع أم
 البيداء وعلى هذا أفضى أفعل كما يقال أو سع انتهى كلامه وقال غيره أفضى يحتمل أن يكون اسما
 وأن يكون فعلا فان كان اسما فهو على معنى التفضيل أي أصدرى بها أفضى أم البيداء فان كان
 فعلا فعنا أصدرى يقضى أي ينتهى بهذه الناقة الى الفضاء أم البيداء وبناء أفضى للمبالغة وان
 كان ماضيه متجاوزا للثلاثة وتشكك أي لا تدري هذه الناقة أصدرى أو سع أم البيداء وتشبيهه

الصدر بالمعازة في السعة عادة الشعراء قال حبيب

ورحب صدر لو أن الارض واسعة * كوسع لم يضح عن أهل بلد

وقال الجعفى

كرم اذا ضاق الزمان فانه * يضل الفضاء الرحب في صدره الرحب

وقال قوم الكتابة تعود على الناقة ومعنى أفضى بها أي ادى بها الى الهزال صدرى أم البيداء
 فرة تقول لولا سعة صدره من حيث الهمة وبعدها المطب لما تعبى السفر ومرة تقول البيداء هي
 التي تذهب لحي وتؤدي الى الهزال وعلى هذا أفضى فعل ويجوز أن يكون اسما وان عادت
 الكتابة الى الناقة والمعنى ان ناقى قويه نتيجة بضن بمثلها ولا تهزل في السفر وهي ترى اتعابى
 اياها واستنادى عليها فى الاسفار فتقول صدرى أو سع بي حيث طابت نفسه باهلا كى أم البيداء
 أي لولا ان له صدر فى السعة كالبيداء لم تطب نفسه باهلا كى والقول هو الاقول فى البيت وهو
 رد الكتابة الى الليالى كذا قال الواحدى قال ولم يشرحه أحد مثل شرحى له

(قَبِيَّتٌ تُسْتَدْمَسُّدُ فِي نَيْهَا * اَسَا دَهَانِي الْمَهْمَةُ الْاِنْضَاءُ)

(الاعراب) مستداحال منها واسا دها نصب على المصدر والنائب له مستدومستد اسم فاعل
 وفاعله الانضاء وتقدير البيت تبيت هذه الناقة تستد مستد الانضاء في نيبها اسأ دها
 فى المهمة ومستد أجرى حالا على الناقة لما تعلق به من ضميرها الذى فى نيبها كما تقول مررت بهند
 واقفعا عند هازيد (الغريب) الاسا داسراع السير فى الليل خاصة والنى الشحم والمهمة
 الارض الواسعة البعيدة والانضاء مصدر انضاء ينضيه اذا هزله والمعنى ان المهمة ينضيه
 كما تنضيه (المعنى) ان هذه الناقة تبيت تسير سا ترا فى جسدها الهزال سيرها فى المهمة واقام
 الانضاء مقام الهزال للواقفية وكان الاولى أن يجعل مكان الانضاء مصدر فعل لازم ليكون أقرب

الى الفهم وهذا من قول حبيب

رعمه الفيافي بعدما كان حقبه * رعاها وماء الروض ينهل ساكبه

(أَسَاعُهَا مَغُوطَةٌ وَخَفَافُهَا * مَنُكُوحَةٌ وَطَرِيقُهَا عَذْرَاءُ)

(الغريب) الانساع سيور واحد هانسع يشد به الرحل والمغط المد (المعنى) انه يريد عظم بطن الناقة حين امتدت أنساعها وطالت ويريد ان خفافها من كوحه منقوبة بالخصى وهو كناية عن وعور الطريق ومنكوحه أى مدمية من الخصى واستعار الانسكاح لوطئها الارض وادماء الخصى اياها والعذراء التى لم تفتض وأراد ان طريقها لم يسلكها أحد والطريق تذكروا وث قال الشيخ أبو محمد عبد المنعم بن صالح النحوى عند قراءته عليه هذا الديوان وقد وصلت الى هذا البيت سألتنى الملك الكامل أبو المعالى محمد بن أبي بكر ابن أيوب ملك الديار المصرية والشام والحرمين عن هذا البيت فى قوله وطريقها عذراء فقلت له يريد انها صعبة لم تسلك فقال لى هذا يدل على ان الممدوح لا يعرف ولا له ذكر ولا نائل لان الطريق اليه عذراء لم تطرق والممدوح اذا كان له عطاء وذكروا يعرفه القصاد كانت الطريق اليه لا تنقطع ولقد أحسن فى هذا النقد

(يَتَلَوْنَ الْخَرِيْتُ مِنْ خَوْفِ التَّوَى * فِيهَا كَمَا تَلَوْنَ الْحَرْبَاءُ)

(الغريب) الخريت الدليل وسعى خريتا لا هتداء به فى الطريق الخفية كخبرت الابرة كأنه يعرف كل ثقب فى الصحراء والتوى الهلاك والحرباء دابة تدور مع الشمس كيفما دارت تملون فى اليوم ألوانا كثيرة كما قال ذوالرمة

غدا أكهب الاعلى وراح كأنه * من النضح لاستقباله الشمس أخضر

(المعنى) ان هذه الارض طريقها صعبة يتلون الدليل فيها من خوف الهلاك كما تملون هذه الدابة وهو مما يتغير لونه من خوف الهلاك فهو يدور يمينا وشمالا لطلب الطريق والمعنى من قول هديبة يظل بها الهادى يقرب طرفه * من الويل يدعول هغه وهو لاهف وقال الطرماح

اذا اجتابها الخريت قال لنفسه * أتاك برحلى حائن كل حائن

(يَبْنِي وَيَبْنِي عَلَى مِثْلِهِ * شِمُّ الْجِبَالِ وَمِثْلُهُنَّ رَجَاءُ)

(الاعراب) نصب مثلهن على الحال لانه نعت للسكرة المرفوعة فقدم عليها فنصب على الحال كقولك فيها آثار جل وأنشد سيبويه لذي الرمة وتحت العوالى فى القنما مستظلة * ظباء اعارتها العيون الجاآذر

(المعنى) يبني ويبنه يريد الممدوح جبال مرتفعة مثله فى العلو والوقار ورجاء عظيم كهذه الجبال يشبهه فى الحلم والوقار بالجبال وجعل رجاء عظيمها كالجبال

(وَعِقَابُ لَبْنَانٍ وَكَيْفَ بَقَطْعِهَا * وَهُوَ الشِّتَاءُ وَصَيْفُهُنَّ شِمَاءُ)

(الاعراب) وعقاب عطف على شم الجبال وهي طوالها وكيف استهتاهم في المعنى الانكاري
والباء متعلقة بمحذوف تقديره وكيف لي بقطعها أو أقوم بقطعها وكيف الظن بقطعها
(المعنى) ولبنان جبل معروف من جبال الشام يريد كيف الظن بقطعها والوقت الشتاء
والصيف به مثل الشتاء وإذا كانت في الصيف صعبة فكيف في الشتاء

(أبْسَ الثَّلُوجُ بِهَاءٍ عَلَى مَسَالِكِي * فَسَكَتْهَا بِيَاضِهَا سَوْدَاءُ)

(الاعراب) بهاء على متعلقان بالفعول والباء في بياضها متعلقة بمعنى كان من معنى التشبيه
(المعنى) يريدان الثلوج عمت على مسالكي ولبس الشيء ولبسه إذا عساه قال الله تعالى ولبسنا
عليهم ما يلبسون يقول أخني هذا الثلج بهذه العقاب طرق على فلم أهتد له ثم تها وبياضها
والاسود لا يهتدى فيه فكأنها البياضها انزلت فيها اسودت وهذا من أحسن الكلام

(وَكَذَا الْكَرِيمُ إِذَا أَقَامَ بَيْلِدَةً * سَأَلَ النَّضَارِ بِهَاءٍ أَوْ قَامَ الْمَاءُ)

(الاعراب) حرف الجر متعلق بأقام وكذا عطف على ما قبله وذلك انه لما قال فسكتها بياضها
سوداء فهو تقيض العادة لان البياض اذا قام مقام السواد هو خلاف العادة وكذلك الكريم
اذا أقام بيلدة يجعل الذهب سائلا وذلك انه أتاه في الشتاء والماء جامد فشببهه بكمه بسيل الذهب
لكثرة ما يذله لمن يقصده وقابله بجمود الماء وان كان جود الماء غير فعلة فحسن العطف والتشبيه
(الغريب) النضار الذهب والنضير أيضا قال الاعشى

إذا جردت يوما حسبت خيصة * عليها وجرى النضير الدلامصا

ويجمع على أنضر قال السكيت

ترى السابح الخنذيذ منها كأنه * جرى بين ليقبه الى الخلد أنضر

وقيل النضار الخالص من كل شيء قالت الخرنوق بنت هقان

الخالطين تحبهم بنضارهم * وذوى الغنى منهم بندى القفر

وقدح نضار يتخذ من أنبل يكون بالغور وبنو النضير حتى من يهود خيبر من ولد هرون عليه السلام
(المعنى) يقول ان الكريم اذا أقام بيلدة أعطى المال فمن كثرة اعطائه كأنه ماء سائل فلما رأى
الماء كرمه وقف متخيرا جامدا وهو معنى حسن

(جَدَّ الْقَطَارُ وَلَوْ رَأَتْهُ كَمَا تَرَى * بِيَهْتَمُّ فَلَمْ تَتَجَسَّسِ الْأَنْوَاءُ)

(الاعراب) الانواء فاعل رأته وقال قوم يجوز أن يرتفع الانواء يهتتم وتتجسس وعلى هذا يجوز
في الكلام اضمأر قبل الذكر والاول أحسن وتقدير الكلام لورأته الانواء كما ترى القطار يهتتم
ولم تتجسس وروى كما رأى والاول أو وجه لان القطار مؤنثة والكاف في موضع نصب نعم المصدر
محذوف تقديره رؤيته مثل رؤية القطار (الغريب) القطار جمع قطر وقطر جمع قطرة وهي المطر
ويهتتم تحيرت وتتجسس تتفتح والانواء جمع نوء وهو سقوط النجم في المغرب وطلوعه في المشرق
وهي منازل القمر والغرب تنسب اليها الامطار يقولون سقينا بنوء كذا وقد نهي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك قال عليه الصلاة والسلام يقول الله أصبح من عباده مؤمنين بكافر

بالكوكب وأصبح من عباده بي كافر بي مؤمن بالكوكب فالذي يقول مطرنا بفضل الله ورحمته
فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب (المعنى)
يريد أن القطار لما رأت كرم هذا الممدوح جددت جعل النلوح المطر الجارم ولورات الانواء كما
رأت القطار تحيرت ولم تنفتح استعظاما للمياه بانيه وخجلا من جوده

(في خطه من كل قلب شهوة * حتى كأن ممداده الأهواء)

(الغريب) الأهواء جمع هوى مقصور وهو المحبة وجمع الممدود أهوية (المعنى) يقول كأنه
يستمد من أهواء الناس فهم يحبون خطه ويميلون اليه يصفه بحسن الخط يقول كل من رأى
خطه شغف من حسنه ويجوز أن يكون كناية عن وصفه بالجوهر يقول لا يقع الا بالنوال والناس
يميلون الى خطه ويجوز أن يكون كناية عن طاعة الناس له أى كسبه تقوم مقام الكتاب لأن
الناس يميلون اليه ويتقادون اليه طبعاً

(ولكل عين قزعة في قربه * حتى كأن مغيبه الأقداء)

(الاعراب) قزعة ابتداء تقدم خبره وحرف الجزية تعلقان بالمصدر (الغريب) المغيب والغيبه بمعنى
واحد وقزت عينه أى بردت لأن دمع الفرح بارد وهو ضده صغرت لأن دمع الحزن حار والاقضاء
جمع قذى وهو ما يقع في العين وفي الشراب والاقضاء بكسر الهمزة مصدر أقذيت عينه
إذا طرحت فيها القذى (المعنى) يقول كل عين تقز بقربه وتتأذى بغيبته عنهم فكأنها تقذى إذا
غاب عنها فلم تره فكان غيبته قذى للعيون

(من يهتدى في الفعل ما لا يهتدى * في القول حتى يفعل الشعراء)

(الاعراب) الشعراء فاعل يهتدى ومن بمعنى الذى وليست استعظاما وتقدير البيت الذى يهتدى
في الفعل الى ما لا يهتدى الشعراء اليه في القول حتى يفعل هو وما معنى الذى وموضعه منصوب على
استقاط حرف الجزية تقديره الى الذى لا يهتدى اليه الشعراء (المعنى) هو الذى يهتدى فيما يفعل من
المسكارم والمسامي الجسيمة الى ما لا يهتدى اليه الشعراء حتى يفعل هو فيعلموا فاذا علموا تعلموا
من فعله في كوا ما يفعله بالقول لانهم يهتدون الى ما يفعله فيحكونه بقولهم وقال الواحدى كان
حقه أن يقول ما لا يهتدى الى ما لا يهتدى لانه يقال اهتديت اليه وله ولا يقال اهتديته الا انه
عدمه بالمعنى لان الاهداء الى الشئ معرفة به كأنه قال من يعرف في الفعل ما لا يهتدى

(في كل يوم للقوافي جولة * في قلبه ولاذبه اصغاء)

(الاعراب) جولة واصغاء ابتداء آن خبرا هما مقدمان عليهما وحرف الجزية متعلق بجولة ولاذبه
متعلق بالابتداء (الغريب) القافية القصيدة وسميت قافية لان بعضها يقف بعضها أى يتبعه
ومنه الكلام المقفى لان بعضه يتبع بعضا والقافية أيضا القفا وفي الحديث يعقد الشيطان على
قائمة رأس أحدكم والجولة الذهاب والمجيء والناس يجولون أى يمزون ويحيثون والاصغاء
الاستماع (المعنى) أنه يدح كل يوم فلا يزال مصغيا حبا للشعر راعيا للشعراء

(وَإِعَارَةٌ فِيمَا احْتَوَاهُ كَأَنَّهَا * فِي كُلِّ بَيْتٍ فِيمَا شَبَّهَتْهُ)

(الاعراب) اعارة عطف على جولة وحرف الجر متعلق باعارة وفي كل بيت متعلق بمعنى كأن لما فيه من التشبيه (الغريب) الغليق الكتيبة والشهباء الصافية الحديد (المعنى) يقول للقوافي فيما جعته واقتناه من ماله اعارة كأن كل بيت من بيوت الشعر كتيبة صافية الحديد بالشعر تنهب ما جعته واحتواه

(مَنْ يَظْلِمُ اللُّؤْمَاءَ فِي تَكْلِيفِهِمْ * أَنْ يُصِحُّوا وَهُمْ لَهُ أَكْفَاءُ)

(الاعراب) من بمعنى الذى أى هو الذى وان فى موضع نصب باسقاط حرف الجر (الغريب) اللؤماء جمع لئيم وهو الذى جمع لؤم الاصل والنفس والا كفاء جمع كف وكفو ومثل عدو واعداء (المعنى) يقول هو الذى يظلم اللؤماء فى تكليفهم بأن يكونوا مثله لانهم لا يقدرون على ذلك وهذا غاية الظلم تكليف ما لا يطيقه طماع قال الواحدى وليس هذا مدحا ولو قال الكرماء لكان مدحا فاما اذا كان أفضل من اللئيم ولا يقدر ان يكونوا مثله فهذا لا يليق بمذهبه فى اثاره المبالغة * وروى الخوارزمى من نظم بالنون وقال اذا كلفنا اللئيم ان يكونوا كفاءه فقد ظلمناهم فى تكليفهم ما لا يطيقون والذى قاله الواحدى نقد حسن واعتماد الخوارزمى أحسن

(وَنَدِيمُهُمْ وَبِهِمْ عَرَفْنَا فَضْلَهُ * وَبُضْدَاتُهَا تَبِينُ الْأَشْيَاءَ)

(المعنى) نديمهم نديمهم ولولاهم ما عرفنا فضله لان الاشياء انما تبين بضداتها فلو كان الناس كلهم كراما مثله لم يعرف فضله قال أبو الفتح هذا مأخوذ من قول المنجبي

فالوجه مثل الصبح مبيض * والشعر مثل الليل مسود

ضدان لما استجمعا حسنا * والضد يظهر حسنه الضد

قال وهذا البيت مدحول لانه ليس كل ضدين اذا استجمعا حسنا الا ترى الحسن اذا قرن بالقبیح بان حسن الحسن وقبح القبح وبيت المتنبي سليم لان الاشياء باضدادها يتضح أمرها هذا كلامه ولا ي الطيب أمثال كثيرة كهذا العجز أنت أبحر زانى أياه وسأكرها ههنا مجمعة وأتكلم عليها فى مواضعها ان شاء الله تعالى فغنها ان المعارف فى أهل النهى ذم وقوله انا الغريق فإخوفى من البلبل وقوله وقديؤذى من المقة الحبيب وقوله ولكن ربما خفى الصواب وقوله وكل اغتيا بجهد من لاله جهد وقوله ليس التكحل فى العينين كالسحل وقوله وتأبى الطباع على الناقل وقوله وفى الماضى لمن بنى اعتبار وقوله ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا وقوله ومن لك بالحر الذى يحفظ البدا وقوله والمستغفر بما لديه الاحق وقوله وفى عنق الحسنة يستحسن العقد وقوله وليس بمنكر سبق الجواد وقوله ولكن صدم الشرب بالشر احزم وقوله قد أفسد القول حتى أجد الصم وقوله مصائب قوم عند قوم فوائد وقوله ومخطئ من ربه القمر وقوله فان فى الخمر معنى ليس فى العنب وقوله ومن قصد البحر استقل السواقيا وقوله وابن المشتاق عنقاء مغرب وقوله ولا يرد عليك الغمات الحزن وقوله بجمهة العير يفدى حافر الفرس وقوله الجوع يرضى الاسود بالحيف وقوله اذا عن بحر لا يجوز التيسم وقوله انا لننقل والايام فى

الطلب وقوله ان النفيس نفيس حينما كنا وقوله غير مدفوع عن السبق العزاب وقوله
ما كل دام جبينه عابد وقوله ومن يرد طريق العارض الهطل وقوله وبين عتق الخيل في
أصواتها وقوله والشيب أوقروا الشبيبة أنزق وقوله وفي التجارب بعد الغي ما يزع * ومعنى
البيت كثير قد قاله جماعة من الشعراء قال أبو تمام

وليس يعرف طيب الوصل صاحبه * حتى يصاب بناي أو بهجران
وقال أيضا والحادثات وان أصابك بوسها * فهو الذي أتباك كيف نعيمها
وقال أيضا سمجت ونبهنا على استسماجها * ما حولها من نضرة وجمال
وكذا لم تفرط كما به عاقل * حتى يجاوزها الزمان الحالى
وقال البحترى وقد زادها افراط حسن جمالها * خلائق اصفار من المهد خيب
وحسن درارى الكواكب ان ترى * طوالع في داج من الليل غيب
وقال بشار وكن جوارى الحى مادمت فيهم * قباحا فلما غبت صرن ملاحا
وأبو الطيب صرح بالمعنى وبين ان مجاورة المضادة هي التي ينت حسن الشئ وقبحه ثم أخفاه في
موضع آخر فقال ولولا أبادى الدهر في الجمع بيننا * غفلنا فلم نشعر له بذنوب
(من نفعه في أن يهاج وضرة * في تركه لو تظن الأعداء)

(الاعراب) من معنى الذى وهو يدل من الاول وحرفا الجزم متعلقان بالصدر (المعنى) يقول اذا
هيج استباح مال أعدائه وحريمهم فانتفع بذلك واذا ترك استضر بذلك فلو فطن أعداؤه لهذا منه
لتاركوه فوصلوا بذلك الى اذيتة فهو اذا هيج انتفع بذلك شوفا الى الحرب واذا لم يهيج وترك لم يجد
لذته فلو علم الأعداء ذلك منه لقطعوه كي يصلوا بذلك الى مضرتة

(فالسلم يكسر من جناحى ماله * بنو الهماجبر الهجاء)

(الغريب) السلم ضد الحرب وتفتح السين منها وتكسر قرأ ابن كثير ونافع والكسائي في سورة
البقرة يفتح السين وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم في سورة محمد بكسر السين وقرأ أبو بكر في الانفال
بكسر السين والهجاء من أسماء الحرب يقصر ويمتد (المعنى) يريد ان الذى يأخذه في الحرب
يعطيه عفائه في السلم لانه في الحرب يأخذ أموال أعدائه وفي السلم يعطيها عفائه وهذا من قول
بعضهم اذا اسلفتم الملاحم مغنما * دعاهن من كسب المكارم مغرم
وأخذه أبو تمام فقال اذا ما أغاروا فاحتموا مال معشر * أغارت عليهم فاحتموه الصنائع
وبيت المتنبى أحسن لفظا وسبكا واصنع لانه قابل السلم بالحرب والكسر بالجبر وهذا مما يدل
على براعته

(يعطى فتعطى من لهى يده لهى * وترى برؤية رايه الاراء)

(الغريب) اللهى العطايا وهو جمع لهوة بضم اللام وهو ما يلقى الطاحن في فم الرحى فشبهت
العطية به والهى العطايا دراهم أو دنانير أو غيرها والاراء جمع رأى (المعنى) يريد ان اكثر
عطايا يعطى الذى يأخذ منه لمن سأله فيصير حبيبتنا له مسؤلا وانه اذا نظر الانسان الى عقله

وجوده رأيه تعلم منها الاراء لان رأيه جزل قوى سديد صائب

(مُتَقَرِّقُ الطَّعْمَيْنِ يَجْتَمِعُ الْقَوَى * فَكَأَنَّهُ السَّرَّاءُ وَالضَّرَّاءُ)

(المعنى) يريد أنه انسان وأحد قواه مجتمعة غير متفرقة وفيه حلاوة ولا وليا به ومصاراة لاعدائه وشبهه بالسراء والضراء في لينه وشدته لا فتراقهما وهو معنى حسن (والمعنى) للبيد محقر مزم على أعدائه * وعلى الادين حلو كالعسل ثم أخذ المصيب بن علس فقال

هم الربيع على من صاف أرحلهم * وفي العدمونا كيد مشائيم
وقال علاثة * وكنتم قديما في الحروب وغيرها * ميامين للادنى لاعدائكم نكد
وقال كعب بنو رافع قوم مشائيم للعدى * ميامين للمولى وللمعجزم
وقال النابغة الجعدي فتى كان فيه ما يسر صديقه * على أن فيه ما يسو الاعاديا
وأنكر ابن فورجه قول أبي الفتح في مجتمع القوى وقال هو قوى العزم والاراء

(وَكَأَنَّ مَالَ تَشَاءُ عِدَانَهُ * مُتَمَثِّلًا لَوْ فُودَهُ مِثْلًا)

قوله الوفود الخ غير واضح
وعبارة القاموس وهم وفود
أى كقعود ووفد أى
كصحب وأوفاد ووفد كع
أه بتصرف وفي الصحاح
فهو وفاد والجمع وفد
كصاحب وصحب وجمع
الوفد أوفاد ووفود أه

(الاعراب) مافى موضع رفع لانها خبر كان يريد كأنه شئ لانشاء عدائه ومثلا منصوب على
الحال (الغريب) الوفود جمع وفد وفاد ووفود والاسم الوفادة وفد فلان على الامير رسولا
فهو وفاد والجمع وفد مثل صاحب وصحب واوفدته أنا أى أرسلته والوافد من الابل ماسبق
سائرهما والايقاد على الشئ الاشراف (المعنى) يريد كأنه صور على ما يكرهه الاعداء فى حال تمثله
لوفوده وهم الذين يقدون عليه يرجون نواله كما يشاؤون

(بِأَيِّهَا الْجُدَى عَلَيْهِ رُوحُهُ * إِذْ لَيْسَ بِأَيِّهِ لَهَا اسْتِجْدَاءُ)

(الغريب) الاستجداء الاستعطاء ويريد الموهوب بروحه والجدى والجدوى العطية وجدوته
واجتديته واستجديته بمعنى اذا طلبت جدواه قال أبو النجم
جئنا نخيميك ونستجديك * من نائل الله الذى يعطيك
والجدوى السائل وأجداء أعطاه (المعنى) يريد أن روحه موهوب له اذ ليس يطلبها أحدا منه فلو
طلبها منه طالب لا عطاء لانه لا يقدر أن يرتد سائلا فكأنه اذ لم يسأل روحه كأنه وهبها فترك
هذا الطالب منه اعطاه له وهذا من قول بكر بن النطاح
ولو أن مافى كفه غير نفسه * لجاديهما فليستق الله سائله

(اجْدُعْ فَا تَنْكَ لِجُعْتَ بِقَدِّهِمْ * فَلَتَرَكَ مَا لَمْ يَأْخُذُوا بِعَطَاءِ)

(الغريب) العفاة جمع عاف وهو الفقير السائل وهو طالب المعروف (المعنى) يريد أشكر سائلك
وقوله لا جعت بقدهم دعاه له يريد لا أجعل الله بقدهم لانه يجب العطاء والسؤال ويروى
لا جعت بجمدهم أى لا قطع الله شكرهم عنك وهذا البيت اتمام لمعنى الاول وتنا كيدله وقوله
لا جعت من الحشو والحسن المختار ومثله فى كافور * نرى كل ما فيها وحاشاك فانيا

(لأنه أكثر)

(لَا تَكْثُرُ الْأَمْوَاتُ كَثْرَةَ قَلْبِهِ * الْأَإِشْقِيَتْ بِكَ الْأَحْيَاءُ)

(المعنى) قال الواحدى كثرة تحصل عن قلبه وهو قوله الاحياء يريد انما يكثر الاموات اذا قلت الاحياء فكثرتهم كأنها في الحقيقة قلبه وقوله شقيت بك الاحياء قال ابن جنى يريد انما شقيت بفقدك في حذف المضاف ويكون المعنى على ما قال لا تصير الاموات أكثر من الاحياء الا اذا مات المدوح وصار في عسكر الموتى كثرة الاموات به لانه يصير في جانبهم وهذا فاسد لسنيين أحدهما انه اذا مات واحد لا يكون ذلك قلبه والاخر أنه لا يخاطب المدوح بمثل هذا ولكن المعنى انه أراد بالاموات القتلى لا الذين ماتوا قبل المدوح والمعنى شقيت بك أى بغضبك وقتلك اياهم يقول لا تكثر القتلى الا اذا قاتلت الاحياء وشقوا بغضبك فاذا غضبت عليهم وقاتلتهم قتلهم كهم فزادت في الاموات زيادة ظاهرة ونقصت من الاحياء نقصا ظاهرا ولم يفسر هذا البيت أحد كما فسرتة انتهى كلامه وقال الشريف ابن الشجرى الكوفي في أماليه يريد كثرة قتلها الاحياء وقدر أبو الفتح مضافا محذوفا وقال شقيت بفقدك وقال أبو العلاء شقوا به أى بقتله اياهم وان الاحياء اذا شقيت بك كثرت الاموات وتلك الكثرة تؤدى الى القلة اما لان الاحياء يقتلون عن يموت منهم واما لان الميت يقل في نفسه وقال أبو بكر يا قول أبى الفتح شقيت بفقدك يحل المعنى لان الاحياء شقوا به لانه قتلهم والذى قال أبو الفتح الصواب وبه فسره على ابن عيسى الربيعى قال ذهب الى أنه نعمة على الاحياء فقده شقاء لهم ومما حذف منه لفظ فقد

قول المرقش ليس على طول الحياة ندم * ومن وراء المرء ما قد يعلم

يريد على فقد طول الحياة ولا بد من تقدير هذا وقد أظهر هذا المعنى بعينه وهو كون حيا به نعمة وموته شقاء ونعمة في قوله لعمرك ما الرزية فقد مال * ولا شاة تموت ولا يعبر ولكن الرزية فقد شهنص * يموت لموته خلق كثير

وقد روى الربيعى عن المتنبى ان أبا عمر والسلي قال عدت أبا على هذا المدوح بصرفى علمته التى مات فيها فاستشدي فأشده فلما بلغت هذا البيت استعماده وجعل يبكي حتى مات واذا كان المتنبى قد حكى هذا فهل يجوز الا ما قدره أبو الفتح انتهى كلامه وقال ابن القطاع وقد قيل فى هذا البيت أقوال كثيرة منها لا تكثر الاموات فى الأعداء الا اذا شقيت بك الاحياء من الاولياء وقيل لا تكثر الاموات الا بك اذا مات وقوله كثرة قلبه أى كثرة شرف وسودد لا كثرة عدد لانك وان كنت قايلا فى العدد قانت كثيرى القدر وقد أخذ عليه فى هذا البيت وقيل ناقض قوله كثرة قلبه فجعل الكثرة قلبه وليس كذلك فهذا القول ليس بجيد لانه فى مدح حتى ولو كان فى الرثاء لحاز وقيل ان المعنى الذى أراد المتنبى فى البيت ان الاحياء هم فروع بالمصدر الذى هو قلبه معناه لا يكثر الاموات كثرة قتلها الاحياء الا اذا بليت بجر بك وليس يريد ان الكثرة فى الحقيقة قلبه فيجمع بين الشئ وضده

(وَالْقَلْبُ لَا يَنْشُقُ عَمَّا تَحْتَهُ * حَتَّى تَحُلَّ بِهِ لَكَ الشُّحْنَاءُ)

قال أبو الفتح يريد لا يصدع قلب أحد حتى يعاديك فيضمرك العداوة فاذا تأمل ما جنى على نفسه من عداوتك انشق قلبه فمات خوفا وجرعا هذا كلامه ولم يفسر قوله عما تحته والمعنى ما فيه من الغل والحسد أى انه وان أضمر لك الغل والحسد لم ينشق قلبه فاذا أضمر لك العداوة

انشق قلبه وبان انه عدو لك والشحناء من المشاحنة وهي المعاداة مل القلب من الشحن

(لَمْ تَسْمِ بِأَهْرُونَ إِلَّا بَعْدَ مَا قَاتَلْتَهُمْ وَفَارَعَتْ أَسْمَكَ الْأَسْمَاءُ)

(الغريب) اقترعت أي نساهمت وتسمى تعرف والاسم هو السمو وهو العلو (المعنى) يقول تقارعت الاسماء عليك فكل أراد أن تسمى به فخرابك فلم تسم بهذا الاسم حتى تقارعت الاسماء عليك وقال المعري أراد بالاسم الصيت

(فَقَدَّوَتْ وَأَسْمَكَ فَبِكَ غَيْرُ مُشَارِكٍ * وَالنَّاسُ فِي مَا فِي يَدَيْكَ سَوَاءٌ)

(الاعراب) واسمك الواو والحال (المعنى) قال المعري يريد بالاسم الصيت أي لم يشركك في صيتك أحد وانما مالك الناس فيه سواء غنيهم وفقيرهم ويقال فلان قد ظهر اسمه في الناس أي صيته فذكره لا يشاركه فيه أحد وقال الواحدى يريد لم يشارك اسمك فيه لأنه لا يكون للانسان أكثر من اسم واحد والناس كلهم في مالك سواء قد تساوا في الاخذ منك لا تخص أحدا دون غيره بالعطاء قال أبو الفتح هو اسمه العلم وقال الشريف ابن الشجري قال المعري أراد الصيت وليس بشئ وانما المعنى ان اسمك انفرد بك دون غيره من الاسماء وقول أبي العلاء ان في الناس جماعة يعرفون به سرون لا يلزم أبا الطيب وانما يلزمه لو كان قال فغددت وأنت غير مشارك في اسمك فلم يفرق أبو العلاء بين أن يقال اسمك غير مشارك فيه وبين أن يقال أنت غير مشارك في اسمك وانما أراد ان اسمك انفرد بك دون الاسماء ولم يرد انك انفردت باسمك دون الناس واللفظان متضادان

(لَعَمَّتْ حَقِّي الْمَدِينُ مِنْكَ مَلَاءُ * وَلَقَّتْ حَتَّى ذَا الثَّنَاءِ لَفَاءُ)

(الغريب) اللفاء الحقيق الحسيس وقيل هو الذي دون الحق (المعنى) يقول عم برك فامتلا ن به المدن وشاع ذكرك حتى ملأ البلاد فلا موضع الا وفيه موجود ذكرك وبرك وقت أي سبقت ثناء المشين عليك حتى انه على كثرته لفاء أي حقير دون ما تستحقه وهذا البيت يسمى مصرعاً لأنه أتى بالقافية في وسطه كما يفعل في أول القصائد

(وَبَدَّدَتْ حَقِّي كَدَّتْ تَبْجَلُ حَائِلًا * لَامَنْتَهِي وَمِنَ السَّرُورِ بُكَاءُ)

(المعنى) يريد انك قد بلغت في الجود أقصى غاية وطلبت شيئاً آخر وراه فلم تجد فكادت تحول أي ترجع عن آخره لما انتهت فيه اذ ليس من شأنك أن تقف في الكرم على غاية بعد بلوغك غايته وقوله لامنتهى أي من أجل المنتهى وهو مصدر كالاتهاء وأكد المعنى بقوله ومن السرور بكاء فهذا من أحسن الكلام أي اذا تناهى الانسان في الجود كاد أن يعود الى البخل وقوله كاد يقيد انه لم يطلق عليه البخل

(أَبْدَأْتُ شَيْئاً مِنْكَ يَعْرِفُ بَدْوُهُ * وَأَعَدَّتْ حَتَّى أَنْكِرَ الْإِبْدَاءُ)

(الاعراب) منك يتعلق بعرف ويجوز أن يتعلق بيده ويجوز أن يكون صفة لشيء ويقع تعلقه بأبدأت لاستحالة المعنى (المعنى) يقول ابتدأت من الكرم بشئ لم يعرف ابتداءه الا منك اعظم

ما أتيت به ثم أتيت ذلك من الزيادة فيه ما عطي على الاول لانك في كل وقت تحدث فذا من الكرم
ينسى به الاول

(فالفخر عن تقصيره بك ناكب * والمجد من أن تستزاد براء)

(الاعراب) براء أي برني يقع على الجمع والواحد والمؤنث والمذكر والاثني قال الله تعالى واذ
قال ابراهيم لأبيه وقومه اني براء مما تعبدون (الغريب) نكب ينكب نكوبا اذا عدل عن
الطريق ونكب ينكب على قومه نكابة اذا كان منكبا لهم يعتمدون عليه وأراد بنا كب أي
عادل (المعنى) يقول ان الفخر قد أركبك ذروته وأعطاك غايته فلم يقصر بك الفخر عن غاية قد
أعطاك مقادنه والمجد برئ من أن يستزيدك لانك في الغاية منه والتاء في تستزاد للمخاطب

(فاذا سئلت فلا لائك محجوج * واذا كُتبت وشئت بك الآلاء)

(الغريب) وشئت ودت والآلاء النعم والعطايا واحدها الى بالفتح وقد تكسر كعي وامعاء
ومن فتح كقتب واقتاب (المعنى) يريد انك تحب نعم السائلين فتحب أن تستل لانك تحوجهم
الى السؤال وقيل بل لاجل أن تعرف تفصيل حوائج السائلين أو شرفا بسؤالك كما قال حبيب
مازلت منتظرا أعجوبة زمنا * حتى رأيت سؤالا يجتني شرفا

واذا حجت عن أبصار الناس دات عليك صنائعك ونعمك كما قال

من كان ضوء عينه ونواله * لم يحجب الم يحجب عن ناظر

وكقوله من كان فوق محل الشمس موضعه * فليس يرفعه شئ ولا يضع

(واذ مدحت فلا لتكسب رفعة * للشاكرين على الآلهة شانه)

(المعنى) يقول قد بلغت من الرفعة غاية لا يزيد ما مدح مادح علوا وانما تمدح لتجيز المداح وليعد
الشاعر في جملة مداحك كالشاعر لله تعالى يثني عليه ليستحق أجره ومشو به لان الله تعالى
محتاج الى شانه

(واذا مطرت فلا لائك مجذب * يسقى الخصب ويطر الدأماء)

(الغريب) الدأماء على وزن فعلاء البحر قال الافوه الأودي

والليل كالدأماء مستشعر * من دونه لونا كاون السدوس

والجذب ضد الخصب وهو المحل (المعنى) يقول البحر على كثرة مائه يطر وما هو بمحتاج اليه
وكذلك الخصب يطر وليس هو بمحتاج اليه فأنت لست تطر لاجد اب محلك والدأماء مؤنث فن
روى تطر بالتاء فهو حسن

(لم تحك نائلك السحاب وانما * حجت به فصينها الرخصاء)

(الغريب) السحاب ما يحمل ماء المطر وجمعه سحب وسحاب وقد جاء في السحاب العزيز السحاب
بمعنى الجمع قال الله تعالى - حتى اذا أقلت سحابا ثقالا يريد جمع سحابة والضمير في قوله سقناه
راجع الى ماء السحاب أو الى القطر والمطر وان كانا غير مذكورين كقوله تعالى فائرن به نفعها

يريد به الوادي ولم يجز له ذكر الرحضاء عرف الحى (المعنى) يقول السحاب لم تحك نائلك لانها
لا تقدر على ذلك لكثرة عطائك المتتابع فانه أكثر من مائها وانما هو عرق سماها لحدتها
فأورثها الحى فباترى من مائها فانما هو عرق سماها حسد ذلك فالذى ينصب من مطرها هو من
عرق سماها وهو أبلغ من قول أبي نواس

ان السحاب لتستحي اذا نظرت * الى ندائك فقاسته بما فيها
والصيب هو المصبوب يعنى مطرها المصبوب

(لم تلق هذا الوجه شمس نهائنا * الأوجه ليس فيه حياء)

(المعنى) يريد لا حاجة الى الشمس مع ضباتك ونورك ولكنها لوقاحتها تطلع عليك

(فبأيماء قدم سعتت الى العلا * أدم الهلال لا تخصيك هذا)

(الاعراب) قال الواحدى هذا استفهام معناه الانكار والتعجب وما صلة يتعجب من بلونه
من العلا حيث لم يبلغه أحد منها والى متعلق بسعتت واللام متعلقة بهذا (المعنى) يريد الدعاء
له بأن يكون الهلال نعلا لاخصيه وهما المهزمتان اللتان تحت القدم والمعنى ان قدما سعى بها
الى هذا المبلغ استحق أن يكون الهلال نعلا لها والادم جمع أديم وهو ظاهر كل شئ والحذاء نعل

(ولك الزمان من الزمان وقاية * ولك الحمام من الحمام فداء)

(المعنى) ليهلك الزمان دون هلكك ولتت الحمام وهو الموت دون موتك وهذا مبالغة فى الدعاء

(لولم تكن من ذا الورى الذمك هو * عقمته بولد نسلا حواء)

(الغريب) الذلغة فى الذى ويريد لولم تكن من هذا الورى الذى كأنه منك لانك جماله وشرفه
وأنت أفضل أهل له لكنت حواء فى حكم العقيم التى لم تلد ولكنها اصارت ذات ولدك ولولا أنت
لكان ولدها كلا ولذا قال بعضهم نصف البيت بهى النظم ونصفه ردى

* (وغنى المغنى فى دار أبى محمد الحسن بن عبيد الله بن طعج فأحسن فقال)

(مأذا يقول الذى يغنى * يا خير من تحت ذى السماء)

(شغلت قلبى بلحظ عيني * اليك عن حسن ذى الغناء)

(المعنى) يقول أى شئ يقول هذا المغنى وهو استفهام تعجب أى لأدرى ما يقول لان قلبى
وجوارحى مشغولة بك وبالنظر الى حسنك عن حسن غناء هذا المغنى وذو ذى من أسماء
الاشارة وانما أسقط منها حرفى التنبيه

* (وبنى كافور دارا فامرته أن يذكرها فقال)

(انما التهنئات للأكفاء * ولمن يدنى من البعداء)

(المعنى) يقول رسم التهاني انما يجرى بين الأكفاء وبينك وبين من يتقرب اليك من بعد وقوله

يجعلونه قرطيس يبدونهم ويحفظون كثيرا وعلمت ما لم تعلموا وهذا كثير (المعنى) يقول انما فخره بما
 يتبني من العلياء لا بما يتبني من الدور والطين كما قال
 بنى البناة لنا مجدا ومكرمة * لا كالبناء من الاجر والطين
 والعليا اذا ضمت العين قصرت واذا فحمت مدت

(وبأيامه التي انسلخت عنه وماداره سوى الهيجاء)

(وبما اثرت صوارمه البيتض له في جماجم الاعداء)

(الاعراب) وبأيامه معطوف على قوله بما يتبني اي ويفخر بأيامه التي مضت لما كان فيها من القنوح
 وقتل الاعداء وماداره أي وليس داره (المعنى) يريد أن بالمسك أي هذا الممدوح انما يفخر
 بالمعالي وبأيامه المعروفة في الناس بقتل الاعداء ولم يكن له في هذه الايام دار سوى الحرب في
 المركة وملاقاة الابطال

(وبمسك يكتني به ليس بالمسك ولكنه أريج الثناء)

(الاعراب) عطف على ما قبله أي ويفخر بمسك وبالمسك خبر ليس (المعنى) يقول ليس المسك
 الذي يكتني به هو المسك المعروف وانما هو طيب الثناء فهو كناية عن طيب الثناء والذي كره الجليل
 الحسن والاريج الطيب فهو يفخر بما يتبني عليه من الثناء الحسن لا بما يتبني من البناء

(لا بما يتبني الخواضر في الزيت وما يطبي قلوب النساء)

(الغريب) الريف هو المكان الخصب الكثير الخضرة والجمع ارياف واريقت المشيمة أي وعت
 الريف واريقتنا صرنا الى الريف وأرض ريفة بالتشديد كثيرة الخضرة وطباء واطباء اذا دعاه
 واستماله قال كثير

له نعل لا يطبي الكلب ريمها * وان خليت في مجاس القوم شمت

يريد انهم من جلد مدربوغ طيب الرائحة (المعنى) يريد انه لا يفخر بما يتبني في الخواضر والارياض
 ولا بالمسك الذي يسمي قلوب النساء انما فخره بما يتبني من العلياء وبما اثرت صوارمه البيض
 في الحروب في جماجم اعدائه وبالمسك الذي هو طيب الثناء له عند الناس فهو يفخر به لا بغيره

(نزات اذ نزلتها الدار في أحسن منها من السنا والسنا)

(الغريب) السنا المقصور وهو الضياء والنور والممدود العلو والرفعة (المعنى) يريد ان هذه الدار
 لما نزلت انزلت منك فيمن هو أحسن منها رفعة وضو يريد ان الدار تشرفت وتزينت بك لما نزلتها

(حل في منبت الرياحين منها * منبت المكرمات والآلاء)

(يفضح الشمس كلما ذرت الشمس شمس بشمس منيرة سوداء)

(الغريب) ذرت الشمس أي بدت أو لما تطلع (المعنى) يريد انه في سواده مشرق فهو يشارقه في سواده

يفضح الشمس ويجوز أن يريد شهرته وأنه أشهر من الشمس ذكراً أو يريد نقاءه من العيوب
والانارة تعود الى أحدهذين المعنيين أو يريد بالانارة الشهرة لان المشهور منير وقيل للمشهور
منير وان لم يكن ثم انارة وكذلك المنير نقي من الدرن فقبل للنقي من العيوب منير ويدل عليه قوله
في البيت الذي يليه وهو

(ان في ثوبك الذي المجد فيه * اضياءً زري بكل ضياء)

(الاعراب) الذي وصلته في موضع جرسفة للثوب وارتفع المجد بالابتداء والظرف خبره وهو
متعلق بالاستقرار والباء متعلقة بالفعل (المعنى) أخبرانه أراد بانارته ضياء المجد وشهرته ونقائه
مما يعاب به وان ذلك الضياء أتم من كل ضياء

(انما الجلد ملبس وايضا النفس خير من ايضاض القباء)

(المعنى) يقول انما الجلد ملبس يلبسه الانسان كالثوب والقباء ولا تكون النفس بيبضاض نقية
من العيوب خير من ان يكون الملبس ابيض

(كرم في شجاعة وذكاء * فيها وقدر في وقاء)

(الاعراب) كرم ابتداء خبره محذوف مقدم عليه تقديره لك كرم وما به مدح عطف عليه وحروف
الجزء الظروف متعلقة بالاستقرار (المعنى) لك كرم في شجاعة يريد انك كريم شجاع ذكي الطبع
بهى المنظر ذو قدرة على ما تريد واف بالعهد والموعود والقول بجمع له هذه الخصال الشريفة

(من ابيض الملوك ان تبدل اللو * ن بلون الاسناد والسحناء)

(الغريب) السحناء الهيئة يقال رأيتها وعليه سحناء السقر (المعنى) يقول الملوك ابيض اللون
يتمنون ان يبدلوا ألوانهم بلونك وان تكون هيئتهم كهيئتك ثم قال من يكفل لهم بهذه
الامنية ثم ذكر لم تمنوا ذلك فقال

(فتراها بنوا الحروب بأعيانها * ن تراها عداة اللقاة)

(الغريب) يقال عين وعيون وأعين هذا في أكثر الكلام وقد جاء أعيان وهو قليل فيكون
كثيلاً وأقبال وطيروا طيار (المعنى) يقول تمنوا هذا البراهم أهل الحرب بأعيانهم التي يرونك
بها وذلك ان الاسود مهيب في الحرب لا يظهر عليه أثر الخوف فيرتاع أعداؤه منه اذا القيم
ويجوز أن يريد ترتاع الاعداء اذ اراؤهم في صورته

(يارجاء العيون في كل أرض * لم يكن غير ان أراك رجائي)

(واقعد أفتت المفاوز خيلي * قبل ان نلتني وزادي وماني)

(الغريب) المفاوز جمع مفازة وأصلها من الهلاك ومن قولهم فاز الرجل اذا مات ولما ضرب
عبد الرحمن بن ملجم علياً عليه السلام قال فزت ورب الكعبة فيحتمل مت ويحتمل فزت بالشهادة

في نسخة أنت بدل المجد

وسميت المنارة على سبيل الفأل بالسلامة كما قيل للديخ سليم (المعنى) يذ كر طول الطريق اليه
وان ذلك أفنى مر كوبه وزاده وانه أتاه من مسافة بعيدة

(فَارُمِ بِي مَا أَرَدْتُمْ مَتَى فَانِي * أَسَدُ الْقَلْبِ أَدْمِي الرُّوَاءِ)

(الغريب) الرواء المنظر والشاردة وهو غير مهموز (المعنى) يريد مرني بما تريد فاني كف
للاسد شجاعة وان كنت آدمي الصورة فقلبي قلب أسد وقيل كان أبو الطيب يعرض لكافور في
مدحه بان يوليه ولا به ولم يفعل كافور

(وَقُوَادِي مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنْ كَا * نَ لِسَانِي يَرِي مِنَ الشُّعْرَاءِ)

وهذا يدل على انه كان يطلب أن يلي له عملاقه يريد ان كان في زى شاعر فانه له قلب الملوك وعزمهم
ورأيهم وشجاعتهم

* (وعرض عليه سيفاً أبو محمد عبيد الله بن طغج فأشار به الى بعض من حضر وقال) *

(أَرَى مَرْهَقًا مَدَّهَسَ الصَّيْقَلِينَ * وَبَابَةٌ كُلِّ غُلَامٍ عَمَّا)

(أَتَأَذُنُنِي وَلَكَّ السَّابِقَاتُ * أُجْرَبُهُ لَكَّ فِي ذَا الْفَتَى)

(المعنى) يريد ان هذا السيف المرهف وهو الذي رقت شفاؤه مدهس الصيقل بجوهره وهو آلة
كل طامغات وقوله ولك السابقات يريد الايادي السابقات الى بعضا ناع السيوف

* (وقال يذ كر خروجه من مصر ومالني ويهجو الاسود) *

(الْأَكْلُ مَاشِيَةَ الْخَيْزَلِي * فِدَا كُلِّ مَاشِيَةِ الْهَيْدِي)

(الغريب) الخيزلي مشية فيها استرخاء من مشية النساء قال الفرزدق
قطوف الخطا تمشى الضحى مر حجمة * وتمشى العشاء الخيزلي رخوة اليد
والهيد بامشية فيها سرعة من مشى الابل وهو من قولهم أهدب الظليم اذا أسرع (المعنى) يريد
فدت كل امرأة تمشى الخيزلي كل ناقة تمشى الهيد ياريد انه ليس من أهل الغزل ولا يعيل الى
النساء وانما هو من أهل السفر يحب مشى الجمال كقول حبيب
يرى بالكعاب الرود طلعة نأثر * وبالعرمر الوجناء غرة آيب
وقال قوم يقال الخيزلي والخوزلي والخوزري وهي مشية فيها تفكك والهيد بالبال والذال هو
من مشى الخيل والفدا اذا كان مكسورا جازفيه القصر والمد واذا كان مفتوحا قصر وكذلك
سوى اذا فتح مد وان ضم قصر لا غير وان كسر جازفيه الوجهان

(وَكُلِّ نَجَاةٍ بَجَاوِيَةٍ * خَمُوفٍ وَمَالِي حُسْنُ الْمَشَى)

(الاعراب) وكل بالخفض عطف على الذي قبله من قوله فدا كل (الغريب) النجاة يريد الناجية
التي تنجي صاحبها وهي الناقة السريعة و بجاوية منسوبة الى بجاوة وهي قبيلة من البربر

ينسب اليها النوق الجاويات قال الطرمح

بجاوية لم تستدر حول منبر * ولم يتخون درهما عيب آفن
والنجاة اسم مختص بالاتي دون الذكر وقوله خنوف يقال خنفت البعير يخنف خنفا اذا سار
فقلب خنفيه الى وحشيه وناقاة خنوف قال الاعشى

أجدت برجلها النجاة وراجعت * يداها خنفا لينا غير أحردا
وقال الجوهري خنفت البعير يخنف خنفا اذا لوى انقه من الزمام قال ومنه قول أبي وجره
السعدي

قد قلت والعيس النجائب تعتلي * بالقوم عاصفة خوائف في البري

وقال أبو عبيدة الخناف يكون في العنق عيلا اذا مد بزمامها والخائف الذي يشمخ بانفسه من
الكبر يقال رأيت خائفا عني بانفه والمشى جمع مشية كسدره وسدر (المعنى) يقول لأحب مشى
النساء ولالى الين ميل وانما أحب كل ناقاة سريعة السير والمشى هذه صفتها وانما قال بجاوية
خصهم لانهم يتطاردون على النوق في الحروب وغيرها وكانت النوق تعطف معهم كما
أرادوا فاذا وقعت الحرب في رمية عطف الناقاة اليها فأخذها وان وقعت في غير رمية عطفها
اليها فأخذها فكانت نوقهم تعطف معهم حيث أرادوا فلهذا خصهم

(وَلَكِنَّهُمْ جِبَالُ الْحَيَاءِ * وَكَيْدُ الْعِدَاةِ وَمِيطُ الْأَذَى)

(المعنى) يريد ان هذه النوق توصل الى الحياء وتكيد الاعداء وتدفع الاذى أى تزيد لانها
تخرجك من المهالك الى النجاة فبهن تكاد الاعداء ويندفع شرهم

(ضُرِبَتْ بِهَا السِّبْهُ ضَرْبَ الْقَمَا * رَأْمَالُهُ دَا وَأَمَالُهَا)

(الغريب) السببه الارض البعيدة التي يتاه فيها البعدها وهو هنا تيه بنى اسرائيل وهو الذي بين
القلزم وأيله ويسمى أيضا بن نخل وعليه أخذ ما هرب من مصر الى العراق (المعنى) سلكت
بهذه الناقاة هذه المسالك المخوفة اما للنجاة وأمال للمخاف أمان أفوز وأنجو واما ان اهلك
فاستريح والاشارة الى الفوز والهلاك

(إِذَا فَرَعَتْ قَدَمَهَا الْجِيَادُ * وَيَبِضُّ السُّيُوفُ وَسُمُرُ الْقَتَا)

(المعنى) اذا فرعت هذه الناقاة قدمتها الخيل الجياد لانهم كانوا يجنبون الخيل ويركبون الابل
واذا اقوا الاعداء ركبوا الخيل ونسب الفرع اليها على حذف المضاف أى فرع راكبها
وقوله يبض السيوف وسمر القنا من المقابلة الجميدة يريد الدفع عنها بهذه السيوف والرمح

(فَرَّتْ بِنَجْلِ وَفِي رَكْبِهَا * عَنِ الْعَالَمِينَ وَعَنْهُ غَنَى)

(المعنى) يريد مرت هذه الابل بنجل وهو ما معروف وفي ركبها يعنى ركبها يريد نفسه وأصحابه
عن هذا الماء وعن كل من في الدنيا غنى لانهم اكتفوا بما عندهم من الجلد والحزامة عن الماء
وعن غيره

(وَأَمْسَتْ تُخَيِّرُنَا بِالنَّقَا * ب وادى المياه ووادى القرى)

(الاعراب) وادى مفعول تخيّرنا وانما أسكن المياه من الوادى ضرورة ويجوز أن يكون بدلا من النقب ويجوز أن يكون أسكن على الموضوع فلا ضرورة يريده تخيّرنا وادى القرى ووادى المياه كما أنشد سيبويه

معاوى اثنا عشر فأصبح * فلسنا بالجبال ولا الحديد

فنهض الحديد على موضع الجبال قبل دخول الباء ومنه له قراءة القراء الستة سوى الكسائي ما لكم من الغيرة على موضع اله قبل دخول حرف الجر (المعنى) انما وصلنا هذا الموضوع رأينا عنده طريقين طريقا الى وادى القرى وطريقا الى وادى المياه قدرنا السير الى أحدهما ففعل هذا التقدير كالتخيير من الأبل كان الأبل خيرتهم ان شئتم سلكتم هذا وان شئتم هذا وهذا على الجواز والاتساع وقيل في التخيير تأويلان أحدهما ان الوادى من الخليل والأبل اذا وصلت مفرق طريقين تلتفت اليهما التؤذن بالحث على سلوك أحدهما وهذا كانه تخيير والثاني انه على سبيل الجمار كما قال * يشكوا الى جمل طول السرى * لم يرد حقيقة الشكوى وانما أراد صار الى حال يشك من مثلها

(وَقَلْنَا هَاهُنَا أَرْضُ الْعِرَاقِ * فَقَالَتْ وَنَحْنُ بَبْرَبَانِهَا)

(الاعراب) أين اسم مبنى على الفتح وهو للاستفهام عن المواضع وتربان اسم معرفة معدول فلهذا لا ينصرف وقوله هاهنا حرف إشارة يريد فقالت هاهنا هذه الارض فحذف الجملة وأبقى الحرف الذى هو دال عليها (المعنى) قال ابن جني قلنا للأبل ونحن بهذه الارض المسماة بربان وهى من أرض العراق فقالت هاهنا وهذا كما مجاز كالذى قبله

(وَهَبَّتْ بِحَسْمَى هُبُوبَ الدُّبُورِ * رُمِسَتْ قِبَلَاتٍ مَهَبَّ الصَّبَا)

(الاعراب) الفاعل مضمر فى هبت يريد الأبل وهبوب ومهب منصوبان على المصدر وحرف الجر متعلق بهبت ومستقبلات حال من الأبل (المعنى) يريدانه وجهها فى السير من المغرب الى المشرق لان الدبور تهب من جانب الغرب والصبان من جانب الشرق وهبوب الأبل هو نشاطها فى السير وحسمى موضع فيه ماء من ماء الطوفان وكان المتنبى يصفه بالطيب ويقول هو أطيب بلاد الله وشبهه العيس بالريح استعمارة لانها أقبلت من المغرب الى المشرق كما يقابل الدبور الصبا لان الدبور تهب من الغرب والصبان تقابلها من مطلع الشمس

(رَوَى الْكَفَّافُ وَكَبِدَ الْوَهَادُ * وَجَارَ الْبُورِيَّةَ وَادَى الْغَضَى)

(الاعراب) روى حال وأسكن المياه ضرورة وهو كثير فى أشعار العرب ومنه بيت الحماسة * ألا لأرى وادى المياه يثيب * (المعنى) يريد ان هذه الأبل قواصده هذه المواضع ويقول وادى الغضى جار للبورية بقره فهذه النوق روى بأنفسها هذه المواضع

(وَجَابَتْ بِسَيْمَةَ جُوبَ الرِّدَا * بَيْنَ النَّعَامِ وَبَيْنَ الْمَهَا)

(الغريب)

(الغريب) الجوب القطع ومنه قوله تعالى وعود الذين جاؤا الصخر بالواد (المعنى) يريدان هذا الابل قطعت هذا المكان كما يقطع الرداء ويريدان بسبب تبعية من الانس لاجتماع الوحش بهم او هي مكان معروف لا يدخلها الف ولام ورب بما سلكها الحجاج وبسبب تبعية أيضا موضع بين الكوفة ومكة من أرض نجد قال الرازي

انك أنت يا بسبب تبعية التي * أنذرتك في الطريق اخوتي

(الى عقدة الجوف حتى شفت * بماء الجراوى بعض الصدى)

(الغريب) عقدة الجوف مكان معروف وماء الجراوى منهل وهو الذى ذكره الشاعر الا لأرى ماء الجراوى شافيا * صداى وان روى غليل الركائب (المعنى) يقول قطعت بسبب تبعية الى هذه المواضع حتى شفت عطشابه

(ولاح لها صور والصبح * ولاح الشغور لها والضحي)

(المعنى) يقول ان صوراهو ملاح لها مع الصباح وظهر لها شغور مع الضحي وهو موضع بالعراق تقول العرب اذا وردت شغور افقدت اعرفت وقال أبو عمرو والجرحى انما هو صوري ويجوز الرفع والنصب في الصباح والضحي فالرفع عطف على صور والنصب مفعول معه والشغور مشتق من قولهم بلاد شغرة اذا لم يكن لها من يحميها

(ومسى الجبى دنداؤها * وغادى الاضارع ثم الدنا)

(الغريب) الدنداء والدأداة سير أرفع من الخبب ومسى أتاها مساء (المعنى) يريد انما أنت هذا الموضع الجبى وقت المساء وأنت الاضارع وقت الغداة والجبى والدنا موضعان

(فبالا ليلا على أعكش * أحتم البلاد خفي الصوى)

(الاعراب) بالانصب على التمييز وأحم وخفي صفتان للبلاد (الغريب) أعكش موضع معروف وأحم أسود والصوى اعلام تبنى على الطريق ليتهدى بها (المعنى) يريد انه متعجب من ليل شديد الظلمة على هذا المكان حتى اسودت البلاد وخفيت الاعلام من سواد هذا الليل

(وردنا الرهيمية في جوزه * وباقيه أكثر مما مضى)

(الغريب) الرهيمية موضع بقرب الكوفة قال ابن جني يريد بالجوز ههنا صدر الابل لقوله وباقيه أكثر واذا كان الباقي أكثر من الماضي كان الجوز صدر الابل وصدر الليل لا يسمى جوز الليل قال القاضي أبو الحسن أخطأ أبو الطيب لما قال في جوزه ثم قال وباقيه أكثر كيف يكون باقيه أكثر وقد قال في جوزه وقال ابن فورجة هذا خطأ ولحن من القاضي لان الهاء في جوزه ليست لليل وانما هي لآعكش وهو موضع واسع والرهمية ماء وسط أعكش والكلام صحيح انتهى كلامه والمعنى وردنا هذا المكان وسط هذا المكان وما بقي من الليل أكثر مما مضى وقال بعضهم الرهيمية قرية عند الكوفة وهو الصحيح لاني رأيت بالكوفة جماعة ينسبون اليها ولكنها خربت في الاربع مائة وقال الخطيب بعض من لاعلم له بالعربية يظن ان هذا البيت مستحيل لانه يوههم

في نسخة الرواق بدل البلاد

(وَكُلُّ طَرِيقٍ أَنَاةٌ فَتَى * عَلَى قَدْرِ الرَّجُلِ فِيهِ الْخَطَا)

(المعنى) يقول كل واحد في الطريق الذي يأتيه خطاه على قدر رجله فإذا طالت رجله اتسعت خطاه وهذا مثل يريد ان كل واحد يعمل على قدر وسعه وطاقته وهذا كقوله
* على قدر أهل العزم تأتي العزائم وانما خص الرجل من بين الاعضاء لذكره الخطا اذ بها تقع الخطوة وأراد صاحب الرجل والمعنى على قدر همة الطالب يكون سعيه قال

(وَنَامَ الْخَوِيُّدِمُ عَنْ لَيْلِنَا * وَقَدْنَا مَقْبَلِ عَمِي لَا كَرِي)

(المعنى) يريد بالخويديم كافورا والعامية تسمى الخصى خادما وكل من خدم فهو مستحق لهذا الاسم فلا كان أو خصيا ولكنهم لما رأوا الخصى ناقصا عن رتبة الفعل قصروه على هذا الاسم لانه لا يصلح لغیر الخدمة يقول عقل الخويديم عن ليلنا الذي خرجنا فيه من عنده وكان قبل ذلك نائما غفلة وعمى ولم يكن نائما كرى كما قال الآخر

وخبرني البواب انك نائم * وانت اذا استيقظت أيضا فتائم

(وَكَانَ عَلَى قَرْبِنَا يَمِينَا * مَهَامُهُ مِنْ جَهْلِهِ وَالْعَمَى)

(المعنى) يريد انه حين كان قريبا منه كان بينهما بعد من جهله لان الجاهل لا يزداد علما بالشيء وان قرب منه

(لَقَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ قَبْلَ الْخِصْيِ أَنَّ الرُّوسَ مَقَرُّ النَّمَى)

(فَلَمَّا تَطَرْتُ إِلَى عَقْسِهِ * رَأَيْتُ النَّمَى كَأَنَّهَا فِي الْخِصْيِ)

(الغريب) النهمى جمع نهمية وهي العقول لانها تنهى عن القبح والنهمى بكسر النون الغدير (المعنى) يقول كنت أحسب قبل رؤية كافورا ان مقر العقل الدماغ فلما رأيت قله عقلة قلت العقل في الخصى لانه لما خصى ذهب عقله فعلمت حينئذ ان العقول في الخصى قال

(وَمَاذَا بَصُرَ مِنَ الْمُضْحَكَاتِ * وَلَكِنَّهُ ضَعْفٌ كَالْبُكَاءِ)

يتعجب مما رأى بصير من العجائب التي تضحك الناس العقلاء ثم قال لکن ذلك الضحك كالبكاء لانه فيه القضيحة

(بِهَابِطِي مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ * يَدْرُسُ أَنْسَابَ أَهْلِ الْعِلْمِ)

(المعنى) يريد بالنبطى السوادى وهو أبو الفضل ابن خنزابه وزير كافور وقيل بل يريد بأب بكر المادراتى النسابة يتعجب منه يقول ليس هو من العرب وهو يعلم الناس انساب العرب قال

(وَأَسْوَدُ مَشْفَرُهُ نَصْفُهُ * يُقَالُ لَهُ أَنْتَ بَدْرُ الدُّجَى)

(المعنى) يقول وعصر أسود عظيم الشفة يتنون عليه بالكذب وهو انهم يقولون له أنت بدر الدجى والبدر يشتمل على النور والجمال والاسود القبيح الخلق العظيم الشفة كيف يشبه البدر

جعل له مشافرا غلظ شفتيه والمشافر تكون لذوات الخنف واذا وصف الرجل بالغلظ والجلفا
جعلوا له مشافر

(وشعر مدحت به الكركدن بين القريض وبين الرقي)

(الغريب) الكركدن هو الحمار الهندى وقيل هو بالفارسية كرك وهو طائر عظيم وروى
ثعلب عن ابن الاعرابى ان الكركدن دابة عظيمة الخلق تحمل القيل على قرنها (المعنى) انه شبهه
بالكركدن لعظم خلقه وقلة مغناها والشعر الذى مدحته به هو شعر من وجه رقية من وجه آخر
لانى كمت ارقبه به لاخذ ماله يريد انه كان يستخرج ماله بنوع رقية وحميلة

(فما كان ذلك مدحاه * ولكنه كان هجوا لورى)

(المعنى) يقول لم يكن ذلك الشعر مدحاه واكنه فى الحقيقة كان هجاء الخلق كلهم حميت
أحوجونى الى مثله وقال أبو الفتح اذا كانت طباعه تنافى طباع الناس كلهم سفا لا تم مدح فذلك
ارغام لهم وهجولان مدح من ينافى طباعهم هجولهم قال

(وقد ضل قوم بأصنامهم * فآما بزق رباح فلا)

(المعنى) يقول الكفار قد ضلوا بأصنامهم وأحبوها فعبدوها من دون الله سبحانه وضلالة فأما
ان يضل أحد بخلق يشبهه زق رباح فلم أر ذلك يعنى انه بافتخا خلقه كزق رباح وليس فيه ما يوجب
الضلال به حتى يطاع ويعلم وانما هذا يعجب من يطيعه وينقاد له وشبهه بالزق لسواده

(وذلك صموت وذانا طيق * اذا حر كوه فسا أو هدى)

(ومن جهلت نفسه قدره * رأى غيره منه ما لا يرى)

(المعنى) يقول من أعجب بنفسه فلم يعرف قدر نفسه اعجابا وذهابا فى شأنه خفيت عليه عيوبه
فاستحسن من نفسه ما يستقبحه غيره

(وقال وقد تعاقى عليه بقوله فى سيف الدولة لبت أنا اذا
ارتحلت الخ فقالوا جعل الخيام فوقه فقال ارتجالا)

(لقد نسبوا الخيام الى علاه * آيت قبوله كل الاباء)

(المعنى) يقول ذكروا ان الخيام فوق الامير سيف الدولة فأيت ذلك ان قبله لاني لأسلم ان شيئا
فوقك وهو قوله

(وما لمت فوقك للثريا * ولا لمت فوقك للسماء)

(المعنى) يقول لأسلم للثريا بأنها فوقك وللسماء فكيف أسلم للخيام لان ربتك فوق كل شئ فلا
أسلم ان شيئا فوقك فى القدر والرتبة

(وقد أوحشت أرض الشام حتى * سلبت ربوعها توب البها)

(المعنى)

قوله وقال الخ فى بعض نسخ
المتن الصحيحة وقال له بآمد
وقد كثر الكلام به فافيه
قال بعض الناس فى قولك
لبت أنا اذا ارتحلت لك الخ
سل وأنا اذا انزلت الخيام
الخيام تكون فوقك
وعرض بجلبس له فقال أبو
الطيب وأراد قطع الكلام
لقد نسبوا الخ

(المعنى) يريد انه لما خرج من الشام أو حشها فكأنه سلمها ثوب الجبال الذي كان لها بمقامه فيها
فلما فارقتها فارقتها جبالها وانسها

(تَنَفَّسَ وَالْعَوَاصِمُ مِنْكَ عَشْرٌ * فَيَعْرِفُ طَيْبَ ذَلِكَ فِي الْهَوَاءِ)

(المعنى) يريد تنفس أنت وهذه البلاد منك مسيرة عشر ليال فيعرف من بها طيب تنفسك في
الهواء وهذا من قول أبي عيينه

تطيب دنيا إذا ما تنفست * كان قبيت المسك في دورنا هيا

والعواصم ثغور معروفة تعصم أهلها بما عليها من حب وانطاكية وقال الواحدي يريد
والعواصم منك عشر أي على مسيرة عشر فحذف حتى أدخل باللفظ

* (وقال يهجو السامري)

(أَسَامِرِيٌّ ضَحْكَةٌ كُلُّ رَأَى * فَطَنَتْ وَأَنْتَ أَعْبَى الْأَعْبِيَاءِ)

(الاعراب) أسامري منادى منسوب إلى سمر من رأى وإنما العامة تقول سامرا والبلد اسمها
سمر من رأى وقال الشاعر لعمر لم سامررت بسمر من را * ولكني عدت به السرورا
فحذف الهمزة كما ورد عن بعض العرب

ومن رام مثل معدان بن ليلى * إذا ما السبع حال عن المطيه

ولبعض المحدثين سامر من را بسمر من را * بل هي سوء لمن رآها

وقد ذكرها الجعفي على لفظ العامة فقال أخلبت منه البدوهي قراره * ونصبتة علما بسامرا
وكان ينبغي أن لا يكسر آخره لأن الجمل إذا سمي بها لا يسلط عليها الكسر ولا ينسب اليها كقوله
شرا أبو الطيب أجزاه على ما استمرت به لأن في الأصل غير صحيحة (المعنى) يقول يا سامري
يا من يضحك منه كل من رآه أعلمت ما أنشدت وأنت أجهل الجهال يعني كيف علمت ذلك وأنت
جاهل وذلك أن المتنبى لما أنشد سيف الدولة قوله وأحر قلباه قال هذا السامري وقد خرج أبو
الطيب ألقاه فأخذ ذلك رأسه يخاطب سيف الدولة بعد دخروج أبي الطيب فقال المتنبى
هذاهم جوه

(صَغُرْتُ عَنِ الْمَدْحِ فَقُلْتُ أَهْجِي * كَأَنَّكَ مَا صَغُرْتَ عَنِ الْهَجَاءِ)

(المعنى) أنك لما كنت حقيرا لا قدرك وقد أمنت أن تمدح فقلت أهجي فكأنك ما صغر قدرك
عن الهجاء

(وَمَا فَكَّرْتُ قَبْلَكَ فِي مَحَالٍ * وَلَا جَرَّبْتُ سِنِّي فِي هَبَاءٍ)

وهذا البيت بين الذي قبله يريد ما هجوت قبلك مثلك ولا فكرت به ولا جعلت بالي إليه لأنك
لا قدر لك فأنالاً جرب سيني في غير شئ يوجب التجربة فيه وهذا مثل

* (حرف الباء)

* (وقال يمدح سيف الدولة وهو يسايريه وقد اشتد المطر)

(لَعِينِي كُلَّ يَوْمٍ مِنْكَ حَظٌّ * تَحْيِرُ مِنْهُ فِي أَمْرِ عَجَابٍ)

(المعنى) يقول كل يوم ترى عيني منك شيئا عجيبا تحير منه ثم ذكره بعد ذلك فقال

(جَمَالُهُ ذَا الْحُسَامِ عَلَى حُسَامٍ * وَمَوْقِعُ ذَا السَّحَابِ عَلَى سَحَابٍ)

(الغريب) الجمالة التي يحمل بها السيف وهي الخجل أيضا (المعنى) يريد سيفه فاجل سيفه وسحاب يحطر على سحاب هذا هو العجيب فالحسام الأول هو السيف والثاني هو سيف الدولة فكيف يحمل سيف سيفه وكيف يحطر سحاب سحابا هذا هو العجب العجيب

(تَجِفُّ الْأَرْضُ مِنْ هَذَا الرَّبَابِ * وَتَخْلُقُ مَا كَسَاهَا مِنْ ثِيَابِ)

(الغريب) الرباب بالفتح السحاب الأبيض وقبل قد يكون الأبيض والأسود الواحدة ربابة وبه سميت المرأة ربابا (المعنى) يقول انك أفضل من السحاب لان الارض تجف من ماء السحاب وتصير ثيابا التي أنتها الغيث خلقا ناباليات عنده هيجبه وعطاؤك يتي ويذكر وأراد تجف الارض من مطر هذا السحاب وليكنه حذف المضاف

(وَمَا يَنْتَقُ مِنْكَ الدَّهْرُ رَطْبًا * وَلَا يَنْتَقُ غَيْثُكَ فِي أَنْسَابِ)

(المعنى) يريد برطوبة الدهر لينه وسهولته بخلاف القساوة والصلابة والمعنى يطيب عيش أهل الارض ويلين فكان الدهر يلين ويطيب لهم وينقاد كقول البحري بشرقن حتى كاد يقبس الدجى * ويلين حتى كاد يجري الجندل فجعل الصخر يكاد يجري للين رطوبة الزمان وفي ضده لبعضهم كان قلب زمانى * على صخر وصفر ويجوز ان يكون أراد أبو الطيب ان ماء الغيث ينقطع وعطاؤك دائم لا ينقطع وذكرك لا ينقطع بما تعطي وبما تجعل بعدك في سبيل الله من الوقوف وغيرها

(تَسَارِكُ السَّوَارِي وَالْغَوَادِي * مَسَايِرَ الْأَحْبَاءِ الطَّرَابِ)

(الغريب) السوارى السحب السارية في الليل دون النهار لان السرى مخصوص بالليل والغوادي ما غدا من السحب والاحباء جمع حبيب كشريف واشرفاء والطراب جمع الواحد طرب وطروب للذي يطرب ويجرركه الشوق (المعنى) يريد ان هذه السحب تسارِك كما يسار الحبيب حبيبه لتعلم من جودك وقد بينه بعده فقال

(تَقِيدُ الْجُودَ مِنْكَ فَحَمْدِي * وَتَجْزَعُ عَنْ خِلَاتِكَ الْعَذَابِ)

(المعنى) تقيد أي تسيء تقيد الجود منك فتعلمه لتأني بمثله ولكنته لا تقدر ان تأتي بمثل اخلاقك العذبة لانها عاجزة عن الاتيان بمثل اخلاقك

(وقال وقد أنشده سيف الدولة يينا وهو) *

(خَرَجَتْ عُدَاةُ النَّفْرِ اعْتَرَضَ الدُّمَى * فَلَمْ أَرَأِ حَلِيَّ مِنْكَ فِي الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ)

(وقال) *

* (فقال أبو الطيب) *

(فديتلك أهدى الناس سهما إلى قلبي * وأقتلهم للدارعين بلا حرب)

(الاعراب) أهدى اسم منادى بإسقاط حرف النداء أفعال إذا كان للتفضيل فيبينه وبين أفعال التعجب مناسبة وذلك أنه يقال هذا أقول من هذا أو ما أقوله فمصح الواو في المثالين ويمتنع أن يقال هذا أجور من هذا أي أشد جرة كما يمتنع أن يقال ما أجوره أي ما أشد جوره وفعل التعجب يبنى من ثلاثة أفعال ثلاثية فعل بفتح العين وفعل بكسر ها وفعل بضمها ولا يبنى إلا من فعل قد سمى فاعله ولا يجوز أن يبنى من فعل غير مسمى الفاعل فيقال ما أضرب أخاك لأنه مأخوذ من ضرب أخوك ثم وقع التعجب من كثرة ضربه فاذا قلت ضرب أخوك لا يصح أن يقال ما أضرب أخاك وأنت تريد ما أشد الضرب الذي ضربه أخوك وأهدى يجوز أن يكون من هدى الوحش إذا تقدم فيكون سهما منصوبا على التمييز فيكون أفعال من فعل له فاعل ويكون الفعل للسهام ويجوز أن يكون الفعل للمخاطب من قولهم هديته الطريق فاذا جعل على ذلك فهما منصوب بفعل مضموم يدل عليه أهدى لأن فعل التعجب لا يجوز أن ينصب مفعولا وكذلك أفعال الذي للتفضيل وعلى ذلك جعل قوله أكره حتى للحقيقة منهم * واضرب منا في اللقاء القوانسا فنصب القوانس بفعل مضموم الكلام عند قوله واضرب منا ثم أضمر فعلا نصب به القوانس تقديره يصرب القوانس فيكون من جنس الكلام وقال الواحدى أهدى من هديت هدى فلان أي قصدت قصده ومنه الحديث واهدوا هدى عما رأى اقصد وواقصد فيكون المعنى يا أقصد العالمين سهما إلى قلبي يريدان عينيه تصيب بلحظها ولا تخطفه وبأقتل الناس لاهل الدروع من غير حرب يريدانه يقتلهم بلحظه من غير حرب وهذا المعنى كثير للشعراء

(نفر دبا الأحكام في أهله الهوى * فأنت جميل الخلف مستحسن الكذب)

(الغريب) يقال كذب وكذب يقول حكم الهوى غير حكم الأشياء فهو مخالف الأحكام لأن الخلف في الوعد غير جميل والكذب غير مستحسن وكلاهما جميل مستحسن من الحبيب وما أحسن قول القائل * وكل ما يفعل المحبوب محبوب

(وأي لمنوع المقاتل في الوعى * وإن كنت مبذول المقاتل في الحب)

(المعنى) يريدان الحبيب يصيب مقاتلي في الحب ولا يقدر القرن أن يصيب مقاتلي في الحرب لأنى أقدر على دفعه عن نفسه ولا أقدر على دفع الحبيب وهو من قول حبيب كم من دم يعجز الجيش اللهم إذا * بانوا تحمكم فيه العرمس الأجد وهذا من قعدة المتنبى بالشجاعة وكم له من قعدة كهذه

(ومن خلقت عينك بين جفونه * أصاب الحدور السهل في المرتقى الصعب)

(المعنى) يقول ومن خلقت له عين كعينك ملك القلوب باهون سعى وقوله أصاب السهل في المرتقى الصعب مثل معناه سهل عليه ما يشق على غيره ويريدان المرتقى الصعب له حدور سهل

* (وقال يعزبه عن عبده يمال التركي وقد مات بحلب سنة أربعين وثلاثمائة) *

(لَا يَحْزِنُ اللَّهُ الْأَمِيرَ فَاتِيًّا * لَا تَخْذُنْ مِنْ حَالَتِهِ بِنَصِيبٍ)

(المعنى) حزن يحزن وأحزن يحزن يعني يقال حزنه الامر وأحزنه وقرأ نافع بار باعى وقوله لا يحزن الله هو دعاء له ان لا يحزنه الله بشئ لانه اذا حزن يحزن معه أبو الطيب لادعائه المشاركة على عادته مع الممدوح وغلط صاحب في هذا البيت وظن انه خبر ولم يعلم انه دعاء فرواه برفع الفعل وانما هو مجزوم على الدعاء فقال لأدرى لم لا يحزن الله الامير اذا أخذ أبو الطيب بنصيب من القلق ولبس الامر على ما توهم وحزن وأحزن لغنان والرجل حزين ومحزون

(وَمَنْ سَرَّ أَهْلَ الْأَرْضِ ثُمَّ بَكَى أَسَى * بَكَى بَعِيُونَ سَرَّهَا وَقُلُوبٍ)

(المعنى) يريد الذي سر جميع الناس من السرور ثم بكى لمزن أصابه ساء بكاءه الذين سرهم فكأنه بكى بعيونهم وحزن بقلوبهم لما يصيبهم من الاسى والجزع والمعنى انك اذا بكيت بكى الناس لبكائك وحزنوا بحزنك فهم يساعدونك على البكاء جزاء سرورهم كما قال يزيد المهلبى
أشركتمونا بجمعنا فى سروركم * فلهونا اذ حزنتم غير انصاف

(وَأَنى وَإِنْ كَانَ الدِّفِينُ حَبِيبِي * حَبِيبٌ إِلَى قَلْبِي حَبِيبٌ حَبِيبِي)

(الاعراب) حبيب خبران وأدخل بينهما جله شرطية وتقدير الكلام وانى حبيب الى حبيب حبيبي وان كان المدفون حبيبه فهو حبيبي لاجل محبتي له (المعنى) يلزمنى أن أحب كل من يحبه فحبيبه حبيبي وان كان المدفون غريباً ففى فهو حبيب الى لاجل سيف الدولة وحببه له

(وَقَدْ فَارَقَ النَّاسُ الْأَحِبَّةَ قَبْلَنَا * وَأَعْيَادَ وَأَهْلَ الْمَوْتِ كُلِّ طَيْبٍ)

(سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا فَلَوْعَاشَ أَهْلَهَا * مَنَعْنَا مِنْ جَمِيَّةٍ وَذُهُوبٍ)

(الغريب) الجميئة مصدر جاء مجيئاً وجميئة وكذلك الذهب (المعنى) يقول نحن مسبوقون الى هذه الدنيا فلوعاش من كان قبلنا ولم يموتوا الصاقت بنا وبعهم الارض حتى لا نطبق الذهب وانجى وان الخير فيما قدر الله تعالى من الموت على العباد وانما امر الدنيا انما يستقيم بموت قوم وحياة قوم

(تَمَلَّكَهَا إِلَّا تَى تَمَلَّكَ سَالِبٍ * وَفَارَقَهَا الْمَاضِي فِرَاقِ سَلِيبٍ)

(المعنى) يريد باللاتى الوارث وبالماضى الموروث يريدان الوارث الذى يملك الارض كأنه سالب سلب الموروث ماله والموروث كأنه سلب ماله وهو مأخوذ من قولهم فى الموعظة انما فى أيديكم اسلاب الهالكين ويستركها الباقون كما تركها الاولون وهذا من نسيج البلاغة

(وَلَا فَضْلَ فِيهَا لِلشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى * وَصَبْرًا لِقَى لَوْلَا إِقَاءُ شُعُوبٍ)

(الغريب) شعوب من أسماء المنية معرفة لا يدخلها التعريف وسميت شعوباً لانها تشرق

اشتقاقها من الشعبة وهي الفرقة (المعنى) يقول لولا الموت لما كان لهذه المعاني فضل وذلك
لوان الناس آمنوا الموت لما كان للشجاع فضل على الجبان لانه قد أيقن بالخلود وكذلك كل
الاشياء فلولا الموت لما كان لهذا كاه فضل على غيره واستوى الشجاع والجبان والكريم والنجيل
والصابر والجارح

(وَأَوْفَى حَيَاةَ الْغَابِرِينَ لِصَاحِبٍ * حَيَاةَ أُمْرِي خَاتَمَهُ بَعْدَ مَشِيْبٍ)

(المعنى) يريد ان الحياة وان طالت فهي الى انقضاء يقول أوفى عمران يبق حتى يشيب ثم يمخونه
عمره بعد الشيب وقصاراه الموت وقال الخطيب يريد ان الذي يحترم الشيب لقله الوفاء فاذا
أبقتهم كان قصاراها ان تقنيههم فلا وفاء لها ولا رغبة فيها وقال غيره اذا عاش المرء الى بلوغ
المشيب وخاتمه حياته يعنى فى الهرم فقد تناهت فى الوفاء له ولا غاية فى الوفاء لها بعد ذلك

(لَأَبْقَى يَمَّا لَفِي حَشَاىَ صَبَابَةً * اِلَى كُلِّ تَرْكِي النَّجَارِ جَلِيْبٍ)

(الاعراب) اللام تدل على قسم محذوف وحرف الجزية تعلق بصباية (الغريب) يملك اسم مملوكه
وهو تركى والنجار الاصل وجلبب محبوب من بلد الى بلد (المعنى) يريد انه قد أبقى فى قلبه ميلا الى
كل من كان من هذا الجنس يريد الترك والصباية الرقة

(وَمَا كُلُّ وَجْهِ أَيْضَ عِبَارِكُ * وَلَا كُلُّ جَفْنٍ ضَمِيْقٍ بِنَجِيْبٍ)

(المعنى) يريد انه كان جامع بين العين والنجاسة وقد يكون الغلام نجيبا ولا يكون مباركا وهذا
كان نجيبا ومباركا قال

(لَئِنْ ظَهَرَتْ فِينَا عَلَيْهِ كَأَبَةٌ * لَقَدْ ظَهَرَتْ فِينَا فِي حَدِّ كُلِّ قَضِيْبٍ)

(الاعراب) اللام لام قسم دخلت على حرف الشرط وأتى بجواب القسم ولم يأت بجواب الشرط
كقوله تعالى لئن لم ينهه المنافقون والذين فى قلوبهم مرض والمرحفون فى المدينة لتغريبتك بهم
ومثله كثير فى القرآن والشعر لان الجواب للاول وهو القسم (الغريب) السكابة الحزن
والقضيب السيف الخفيف الرقيق (المعنى) يريد لئن حزن عليه لقد حزنث عليه السيف لحسن
استعمالها واذا أثر الحزن فى الجاد فكفى به حزنا فحزن أولى بالحزن من السيف

(وَفِي كُلِّ قَوْسٍ كُلُّ يَوْمٍ تَنَاضُلٍ * وَفِي كُلِّ طَرَفٍ كُلُّ يَوْمٍ رُكُوبٍ)

(الاعراب) الظرف مع طرف على الظرف الذى قبله وهو فى حد كل قضيب (الغريب)
التناضل هو الرمي بالسهام فى الحرب وغيرها وذلك ان القوم يتناضلون فى الحرب يرمى بعضهم
بعضا وفى غير الحرب يتناضلون بسهامهم لينظروا أيهم أحسن رميا فهو يستعمل على ضربين
والطرف القوس الكريم يقع على الذكر والانشى

(بِعِزِّ عَلَيْهِ أَنْ يَجْلُ بِعَادَةٍ * وَتَدْعُو لَأَمْرٍ وَهُوَ غَيْرُ مُجِيْبٍ)

(الاعراب) أن يجمل فاعل بعز فهو فى موضع رفع أى يعظم عليه وتدعو ساكن الواو منه ضرورة

والوجه فتحها لانه عطف على يحل (المعنى) يريد انه يعظم عليه ويشتهر عليه ان يتركه عادة في خدمتك وتدعوه وهو لا يجيبك

(وَكُنْتُ إِذَا أَبْصَرْتَهُ لَكَ قَائِمًا * نَظَرْتُ إِلَى ذِي لَبَدَتَيْنِ أَدِيبٌ)

(الاعراب) قائم حال واللام تتعلق بها وحرف الجر متعلق بنظرت (المعنى) يريد انه قد جمع الادب في الخدمة وقوة الاسد عن البأس فاذا نظرت اليه رأيت به جامعا بين الشجاعة والادب ويريد ذى لبتين الاسد وهما اللتان على كتفيه من صوف وقيل الوفرة التي على العنق

(فَإِنْ يَكُنِ الْعَلِقُ النَّفِيسَ فَقَدْتَهُ * فَمَنْ كَفَّ مَتَلَفًا عَزَّ وَهُوبٌ)

(الاعراب) من روى يكن بالياء فتقديره يكن يملك فهو مضمرة فيه والعلق منصوب الخبر ومن روى تكن بالتاء على المخاطبة لسيف الدولة والعلق منصوب بأياضا فتقديره تكن فقدت العلق فهو منصوب بفعل مضمرة دل عليه ما بعده من قوله فقدته فهو مفسر له كقولك زيد اضربه وكقوله تعالى انا كل شئ خلقناه بقدر اى خلقناه بقدر كل شئ بقدر وكقراءة أهل الكوفة وابن عامر والقمر قدرناه بنصب القمر اى قدرنا القمر وكقول الفزاري

والذئب أخشاه ان مررت به * وحدى وأخشى الرياح والمطرا

(الغريب) العلق هو الشئ الذى يضمن به وقيل هو ما تعلق به الفؤاد (المعنى) يقول ان يكن يملك هو الذى كنت تجل به وتضمن به فقد فقدته قائما فقد من كف متلاف لا يلقى على شئ كان نفيسا أو غير نفيس وانما هو رجل يهب الاشياء ولا يلبسها

(كَانَ الرَّدَى عَادَ عَلَى كُلِّ مَا جِدَ * إِذَا لَمْ يَعُوذْ مَجْدُهُ بِعِيُوبِ)

(الغريب) الردى هو الموت وعاد أى ظالم متعدد الماجد الكامل الشرف (المعنى) يقول الماجد اذا لم يكن له عوذة من العيوب كان الردى أسرع اليه لبراءته من العيب فيسرع الهلاك في أمواله وهو أظهر من ان يجعل الماجد الغلام فقال انما قصده الهلاك لبراءته من العيب والماجد الكامل الشرف فسيف الدولة أولى بهذا التعجب من غيره سيما وقد جعل له عيب فيه يصرف عنه العين ويكون له كالعوذة وهذا كقول الآخر

شخص الانام الى كمال فاستعد * من شر أعينهم بعيب واحد

قد قلت حين تكاملت وغدت * أفعاله زينا من الزين

ما كان أحوج ذالك الى * عيب يوقيه من العين

(وَلَوْلَا أَيَادِي الدَّهْرِ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا * عَقَلْنَا فَلَمْ نَشْعُرْ لَهُ بِذُنُوبِ)

(المعنى) ان الدهر تارة يحسن وتارة يسيء فلولا يحسن الينا بالجمع بيننا لما شعرنا بذنوبه في تفرقةنا فباحسانه عرفنا ساءته وهو كالعذر له ثم رجع الى ذمه

(وَلَلْتَرَكُ لِلْإِحْسَانِ خَيْرٌ مِّنْ خَيْرِ الْمُحْسِنِ * إِذَا جَعَلَ الْإِحْسَانُ غَيْرَ رِيْبِ)

(المعنى) يريد ان الدهر أحسن الينا بالاجتماع وأساء فيما جمع من التفرقة فترك المحسن احسانه

أجل به من أن يشوبه بالاساءة وتلخص المعنى ان كل محسن لم يتم احسانه فتركه أو لم يبه فهو
كقوله أبدا تسترد ما تهب الدنيا في ايت جودها كان بخلا

(وَأَنَّ الَّذِي أَمَسَتْ زُرَّارٌ عَيْدَهُ * غَنَى عَنْ اسْتِعْبَادِهِ لِقَرِيبٍ)

(المعنى) يريد انه ملك العرب باحسانه اليهم فلا حاجة له الى مالوك تركي وخص زرار لانه أبو
القبائل الاشراف كقريش وغيرها

في نسخة لنسيب بدل لليب

(كَتَفَى بِصَفَاءِ الْوُدِّ قَالِمُ لَه * وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مَفْخَرُ اللَّيْبِ)

(الاعراب) الباء ان زائدتان والضمير في المثلث لسيف الدولة (المعنى) ذكر انه ملك العرب فقال
استرقهم بصافاه لهم وباحسانه اليهم وباقباله عليهم ومثله اذا صافي انسانا استرقه بكثرة الاحسان
وكتوب بذلك رقفا

(فَعَوَّضَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْاَجْرَانَهُ * اَجَلَ مَثَابٍ مِنْ اَجَلِ مَثِيبٍ)

(الاعراب) الضمير في انه للاجر ويكون المثاب مصدرا بمنزلة الثواب والمثيب الله تعالى فكأنه
قال ان الاجر أجل ثواب الله الذي هو أجل مثيب ويجوز أن يكون الضمير لسيف الدولة ويكون
المثاب منعولا من الاثابة يعني انه اجل من ائيب من عند الله تعالى (المعنى) انه يدعوله ان
يعوضه الله الاجر من المفقود والله أجل مثيب

(فَتَى اَنْجِلِ قَدْبَلِ الْجَيْعِ نُحُورَهَا * يُطَاعِنُ فِي ضَنْكِ الْمَقَامِ عَصِيبِ)

(الاعراب) فتى في موضع رفع بدل من سيف الدولة في البيت الذي قبله ويجوز أن يكون خبر
ابتداء محذوف ضنك صفة محذوف تقديره في يوم ضنك المقام عصيب (الغريب) الضنك الضيق
والعصيب الشديد أعصوب اليوم اشتد ويوم عصيب وعصيب أي شديد والعصيب الرنة
تعصب بالامعاء فتشوى قال جدي بن ثور

أولئك لم يدبرن ما سمك القرى * ولا عصب في هارثات العمارس

وعصب جمع عصيب والعمارس جمع عمروس وهو الخروف (المعنى) يقول اذا بليت الدماء فخور
الجيل فهو قنماها الذي يقاتل ويطاعن في ضيق المقام الشديد أي في اليوم الضيق المقام الشديد
والجوع الدم كله وقيل دم الجوف خاصة

(بِعَافِ خِيَامِ الرِّبْطِ فِي غَزْوَاتِهِ * فَيَاخِيهِ الْاَغْبَارُ حُرُوبِ)

(الغريب) الربط الملا البيض ويعاف يكره (المعنى) يريد انه يكره الاستظلال بالخيمة المتخذة
من الربط انما يستظل بالغبار وخيمه جمع خيمة

(عَلَيْسَ لَكَ الْاِسْعَادُ اِنْ كَانَ نَافِعًا * بِشَقِّ قُلُوبٍ لَابِشَقِّ جِيُوبِ)

(المعنى) يريد ان تقع اسعادنا لك في هذه الرزية أسعدناك بشق القلوب لابشق الجيوب وهو
كقول أبي تمام شق جيبا من رجال لواسطا * عواشقوا ما واره الجيوب

ومثله * وشققت * جيوب بايدي ماتم وخذود *

(فَرَبٌ كَثِيبٌ لَيْسَ تَنْدَى جُفُونُهُ * وَرُبٌّ كَثِيرٌ التَّمَعِ غَيْرُ كَثِيبٍ)

(المعنى) يريد ان الدمع ليس يعلم للحزن فقه - لا يحزن من لا يبكي وقد يبكي من لا يحزن وأخذ هذا البيت مما أنشده أبو علي في آخر تكمله ايضاحه

وما كل ذي اب جوتيك نصحه * وما كل موت نصحه بليب

(تَسَلَّ بِفِكْرِي فِي أَيِّكَ فَأَتَمَّا * بَكَيْتَ فَكَانَ الضَّحْكُ بَعْدَ قَرِيبٍ)

(الغريب) أيبك بفتح الباء لغة أئبته ابن جني يريد أوبوك وهي لغة صحيحة معروفة تقول العرب أب وأبان وأبو بن وأبين وأنشد سيبويه فلما تبين أصواتنا * بكين وقد ينابنا بالينا جمع أب وقد قرأ بعضهم ما تعبدون من بعدى قالوا انعب - ما الهك والله أيبك يريد آباتك فجمعهم على أبين وأسقط النون للاضافة (المعنى) يقول تفكر في مصيبتك بهذا المفقود وتسل عنه واذكر مصيبتك بأوبوك فأنك بكيت ابقدهم ثم ضحكك بعد ذلك بزمان قريب كذلك حزنتك لاجل هذه المصيبة سيذهب عن قرب وقيل تفكر في آباتك الذين ذهبوا فكل أحد سيذهب كذا بهم فلا يجب الحزن وفي معناه ففض اللوم عاذاتي فاني * سيكفيني التجارب وانتسابي يريد لا انتسب الا الى مفقود ومثله قول لبيد

فان أنت لم ينفعك عملك فانتسب * لعلك تهديك القرون الاوائل

وأحسن ما قيل في هذا المعنى ما أنشده سيبويه

فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فامترك العوائل

(إِذَا اسْتَقْبَلَتْ نَفْسُ الْكَرِيمِ مُصَابَهَا * بِحُبِّ نَفْسٍ فَاسْتَدْبَرَهُ بِطَيْبٍ)

(الغريب) المصاب هنا مصدر كالاصابة والخطب الجزع هنا والطيب الصبر وترك الجزع ومعنى نئت صرفت والفعل للنفس وتقديره نئت أي صرفت الخطب وقال الخطيب اذا جزع الكريم في أول نزول المصيبة وراجع أمره عاد الى الصبر والتسليم ومن لم يوطن نفسه على المصيبة في أول الامر صعب عليه عند وقوعها وهذا البيت من الحكم قال الحكيم من علم ان المكون والنسادية عاقبان الاشياء لم يحزن لو رواد النيات لعلم انه من كونه افهان عليه ذلك لعجز الكل عن دفع ذلك

(وَلَوْ أوجد المَكْرُوبِ مِنْ زَفْرَانِهِ * سَكُونٌ عَزَاءٌ أَوْ سَكُونٌ لَغُوبٍ)

(المعنى) يقول لا بد للمحزون من سكون اما ان يسكن عزاء أو يسكن أعياه فالعاقل الذي يسكن تعزيا كما قال محمود الوراق اذا أنت لم تسلا اصطبارا وحسبة * سلوت على الايام مثل البهائم وكقول حبيب

أصبر للبلوى عزاء وحسبة * فتوجرام تسلسوا البهائم

(وَكَمْ لَكَ جَدًّا لَمْ تَرَ الْعَيْنُ وَجْهَهُ * فَلَمْ تَجْرِ فِي آتَارِهِ بِغُرُوبٍ)

(الاعراب) جد انصبه على التمييز ولم يكون لشئين للاستهتمام والخبر فعل أي الوجهين كانت

جازا لنصب فان كانت خبرا فقد فصلت بينها وبين معمولها فبطل الخبر لثلاثي فصل بين العامل ومعموله (المعنى) يقول كم لك من آب وجد لم تره عينك فلم يترك عليه فذهب هـ ذام لهم لانه غاب عنك والغائب عن قرب كالغائب البعيد عهد وقال الخطيب ينبغي ان تنسب لي عن يمالك لانه قد غاب عن عينك كما لم تحزن لاجدادك الذين لم ترهم وهذا المعنى مدخول لان اجداده لم يرهم ولم يعرفهم وهذا قدره وعرفه ورباه

قوله فان كانت خبرا الخ فيه نظير يعلم وجهه من كتب النحو

(فَدَتْكَ نَفْسُ الْحَاسِدِ مِنْ فَاثِمَا * مَعْدُوبَةٌ فِي حَضْرَةِ وَمَغِيبِ)

(وَفِي نَعْبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشَّمْسَ نُورَهَا * وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ بِهَا بِضَرْبِ)

صوابه محذوف خبر

(الاعراب) نورها بدل من الشمس وحرف الجر متعلق بحسد وأسكن الباء من يأتي ضرورة وأكثر ما يأتي في الباء والواو أنشد سيويه * كان أيديهم في المسوح * فأسكن الباء ضرورة (المعنى) انه ضرب له مثلا بالشمس وبحساده يقول من يقدر أن يأتي للشمس بمثل قليات فان لم يقدر فليت غيظا فكما انه لا مثل للشمس كذلك لا مثل له

* (وَقَالَ يَدْحُهُ وَيَذَكُرُ بِنَاءِ مَرَعَشِ سَنَةِ أَحَدَى وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ) *

(فَدَيْتَاكَ مِنْ رُبْعٍ وَأَنْ زِدْتَنَا كَرِيًّا * فَانْكَ كُنْتَ الشَّرْقُ لِلشَّمْسِ وَالغَرْبُ)

(الغريب) الربع المنزل في كل أو ان والمربع المنزل في الربع خاصة (المعنى) يقول للربع فديتا من الاسواء وان زدتنا وجاهدنا وهيجته لنا فاذا كرتنا عهد الاحبة حين كنت مشوي للجميل فذمتك كان يخرج واليك كان يعود وجعل محبوبه الشمس فكانت اذا ظهرت فيك كنت كالمشرق لها واذا احتجبت فيك كنت كالمغرب لها وهذه من الطويل فعوان مفاعيل فعوان مفاعيل مرتين

(وَكَيْفَ عَرَفْنَا رَسْمَ مَنْ لَمْ تَدْعَ لَنَا * فَوَادُ الْعِرْفَانِ الرَّسُومَ وَاللُّبَّاءُ)

(المعنى) يقول كيف عرفنا رسم دار من لم تدع لنا قلبا ولا عقلا وهذا تعجب منه عرفانه الرسوم ويدع بالتاء والياء فن روى بالتاء من فوقها حمله على المعنى لان المقصود بمن امرأة فهي كقراءة حزة والسكسائي في قوله تعالى ومن يقنت منكن لله ورسوله ومن روى بالياء فهو على انظ من قال

(نَرَانَا عَنِ الْاَكْوَارِ نَمَشِي كَرَامَةً * لِمَنْ بَانَ عَنْهُ أَنْ نَلِمَ بِهِ رَبُّكَ)

(الاعراب) اللام في لمن متعلق بكرامة ويجوز بنمسي كرامة مصدور في موضع الحال وربك حال أيضا وان في موضع نصب باسقاط حرف الجزأى كرامة عن ان نلم به ربكنا (الغريب) الاكوار جمع كور وهو رحل الناقة (المعنى) يقول لما أتيناها هذا الربع ترجلنا عن رواحلنا تعظيما له واسكانه ان تزوره را كبين وقد كشف المعنى السرى الموصول بقوله

حييت من طلل أجا ب دنوره * يوم العتيق سؤال دمع سائل

نمحي وتنزل وهو أعظم حرمة * من أن يذال براكب أو ناعل

(نَدَّمَ السَّحَابَ الْغُرِّيَّ فَعَلَّهَا بِهِ * وَنَعْرَضُ عَنْهَا كَمَا طَلَعَتْ عَنِّي)

قوله وقد جاء الخ غفلة ظاهرة

(الغريب) الغر البيض والسحاب جمع سحابة وقد قال في نعت الغر وقد جاء في القرآن السحاب الثقال وقيل كل جمع ليس بينه وبين واحد الا الهاء يجوز ان يحمل على التوحيد يقال هذا امر طيب وان قيل غر طيبة فحسن (المعنى) ندم السحاب لانها تحت آثار الريح وغيرها واذا طلعت عليه أعرضنا عنها اعتبارا عليها الاخلاقها الرسوم والاطلال وخص الغر لانها كثيرة الماء

(ومن سحاب الدنيا طوبى لا تقلبت * على عينه حتى يرى صدقها كذبا)

(المعنى) يقول من طالت محبته للدنيا اى ظاهرها وباطنها وامامها وخلفها وتقاتبت على عينه لا يخفى عليه منها شئ عرف ان صدقها كذب وانها غرور واما منى ويجوز ان يكون هذا الثقل بأحوالها من المسرة والمضرة والشدة والرخاء وقال الواحدى يجوز ان يكون البيت متصلا بما قبله يريد ان السحاب تطلب وتشكر ولا تدم ونحن ندمها لما تفعل بالربيع وهذا من تقلب الدنيا وهذا البيت فيه حكمة لم يذكرها الواحدى وهو من قول الحكيم ليس تزداد حركات القلائد الاتحليل الكائنات عن حقائقها وفيه نظر الى قول أبي نواس

اذا اختبر الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق

(وكيف التذاذى بالاصائل والضهى * اذ لم يعد ذلك النسيم الذى هبنا)

(الغريب) الاصائل جمع اصيل وهو آخر النهار والضهى مقصور يوث ويذكر وهو حين تشرق الشمس فمن أنت ذهب الى انه جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انه اسم على فعل مثل صرد ونغر وهو ظرف غير متمكن مثل سحرته قول لقيته ضحى وان أردت به ضحى يومك تنونه ثم بعده الضياء مفتوحا ممدودا وهو ارتفاع النهار الاعلى (المعنى) يقول كيف ألتذذ هذه الاوقات اذ لم أستشق ذلك النسيم الذى كنت أجد من قبل يريد نسيم الحبيب ويجوز ان يكون نسيم أيام الشباب والوصول

(ذكرت به وصلا كان لم أنزبه * وعيشا كائى كنت أقطعه وثبا)

(المعنى) ذكرت به بمعنى بالربيع وصالا قصرت أيامه حتى كانه لم يكن لسرعة انقضائه وعيشا وشبهك الانقطاع كائى قطعه بالوتوب وهو أسرع من المشى والعدو وقال الواحدى قال القاضى أبو الحسن المصرع الاخير من قول الهذلى

عجبت اسمى الدهر بينى وبينها * فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

وقال جعل أبو الطيب السحى وثبا وليس الامر على ما ذكره فان بيت الهذلى بعيد من معنى أبي الطيب لان الهذلى يقول عجبت كيف سمى الدهر بيننا بالافساد فلما انقضى ما بيننا سكن عن الاصلاح ولم يسع فيه سمى في الافساد وأى تقارب له هذا المعنى من معنى أبي الطيب ووطن القاضى ان معنى بيت الهذلى عجبت اسمى الدهر بآيام الوصول فلما انقضى الوصول طال الدهر حتى كانه سكن وقال أبو الفتح يريد قصر أوقات السرور ومن أطرف ما سمعت فيه قول الوليد بن يزيد

لأسأل الله تغيير الماصنعت * نامت وقد أسهرت عيني عيناها
فالليل أطول شئ حين أفقدها * والليل أقصر شئ حين ألقاها

والشعراء أبدأ إذ كرون قصر أوقات السرور وأيام الله وسرعة زوالها وهو كثير جدا فنذ كرمته
الجيد ان شاء الله تعالى فن أحسنه قول بعض العرب

ليلي وليلي نني نومي اختلا فهما * حتى لقد تركاني في الهوى مثلا

يجود بالمول ليلي كلما بخلت * بالطول ليلي وان جادت به بخلا

فهذا ترى فيه من الجناس الذي ترى ما يعجز عنه وقال البحتري

فلاتذكرا عهد التصاني فإنه * تقضى ولم يشعر به ذلك العصر

وقال الآخر ظللنا عند دار أبي نعيم * بيوم مثل سالفة الذباب

شبهه في القصر بعنق الذباب ومثله لجرير ويوم كليم ام القطاة مزين * الى صباه غالب لي باطله

وقال الآخر كان زمان الوصل نوم معزس * الا أن أيام السرور قصار

وما أحسن قول الرضي بالدلة كاد من تقاصرهما * ان يعترها العشي بالسحر

وأحسن ما قيل في هذا قول متمم بن نويرة

فلما تفرقنا كافي ومالكا * لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

(وقفانة العينين قتالة الهوى * اذا نعتت شجارا ونحوها شبا)

(الاعراب) نصب فتانة عطا على معمول ذكرت به عيشاى وذكرته فتانة وعدى النفع على

(المعنى) لاعلى اللفظ كانه قال أصابت (المعنى) يقول ذكرت امرأة تفتن عينها او يقتل هواها

اذ اسم شيخ روائجها عاد شبا به والنفع نضوع رائحة الطيب وهو مثل قول الصنوبري

بلفظ لو بد الحليف شيب * لفارقه وعاد الى شبا به

(لها بشير الدر الذي قلدت به * ولم أربد راقبها قلدا شبا)

(الغريب) الشهب جمع شهب يعنى الدر ويجوز أن يكون عسى بالشهب جمع أشهب يعنى

الكواكب لذكر البدر ويجوز أن يكون جمع شهاب وهو النجم قال تعالى فاتبعه شهاب ثاقب

(المعنى) يريد ان لو نهما مثل لون الدر الذي قلدت به وهى بدر فى الحسن وقلاندها كالكواكب

ولم يكن قبلها بدر يقلد الكواكب وهذا عجب

(فيا شوق ما أتى وبالي من النوى * وياد مع ما أجرى ويا قلب ما أصبى)

(الاعراب) قوله وبالي يحتمل أن يكون أراد اللام المفتوحة التى للاستغاثه كأنه استغاث

بنفسه من النوى ويحتمل أن يكون أراد اللام المكسورة التى للاستغاث من أجله كأنه قال

يا قوم أعجبوا الى من النوى وحذف ياءات الاضافة تخفيفا لان الكسرة تدل عليه وهو كثير فى

القرآن كقوله تعالى ويا قوم وقد حذف الياء من الفعل المستقبل وقفا ووصلا من قوله تعالى يوم

أت لا تكلم نفس الا باذنه عاصم وأبو عمرو ووجزة وأبنتها وصل الحارميان والتخويان (المعنى) يريد

يا شوق ما أبهالك فلا ينفد وبالي من النوى استغاثه كأنه يقول يا من لم يمنعنى من ظلم النراق ويا دمعى

ما أجزاك ويا قلبى ما أصبالك وحذف الكاف المنصوبة للمخاطبة بالنداء وهذا كله تعجب

(لقد لعب اليبين المشت بها وبى * وزودنى فى السير ما زود الضبا)

قوله الذهب الى قوله الدر من التصرفات التى لا دليل عليها وكذا قوله ويجوز الاول

(المعنى) يريد بلعب البين اقتداره عليهم لان القادر على الشيء لا يحتاج الى استفراغ أقصى وسعه في تقلبيه على مراده وقوله ما زود الضبا يقال ان الضب اذا خرج من سربه لم يهتد اليه فيقال هو أحمير من ضرب وقيل بل الضب لا يتزود في المفازة لانه لا يحتاج الى الماء ابدافكاته لا يتزود يريد ان البين وهو الفراق لم يرقده شيئا يريد انه لم يودع حبيبه وفارقه من غير وداع ولا النقاء فيكون التوديع له زاد على البعد كما قال بعضهم

زود الاحباب للاحباب ضموا والتراما * وسلمي زودتني * يوم توديعي السقاما
وقال ابن فورجة يريد زودني الضلال عن وطني الذي خرجت منه فمأوفق الى العود اليه والاجتماع مع الحبيب والضب يوصف بالضلال وقوله الاهتداء الى بحره وقال الواحدى يجوز أن يكون المعنى أن الضب مكانه المفازة فلا يتزود اذا انتقل منها يقول أنا في البين مقيم اقامة الضب في المفازة وليس من عادة المقيم ان يتزود فاسير والبين كأنهم منزل لاني اياهما

(ومن تسكن الاسد الضواري جدوده * يكن ليله صبحا ومطعمه غصبا)

(المعنى) يريد من كان ولد الشجعان وكان جدوده كالأسود التي تهودت أكل اللعوم يكن الليل لهنم ارا لانه لا تعوقه الظلمة عن ادراك ما يريد وكان مطعمه مما يغضب من الاعداء فهو يركب الليل لقضاء حاجاته قال أبو الفتح قوله يكن ليله صبحا من قول الآخر
فبادر الليل ولذاته * فانما الليل نهار الارب

(وأسبأ أبالي بعد ادراكى العلاء * أكان ترانا متناوات أم كسبا)

(الغريب) التراث هو المال الموروث قال الله تعالى ويا كلون التراث كلالما (المعنى) يقول لأبالي بعد ان أدركت معالى الامور بان مانتة من الاموال ورائة من آبائي أو كسب أو كسبه اى لأبالي من أيهما كان بعد ان يؤدبني الى العلاء

(فرب غلام علم المجد نفسه * كتعلم سيف الدولة الضربا)

(الغريب) المجد كثرة المآثر يقال مجدت الدابة اذا كثرت علقها وما زح عبد الله بن العباس أبى الاسود الدؤلى فقال لو كنت بعيرا كنت ثقالا فقال له لو كنت راعي ذلك البعير ما أجدته من الكلا ولا أرويته من الماء (المعنى) يريد رب شاب قال الواحدى يعنى نفسه عود نفسه المجد وعلمها اياه كتعلم سيف الدولة الدولة الضرب وقال الخطيب يعنى ان الانسان يمكنه ان يعلم نفسه المجد وان لم يكن له من يعلمه كما علم سيف الدولة أهلها الشجاعة

(اذا الدولة استكفت به في ملية * كفاها فكان السيف والكف والقلبا)

(الغريب) استكفت به حقه استكفته لانه يتعدى بنفسه وانما أتى بالباء على المعنى لاعلى اللفظ فكأنه اراد استعانت به وحرفا الجر تعلقان بالفعل (المعنى) يريد ان الضرب لا يحصل الا بهذه الاشياء بالسيف والكف والقلب ويريد به ذا ان يفضله على سيف الحديد فانه لا يعمل بنفسه ولا يعمل الا بضارب وسيف الدولة يعمل بنفسه والمعنى ان الدولة اذا استعانت به في مهمة كفاها وكان ضاربها ونها سيقه فيبلغ ما يريد وحده

(تَهَابُ سَيْفُ الْهِنْدِ وَهِيَ حَدَائِدٌ * فَكَيْفَ إِذَا كَانَتْ نِزَارِيَّةً عُرْبًا)

(المعنى) انه سيف كاسمه وهو عربي من ولد نزار بن معد بن عدنان فالخوف منه اولى من الخوف من سيف حديد وحدايد جمع حديد فاذا كانت هذه الحدائد تخاف وترهب وهي لاعل لها الا بغيرها فهذا السيف اولى ان يخاف وهو يعمل بنفسه

(وَيَرْهَبُ نَابُ اللَّيْثِ وَاللَّيْثُ وَحَدَهُ * فَكَيْفَ إِذَا كَانَ اللَّيْثُ لَهُ صَحْبًا)

(الاعراب) وحده نصبه على الظرف كقولك زيد خلفك وبكر امامك (المعنى) يقول الليث يرهب ويخاف على وحدته وانفراده فكيف يكون لبيث معه جماعة من الليوث يريد سيف الدولة واصحابه

(وَيُخَشَى عِبَابُ الْبَحْرِ وَهُوَ مَكَانُهُ * فَكَيْفَ بَيْنَ يَغْشَى الْبِلَادَ إِذَا عَابًا)

(الغريب) عباب البحر هوشدة امواجه وتراكبها ومنه هي القرس الشديد الجرى والنهر الشديد الجريان يعبوا (المعنى) يقول البحر مخوف وهو مكانه فكيف بين اذا ماج وتحرك عم البلاد وقوله عب أى جرى وتدفق

(عَلِيمٌ بِأَسْرَارِ الدِّيَانَاتِ وَاللُّغَى * لَهُ خَطَرَاتٌ تَفْضَحُ النَّاسَ وَالْكِتَابَ)

(الغريب) اللغى جمع لغة (المعنى) يريد انه عالم بخصيات الديانات فهو يعلم منها ومن اللغات ما لا يعلمه غيره وله خواطر في العلم تفضح العلماء وكتبهم لانهم لم يبلغوا في العلم ما يجرى على خاطره

(فَبُورِكَتْ مِنْ غَيْثٍ كَانَ جُلُودَنَا * بِهِ تُنَبِّئُ الدِّيَابِجَ وَالْوَيْثَى وَالْعَصْبَا)

(الغريب) الديابج معرب وقد استعملوها في الكلام القديم فالواد يجبه الغيث اذا اظهر فيه ألوانا مختلفة والوئى كل ما كان فيه ألوان مختلفة والعصب برود العين ومنه قيل للسحاب اللطخ عصب وبوركيت فيه أربع لغات يقال بوركيت وبورك لك وبورك فيك وبورك عليك وجاء في الكتاب كما قال أبو العلي ان بورك من في النار (المعنى) يريد بارك الله فيك من غيث كان جلودنا تنبت بذلك المطر هذه الانواع من الثياب التي يجعلها علينا فكانت غيث تظمر علينا فنبت جلودنا هذه الثياب

(وَمِنْ وَاهَبٍ جَزْلًا وَمِنْ زَاجِرٍ هَلًا * وَمِنْ هَانِكٍ دُرْعًا وَمِنْ بَاتِرٍ قَصْبًا)

(الغريب) الجزل الكثير وهلا ينون ولا ينون فن نونه نكروه ومن لم ينونه أراد السرعة وهو زجر للخيل والقصب المعى والجمع اقصاب ومنه الحديث رأيت عمرو بن لحي يجرق صبه في النار وهو أول من سيب السوابب (المعنى) بوركيت من رجل يعطى الجزيل ويرجز الخيل ويهتك الدروع بسيفه وسنانه ويشق الامعاء فينثرها

(هِنِيَا لِأَهْلِ النَّعْرِ رَأَيْكَ فِيهِمْ * وَأَنْتَ حَرْبٌ اللَّهُ صَرَّتْ لَهُمْ حَرْبًا)

وهي لغة العرب ساكن بدل وهو مكانه

وهي لغة ذلك من بدل في

(الاعراب) رأيت فاعل فعله هنيأ وأصله ثبت رأيت هنيأ لهم حذف الفعل وأقيمت الحال مقامه
فعملت فيه فعله انشد سيبويه هنيأ لأرباب البيوت بيوتهم * وللعزب المسكين ما يلبس
(المعنى) يقول هنيأ لهم حسن رأيت فيهم وانك حزن الله على النداء المضاف صرت لهم حزبا
وناصرا

(وَأَنْتَ رَعْتَ الدَّهْرَ فِيهَا وَرِييَهُ * فَأَنْشَكَ فَلْيُحَدِّثْ بِسَاحَتِهَا خُطْبَاً)

(الاعراب) وأنت بالفتح عطفه على قوله وانك حزن الله والضميران في فيها ولساحته الارض
وهي غير مذكورة كما يقال ما عليها كرم من زيد والعرب تضمير لغيره مذكور وقال الله تعالى
فوسطن به جمعاً أي بالوادي وهو غير مذكور (المعنى) يقول قد فعلت فعلا في الدهر حتى هابك
الدهر وصروفه فان شك الدهر في قولي فليحدث بالارض خطبا لان الارض وأهلها آمنون من
الدهر وتصاريفه فلا يقدر ان يخيفهم هيبته لك

(فَيَوْمًا يَجِيئُكَ تَطْرُدُ الرُّومَ عَنْهُمْ * وَيَوْمًا يَجُودُ بِطَرْدِ الْفَقْرِ وَالْجَدْبَاً)

(الاعراب) تطرد بالتاء لا غير يحتمل أن يكون للخيال والمدح ويترد بالياء تنهت للجدول لا غير
هكذا قرأناه على المشايخ الحفاظ

(سَرَايَاكَ تَتْرَى وَالدَّمَسْتَقُ هَارِبٌ * وَأَصْحَابُهُ قَبْلِي وَأَمْوَالُهُ نَهْبِي)

(الغريب) تترى متتابعة متواترة قال الله تعالى ثم أرسلنا رسلانا تترى أي متتابعة ونون ابن كثير
وأبو عمرو نهي أي منهوبة وهي فعلى وتترى هنا التي يخلف بعضها بعضا أي تأتي شيئا بعد شيء
وأصلها وترى من الوتر فقلت الواو تاء كما قلبت في التوراة وأصلها وورية على فوعله من وري
الزندو الدمستق اسم الملك الروم

(أَتَى مَرَعًا يَسْتَقْرِبُ الْبَعْدَ مَقْبَلًا * وَأَدْبْرًا إِذَا قَبِلَتْ بِسِتْبَعْدِ الْقُرْبَا)

(الغريب) مرعش حصن يبلد الروم من أعمال ملطية (المعنى) انه لما أتى هذا الثغر أتاه مسرورا
بنشاط فالبعيد عليه قريب لنشاطه فلما أقبلت اليه أدبر منهزما فالقريب عليه بعيد خوفا وما
لحقه من الذعر ففي اقباله أتى مسرورا كأن الارض تطوى له فلما أدبر طالت عليه الطريق التي
استقر بها واقدا حسن القائل الناظر الى هذا المعنى

والله ما جئتكم زائرا * الارأيت الارض تطوى لي * ولأأثني عزمي عن بابكم * الاتعرت بأذيالي

(كَذَا يَتْرُكُ الأَعْدَاءَ مَنْ يَكْرَهُ القَنَا * وَيَقْفَلُ مَنْ كَانَتْ غَنِيمَتُهُ رَعْبَاً)

(الاعراب) كذا التشبيه يريد كما انهزم كذا يترك أعداءه من كره المطاعنة ويقفل يجوز فيه
الكسر والضم قفل يقفل ويقفل اذا رجع (المعنى) كما ولي منهزما عنك كذا يترك أعداءه
من كره المطاعنة وكرجوعه يرجع من لم يغنم سوى الرعب فلما رجع الدمستق مرعوبا كان
الرعب له بمنزلة الغنيمة لغيره

(وَهَلْ رَدَّعَنَهُ بِاللَّقَانِ وَقُوْفُهُ * صَدُّوْا الْعَوَالِيَّ وَالْمَطْهَمَةَ الْقَبَا)

(الغريب) اللقان نغري بلاد الروم والمطهم الفرس الذي يحسن منه كل شيء على حدته والعوالي القنا والقب الخليل المضرة والقب جمع أقب وهو الضامر البطن وامرأة قباء بينة القبب أي ضامرة من ضمور الخليل (المعنى) يريدان الدمستق كان باللان موضع يبلد الروم فلما اقبل سيف الدولة انهزم يقول فهل اغنى عنه وقوفه وهل ردعنه الرماح والليل

(مَضَى بَعْدَمَا تَفَّ الرِّمَاحُ سَاعَةً * كَمَا يَتَلَقَّى الْهُدْبُ فِي الرَّقْدَةِ الْهُدْبَا)

(الغريب) الرماحان ير يد رماح الفريقين كقول ابي النجم * بين رماحي مالك ونهشل والهذب اشفار العين يريدان الهدبين يلتقيان اذا نام الانسان (المعنى) يقول انهزم الجمع بعدما تشارجت الرماح ساعة كما تحتلط الاهداب الاعالي بالاسافل عند النوم وهذا مثل قول محمود بن الحسين ما التقينا بجمه در بنى الا * مثل ما نلتقى جفون السليم

(وَلَكِنَّهُ وُلِيَ وَاللَّطْعَنِ سُوْرَةٌ * اِذَا ذَكَرْتَهَا نَفْسُهُ لَمَسَ الْجَنَبَا)

(الغريب) السورة الارتفاع والحدة (المعنى) يقول انهزم وللطعن في اصحابه ارتفاع وحدته اذا تذكرها المرء ينسبه يقول هل اصابه شيء منه وقيل هرب وبقي من دهمسه لا يدري ما يصنع فكان يلمس جنبه هل يجدر روحه بين جنبيه من الذهول والقرع وهو على هذا من قول ابي نواس اذا تفرقت في هواي له * مسست رأسي هل طار عن بدني

(وَحَلَّى الْعِذَارَى وَالْبَطَارِيقَ وَالْقُرَى * وَشَعَثَ النَّصَارَى وَالْقَرَابِيْنَ وَالصُّلْبَا)

(الغريب) العذارى جمع عذراء وهي البكر من النساء والبطاريق جمع بطريق وهم امراء الجيوش وفرسانه وشعث النصارى الرهبان والقرايين خواص الملوكة واحدهم قربان والنصارى واحدهم نصراني ونصرانية ونصرانية قال الشاعر

فكلنا ما حرت قليلا وأسجدت * كما أسجدت نصرانية لم تحنف

(المعنى) يريدانه انهزم وتركه هو لانه لم يلتفت اليهم لهول ما رأى

(أَرَى كُنَّا يَتَّبِعِي الْحَيَاةَ بِسَعِيهِ * حَرِيصًا عَلَيْهِمَا مُسْتَهَامًا بِمَا صَبَا)

(الغريب) المستهام الذي يغلب عليه الحب فيهم على وجهه ومنه هام يهيم وقد استهامة الحب والصبا رقة الشوق ونصب الثلاثة أسماء الفاعل على الحال

(حُبُّ الْجَبَانَ النَّفْسَ أَوْ رَدَّهُ التَّقَى * وَحُبُّ الشُّجَاعِ النَّفْسَ أَوْ رَدَّهُ الْحَرَبَا)

(المعنى) يقول ان الجبان اتقى الحرب وترك القتال حباً لنفسه وخوفاً على روحه والشجاع انما ورد الحرب دفاعاً عن مهجته ومحاماة على نفسه فكان في ذلك بقاء نفسه وقيل الشجاع يرد الحرب اما بالبلاء حسن يشرف ذكره في حياته واما القتل فيكون قد أتى له ذكره يقوم مقام حياته كقول حميد سلفوا يرون الذكر عقي صالحا * ومضوا بعدون التناء خلودا

في نسخة بنفسه بدل بسعيه

وكما قال الحسين بن الحمام المري وهو من أبيات الجحاسة

تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد * لنفسي حياة مثل أن أتقدما

وكقول الخنساء نهين النفوس وهون النفوس * من يوم التكريمة أبقى لها

ومثل هذا ما روى عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه أنه قال للحالد بن الوليد وقد ودعه
لحرب أهل الردة * احرص على الموت توهب لك الحياة وهذا يحتمل وجوهاً أحدها أنه إذا
استشهد صار حياً لقوله تعالى بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين والثاني أن ذكره يني بعده
كما قال حبيب * ومضوا يعدون النقاء واخلودا والثالث أن الشجاع مهيب لا يهجم عليه أحد
والمعنى يريد أبو الطيب أن الشجاع والجلبان سواء في حب النفس وهذا البيت من الحكمة قال
الحكيم النفس المتبوهرة نأبى مقارنة الذل جـدا وترى فناءها في طلب العزيمات والنفس
الدينية بضد ذلك ومنه بيت أبي الطيب هذا

(وَيَخْتَفِ الرِّزْقَانِ وَالْفِعْلُ وَاحِدٌ * إِلَى أَنْ يَرَى أَحْسَانَ هَذَا الذَّنْبِ)

(المعنى) هذا البيت من أحسن المعاني التي تميل النفس إليها ولولم يكن له غير هذين البيتين هذا
والذي قبله لكفيا يريدان الرجلين ليفعلان فعلا واحدا فيرزق أحدهما فيه ويحرم الآخر حتى
كان أحسان المرزوق ذنب للمحروم من أن يهضر الحرب رجلان يغتم أحدهما ويحرم الآخر
فالأخذ من المغنم ذنب للمحروم وكلاهما فعل فعلا واحدا وكذلك مسافران سافرا فرج
أحدهما وخسر الثاني فيعد السفر من الرجح أحدهما يجهده عليه ومن الخاسر ذنبا يلام عليه
وأشار بقوله هذا وذا إلى المرزوق والمحروم ولم يذكرهما وإنما ذكر اختلاف الرزقين وهذا كما أنشد
ابن الأعرابي بحبيب الفتي من حيث يرزق غيره * ويعطى المنى من حيث يحرم صاحبه
وهذا يدل على أنه ليس لاحد فعل ولا قدرة وقد يرزق العاجز ويحرم الحر بص الذي لا يفتروما
أحسن قول القائل ومن ظن أن الرزق يأتي بحيلة * لقد كذبتة نفسه وهو آثم
يقوت الغنى من لا يتام عن السرى * وآخر يأتي رزقه وهو ناثم

(فَأَضَحَّتْ كَأَنَّ السُّورَ مِنْ فَوْقِ بَدْنِهِ * إِلَى الْأَرْضِ قَدَشَقَّ الْكُوكَبُ وَالتُّرْبَانُ)

(الأعراب) روى ابن جني من فوق برفع القاف وبدؤه بالرفع أيضا جعل فوق معرفة وبناء كقبيل
وبعد و أراد فوقه فلما حذف الهاء بناء كقبيل وبعده و رفع بدؤه على الابتداء قال الواحدى على
رواية ابن جني لا يستقيم لفظ البيت ولا معناه لانه يقول أضحقت هذه القلعة يعنى مرعشا كان
سورها من فوق بدنه أى من اعلى ابتدائه قد شق الكوكب بعلموه في السماء والتراب يرسوخه
في الارض وهو كقول السموأل انا جبل يحمله من نجيره * منيع يرد الطرف وهو كابل
رسا أصله تحت الثرى وسمايه * الى التجم فرع لا يرام طويل
اتهى كلامه (المعنى) قال الخطيب وجماعة من شرح الديوان يريد أن هذه القلعة اعلوها في
الجو كأنها ابتدئ بها من الجوف فأسست هناك فنشقت الكوكب والتراب يعنى الذى ارتفع منها
الى الجوارح واليهما فكانت مقلوبة أسها في السماء وأعلى حائطها الى الارض

قوله فالأخذ الخ عبارة
الواحدى فحضور الحرب
أحسن من الغنم ذنب
للمحروم وقد تصرف فيها
فاتلقها

(تصدُّ الرياحُ الهوجَ عنها مخافةً * وتفرِّعُ منها الطيرُ ان تُلْقَطُ الحُبَّاءَ)

(الاعراب) مخافة مفعول من أجله وعنهما متعلق بتصدوان تُلْقَطُ في موضع نصب على حذف حرف الجر اي من ان تُلْقَطُ على أحد المذهبين (المعنى) يقول ان الرياح الهوج وهي جمع هوجاء وهي التي لا تستقيم قنارة تأتي من هنا وتارة تأتي من هنا تقصر عن أعلاها خوفاً من أن تصير دون الوصول اليه وكذلك الطير تخاف ان ترتقي اليها وقال القاضي ابو الحسن الجرجاني يريد أن هذه الرياح لا تأتيها خوفاً من سياسته والطير حذراً من ان يجري عليها اذا التقت الحُب ما توجبه حال جنابة المتناول بغير ان وقال هذا منقول من قول الطائي

فقدبت عبد الله خوف اتقامه * على الليل حتى ماتدب عقاربه
وهذا كقول الآخر وكانت لا تطير الطير فيها * ولا يسرى به الجن سارى

(وتَرْدِي الجِبادُ الجُرْدُ فَوْقَ جِبَالِها * وَقَدْنَدَفُ الصَّنْبَرِ فِي طَرَفِها العُطْبَا)

(الغريب) الجرد القصار الشمر وهو من علامات العتق وتردى من الرديان وهو ضرب من العود ترجم فيه الارض بجوافرها والصنبر السحاب البارد وقيل هو من ايام العجوز وهي سبعة ايام وانشدوا فيها ذهب الشتاء بسبعة غير * بالسن والصنبر والوبر وبأمر واخيه مؤتمر * ومعلل ويطفي الجسر ويقال ان عجوزاً كان لها سبعة اولاد خرج كل واحد منهم في يوم من هذه الايام فقتله البرد والعطب القطن (المعنى) يقول خيلك ترجم الارض بجوافرها فوق جبال هذه القلعة التي قد امتلأت طرفها بالثلج فكانت اقطن ندفه السحاب في ايام العجوز

(كُنِّي عَجْباً أَنْ يَعْجَبَ النَّاسُ أَنَّهُ * بَنَى مَرَعَةً تَبَالاً رَأَتْهُمْ تَبَا)

(الاعراب) اعلم ان كني التي بمعنى اجراً أو وفي تتعدى الى مفعول واحد كقولك كفاني درهم أي اجزأني وكفاني قرضاً أي أغناني وهذه من هذا الباب وكني أيضاً تتعدى الى مفعولين نحو قولك كفيت فلاناً نشر فلان منعه وفي الكتاب العزيز فسـ يكفيكم الله فهم مختلفان معنى وعلا ف قوله ان يعجب فاعل كني وبجها مفعوله وان في موضع نصب على أحد المذهبين باسقاط حرف الجر وتبام صدرو هو دعاء (الغريب) التب القطع والهلاك والخسران قال عز وجل تب تب يد ابي اهب وتب أي خسرت وهلكت (المعنى) يريد كني من العجب أن يعجب الناس ممن بنى هذه القلعة وتبالات رأتمهم حيث لم يعلموا أنه يقدر على ما يقصد فكيف يتعجبون من قادر يبلغ مقدوره

(وَمَا الْفَرْقُ مَا بَيْنَ الْأَنَامِ وَبَيْنَهُ * إِذَا حَذَرَ الْهَذُورَ وَاسْتَضَعَبَ الصَّعْبَا)

(المعنى) يريد اذا كان يخاف ما يخافه غيره فأى فرق بينه وبين غيره واذا صعب عليه ما يصعب على غيره فأى تميزه عن غيره وانما تميز عن غيره لانه لا يتهذر عليه أمر ولا يخاف شيئاً

(لَا مَرَّ أَعَدَّتْهُ الْخِلَافَةُ لِلْعَدَى * وَسَمَّهَ دُونَ الْعَالَمِ الصَّارِمَ الْعَضْبَا)

(الغريب) الصارم السيف القاطع والعضب أيضا القاطع عضبه عضباً أي قطعه وعضبته
بلساني أي شقته ورجل عضاب أي شتام (المعنى) يريدان الخلافة لما حتمه دون الناس بسيف
دولتها أعدته لا من الامور

(وَلَمْ تَفْتَرِقْ عَنْهُ الْأَسِنَّةُ رَحْمَةً * وَلَمْ يَتْرِكِ الشَّامَ الْأَعَادِي لَهُ حُبًّا)

(الاعراب) رحمة وحبام صدران مفعولان من اجله (المعنى) يريدان الاعداء لم ينهزموا رحمة له
ولا أجلاوا عن الشام محبة له وانما فعلوا ذلك فرقامنه كقول مروان بن ابى حفصة
وما يحجم الاعداء عنك بقية * عليك ولكن لم يروا فيك مظمعا
وبيت هذا أحسن لانه أتى المعنى فيه و ابو الطيب بينه الانهزام في البيت الذي بعده

(وَلَكِنْ نَفَاها عَنْهُ غَيْرَ كَرِيمَةٍ * كَرِيمٌ النَّشَامُ سَبُّ قَطُّ وَلَا سَبًّا)

(الغريب) النشامة تقديم النون مقصوره تكون في الشر والخير يقال نشوت الكلام تشوا اذا
أظهرته والنشاة الممدودة بتقديم الناء يكون في الخير وقال قوم بالعكس (المعنى) يريدان أصحاب
الاسنة نفاهم عن الشام صاغرين اذ لا رجل كريم الخير يحسن الخير عنه لم يسب قط لانه غير
مستحق لذلك لانه لم يأت ما يستحق عليه أن يسب ولا هو سب احدا لانه أرفع أن يذكر الفحش
والظن وقوله غير كريمه أي أصحاب الاسنة نفاه هذا الكريم غير كريمه فغير حال العامل فيها
نفاهها ومعنى البيت من قول الآخر

اعدد ثلاث خصال قد عددن له * هل سب من احدا وسب أو بخلا

(وَجَيْشٌ يُبْقِي كُلَّ طُودٍ كَأَنَّهُ * خَرِيقٌ رِيَّاحٍ وَأَجْهَتُ غُصْنًا رَطْبًا)

(الاعراب) وجيش عطف على قوله كريم والضمير في كانه عائدا الى الجيش (الغريب) الخريق
الريح الشديدة وقيل هي اللينة وهي من الاضداد والطود الجبل العظيم (المعنى) يقول هذا
الجيش يكاد يشق الطود وهو الجبل العظيم نصه فين لكثرة تسمعه صوته كالريح الشديدة اذا
مرت باغصان رطبة وهو من قول الشاعر

كان هبوبها خفقان ريح * خريق بين اعلام طوال

(كَانَ نَجْمٌ اللَّيْلِ خَافَتْ مَغَارَهُ * فَدَتَّ عَلَيْهِمَنْ مَجَّاجَتَهُ حُبًّا)

(المعنى) يقول بجحاجة هذا الجيش حجت نجوم السماء فكانت النجوم خافت مغاره فاستترت
بالجحاج منه حتى لا يراها وهو معنى حسن أخذه الحبيص بهر بقوله
نقى واضح التشريق عن أرض ربهه * دخان قدورا وبجحاجة مصدم
ومغاره اغارته وقوله بجحاجه حجاب ككتاب وكتب وشهاب وشهب

(فَمَنْ كَانَ يَرْضَى اللَّؤْمَ وَالْكَفْرَ مَدْكُهُ * فَهَذَا الَّذِي يَرْضَى الْمَكَارِمَ وَالزُّبَا)

(المعنى) قال الواحدى يعنى من كان لثيما كافرا في ملكه فهذا كريم ومن يرضى المكارم بوجوده

والله تعالى بجهاده في سبيله وقال الشريف ابن النجيري في أماليه الاشارة في هذا الى الملك
 لالى المدوح لامر من أحدهم الوأراد المدوح لقال فانت الذي ترضى لان الخطاب في مثل
 هذا أمدح والاخر انه أشار الى الملك فجعل الارض له لان الارضاء الاوّل مسند الى الملك
 فوجب أن يكون الارضاء الثاني كذلك لان وجه الاشارة اليه لان قوله ملكه قد دل عليه كما
 توجهت الاشارة في الضمير الى الصبر من قوله ولن صبر وعقران ذلك لدلالة صبر عليه وكما عاد الضمير
 الى الملك من قول القطامي هم الملوك وأبناء الملوك هم * والاخذون به والساسة الاوّل
 قال وكان الوجه لابي الطيب أن يقول في المقابلة يرضى المسكارم والايان ليقابل بالايان
 الكفر كما قابل بالمسكارم اللوم ولكن لما اضطرته القافية وضع لفظة الرب موضع الايمان فكان
 ذلك في غاية الحسن لان المراد في الحقيقة ارضاء أهله وارضاء أهله تابع لارضاء الله تعالى

* (وقال يعاتب سيف الدولة) *

(الأمالسيف الدولة اليوم عاتبا * فداء الورى أمضى السيف مضاربا)

(الاعراب) عاتبا حال أمضى السيف خبر ابتداء محذوف تقديره هو أمضى السيف مضاربا
 في نصبها ثلاثة أوجه تمييزا وساقط حرف الجزأى في مضارب وقيل مقعول لاجله وقد جاء التمييز
 بالجمع في قوله الاخيرين أعمالا (المعنى) يقول لم غضب وما سبب غضبه فما عرف لي ذنبا
 أو جب غضبه على وقوله أمضى السيف أى لاسيف أمضى منه مضربا

(ومالى اذا ما اشتقت أبصرت دونه * تئاتف لا اشتاقها وسبأيا)

(الغريب) التئاتف جمع تنوفة وهي المفازة والسبب جمع سبب وهي الارض البعيدة
 القنبر (المعنى) يقول مالى بعيد اعنسه اذا اشتقت اليه رأيت بيني وبينه مقاروز وقفارا بعد
 ما كنت قريبا منه وهو قوله

(وقد كان يذني مجلسي من سمائه * أحادث فيها بدرها والكواكب)

(المعنى) انه جعل مجلسه كالسماة لعلوقه وجعل من حوله كالكواكب وجعله كالبدر بينهم
 وقال الخطيب شبه مجلسه بالسماة وجعله بدرا وحوله كواكب فهو وكقوله أيضا
 أقبل منك طرفي في سماة * وان طلعت كواكبها خصالا

(حنانك مستولا وأبيك داعيا * وحسبي موهوبا وحسبك واهبا)

(الاعراب) المنصوبات كلها على الحال وقال الخطيب على التمييز وحنانك كلمة موضوعية موضع
 المصدر استعملت مثناة كأنه حنان بعد حنان أى تحننا بعد تحنن وكذلك لبيك من اب به اذا نزمه
 هذا مذهب سيديويه وقال يونس الباه فيها منقلبة عن ألف اجراها مجرى على والى تبقى مع المظهر
 وتنقلب مع المضمرة (المعنى) حسبي كفاني وقوله حسبي موهوبا أى انا أشكر من وهبني
 وأشرذكره وكنى به واهبا أى أشرف الواهبين

(أهدأجرا الصدق ان كنت صادقا * أهدأجرا الكذب ان كنت كاذبا)

في نسخة فيه بدل فيها

(المعنى) يقول ان كنت صادقاً في مدحك فعاملني معاملة الصادق وان كنت كاذباً فليس هذا
جزاء الكاذبين لاني ان كذبت فقد تجملت لك في القول فتجمل لي أيضاً في المعاملة

(وَأَنْ كَانَ ذَنْبِي كُلُّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ * مَحَا الذَّنْبُ كُلَّ الْمُحْرَمِينَ جَاءَ تَابِئاً)

(المعنى) ينظر الى قوله صلى الله عليه وسلم التائب من الذنب كمن لا ذنب له يريد ان كان ذنبي ذنباً
لا فوقه ذنب فالتوبة من الذنب محو لا فوقه محو

* (وقال وقد عرض عليه سيف مذهب وفيها شيء غير مذهب فأمر بتذهيبها)

(أَحْسَنُ مَا يُخَضَّبُ الْحَدِيدُ بِهِ * وَخَاضِيَةُ النَّجِيعِ وَالْغَضْبُ)

(الاهراب) وخاضيه عطف على ما وجمع الخاضع بين جمع التصحيح لانه أراد من يعقل وما
لا يعقل كقوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يشقى على بطنه الآية كانه خلط الجميع
وكنى عنهم بما يكتفى به عن يعقل وذكر الغضب مجازاً وأراد صاحبه وقال ابن فورجة خفض
خاضيه على القسم أى وحق خاضيه وجعل الغضب خضاباً للحديد لانه يخضبه بالدم على سبيل
التوسع وحسن ذلك لان الغضب يحمر منه الانسان وهذا كقولك أحسن ما يخضب الحديد
الجمرة والنخل لان الخجل يصبغ الخلد أحر فلما كانت الجمرة تابعة للخجل جمعها وهو يريد الدم
وحده ويكون الغضب تارة كيدا أتى به على القافية وقد صححت الرواية عن المتنبى وخاضيه على
التنبيه كان النجيع خاضب والذهب خاضب واحسنهما الدم انتهى كلامه وقال غيره جعل
الغضب في اللفظ خضاباً على أحد أمرين اما ان يكون لاشتمال الغضب عليهم صار كخضاب
واما ان يكون حذف وأراد أحسن خضاب الحديد خضاب الدم وأحوال خاضيه الغضب
والهاء في به عائدة على ما يخضب المقدر بالمصدر

(فَلَا تَشْبِيهُهُ بِالنُّضَارِ فَإِنَّهُ * يَجْتَمِعُ الْمَاءُ فِيهِ وَالذَّهَبُ)

(الغريب) النضار الذهب وقيل الخالص من كل شيء وقد ينهه عند قوله سال النضار (المعنى)
لاتشبهه بالذهب فانه اذا ذهب ذهبته سقايته وهى ماؤه

* (وتشكى سيف الدولة من دمل فقال فيه)

(أَيْدِي مَا أَرَابَكَ مِنْ يَرْبٍ * وَهَلْ تَرَقَّى إِلَى الْفَلَكَ الْخَطُوبُ)

(الغريب) أرابك أى أفزعك يقال أرابه اذا أوقع به الرية بلا شك وأراب اذا لم يصرح بالرية
وقيل رابه وأرابه اذا أفزعه وأوقع به شيئاً يشك في عاقبته أخيراً يكون أم شراً (المعنى) أى هل
يدري الدمل من يرب أى من حل ويرى بضم الياء وقصها وروايتي عن عبد المنعم
النحوى بالضم وعن الشيخ أبى الحرم بالفتح وجعله فلماً كالبلقودره ثم قال تعجبا وهل يرقى اليك شئ
وأنت حال كالفلك وليس اليك مصعد

(وَجِسْمُكَ فَوْقَ هَمَّةٍ كُلِّ دَاءٍ * فَقُرْبُ أَقْلِهِ أَمْنُهُ عَجِيبُ)

(الاهراب)

٥٥
(الاعراب) الكتابة في أقلها تعود الى كل داء (المعنى) يقول لا تطبق الادواء أن تحل بك من غير العجب أن يقربك أقلها أي أقل الادواء وجعل للادواء أهمية مجازا

(يَجْمَسُكَ الزَّمَانُ هَوًى وَحُبًّا * وَقَدْ يُؤَدِّي مِنَ الْمَقَةِ الْحَبِيبُ)

(الغريب) التجميش كلمة مولدة وهي شبه الملاعبة والمغازلة بين الحبيبين وقيل هو مرض غير مؤلم وقيل هو مأخوذ من الجش وهو الحلب بأصبعين والمراد به مس برفق (المعنى) يريد أن الذي أصابك هو أحب من الزمان لحبه لك لأنك جماله وأشرف أهله وان تأذيت فقد يد يكون من الأذى ما يكون مقعة من المؤذى وهو للعب والمقعة المحبة وهي مخدوفة الواو والاصل ومق

(وَكَيْفَ تُعَلِّكَ الدُّنْيَا بَشِيًّا * وَأَنْتَ بَعْلَةُ الدُّنْيَا طَيْبٌ)

(المعنى) انك طيب الدنيا تنفي الظلم عن أهلها والعيوب والفساد وتقوم المعوج فكيف تعلك وأنت طيبها من علمتها

(وَكَيْفَ تَوْبُكَ الشُّكُورَى بِدَاءٍ * وَأَنْتِ الْمُسْتَعَاثُ لِمَا يَنْوِبُ)

(المعنى) يتعجب كيف ينوبه المرض وهو المستعاث به لما ينوب من الزمان

(مَلَّتْ مَقَامَ يَوْمٍ لَيْسَ فِيهِ * طَعَانٌ صَادِقٌ وَدَمٌ صَبِيبٌ)

(الغريب) الصيب المصبوب وماء صيب وصب قال الراجز ينضح ذفراه بماء صيب * والصيب ماء ورق السمسم والمقام بمعنى الإقامة ويقح ويضم وبه قرأ القراء فقرا ابن كثير في مريم خير مقام ما يضم الميم الاولى وقرأ حفص لا مقام لكم بالضم وقرأ نافع وابن عامر ان المتقين في مقام أمين بالضم فهذه مقامات القرآن (المعنى) يقول أنت من عادتك الطعان في الاعداء وسفك دماهم فاذا أتت يوما واحدا لم تفعل هذا ملت وطلبت الطروج الى العدم وحتى تصب دماهم

(وَأَنْتِ الْمَرْءُ تَمْرُضُهُ الْحَشَايَا * لِهَمَّتْهُ وَتَشْفِيهِ الْحُرُوبُ)

(الغريب) الحشاي جمع حشمة وهي الفرش المحشوة والحشايام عدولة عن المحشوة (المعنى) انك رجل اذا نام على الفرش المحشوة وجد المالاذة لانه لا يصلح له الا الحرب فكان هذه تمرضه وهذه تشفيه وهذا من الكذب الذي يستحسنه الشعراء

(وَمَا بَكَ غَيْرُ حَبِيبِكَ أَنْ تَرَاهَا * وَعَمِيرُهَا لَارْجُلُهَا جَنِيبٌ)

(الاعراب) الضمير في تراها عائد الى الخيل ولم يجز لها ذكر الا أنه قد تقدم ما دل عليها من ذكر الحرب والطعان ثم ذكر بهد ما يدل عليها والعشير الغبار وان ترى في موضع نصب بالمصدر المضاف وهو حبك (الغريب) الجنيب المجنوب (المعنى) يقول ما بك من مرض ولكنك تحب الملافاة للعدو ويخيل تثير غبارا وهي تمشى في ظل ذلك الغبار ويجوز أن يريد أن الغبار يتبعها فهي كأنها تقود ذلك الغبار لان الشخص اذا سار في الشمس يتبعه ظله فكأنه يجنبه أي يقوده والمعنى اذا

كنت تحب هذا ومنعت عنه الدم قلقت لذلك

(مَجْلَهَاتُهَا أَرْضُ الْأَعَادِي * وَالسَّمِيرُ الْمُنَاخِرُ وَالْجُنُوبُ)

(الغريب) مجلته حال للخيل وهي من صفتها وروى الخوارزمي مجلته أي قد أجملت لها أرض الأعداء فهي تطوها (المعنى) يقول هذه الخيل مجلته أي مصهمة ماضية لها أرض الأعداء تطوها وللسمر يريد القنما خروم جمع منخر وجنوبهم تنخرها بالطعن

(فَقَرَطُهَا الْأَعْنَةَ رَاجِعَاتٍ * فَإِنْ بَعِيدًا مَطْلَبَتْ قَرِيبٌ)

(الغريب) قرط الفارس عنان فرسه إذا ألقاه وأرخاه إلى الأذن وهي موضع القرط أو مديده في العنان حتى يصل إلى ذلك الموضع والقرط في أسفل الأذن والشنف في أعلاها فالقرط هنا أولى من التشنيف (المعنى) يقول أرخ لها الأعنة حتى ترجع إلى بلد العدو وليس بعيدا عليها ما طلبت لسرعتها فالفارس إذا أرسل يده في العنان أمكن الفرس العدو

(إِذَا دَاءٌ هَقَّ بِقَرَاطِعِهِ * فَلَمْ يَعْرِفْ لِصَاحِبِهِ ضَرْبٌ)

(الغريب) هفا ذهب وهفا الطير يجناحه إذا خفق وطار قال الرازي وهو إذا الحرب هفت عقابه * من حتر حرب تلتظى حرايه

وهفا الشيء في الهواء إذا ذهب والضرب المثل والشكل والشبه والضرب الصقيع يقع على الأرض فهي أرض مضر وبه وضرب (المعنى) قال الواحدى لم يعرف ابن جني ولا ابن فورجة معنى هذا البيت وخطابه في كآبهما لأنه لم يعلم الداء الذي غفل عنه بقراط ولم يذكره في طبه وذلك أن الداء الذي ذكره أبو الطيب هو أن يعل أن يقيم يوما من غير حوب وان الحشايا تعرضه وان شفاءه الحرب وذكر أنه ليس به علة غير حوب الحرب وهذا لم يذكره بقراط لأنه ليس في طبه ان من مرض من ترك الحرب باى شئ يداوى فقال أبو الطيب صاحب هذا الداء ليس له ضرب أى شبيهه لأنه لا يعرف أحد يمرض بترك الحرب انتهى كلامه وقال جماعة من شراح هذا الديوان أصح ما يقال إذا بفتح الهمزة وهي للتقرير والاستقهام المحض كأنه لما ذكر سيف الدولة وأنه أحب الحرب قال أهذا الداء الذي لم يعرفه بقراط ورفع داء بفعل مضمر تقديره إذا عضل داء ثم فسره بقوله هفا ويروى إذا داء وتكون الهمزة للداء والمعنى إذا داء أى أنت يا سيف الدولة صاحب داء غفل عنه وأعضل بقراط وقوله فلم يعرف يروى فلم يوجد وجعل لم في موضع ليس لمضارعتها في النفي لها

(بَسِيفِ الدَّوْلَةِ الوُضَاءُ تَمْسِي * جُفُونِي تَحْتَ شَمْسٍ مَا تَغِيبُ)

(الغريب) الوضاء والوضى المبالغ في الوضاعة وهي الحسن وهذا كاه للمبالغة يقال كرام وطوال (المعنى) يريد أنه بتطرمه إلى شمس لا تغيب لأن الشمس تغيب ليلا وهذا شمس موجودة ليلا ونهارا

(فَاعْزُومَنْ غَزَاوِيهِ اِقْتِدَارِي * وَأَرْمِي مَنْ رَمَى وَبِهِ أُصِيبُ)

(وَالْحَسَادُ عُدْرَانٌ يَشْهَوْنَ * عَلَى تَطَرُّي إِلَيْهِ وَأَنْ يَذُوبُوا)

(الاعراب) ان يشعوا في موضع نصب باسقاط حرف الجر على احد المذهبين (المعنى) يريد انى اعذر الحساد في شعهم أى بخلهم بالنظر اليه يقال شح يشح ويشح وكلاهما جازوهما من فعل

(فَأَنى قَدِ وُصِّلَتْ إِلَى مَكَانٍ * عَلَيْهِ تَحْسَدُ الْحَدَقُ الْقُلُوبُ)

(المعنى) يريد أن القلوب تحسد العميون على نظر هذا الممدوح فاذا حسده أحد على هذا كان معذورا

* (وقال فيه لما نظر بنى كلاب سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة)

(بَغَيْرِكَ رَاعِيًا عَيْبَتِ الذَّنَابُ * وَغَيْرِكَ صَارِمًا لَمْ الضَّرَابُ)

(الاعراب) راعيا وصارما حالان وقيل تمييزان (المعنى) يريد اذا كنت الحافظ للارعية لم يقدر عليهم أحد يضرك لوفهم منك وبغيرك يعيب الذناب في حال رعيه وسياسته ويثلم الضراب غيرك في حال قطعه واذا كنت أنت الراعى لم يعيب الذناب بسواك واذا كنت أنت الصارم لم يثلمك الضرب

(وَعَمَلُكَ أَنْفُسَ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا * فَكَيْفَ تَحْوِزُ أَنْفُسَهَا كِلَابُ)

(الاعراب) طرّا في نصبه وجهان قوم يقولون على المصدر وقوم يقولون على الحال (المعنى) أنت تملك الجن والانس فكيف يكون لبنى كلاب أن تملك أنفسها ثم ذكر عذرهم

(وَمَا تَرَكُوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ * يُعَافِ الْوَرْدُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ)

(الاعراب) معصية نصب على المصدر لان تركوك في معنى عسوك وقيل هي حال (المعنى) يريد انك لما طلبتهم انهم زموا خوفا منك لاعصيانا والورد هو الورد واذ كان الشراب الموت كره وروده

(طَلِبْتُمْ عَلَى الْأَمْوَالِ حَقِّي * تَخَوَّفَ أَنْ تَفْتَشَهُ السَّحَابُ)

(الاعراب) أن في موضع نصب بتخوف تقديره تخوف السحاب تفتشك لانك طلبتهم على كل مياه البادية تخافك السحاب ان تفتشه لانه حامل الماء

(فَبِتَّ بِالْأَيَّامِ اللَّيْلِ فِيهَا * تَخْبُ بِكَ الْمَسْوْمَةُ الْعَرَابُ)

(الغريب) المسومة المعلة ذوات السمات وتخب تعدو بك في طلبهم لاتعرف النوم

(يَهْزُ الْجَيْشُ حَوْلًا جَائِبِيَةً * كَمَا نَفَضَتْ جَنَاحِيهَا الْعُقَابُ)

(الغريب) العقاب طير من سباع الطير والعقاب أيضا الرابية والجيش الجماعة وجيش فلان جمع الجيوش واستجاشه طلب منه جيشا (المعنى) انه شبهه وهو في قلب الجيش بعقاب تهز جناحها

وهو في وسطهم والجيش يضطرب للسير

(وَسَأَلُ عَنْهُمْ الْقَلَوَاتِ حَتَّى * أَجَابَكَ بَعْضُهُمْ وَأَوْهَمُ الْجَوَابُ)

(المعنى) جعل طلبه لهم كالسؤال عنهم والظفر بهم كالجواب وهما استعارتان وليس ثم سؤال ولا جواب وهو ذا مجاز والقلوات جمع فلاة وهي الأرض الواسعة وهي مأخوذة من فلوته بالسيف إذا قطعته فهي على هذا تحتل ثلاثة أوجه أحدها أن تكون لا تقطعها عن الناس والثاني لأنها تفتل أي تقطع والثالث لأنها تقطع من سار فيها

(فَقَاتَلَ عَنْ حَرِيْبِهِمْ وَفَزَّوْا * نَدَى كَفَيْكَ وَالنَّسَبُ الْقُرَابُ)

(المعنى) انهم لما فزوا وهربوا وظفر بحريبههم حاهم ومنعهم من السبي فقاتل دون حريبههم ندى كفيك والنسب القراب وهو القريب الذي بينك وبينهم ولم يكن ثم قتال وانما لما حاهم جعل قتالاً عنهم استعارة أي هذان ردال عنهم

(وَحَفِظْنَا فِيهِمْ سَانِي مَعْتَدٍ * وَأَنَّهُمُ الْعَشَائِرُ وَالصَّحَابُ)

(المعنى) يريد وقاتل عنهم حفظك فيهم ساني معتد يريد ربيعة ومضر لأنه من ربيعة وبنو كلاب من مضر وربيعة ومضر ابنان من معد بن عدنان وهم عشائرك وهم الصحاب بمعنى أصحابك والصحاب جمع صاحب

(تُسَكِّفُكَ عَنْهُمْ صُمُّ الْعَوَالِي * وَقَدْ شَرَقَتْ بَطْنُهُمُ الشَّعَابُ)

(الغريب) تسكفك أي تسكف والمعنى واحد ولفظة صم مثل فكيفك أي كبوا والعوالي الرماح وطعنهم جمع طعينة وهي المرأة مادامت في الهودج ثم كثر حتى قيل للمرأة طعينة وان لم تكن في هودج والجمع طعائن وطعن (المعنى) يريد أنك تسكف عنهم الرماح وقد امتلأت شعاب الجبال بطعنهم

(وَأَسْقَطَتِ الْأَجْنَةُ فِي الْوَلَايَا * وَأَجْهَضَتِ الْحَوَائِلُ وَالسَّقَابُ)

(الغريب) الاجنة جمع جنين وهو الولد في بطن أمه قال الله تعالى وإذا نتم أجنته في بطون أمهاتكم والولاي جمع ولاية وهي شبه البرذعة تجعل على سنام البعير وقيل هي كساء يجعل تحت البرذعة وأنشد سيبويه ومعشر الظهير بنوع ولينته * ما ربه حج في الدنيا ولا اعتمرا واجهضت اسقطت والولد مجهض وجهيض والحوائل جمع حائل وهي الانثى من أولاد الابل والسقاب جمع سقب وهو الذكرك منها (المعنى) يقول أشد خوفهم ومالحتهم من التعب في هربهم اسقطت النساء في براذع الجمال واسقطت نوقهم أولادهاذ كورها واناثها

(وَعَمْرُو فِي مِيَامِنِهِمْ عَمُورٌ * وَكَعْبٌ فِي مِيَابِسِهِمْ كَعَابُ)

(المعنى) يريد انهم لما انهمزوا تفرقوا فصارت عمرو وهي قبيلة من بني كلاب عمورا يدعى كل قوم تفرقهم عمرا وكذلك كعب وفيه مناه لكعب بن مالك

رأيت الصدع من كعب وكانوا * من الشنان قد صاروا كعابا
وقال الواحدى عمرو وذهبت يمينافصارت عمورا وكعب ذهبت شمالا وتفرقت فصارت كعابا
وانشديت كعب

(وقَدْ خَذَلْتُ أَبُو بَكْرٍ نَيْبًا * وَخَاذَلَهَا قُرَيْظٌ وَالضَّبَابُ)

(المعنى) يريدان هذه القبائل لما نهمزوا خذل بعضهم بعضا لتشاكلهم بأرواحهم وجعل أبابكر
قبيلة فلذلك أنت وروى قريظ بالظاء والصاد

(إِذَا مَسَرَّتْ فِي آتَارِ قَوْمٍ * تَخَاذَلَتِ الْجَاهِجُ وَالرِّقَابُ)

(المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى التخاذل التأخر وإذا تأخرت الجمجمة والرقبة تأخر الانسان
أى لما سرت وراههم كان رؤسهم تأخرت لادراك اياهم وان كانت فى الحقيقة قد أسرعت
قال أبو الفضل العروضى ما أبعد ما وقع من الصواب وتخاذل الجاهج والرقاب هو أن يضربها
بالسيف فيقطعها ويفصل بينهما فتساقط فكان كل واحد منهما خذل صاحبه وقد رجع أبو الفتح
الى مثل هذا القول فذكر قريبا من هذا المعنى قال الواحدى والذى عندى فى معنى هذا البيت
غير ما ذكرناه وهو انه يقول ان الرؤس تبرا من الاعناق والاعناق منها خوف منك فلا يبقى بينهم
تعاون كما قال * أتاك يكاد الرأس يجعد عنقه * وهذا المعنى أراد الخوارزمى فذكره فى ثلاثة

آيات فقال وكنت اذا نهدت اغزوقوم * واوجبت السياسة أن يبيدوا
تبرأت الحياة اليك منهم * وجاء اليك يعنذر الحديدي
وطلقت الجاهج كل تحف * وأنكر صهبة العنق الوريد

انتهى كلامه وقال الخطيب وأبو العلاء أصل التخاذل التأخر أى لما قامت سيموفك تأخرت
وتخاذلت أى تساقطت لما ضربت بالسيف وتخاذلت رجال السكران والشج اذا ضحكنا

(فَعَدْنُ كَمَا أَخَذْنُ مَكْرَمَاتٍ * عَلَيْنَ الْقَلَانِدُ وَالْمَلَابُ)

(الغريب) الملا بضم الميم من الطيب فارمى معرب قال جرير

تظلي وهى سينة المعزى * بصن الوريد تحسبه ملايا

(المعنى) يريد أن نساء بنى كلاب لما ظفروهم أخذنساءهم فرجعن مكرمات عليهم من قلاند من
وطيهم لم يذهب منهم شئ وعدن الى أما كنهن مكرمات عن السبي

(يُبْنِكُ بِالَّذِي أَوْلَيْتَ سُكْرًا * وَأَيْنَ مِنَ الَّذِي تُولِي الثَّوَابُ)

(المعنى) انهم يشكرونك على ما أوليتهم من الاحسان وأين موقع الثواب مما تولى به لان
احسانك لا يقابل بشئ بل هو اعظم من ذلك

(وَلَيْسَ مَصِيرُهُنَّ إِلَيْكَ شَيْئًا * وَلَا فِي صَوْنِنَ لَدَيْكَ عَابُ)

(المعنى) يقول اعيب بطهقهن فى أخذنكهن وصياتهم لانهن منك وكانهن عند أهلهن

وأزواجهن لأنهن مكررات

(ولأني فقدهن بنى كلاب * إذا أبصرن غزتك اغتراب)

(المعنى) يقول انهن ليس عليهن غربة وان بعدن عن أزواجهن وأقاربهن اذا رأيتك لأنهن من أهلك وعشيرتك فكانن عندك في أوطانهم لم يغتربن لئلا يهن عندك

(وكيف يتم بأسك في أناس * نصيبهم فيؤلمك المصاب)

(المعنى) يقول كيف يتم بأسك يتعجب من هذا أي لا يتم بأسك في قوم اذا نالهم مكروه نال فلا ترى أن نصيبهم بمكروه لأنهم قومك فاذا أصبتهم بمكروه أصبت به نفسك وهذا المعنى كثير وأول من اخترعه قيس بن زهير العبسي فقال فان أك قدردت بهم غليلي * فلم أقطع بهم سم الأبناني وقال الحرث بن وعله من آيات الجحاسة قومي هم قتلوا أميم أخي * فلئن رميت بصيدي سهمي فلئن عفوت لاعفون جلالا * ولئن سطوت لاهن عظمي

وقال العديل واني وان عاديتهم أوجفوتهم * لتألم مما عمل أكبادهم كبدي

وأحسن فيه على الجميع النيري بقوله فانك حين تبلغهم أذاة * وان ظلموا المحترق الضمير

(ترفق أيها المولى عليهم * فان الرفق بالجناني عتاب)

(المعنى) يريد انهم ان كانوا جنونا وأخطوا فترفق بهم فان من رفق بن جني عليه كان رفقته عتابا والرفق بالجناني والاحسان اليه يجعله عبدالك فهو كقوله * وماقتل الاحرار كالعقوعنهم *

(وأنهم عبيدك حيث كانوا * اذا تدعو لحادثة أجابوا)

(وعين الخطيئين هم وليسوا * بأول معشر خطوا فتأبوا)

(الغريب) الخطأ نقيض الصواب وقديما يقال منه أخطأت وتخطأت بمعنى واحد ولا يقال أخطبت الا اذا والخط بالكسر الذنب قال الله تعالى انه كان خطا كبيرا تقول منه خطي يخطأ خطأ وخطأة على فعلة والاسم الخطيئة على فعيلة ولك أن تشدد الياء لأن كل ياء ساكنة قبلها كسرة أو واو ساكنة قبلها ضمة وهما زائدتان للمدلالا للحاق ولاهما من نفس الكلمة فانك تقلب الهمزة بعد الواو او واو او بعد الياء أو تدغم فتقول في مقروءة مقسرة واو في خطيئة خطية ولذا وقف حزة على هذا وشبهه دون الوصل وقال أبو عبيدة خطي وأخطأ بمعنى واحد وهما الغتان وأنشد

لامرئ القيس * بالهف هند اذ خطت كاهلا * هذا البيت لامرئ القيس وله قصة وقيل

* القاتلين الملك الحلاح - لا * بالهف وهند هند هذه هي امرأة أبيه لم تلد لايه حجر شيئا خلف عليه امرئ القيس وخرج في طلب بني كاهل فوقع بحي من بني كنانة وهو يظن انهم من كاهل وكاهل بطن من بني أسد وقال الاموي الخطي من أراد الصواب فصار الى غيره والخطاطي من زعمه مدلا لا ينبغي وتخطأه وتخطأه أي أخطأه قال أوفي بن مطر المازني

الأبلفا خلت جابرا * بأن خايلك لم يقتل تخطأت النبل أحشاه * واخر يومي فلم يجعل

وجه الخطيئة خطايا وكان الاصل خطائي مثل فعاثل فاجتعت الهمزتان فقلبت الثانية ياء

لان قبلها كسرة ثم استنقلت والجمع ثقیل وهو مع ذلك معتل فقلبت الياء انا وقلبت الهمزة
الاولى ياء خلفا ثم بين الالفين وجمعها ايضا خطيات يقال خطيئته وخطايا وخطيات وقراءة أبي
عمرو في جميع القرآن على الجمع الاول وقال بعضهم يقال أخطأ في الحساب وخطئ في الدين
(المعنى) أنه يعتذر لهم الى سيف الدولة يقول ان كانوا مخطئين فليس هم بأول من أخطا وقد تابوا
والتوبة تجب ما قبلها وهم عبيدك حيث كانوا واذ دعوتهم للموت أجابوك وكانهم اعتذروا اليك

(وَأَنْتَ حَيَاتُهُمْ غَضِبْتَ عَلَيْهِمْ * وَهَجَرْتَهُمْ لَهُمْ عِقَابٌ)

(المعنى) يريد أن حياتهم برضائك عنهم فاذا غضبت عليهم غضبت عليهم الحياة ولا عقوبة فوق
هجر الحياة وهذا من أحسن ما يكون

(وَمَا جِئْتِ أَبَا ذَبِّكَ الْبَوَادِي * وَلَكِنْ رِبْعًا خِيفَ الصَّوَابُ)

يريد أن هؤلاء البوادي ما جهلوا انعمك بعصيانك والبوادي أهل البدو وهو فاعل جهلت
ولو كانت البوادي صفة للايادي لكان حقه النصب وسألت شيخنا أبا محمد عبد المنعم النحوي
عند قرأتى عليه عن هذا البيت وقلت له يجوز أن يكون البوادي نعتا للايادي والبوادي في
نصف البيت فكأنه عنى الوقف وهو موضع وقف كقولك أجببت الداعي وقد يوقف على قوله
تعالى يومئذ يتبعون الداعي بالسكون ويكون فاعل جهلت مضمرا فيهما فقال لي أنت مقرئ وقد
قست ومع هذا أنت حفي فتصوب ما قات ويكرن البوادي على هذا السابقان التي بدت اليهم
وقوله ولكن ربعا خفي الصواب من أحسن ما قيل وهو من اعجاز نبوته التي اعجزت غيره وقد
ذكرناها جله عند قوله * وبضد هاتين الاشياء *

(وَكَمْ ذَنْبٍ مَوْلِدُهُ دَلَالٌ * وَكَمْ بَعْدَ مَوْلِدِهِ اقْتِرَابٌ)

(المعنى) يقول الذنب يتولد من الدلال والبعد يأتي من القرب وذلك أن صاحب الذنب يأتي
بذنب وهو يظن به دلالا وقد يكون بعدد سببه القرب وهو من أحسن الاشياء وهو حكمة من
أحسن الكلام وقد جمع فيه معاني

(وَجُرْمٌ جَرَمُ سَفْهَاءُ قَوْمٍ * وَحَلٌّ بَغِيرِ جَارِهِ الْعَذَابُ)

(الاعراب) وجرم معطوف على ذنب تقديره وكم جرم وقيل هو مجرور برب المقتدر أي ورب جرم
(الغريب) السفهاء جمع سفية كفقير وفقهاء وهم الجهال ومن لا عقل له والجرم الذنب يقال
جرم وأجرم (المعنى) يريدكم جرم أو رب جرم وهو الذنب والجنابة جناس سفية تنزل العذاب بغيره
وهذا من أحسن الكلام والحكمة وهو منقول من قوله تعالى واتقوا فمنة لاتصين الذين
ظلموا منكم خاصة وقال الخجاج والله لا آخذن المحسن بالمسيء والطائع بالعاصي وقال هذا المعنى
جماعة منهم امرؤ القيس وقاهم جدهم بنى أبيهم * وبالشقين ما كان العقاب
وقال آخر رأيت الحرب يجنيها رجال * ويصلي حرها قوم براء
وقال آخر جنى ابن عمك ذنبا فابتليت به * ان الفتى بابن عم السوء مأخوذ

قوله ثم استنقلت الخ الذي قاله الاشعوري في شرح القصة ابن مالك غير هذا اقتناصا اه

وقال آخر
 وقال النابغة كذى امر يكوى غيره وهورانع * وقال البصري

ولاعذرا لا أن حلم حليمها * يسقه في شر جناه خليمها

(فَأَنْ تَهَابُوا بِجُرْمِهِمْ عَلِيًّا * فَتَقْدِيرُ جُوعِ عَلِيٍّ مِنْ تَهَابٍ)

(المعنى) ان كانوا بسبب جرمهم خافوا عليا وهو سيف الدولة فانه يرحى العفو عنده كما يهاب لانه
 جواد مهيب

(وَإِنْ يَكُ سَيْفٌ دَوْلَةً غَيْرَ قَيْسٍ * فَغَنَّهُ جُلُودُ قَيْسٍ وَالتَّيَابُ)

(المعنى) يريد ان كان سيف الدولة لغير دولتهم فهو ولي نعمتهم لان جلودهم نبتت من انعامه
 واكتست من خلعهم عليهم

(وَتَحْتِ رَبَابِهِ نَبْتُوا وَأَوْتُوا * وَفِي أَيَّامِهِ كَثُرُوا وَطَابُوا)

(الغريب) اتوا تقووا وكثروا يقال ات البنات اذا كثروا التف يفت اثاثه ونبات أثيث وشعر
 أثيث ونسوة اثاثت كثيرات اللحم قال رؤبه

ومن هوى الريح الاثاث * تملها أعجازها الاواث

والرباب غيم متعلق بالسحاب من تحته يضرب الى السواد قال الشاعر

كان الرباب دوين السحاب * نعام تعلق بالارجل

(المعنى) يقول نشوا وتربوا في نعمته واحسانه كالنبت لانه ياتلف وينبت بالسحاب واستعار
 السحاب للاحسان واستعار للمحسن اليه النبات

(وَتَحْتِ لَوَانِهِ ضَرَبُوا الْأَعَادِي * وَذَلَّاهُمْ مِنَ الْعَرَبِ الصَّعَابُ)

(المعنى) يقول بنسبتهم اليه والى خدمته قهر والاعادى وذلت اهلهم العرب الصعبة وانقاد
 اهلهم من العرب ما لا ينقاد لاحد كل هذا به وبخدمته واسكن الياء من الاعادى ضرورة اولانها فى
 نصف المصراع آخره

(وَلَوْ غَيْرَ الْأَمِيرِ غَزَا كَلَابًا * شَاهَ عَنْ شُمُوسِهِمْ ضَبَابُ)

(الغريب) الضباب جمع ضبابه وهى ضبابه تغشى الارض كال دخان يقال منه أضب ضبابا
 (المعنى) انه كنى بالشموس عن النساء وبالضباب عن الدفع عنهم لان الضباب يستر الشمس ويحول

عن النظر اليها قال الواحدى يجوز أن يكون هذا مثلا معناه لو غزاهم غيره لكان له ما يشغله عما
 يلقى قبل الوصول اليهم ومعناه انه يستقبله من قبلهم ما يمنع من الوصول الى الذين هم أكثر

منهم فجعل الضباب مثلا للرعاع والشموس مثلا للسادات وقال ابن القطاع قال ابن الاقليل فى
 شرح هذا البيت يريد شموس كل يوم يقا تلهم فيه

(وَلَأَقَى دُونَ نَائِمِهِمْ طَعَانًا * يَلَأَقَى عِنْدَهُ الذَّنْبُ الْغُرَابُ)

(الغريب) الثامى جمع ثاية وهى حجارة تجعل حول البيت يابى اليها الراعى لئلا وهى مباركة
الابل ومرابض الغنم (المعنى) يريد لو غزاها هم غيره اثناء عنهم ولاقى معطوف على ثناء أى للاقى
دون وصوله الى هذه الحجارة طعنا يكثر القتل حتى يلتقى الغراب عليهم والذئب فيجتمعهان على
لحوم القتلى فيكفله بالوصول الى استباحة حريمهم وذهب قوم الى أن الذئب لا يأكل الا ما
اقترسه بخلاف الضبع والكلب وأنشدوا فى ذلك

ولكل سيده عشر من قومه * دعريدنس عرضه ويهيب
لولا سوا متجزرت أوصاله * عرج الضباع وصدعنه الذيب

(وخيلا تغتدى ريح الموائى * ويكفيها من الماء السراب)

(الاعراب) وخيلا تغتدى عطف على قوله طعنا نأى ولاقى خيلا (الغريب) الموائى واحدها
مومة وهى المنارة قال ابن السراج كان أصلها موموة على فعلة وهو مضاعف قلبت واو ألفها
لتحركها وانفتاح ما قبلها (المعنى) وكان يلاقى خيلا عرابا مضمرة قد تعودت قطع المقاوز على غير
علف وماء حتى كان غداها الریح وماءها السراب وقوله من الماء السراب أى بدلامنه اذا
رأت مثل لون الماء اكتفت به ومثله قوله تعالى بلعلنا منكم ملائكة فى الارض يخلقون أى
بدلامنكم وقوله يكفيها من الماء الى آخره من أحسن الاشياء

(واسكن ربهم أسرى اليهم * فنانفع الوقوف ولا الذهب)

(الغريب) الرب الله تعالى ولا يقال غيره الا بالاضافة كما قال أبو الطيب وقد قيل فى الجاهلية
بغير اضافة لله لك قال الحرث بن حنظلة وهو الرب والشهيد على يوم الحبارين والبلاء بلاء
ورب كل شئ مالكه وأسرى يقال فى الليل أسرى وفى النهار أسرى واستدلوا بقوله تعالى أسرى
بعبده ليلا وقال قوم هم الغلمان تستعملان ليلا ونهارا وقد قرأ ابن كثير ونافع فأسر بأهلك بقطع
من الليل بوصول الهمزة من سرى يسرى (المعنى) يريد أنهم لم ينفعهم الحرب لانهم أدركوها ولا
ينفعهم الوقوف لوقوعها فى ديارهم للدفاع والحمامة لانهم لو وقعوا قتلوا

(ولليل أجن ولانهار * ولا خيل حان ولا ركاب)

(المعنى) يريد أن سيف الدولة لما أسرى خلفهم اطلبهم تحيروا فلا يليل سترهم ولانهار ولا حملتهم خيل
ولا ابل فهم له بيته متحيرون ما نجحهم نهار ولا سترهم ليل

(رهبهم بجر من حديد * له فى البر خلفهم عباب)

(المعنى) جعل جيشه بجر من حديد لكثرة لابسى الحديد فيه وجعلهم يوجون خلفهم فى
سيرهم كوج البحر وهو عبابه

(فساهم وبسطهم حرير * وصحبهم وبسطهم تراب)

(المعنى) يريد انه لما أتاهم فى المساء وهم على بسط الحرير آمنون قتلهم فأصبحوا قتلى على
الارض وفرشهم التراب عوضا عن الحرير وقال الخطيب وأبو العلاء نهبهم فلم يترك لهم شيئا

قوله الموائى موموة

فى نسخة فرشهم بدل بسطهم

يقعدون عليه سوى التراب

(وَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ قَنَاةٌ * كَمَنْ فِي كَفِّهِ مِنْهُمْ خَضَابٌ)

(المعنى) يريد أنهم لهيبته خذلوا حتى صار الرجل منهم كالمرأة وهذا حسن جدا

(بَنُو قَتْلَى أَيْبِكُ بِأَرْضِ نَجْدٍ * وَمَنْ أَبَى وَأَبَقَتْهُ الْحِرَابُ)

(الاعراب) بنو قتلى ارتفع على انه خير ابتداء محذوف أى هم بنو قتلى أيبك ومن عطف عليه فهو معروف أيضا (الغريب) الحراب جمع حربة وهى أقصر من الرمح يحمله الراجل دون الفارس (المعنى) يريد أن أبا الهيثم والد سيف الدولة قتل من كلاب فى حرب وذلك أنه لما هم بالحج وقع بهم فى أرض نجد فاقتل معهم فجعل أبو الطيب الظفر له وقال قوم كان الظفر لبني كلاب

(عَفَّاعُهُمْ وَأَعْتَقَهُمْ صَغَارًا * وَفِي أَعْنَاقِ أَكْثَرِهِمْ سَحَابٌ)

(الغريب) السحاب قلادة تتخذ من سبك وغيره وليس فيها من الجوهر شئ يلبسها الصبيان ووجهها سحاب (المعنى) أن هؤلاء الذين ظفرت بهم هم بنو قتلى أيبك بنجد وأنه ظفر بهم وأعتقهم وهم أطفال صغار يلبسون السحاب

(وَكَلِّكُمْ أُنَى مَا نَى أَيْبَهُ * فَمَكَّلُ فِعَالٍ كَأَنَّكُمْ سَجَابُ)

(المعنى) يقول كللكم فعل فعال أيبه فهم فى الخطأ كأبائهم وأنت فى العفو كايك وفعالهم سجب كيف عسوك ولم يعتبروا بأبائهم وفعالك أنت أيضا سجب فى المن عليهم والابقاء لهم وقيل عفوت عنهم كايك وخضعوا لك كخضوع آبائهم لايبك

(كَذَّافِلَيْسَرٍ مَنْ طَلَّبَ الْأَعَادَى * وَمَثَلُ سُرَاكٍ فَلَيْكُنَ الطَّلَابُ)

(الاعراب) كذا فى موضع نصب بقوله فليسرو الفاء انما تعطف أو تكون جوابا فاذا تعلق دم المفعول أو نائبه برباؤهم اليعلوا أن الخبر وضع فى غير موضعه وبعض الكوفيين تأول أخاك فاضرب انه منصوب بفعل مضمر تقديره اقصد أخاك فاضرب وهذا يحسن فى المفعول وأما الخبر فيبعد ومثل سراك نصب لانه خبر كان (المعنى) مثل هذا الفعل فليقل من يطلب الاعادى وليكن طلابه مثل هذا السرى الذى سرت حتى بلغت مرادك

* (وقال يرمى أخت سيف الدولة وقد توفيت بمافارقين سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة)

(يَا أُخْتِ خَيْرِ أَخٍ يَا بِنْتَ خَيْرِ أَبِي * كِتَابَةٌ بِمِ مَاعِنَ أَشْرَفِ النَّسَبِ)

(الاعراب) نصب كتابه على المصدر وحرفا البحر يتعلقان بالمصدر (المعنى) يريد يا أخت سيف الدولة ويا بنت أبا الهيثم فكفى بهم ماعن أشرف النسب يريد أن نسبهم من أشرف الانساب فاذا كتبت بهم ما عرفت لانها خير الناس فاذا قلت يا أخت خير أخ ويا بنت خير أب عرفت

(أَجَلٌ قَدْرُكَ أَنْ تُسَمَّى مُؤَبَّةً * وَمَنْ يَصِفُكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِأَعْرَبِ)

(الغريب)

(الغريب) مؤنسة من التابين وهو مدح الميت (المعنى) يريد أن قدرك جليل عظيم فأنأ عظمه
عن أن اسميك باسمك ولكن إذا وصفت ما قبل فيك من المحامد التي ليست في غيرك عرفت كما قال
أبونواس فهي إذا نعت فقد عرفت * فيجمع الاسم معنيين معا

(لَا يَمْلِكُ الطَّرِبُ الْحَزُونَ مِنْطَقَهُ * وَدَمَعَهُ وَهُمَا فِي قَبْضَةِ الطَّرِبِ)

(الغريب) الطرب خفة تعرض للانسان من فرط السرور والحزن وقد طرب بطرب طربا فهو
طرب قال الجعدى وأراني طربا في أثرهم * طرب الواله أو كالمختل
(المعنى) يريد أن الحزون يسبقه دمعه واسانه فلا يملكها ما أي إذا صار في قبضة الطرب لا يبقى له
ملك عليهم ما والطرب ههنا ما يلقاه من الحزن واسمه عارللاطرب قبضة مجازا

(عَدَرْتُ يَا مَوْتَ كَمْ أَفْنَيْتَ مِنْ عَدَدٍ * بَيْنَ أَصْبَتٍ وَكَمْ أَسَكَّتَ مِنْ بَلْبٍ)

(الغريب) اللجب الصوت والجلبة وجيش لجب عرمرم أي ذو جلبة وكثرة ويجرد ولب إذا سمع
صوت أمواجه وأصله كل صوت عال (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى يريد عدرت بهم يا موت
لأنك كنت تسلبهم إلى افناء عدد الاعداء واسكات بلبهم لأنها كانت فاضلة تغرى الجيوش
وتبيد الاعداء قال العروضى قلما توصف المرأة بهم - هذه الصفة وعندى انه أراد مات بموتها بشر
كثير وأسكت أصواتهم وترددهم في خدمتها ويجوز أن يكون يريد انهم سقطوا عن برها وصلتها
فكانهم ماتوا انتهى كلامه قال الواحدى شرح هذا أن يقال وجه عدرا الموت انه أظهر اهلاك
شخص وأضر فيه اهلاك عالم كان يحسن اليهم فهلكوا بهم لا كهذا معنى كم أفنيت من عدد
كقول الآخر فما كان قيس هلكه هلك واحد * ولكنه بيان قوم تهم دائما
وكقول ابن المقفع وأنت تموت وحدك ليس يدري * بموتك لا الصغير ولا الكبير
وتقتلني فتقتل بي كريمة * يموت بموته بشر كثير
وفيه وجه آخر هو أنه يقول عدرت بسيف الدولة يا موت حيث أخذت أخته وأنت به تفتي
العدد الكثير وتملك الجيوش الذين لهم الأصوات العالية وإذا كان عونك على الاهلاك كان
من حقلك أن لا تفجعه بأخته

(وَكَمْ صَحَبْتُ أَخَاهَا فِي مَنَازِلَةٍ * وَكَمْ سَأَلْتُ فَلَمْ يَجِبْ لِي وَلَمْ يَجِبْ)

(المعنى) سأله أن يمكث من اصطلام من أردت فأجابك ومثله

شريك المنابا والنقوس غنيمة * فكل ممات لم يمته غلول

(طَوَى الْجَزِيرَةَ حَتَّى جَاءَنِي خَبْرٌ * فَزَعْتُ فِيهِ بِأَمَالِي إِلَى السُّكُوبِ)

(الاعراب) خبر فاعل جاني وفي طوى ضمير على شريطة التفسير عند البصريين وفاعله عندنا
خبر وضميره في جاني وقد ينماثل هذا من أعمال القاعلين وبسطناه في كتابنا المعروف بالاعراب
في الاعراب عند قوله تعالى هاؤم اقرؤا كآيسه (المعنى) لما جاء هذا الخبر وطوى الجزيرة
والجزيرة تسمى بذلك من الموصل إلى القرات والخبر ورد إلى حلب فزعت منه ورجوت أن يكون
كذبا وعلقت بهذا الرجاء

(حَتَّى إِذَا لَمْ يَدْعُ لِي صِدْقَهُ أَمَلًا * شَرِقْتُ بِالذَّمْعِ حَتَّى كَادَ يَشْرِقُنِي)

(المعنى) قال ابن جنى هذا معنى حسن أى صرت بالاضافة اليه كالشيء الذى يشرق به فى اللطافة والقلة يقول حتى اذا صح الخبر ولم يبق لى أمل فى كونه كذا بشرقت بالذمع لغلبة البكاء وكثرة الدموع حتى كاد الذمع يشرق بى والشرق بالذمع أن يقطع الاتحاب النقمس فيجعله فى مثل حال الشروق بالنسبة فكاد الذمع لاحاطته بى أن يكون كأنه شروق بى

(تَعَثَّرَتْ بِهِ فِي الْأَفْوَاهِ السَّنَهَا * وَالْبُرْدُ فِي الطَّرِيقِ وَالْأَقْلَامُ فِي الْكُتُبِ)

(الغريب) البرد جمع بريد وأصلها برد بضم الراء وقوم يسكنونها حملوا على كتب ورسائل وهى اعلام تنصب فى الطريق فاذا وصل اليها الركب نزل وسلم مامعه من الكتب الى غيره ونزل فيبرد ما به من التعب والحرق فى ذلك الموضع وينام فيه والنوم يسمى بردا فسمى ما بين الموضعين بريد او قيل للدابة بريد لانها يستعان بها فيه والبريد للملوك خاصة (المعنى) بقول لهول هذا الخبر لم تقدر الالسن على النطق به ولا البريد فى الطرق على جملة ولا الاقلام أن تسكتبه

فى نسخة منه بديل به

(كَانَ فَعْلُهُ لَمْ تَمَلَّ مَوَاكِبُهَا * دِيَارَ بَكْرٍ وَلَمْ تَخْلَعْ وَلَمْ تَهَبْ)

(الغريب) كنى بفعلة عن اسمها واسمها اخولة وهذا كقوله أجل قدرك يريد ذكر أيام حياتها (المعنى) يقول مضت فكأنهم لم تسكن التى ملات جيوشها ديار بكر وكانت تهب وكانت تخلع فانطوى ذلك جوتها

(وَلَمْ تَرُدَّ حِمَاةَ بَعْدُ تَوَلِيَّةٍ * وَلَمْ تُغَيِّدْ أَعْيَابَ الْوَيْلِ وَالْحَرْبِ)

(الاعراب) الباء فى قوله بالويل متعلقة بداع ولو تعلق بتغيت لكان هجوا واذما (المعنى) كانت ترد حيمة المهور والمظالم بالاعانة والاجارة والبذل وتغيت من يدعوها اذا دعاها بالويل والحرب يراد به لفظه الذى نطق به فكانه على الحكاية وهو أن يقول يا ويل يا حربي

(أَرَى الْعِرَاقَ طَوِيلَ اللَّيْلِ مُدْنَعِيَّتٍ * فَسَكَيْفَ لَيْلُ فِتَى الْقَتِيَانِ فِي حَلْبِ)

(المعنى) يريد كيف حال اخيهما فتى القتيان اذا كانت لاجل نعيمها طال ليل أهل العراق وهذا البيت ماله معنى طائل وفيه سماجة

(بَطْنٌ أَنْ فَوَادِي غَيْرِ مَلْتَبٍ * وَأَنْ دَمْعَ جَفْوِي غَيْرِ مَسْكِبِ)

(المعنى) يريد اى بن فخذف همزة الاستقهام وهو يريد بها وروى بالتاء على الخطاب وبالياء على الاخبار عن سيف الدولة يريد أنظن انى غير حزين وليس هذا ملجأ فى حق امرأة أجنبية أن يخاطبها بمثل هذا فرواية الياهم أحسن وهى روايتى عن شيخى أبى الحرم وأبى محمد

(بَلَى وَحُرْمَةٍ مَنْ كَانَتْ مَرَاغِبَةً * لِحُرْمَةِ الْمَجْدِ وَالْقَصَادِ وَالْأَدَبِ)

(المعنى) انه يقسم بحرمته من هذه صفاتها انى مكنتى ودمعنى منسكب و يروى بحرمته المجد

قوله وليس الخ غفلة منه ظاهرة

قوله و يروى الخ لا يخفى على هذه الرواية ضياع متعلق مرعبة مع ما فيه من الركة التى تجبها الاسماع

ويقال اليبب ما كان من جنس الجلود ولم يكن من الحديد ومنه قيل للدريق يلبب قال الشاعر
عليهم كل سابغة دلاص * وفي أيديهم اليبب الممدار
واليبب في الاصل اسم لذلك الجلد قال أبو دهل الجحى

دري دلاص شكها شك مجب * وجوبها القاتر من سير اليبب
جوبها يريد الترس والقاتر هو الوافي الحسن التقدير (المعنى) يريد أن البيض والدروع
يتحسر ان عليها بتر كها البسم ما لانم ما من ملابس الرجال الا بطال والطيب يسر باستهعماله
واستهعار لهما اقلو باجماز الوصفه لهما بالمسرة والمسرة

(اذ ارأى وراها رأس لابس * رأى المقانع أعلى منه في الترتب)

(الاعراب) رأس يروي بالرفع والنصب فالرفع فاعل وتقديره اذ ارأى رأس لابس البيض
واليبب والنصب أجود وتقدير النصب اذ ارأى البيض واليبب رأس لابس والضمير للبيض
لانه هو الذي يلبس على الرأس واليبب قبل يلبس تحت البيض (المعنى) يريد ان البيض اذ ارأى
رأس لابس وراى هذه المرأة تلبس المقانع رأى المقانع التي تلبسها أعلى رتبة من البيض فازداد
حسرة على تركها لانه المقانع لبسها في الدنيا وعند الموت فتحسر البيض حيث لم تلبسه

(فأن تكُنْ خُلِقْتُ أنثى لقد خُلِقْتُ * كريمة غير أنثى العقل والحسب)

(المعنى) يريد ان كانت أنثى الخلق فهي في العقل والشرف أعلى من الرجل

(وان تكُنْ تغلب الغلباء عنصرها * فان في الخرمعة في ليس في العنب)

(المعنى) يقول هذه وان كانت من تغلب الغالبين الناس لشباعتهم وعزهم فانهم أفضل منهم لان
العنب أصل الخمر وفي الخمر معان ليست فيه وهذا تفضيل لها على قوتها وهو كقوله
فان المسك بعض دم الغزال * يريد أن فيها معاني من الكمال ليست في تغلب وقال الواحدى
الغلباء الغلاظ الرقاب نعمتهم بفظ الرقبه لانهم لا يذولون لاحد ولا ينقادون له انتهى كلامه وعجز
هذا البيت من الكلام الجيد وما في القصيدة مثله

(فلبت طالعة الشمس غائبة * ولبت غائبة الشمس لم تغيب)

(المعنى) يريد لبت الشمس غابت وبقيت هذه المرأة التي شبهها بالشمس وجعلها شمسا لان للناس
في حيويتهم منافع كثيرة فلبت نافع الشمس الطالعة وبقيت الغائبة

(ولبت عين التي أب التمار بها * فداء عين التي زالت ولم تؤب)

(الغريب) أب رجع وأب بالتشديد يؤب أبوا بابة اذ تم بالذهاب وتجهز يقال هو في ابابه قال
الاعشى صرمت ولم أصرمكم وكصارم * أخ قد طوى كشها وأب ليدها
(المعنى) يقول لبت عين الشمس فداء عين هذه المرأة التي فارقت ولم تعد

(فما تقلد بالياقوت مشبهها * ولا تقلد بالهنديّة القضب)

(المعنى)

في نسخة غابت بدل زالت

(المعنى) يريد انهم ليس لها مثل في الرجال ولا في النساء والقضب جمع قضيب وهو اللطيف الدقيق من السيوف

(وَلَا ذَكَرْتُ جَمِيلًا مِنْ صَنَائِعِهَا * الْإِبْكِيَّتُ وَلَا وَدَّ بِالسَّبَبِ)

(المعنى) يقول استأودها الاباء - تحفة اقاصنائها فاسب محبتي صنائعهما عندي واحسانها الي وقال الواحدى روى ابن جنى بلا وود ولا سبب أى لم يكن يكافى لو تود وسبب الا صنائعهما التي قد أوت وأفعالها التي لم توجد من بعدها فهي تذكرني فأبكي

(قَدْ كَانَ كُلُّ حِجَابٍ دُونَ رُؤْيَيْهَا * فَمَا قَنَعَتْ لَهَا يَا أَرْضُ بِالْحُجُبِ)

(المعنى) يقول قد كانت محجوبة بأوفى حجاب فأحبت الارض أن تكون من يحجبها فانضمت عليها فكانت الارض لم تقنع بما حولها من الحجاب حتى حجبها بنفسها

(وَلَا رَأَيْتُ عُمُونَ الْإِنْسِ تَذَرُكُهَا * فَهَلْ حَسَدَتْ عَلَيْهَا عَيْنُ الشُّهْبِ)

(المعنى) يريد أن عيون الناس لم تتركها فهل حسدت يا أرض عليها عين الكواكب فحسبت أنت

(وَهَلْ سَمِعْتَ سَلَامًا لِي أَلَمْ تَبْهَى * قَدْ أَطَلْتُ وَمَا سَمِعْتُ مِنْ كُتْبِ)

(المعنى) قال الواحدى يقول للارض هل سمعت سلاما لي أناها يريد انه يجهز اليها السلام والدعاء ويسأل الارض عن بلوغ سلامه اليها ثم قال وقد أطلت التابين والمرثية وتجهيز السلام اليها ولم أسلم عليها من قرب لانها ماتت على بعد عنه ولم يعرف ابن جنى معنى هذا البيت فجعل الاستفهام فيه انكارا وقال يقول قد أطلت السلام عليها وأنا بعيد عنها فهل سمعت يا أرض سلامي قريبا منها او يدل على فساد قوله هذا البيت الذي بعده

(وَكَيْفَ يَبْلُغُ مَوْتَنَا أَلَمْ تَدْفَنْتِ * وَقَدْ يَقْصِرُ عَنْ أَحْيَانَنَا الْغَيْبِ)

(المعنى) كيف يبلغ سلامي الموتى وقد يقصر عن الاحياء يعرض بسيف الدولة وانه يقصر سلامه دونه وقد أنكر ابن فورجة هذا التعريض وقال هو على عمومه يريد ان السلام يقصر عن الملقى الغائب فكيف عن الميت وليس في الكلام سيف الدولة

(يَا أَحْسَنَ الصَّبْرِ زُرْ أُولَى الْقُلُوبِ بِهَا * وَقُلْ لِصَاحِبِهَا انْفَعِ الشُّهْبِ)

(المعنى) يريد ان اولى القلوب بها اقب اخيها والضمير في صاحبها يعود على سيف الدولة وهو اولى القلوب تقديره وقل لسيف الدولة يا انفع السهب يريد ان اعطاهم اهنأ لانه بلا اذى والسحاب قد يوذى سبله وتملك صواعقه وبرده

(وَإِكْرَمِ النَّاسِ لِمُسْتَنْبِئًا أَحَدًا * مِنْ الْكِرَامِ سِوَى أَبَانِكَ النَّجْبِ)

(الغريب) النجب جمع نجيب وهو الكريم من كل شئ ورجل نجيب أى كريم بين النجابة والنجبة

مثل الهمزة النجيب يقال هو نجبة القوم اذا كان النجيب منهم وأنجب الرجل اي ولد ولدان نجيبا
قال الشاعر وهو الاعشى انجب أزمان والديه به * اذ تجلاه فدم ما نجلا
وامرأة منجبة ومنجاب تلد النجباء (المعنى) يريد انه اكرم الناس سوى ابائه الكرام وهذا
لفظ فيه عموم سوى هؤلاء فلو قال يا اكرم الناس كلهم حمل على زمانه وانكتمهم سوى آباءك فدخل
من تقدم معهم وهذا اللفظ منكر يدخل فيه الانبياء ومن دونهم

(قَدْ كَانَ قَائِمًا الشَّخْصَيْنِ دَهْرُهُمَا * وَعَاشَ دُرَّهُمَا الْمَقْدِي بِالذَّهَبِ)

(المعنى) يريد بالتخصيص أخته الكبرى والصغرى لان الموت أخذ الصغرى وأبقى الكبرى
فكانت الكبرى كدرفدي بالذهب فجعل الكبرى كالدر لنفاسته وجعل الصغرى ذهبها

(وَعَادَفِي طَابَ الْمَتْرُوكُ تَارِكُهُ * أَنَا لِنَغْفُلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ)

(المعنى) يريد أن الموت ترك الكبرى ثم عاد أخذها ومعنى البيت من قول ابن الاعرابي
وقاسمعي دهري بنى مشاطرا * فلما تقضى شطره عادني شطري
وقوله انا لنغفل الخ من أحسن الكلام وأعظمه وهو كثير في الكلام

(مَا كَانَ أَقْصَرَ وَقْتًا كَانَ بَيْنَهُمَا * كَأَنَّهُ الْوَقْتُ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْقَرَبِ)

(الغريب) قرب يقرب قرابة مثل كتب يكتب كآبه اذا سار الى الماء وبينه وبين الماء ايلتين والاسم
القرب قال الاصمعي قلت لاعرابي ما القرب قال سير الليل لورد الغديقال قرب بصا ص وذلك
أن القوم يرعون الابل وهم في ذلك يسرون نحو الماء فاذا بقيت بينهم وبين الماء عشية هجوا نحو
فتلك الليلة ليلة القرب وأقرب القوم اذا كانت ابلهم قوارب (المعنى) يقول ما كان أقصر
ما كان بينهم من الزمان فكانه كقصر ما بين القرب الى الورد وهو ابله

(جَزَاكَ رَبُّكَ بِالْأَحْزَانِ مَغْفِرَةً * فَحَزْنُ كُلِّ أَحْنَى حَزْنِ أَخْوَالِ الْغَضَبِ)

(المعنى) يقول غفر الله لك أحزانك والحزن مما يستغفر منه لان الحزن كالغضب من هو تحتك
اذا أصابك بما تكره والحزن من هو فوقك والانسان اذا حزن على مصيبة تصيبه فكانه يغضب
على القدر المقتدر حيث لم يجبر برأده والغضب على المقدور مما يستغفر منه وقد جمعها الله في
قوله ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا فالغضب على قومه الذين عبدوا العجل والاسف
بسبب خذلان الله لهم

(وَأَنْتُمْ تَقْرُسُونَ نَفْسَكُمْ * بِمَا يَهَبْنَ وَلَا يَسْكُونُونَ بِالسَّبِّ)

(الاعراب) وزن يسكون يفعلن قالوا ولام الفعل والنون علامة الاضمار وجمع التأنيث
والضمير راجع الى النفوس ومثله الا أن يعفون (الغريب) الساب ما يؤخذ من القليل من
ثياب وسلاح ومنه الحديث الصحيح من قتل قتيلا فله سلبه وتقول سلبت الشيء سلبا يسكون اللام
والسلب بالفتح المسلوب وكذلك السلب والسلب أيضا الحاء شجر باليمن تعمل منه الحبال وهو

أجنى من ليف المقل (المعنى) يقول أنتم قوم أصحاب شرف وأنفة يعطون على المسئلة ولا يعطون على الغلبة والقهر ولو قال نفوسهم لكان أحسن في الاعراب وإنما قال على المخاطبة وهو أمدح فعلى المخاطبة أراد يكون ولا يسخو وإنما أخبر عنها بالغميبة وهو جيد

(حَلَلْتُمْ مِنْ مَلُوكِ النَّاسِ كَلِّهِمْ * مَحَلُّ سَمْرِ الْقَدَامِ مِنْ سَائِرِ الْقَصَبِ)

(فَلَا تَتَلَّكِ اللَّيَالِي أَنْ أَيْدِيهَا * إِذَا ضُرِبَتْ كَسْرُنَ النَّبْعِ بِالْغَرَبِ)

(الغريب) النبع شجر صلب ينبت في رؤس الجبال تتخذ منه القسي والشوخط ينبت في أسفل الجبال والغرب نبت ضعيف ينبت على الانهار (المعنى) يريد أنتم بين الملوك كالقضا على سائر القصب ففضلكم عليهم كفضل القضا على القصب ثم دعاه أن لاتتاله الليالي فانم اذا ضربت كسرت القوى بالضعيف وهذا مثل حسن

(وَلَا يُعِنُّ عُدُوَّ أَنْتَ فَاهِرُهُ * فَانْهِنِّي بِصِدْنِ التَّمَقَّرِ بِالْخَرْبِ)

(الغريب) الخرب هو ذكرا الجبارى وجهه خربان والانخرب المشقوق الاذن مصدره الخرب ايضا (المعنى) يدعوه أن لاتعين الليالي من عاداه فانهم يصدن القوى بالضعيف وهذا مثل حسن مثل البيت الاول

(وَإِنْ سَرَرْنَا بِمُحِبِّوبٍ فَجَعَنَ بِهِ * وَقَدْ آتَيْتُكَ فِي الْحَالَيْنِ بِالْعَجَبِ)

(المعنى) يقول ان سررتك الايام بمحبوب فجعتك بفقده اذا استردته وقد آتيتك العجب حيث سررتك ثم فجعتك فهي سبب السرور والقيجة وهذا عجب أن يكون شي واحد سببا للسرور والقيجة

(وَرُبَّمَا احْتَسَبَ الْإِنْسَانُ عَائِبَتَهَا * وَفَاجَأَتْهُ بِأَمْرٍ غَيْرِ مُحْتَسَبٍ)

(المعنى) يريد انه لا يأمن بجعات الدهر يحسب الانسان أن المحن قد تناهت فبأتيته شي لم يكن في حسابه

(وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لِبَاتَتُهُ * وَلَا أَنْتَهَى أَرْبُ إِلَى أَرْبٍ)

(الغريب) اللبانة الحاجة وأصله أن الرجل منهم كان يطلب اللبن من غيره فيقولون أعطاه لبانته أى شيأمن لبن ثم كثر حتى صار كل حاجة والارب الحاجة وفيه لغات أرب وارب واربية وماربة ومأربة وفي المثل مأربة لاحقاوة (المعنى) يقول لاتنقضى حاجة أحد من الليالي وذلك أن حاجات الانسان لاتنقضى كل ما قضى حاجة أنت أخرى ولم يرد لم يقض أحد من الليالي ولو أراد هذا المكان مستحيلا ويكون ان أحد الم يقض من الليالي حاجة وقد بين هذا في المصراع الثاني وهو كقول الآخر تموت مع المره حاجاته * وتبقى له حاجة ما بنى

(مَخَالَفَ النَّاسِ حَقِّي لَا اتَّفَاقَ لَهُمْ * الْأَعْلَى شَجَبٌ وَالْخَلْفُ فِي الشَّجَبِ)

قوله فعلى المخاطبة الخ كذا في الاصل فناداه عليك تفق على معناه

(وَتَكْثِيرُ قَوْمٍ وَتَقْلِيلُهُمْ * وَتَقْرِيْبُهُمْ بَيْنَنَا وَالْخَيْبِ)

(الاعراب) مفعولان تكثير وتقليل محذوفان التقدير تكثيرهم معائبنا وتقليلهم مناقبنا
(الغريب) الخيب ضرب من العمد ويقال خب القرس يخب بالضم خبا وخيبا وخيبيا اذا
راوح بين قدميه ورجليه وأخبه صاحبه ويقال جاؤا مخبين وخب النبات اذا طال وارتفع
(المعنى) يريد ما يقول الاعداء فيهم وما يعدون به من النيمة والكذب

(وَقَدْ كَانَ يَنْصُرُهُمْ سَمْعُهُ * وَيَنْصُرُنِي قَلْبُهُ وَالْحَسْبُ)

(المعنى) يريد انه كان يصغي اليهم باذنه ولا يصدقهم بقلبه لكرمه حسبه وقال أبو الفتح كان يسمع
منهم الا أن قلبه كان على كل حال معي وقال الخطيب ينصرهم بسمعه أي يعيل اليهم ويميل الى بقلبه

(وَمَا قُلْتُ لِلْبَدْرِ أَنْتَ اللَّجِيمُ * وَلَا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنْتَ الذَّهَبُ)

(المعنى) يقول لم أنقص من مجدك وفضائك شيئا كما ينقص البدر بأن يشبهه بالهجين والشمس
بالذهب وهذا مثل ضربه أي لم أهمل فتسكروا على وهو قوله

(فَيَقْلُقُ مِنْهُ الْبَعِيدُ الْإِنَاءَ * وَيَغْضَبُ مِنْهُ الْبَطِيءُ الْغَضْبُ)

(الاعراب) نصب فيقلق بالقاء جوا بالذني ويغضب عطفا عليه والقاء تعمل في غانية مواضع اذا
كانت جوابا في الامر والنهي والنفي والاستفهام والتخصيص والعرض والتخي والتبرج
(الغريب) الاناء الرفق والتثبت (المعنى) ما قلنا شيئا فيقلق منه البعيد الاناء الذي لا يستخف
عن قرب ولا من التعريف في قوله البعيد يجوز أن تكون للجنس فيكون المعنى يقلق منه كل حلیم
سيف الدولة وغيره ويجوز أن تكون للعهد فيكون البعيد الاناء سيف الدولة

(وَمَا لَاقِيَّ بَلَدٍ بَعْدَكُمْ * وَلَا اعْتَصَمْتُ مِنْ رَبِّ نِعْمَ أَيْ رَبِّ)

(الغريب) لاقني يريد ما مسكني وأصله اللصوق والامساك يقال هذا امر لا يليق بك لا يمسكك
ولا يعلق ولا يعلق بك وفلان ما يليق درهم ما أي ما يمسك درهم ما قال

كفاه كف ما تليق درهما * جودا وأخرى تعط بالسيف دما

(المعنى) يريد ما أخذت عوضا عنكم ولا أمسكني بلدي بعدكم ولا أعجبني ولا لي مستقر الا عندكم
وأني لأصيب مثلكم وكيف أخذ عوضا من أنعم علي وخاطبه بالكاف والميم كما يخاطب الملوك
ووقف على الباء وهي موضع نصب ضروره للقافية كقول الاعشى

الى المرء قيس أطيل السرى * وأخذ من كل حي عصم

ولم يقل عصما وخفف الباء أيضا وحكمها التشديد لان الحروف المشددة اذا وقعت رويها خففن
والبيت مثل قوله ومن أعتاض منك اذا افتقرنا * وكل الناس زور ما خلا كا

(وَمَنْ رَكِبَ الثَّوْبَ بَعْدَ الْجَوِّ * دَانَ سَكَرَ أَظْلَافَهُ وَالْغَيْبُ)

(الغريب) الغيب والغيب للبقرة والديك ما تدلى تحت حنكها ما والغيب أيضا المنحرف عن وهو

جيبيل قال الشاعر يا عام لو قدرت عليك رماحنا * والراقصات الى منى فالغيب
والظلف للبقرة والشاة والنظي وهو ما تطأ به الارض كالقـدم للانسان والخف للبعير والحاقر
للفرس والبغل والحمار واستعاره للافراس عمرو بن معديكرب فقال * وخيلانطأ كم بأظلافها
هذا مثل ضربه لمن يلقى بعده من الملوك وهذا كقول خراش بن زهير
ولأكون كمن ألقى رحالته * على الحمار وخلي صهوة القرس
وقال الخطيب ذكر الر كوب هنا فيه جفاء ولا تخاطب الملوك بمثل هذا

(وَمَا قَسَتْ كُلُّ مَلُوكِ الْبِلَادِ * فَدَعَّ ذِكْرُ بَعْضِ بَنِي حَلَبِ)

(وَلَوْ كُنْتُ مِمَّنْهُمْ بِاسْمِهِ * لَكَانَ الْحَدِيدُ وَكَانُوا الْخَشَبِ)

(المعنى) يريد هو سيف الدولة فلو سميتهم سيوفاً لكان هو سيقاً من الحديد وكانوا هم من الخشب
والمعنى ان مدحى له حقيقة ومدحى لهم مجاز

(أَفِي الرَّأْيِ يُشْبَهُ أُمُّ فِي السَّخَا * أُمُّ فِي الشَّجَاعَةِ أُمُّ فِي الْأَدَبِ)

(المعنى) لا يشبهه أحد فيما ذكرت ولا في غيره وهذا استفهام معناه الإنكار

(مُبَارَكُ الْأَسْمِ أَغْزُ اللَّقَبِ * كَرِيمُ الْجُرْشِيِّ شَرِيفُ النَّسَبِ)

(الغريب) الجرشي بكسر الجيم والراء والتشديد النفس واللقب ما ينسبه الرجل تقول لقبته
بكذا فتلقب به وانما أراد انعت فوضع اللقب موضع اللقب منسب عنه قال الله تعالى ولا
تنازروا بالقاب (المعنى) يريد ان اسمه على وهو اسم مبارك يتبرك به لما كان على عليه السلام
وهو مشتق من العلو والعلم محبوب مطلوب ويريد انه مشهور باللقب بسيف الدولة قد اشتهر به
في الافاق فهو أغز والواضح الابلج وشريف النسب لانه من ربيعة وهم كرام اشراف

(أَخُو الْحَرْبِ يَخْدُمُ مَسَابِي * قَنَاهُ وَيَجْلَعُ مَسَابِلَ)

(المعنى) يريد انه أخو الحرب أي قد عرفت به وعرف بها فصار لها كالأخ فاذا أخدم خادماً فهو
مساباه لا مما اشتراه لان ماله كله من سببها واذ اخلع تو بافهوم مساب من أعدائه

(إِذَا حَازَ مَالًا فَقَدْ حَازَهُ * فَتَى لَا يَسْرُ بِمَالِ يَهَبِ)

(المعنى) انه اذا جمع مالا لا يسر منه الا بما يهب كقول الجحري

لا يجر منك كما أحتج البخيل ولا * يهب من ماله الا الذي يهب

(وَإِنِّي لَا تَسْبَعُ تَذْكَارُهُ * صَلَاةُ الْإِلَهِ وَسُقَى السُّعْبِ)

(المعنى) يريد انى اذا ذكرته دعوت الله له بهذين وقال الخطيب يقول ادعوا الله بالصلاة والسقم
والناس يقصرون الصلاة على الانبياء والشعراء يعظمون المدوح غاية ما يقدرون عليه كقول
ابن الرقاع صلى الله على امره ودعته * وأتم نعمته عليه وزادها
وكقول الراعي صلى على عزة الرحمن وابنتها * ايلي وصلى على جاراته الاخر

(وَأُنِي عَلَيْهِ بِأَلَانِهِ * وَأَقْرَبُ مِنْهُ نَأْيَ أَوْ قُرْبٍ)

(المعنى) يريد أني عليه بنعمه السابقة إلى والى غيرى وأقرب منه بالموالاتة والمحبة

(وَأَنْ فَارَقْتَنِي أَمْطَارُهُ * فَأَكْثَرُ غَدْرَانِهِمَا نَضْبٌ)

(الغريب) الغدران جمع غدير وهو ما بقي من السيل بعده وأصله من غادره إذا تركه ومنه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة أى لا يترك وغادرته أيضا وجه منه ونضب الماء غار في الأرض وسفل ينضب بضم الصاد نضوبا وقال الاصمعي الناضب البعيد ومنه قيل للماء إذا ذهب نضب أى بعد وخرق ناضب بعيد (المعنى) يريد أن عطاياها ان كانت انقطعت عنى فعندى منها كما يبتقى من ماء المطر فى الغدران لان أكثره وعطاياها عندى وقال الخطيب سمي الغدير غدير المعنيين أحدهما لان الغيث تركه والثانى لانه يغدر بالنازل

(أَيَسَّ يَفْ رَبِّكَ لِأَخْلَفِهِ * وَيَأْذَا الْمَكَارِمِ لِأَذَا الشُّطْبِ)

(الغريب) الشطب جمع شطبة وهى طرائقه التى فى منته مثل صبرة وصبر وقيل فيها شطب بضم الشين والطاء وسيف مشطب فيه طرائق وكذلك الثوب وقيل الشطب واحد مثل عنق ونعل وتسكين الطاء جائز فى الوجهين ومن قال شطب بفتح الطاء جعله واحدا مثل نعر وصردي ويجوز أن يكون جمع مثل ظلم وغرف (المعنى) يقول أنت سيف الله لا سيف الناس وصاحب المكارم لا سيف فيه طرائق من سيوف الحديد يريد استسيفا كالسيوف

(وَأَبْعَدُ ذَى هِمَّةٍ هِمَّةً * وَأَعْرِفُ ذَى رِثْبَةٍ بِالرُّتْبِ)

(الغريب) أبعد وأعرف وما يأتى بعدهما نصب على النداء المضاف (المعنى) قال الواحدى أبعد ذوى الهمم فأوقع الواحد موقع الجماعة كما تقول هذا أول فارس مقبل والمعنى انه أراد أبعد الناس همة وأعرفهم براتب الرجال لانه أعلم بهم فهو يعطى كل أحدا ما يستحق من الرتبة

(وَأَطْعَنَ مَنْ مَسَّ خَطِيئَةَ * وَأَضْرَبَ مَنْ بَجَسَامٍ ضَرْبُ)

(بِذَا اللَّفْظِ نَادَا أَهْلَ النَّعُورِ * فَلَبَّيْتَ وَالْهَامُ تَحْتَ الْقَضْبِ)

(المعنى) يريد أن الناس دعوك والسيوف فوق الرؤس بأضرب وبأطعن فقالوا يا أطعن من طعن بخطية وأضرب من ضرب بجسام فاجبتهم ورؤسهم تحت سيوف الروم

(وَقَدِ يَسُومُنَ لَذِيذِ الْحَيَاةِ * فَعَيْنُ نَعُورٍ وَقَلْبُ يَجِيبُ)

(الغريب) الوجيب خفة القلب وغارت العين غورا إذا انخسفت من رجوع أو حزن (المعنى) يريد انهم يسومون لذىذ الحياة فهم فى بكاء وخوف حتى أنقذتهم من ذلك

(وَعَرَّ الدُّسْتُقُ قَوْلَ الْعَدَا * ةَ أَنْ عَلِيًّا ثَقِيلُ وَصَبُ)

(الغريب) الوصب المرض وقد وصب الرجل يوصب فهو وصب وأوصب به الله فهو موصب
والموصب بالتشديد الكثير الأوجاع (المعنى) يقول انما جاءهم العدو لان الاعداء ارجفوا
بانك عليل وانك لا تطيق الحجى اليهم لثقل المرض

(وَقَدَّ عَلِمْتَ خَيْبًا لَهْ أَنَّهُ * إِذَا هَمُّهُمْ وَهُوَ عِلِيلٌ رَكِبَ)

(أَنَّهُمْ بِأَوْسَعٍ مِنْ أَرْضِهِمْ * طَوَالَ السَّيْبِ قَصَارَ الْعُسْبِ)

(الاعراب) نصب طول الاوقصار على الحال والضمير في انهم للدمستق (الغريب) السيب شعر
الناصية والعرف والذنب والعصب جمع عسيب وهو منبت الذنب من الجلد والعظم والعسيب
من السعف فوق الكرب لم ينبت عليه خوص وعسيب اسم جبل قال امرؤ القيس
واني مقيم ما أقام عسيب (المعنى) يريد ان الدمستق ملك الروم انهم يجنبل اوسع من الارض
لان ارضهم ضاقت بجنيله لكثرة ما يصف عسكر الروم بالكثرة ويصف خيله والمستحب في الخيل
ما ذكر ان بطول شعر الذنب ويقصر عظمه وتعال السيب ولم يقل الاسبه جعل الواحد في موضع
الجمع كقوله تعالى ثم نخرجكم طفلا

(تَغِيْبُ الشَّوَاهِقُ فِي جَيْشِهِ * وَتَبْدُو صَغَارًا إِذَا لَمْ تَغِبْ)

(المعنى) يريد الشواهد وهي الجبال العاليات تغيب في جيش تلامستق لكثرة فهو ييم الجبال
فان ظهر منها شئ ظهر اليسير لانه تركب السهل والجبل لكثرة

(وَلَا تَعْبُرُ الرِّيحُ فِي جَوْهٍ * إِذَا لَمْ تُحَظَّ الْقَنَا وَتَنْبُ)

(المعنى) يريد كثرة رماحه وتضايق ما بينها ان الهوى غص بها فلا تجدد الريح سبيلا الا ان
تتخطى او تنب والحو الهوى وتتخط من الخط وغير مهموز

(فَغَزَقَ مَدَنَهُمْ بِالْجِيُوشِ * وَأَخَفَّتْ أَصْوَاتُهُمْ بِاللَّجْبِ)

(الغريب) جمع المدينة على مدن يدل ان الميم أصلية مشتقة من مدن بالمكان اذا اقام به وقال
قوم بل من دان الملك القوم اذا ملكهم فهي على هـ ذامديونة وينتقض هذا القول بـ مزهم
المدائن ولو كانت من دنت لتعذر فيها الهمز الاعلى واى ابي الحسن سعيد بن مسعدة واللجب
الصوت الشديد (المعنى) يريد انه اتاهم بجيوش كثيرة عمت بلادهم فكانها غرقتها واخذت في
اصواتهم بصوت جيشه

(فَأَخْبِتْ بِهِ طَالِبًا قَهْرَهُمْ * وَأَخْبِتْ بِهِ تَارِكًا مَطْلَبَ)

(الغريب) اخبت في الموضعين يريد ما اخبته في الحالين ومثله قوله تعالى اسمعهم وما ابصر اى
ما اسمعهم وما ابصرهم (المعنى) يريد انه خبيت في طلبه وعمر به

(نَأَيْتَ فَقَاتَلَهُمْ بِالْقَا * وَجِئْتُ فَقَاتَلَهُمْ بِالْهَرَبِ)

(المعنى)

(المعنى) يقول لما كنت بعيدا من أهل الثغور أتاهم للقتال فلما جئت جعل الهرب موضع القتال فكان قتاله الهرب

(وَكَانُوا لَهُ الْفُخْرَ مَا أَتَى * وَكَنتَ لَهُ الْعُذْرَ مَا ذَهَبَ)

(المعنى) يريد أنه افتخر بقصدهم وعذري في هربه من بين يديك لأنه لا يقوى بك

(سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَنَائِحُهُمْ * وَمَنْفَعَةُ الْغَوْثِ قَبْلَ الْعَطْبِ)

(المعنى) يقول أعنتهم قبل أن يقتلهم وقبل أن يعطبوا وإنما منفعة الغوث أن يكون قبل العطب وإن كان الغوث بعد العطب فلا منفعة فيه فادركتهم قبل أن يظفروا بهم وهذا كقول حبيب وما نفع من قدمات بالامس ظامنا * إذا ما سماء اليوم طال انهما راها وللجترى ما يقارب هذا المعنى واعلم بأن الغيث ليس بنافع * للناس ما لم يأت في ابانه

(نَحَرُوا خَالِقَهُمْ سَجْدًا * وَلَوْلَمْ تَغْتَسِبْ سَجْدًا وَالصَّبُّ)

(الغريب) الصاب جمع صليب وهو ما يتخذ النصارى في بيوتهم ويبيعهم وهو فعيل كنجيب ونجيب وسرير وسرر (المعنى) يقول لما أعنتهم وهرب الدمستق خروا وسجدوا لله شكرا حين أتيتهم ولولم تأتهم سجدوا والصاب خوف من الروم

(وَكَمْ ذُذَّتْ عَنْهُمْ رِدَى بِالرِّدَى * وَكَشَفَتْ مِنْ كُرْبٍ بِالْكَرْبِ)

(المعنى) كم طردت ومنعت عنهم الهلاك إن بغى عليهم فأهلكته وكشفت من كرب عنهم بالكرب التي أنزلتها بعدوهم (وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهُ أَنْ يَعُدَّ * يَعُدُّ مَعَهُ الْمَلِكُ الْمُعْتَصِبُ)

(الغريب) عاد إذا رجع بعد ذهابه فقوله يعد معه ولم يكن معه في المرة الأولى إنما جوزه على ما جاء في كلام العرب أن عاد يراد به الابتداء في بعض المواضع قال الشاعر فان تسكن الأيام أحسن مرة * الى فقد عادت لهن ذنوب أى أتتى فكذا معنى البيت أى يحى معه الملك المتوج (المعنى) يريدان الروم زعموا ان الدمستق يعود ومعه الملك الاعظم والمعتصب الذي يعتصب التاج برأسه

(وَيَسْتَنْصِرَانِ الَّذِي يَعْبُدَانِ * وَعِنْدَهُمَا أَنَّهُ قَدْ صَلِبَ)

(المعنى) انهما يعنى الملكين الدمستق والمتوج يستنصران المسيح ويسألانه النصر على المسلمين وعندهم ما ان المسيح صلبته اليهود وقتلته وقد أكذبهم القرآن بقوله تعالى وما قتلوه وما صلبوه الآية (وَيَدْفَعُ مَا نَالَ عَنْهُمْ مَا * فِيمَا لِلرِّجَالِ لِهَذَا الْعَجَبِ)

(الاعراب) اللام في الرجال مفتوحة لانها لام الاستعانة فهي للمستهتات به وهي مفتوحة وأنشد سيبويه لقيس بن ذريح تكفى الوشاة فازجوني * فما للناس لا وائى المطاع واللام في لهذا الام التعجب وهي مكسورة (المعنى) يريد أنهم ما يطلبان من المسيح أن يدفع عنهم ما

ما ناله من الهلاك من قتل اليهود له في زعمهم ثم تعجب من هذا فقال كيف يقدر أن يدفع عنهم - ما الهلاك ولم يقدر على الدفع عن نفسه فهذا غاية العجب

(أرى المسلمين مع المشركين * أما العجز وأما رهب)

(المعنى) يقول أرى القريظين مجتمعين قد تهادنوا أما العجز وأما الخوف

(وأنت مع الله في جانب * قابل الرقاد كثير العجب)

(المعنى) يريد أن هؤلاء قد تهادنواهم وأنت مع الله أي مع أمر الله بجهادهم وقتالهم فانت المطيع لله في جهادهم قد جانبت غيرك من المهادين والموادعين

(كأنك وحدك وحدته * ودان البرية بآب وأب)

(المعنى) يريد أنك كأنك الموحدة لله وحدك وغيرك من البرية يريد الخلاق يدينون دين النصارى يقولون في المسيح ابن وأب وقد نطق القرآن بهذا في قوله تعالى وقالت النصارى المسيح ابن الله

(فليت سبوقك في حاسد * إذا ما ظهرت عليهم كتب)

(المعنى) يقول آيت الحاسد الذي يحزن بظفرك بالروم يقتل بسيفك وكتب كآبة حزن وظهور

فيه الانكسار (وليت شكائك في جسمه * وليتك تجزي بغير وحب)

(المعنى) يريد بالشكاة المرض ومثله الشكوى والشكوى والشكاية ثم عاتبه في آخر البيت فقال ليتك تجزي من أبغضك بغيره ومن أحبك بغيره لأنك منك نصيب بالخزاهن بغيري لك فلو فعلت هذا لوصلت منك لقرط حبي لك إلى أضعاف ما وصلت منك لأنني أفرطت في حبك وقد بينه في البيت

الذي بعده (فلو كنت تجزي به نلت منك أضعاف حظي بأقوى سبب)

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح لو تهايت في جزائك أباى على حبي أيا لك كان ضعيفا بالاضافة إلى قوة حبي لك قال أبو الفضل العروضى وهذا لا يقوله مجنون لبعض نظرائه ولما هو دونه فكيف ينسب المتنبى سيف الدولة إلى أنه لو احتشدت وتكاتف في جزائه لم يبلغ كنهه وهذا عتاب يقول لوجزيتني بحبي لك وهو أقوى سبب لأن حبي لك أكثر من حبي غيري لنلت منك القليل بشكوا عراضه عنه وأنه لا يصيب منه حظا مع قوة سببه

(وقال وقد عدله أبو سعيد الجيمرى على تركه لقاء الملوكة في صباه) *

(أبا سعيد جذب العتابا * فرب رائي خطا صوابا)

(الاعراب) يروى رائي خطا صوابا وراى خطا بالنصب كما تقول ضارب عمرو وضارب عمر إذا كان في المستقبل وقيل لبعض النحاة ما تقول في رجل قال زيد قاتل بكر وقال آخر عمرو قاتل بكر أرى بالتسوية فقال زيد قتل وعمرو لم يقتل وقد جاء القرآن بخلاف هذا الأأن يتاول قال الله تعالى في المستقبل إن كل من في السموات والأرض الآتى الرحمن عبدا وقال في الماضي وكانهم يسط

ذراعيمه بالوصيد وقد قرأ ابن السميعة وغيرهات بالتسوين الرحمن بالفتح ونصب صوابا بفعل
مضمر ومن روى راء خطا بالتسوين ونصب ما بعده جعل صوابا المقبول الثاني لانه من الظن
أو العلم (المعنى) يريدنا بأسعيد وهو أبو سعيد المنجبي من بني المجرم قبيلة بتميج من طيء بعد عنى
عتابك ولاتعابني لانك ترى الخطا في زيارة الملوك صوابا وهذا من الرجز مستفعلن محذوف
مخبون **(فأنهم قد أكثروا الحجابا * واستمقوا الرذنا البوابا)**

(المعنى) يريد أن الملوك قد أكثروا من حجابهم ليجبوا عنهم الناس وأقاموا البواب على أبوابهم
يرد الناس عن الدخول اليهم

(وان حذ الصارم القرضابا * والذابلات السمر والعرايا * يرفع فيما بيننا الحجابا)
(الغريب) القرضاب السيف القاطع يقطع العظام والقرضاب والقرضوب اللص والجمع
القرضبة وربما هي الفتيق قرضوب والذابلات الرماح اللينة والعرايا الخيل العربية (المعنى)
يريد أن هذه ترفع الحجاب فيما بيننا وذلك انه يخرج على الملوك ويتوصل الى قتلهم عما ذكر وهذا
من بعض حقه في صباه

* (وقال أرتجبالا لبعض الكلابيين وهم على شراب) *

(لأحيتي أن يملوا * بالصافيات الأكوبا * وعائمهم أن يبدلوا * وعلى أن لأشربا)
(حتى تكون الباترا * تالمسمعات فاطربا)

(الغريب) الاكوب جمع كوب وهو كوز لا عروة له قال عروة بن يزيد
متكئنا وفق أبوابه * يسعي عليه العبد بالكوب
الصافيات جمع صافية وهي الخمرة والباترات جمع باتر وهو السيف القاطع (المعنى) انه لا يطرب
الا على صليل السيوف وهو مما ذكرناه عن صباه

* (وقال يرثي محمد بن اسحق السنوخي وبنو الشمانه عن بني عمه) *

وهي من الطويل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن والضرب مقبوض

(لأى صروف الدهر فيه نعاتب * وأى رزاياه بوثر نطالب)

(الاعراب) اللام في لاي زائدة كقوله تعالى ان كنتم للروايا تعبرون وكقوله ردف لكم وفيه
نعاتب أضمره قبل الذكرا علم السامع به وقوله وأى رزاياه الرواية بفتح الياء والعامل فيه نطالب
(المعنى) ان صروف الدهر كثيرة فلا يمكن معاتبتهما الكثيرتاهما والوتر والترة العداوة وهذا شكوى

(مضى من فقدنا صبرا عند فقدده * وقد كان يعطى الصبر والصبر عازب)

(المعنى) يريد الناس اذا اعتزب أي بعد عنهم الصبر في الشدائد والنواب يعينهم ويحسن اليهم
حتى يصبروا على ما ينوبهم فكانه يعطيهم الصبر ومن روى يعطى بفتح الطاء فالمراد أنه كان يصبر

في المواطن التي يصعب فيها الصبر

(يُرْوَرُ الْأَعَادِي فِي سَمَاءِ مَجْجَاجَةٍ * أَسْنَتُهُ فِي جَانِبَيْهَا السُّكُوكُ)

(المعنى) يقول ان العجاجة لما ارتفعت في الهواء عجبت السماء فصارت سماء وبدت الاسنة لامعة فيها كالسكوك فشببه العجاجة بالسماء والاسنة بالسكوك وهو كثير في أشبه ما رهم قال الشاعر
نسجت حوافرها سماء فوقها * جعلت استناب نجوم سماءها
وقال بشار بن برد خلقنا سماء فوقنا بنجومها * سيوفنا ونقعا يقبض الطرف اقتما
وقال أيضا كان مشار المقع فوق رؤسنا * وأسيفنا ليل تهوى كواكبها

(تَسْفِرُ عَنْهُ وَالسُّيُوفُ كَأَنَّهَا * مَضَارِبُهَا مِمَّا انْقَلَبَتْ ضَرَابُ)

(الغريب) المضارب جمع مضرب بكسر الراء وهو وحده وطبته وبقبحها المكان الذي يضرب فيه الانسان والضراب جمع ضريبة وهي الشئ المضروب بالسيف والضراب أيضا الاشياء والاشكال (المعنى) يريد ان هذه العجاجة تتجلى عنه وقد انقلبت سيوفه من كثرة الضرب فكانت مضروبات لاضرابات فكان حدها الذي يضرب به كان يضرب عليه والعرب تفخر بقل سيوفها قال السموأل وأسيفنا في كل شرق ومغرب * بهامن قراع الدارعين فلول

(طَلَعْنَ شُمُوسًا وَالْعُمُودُ مَشَارِقُ * لَهُنَّ وَهَامَاتُ الرِّجَالِ مَغَارِبُ)

(المعنى) يريد ان سيوفه طلعت شمسًا وان عمودها مشارقها فلما ضرب بها غابت في رؤس المضروبين فصارت لها كالمغارب وهذا من أحسن الكلام وأبينه فشببه السيوف بشمس طلعت من مشارقها وغربت في مغاربها الكنه نقله من أبي نواس حيث يقول في النجدة
طالعات مع السقاة علينا * فاذا ما غربن يغربن فينا

(مَصَاتِبُ شَتَّى جَعَتْ فِي مُصِيبَةٍ * وَلَمْ يَكْفِهَا حَتَّى قَفَّتْ مَصَاتِبُ)

(الغريب) شتى متفرقات وقفتها تبعثها قال الله تعالى عز وجل وقفيها على اثارهم ومنه الكلام المقفى وسميت قوافي الشعر لان بعضها يتبع بعضها (المعنى) يقول ليست المصيبة واحدة وانما هي مصائب لعظمتها لم يكفها كثرتها حتى تبعثها مصائب وهي قول العداة هم شامتون به وهذا أعظم الاشياء انما من اجل ما يحظر لنا ايبال

(رَبِّي ابْنُ أَيْنَا غَيْرُ ذِي رَحِمٍ لَهُ * فَبَاعَدْنَا مِنْهُ وَنَحْنُ الْأَقَارِبُ)

(المعنى) يقول ان غريبنا أجنبيارني ابن أينا أي ابن عمنا فأبعدنا عنه ونحن في الحقيقة أقاربه بان قال اناشامتون به

(وَعَرَّضَ أَنْشَامَتُونَ بِمَوْنِهِ * وَالْأَفْزَارُتُ عَارِضِيهِ الْقَوَاضِبُ)

(الاعراب) عرض انا كان حقه أن يقول بأنا الا انه حذف على معنى ذكر اناشامتون (المعنى) قال الواحدى يجوز أن يكون قوله والافزارت من قول المعرض حكى ما قال من شماتتهم والا

فزارني السيف أي قتلت بها ان لم يكن الامر على ما ذكرت فيكون هذاتأ كدالماد كرم من
شما تهم ويجوز أن يكون من كلام الذين يتقون السماتة عن أنفسهم يقولون ان لم يكن الامر على
ما ذكر فرجى الله عارضيه وهم اجانب الحمية بالقواضب وهي السيف القواطع فيكون هذ
تأ كيد النبي السماتة وان الامر ليس على ما ذكر

(أليس عجيباً أن بين بني أب * لنجبل يهودي تدب العقارب)

(الغريب) النجبل النسل ونسله أبوه أي ولده ويقال قبح الله ناجليه أي والديه (المعنى) يقول
من العجب العجيب ان تدب عقارب يهودي وهي غائمه بين بني أب واحد فيوقع بينهم العداوة
يريد الذي عشي بينهم بالخيمة وقال أبو الفتح أراد ليس عجيباً ان أي انه في حذف الهاء ضرورة وهو

(الآنما كانت وفاة محمد * دليلاً على أن ليس لله غالب)

(الاعراب) ان ليس هي المخففة من الثقيلة ولا تدخل الاعلى الاسم ولا تدخل على الفعل حتى
يحجز بينه وبينها حاجز لدخولها على الاسماء كقوله تعالى ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى تقديره
أنه لم يكن ربك مهلك القرى بظلم وكقوله تعالى علم أن سيكون منكم مرضى تقديره انه سيكون
فلا بد من حرف يحجز بينها وبين الفعل وقد دخلت ههنا على ليس وهي فعل بلا حاجز وذلك اضعف
ليس عن الافعال ولانها غير متصرفه كتصرف الافعال وقد جعلها أبوعلى حرف زمان ومثل
هذاقوله تعالى وان ليس للانسان الاماسعى فدخلت بغير حاجز اضعفها (المعنى) يريد أنه كان
يغلب جميع الناس ولم يقدر على الامتناع من الموت فدل ذلك على أنه لا غالب لله وهو من قول أبي
تمام وكفى بقتل محمد لي شاهداً أن العزيز مع القضاء ذليل

(وقال يمدح المغيث بن علي بن بشر العجلي) *

وهي من البسيط مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين مخبون

(دمع جرى فقضى في الربع ما وجباً * لأهله وشفي أني ولا كراباً)

(الغريب) كرب أن يفعل كذا أي كاد وقارب وكربت الشمس ذنت للغروب وكربت حياة النار
قارب انطفأؤها قال عبد القيس بن خفاف الرخمي

ابني ان أبالك كرب يومه * فاذا دعيت الى المكارم فاجعل

وقوله اني يريد كيف وانى بمعنى كيف كثير قال الله تعالى أني يحيي هذه الله بعد موتها أني لك هذا
(المعنى) يريد أنه بكى في منازل الاحباب بدمع قضى لهم ما وجب وشفاه من وجده ثم رجع عن
ذلك وقال كيف قضى ذلك ولا قارب ذلك ولاداناه كلا ولا قضى الحق ولا شفي الوجد وذلك
لكثرة بكانه وغلبة الوجد عليه ظن أنه بلغ بذلك قضاء حقهم ثم رجع الى نفسه فعاد عن ذلك ونفى
أن يكون قضى حقهم أو قاربه وهذا موجود في أشعار القدماء والمحدثين أن يرجعوا في آخر
البيت عما أوجبوه في أوله ومنه قول زهير بن أبي سلمى

قف بالديار التي لم يعقها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم

(عَجْنَا فَادَّهَبَ مَا بَقِيَ الْفِرَاقُ لَنَا * مِنْ الْعُقُولِ وَمَا رَدَّ الَّذِي ذَهَبَا)

(المعنى) يريد أنهم عطفوا ركبهم على هذا الربع ليزوروه فاذهب ما كان بقي لهم من العقول بتجديده لهم ذكر الاحبة ولم يرد ما كان ذهب من العقول عند الفراق

(سَقِيَتْهُ عِبْرَاتُ ظَنِّهَا مَطْرًا * سَوَائِلًا مِنْ جَفُونِ ظَنِّهَا سَحْبًا)

(الاعراب) سوائلا صفة لعبيرات وحرف الجر يتعلق بسقيته ان جعلت سوائلا صفة وان جعلتها حالاً تتعلق بها (المعنى) يقول سقيته هذا الربع دموعاً ظنها مطراً سائلاً من جفون ظنها

سحباً (دَارُ الْمَلِيْمِ لَهَا طَيْفٌ تَهْدِنِي * لَيْلًا فَاصْدَقْتُ عَيْنِي وَلَا كَذْبًا)

(الاعراب) الالف واللام في الملمعني التي تقديره دار التي ألم بها طيف وقوله دار أي هذا الربع دار التي ألم وعيني فاعل صدقت وقيل يجوز أن تكون عيني مفعولاً وفاعل صدقت طيف مضمير فيه وتقدير الكلام على هذا التي ألم بها طيف فاصدقت الطيف عيني وصدق يتعدى الى مفعولين قال الله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا (المعنى) يقول هذا الربع الذي ذكرته دار التي ألم بها طيف أي زاروا وعدني ليلاً فاصدقت عيني ما رأيت لانها أرتني ما ليس بحقيقة ولا كذب الطيف في تهديته اياي لانه أوفى بما وعد به من القطيعة والهجرة والشروكل ما لا أريد

(نَائِيَةٌ فَدَنَا أَدْنَيْتُهُ فَنَائِي * بَحْشَتُهُ فَنَبَّاقِبَاتُهُ فَنَائِي)

(الغريب) نائية ونأيت عنه نأيا بمعنى أي بعدت ونأيت فأتأت أي أبعدته فبعدتناه واتبعنا عدوا والمتأى الموضوع البعيد قال النابغة

وانك كالليل الذي هو مدركي * وان خلت أن المتأى عنك واسع

ونبارتفع وتجا في وتباعداً ونأيتته أنادفعته عن نفسي وفي المثل الصدق نبي عنك لا الوعيد أي ان الصدق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التمدد ونبا السيف اذا لم يعمل في الضريبة ونبا بصرى عن الشيء ونبا به منزله اذا لم يوافقه والنجميش المغازلة (المعنى) انه يقول هذا الطيف على المخالفة كلما طلبت منه شيئاً فابني بضده وهو قريب من قوله صدقت وعلمت الصدود خيالها

(هَامَ الْقَوَادِبُ عَرَابِيَّةً سَكَنْتُ * يَتِيمًا مِنَ الْقَلْبِ لَمْ تَدِدْ لَهُ ظَنًّا)

(المعنى) يقول أبو الفتح ملكت قلبي بلا كلفة ولا مشقة فكانت كن سكن يتالم تعب في اقامته ولا مدأ طنا به وقال الواحدى وأحسن من هذا أن تقول اتخذت يتام من قلبي فنزلته والقلب بيت بلا اطناب ولا أوتاد

(مَظْلُومَةُ الْقَدِّ فِي تَشْبِيهِهِ عَصْنَا * مَظْلُومَةُ الرِّيقِ فِي تَشْبِيهِهِ ضَرْبًا)

(الاعراب) مظلومة خبر ابتداء محذوف أي هي أو هذه المذكورة مظلومة ولو خفضت على النعت لا عرابية جازو ويكون على قراءة الحسن وحيد في فئتين فئته تقابل في سبيل الله وأخرى كافرة (الغريب) الضرب بفتح الراء العسل الايض الغليظ يذ كر ويؤث قال أبو ذؤيب الهذلي

وما ضرب بيضاء بأوى لميكها * الى طنف أعبي براق ونازل
الطنف ما يندر من الجبل والمليك يعسوبها (المعنى) يريد أن من شبهها بالغصن ظلها ومن شبهه
ريقها بالعسل ظلها لانها ذات قوام أعدل وأحسن من الغصن وذات رصا أبهى من العسل
الخالص (بيضاء تطمع فيما تحت حلتها * وعز ذلك مطلوبا إذا طلبا)

(الاعراب) اتصب مطلوبا على التيمير يريد من مطلوب والظرف متعلق بتطمع (المعنى) يقول
من أين حديثها وأنتم يطمع فيما تحت ثوبها فاذا اطاب عز ذلك مطلوبا وبعد كما قال عبد الله بن
الحسين العلوي يحسن من أين الحديث زوايتها * وبين عن رقت الرجال نفاذ
وأنشد عجزه أبو الفتح ويصدهن عن الخنى الاسلام

(كانت الشمس يعي كف قابضه * شعاعها ويراه الطرف مقتربا)

(الاعراب) حسن تقديم ضمير الشعاع قبل ذكره لاتصاله بمجرور كما يقال أخذ ثوب غلامه الامير
وان اتصل بالفاعل فيجب تقديمه على المفعول فلا يحسن جاني غلامه الامير الا ضرورة كما قال
جرى ربه عنى عدى ابن حاتم مقتربا حال (المعنى) انه شبهها بشعاع الشمس في القرب من الطرف
وبعد عن القبض عليه كما قال أبو عبيدة

وقلت لاصحابي هي الشمس ضوءها * قريب ولكن في تناولها بعد
وقال الظرمح اذا الشمس لما أن تغيب ليملها * وغارت قنات بدوا عين نجومها
تراها عيون الناظرين اذا بدت * قريبا ولا يسطيعها من يرومها
وقال آخر هي الشمس مطلعها في السماء * فعز الفؤاد عزاء جميلا
فلن تستطيع اليها الصعود * ولن تستطيع اليك النزولا

(مرت بنا بين تريبها فقلت لها * من أين جانس هذا الشادن العربا)

(الغريب) الثرب اللدة يقال هذه ترب هذه وهن اتراب والشادن من الطباء وغيرها الذى شدن
قرنه وقوى وترعرع (المعنى) لما مرت بنامع مساويها في السن قلنا من أين شابه هذا الظبي العرب
فاستضحكت ثم قالت كالمغيث يرى * لبث الشرى وهو من عجل اذا تسببا

(المعنى) يقول انما قلنا من أين جانس استضحكت أى ضحكك واستضحك بمعنى ضحك واستعجب
بمعنى عجب واستعجز بمعنى عجز يريد انما قالت كالمغيث هو من عجل ويرى كأنه أسد وكذلك انا أرى
كالظبي وانامع ذلك عريية

(جاءت بأشجع من يسمي وأسمع من * أعطى وأبلغ من أملى ومن كبا)

(المعنى) أن هذه المرأة المحبوبة جاءت من هذه أو صافه وقيل جاءت هذه القبيلة التي هي عجل
عن هذه أو صافه

(لوحل خاطره في مقعد لثى * أو جاهل لصحبا وأخرس خطبا)

(المعنى) يريد ان خاطره اتوقده وقوته لو كان في زمن لشي أو جاهل صار عالما أو في آخر قدر
على النطق الفصح

(أذا بدا حجب عينيك هيبته * وليس يحجبه ستر اذا حجبها)

(المعنى) يريد انه اذا ظهر للناس حجب هيبته عيونهم عن النظر اليه لشدة هيبته كما قال
الفرزدق في علي بن الحسين بن زين العابدين

يغضى حياء ويغضى من مهابة * فما يكلم الا حين يتسم

وقال أيضا واذا الرجال راوا زيدا رأيتهم * خضع الرقاب نواكس الابصار

وقال بعض العرب تغضى العيون اذا تبتى هيبته * وينكس النظر لحظ الناظر

وقال أبو نواس ان العيون حجب عنك لهيبته * فاذا بدت لهق تنكس ناظر

وقوله ليس يحجبه ستر يريد ان نور وجهه يغلب السور فيلوح من ورائها كما قال أصبحت فامر

بالحجاب بخلوة وقال أبو الفتح يحتمل تأويلين أحدهما أن حجابه قريب لمفاهيه من التواضع فليس

يقصر أحد اراده دونه وان كان محتجبا والاخر ان احتجب فليس يحجب لشدة يقظته

ومر اعانه الامور وقال الخطيب الذي اراده المتنبى أن حسنه وبها لا يحجبه شيء والبيت الذي

يليه يشهد له (بياض وجهه يرى الشمس حالكة * ودرفظيريك الدر محشدا)

(الغريب) الخشب والمشعل لغمان وليست اعريتين وانما هما الغمان للنبط وهو خرز من حجارة

البحر وليس بدر (المعنى) يريد ان وجهه نوره يغلب نور الشمس ولفظه أعلى من الدر فاذا قابل

الشمس أرا كهاسوداء واذا نطق رأيت لفظا يصير الدر عنده حجارة

(وسيف عزم ترذ السيف هيبته * رطب الغرار من التامور محتضبا)

(الغريب) هيبته حركته واهتزازه والغرار الحدو والتامور دم القلب وتامور النفس العقل قال

أبو عبيدة معمر بن المثنى عرقته بتامورى أى بعقلي والتامور خيس الاسد (المعنى) يقول انه

اذا مضى عزمه خضب السيف من دم الاعداء وروى محتضبا وهو أمدح لان الفعل يرجع اليه

ومن روى محتضبا يرجع الفعل للسيف

(عمر العدو اذا لاقاه في رهج * أقل من عمر ما يحوى اذا وهبا)

(الغريب) رهج الغبار وقد يسكن وأرهج الغبار أثاره والرهج حبة ضرب من السير قال العجاج

مباحة تمش مشيارهوجا * تدافع السبيل اذا تعججا

(المعنى) يريد اذا لقي العدو في غبار الحرب قصر عمره حتى يكون أقل من بقاء المال عنده اذا

أخذ في العطاء وقال ابن القطاع يريد ان عمر العدو حين يلاقه قريب كما أن عمر المال عنده

قريب حين يدخل اليه حتى يهبه وليس يريد ان عمر العدو أقل من عمر المال وانما يريد المساواة

والمقاربة وانما الاية ثمان وقوله اذا وهبا أى اذا أراد أن يهب كقوله تعالى فاذا قرأت القرآن

وكن قوله اذا قمتم الى الصلاة

(توقه حتى ما شئت بآلوه * فكُن معاديه أو كن له نسيبا)

في نسخة فاذا بدل حتى

(الاعراب) تبأوه انتصب باضماران وهو على مذهبه فان أهل الكوفة نصبواهم مقدره وأبى ذلك البصريون ورجحنا ما قرأه عبد الله بن مسعود واذا أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدوا الا الله فاعمل أن مقدره ورجحنا أيضا قول عامر بن الطفيل * ونهت نفسي بعدما كدت أفعله فنصب أفعله بأن المقدره ورجحنا أيضا التناؤ جمعنا نحن والبصريون على أنها تعمل مع الحذف في جواب التسعة بالفاء (الغريب) النشب المال والعقار ونشب بالكسر الشئ في الشئ نشوبا علق فيه ونسبة بضم النون اسم رجل وهو نسبة بن غميط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان (المعنى) يقول احذره أن تكون عدوا له فان أردت اختياره فكُن عدوه أو ماله فترى ما يفعل بك من الابادة والافناء قال أبو الفتح وفي معناه قول مسلم بن الوليد

تظلم المال والاعداء من يده * لازل للمال والاعداء ظلاما

ومثل قول أبي الطيب قول أبي نواس وأبى به في الفاظ قليلة

ليت من كان عدوى * كان لا يراهيم مالا

وقول الوائلي ان سمته كفر نعى لا بقيت اذن * الابقاء نهاه أو محاربه

(تخلوا مذاقته حتى اذا غضبا * حالت فلو قطرت في البحر ما شربا)

(المعنى) يقول هو طيب الاخلاق فاذا غضب حالت وتغيرت فعادت مرة ولو قطرت في البحر ما شرب ماؤه والبحر هو المكان الواسع ومنه سمي البحر مجرا وأراد بالبحر ههنا العذب قال الله تعالى مرج البحرين يريد الملح والعذب وأهل مصر والصعيد كلهم يسمون النيل البحر والمعنى أن فيه حلاوة ولا يمانه ومرة لاعدائه وقد استعار لذة قطر التساعا ومجازا لو كانت مما يقطر فقطرت في الماء لما شرب وجاء في البيت تصريح ويحسن استعماله للخروج من قصة الى قصة

(وتغبط الارض منها حيث حل به * وتحسد الخيل منها أيها ركبها)

(الاعراب) الضمير في به يعود الى حيث حل وهو في موضع نصب لانه مفعول تغبط وأيها ركبها قال الواحدى هو منصوب بركب ونصبه بتحسد أولى لان ركب من صلة أى والضمير ان منها الاقوال للارض والثاني للخيل والجاران متعلقان بالفعل وبه متعلق بحل (الغريب) الغبطة أن تتبى مثل حال المغبوط من غير أن تريدزوالها وليس بحسد تقول غبطة بما نال أعبطه غبطا وغبطة فاعبط هو مثل منعه فامتنع قال حريث بن جبلة العذرى

وبينما المرء في الاحياء مغبط * اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير

وغبطت الكباش أعبطه غبطا اذا حسست اليته لتنظر ايه طرق أم لا قال الاخطل

انى وأبى ابن علات ابقر بنى * كغابط الكلب يبعى الطرق في الذنب

والغبطة غير الحسد وفي الحديث هل يضر الغبط قال كبا يضر الخبط الغضاة أراد أن الغضاة لا يحس بجنب الورق كأنه سهل أمره (المعنى) يريد ان الارض يغبط بعضها بعضا لحلوله فيها وكذلك الخيل يحسد بعضها بعضا لكونه وجعل الغبطة للارض والحسد للخيل قال أبو الفتح

لان الارض وان كثرت بقاعها فهي كالمكان الواحد لاتصال بعضها ببعض والخيل بخلاف ذلك
لانها متفرقة كلتغايرة واستعمل لها الحسد لقبه والبيت منقول من قول الطائي
مضى طاهر الاثواب لم تبق بقعة * غداة توى الاشتهت انها قبر

(وَلَا يَرُدُّ بَقِيَّتَهُ كَفَّ سَائِلُهُ * عَنْ نَفْسِهِ وَيَرُدُّ الْجَفْلَ الْجَبِيَّ)

(الغريب) الجفل هو الجيش الذي فيه خيل واللجب الذي فيه أصوات مختلفة كثيرة (المعنى)
انه شجاع جواد يرد وحده الجيش العظيم ولا يقدر ان يرد سائله

(وَكَلَّمَنِي الَّذِي نَارُ صَاحِبِهِ * فِي مَدِينَةٍ افترقا من قبل يصطحبا)

(الاعراب) حذف النون من فعل الاثنين لانه حذف ان وأعملها على مذهبه وقد بيناه في غير
هذا الموضوع وذكرنا اجتماعا على البصريين (المعنى) قال أبو الفتح هذا صحيح المعنى على ما في ظاهر
القطب من مقارنة التناقض وذلك انه قد يمكن أن يقع التقاء من غير اصطحاب لان الصحبة مقرونة
بالمواصله يريدانما يلتقيان مجتازين لامصطحبين وهذا أبلغ من قول جوية بن النضر
انا اذا اجتمعت يوم اذ اراه منا * ظلت الى طرق المعروف تستبق

لانه أثبت لها اجتماعا وهذا اني عنها الاصطحاب وأما بيت جوية فهو وجود من بيت المتنبي وأزيد
في المعنى وذلك أن أبا الطيب أثبت اجتماعا بقوله افترقا اذا لا تكون الفرقة الا بعد اجتماع ثم أن
جوية زاد استبقاها الى طرق المعروف ومثل بيت المتنبي قول الآخر

لا يألّف الدرهم المصرور خرقتنا * لكن يرعلينا وهو منطلق

وقال الواحدى يجوز نصب الدينار وصاحبه ويكون معناه كالمالى المدوح الدينار صاحباه

(مَالٌ كَانَ غَرَابَ الْبَيْنِ يَرْقُبُهُ * فَكَلَّمَا قِيلَ هَذَا اجتمعنا)

(الغريب) المجتدى السائل يقال اجتمدها وجمدها وعفاها واعتقادها وغراب البين حذفت
الاضافة فيه لانه اسم مشترك يقع على اشياء راس ورك البعير ويقال لحد القاس غراب ويقال
لذؤابة المرأة غراب وانشدوا

وشعشت للغراب الخمر واتخذت * ثوب الامير الذى فى حكمه قعدا

وذلك أن المرأة من العرب كانت اذا ماتت عنها زوجها حلفت ذواتها وغسلتها بالخمر فعلم انها
لا رغبة لها بعده في الازواج وغراب القرس والبعير حددا الوركي وهما حرقاهما اليسرى واليمنى
الذنان فوق الذنب حيث التقى رأس الورك قال الراجز

يا عجب العجب العجباب * خمسة غرابان على غراب

وحد القاس غراب قال ذو الرمة يصف رجلا قطع نبعه

فانحى عليها ذات حد غرابها * عدوا لوساط العضاءه شارز

يريد سئ الخلق وغراب البين يقع على الاسود والابيض قال الشاعر وبذلك خبرنا الغراب
الاسود وقال عنتره وجرى بينهم الغراب الابقع وجمع غراب غرابان وجمع القله أغربه (المعنى) قال
ابن جنى هذا معنى حسن يريد كما أن غراب البين لا يفتر عن الصياح كذلك هذا لا يفتر عن العطاء

قال العروضي لعمرى ان الذي قاله المتنبى حسن ولكن تفسيره غير حسن ومن الذي قال ان
الغراب لا يقترعن الصياح ولكن معناه ان العرب تقول غراب البين اذا صاح في ديار قوم
تفرقوا فقال المتنبى كأن المجتدى اذا ظهر صاح في هذا المال الغراب فتفرق وقال ابن فورجة
فيما رد على ابن جني يقول كأن غراب البين يرقب ماله فكلامه مجتد نعب فيه فمفرق شماله
وقال الواحدى التخصيص المعنى أن ماله رقبته غراب البين فاذا جاء السائل فرق الممدوح ماله
فكأن غراب البين نعب في مال الممدوح بالتفريق وما ذكر من رقبته الغراب ونعيبه بيان ومثال
لتفريقه المال عند مجي السائل

(مَجْرَجًا بِهِ لَمْ تَبْقَ فِي سَمَرٍ * وَلَا مَجَابِبَ بَجْرٍ بَعْدَهَا مَجْبًا)

(العريب) السمرة المسامرة وهو الحديث في اللبالي وأصله انهم كانوا يسمرون في ظل القمر وقد
سمر يسمر فهو سامر والسامر أيضا السمار وهم القوم يسمرون كما يقال للحاج حجاج وأما قول
الشاعر * وسامر طال فيه اللهو والسمرة * كانه سمي المكان الذي يجتمع فيه للسمرة بذلك وابتاسمير
الليل والنهار لانه يسمر فيه - ما (المعنى) يقول هو بجزله عجائب كثيرة أعجب مما يذكر من عجائب
الاسمار والبحار وقال أبو الفتح تشاغل الناس بالتعجب من فضائل هذا الرجل عن عجائب الاسمار
والبحار

(لَا يَقْنَعُ ابْنُ عَلِيٍّ نَيْلَ مَنزِلَةٍ * يَشْكُو مَحَاوِلَهَا التَّقْصِيرَ وَالتَّعْبًا)

(المعنى) يقول لا يقنعه نيل المنزلة التي يشكو طالها قصوره عنها مع تعبها في طلبها

(هَزَّ اللِّوَاءَ بِنَوْعِجْلٍ بِهِ فَعَدَا * رَأْسَاهُمْ وَغَدَا كُلُّ لَهُمْ ذَنْبًا)

(المعنى) أي حركوا اللواء باسمه والمعنى جعلوه سيدهم وأميرهم فاذا حركوا رأيتهم حركوها
باسمه فصار سيدهم وصاروا به سادة الناس فهو رأس بنى عجل والناس أذناب ابني عجل أي تبع
لهم

(التَّارِكِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ أَهْوَنُهَا * وَالرَّاكِبِينَ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا صَعُبًا)

(الاعراب) نصب التاركين على المدح باضمار فعل (المعنى) يقول هم يتركون ما هان من الامور
وسهل وجوده ويطلبون ما صعب منها العاقرهم كما قال الطهوى * ولا يرعون أكف الهويتنا

(مَبْرَقِي خَيْلِهِمْ بِالْبَيْضِ مُتَخَذِي * هَامِ السُّكَاةِ عَلَى أَرْمَاحِهِمْ عَذْبًا)

(المعنى) قال ابن جني قد جعلوا مكان براق خيلهم حديد على وجوهها بقيها الحديد الحديد أن
يصل اليها قال أبو الفضل العروضي أو مثل المتنبى يدح قوم ما بان يستروا أوجه خيلهم بحديد
وأى شرف ونجدة لقارس ان فعل ذلك ومعناه أن سيفوفهم مكان البراق خيلهم فلا يصل العدو
الى فرسانهم وعنى بالبيض السيوف لا الحديد الذي قال وقال ابن فورجة يريد ان سيفوفهم تحول
دون جيادهم أن يصل اليها أحد يضرب أو طعن اماننا زلتهم دونها وأخذ قههم بالضرب فهي تجرى
مجرى البراق وقال الواحدى انهم يحمونها بالسيف لا بالبراق وقوله متخذى هام السكاة أي
جعلوا رؤس السكاة وشعورهم لرماحهم بمنزلة العذب بفعل كالعلامة عليها ومثله قول جرير

المال كان روس القوم فوق رماحنا * غداة الوغى تيجان كسرى وقبصرا

وقول مسلم بن الوليد يكسو السيوف نفوس الناكثين به * ويجعل الهام تيجان القنا الذبل
وكقول الطائي أبدلت أروهم يوم الكريمة من * قنا الظهور قنا الخطى مدعما
من كل ذي لمة غطت صفاتها * صدر القناة فقد كادت ترى علما

(أَنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْلَا قَتْمُهُمْ وَقَفَّتْ * خَرَقَاءُ تَتَمُّمُ الْأَقْدَامَ وَالْهَرَبَا)

(الغريب) خرقاء فزعمة متخيرة تحرق يحرق إذا الصق بالارض من فزع (المعنى) قال ابن جني
تتم الأقدام مخافة الهلاك والهروب مخافة العار وقال ابن فورجة لا تتم الهرب في العار فان
العاركاه فيه ولكن يتم الهرب في الادراك أي تقدر أن هربت ادركت ومثله لحبيب
من كل أروع ترع المنون له * اذا تجرد لا ينكس ولا حذر
وله أيضا شوس اذا خفت عقاب لوائهم * ظلت عقاب الموت منها تخفق

(مَرَاتِبُ صَعِدَتْ وَالْفِكْرُ يَتْبَعُهَا * بَخَّازُ وَهُوَ عَلَى آثَارِهَا الشُّهُبَا)

(المعنى) يقول لهم مراتب عالية علت في السماء فصارت أعلى من الكواكب ولم يلحقها
الفكر وهو على آثار مراتبهم لم يبلغ اليها

(مَحَامِدُ نَزَفَتْ شِعْرِي لِيَلَّاهَا * فَالْمَامَاتُ سَنَهُ وَلَا نَضْبَا)

(الغريب) آل رجع يقال طبخت الشراب حتى آل إلى قدر كذا وكذا وآل إلى هار بار رجع
(المعنى) قال الواحدي جعل اقتضاء المحامد تنظمها بالشعر نزفا وجعل الشعر لكونه مقمضا
منزوا يقول لم تنجلي هذه المحامد من شعري أي لم تبلغ الغاية التي تستحقها من شعري ولا شعري فني
فإننا بدأ مدحهم ويزيد هذه الجملة وضوحا أن يقول لهم محامد استخرجت شعري لتنظم تلك
المحامد كما فلم تنحصر بالشعر ولم يقن الشعر يريد كثرة محامدهم وكثرة شعره ومدائحهم وجعل
الشعر كالماء ينزف واستعراق محامدهم في الشعر كملئها بالماء ولم يجعل الشعر كالماء جعل افناءه

نضوبا قال (مَكَارِمُ لَكَ فَتَّ الْعَالَمِينَ بِهَا * مَنْ يَسْتَطِيعُ لِأَمْرِ فَا تَطَلَّبَا)

(لَمَّا لَقِيتُ بَانِطًا كَيْمَةً اخْتَلَفَتْ * إِلَى بَانِطِ الرُّبُكُنْ فِي حَلْبَا)

(المعنى) لك مكارم ومناقب سبقت بها العالمين فلم يقدر أحد يدركها ومن يقدر على ادراك
أمر فانت ثم يقول لما لقيت بانطا كيمة وهي بالقرب جاء تني ربكان العنفة الذير قصدوك وأنا في
حلب فأنتك وهو قوله

(فَسِرْتُ نَحْوَكَ لِأَلْوِي عَلَى أَحَدٍ • أَحْتِ رَاحِلَتِي الْفَقْرَ وَالْأَدْبَا)

(المعنى) يقول لما أتتني العفاة سرت أقصدك لأعرج على أحد ولا أقيم عليه فحمانى راحلتاي
الفقر والادب ولقد أحسن في هذا ولا ترى الفقر الاعمع الادب خدنا وصاحبنا

(إِذَا قَتِي زَمَنِي بِالْوَيْ شَرِقْتُ بِهَا * لَوْذَا قَهَّالْبِكِي مَاعَاشٍ وَأَنْجَبَا)

(الغريب)

(الغريب) الانتحاب رفع الصوت وتردده بالبكاء فنجب بالكسر نجما والانتحاب من له ونجب
البعير ينجب بالكسر نجما يبيض النون اذا أخذ السعال (المعنى) انه اذا ذاقه الدهر من الفقر
والغربة شيئا لوزاقه الدهر لم ينجب ولم يصبر عليه

(وَإِنْ عَمِرَتْ جَعَلَتْ الْحَرْبَ وَالِدَةً * وَالسَّمْهَرِيُّ أَخَا وَالْمُشَرِّفِيُّ أَبَا)

(الغريب) عمر الرجل بالكسر بعمر وعمر او عمر اعلى غير قياس لان قياس مصدره التحريك أى
عاش زمانا طويلا ومنه أطال الله عمرك وعمرك وهم ما وان كانا مصدرين بمعنى الا انه استعمل
المقموح في القسم فاذا أدخلت عليه اللام رفعت بالابتداء واللام لتوكيد الابداء والخبر
مخذوف تقديره عمر الله ما أقسم به أو قسمي واذا لم تأت باللام نصبت به المصادر والاسمه رار
الصلابة والشدة اسمها الشوك اذا صلب ويسمى اسمها الظلام اسمها سمها الرجل في القتال
قال رؤبة ذوصولة ترمى به المدالث * اذا اسمها الحلاس المغالت

والسمهريه القنائة الصلبة ويقال هي منسوبة الى رجل اسمه سمهر كان يقوم الرماح ورعى سمهري
ورماح سمهريه (المعنى) انه كفى به هذه القرايات عن ملازمة هذه المذكورات يقول ان عشت
وطال عمري لازمت الحرب حتى أدرك مطلوبي

(بِكُلِّ أَشْعَثَ يَلْقَى الْمَوْتَ مُبْتَسِمًا * حَتَّى كَانَتْ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَابًا)

(الغريب) الاشعث هو المتغير من طول السفر وبقاء الحروب والارب الغرض والبعيصة
(المعنى) يريد انى الازم الحرب بكل رجل هذه صفته ومثله الحبيب

مسترسلين الى الختوف كأنما * بين الختوف وبينهم أرحام
والحبيب أيضا يستعدون منباياهم كأنهم * لا يباسون من الدنيا اذا قتلوا
وقال الجعترى متسرعين الى الختوف كأنها * وفر بارض عدوهم يتنهب

(قِحٌّ يَكَادُ صَهِيلُ الْخَيْلِ يَقْدَفُهُ * مِنْ سَرِّجِهِ مَرَّ حَابًا عَزَّ وَطَرَبًا)

(الاعراب) قح في موضع خفض لانه نعت أشعث ومرحاطر بامصدران وقعا في موضع الحال
وحرف الجرية تعلق يقذفه (الغريب) القح الخالص من كل شئ ومن روى صهيل الجرد فالاجرد
القصير الشعر وقيل الذى يتجرد من الخيل ويسبقها (المعنى) يقول اذا سمع صوت الخيل استخفه
ذلك حتى يكاد يطرحه عن السرج لما يجرد من النشاط والطرب وروى ابن جنى مر حابا الغزو
وهو أحسن وأبين وأجود

(فَالْمَوْتُ أَعْدَرُ لِي وَالصَّبْرُ أَجْلُ لِي * وَالْبِرُّ أَوْسَعُ وَالذُّيَالُ مِنَ غَلْبًا)

(المعنى) يقول الموت أعدر لى من ان أموت ذلما فلاذا قتلت فى طلب المعالى قام الموت بعذرى
والصبر أجل لى لان الجزع عمادة اللثام والبر أوسع لى من منزلى فأنا أسافر عنه والذئبان غلب
وزاحم لامن لزم المنزل وهذه الايات التى أتى بها فى آخر القصيدة خارجة عما هو فيه لانه يمدح
رجلا ويذكر انه قد قصده وان الزمان قد أذاقه بلوى وشدة وقد جاء يستجدى منه ثم يذكر

الشجاعة منه وطلب الملوك وأخذ البلاد وأين أبو الطيب والملوك رحم الله امرأه قدره
ولقد أحسن ابن دريد المقال فيما قال
من لم يقف عند انتهاء قدره * تقاصرت عنه في سجات الخطا

* (وقال يدح على بن منصور الحاجب) *

(بأبي الشمس الجائحات غواربا * اللابسات من الحرير جلايبا)

(الاعراب) رفع الشمس وما بعد دها على الابتداء تقديره الشمس بأى مفعول ويجوز أن
يكون خبرا والابتداء محذوف كأنه يريد المفعول بأبي الشمس ويجوز أن يكون نائب فاعل لما
لم يسم فاعله محذوف كأنه يريد تقديره بأبي الشمس ويجوز أن نصب بتقدير أفدى بأبي الشمس
وكما تقول بنفسى زيد إذا أردت معنى الفداء وغواربا حال وجلايبا مفعول وأراد جلايب
لكنه حذف الياء ضرورة والأصل جلاب وجلايب قال الله تعالى يدين علمين من جلايبهم
(الغريب) الجائحات المائلات والجلايب واحد جلاب وهو المخفة والمرط والنجار وما يليه
النساء (المعنى) كنى بالشمس عن النساء وكنى بالغروب عن بعدهن وقال أبو الفتح عبن عندك في
الخدور وقال الواحدى لما سماهن شموسا كنى عن بعدهن بالغروب لأن بعد الشمس عن العيون
لا يكون إلا بالغروب وقد بين في آخر البيت أن الشمس النساء الحسنان

(المنهيات قلوبنا وعقولنا * وجناتهن الناهيات الناهيا)

(الاعراب) من رفع وجناتهن جعلها فاعل المنهيات يريد اللاتي أنهت وجناتهن عقولنا وقلوبنا
ويكون قد اقتصر على ذكر مفعول واحد ومن نصب جعل الوجنات المفعول الأول للمنهيات
(الغريب) انهيته المال جعلته له نهي والوجنة هو العظم المشرف في أعلى الخلد (المعنى) يقول
أنهبتنا وجناتهن فلو نظرنا اليهن نهن عقولنا وقلوبنا ثم وصف الوجنات بأنها نهت الناهيا أى
الرجل الشجاع المغوار ومن وقع في الحروب قابلى البلاء الحسن ونهب ثقله من قول الطائي
سلبن عطاء الحسن عن حرأوجه * تظل للباسا ليهاسوا لبا

(الناعمات القاتلات الحميا * تالمديت من الدلال غرابيا)

(المعنى) يريد الناعمات اللينات المقاصل القاتلات بالهجر الحميات بالوصل المتدللات على
محبين باغرب الدلال والدلال أن يثق الانسان بمحبة صاحبه فيتجرأ عليه

(حاولن تفديتي وخفن مرأبا * فوضعن أيديهن فوق ترأبا)

(الغريب) الترائب جمع تريبة وهي محل القلادة من الصدر وقيل ماولى الترقوتين من الصدر
وقيل ما بين الشدين الى الترقوة (المعنى) قال أبو الفتح أشرن الى من بعد ولم يجهرن بالسلام
والنحية خوف الرقباء والوشاة جعل أبو الفتح هذه الاشارة نحية وتسليما وقال الواحدى طابن
أن يقبلن تفديتك بانفسنا وخفن الرقيب فنقلن التقديت من القول الى الاشارة أى أنفسنا تفديتك
وهو أولى من قول ابن جني قال لذكر التقديت في البيت ولم يقبل حاولن تسليمي ولان الاشارة

بالسلام لا تسكون بوضع اليد على الصدر قال وقال ابن فورجة وضع اليد على الصدر لا يكون
إشارة بالسلام وإنما أراد وضع أيديهم فوق تراهم تسكيننا للقلوب من الوجيب وليس كما قال
وصدر البيت ينقض ما قاله انتهى كلامه وما أحسن قول بعضهم ينظر إلى هذا المعنى

أضحى بجاني مجانبه العدا * ويبيت وهو إلى الصباح نديم
ويعزبي خوف الوشاة ولقظه * شتم وحشوا لحاظه تسليم
(ويسمن عن برد خشيت أذيه * من حر أنفاسي فكنت الذابيا)

(المعنى) شبه أسنانهم لنقائهم بالبرد فذكر المشبه به وحذف المشبه بقول خفت أذيب ثغورهن
فدبت أنا أسفا على فراقهن ومثله قول الآخر

ومن العجائب أن يذيب مفاصلي * من لوجرى نفسي عليه لذابا
ومثله قول المنورى وضاحك عن برد مشرق * أباحنيه دون جلاسى
فكأما قبلته خفت أن * يذوب من نيران أنفاسي
(يا حبهذا المتحملون وحبهذا * وإدلت به الغزاة كاعبا)

(الغريب) الغزاة هي من أسماء الشمس يريد أنه لثمها في حال ما كانت كاعبا

(كيف الرجاء من الخطوب تخلصا * من بعد ما أنشبت في محالبا)

(الاعراب) تخلصا نصبه بالرجاء وهو مصدر أى كيف أرجو وتخلصا وان كان فيه ألف ولام وقد

أنشد سيويه ضعيف الفكاهة اعداءه * يحال الفرار يرأخى الاجل
(المعنى) يقول كيف الخلاص من هذه الخطوب وهى الدواهي وقد علقن في محالبا
(أوحدهننى ووجدن حزننا واحدا * متناهيا فجعلته لي صاحبا)

(المعنى) يقول ان هذه الخطوب أفردتني عن أحب وقرنتني بالحزن الذى هو واحد الا حزان وهو
حزن القراق فجعله لي قرينا وصاحبا ملازمالى

(ونصبتني غرض الرماة نصيبنى * محن أخدم من السيوف مضاربا)

(الاعراب) مضاربا بتميزه وأراد أشد مضاربا من السيوف (الغريب) الغرض ما يرمى فيه وهو
الهدف والغرض القصد تقول قد فهمت غرضك أى قصدك والغرض الضجر والملال قال

الحام لما رأيت خولة منى غرضا * قامت قياما ريثا التمهضا
(المعنى) يريد ان الخطوب نصبتهم هدف للمعنى

(أظمتنى الدنيا فلما اجتمتها * مستتة قياما طرت على مصائبها)

(الاعراب) أظمتنى كان الاصل أظمتنى بالهمزة فأبدل وحذف المبدل لالتقاء الساكنين وقد
وقف حمزة في بعض وجوهه واذ المودة على وزن الموزة (المعنى) يريد ان الدنيا أعطتني فلما
طلبت منها الماء طرت على مصائب ومصائب ياؤها عن واو مبدلة فلا يجوز همزها لانه حرف

قوله فلا يجوز همزها أى
فى القياس وفى الصحاح
أجعت العرب على همز
المصائب اه

أصل كعائش لا يجوز همزها وقد همزها خارجة عن نافع وهو شاذ لا يعتد بروايتيه عن نافع ولا
تجوز القراءة بها في القرائن

(وَجِبَتْ مِنْ خُوصِ الرِّكَابِ بِأَسْوَدٍ * مِنْ دَارِشٍ فَعَدَّوَتْ أَمْشِي رَاكِبًا)

(الغريب) الخوص جمع خوصاء وهي الناقة الغائرة العينين من الجهد والاعياء والر كلب جمع
الابل الواحدة راحلة والدارش ضرب من الجلود وهو من جلد الضأن (المعنى) يقول بدلت من
خوص الر كلب بخوف أسود من ردى الجلود وأنا ماش راكب ومن خوص الر كلب أى بدلتها
كقوله تعالى ولونشاه بلعلنا منكم ملائكة أى بدلتنا منكم

(حَالَمَتِي عِلْمَ ابْنِ مَنصُورٍ بِهَا * جَاءَ الزَّمَانُ إِلَى مَنِّهَا تَابًا)

(الاعراب) نصب حالاً بفعل مضمر أى أشكو حالاً أو أذم حالاً وقال ابن جنى يجوز على حال فهو من
جمله ما شكاه (المعنى) يقول أشكو حالاً لعلم الممدوح بها تآب الزمان منها التى وقيل يجوز أن
الممدوح إذا علمها تلافها باحسانه فكان الزمان قد تآب منها فجعل احسان الممدوح اليه
توبة من الزمان ويجوز لو علم بهذه الحال الممدوح لتهدد الزمان بخفاء الزمان التى تآب منها خوفاً
منه ومثله لطيب كثر خطايا الدهر فى وقديرى * بندانك وهو التى منها تآب
وطيب أيضاً غضب إذا هزه فى وجهه نأبة * جاءت اليه صرف الدهر تعتذر

(مَلِكُ سِنَانٍ قَنَاتِهِ وَبَنَانُهُ * يَتَبَارَى بِدِمَائِهِ دَمًا وَعُرْفًا سَابِكًا)

(الغريب) يتباريان يفعل كل واحد منهما ما يعارض به صاحبه والبنان جمع بنانة وهي
الاصبع وسكبنه سكب فسكب سكو با وهو ساكب والعرف المعروف (المعنى) يقول سنان رحمة
يقطر من رقاب الاعداء دما وبنان كفه يسكب على العقاة معروفاً قاتلاً وهذا من احسن
الاشياء

(يَسْتَصْغِرُ الْخَطَرَ الْكَبِيرَ لَوْ قَدَهُ * وَيَظُنُّ دَجْلَهُ لَيْسَ تَكْفِي شَارِبًا)

(الاعراب) دجلة اسم معرفة لا يدخلها ألف ولا م وهي غير مصروفة وحرف الجر متعلق بالفعل
(الغريب) الوفد القوم يقصدون الملوك لحوائجهم (المعنى) انه يستصغر الشئ العظيم لقاصده
لكرمه ويظن من كرمه وكثرة عطائه ان هذا النهر وهو من الانهر البكار حتى انه ليعدمع النيل
والفرات وسيمان وجيمان ليس يكفى شارباً وهذا مبالغة ومثله للطائى الا انه زاد على أبى الطيب
ورأيت أكثر ما حبوت من اللها * نزاروا أصغر ما شكرت جزيلاً
فقصر أبو الطيب عن ذكر الشكر ولقد أحسن أبو تمام بذكره الشكر

(كِرْمًا فُلُو حَدِيثَهُ عَنْ نَفْسِهِ * بَعْظِيمٍ مَا صَنَعْتَ لَطْنَكَ كَاذِبًا)

(الاعراب) نصب كرم على المصدر أى كرم كرمًا وبفعل أى ذكرت كرمًا والمصدر أحسن قال الله
تعالى صنع الله الذى أتقن كل شئ (المعنى) قال الواحدى كرم كرمًا لو حدثته بعظيم ما صنعته
لكذبك استعظما له وقد أساء فى هذا لانه جعله يستعظم فعله وبضد هذا يدح وانما يحسن أن

يستعظم غيره فعلة كقول حميد تجاوز غايات العقول رغائب * يكادها لولا العيان يكذب
وكقول الجعفي وحديث مجد عنك أفرط حسنه * حتى ظننا أنه موضوع

(سَلَّ عَنْ شَجَاعَتِهِ وَزُرَّهُ مَسَالِمًا * وَحَذَارُكُمْ حَذَارِ مَنَّهُ مَحَارِبًا)

(الاعراب) حذار ميني على الكسر مثل حذام وقطام ومسالم ومحارب بالان وحرف الجر
متعلق بفعل الامر (المعنى) يقول اكتب من معرفة شجاعته بالخبر عنها ولا تباهرها بنفسك
فتهلك ثم ضرب لهذا مثلاً بقوله

(فَالْمَوْتُ تُعْرَفُ بِالصِّفَاتِ طِبَاعُهُ * لَمْ تَلَقْ خَلْقًا ذَاقَ مَوْتًا آيَا)

(الغريب) آب يوب ايا اذا رجح فهو آيب ومنه الحديث الصحيح كان عليه الصلاة والسلام
اذا قتل من غزواً وحج قال آيون تآبون لرنا حامدون (المعنى) يريد ان الموت ان عرف
بالمشاهدة أهلك وان اقتصر فيه على الصفة لم يهلك ف ضرب لهذا مثلاً

(ان تَلَقَهُ لَاتَلِقَ الْأَقْسَطَلَا * أَوْ حَفَلًا أَوْ طَاعِنًا أَوْ ضَارِبًا)

(الغريب) القسطل بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه كأنه مدوم منه مع قلبه فعلال في
غير المضاعف وأنشد لأوس بن حجر ولنعم رفد القوم ينتظرونه * ولنعم حشو الدرع والسربال
ولنعم مشوى المستضيق اذا دعا * والحفل خارجة من القسطال
وقال آخر * كأنه قسطال يوم ذى رهبج * والحفل الجيش العظيم (المعنى) انه لا ينقل عن هذه
الاشياء وهذه الاحوال

(أَوْ هَارِبًا أَوْ طَالِبًا أَوْ رَاغِبًا * أَوْ رَاهِبًا أَوْ هَالِكًا أَوْ نَادِبًا)

(المعنى) ان احوال الناس منه هذه فلا تلتق الا هارباً من جيشه أو طالباً بارفده أو راغباً في
مسألته أو راهباً خائفاً من بأسه أو هالكاً قنولاً بسيفه أو نادياً على قبيل له من الاسارى الذين
قد أسروهم وقال الواحدى أو راهباً من الله وهالكاً بمعنى مهلك كقول العجاج
* ومهمله هالك من تعرجاً * ونادياً من بارزه من الندب أو الندبة

(وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى الْجِبَالِ رَأَيْتَهَا * فَوْقَ السُّهُولِ عَوَاسِلًا وَقَوَاصِبًا)

(الغريب) العواسل الرماح الخطيئة المضطربة اطولها والقواضب السيوف القواطع
والسهول جمع سهل وهى الارض اللينة (المعنى) يريد ان جنوده عمت السهل والجبل فاذا نظرت
الى الجبال رأيتها رماحاً وسيوفاً

(وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى السُّهُولِ رَأَيْتَهَا * تَحْتَ الْجِبَالِ قَوَارِسًا وَجَنَابًا)

(المعنى) يريد ان الناظر الى السهول يراها قوارس وجناب أى قدمنت بهما

(وَبِحَاجَةٍ تَرَكُ الْحَدِيدَ سِوَادَهَا * زَجْجًا يَبْسُمُ أَوْ قَدَّ الْأَشَابِيَا)

(المعنى) يريدان بريق الحديد في سواد العجاجة كاسنان جماعة زنج تبسمت فبدت اسنانها أو
 كشيب القذال وهو ما كتف فأس القفان من يمين وشمال ومثله لمجود الوراق
 معق يتدى الصبح يتلو الدجى * كالجبشى افتقر للضحك
 وبيت المتنبي أحسن سبكا وأحلى نظما وقال أبو نواس
 لما يتدى الصبح من حجابيه * كطاعة الأشمط من جلبابه
 ﴿فَكَأَنَّكُمْ كَسَى النَّهَارِ بِهَادِجِي * لَيْلٍ وَأَطْلَعَتِ الرِّمَاحُ كَوَاكِبًا﴾

(المعنى) انه شبهه بياض الحديد في ظلمة العجاجة بكواكب في ليل فكأنما النهار البس بتلك
 العجاجة السوداء ظلمة ليل وكان الرماح أطلعت كواكب أو طلعت هي كواكب في تلك الظلمة
 وهذا كقول مسلم في عسكر شرق الارض الفضاويه * كالليل أنجمه القضبان والاسل
 وقول بشار بن برد كان مثار النقع فوق رؤسنا * وأسيافنا ايل تماوى كواكبه
 ﴿قَدَّعَسَكْرَتُ مَعَهَا الرُّزَايَا عَسْكَرًا * وَتَسَكَّتْ فِيهَا الرِّجَالُ كَأَبَا﴾

(الغريب) ككاتب جمع كتيبة وهي الجماعة من الفرسان (المعنى) يقول قد تسكتت أى تجهمت
 المصائب مع هذه العجاجة لتقع باعداء الممدوح وصارت الرجال فيها الكثرتهم ككاتب
 ﴿أَسَدٌ فَرَأَسَهَا الْأَسْوَدُ يَقُودُهَا * أَسَدٌ تَصِيرُهُ الْأَسْوَدُ زُهَابًا﴾
 ﴿فِي رُبَّةٍ حَجَبِ الْوَرَى عَنْ يَلِهَا * وَعَلَا فُسْمُوهُ عَلَى الْحَاجِبَا﴾

(الاعراب) أراد عليا حذف التنوين لسكونه وسكون الالف في الحاجب وقد جاء مثله كثيرا
 كقراءة من قرأ قل هو الله أحد الله بغير تنوين حذفه لالتقاء الساكنين ومثله إذا عطيف
 السلمي فترا * (المعنى) انه في رتبة عالية لم ينلها غيره ونهى عليا علوه والحاجب لانه حجب الناس عن
 نيل هذه المنزلة العالية التي لم يصل اليها غيره ومثل هذا قول ابن الرومي
 كان أباه حين سماه صاعدا * درى كيف يرقى في المعالي ويصعد
 ﴿وَدَعَوْهُ مِنْ فُرْطِ السَّخَاءِ مَبْدَرًا * وَدَعَوْهُ مِنْ غَضَبِ النَّفُوسِ الْغَاصِبَا﴾

(المعنى) انه مما يكثر في اعطاء سائله سمي مبدرا ومما يكثر من غضب نفوس أعدائه سمي غاصبا
 فدعى بهذين الوصفين في الناس
 ﴿هَذَا الَّذِي أَفْنَى النَّضَارَ مَوَاهِبَا * وَعَدَاهُ قِتْلًا وَأَزْمَانَ تَجَارِبَا﴾

(الاعراب) مواهبا وما بعده تميم يزوقيل على المصادر وهب مواهبا وقتل قتلا وحرب تجاربا
 (المعنى) انه أفنى الذهب بالمواهب والاعداء بالقتل وحرب الزمان فحصل له من التجربة ما يعرف
 به ما يتأتى فيما يستقبل فكانه أفنى الزمان تجربة لان الزمان لا يحدث عليه شيئا لم يعرفه
 ﴿وَمُحْيِبِ الْعَدَالِ فِيمَا أَمَلُوا * مِنْهُ وَيَسِرُّدُ كَفَاخِبَا﴾

(الاعراب) ومحيب العدل عطف على ما قبله وهو هذا الذي والسكف يذكر ويؤث قال

الاعشى
أرى رجلا منهم أسفا كأنما * يضم الى كفيه كفا مخضبا
ويجوز أن يكون أراد العضو ولأن الحقيقة في الخطاب هو صاحب الكف فيقوى التذكير
ههنا وقيل هو على ارادة السائل لا يردها تالا

(هذا الذي أبصرت منه حاضرا * مثل الذي أبصرت منه غائبا)

(الاعراب) أبصرت يريد نفسه وأبصرت بمخاطب غيره ومثل الذي يجوز فيه الرفع والنصب
فالرفع قال أبو الفتح هذا مبتدأ أول والذي مبتدأ ثان ومثل خبر الذي والجملة خبر هذا والعائد
على هذا من الجملة التي هي خبر عنه الهاء في منه والنصب يجعل هذا ابتداء والذي خبره ونصب
مثل بأبصرت وقال الواحدى حاضر او غائبا حال للمخاطب وابن جني يقول هما حالان للمدح
ومابعده يدل على خلاف قوله (المعنى) يقول هذا ان حضرا وغاب فأمره في كثرة العطاء واحد
ومثله لا ينعى شهدت جسيمات العلاء هو غائب * ولو كان ايضا حاضرا كان غائبا

(كأبدر من حيث التفت رأيت * يهدى الى عينيك نورا تابعا)

(الاعراب) الكاف في موضع رفع خبر ابتداء أى هو مثل البدر ويهدى في موضع الحال
(المعنى) هو مثل البدر حينما كان ترى نوره وكذلك حينما كنت من البلاد ترى عطاءه قد
غمر الناس قريتهم وبعيدهم والثاقب الماضي

(كالبخر يقدف للقريب جواهرها * جودا ويربع للبعيد منها نيا)

(المعنى) ان عطاءه للقريب والبعيد ونفعه قدم الناس فمن أتاه أخذ ومن غاب به مثله

(كالشمس في كبد السماء وضوءها * يغشى البلاده شارقا ومغاربا)

هذه الايات من أحسن الكلام وأحسن المدح ومعناه واحد يريدانه كثير النفع للحاضر
والغائب ومثل هذا الحبيب قريب الندى ناني المحل كأنه * قريب الى العلياق قريب منزله
وللبخترى كالبدر أفرط في العلو وضوءه * للعصبة السارين حد قريب
وله أيضا عطاء كضوء الشمس عم فغرب * يكون سواء في سناه ومشرق
وللعباس بن الاحنف نعمة كالشمس ما طلعت * نبت الاشراق في كل بلد

(أمهجن الكرماء والمزرى بهم * وتروك كل كريم قوم عاتبا)

(الاعراب) أمهجن منادى مضاف والهمزة من حروف النداء وحروف النداء أى والهمزة
ويا وأيا وهيا واسقاط حرف النداء كثيرا نقول رب اغفر لي رب ارحمني وأى للقريب والهمزة
للقريب أيضا وبالخطاب وغيره وبالبعيد المتوسط وهى بالبعيد وكريم في موضع الجمع يريد الكرماء
كأنه قال وتارك جميع الكرماء (الغريب) يقال هجنه اذ لم يكن أبوه هجينا وأصل الهجانة في
الناس والخيل انما تكون من قبيل الام فاذا كان الاب عتيقا والام ليست كذلك كان الولد
هجينا قال الراجز العبد والهجين والقلنقس * ثلاثة فايهم تلمس

والاقراف يكون من قبل الاب قالت هند
فان نجت مهرا كرميا فالحري * وان يك اقراف فن قبل الفعل
وتجبن الامر تقيجه والمزرى من زريت عليه اذا قصرت به وأزريت حقرته وأزريت عليه
زراية وترزيت عليه أى عنت عليه قال الشاعر

يا أيها الزارى على عمر * قد قلت فيه غير ما تعلم

وقال الآخر
وانى على ليلي لزاروانى * على ذلك فيما ينماستديها
أى عاتب ساخط غير راض وقال أبو عمرو والزارى على الانسان الذى لا يعده شيا وينكر
عليه فعله والازراء التهاون بالشئ (المعنى) يقول انك تهجنهم لتقصانهم عن بلوغ كرمك فهم
عائبون عليك لما يظهرون للناس من كرمك ويجوز ان يكون هم عائبون على انفسهم حيث لم يفعلوا
ما فعلت وتزول بمعنى تارك كما تقول تركت زيد اذا مال أى جعلته وفعلوا بلغ من فاعل فلذلك
أتى به وقد فسر البيت بما بعده

(شادوا مناقبهم وشدت مناقبها * وجدت مناقبهم بين مثالبها)

(الغريب) شادوا بنوا ورفعوا والشيد بكسر الشين كل شئ طليت به الحائط من جص أو غيره
وبالفتح المصدر شاده يشيده شيدا حصه والمشيد المعمول بالمشيد والمشيد بالتشديد المطول
والاشادة رفع الصوت بالشئ واشاد بذكره رفع قدره وقال أبو عمرو وأشدت بالشئ عرقته والمثالب
المخازى والمعائب (المعنى) يريد انهم رفعوا مناقب ورفعت مناقبك فلما ظهرت مناقبك للناس
صارت مناقبهم كالمخازى لفضل مناقبك عليها ومثله لحبيب

محاسن من مجدمتى يقرنوا بها * محاسن أقوام تكن كالمعائب

(أبيك غيظ الحاسدين الزاتيا * انالخبير من يديك محجائبها)

(الاعراب) غيظ الحاسدين اتصب على النداء المضاف وقال ابن القطاع على الاغراء أى الزم
غيظ الحاسدين أو على المفعول من أجله أى أقول لك لبيك من أجل غيظ الحاسدين (المعنى)
قال الواحدى أظهر الاجابة اشارة الى انه بندا منادى والراتب المقيم قال الخطيب صرع البيت
لاتتقاله من المدح الى الاجابة

(تدبيردى حنك يفكر فى غدى * وهجوم غسرا لا يخاف عواقبا)

(الغريب) الحنك جمع حنكة وهى التجربة وجودة الرأى ورجل محنتك ومحنتك اذا عضته
الامور وجر بها والغربضه أى الذى لم يجرب الامور ولا يفكر فى العواقب (المعنى) يقول لك
تدبيردى حنك وارفع بالابداء وخبره مقدم عليه محذوف أى لك تدبيردى عقل ورأى مجرب
للامور مفكر فى العواقب لكنه اذا هجم فى الوغى هجم هجوم الغرير يدانه جمع بين الضدين بتدبير
الملك تدبير مجرب مفكر فى العواقب واقدامه اقدام غر ومثله لحبيب

ملك له فى كل يوم كرهية * اقدام غر واعترام مجرب

وله أيضا كهل الاناة فى الشداة اذا غدا * للحرب كان الماسجد الغطريفنا

ومجربون سقاها من يأسه * واذا القوا فكانهم أغمار
(وَعَطَاءُ مَالٍ لَوْعَدَاهُ طَالِبٌ * أَنفَقْتَهُ فِي أَنْ تُلَاقِيَ طَالِبًا)

(المعنى) يقول لو يجاوزك طالب بطلب عطاءك لا تنفقت مالك في طلب من تعطيه المال

(خُذْ مِنْ ثَنَائِي عَلَيْكَ مَا اسْتَطِيعَهُ * لَا تَلْزِمْنِي فِي الثَّنَاءِ الْوَاجِبَا)

قوله فادغم التاء الخ فيه نظر
ظاهر

(الاعراب) الاصل أستطيعه فادغم التاء في الطاء كقراءة جزقة فاسطاء وان يظهره بتشديد
الطاء وغيره بحذف تاء الالفعل (الغريب) الثناء يكون في الخبر ويوحى ابن الاعراب انه
يستعمل في الخبر واشر وانشد اثني على جماعت فاثني * اثني عليك بمثل ريح الجورب
وقصره أبو الطيب ضرورة وحكى ابن سعد عن أبي الطيب وهو على بن سعد وليس هو محمد بن
سعد صاحب الطبقات لان ذلك قديم الوفاة توفي بعد المائتين وأبو الطيب ولد سنة احدى
وقيل أربع وثلثمائة والصحيح سنة ثلاث وثلثمائة قال سمعت ابا الطيب يقول ما قصرت عمدا في
شعري الا هذا الموضع خذ من ثنائي وذلك انه رأى بخط أبي الفتح * وقد فارقت دارك واصطفاك
بكسر الطاء (المعنى) يقول لا تلزمني الواجب في ثنائك لاني لا أقدر عليه بل سأعني بما أستطيع
فخذ مني الذي أقدر عليه واذا ألزمتني الواجب عجزت عنه ولا أقدر اقوم بقدر استحقاقك ثم ذكر
عذره

(فَلَقَدْ دَهَشْتُ مَا فَعَلْتَ وَدُونَهُ * مَا يَدُهُسُ الْمَلِكُ الْخَفِيفُ الْكَتَابَا)

(الغريب) دهش فهو دهش اذا تخبر وادهشه غيره وروى أبو الفتح ولقد دهشت وقال دهش
فهو مدهوش ومثله حم وأحبه الله وزك وأزكاه الله ودهش مثل شده فهو مشدوه وقال الخ طيب
دهشت فجاءه ثلاثيا ويدهش فجاءه على أدهش وهذا أحد ما يدل على انفراد ما ليسم فاعله
بفعل مختص به كما يختص فعل القاعين بافعال لا يذكر معها المفعول نحو قام زيد وقعد وبرحمت
وأبره الله له نظائر (المعنى) يقول قد تخيرت في أفعالك فلا أقدر ان أصفها ولا أقدر ان اثني
عليك بها فأقلها الذي أرى وهو ما يدهش الملك الموكل بك لانه لم يره من بني آدم ولا كثرة
بجز عن كتابه

* (وقال يدح بدر بن عمار وهو على الشراب والفاكهة حوله) *

(أَعْمَابُ رُزْنٍ عَمَارٍ سَحَابٌ * هَطَلٌ فِيهِ نَوَابٌ وَعِقَابٌ)

هذه القطعة مضطربة الوزن وهي من الرمل لانه جعل العروض فاعلاتن وهو أصلها في الدائرة
وانما استعمل محذوفة السبب ووزنها فاعلن قال عبيد

مثل مصق البرد عني بعدك السقطر مغناه وتأويب الشمال

وبيت أبي الطيب مصرع قبعت عروضه ضربه (المعنى) يريد ان السحاب فيها الماء والبرد
والصواعق وهذا فيه خير لا وليا له وعقاب لاعدائه

(أَعْمَابُ رُزْنٍ يَا وَعَطَايَا * وَمَنَابِيا وَطِعَانٌ وَضِرَابٌ)

جعل هذه الاشياء لكثرة وجودها منه كقول العرب الشعر زهير والكرم حاتم وكقول الخنساء
ترتع مارنعت حتى اذا ذكرت * فانما هي اقبال وادبار

(المعنى) يصف وحشية تطلب ولدها مقبلة ومدبرة فجعلها اقبالا وادبارا لكثرتها مامنها

(ما يجبل الطرف الأجدنه * جهدها الأيدي وذمته الرقاب)

(المعنى) يريد انه ما يحرك بصره الاعلى احسان واساءة تحبسه الايدي لانه يمد يدها
بالعطاء ويذمه الرقاب لانه يوسعها ضربا والجهد والجهد اغتان كاشه وهو الشهيد وفصل قوم
بينهما فقالوا بالفتح المشقة وبالضم الطاقة وقد جاء القرآن في معنى الطاقة بالضم في قوله
تعالى والذين لا يجهدون الاجهدهم

(ما به قتل اعدايه وانكن * يتقى اخلاف ما تزجوا الذئاب)

(المعنى) يريد ما يقتل اعدايه ليستريح منهم لانه قد اذعنهم لقصور عزمهم عنه ولكنه قد عود
الذئاب عادة من اطعامه اياها لحوم القتلى فيكره ان يخلفها معاودة وهذا كقول مسلم
قد عود الطير عادات وثقن بها * فهن يتبعنه في كل مرتحل

(قله هيبه من لا يترجى * وله جود من لا يهاب)

(المعنى) انه يخاف خوف من لا يرجى صفحه فاذا نظر الى جوده وسعة نفسه كان بمنزلة من لا
يهاب بل يرجى فهو هيب شديد الهيبه وجواد في غاية الجود

(طاعن الفرسان في الاحداق شزرا * وعجاج الحرب للشمس نقاب)

(الغريب) الشزرا من الطعن ما اذ برعن الصدر وقيل هو على غير الاستواء (المعنى) يريد
انه حاذق بالطعن في الاحداق اذا اظلم المكان وصار الغبار نقابا للشمس فهو عارف بمواقع
الطعن وقد رده بقوله يضع السنان

(باعث النقم على الهول الذي لبث من انفس وقعت فيه اياب)

(الغريب) الاياب الرجوع (المعنى) انه يحمل نفسه على ركوب الامر الصعب الذي ليس لمن
وقع فيه خلاص

(بأبي ريمك لا ترجسنا اذا * وأحاديثك لا هذا الشراب)

(المعنى) قال الواحدى يريد ان ريحه أطيب من ريح الترجس وحديثه الذم من الشراب وليس
هذا مما يمدح به الرجال وهذا البيت من الايات التي قبله بعيد البون كبعيد ما بين الثريا والثرى

(ليس بالمشكر ان برزت سبقا * غير مدفوع عن السبق العرب)

(العرب) الوجه ان يقال غير مدفوع عن السبق العرب كما تقول هند غير مصروفة وذكر
ضرورة كانه أراد العرب جنم غير مدفوع قال ابن جنى كان يجوز له أن يقول غير هذا ويقول
لا تدفع عن السبق العرب بالتاء والياء فأجرى غير مجرى لا وأجرى مدفوع مجرى يدفع ضرورة

وقد يترن البيت بان يقول * قطلا يدفع عن سبق عراب * (المعنى) يريد لا يحب ولا منكر أن سبقت
الناس الى مراتب لم يصلوا اليها الا لك من أهلها فلا تدفع عن نيلها كما ان العراب من الخيل
وهي المضمرة المعتدات للسبق لا تدفع عن السابق

* (وأقبل يلعب بالشطرنج وقد جاء المطرف قال) *

(ألم ترأيها الملك المشرجي * عجائب ما رأيت من السحاب)

(تشكى الأرض غيبته اليه * وترشفت ماء رشفت الرضاب)

(المعنى) يقول الأرض لعطشها تشكو الى السحاب غيبته عنها وتصمها ماء كما يص الحبيب ريق
المحبوب واصل الرشفتان تستقصى ما في الاناء حتى لا تدع فيه شياً

(وأوهم أن في الشطرنج همي * وفيك تأمل وليك التصابي)

الشطرنج معرب والاجود أن تكسر منه الشين ليكون على وزن فععل مثل جرد حل وهو الضم
من الابل وليس في كلام العرب فععل وهو معرب من شدرنج يعني ان من اشتغل به ذهب عناؤه
باطلا (المعنى) يقول أنا تأمل في حسن معانيك لاني الشطرنج واتصابي جالس الاراك
لا للشطرنج واللعب وقال أبو الفتح هذه القطعة لم اقرأها عليه وشعره عن سدى أجود منها وقال
غيره هي مقروءة عليه بمصر وبغداد

(سأضفي والسلام عليك مني * مغيب لي لقي وغدا أباني)

(المعنى) يريد انه يغيب عنه ليله ثم يعود اليه

* (وقال في لعبة كانت ترقص بحركات) *

(بأذا المعالي ومعدن الأدب * سيدنا وابن سيدنا العرب)

(الغريب) المعالي جمع معلاة مقولة من العلوا والعلاء

(أنت عالم بكل معجزة * ولو سألتنا سوال لم يجيب)

(المعنى) يريد بكل مسئلة يعجز الناس عن بيانها والجواب عنها حتى لو سئل عنها غيره انقطع

(أهذه فابلتك راقصة * أم رفعت رجلها من التعب)

(المعنى) يريد ان هذه اللعبة وقفت ثم فابلتك تدورا ورفعت رجلها وهذه كلها آيات رديئة عماها
ارتجالا في معان ناقصة

* (وقال يمدح علي بن مكرم التميمي وهو علي بن محمد بن سيار بن مكرم وكان يحب الرمي) *

(ضروب الناس عشاق ضروباً * فأعذرهم أشدهم حيباً)

(الاعراب) ضروبها قيل هو حال كأنه قال الناس عشاق مختلفين في عشقهم والاجود أن يكون
منصوباً بوقوع الفعل عليه وهو العشق أي ضروب الناس بعشوقهم ضروباً فأعذرهم هو

مأخوذ من قولهم عذرا الرجل عذرا وأعذرا إذا أتى بعذر يقال عذرت من نفسه وأعذرا إذا بين
عذرا أو فعل فعلا يعذره من أساء اليه ولا يجوز أن يكون مأخوذا من عذرت الرجل فهو
معذور لانه اذا جمل على هذا كان أفعل الذي للتفضيل قد بني من فعمل لم يسم فاعله وذلك ممنوع
(المعنى) يقول أنواع الناس على اختلافهم يحبون أنواع المحبوبات على اختلافها فأحقتهم
بالعذرة في العشق والمهبة من كان محبوبه أفضل وأشرف والشرف الفضل

(وما سكتي سوى قتل الأعدى * فهل من زورة تشفي القلوبا)

(الغريب) السكن الصاحب ومن تسكن اليه وتحميه وتهواه وفلانة سكن اقلان (المعنى)
يقول أنا عشق وأسكن الى قتل الأعدى فهل من زورة اليها أشفي بها قلبي كما يشفي المحب قلبه
بزيارة محبوبه وبلتد بزورته فانا ألتد بقتل الأعدى

(تظل الطير منهن في حديث * تردبه الصراصر والنعييا)

(الغريب) الصرصر صوت الطير النسرو والبازي وغيره والنعيب صوت الغراب (المعنى)
يريد هل من زورة الى الأعدى فيكثر اقتل حتى يظل الطير وهو اسم جنس يريد جماعة الطير
مجمعة ين اليه وجعل أصوات الطير كالصرصر والحديث بين قوم مجمعة وقال الخطيب
الصرصر صوت النسرو والبازي لا يقع الاعلى القتلى وانما يريد وقعة يكثر فيها القتلى فيجتمع
عليها الطير فيصرصر النسرو وينعب الغراب

(وقد ابست دماهم عليهم * حداد الم تشق لها جيبا)

(الغريب) الحداد ثياب الحزن تصبغ سودا وتلبس عند المصيبة وأصل الحداد للمرأة تلبس
ثياب الحزن وقد يجوز أن تكون غير مصبوغة بل تكون من خشن الملبس وفي العجيين
لا يحصل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدد على ميت فوق ثلاث الا المرأة على زوجها
ومعناه أن تحزن وتترك الطيب والدهن (المعنى) ان هذه الطير ابست دماء القتلى اى تلتطخت بها
منهم وجفت عليها فصارت كالحداد وهي الثياب السوداء ولم تشق لها جيبا لانها ليست محزونة
وقال الواحدى يجوز أن يكون لم تشق لها جيبا لانه غير مخيط فكانه احداد بغير مخيط قال
وقد روى دماؤهم بالرفع يريد ان الدماء اسودت على القتلى فكانت ابست ثوبا غير ما كانت تلبس

من الحجر (أدمناطعهم والقتل حتى * خلطنا في عظامهم الكعوبا)

(الغريب) أدمناطعهم واخذنا ومنه قيل للمتزوجين في الدعاء آدم الله بينهم وقيل بل قوله أدمننا
من الدوام والكعوب من كعوب الرمح وهي الاطراف النواثر عند الاياد والكعوب أيضا
مصعدر كعبت البخارية تكعب بالضم كعوبا اذا خرجت نهودها وهي الكعاب بالفتح
والكعاب والجمع كواعب قال الله تعالى كواعب أتربا (المعنى) يقول خلطنا الضرب بالطعن
الى ان جعلنا كعوب القنا في عظامهم وان كان من ادامة الشئ فالعنى لم نزل نطعنهم حتى
كسرنا كعوب الرماح فيهم فاخطلت أبدانهم بعظامهم

(كَانَتْ خَيْوَانًا كَانَتْ قَدِيمًا * نَسَقِي فِي خَوْفِهِمْ الْحَلِيمَا)

(المعنى) يريدان خيولهم لم تنفر منهم كأنها كانت في صغرهما تسقى في خوف رؤسهم اللين يعني خوف رؤس الأعداء والعرب من عاداتهما أن تسقى كرام خيولها اللين وتخف الرأس ما انضم على أم الدماغ والججمة العظم الذي فيه الدماغ والمعنى ان خيولهم وطنت رؤسهم وصدورهم ولم تنفر عنهم فكانت قد ألفتهم

(فَهَرَّتْ غَيْرَ نَافِرَةٍ عَلَيْهِمْ * تَدُوسُ بِهَا الْجَاهِجِمَ وَالتَّرِييَا)

(يَقْدُمُهَا وَقَدْ خَضِبَتْ شَوَاهَا * فَتِي تَرْمِي الْحُرُوبَ بِهِ الْحُرُوبَا)

(الغريب) التريب والتربية واحدة التراب وهو موضع القلادة والشوى من القرمس قوائمه لانه يقال عبل الشوى والشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس والشوى السدان والرجلان والرأس من الآدميين وكل ما ليس مقفلا يقال رماء فأشواه اذا لم يصب المقتل قال الهذلي فان من القول الذي لا شوى لها * اذا زال عن ظهر اللسان انفلاتها يقول ان من القول كلمة لا تشوى ولكن تقفل (المعنى) يقول يقدم هذه الخيل وقد خضبت قوائمها بالدم فتى قد أوف الحروب يقذفه حرب الى حرب قال الواحدى وقد روى خضبت جعل الفعل للغيل

(شَدِيدَةُ الْخَنْزَوَانَةِ لِأَيَّالِي * أَصَابَ إِذَا تَمَرَّامَ أُصَيْبَا)

(الغريب) اصل الخنزوانة ذنابة تقع في انف البعير فيشبح لها بانفه فاستعيرت للكبر فقبيل بفلان خنزوانة وتمر صار كالغمر في الغضب (المعنى) انه اذا غضب على العدو وأقدم عليهم فلا يزال يقتل أم قتل وأصاب أراد الاستفهام فحذف حرفه واعمله

(أَعَزَمِي طَالَ هَذَا اللَّيْلُ فَانظُرْ * أَمِنَكَ الصَّبْحُ يَفْرَقُ أَنْ يَوْبَا)

(الغريب) يفرق يخاف ويفزع ويؤوب يرجع (المعنى) قال الواحدى قال ابن فورجة أراد لعظم ما عزمت عليه ولشد ما أنا عليه من الأمر الذي قتبه كأن الصبح يفرق من عزمي ويخشى ان يصيبه بكرهه فهو يتأخر ولا يؤوب وقال العروضى يخاطب عزمه يقول انظروا عزمي هل علم الصبح بما اعزم عليه من الاقحام فخشى ان يكون من جملة أعدائى

(كَانَتْ الْقَجْرُ حَبُّ مُسْتَرَارٍ * يَرَاعِي مِنْ دُجْنَتِهِ رَقِيبًا)

(الغريب) الدجنة الظلمة والدجنة من الغيم المطبق المظلم الذي ليس فيه مطر يقال يوم دجن ويلة دجنة بالشديد والتخفيف وقال الجوهري الدجنة بالتخفيف الظلمة والجمع دجن ودجنات بالتخفيف فيهما والدجنة في الوان الابل أقمح السواد (المعنى) أنه يصف طول ليله فشبهه القجر بحبيب طلب منه الزيارة وهو راعى من ظلمة الليل رقبيا فتأخر زيارته من خوف الرقيب فشبهه طول الليل وابطاء القجر بحبيب يخاف رقبيا

(كَانَتْ نُجُومُهُ حَلِيَّ عَائِمَةٍ * وَقَدْ حُدِثَتْ قَوَائِمُهُ الْجَبُوبَا)

(الغريب) الجبوب وجه الارض وقيل الارض الغليظة ولا يجمع والحلى ما لبس من ذهب
وفضة وفيه لغات حلى وحلى وحلى وقد قرئ القرآن باللغات الثلاث فقرأ بكسر الحاء مع التشديد
جزءة والسكسائي وقرأ بالفتح في الحاء وسكون اللام يعقوب وقرأ بضم الحاء مع التشديد الباقيون
(المعنى) جعل النجوم حلياً لليل وجعل الارض قديماً له أو نعلاً فقال كأن الارض صارت نعلاً له
فهو لا يقدر على المشي اثقل الارض على قوائمه

(كَانَ الْجَوْقَاسِي مَا أَقَاسِي * فَصَارَ سَوَادُهُ فِيهِ شُحُوبًا)

(الغريب) الشحوب تغير اللون والهزال (المعنى) يقول كان الهوى كابدماً كابد من طول
الوجد فاسودت لونه فصار سواده كالشحوب وهو تغير اللون أي كان الليل اسود لانه دفع الى
ما دفعت اليه فصار السواد بمنزلة الشحوب

(كَانَ دَجَاهُ يُجَدِّبُهُمْ سَهَادِي * فَلَيْسَ تَغِيْبُ الْآنَ بَغِيْبًا)

(الغريب) الدجى جمع دجية وهي قتره الصائد (المعنى) يريد سهادي لا يغيب عنى كذلك
الليل لا يغيب عنى لتعلق السهاد به بطول ظلمة الليل وطول سهاده فكان السهاد يجذب الدجى
فليس يغيب الدجى الا ان يغيب السهاد

(أَقْلَبُ فِيهِ أَجْفَانِي كَأَنِّي * أَعْتَبُهُ عَلَى الدَّهْرِ الذُّنُوبًا)

(المعنى) يريد كما ان ذنوب الدهر لا تنفى كذلك اجفاني لا تنفرو قال الواحدى لكثرة تقليبي اياها
كأني أعد على الدهر ذنوبه كما ان ذنوب الدهر كثيرة لا تنفى كذلك تقليبي لاجفاني كثير لا يفتنى فلا

نوم هناك (وَمَا لَيْلٌ بِأَطْوَلَ مِنْ نَهَارٍ * يَنْظُرُ بِحُظِّ حَسَادِي مَشُوبًا)

(الغريب) المشيب والمشوب المختلط (المعنى) يقول ان طال ليلى فليس هو باطول من نهار
أنظر فيه الى حسادي وأعداني

(وَمَامُوتٌ بِأَبْغَضٍ مِنْ حَيَاةٍ * أَرَى لَهُمْ مَعِيَ فِيهَا نَصِيْبًا)

(المعنى) يقول اذا ساركني أعدائي في الحياة وعاشوا كما أعيش ولم أقتلهم فليس الموت بأبغض
الى من تلك الحياة التي لم أخل عن مشاركة الأعداء فيها

(عَرَفْتُ نَوَاتِبَ الحَدِثَانِ حَتَّى * لَوِ انْتَسَبْتُ لَكُنْتُ لَهَا نَقِيْبًا)

(الغريب) الحدثنان هو ما يحدث من نواتب الدهر والنقيب هو الذي يعرف القوم ومنه نقيب
الاشراف وهو الذي يرأسهم ويحكم فيهم (المعنى) يريد ان النواتب اصابته كثير انصارعارفا
لها حتى لو ان لها انسابا لكانت نسابهم المعرفتي بها

(وَمَا قَلَّتِ الأَبِلُ امْتَطِينًا * الى ابن أبي سليمان الخطوبيا)

(المعنى) يريد انه لفقره وقله ذات يده لما عزت عليه الأبل وفقدته الفقرة أدته الحن والشدة اشد الى

المدوح فسكانها كانت مطايا له وهذا بعد قوله * وما سكنى سوى قتل الاعادي * وذكره
الجبوش وكثرتم والابطال بقود الجهاد العرب ثم رجع الى الطلب من المدوح مدح نفسه
اولا ثم رجع الى مدح المدوح آخره وما أحسن ما ذكر بعض الملوك في أنه دخل عليه شاعر
يدحه وكان على شكل المتنبي فلما افتتح بالانشاد والملك يسمع واذا المديح لنفسه فلما مضى على
أكثر القصيدة رجع الى مدح الملك فقال له الملك يا هذا ما قصرت أعمعة مدحك

(مطايا لاتذل لمن عليها * ولا يبغي لها احد ركوبا)

(وترتع دون نبت الارض فينا * فما فارقتها الا جديبا)

(الغريب) رعت الابل ترتع وتوعا كت ماشاة وترتع وتلعب تنم ونلهو وابل رناع بكسر
الراء جمع رانع وأرنع الغيث انبت ما ترتع فيه الابل والجذب ضد الخصب ومكان جذب وجديب
أى لانبات فيه (المعنى) يريد بالمطايا الحوادث لان احد الايطلب ركوبها وهي لا ترعى نباتا انما
ترعانا فلم أفرقها الا مجدبا كالمكان الجذب وهو الذي ليس فيه نبات يريد أن الحوادث رعته
فلم تترك منه شيئا

(الى ذى شيمة شعفت قوادي * فلولاه لقلت به انسيبا)

(الاعراب) الوجه ان يقول فلولاه ويجوز لولاه وقيل الذي قال ابو الطيب فلولاه هو باسكان
الواو وهي لغة معروفة (الغريب) الشيمة الملق وجمها شيم وشعفت غلب على قلبه الحب وبالعين
المجعة وصل الى شعاف قلبه والنسيب التشبيب بالنساء في الشعر والقول نسب يندب بالكسر
(المعنى) يريد لولاه ان خلق المدوح احسن من خلقه لقلت النسيب بخلقه ويجوز لولاه اني احتشمه
لقلت الغزل في شيمته

(تتارعي هواها كل نفس * وان لم تشبه الرشا الربيبا)

(الاعراب) الضمير في هواها راجع الى الشيمة (الغريب) الرشا بالتحريك على فعل هو ولد
الظبية الذي قد تحرك ومشى والريبب والمربوب هو المرابي (المعنى) يريد ان شيمته كل احد
يعشقها كعشقي لها وان كانت لا تشبه الرشا المرابي لانها اخلق لاشبهها

(عجيب في الزمان وما عجيب * اتى من آل سيار عجيبا)

(الاعراب) عجيب خبر الابتداء وعجيبا خبر ما المشبهة بليس وهي المجازية (المعنى) يريد هو عجيب
في الزمان وايس يستنكر ان يأتي من آل سيار عجيب لانهم الغاية والنهاية في الجمد والسخاء

(وشيح في الشباب وليس شحنا * يسمى كل من بلغ المشيبا)

(المعنى) يريد أنه شيخ في شبابه لعقله وكاله ورأيه وان كان شابا في سنه وكم من انسان قد بلغ حد
الشيخوخة ولم يستحق أن يسمى شيخا لنقصه

(فسا فالاسد تفرع من قواه * ورق فمن تفرع ان يدوبا)

(المعنى) انه قسا وصلب على الاعداء ولان على الاولياء ويروي تفرع من يديه ومعنى البيت قسا

قلبا فالاسود تخاف من هيبته ورق طبعها وكرما فتحن تخاف أن يذوب لرقته علينا وقد نل نحن
تخاف لرقته وحسن خلقه ومن روى قواه فهو جمع قوة قال

(أَشْدُّ مِنَ الرِّيحِ الهُوجُ بَطْشًا * وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبًا)

(الاعراب) بطشا وهبوا بمصـ دران وقعا موقع الحال وقال قوم نصباعلى التيزوسر فالجتر
يتعلقان بأشد وأسرع (الغريب) الهوج جمع هوجاء وهى اتى لاستتقر على سنن واحد والبطش
الاخذ بقوة (المعنى) يريد أنه فى بطشه أشد من الرياح الشديدا وأسرع منها فى العطاء

(وَقَالُوا ذَاكَ أَرَى مِنْ رَأْيِنَا * فَقُلْتُ رَأَيْتُمُ الْغُرُضَ الْقَرِيْبَا)

(الغريب) الغرض الهدف (المعنى) يقول ان الناس يقولون هو أرى من أبصرنا يرى السهم
فقلت لهم رأيتوه يرى الغرض القريب منه فلورا يتوه يرى غرضا بعيدا

(وَهَلْ يُخَطِّى بِأَسْمِهِ الرَّمَايَا * وَمَا يُخَطِّى بِمَاطِنِ الْغِيُوبَا)

(الغريب) الرمايا جمع رمية وهى كل ما يرمى من غرض أو صيد (المعنى) يقول ان أصاب رميته
بسمهم فلا يجب فانه لا يخطئ بسمهم ظنه الغائب عنه يريد أنه صائب الفكر لا يقوته شئ

(إِذَا نَكَبْتَ كَنَاتَهُ اسْتَبْنَا * بِأَنْصَالِهَا أَنْصَلْهَا نَدُوبَا)

(الغريب) نكبت قلبت على رأسها وكذاتلت والكناة اللعبة التى يجعل فيها السهام والجمع
كناثر والنـدوب جمع ندب وهى آثار الجرح (الاعراب) الوجه أن يقال بافوقها الأنصـلهـاندوبا
والانفعال ان يتقابل النصال والبيت الذى بعده يمين صحة قوائنا قال ابن دريد نكبت الشئ نكبا
إذا ألقيت ما فيه ولا يكون الا للشئ البابس للسائل (والمعنى) اذا ألقى ما فى كناية رأينا لنصوله
آثارا فى نصوله لانه يرمىها على طريقة واحدة فتصيب النصول بعضها بعضها قال

(يُصِيبُ بَعْضُهَا أَفْوَاقَ بَعْضٍ * فَلَوْلَا الْكُسْرُ لَأَتَّصَلَتْ قَضِيْبَا)

(الغريب) الفوق من السهم موضع الوتر والجمع أفواق وفوق تقول فقط السهم فانفاق أى
كسرت فوقه فأنكسر وفوقته جعلت له فوقا والافوق السهم المكسور القوق ورجع فلان
بأفوق ناصل أى بسهم منكسر لانصل فيه وأفقت السهم جعلت فوقه فى الوتر وأفقتة أيضا
ولا يقال افوقت وهو من النوادر (المعنى) يريد انه حسن الرمي وأنه يصيب بعض نصوله
أفواق السهام التى رماها وانه لولا كسر السهام لاتصلت حتى تصير قضيبا مستويا أى غصنا

(بِكُلِّ مَقْرُومٍ لَمْ يَعْصِ أَمْرًا * لَهُ حَتَّى ظَنَّاهُ لِيْبِيَا)

(الاعراب) بكل مقوم هو بدل من قوله يعصها والباء متعلقة بصيب الفعل الذى فيما قبله
(المعنى) انه عصى بالمقوم سهما مستويا لا يصيبه فيما يأمره من الاصابة حتى ظنناه لبيبا اقلا

(رَبِّكَ التَّرْعُ بَيْنَ الْقَوْسِ مِنْهُ * وَبَيْنَ رَمِيَةِ الْهَدَفِ الْهَيْبَا)

(الغريب)

(الغريب) النزاع جذب الوتر للرمي ومنه الضمير للقوم (المعنى) يريدانه اذا جذب الوتر للرمي
يربك حفيف السهم اذا خرج من القوس المهيبة من سرعته والعرب اذا وصفت شيئا بالسرعة
شبهته بالنار ومنه قول العجاج يصف سرعة مشى الجار واللاتان * كأنما يستضمرمان العربخا
وقال الواحدي حفيف السهم في سرعته يشبه حفيف النار

(أَلَسْتُ ابْنَ الْأَوْلَى سَعْدُوا وَسَادُوا * وَلَمْ يَلِدُوا أَمْراً الْأَنْجِيَاباً)

في نسخة بدل سادوا واطابوا

(الغريب) الاول بمعنى الذين وسعدوا من السعادة تقول سعد الرجل فهو وسعيد كسلم فهو وسليم
وسعد فهو وسعود وبم اقر أحزمة والكسائي وحفص عن عاصم بضم السين والتجيب الكريم
(المعنى) يقول ألسنت استفهام معناه التقرير كقول جرير

ألسنت خير من ركب المطايا * واندى العالمين بطون راح

يريد الذين سعدوا بما طلبوا وكانوا نجيبا سادة (المعنى) انت ابن أولئك

(وَنَالُوا مَا اشْتَهَوْا بِالْحَزْمِ هَوْنَا * وَصَادَ الْوَحْشَ عَنْهُمْ دِيَاباً)

(الاعراب) نالوا عطف على قوله وسادوا وديابا حال (المعنى) يريد أنهم أدركوا ما طلبوا على
هون ورفق فأدركوا الصعب بأهون سعي وذلك لحزمهم وحسن سياستهم ونأنيهم وذكر الوحش
والنمل مثلا لحزمهم ورفقهم في الامور

في نسخة الارض بدل التراب

(وَمَا رِيحُ الرِّيَاضِ لَهَا وَلَكِنْ * كَسَاهَا دَفْنُهُمْ فِي التُّرْبِ طِيَاباً)

(المعنى) يقول ريح الرياض وهي جمع روضة ليست لها في الحقيقة ولكن استفادته وأخذته
من دفن آباته في التراب وهو من قول من قول الطائي

أرادوا الخفة واقبره عن عدوه فطيب تراب القبر بدل على القبر

(أَيَّامَنْ عَادَ رُوحُ الْمُجْرِمِ فِيهِ * وَعَادَ زَمَانُهُ الْبَالِي قَشِيَاباً)

في نسخة صار بدل عاد

(الغريب) القشيب الحديد وسيف قشيب حديث عهد بالخلاء ورجل قشيب خشب بكسر
العين اذا كان لا خير فيه والقشيب أيضا السم وجمعه اقشاب وقشبه قشبا سقاء السم وقشيب
طعامه سمه وقشبه ذكره بالسوء وقال الفراء قشيب بالفتح واقتشيب اذا اكتسب حيدا وذا
وقشيني ريحه تقشيبا آذاني (المعنى) يريد أن المجد انتقل اليه فهو لاهم مدوح على الحقيقة وقيل
التقدير يامن عاد به روح المجد في المجد يريد به أن المجد كان ميمنا فعاد حيا وعاد الزمان الذي كان
باليابه جديدا ونظر الى هذا القول الاخر بعضهم فقال

سألت الندى والمجد حيان انما * وهل عشتما من بعد آل محمد

فقالا نعم متنا جميعا وضمنا * ضمير مح وأحبا ناديس بن مزيد

(تَيْمَنِي وَكَيْلِكَ مَا دِحَالِي * وَأَنْشُدَنِي مِنَ الشَّعْرِ الْغَرِيَابِ)

(المعنى) قال الواحدي في كتابه سمعت الشيخ كريم بن الفضل قال سمعت والدي ابا بشر قاضي
القضاة قال انشدني ابو الحسن الشاعري الملقب بالمشوق قال كنت عند المتنبى فجاهه هذا الوكيل

فأنشده فوادي قد انقطع * وضربى قد انقطع * في حب ظبي غنح * كالبدر لما ان طلع
رأيت في يته * من كوة قد اطلع * فقلت ته ته ته ونه * فقال لي مر يا الكع * هات قطع ثم قطع
ثم قطع ثم قطع * فهذا الذي عناه ابو الطيب بقوله * واتشدني من الشعر الغريب

(فَأَجْرَكَ الْإِلَهَ عَلَى عَابِلٍ * بَعَثَ إِلَى الْمَسِيحِ بِهِ طَبِيْبًا)

(الغريب) أجره الله بأجره أجزا وأجزه يؤجره مؤجرة واجارة (المعنى) يريد أنه جعل الوكيل
عليلا وجعل نفسه المسيح ولا حاجة للمسيح الى طبيب فانه يحيى الموتى ويبرئ الاكهم والابرص
ولاسيما اذا كان الطبيب عليلا

(وَلَسْتُ بِمُنْكَرٍ مِنْكَ الْهَدَايَا * وَلَكِنْ زِدْتَنِي فِيهَا أَدْيَا)

(الغريب) قال الخطيب حكى ان الوكيل لما سمع قوله أديا قال جعلني والله أديا والهدايا جمع
هدية (المعنى) يقول لم انكر هداياك ولكن هذه المرة زدتنى فيها أديا أهديته الى مع هديتك

(فَلَا زَالَتْ دِيَارُكَ مَشْرِقَاتٍ * وَلَا دَانِيَتْ بِأَشْمُسِ الْغُرُوبَا)

(المعنى) يدعوه أن لا يموت لانه جعله شمسا وكفى عن الموت بالغروب ودعا لادياره أن لا تزال
مشرقة بنوره لانه شمسها

(لَأَصْبِحَ آمِنًا فِيكَ الزَّيَا * كَمَا أَنَا آمِنٌ فِيكَ الْعِيُوبَا)

(الاعراب) لام كي متعلقة بقوله لادانيت الغروب بالاصبح (المعنى) يريد كما أنى آمن أن لا يصيبك
عيب أريد ان آمن أن لا أصاب فيك بصبية

(وقال يصف مجلسين لابي محمد الحسن بن عبد الله بن طغج) *

(الْمَجَاسِنَ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَهُمَا * مُقَابِلَانَ وَلَكِنْ أَحْسَنَ الْأَدْيَا)

(أَذَاصَعَدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَارَهُمَا * وَإِنْ صَعَدْتَ إِلَى ذَا مَالٍ ذَارَهُمَا)

(المعنى) يقول هما وان كان قد ميز بينهما بقابلان وكل واحد منهما ما قد أحسن الادب مع
صاحبه وذكر الادب فقال اذا صعدت يريد اذا صعدت الى أحدهما تجلست عليه مال الآخر

هيبة حين هجرته (فَلَمْ يَهَابْكَ مَا لَأَحْسَنَ يَرُدُّهُ * إِنِّي لَأُبْصِرُ مِنْ شَأْنِهِمَا عَجَبًا)

(المعنى) يريد انه يبصر أمر عجباً من شأنهم ما يروى فعلهم ما يريد اذا كان ما لا عقل له ولا حس
بهابك فكيف بمن له عقل وفطنة لا يخاف على نفسه

(وقال وقد نظر الى السحاب) *

(تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا * فَقُلْتُ إِلَيْكَ أَنْ مَعِيَ السَّحَابَا)

(فَشِمُّ فِي الْقُبَّةِ الْمَلِكِ الْمُرْجِي * فَأَمْسَكَ بَعْدَ مَا عَزَمَ أَنْسَكَابَا)

(المعنى)

(المعنى) يريد أن السحاب أمسك عن الانسكاب لتلايخجل من جوده لتقصيره عنه

* (واشار اليه طاهر العلوي بسك و ابو محمد حاضر فقال) *

(الطيبُ مَمَغْنِيَتْ عَنْهُ * كَفِي بِقُرْبِ الْأَمِيرِ طَيْبًا)

(يُنْبِي بِهِ رَبُّنَا الْمَعَالِي * كَمَا بِكُمْ بَغْفَرُ الذُّنُوبِ)

(المعنى) يريد ان قرب الامير منه يغنيه عن كل طيب وبه بنى الله المعالي كما بكم يا آل محمد بغفر الذنوب لان محمدا صلى الله عليه وسلم يوم القيامة هو الشفيع المشفع بشفع في اهل السكائر من أمته

* (وقال وقد استحسن عين باز في مجامع) *

(أَيَّامًا حَسِنَهَا مَقَلَّةٌ * وَلَوْلَا الْمَلَا حَةَ لَمْ أَعْجَبْ)

(الغريب) صغر فعل التعجب للمحاقة بالاسماء لعدم تصرفه ومعنى التصغير هنا المبالغة في الاستحسان

(خُلُوفِيَّةٌ فِي خُلُوفِهَا * سُوَيْدَاءُ مِنْ عَنَبِ الثَّمَلِ)

(الاعراب) خلوفية خبر ابتداء أي هذه المقلدة خلوفية في لونها الخلو في حبة سوداء من عنب الثعلب يريدون مقلتها وما فيها من السواد

(إِذَا نَظَرَ الْبَازُ فِي عَطْفِهِ * كَسَمْتَهُ شَعَاعًا عَلَى الْمُنْتَكِبِ)

(المعنى) يريد ان الباز لسن عينه اذا نظر الى جانبه كسمته حدقه شعاعا على منكبه

* (وقال يدح ابا القاسم طاهر بن الحسين العلوي) *

(أَعْيِدُوا صَبَاحِي فَهُوَ عِنْدَ الْكَوَاعِبِ * وَرُدُّوا رِقَادِي فَهُوَ لِحَظِّ الْحَبَائِبِ)

وهي من الطويل فعولان مفاعيلن فعولان مفاعيلن مرتين وعروضها مقبوض قال الواحدى كان سبب مدح المتنبى لابي القاسم ان الامير ابو محمد الحسين بن طغج لم يزل يسأل ابا الطيب ان يدح طاهر بن الحسين بقصيدة و ابو الطيب يمنع ويقول ما قصدت سوى الامير ولا مدح سواء فقال له الامير قد كنت عزمتم ان أسألك قصيدة أخرى في فاعلها في أبي القاسم وضمن له عنده كثيرا من المال فاجابه الى ذلك فقام الامير و ابو الطيب في جماعة حتى دخلوا على طاهر وعنده جماعة من اشراف الناس فنزل ابو القاسم طاهر عن سريرته وتلقاه وسلم عليه ثم أخذ يديه وأجلسه على المرتبة التي كان عليها وجلس بين يدي أبي الطيب حتى أنشده القصيدة (الغريب) الكواعب جمع كاعب وهي الجارية التي قد علاندها والحبايب جمع حبيبة (المعنى) قال ابن جنى ردوا الحبايب والكواعب ليرجع صباحي وابصر أمرى ويرجع نومي اذا نظرت اليهن وقال ابن فورجة دهرى ليلي كاه ولا صباح لى الوجود ههن ويلي سهر كاه ولا رقادى حتى أراهن

(فَانْ نَهَارِي لَيْلَةً مَدْلُهُمْ * عَلَى مَقَلَةٍ مِنْ فَعَدْتُمْ فِي غِيَابِ)

(الغريب) المدلهم الشديد الظلمة والغياب جمع غيب وهي الظلمة الشديدة وفرس ادهم غيب اذا اشتد سواده والغيب بالتحريك الغفلة وقد غيب بالكسر (المعنى) يريد أنه لا يهتدى الى شئ من مصالحه فلماذا جعل نهاره ليلا وقد عي لحيرته وقال الواحدى يريد أن جنة ونه محتومة بعدهن لم تفتح واذا انطبقت الجفون فالنهار ليلا وقال الخطيب هذا معنى البيت الاقول أى غاب عن الكواكب فغاب صباحى بعدهن لان الدنيا تظلم في عين المحزون فردوا رقادى فقد كنت أراهم في نومي فقد فقدتهم منذ فقدت الرقادى والعرب اذا وصفت الامر الشديد شبهت النهار بالليل لا ظلام الامر

(بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الْجَفُونِ كَأَنَّهَا * عَقَدْتُمْ أَعَالِي كُلِّ جَفْنٍ بِحَاجِبِ)

(الاعراب) من روى بعيدة بالرفع فهي خبر ابتداء محذوف أى هي بعيدة ومن روى بالجرف فهي بدل من مقلة (الغريب) روى ابن جنى هذب وهو الشعر الذى على حرف العين (المعنى) قال الواحدى اذا حمل قوله كل هذب على العموم فالحاجب ههنا بمعنى المانع لانا اذا حملنا الحاجب على المعهود كان مغفضا لان هذب الجفن الاسفل اذا عقد بالحاجب حصل التغميض واذا جعلنا الحاجب بمعنى المانع صح الكلام وان جعلنا الحاجب المعهود جعلنا قوله كل هذب على التخصيص وان كان اللفظ عاما فنقول أراد هذب الجفن الاعلى وهذا مثل قول الآخر ورأسى مرفوع لنجم كأنما * قفاه الى صلبى بخرى بخرى

ومثل معنى البيت لبشار بن برد

جفت عيني عن التغميض حتى * كان جفونها عنها قصار

(وَاحْسَبُ أَنِّي لَوْ هَوَيْتُ فِرَاقَكُمْ * اقَارَقْتُهُ وَالذَّهْرُ أَخْبَثُ صَاحِبِ)

(المعنى) يقول ان الدهر يخالفنى في كل ما أردت حتى لو أحببت فراقكم لو اصلتمونى وكان الوجه أن يقول اقارقتى ولكنه قلبه لان من فارقت فقد فارقتهم وهذا من باب القلب وكان حقه أن يقول أخبت الاحصاب لانه اراد خبت من يصعب واذا كان اسم الفاعل في مثل هذا يجوز فيه الافراد والجمع كقوله تعالى ولا تكونوا أول كافرين به أى أول من يكفروا وانشد القراء واذا هم طعمه وافلأ طاعم * واذا هم جاعوا فشر جياع فأنى الامرين جميعا والمتنبى أشار الى ان من اهوأ ينأى عنى ومن أبغضه يقرب منى لصحبة الدهر اياى وهذا كقول لطف الله بن المعافى

أرى ما أشتهيه يفرمنى * وما لأشتهيه الى ياتى

ومن أهواه يبغضنى عنادا * ومن أشناه شص فى لهاقى

كان الدهر رى بطلبنى بشار * فليس تسره الا وفاقى

(فِيَا لَيْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحِبَّتِي * مِنْ الْبَعْدِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَصَابِ)

في نسخة النواتب بدل

المصاب

(المعنى)

(المعنى) يقول ليت احبائي واصولني مواصلة المصائب اياي وليت المصائب بعدت عني بعدهم وهو كقوله ايضا * ليت الطيب الهاجرى هجر الكرى *

(أَرَأَيْتَ لَطَفْتِ السَّلَكِ جَسْمِي فَعَقْتَهُ * عَلَيَّكَ بِدُرِّ عَن لِقَاءِ التَّرَائِبِ)

(الغريب) السلك الخيط والترايب جمع تريبة (المعنى) هذا شكوى منه يريد ان ميلك الى مشاقى حملك على منافرة شكلى حتى عقت السلك عن من ترايبك بالدر لما جهته اياي في الدقة يقول اعلاك حسبت السلك في دقته جسمي فعقته عن مباشرة ترايبك بان سلكته في الدر وهذا من نوادر ابي الطيب التي لا تماثل

(وَلَوْ قَلَّمُ الْقَيْتُ فِي شِقِّ رَأْسِهِ * مِنْ السُّقْمِ مَا غَيَّرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبِ)

(المعنى) ان هذا من المبالغة وقد اكثر الشعراء في هذا المعنى جدا ومنه قول الاخر ذبت من الوجع فلوزجى * في مقلة الوسمان لم يتبه ولبعضهم ولقد احسن فاستبق ما بقيت لي فاعلني * يوما اقبك به من الاعداء من مهجة ذابت اسي فلوا منها * في العين لم تمنع من الاعتفاء

(تَخَوَّفَنِي دُونَ الَّذِي أَمَرْتَهُ * وَلَمْ تَدْرِي أَنَّ الْعَارِشَةَ الْعَوَاقِبِ)

(المعنى) قال ابو الفتح تخوفني الهلاك وهو عندي دون العار الذي امرتني بارتكابه وقال الواحدى الذي امرت به ترك السفر وملازمة البيت اى تخوفني بالهلاك وهو دون ما امرت به من ملازمة البيت وفيه العار والعارش من النوايب

(وَلَا بُدَّ مِنْ يَوْمٍ أَعْرَجُ مَجْمَلٍ * يَطُولُ اسْتِقَامِي بَعْدَهُ لِلنَّوَادِبِ)

(الغريب) اليوم الاعتر المشهور واصله البياض والمجمل استعارة وهو من صفات الخيل والاعتر صاحب الغرة في وجهه والمجمل الذى في يديه ورجليه بياض ويكون لونه مخالفا لها (المعنى) يريد يوما مشهورا يميز على غيره من الايام بان تكثر فيه القتل من اعدائه ثم يسمع بعدهم صياح النوادب عليهم فيطول حينئذ استماعه النوادب على الاعداء

(يَهْوَنُ عَلَيَّ مِثْلِي إِذَا رَامَ حَاجَةً * وَوُقُوعُ الْعَوَالِي دُونَهَا وَالْقَوَاضِي)

(الغريب) العوالى الرماح الطوال والقواضب السيوف القواطع ووقوع العوالى اى حلول العوالى كما يقال هذا يقع موقع هذا اى يحل محله (المعنى) يريد ان مثله اذا طلب حاجة لا يبالى ان يكون دون الوصول اليها رماح وسيوف يريد انه يتوصل اليها ولو كان بينه وبينها حرب شديدة لانه يهون عليه انشاء الحروب في بلوغ مراده

(كَثِيرٌ حَيَاةِ الْمُرِّ مِثْلَ قَلِيلِهَا * يَزُولُ وَبَاقِي عُمْرِهِ مِثْلُ ذَاهِبِ)

هذا من احسن الكلام يحث على الشجاعة وينهى عن اللجبن (المعنى) يقول اذا كانت الحياة لا تبقى وان كانت طويلة فامعنى اللجبن لان كل دأب الى فناه وهذا من كلام الحكماء قال الحكميم

وأخر حركات الملك كأوتلهما وناشئ العالم كلاشيه في الحقيقة لافي الحس وقال ابن الرومي
رأيت طويل العمر مثل قصيره * إذا كان مقضاه الى غاية تری

(اليدك فاني استمن اذا اتقى * عراض الافاعي نام فوق العقارب)

(الغريب) اليد كلمة تحذير وتباعد أي تبعد عني والافاعي جمع أفعى وهو العظيم من الحيات
(المعنى) قال ابن جنى يقول استمن اذا تحققت عظمة صبر على مذلة وهو ان فشببه الافاعي
بالعظيمة والعقارب بالذل وقال الواحدى جعل عض الافاعي لكونه قاتل الملائكة لالهلاك وجعل
اسع العقارب مثلاللغار لانه لا يقتل وقال ابن فورجة من بات فوق العقارب أدته بكثرة لسعها
الى الهلاك كالونم شتمه الافعى وانما يريد العار أيضا يوذى الانسان ذا الجهد الى الهلاك لتعبير
الناس اياه بل هو أشد لانه عذاب يتكرر والهلاك دفعة واحدة فجعل الافاعي مثلاللهلاك
والعقارب مثلاللغار

(أناى وعيد الادعياء وانهم * أعدوا الى السودان فى كفر عاقب)

(الغريب) الادعياء جمع دعى وأراد بهم هم ههنا الذين يدعون الشرف وانهم من أولاد على
والعباس وكفر عاقب موضع بالشام قرية من أعمال حلب والدعى أيضا من يدعيه أبوه أو يدعى
هو الى أب شريفها كان أو غير شريف قال الله تعالى وما جعل ادعياءكم أبناءكم وذلك أنهم
كانوا قبل الاسلام يدعى الرجل ابن غيره ابنا له وقد نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم زيد بن
حارثة ابنا حتى جاء الاسلام وادعى أبو حذيفة سالما وكان المقداد بن عمرو وقد ادعاه الاسود بن
عبد يغوث حتى كاد يعرف به فيقال المقداد بن الاسود (المعنى) يريدان قوم ادعياء يدعون انهم
من ولد على عليه السلام أرادوا به سوء واجتمعوا له فى كفر عاقب واعدوا له عبيد القتلوه وانه
لم يخفهم وقد بينه فيما بعده بقوله

(ولو صدقوا فى جدهم لحذرتهم * فهل فى وحدى قولهم غير كاذب)

(المعنى) يقول لو كانوا صادقين فى نسبهم لحذرتهم ولكنهم ادعياء يكذبون فى نسبهم فلذلك
ادعوا ما لا أصل له على وهم دونى بما لا يقدرون عليه فلو صدق نسبهم فى جدهم لحذرت صدقهم
فى وعيدى وكنت أحذرهم لاحتمال صدقهم لكنهم كاذبون فى نسبهم فعلمت انهم لا يصدقون
ولم يكذبوا على وحدى بل قولهم كاذب فى وفى غيرى

(الى لعمري قصد كل محببة * كاتى عجيب فى عيون العجائب)

(الاعراب) لعمري هو مصدر وهو قسم يقسم به (المعنى) يريدان العجائب تعجب منى فهن
يتصدتنى ليحبين منى يعظم نفسه ويصف كثرة مصائبه

(بأى بلاد لم أجرد وائى * وأى مكان لم تطأه ركائبي)

(المعنى) قال ابن جنى لم أدع موضعاً من الارض الا حوت فيه امامت غزلاً أو غاز يا قال ابن
فورجة ايس فى البيت ما يدل انه ووطئه غازيا فكيف قصره على الغزو ووجوه السفر كثيرة

(كَانَتْ رَحِيْبِي كَانَتْ مِنْ كَفِّ طَاهِرٍ * فَانْتَبَتْ كُوْرِي فِي ظُهُورِ الْمَوَاهِبِ)

(الغريب) كوري الكور بضم الكاف الرحل بأدانه والجمع كوار وكيران والكور أيضا بالضم كور الحداد ومثله كور الزنابير (المعنى) يريدان مواهبه لم تدع مكانا الا اتته كذلك ان لم أترك مكانا الا أتته فكأنني امتطيت مواهبه وهذا من أحسن محالسه وسند ذكر محالسه ومحالض غيره عند قوله لابن صالح من يوازي

(فَلَمْ يَبْقَ خَلْقٌ لَمْ يَرِدْنَ فَنَاءَهُ * وَهَنْ لَمْ يَشْرَبْ وَرُودَ الْمَشَارِبِ)

(الاعراب) فيه تقديم وتأخير وورود المشارب مصدر يردن والتقدير مواهبه يردن وورود الناس المشارب والضمير في فنائه عائد على لفظ خلق وهن ضمير للمواهب (المعنى) لم يبق أحد من الناس الا ومواهب الممدوح يردن افناءه والمواهب شرب الخلق فهي ترد اليهم بخلاف العادة لان من العادة ان يرد الناس الشرب فهذه ترد اليهم والمعنى هذه المواهب منفعه أي للخلق الذي ترد اليه كما ينفع الماء وارده قال الخطيب كأنهن قد وردن عليه وورود الناس المشارب لينتفعوا بها وفي معناه اذا سألوها شكرتهم عليه * وان سكتوا سألتهم السؤالا

(فَتَى عِلْمَهُ نَفْسُهُ وَجُدُودُهُ * قِرَاعَ الْأَعَادِي وَأَبْتَدَالَ الرَّغَائِبِ)

(الغريب) القراع وقوع الشيء على الشيء يابس على مثله والرغائب جمع رغبة وهي العطية التي يرغب فيها وأصلها السعة وفرس رغب الخطوة أي واسعها (المعنى) ان شجاعته وسماحته موروثان من آبائه فهما فيه غير يريتان

(فَقَدَّ غَيْبَ الشَّهَادَةِ عَنْ كُلِّ مَوْطِنٍ * وَرَدَّ إِلَى أَوْطَانِهِ كُلِّ غَائِبٍ)

(الغريب) الشهادة جمع شاهد وهو الحاضر (المعنى) يريد أنه غيب عن وطنه من كان حاضرا ليس من عادته السفر فلما سمع بعطائه سافر اليه وورد إلى الاوطان كل غائب كان عنده أعطاء وأعناه عن السفر إلى أحد من الناس

(كَذَا الْفَاطِمِيُّونَ الْهِنْدِيُّ فِي بَنَانِهِمْ * أَعَزُّ أَحْمَاءُ مِنْ خُطُوطِ الرَّوَاجِبِ)

(الغريب) الفاطميون هم أولاد فاطمة عليها السلام من ولدها الحسن والحسين فكل فاطمي هو من ولد الحسن والحسين عليهم السلام وأما العلويون فهم من ولد علي يدخل فيهم الفاطميون وغيرهم كأولاد العباس بن علي وعمر بن علي ومحمد بن علي ابن الحنفية والبنان الاصابع والرواجب واحد هاراجبة وهي مفاصل الاصابع التي تلي الانامل ثم البراجم ثم الاشاجع اللاتي تلي الكف وقال قوم هي بطون الاصابع وظهورها وقال قوم الانامل من أطراف الاصابع إلى العقد الأولى ومن العقد الأولى إلى الثانية الرواجب ومن الرواجب إلى العقد الأخرى البراجم وقيل البراجم هي نفس العقد الأخيرة وقوله كذا كلمة تستعمل استعمال المثل والمعنى كذا الوصف الذي أصفه والتشبيه راجع إلى ما تقدم من قوله غيب الشهادة وورد الغياب كعادته الفاطميين (المعنى) يريد أن هؤلاء الفاطميين الهندي لازم لا كفهم فلا يقارنوها

في نسخة أخرى بهم بدل بنانهم

كأن خطوط الرواجب لا يفارقوا كفهم

(أُنَاسٌ إِذَا لَاقُوا عَدِيَّ فِكَانُوا * سِلَاحُ الَّذِي لَاقُوا غِبَارُ السَّلَاحِ)

(الغريب) السلاح جمع سلهب وهو الطويل من الخيل ويرى بجاه بالصاد ووصف اعرابي فرساق قال اذا عدا اسلهب واذا قيد اجلعب واذا اتصب اتلاب فاسلهب امتد واجلعب انبسط ولم يتقبض واتلاب اقام صدره ورأسه (المعنى) يريدانهم لاقدامهم في الحرب لا يفكرون في ملافاة الاعداء فكان سلاح الاعداء عندهم غبار خيولهم وخص السلاح لانهم اسرع وغبارها اذق والطف وقال الواحدى يجوز ان يكون السلاح خيل الممدوحين

(رَمَوْا بِنَوَاصِيهَا الْقِسِيَّ بِنَجْتِنَهَا * دَوَامِي الْهُوَادِي سَالِمَاتِ الْجَوَانِبِ)

(الاعراب) دوامى حال واسكن الباء ضرورة وان كانت مضافة قرأ ابراهيم بن ابي عبلة وحموة انقلب على وجهه خامر الدنيا والاخرة (الغريب) القسي جمع قوس والهوادى الاعناق والنواصي جمع ناصية وهو مقدم شعر الرأس ومنه قول عائشة رضى الله عنها مالكم تنصون ميتكم اى تعدون ناصيته كأنها كرهت تسريح رأس الميت والناصاة الناصية في لغة طي قال خريت بن عباب الطائي لقد اذنت أهل اليمامة طي * بحرب كرامة الحصان المشهور ونواصي الناس اشرفهم قالت أم قيس الضبية

ومشهد قد كفت الغائبين به * في مجمع من نواصي الناس مشهود

(المعنى) يريدانهم رموا بنواصي خيلهم وهم الممدوحون القسي التي يرمى بها يريدانهم استقبلوا بوجوه خيلهم الرماة من العدى قال الجماعة ابداع في هذا ان القسي هي التي يرمى بها فجعلها يرمى اليها واراد سالمات الجوانب اى الاجماز والجنوب دامت الاعناق لانها لا تنحرف ولا تعرف الا التصميم في الاقدام فاعناقها دامية واعطافها واجمازها سالمة ومثله قول الآخر

شكرتك خيلك عند طبيب مقيلها * في الحزب بين براقع ووجلال

فجزتك صبرا في الوغى حتى اتفت * جرحى الصدور وسوالم الاكفال

(أَوَّلِكَ أَحْلَى مِنْ حَيَاةٍ مُعَادَةٍ * وَأَكْثَرُ كَرَامٍ دُهُورِ الشَّبَابِ)

(الغريب) الشباب جمع شبيبة (المعنى) يقول هم في القلوب أحلى موقعاً من الحياة فى النفوس اذا أعيدت وذكرهم على الالسة أكثر من ذكر أيام الشباب ولقد أحسن

(نَصَرْتُ عَلِيَّابَا ابْنَهُ بِيَوَاتِرٍ * مِنَ الْفِعْلِ لِأَنَّ لَهَا فِي الْمَضَارِبِ)

(الغريب) البواتر جمع باتر وهو السيف القاطع والمضارب جمع مضرب وهو نحو شبر من طرفه وكذلك مضرب السيف والمضرب أيضا العظم الذى فيه مخ يقال للشاة اذا كانت مهزولة ما برم منها مضرب اى اذا كسر عظم من عظامها لم يصب فيه مخ (المعنى) يريدانه من اولاد على عليه السلام وانه قد فعل مكارم دلت على كرم ابيه فكانت نصرته بافعال الحسنه فى الناس فكانت مثل النصير لايه واستعار البواتر للافعال الحسنه

(وَأَمْرَ آيَاتِ التَّهَامِيِّ أَنَّهُ * أَبُوكَ وَأَجْدَى مَا لَكُمْ مِنْ مَنَاقِبِ)

(الغريب) التهامي نسبة الى تهامة وسميت تهامة لشدة حرها وانخفاض أرضها وانتم كذلك في اللغة (المعنى) قال أبو الفتح قد أكثر الناس القول في هذا البيت وهو في الجملة شنيع الظاهر فأضربت عن ذكره وقد كان يتعسف في الاحتجاج له والاعتذار بما استأراه مقنعا ومع هذا فليست الاعتقادات والآراء في الدين مما يقدح في جودة الشعر وورداته انتهى كلامه وقال الواحدى قال أبو الفضل العروضى فيما أملاه على هذا البيت حسن المعنى مستقيم اللفظ حتى لو قلت انه أمدح بيت في الشعر لم أبعده عن الصواب ولا ذنب له اذا جهل الناس غرضه واشتبه عليهم وأما معناه فان قريشا أعداء النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ان محمدا صنبورا أبترا لاعتق له فاذا مات استرحنا منه فأنزل الله تعالى انا أعطيناك الكوثر أى العدد الكثير وليست بالابترا الذى قالوه ان شأنك هو الابترا فقال المتنبي أنتم من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم وآية تصديقه وتحقيق اقوال الله تعالى وذلك أجدى ما لكم من مناقب بالحيم فان قيل الانساب تتعقد بالآباء والابناء لا بالامهات والبنات كما قال الشاعر

بنونا بنوا أبناءنا وبناتنا * بنوهن أبناء الرجال الأباعد

قلنا هذا خلاف حكم القرآن العزيز قال الله تعالى ومن ذريته داود وسليمان الى قوله ويحيى وعيسى فجعل عيسى من ذرية ابراهيم عليهم الصلاة والسلام ولا خلاف أن عيسى من غير أب وأما قوله التهامي فان الله أنزل في التوراة على موسى انى باعت نبيا من تهامة من ولد اسمعيل عليه السلام فى آخر الزمان وأمر موسى عليه الصلاة والسلام أمته ان يؤمنوا به اذا بعث ودل عليه بعد الامات أخر فانكروا يهود نبوته فقال صلى الله عليه وسلم انا النبي التهامى الامى الابطحي فلا أدري كيف تقوموا على المتنبي لفظه افتخر النبي صلى الله عليه وسلم بها ولما روى الواحدى ما لكم بالخاء اضطررب عليهم المعنى وأقرأنا ابو الحسن الرحيمى أول والشعر انى ثانيا والخوارزمى ثالثا وأجدى بالحيم فاستقام المعنى واللفظ وتشتيع أبى الفتح عليه وغيره باطل قال الواحدى وليس هذا المعنى فاسد وان روى بالخاء لانه يقول كون النبي التهامى أبناكم احدى مناقبكم أى لكم مناقب كثيرة واحداها انكم تنسبون اليه وقال ابن فورجة روى بعضهم * وأكبر آيات التهامى آية * أبوك يعنى به على بن أبى طالب عليه السلام وكان آية من آيات رسول الله صلى الله عليه وسلم

(إِذَا لَمْ تَكُنْ نَفْسُ النَّسِيبِ كَأَمَلِهِ * فَمَاذَا الَّذِي يُغْنِي كِرَامَ الْمَنَاصِبِ)

(الغريب) النسب الشريف الاصل وهو ذو والنسب الطاهر والمناصب جمع منصب وهو الاصل (المعنى) يقول ليس القرب والبعد بالنسب انما هو بالفعل فاذا كان الشريف شريفا صادقا ولم يفعل فعلم آياته فليس له بشرفه فخر لان كرم الاصول لا يغنى مع اقوم النفس كما قال أبو يعقوب الحرمى اذا أنت لم تحم القديم بمحدث * من المجد لم ينفعك ما كان من قبل وكقول الجعفرى واست أعتد لافقى حسبا * حتى يرى فى فعله حسبه وكقول الآخر وما ينفع الاصل من هاشم * اذا كانت النفس من باهله

(وَمَا قَرَّبَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَبَاعِدِ * وَلَا بَعَّدَتْ أَشْبَاهُ قَوْمٍ أَقَارِبِ)

قوله صنبورا أى منفرد ضعيف
كفى القاموس

(المعنى) قال الواحدى لم أجد فى هذا البيت بياناً شافياً ولا تفسيراً متنعاً وكل تفسير لا يساعده لفظ البيت لم يكن تفسيراً للبيت والذي يصح فى تفسيره أنه يقول الاشياء من الأبعاد لا يقرب بعضهم من بعض لان الشبه لا يحصل القرب فى النسب والاشباه من الاقارب لا يعد بعضهم من بعض لان الشبه يؤكد قرب النسب هذا اذا جعلنا الاشياء الذين يشبه بعضهم بعضاً كقوله * الناس ما لم يروك اشياء * فان جعلنا الاشياء جمع الشبه من قولهم بينهم ما شبه معنى البيت لم يقرب شبه قوم ابعداى لا يتقاربون فى الشبه ولا يشبه بعضهم بعضاً ولا يعد شبه قوم اقارب يريد انهم اذا تقاربوا فى النسب تقاربوا فى الشبه

(اِذَا عَلَوَى لَمْ يَكُنْ مِثْلَ طَاهِرٍ * فَمَا هُوَ اِلَّا حِجَّةٌ لِلنَّوَاصِبِ)

(الغريب) العلوى هو من ولد على بن ابي طالب عليه السلام والنواصب جمع ناصب وهم الخوارج الذين نصبوا العداوة لعلى بن ابي طالب (المعنى) يريد ان العلوى اذا لم يكن تقياً ورعاً مثل طاهر هذا كان حجة الاعداء على على عليه السلام يقولون هذا مثل ابيه ان كان ناقصاً فناقص وهذا من قوله عليه الصلاة والسلام الولد سر ابيه وفى المثل من أشبه اباة بما ظلم ومعنى البيت من قول بعضهم شريف أصله أصل شريف * وان كان فعليه غير الحميد كان الله لم يخلقه الا * لتعطف القلوب على يزيد

(يَقُولُونَ تَأْتِرُ الْكُوَاكِبُ فِي الْوَرَى * فَمَا لَهُ تَأْتِرُهُ فِي الْكُوَاكِبِ)

(الاعراب) تأثير الكواكب مبتدأ محذوف الخبر تقديره تأثير الكواكب حق وصدق أو كائن ويجوز ان يكون الخبر فى الجار والمجرور وهو الاجود يعنى أن الناس يقولون تأثير الكواكب فى الورى فما لهذا تأثيره فى الكواكب (المعنى) قال ابن جنى هذا تعظيم لشانه يريد أن الكواكب تبع له فيما اراده لبلوغه وقال الواحدى كلام ابن جنى هذا يحتاج الى شرح وهو أن الممدوح يجعل النجوم بحكم النجوم صاحب سعادة بأن يغنيه ويرفعه ويزيل عنه حكم النخوسة ويقدر على الضد من هذا فلهذا تأثيره فى الكواكب وكونه تابعه له وقال ابن فورجة تأثيره فى الكواكب اثارته الغبار حتى لا تظهر وحتى يزول ضوء الشمس وتظهر الكواكب بالنهار وهذا أظهر مما قاله ابن جنى

(عَلَى كَتَدِ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ غَايَةٍ * تَسِيرُ بِهِ سَيْرَ الدَّلُولِ لِرَاكِبِ)

(الاعراب) من روى علا فعلا ما ضا نصب به كند الدنيا ومن خفض كتد به على الجارية فهى متعلقة بمحذوف تقديره ركب على كتد (الغريب) الكتد والكتد لغتان وهما اصل العنق والدلول المنقادة التى تذلل لراكبها وقيل ان الكتد مجتمع رؤس الكنتقين من الفرس وجمعه أكاد (المعنى) يريد ان الدنيا قداطاعته وانقادت له انقياد الدابة للدلول لراكبها تسير به الى كل غاية اراد

(وَحَقُّ لَهُ أَنْ يَسْبِقَ النَّاسَ جَالِسًا * وَيُدْرِكُ مَا لَمْ يَدْرِكُوا غَيْرَ طَالِبِ)

(المعنى) حقيق له ان يتقدم الناس بما له من الفضل من غير مشية ويدرك ما يريد من غير طلب

مالم يدكوه هم لغيره على الناس وبيان فضله عليهم

(ويُحَدِّدُ عَرَانِينَ الْمُلُوكِ وَأَنْهَا * لِمَنْ قَدَمِيهِ فِي أَجْلِ الْمَرَاتِبِ)

(الغريب) العرانيين جمع عرينين وهي الأنوف وعرينين كل شيء أوله أي يجعل عرانيين الملوك نعلاله فاذا وطئها كانت في أجل المراتب (المعنى) يقول عرانيين الملوك نذل لقدميه واذا البسها ووطئها كانت في أجل المراتب من قدميه والمراتب جمع مرتبة وهي المنزلة العالية

(يَدُلُّ زَمَانَ الْجَمْعِ بَيْنِي وَيُنْسَهُ * لَتَقْرِبَنِي وَبَيْنَ النَّوَابِ)

(المعنى) هذا البيت منقول من قول حميد في أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي إذا العيس لاقتني أبادلف فقد * تقطع ما بيني وبين النواب

(هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَابْنُ وَصِيهِ * وَشِبْهُهُمَا شَبَّهَتْ بَعْدَ التَّجَارِبِ)

(الاعراب) الضمير في وصيه عائذ على رسول الله صلى الله عليه وسلم (المعنى) يريد أن المدوح هو ابن رسول الله وابن وصي رسول الله على بن أبي طالب وعمله ما شبت بعد تجر بتي واختباري

(يَرَى أَنَّ مَا مَابَانَ مِنْكَ لِضَارِبٍ * بِأَقْتَلِ مَابَانَ مِنْكَ لِعَابِ)

(الاعراب) قال ابن جنى ما الأولى زائدة والثانية بمعنى الذي واسم أن مضمر فيها وقال ابن القطاع قال المتنبى ما الأولى بمعنى ليس والثانية بمعنى الذي (المعنى) يريد أنه ما الذي بان منك لضارب بأقتل من الذي بان لعاب بعيبك يريد أن العيب أشد من القتل وهذا من قول حميد فتي لا يرى أن الفريضة مقتل * ولكن يرى أن العيوب المقاتل

(الْأَيْهِ الْمَالُ الَّذِي قَدَّ أَبَادَهُ * نَعَزَّ هَذَا فَعَلَهُ فِي الْكُتَابِ)

(الغريب) أباده أهلكه والكاتب جمع كتيبة وهي الجماعة من الخيل يقال كتب فلان الكتاب تكتبها إذا جمعها كتيبة كتيبة (المعنى) يقول يا أيها المال الذي هلك نعر فليس يفعل هذا بك وحدك بل يفعله بأعدائه يقرقهم قتلا وسبيا وأسرا فأنت وحدك هالك على يده بل كل

الاعداء هلكي (لَعَلَّتْ فِي وَقْتِ شَغَلْتِ فُوَادَهُ * عَنِ الْجُودِ أَوْ كَثُرَتْ جَيْشُ مُحَارِبِ)

(المعنى) يقول لعلك يا مال شغلته في وقت ما عن أن يجود أو كثرت جيش المحاربين له

(سَجَلَتْ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيثَةٌ * سَقَاها الْحَجِي سَقَى الرِّيَاضَ السَّحَابِ)

(الاعراب) فصل بين المضاف والمضاف إليه بالمفعول كما قال الشاعر

فزججته بمزججة * زج القلوص أبي مزاده

وكقول الآخر كما خط الكتاب بكف يوما * بهودي يقارب أو يزيل

وكقول الآخر * هما أخواني الحرب من لا أخاله * وكقول الطرماح

يطفن بحوزي المربع لم ترع * بواديه من قرع القسي الكائن

(الغريب) الحديقة هي الروضة التي قد أحدها جزوهي ذات النخل والزرع وجمعها حدائق والحجى العقل (المعنى) انه جعل القصيدة حديقة لما فيه امن المعاني كما يكون في الروضة من الزهر والنبات وجعل العقل سابقا لها لان المعاني التي فيها انما تحسن بالعقل فجعل العقل سابقا كما نسق الرياض الصحائب وهي جمع صحابة قال

(حَقِيَّتْ خَيْرَ ابْنِ خَيْرٍ ابْنِهَا * لَأَشْرَفَ بَيْتٍ فِي لَوْيِّ بْنِ غَابِ)

(الاعراب) خير ابن قيل هوندا مضاف تقديره يا خير ابن وقيل يجوز نصبه على الحال والوجه الاجود ان يقال انه مفعول حيث خير ابن خير اب وبه يجوز ان يكون بالقصيدة ويجوز ان يكون بالارض ولم تذكر وهو ذاجا نفي كلام العرب قال الخطيب اذا كان الضمير للارض كان أمدح (المعنى) يريد حيث بالقصيدة خير ابن وهو المدوح لخير اب يريد النبي صلى الله عليه وسلم وأشرف بيت في لوى بن غالب يريد هاشم بن عبد مناف لانهم أشرف ولد لوى بن غالب وأشرف ولد اسمعيل عليه السلام * (وقال يمدح كافورا سنة ست وأربعين وثلثمائة) *

(مَنْ الْجَمَّ ذُرِّيَّ زِيِّ الْأَعَارِبِ * حُمْرُ الْحُلِيِّ وَالْمَطَايَا وَالْجَلَايِبِ)

(الغريب) الجم ذر جمع جوذ وهو ولد البقرة الوحشية والاعراب جمع عرب يقال عرب وأعرب وأعاريب وكاه اسم جنس وليس الاعراب جمع العرب كالانباط جمع النبط وانما العرب والاعراب اسم جنس وأول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان والجلابيب الملاحف والواحد جلاب قال امرأته من هذيل ترى قبلا

تمشى النسور اليه وهي لاهية * مشى العذارى عليهن الجلابيب

(الاعراب) من هو سؤال واستفهام يقول من هذه النسوة اللاتي كانهن أولاد بقر الوحش وهن في زى الاعاريب وشبههن بالجم ذر لحسن عيونهن وقوله حمر الحلي أى مصليات بالذهب الاحمر وجمرا لمطايا وهو أحسن ألوان الابل وجمرا الملاحف يريد أنهن عليهن ثياب الملوك وهن شواب وقيل حمر الحلي جمع حله فيكون على هذا ثيابهن جمرا وملاحفهن حمر

(إِنْ كُنْتَ تَسْأَلُ شَكَا فِي مَعَارِفِهَا * فَمَنْ بَلَاكُ تَسْمِيدٍ وَتَعْذِيبِ)

(المعنى) يخاطب نفسه في الثاني فقال كيف تسأل عنهن وهن بلونك بالتسميد والتعذيب ان كنت تسأل عنهن في معرفتهن فمن مهادك وعذبك حتى صرت متميما وانما استفهم لما رآهن جا ذر لانساء استفهم عن الجم ذر كما قال ذو الرمة

أيا طيبة الوعاء بين حلال * وبين النقا أنت أم أم سالم

(لَا تَجْزِي بِي بَعْدَهَا بَقْرٌ * تَجْزِي دُمُوعِي مَسْكُوبًا بِمَسْكُوبِ)

(الاعراب) تجزى مجزوم بالدعاء وهو يلفظ النهى فخكمه في الجزم حكم النهى كقول الآخر

فلا تسلل يد فتكت بعمر و * فانك ان تذول وان تضاما

وقوله بعدها أى بعد فراقها فحذف المضاف وقوله بى صفة لضى والباء متعلقة بمحذوف تقديره

واقع أو كان وبه يدحتمل اتصافه وجهين يجوز أعمال المصدر الذي هو ضنى وأعمال الباء التي في
 بي لأن الظرف وحرف الخفض إذا تعلقا بمحذوف عملا في الظرف وفي الحال كقولك زيد في
 الدار اليوم وهو عند جعفر غدا والهاء في بعدها راجعة إلى قوله بقروا إن كانت متأخرة وجزاز
 ذلك لأنها فاعل والقاعل رتبة التقديم فإذا أخرجنا تقديم الضمير العائد عليه لأن النية به
 التقديم ومثله فأوجس في نفسه خيفة موسى وفي الكلام حذف تقديره لا تجزى بضنى بي ضنى يقع
 بها حذف ذلك للعلم وقوله مسكو بالايحوز أن ينصب حالا من دموى لأن الواحد المذكر لا يكون
 حالا من جماعة لا يقال طلعت الشمس مترادفا ولا تكن مترادفة ولو قلت مترادفات كان أحسن كما
 جاء في القرآن إلى الظير فوقهم صافات ولو قال مسكوبه لجاز أن يكون حالا وإذا لم ينصب على
 الحال نصب على البدل من الدموع كأنه قال تجزى دموى مسكوب منها مسكوب من دموعها
 فحذف الجارين والجرورين وإنما احتج إلى تقدير منها لأن بدل البعض وبدل الاشتمال لا بد
 أن يتصل به ما ضمير يعود على المبدل منه كقولك ضربت زيدا رأسه وأعجبني زيد عمله ومن بدل
 الاشتمال المحذوف الضمير منه قول الأعشى

لقد كان في حول نوا تويتيه * يقضى لبات وبسام سام

(المعنى) يريد أن لا ينالهن بعدى ضنى يورهنن الفراق بعدى الضنى فهو يدعولهن ويقول
 لا ضنى هذه البقروهن النساء كما ضنى ولا جرت دموعهن كما جرت دموى لأنه بكى عند الفراق
 فبكين فجزين دمعه بدمع فدعا لهن أن لا يجزين ضناه بضنا كما جزيته بالدمع دمعا وقد استوفينا
 في هذا البيت الأعراب والمعنى ما لم يأت به أحد من الشراح كاملا

(سوا تر برعاسارت هو ادبها * منهية بين مطعون ومضروب)

(الأعراب) سوا تر خبر ابتداء محذوف يريد من سوا تر منبذة حال والظرف متعلق به (الغريب)
 هو ادب جمع هو دج وهو مركب النساء على الأبل (المعنى) يريد أنهن سائرات عزيزات
 ممنوعات بالطعن والضرب فلا يوصل اليهن قال

(وربما وخذت أيدي المطي بها * على تجييع من القرسان مصبوب)

(الغريب) الوخذ ضرب من السير قيل هو سير ابن وبعده الذميل وبعده الاعناق وبعده النهر
 وقيل غير ذلك (المعنى) يريد لعزتهن ومنعهن فلا تسيروا مطاياهن الأعلى دم مصبوب من القرسان
 لأن دونهن ضرا بابا وطعانا وقتلا

(كم زورة لك في الأعراب خافية * أدهى وقد رقدوا من زورة الذيب)

(الأعراب) أدهى يريد أدهى من زورة الذيب ففصل بالجملة وليس هذا بمنع لأن الواو وما
 بعدها في موضع نصب بأدهى فلم يفصل بأجنبي وإذا جازت تقديم من على الفعل كان الفصل بغير
 الأجنبي أجوز وخافية بمعنى خفية (المعنى) أنه يخاطب نفسه ويذكرها شجاعته ويقول كم قد
 زرتهم زيارة لم يعلم بها أحد كزيارة الذيب الغنم والمخافون لهم قد رقدوا فوقعت بين كما يقع
 الذيب بالغنم والراعى راقد وزورة الذيب تضرب مثلا في الخبث قال

(أزورهم وسواد الليل يشفع لي * وأنتني وبياض الصبح يغري بي)

قال صاحب اليتيمة هذا البيت أمير شعره وفيه تطبيق بديع ولفظ حسن ومعنى بديع جيد وهذا البيت قد جمع بين الزيارة والانتناء والانصراف وبين السواد والبياض والليل والصبح والشفاعة والاعتراف وبين لي وبي ومعنى المطابقة أن تجمع بين متضادين كهذا وقد أجمع الخذاق بعرفة الشعر والنقاد ان لابي الطيب نوادر لم تأت في شعر غيره وهي مما تحرق العقول منها هذا البيت (ومنها) أنتهن المصائب عافلات (ومنها في كافور) * فجاءت بنا انسان عين زمانه * ما مدح أسود بأحسن من هذا (ومنها) فدى الدار أخون من مومس والذي بعده (ومنها) ان كان سر كم ما قال حاسدنا (ومنها) أرجو ان ذلك ولا أخشى المطالب به هذا من أبلغ الوصف بالجود (ومنها) وذلك أن الفحول البيض عاجزة * هذا أشد ما هجى به أسود (ومنها) اذا ما سرت في آثار قوم * تخاذلت الجاهم والرقاب قال ابن نباتة فحسن أن نقول ولكن مثل هذا لا نقول (ومنها) اذا غزته أعاديه بمسئلة (وبعده) كان كل سؤال في مسامعه (ومنها) تأتي خلاتك التي شرفت بها (والذي بعده) من أرق المدح وأظرفه (ومنها) وجرم جزه سفها قوم (ومنها) وما الحسن في وجه الفتي شرفه (ومنها) وان قليل الحب بالعقل صالح (ومنها) اذا رأيت نوب الليث بارزة (ومنها) في القصيدة) أعمد هذا نظرات منك صادقة (ومنها فيها) وما انتفاع أخى الدنيا بناظره (ومنها) خذ ما تراه ودع شياً سمعت به (ومنها) لعل عيبك محمود وعواقبه (ومنها) واذا الشيخ قال أف فامل حياة (ومنها) آلة العيش صحة وسقام (وفيها) أبدأ استرد ما تهب الدنيا (ومنها) وما الدهر أهل أن تؤمل عنده (ومنها) اذا ما الناس جرحهم لييب والذي بعده (ومنها) فآترجى النفوس من زمن * أحمد حاله غير محمود (ومنها) أبي خالق الدنيا حبيباً تديمه (ومنها) وأسرع مفعول فعلت تغيراً (ومنها) اذا ساء فعل المرء ساءت ظنون به والذي بعده (ومنها) وكل امرئ يولي الجليل محبب (ومنها) ما كل ما يفتق المرء يدركه (ومنها) وهو اذ النفوس أصغر من أن تتعادي فيه وأن تتفاني (وفيها) غير أن الفتي يلاقى المنايا (وفيها) ولو أن الحياة (وفيها) واذا لم يكن من الموت بد (ومنها) ولما صار ود الناس خبا * جزيت على ابتسام يا بتسام (وفيها) وصرت أشك (وفيها) وآتف من أخى (وفيها) ولم أرفى عيوب الناس شيئاً (ومنها) اذا ما عمدت العقل والاصل والتدي * في الحياة في جنابك طيب (ومنها) لولا المشقة ساد الناس كلهم * الجودية فقر والاقدام قتال (وفيها) انالني زمن (وفيها) ذكر الفتي عمره (ومنها) اني لا خشى من فراق أحبتي * وتحسن نفسي بالحمام فأشبع الى قوله ولمن يغالط في الحقيقة (ومنها) توهم الناس أن العجز قربنا * وفي التقرب ما يدع والى التهم (وفيها) ولم تزل قلة الانصاف (وفيها) هون على تبصر (وفيها) وكن على حذر (وفيها) غاض الوفاء (وفيها) أقي الزمان (ومنها) تريد لقيان المعالي (ومنها) نحن بنو الموتى فما بالنا * نعانف ما لا بد من شربه الى قوله يموت راعي الضأن (ومنها) فلا يغربك السنة الموالي الى قوله وان الماء يخرج من جماد * وان النار تخرج من زناد (ومنها) على ذامضى الناس اجتماعاً وفرقة وميت ومولود وقال ورواق (وبعده) تغير حالى (ومنها) فواد ما تسليه المدام (وفيها) ودهر ناسه (وفيها) وما نامهم (وفيها) خليلك (وفيها) ولو حيز الحفاظ (وفيها) وشبهه الشئ (وفيها) ولولم

يعمل (ومنها) أنكرت طارقة الحوادث (ومنها) ومكايد السفهاء (وفيها) لعنت مقارنة اللثيم
 (ومنها) واحتمال الأذى ورؤية جانيه * غذاء تضوى به الاجسام (وفيها) ذل من يغبط (وفيها)
 كل حلم (وفيها) من يهن بسهل (ومنها) أفاضل الناس اغراض لذا الزمن * يحلوا من الهم اخلاهم
 من القطن (وفيها) وانما ما نحن في جيل (وفيها) حولي بكل مكان (وفيها) فقر الجهول (وفيها)
 لا يعجب (ومنها) عرفت الليالي قبل ما صنعت بنا * فلما ذهبتني لم تردني به اعلمنا (وفيها) وما الجمع بين
 الماء والنار (وفيها) واني لمن قوم (وفيها) فلا عبرت بي ساعة (ومنها) وانا الذي اجتلب المشية
 طرفه * عن المطالب والقتيل القاتل (وفيها) ما نال أهل الجاهلية (وفيها) واذا أتت لك مذمتي
 (ومنها) ولا تحسبن المجدزقا وقيسة * وما المجد الا السيف والفتكة العكر (ومنها) ومن ينفق
 الساعات (ومنها) وما زلت والذي بعده (ومنها) فمافي سجاياكم منازعة العلاء * ولا في طباع
 التربة المسك والند (وفيها) وان يك سيار بن مكرم (ومنها) تخيل لي أن البلاد مسامعي (ومنها)
 اذا غامرت في شرف مرموم * فلا تقنع بما دون النجوم (وفيها) فطم الموت (وفيها) ترى الحسناء
 (ومنها) والظلم من شيم النفوس فان تجرد * ذاعمة فله له لا يظلم (وفيها) والذل (وفيها) ومن البلية
 (ومنها) كلام أكثر من تلقى ومنظره * مما يشق على الآذان والحدق (ومنها) مشيب الذي يبكي
 الشباب مشيبه * فكيف يوقيه وبانيه هادمه (وفيها) ونكمله العيش (وفيها) وما خضب الناس
 (ومنها) يدفن بعضنا بعضا ويمشي * أو اخرنا على هام الاوال (وفيها) فكم عين (ومنها) ومغض
 كان (ومنها) وما الموت الا سارق دق شخصه * بصول بلا كف ويسعى بلا رجل (وفيها) يرد أبو
 الشبل (ومنها) أرى كناية في الحياة (وفيها) فخب الجبان النفس (وفيها) ويختلف الرزقان
 (ومنها) اذا ما البست الدهر مستمعا * به تحترقت والملبوس لم يتفرق (وفيها) واطراق طرف العين
 (وفيها) وما ينصر الفضل (ومنها) رب أمر أذاك لا تحمد القس * مال فيه وتحمد الافعال (وفيها)
 واذا ما خلا الجبان بأرض (وفيها) من أطاق (وفيها) كل غاد لحاجة (ومنها)
 اذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وان أنت أكرمت اللثيم تمردا
 (وفيها) ووضع الندى * فهذا الذي لم يأت شاعر بمثله وانما ذكرناه مجالا ليسهل أخذه وحفظه ولو
 تصفحت دواوين المجيدين المولدين والمحدثين لم تجد لاحد منهم بعض هذا نادرا ولكن الفضل
 بيد الله يؤتيه من يشاء ويؤت الحكمة من يشاء

(قد وافقوا الوحش في سكنى مراتعها * وخالفوها بتقويض وتظنيب)

(الغريب) التقويض حط الخيام وأصله من قوضت البناء اذا انقضت من غير هدم وتقوضت
 الخاق والصفوف تفرقت (المعنى) يقولهم يسكنون البدو فهم يجررون مجرى الوحش في
 حالها المراتع وهم كذلك الا انهم لهم خيام يحطونها او ينصبونها يريدون الرحيل وفي الإقامة
 والوحش لا خيام لها فقد خالفوها في هذا

(جيرانهم شر الجوار لها * وصحبها وهم شر الاصحاب)

(الاعراب) الجوار لها الجوارين سماهم باسم المصدر (الغريب) الاصحاب جمع أصحاب
 وأصحاب جمع صاحب وجهه أصحاب أيضا (المعنى) يقولهم جيران الوحش وهم شر الجوارين

أوشر أهل الجوار كما قاله ابن جنى حذف المضاف لانهم يصيدونها ويذبحونها قال
(فَوَادُ كُلِّ مُحِبٍّ فِي بُيُوتِهِمْ • وَمَالُ كُلِّ أَخِيذِ الْمَالِ مَحْرُوبٌ)

(الغريب) المحروب الذي ذهبت حريرته والحرية المال (المعنى) يريد أن فيهم الجبال والشجاعة
 فساوهم ينهين القلوب ورجالهم ينهبون الاموال وقال الخطيب ملكوا قلوب الرجال وأموال
 الاعداء **(مَا أَوْجَهُ الْحَضْرُ الْمُسْتَحْسَنَاتِ بِهِ • كَأَوْجِهِ الْبَدَوِيَّاتِ الرَّعَائِبِ)**

(الغريب) الرعايب جمع رعبوبة وهي المرأة الممتلئة البيضاء (المعنى) يريد أن نساء العرب
 البدويات أحسن من نساء الحضرة ثم بين العلة بقوله

(حَسَنُ الْحَضَارَةِ مَحْلُوبٌ بِطَرِيْقَةٍ • وَفِي الْبَدَاوَةِ حُسْنٌ غَيْرٌ مَحْلُوبٌ)

(الغريب) الحضارة قال الاصمعي الحضارة والبداءة بالفتح وقال أبو يزيد بالكسر والحضارة
 الإقامة في الحضرة والبداءة الإقامة في البدو والمراد حسن أهل الحضارة وأهل البداءة
 فحذف المضاف (المعنى) يقول حسن الحضريات محلوب بالاحتمال وحسن البدويات طبع
 طبعين عليه ثم ذكر لهن مثلاً فقال

(أَيْنَ الْمَعِزِّ مِنَ الْآرَامِ نَاطِرَةٌ • وَغَيْرُ نَاطِرَةٍ فِي الْحُسْنِ وَالطَّيِّبِ)

(الاعراب) ناظرة نصب على التمييز وليست اسم فاعل والتقدير من الآرام عيوننا ويجوز أن
 يكون حالا ويكون اسم فاعل وذلك في حال نظرهن وامتداد أعناقهن كما قال الاصمعي اذا ذكر
 الشاعر البقر فاعني يد حسن العيون واذا ذكر الأطباء فاعني يدا الاعناق ومن الآرام متعلق
 بمحذوف تقديره أين المعيز من حسن الآرام وكذلك في الحسن متعلق بمحذوف تقديره بعدما
 بينهما في الحسن والطيب (الغريب) المعيز اسم للمعزي وهو خلاف الضأن وهو اسم جنس تقول
 المعزو والمعيز والامعوز وواحد المعز ما عزم مثل صاحب وصهب والاني ما عزة وهي العنز والجمع
 مواعزو والمعز بالفتح والمعز يسكون العين لغمان فصيحتان قرأ أهل الكوفة ونافع يسكون العين
 وقرأ الباقون بفتحها وقال سيبويه معزي ممنون مصروف لان الالف للحاق للتانيث وهو
 ملحق بدرهم على فاعل لان الالف الملحقه تجر مجرى ما هو من نفس الكلمة يدل على ذلك قولهم
 معيز وأربط في تصغير معزي وأرطى في قول من نون فكسر واما بعد ياء التصغير كما قالوا دريهم ولو
 كانت للتانيث لم يقلبوا الالف ياء كما لم يقلبوها في تصغير حبل وأخرى وقال القراء المعزي مؤنثة
 وقال بعضهم مذكرة وحكى أبو عبيد أن العرب كلها تنون المعزي في النكرة (المعنى) انه جعل
 نساء العرب كالنظباء ونساء الحضرة كالمعز يريد أين موقع المعز من النظباء أحسن عيوننا
 وأعضاء **(أَفْدَى ظَبْيًا فَلَآءَ مَا عَرَفْنَا بِهَا • مَضَّغَ الْكَلَامَ وَلَا يَصْبِغُ الْحَوَاجِبِ)**

(الاعراب) من كسر الصاد من صبغ اراد الاسم ومن فعه اراد المصدر والحواجب جمع
 حاجب أشبغ الكسرة فمولدت منها ياء كما جاء * نبي الدراهم تنقاد الصياريف * (المعنى) يريد
 بنظباء الفلاة نساء العرب وأنهن فصيحات لا يعضن الكلام ولا يصبغن حواجبهن كما مادة نساء

الحضر فهو يريد تفضيل العربيات

(وَلَا بَرَزْنَ مِنَ الْجَمَامِ مَائِلَةً * أَوْ رَا كُهْنَ صَقِيلَاتِ الْعَرَاقِبِ)

(الغريب) العراقيب جمع عرقوب وهو ما يكون عنده الكعب يريدان حسنهن بغير نظرية ولا تصنع ولا دخول حمام بل هو خاتمة فيهن

(وَمِنْ هَوَى كُلِّ مَنْ لَيْسَتْ مَمُوقَةً * تَرَكْتُ لَوْنِ مَشِيئِي غَيْرَ مَحْضُوبِ)

(الاعراب) من هوى متعلق بتركت تقديره من جبي كل امرأة لا تموت تركت تموت بهي (الغريب) التويبه شبه التليس والتدليس (المعنى) يقول من جبي كل امرأة حسنهن بغير تصنع ولا تكلف لم أخضب شعري يريدن لم يموتن فانا كذلك لم أموت

(وَمِنْ هَوَى الصَّدْقِ فِي قَوْلِي وَعَادَتِهِ * رَغِبْتُ عَنْ شَعْرِي فِي الْوَجْهِ مَكْذُوبِ)

(الاعراب) الضمير في عادته راجع الى الصدق ومن هوى متعلق مثل الاول برغبت (المعنى) يريد أنه من جبي الصدق في كل شيء تركت الشعر المكذوب في وجهي وهو الذي اسود بالخضاب

(لَيْتَ الْحَوَادِثَ بَاعْتَنِي الَّذِي أَخَذْتُ * مَنِيَّ بِحِلْمِي الَّذِي أَعْطَيْتُ وَبِحَجْرِي بِي)

(الغريب) الحوادث جمع حادثة وهي ما يحدث الزمان من النوائب (المعنى) يقول ان الحوادث أخذت مني شبابي وأعطتني الحلم والتجربة فليتها أعطت ما أخذت مني بما أعطت وهو من قول علي بن جبلة وأرى الليالي ما طوت من قوتي * زادته في عقلي وفي أفهامي وقول ابن المعتز وما ينقص من شباب الرجال * يزدني لهاها وبالباها

(فَمَا الْخِدَانَةُ مِنْ حِلْمٍ عَائِنَةٍ * قَدْ تَوَجَّدُ الْحِلْمُ فِي الشُّبَّانِ وَالشَّيْبِ)

(الغريب) الخدانة يريد الشباب وخذائفة السن (المعنى) يقول قد كنت قبل تحليم الحوادث حلما فان الشباب لا يمنع من الحلم فقد يكون الشاب حلما كما قال حبيب حلمتي زعمتمو وأراني * قبل هذا التحليم كنت حلما

(تَرَعَّرَ الْمَلِكُ الْأَسْتَاذُ مَكْتَمَلًا * قَبْلَ اكْتِهَالِ أَدِيَّا قَبْلَ تَأْدِيبِ)

(الغريب) الاستاذ كلمة ليست بعربية وانما يقال لصاحب صناعة كالفقيه والمقري والمعلم وهي لغة أهل العراق ولم أجدها في كلام العرب وأهل الشام والجزيرة يسمون الخصى استاذا (المعنى) هو الذي ذكره قبل هذا في معنى الحلم والعقل جعل هذا تارة كيد الذالك والمعنى يريد أن كافور اشب وارفع مكتملا في حلم الكهول قبل أن يكتمل أديا قبل أن يؤدب يعني على هذا الامر انه طبع على الحلم والادب ولم يستفدهما من مر الليالي

(مُحْتَرَبًا فَهَمَّا مِنْ قَبْلِ تَجْرِبَةٍ * مُهْتَبًا كَرَمًا مِنْ قَبْلِ تَهْدِيبِ)

(الاعراب) محتربا وفهما من قبل تجربة * مهتبا كراما من قبل تهديب

في نسخة غير يدل قبل

(المعنى) يقول ترعرع وشب مجرب باقبل أن يجرب بما طبع عليه من الفهم ومهذب باقبل أن يهذب بما طبع عليه من الكرم

(سَقِيَ أَصَابَ مِنَ الدُّنْيَا نَهَايَتَهَا * وَهَمُّهُ فِي ابْتِدَاءِ آتٍ وَتَشْيِيبِ)

(الغريب) التشيب ذكر أيام الشباب والهو والغزل وهو يكون في ابتداء قصائد الشعراء هذا هو الاصل ثم سمي ابتداء كل أمر تشييبا وان لم يكن فيه ذكر أيام الشباب (المعنى) يقول أصاب كافور نماية الدنيا وهو الملك لانه لا شئ الا والملك فوقه ولم يبلغ بعد نماية همة وهمة مع اصابة الملك في ابتداءها وأول أمرها فهمة عالية لا يقنعها شئ لشرها

(يُدِيرُ الْمَلِكُ مِنْ مِصْرٍ إِلَى عَدْنِ * إِلَى الْعِرَاقِ فَارِضِ الرُّومِ فَالْتُنُوبِ)

(المعنى) يريد سعة ملكه وولايته وانه يدبر هذه المملكة على تسامع ما بينها وبين مصر وعدن وهي مدينة باليمن على ثلاثة أشهر وبين عدن وبين العراق ثلاثة أشهر وبين مصر وأول بلاد الروم شهران وبين مصر وبين أرض النوبة ثلاثة أشهر فكان يدبر هذا على سعته ولم يملكه ككافور ولا استاذة وانما ملك كافور مصر وأعمالها والذي ذكره أبو الطيب لم يملكه وماتنا أمر فيه سوى الملك الكامل أي المعالي محمد بن أبي بكر بن أيوب فانه ذلك اليمن كله وملك مصر وأعمالها والشام وأعمالها وخطب له بالموصل وهو أول أعمال العراق وكان أمره فيها ويدبرها وملك آمد وهي أول أعمال الروم

قوله وهي الريح الخفي
الواحدى وهي العادلة عن
المهب الى غير استواء

(إِذَا اتَّهَمَ الرِّيحُ التُّكْبُ مِنْ بَلَدٍ * فَتَأْتِي بِهَا الْبَرِّيْتِيبِ)

(الغريب) التكب جمع تكب وهي الريح تهب في غير استواء هي العادلة عن المهب (المعنى) يقول هذه الريح اذا هبت بغرب بلاد هبت غير مستوية فاذا أتت بلاد لم تهب الا باستواء وترتيب اعظامه وقال الخطيب يعظم أمره وسماسته ولم يرد الريح بعينها بل يريد ان الناس له هاتبون حتى الريح اذا هبت هبت بترتيب واستواء هيمته

(وَلَا يُجَاوِزُهَا شَمْسٌ إِذَا شَرَقَتْ * إِلَّا وَمِنْهَا أذنٌ تَغْرِيْبِ)

(الغريب) شرفت الشمس اذا طلعت وأشرقت اذا استوت وأضأت وتجاوزها الضمير لمصر

(يُصْرِفُ الْأَمْرَ فِيهَا طِينُ خَاتَمِهِ * وَلَوْ تَطَّلَسَ مِنْهُ كُلُّ مَكْتُوبِ)

(المعنى) يريد ان أمره مطاع في هذه البلاد ويؤثر أمره بمكتوب ختمه وان انجى المكتوب يراعى حكمه اعظامه وبيت الخاتم وخاتم وخيتام وخاتام وقرأ عاصم وخاتم النبيين بفتح التاء

(يَحِطُّ كُلُّ طَوِيلٍ الرِّيحِ حَامِلُهُ * مِنْ سَرِّحِ كُلِّ طَوِيلٍ الْبَاعِ يَعْبُوبِ)

(الاعراب) حامله فاعل يحط والضمير في حامله يرجع على الخاتم (الغريب) اليعبوب القرمس السريعة الجرى ويحط ينزل (المعنى) يقول ان خاتمه اذا رآه مع حامله الفارس الطويل الرمح البطل نزل من سرح فرسه وخرقه ساجدا قال الواحدى لم يعرف ابن جنى هذا فقال مرة يقتل

حامل خاتمه كل فارس فينزله عن سرج فرسه ومرة يحط حامل كتابه أعداءه عن سر وجهم وليس
البيت من القتل ولا من انزال الأعداء في شئ والمعنى يريد نفاذاً أمره واتساع قدرته وقال ابن
القطاع حامله الهاء يه ود على كافر أي إذا رآه الأبطال انحطوا

(كَانَ كُلُّ سُؤَالٍ فِي مَسَامِعِهِ * قَبْضُ يَوْسُفَ فِي أَجْفَانِ يَعْقُوبِ)

(المعنى) قال الواحد يفرح إذا سمع بسؤال السائل فرح يعقوب بقبض يوسف كرماء
وسخاء وقيل يسمع كل سؤال ولا يفضل عنه فالسؤال يفتح سمعه

(إِذَا غَزَاهُ أَعَادِيهِ بِمِثْلِهِ * فَقَدَّ غَزَاهُ بِجَيْشٍ غَيْرِهِ مَغْلُوبِ)

(المعنى) يريد إذا غزاه بالسؤال فقد غزاه بجيش لا يغاب لأنه لا يرد السائل وهذا البيتان من
أحسن الكلام وأظرفه ومن أحسن المعاني

(أَوْحَارِبُهُ فَمَا تَجُوبُ بِتَقْدِيمِهِ * مِمَّا أَرَادَ وَلَا تَجُوبُ بِتَجْبِيهِ)

(الغريب) التجيب الهرب تقول جيب الرجل إذا ولى هارباً (المعنى) يقول إن أتاه الأعداء
مخاربتين لم ينجوا من إرادته فيهم بالأقدام ولا بالهرب ولا بالشجاعة والتقدمة التقديم والمعنى
لا يتفهم منه أقدام ولا هرب

(أَضْرَتْ شَجَاعَتَهُ أَقْصَى كَاتِبِهِ * عَلَى الْجَمَامِ فَمَا مَوْتُ بَمَرْهُوبِ)

(الغريب) أضرت عودت والزمت ويريد بأقصى كاتبه الجبناء (المعنى) يقول عود
أصحابه المماربة ودرهم على الموت فلا يخافون الموت لأنهم قد تعودوا القتال وضرب بالشئ
اعتماده ومنه كذب ضار

(قَالُوا هَجَرْتِ إِلَيْهِ الْغَيْثَ قُلْتُ لَهُمْ * إِلَى غَيْثِ يَدَيْهِ وَالشَّائِبِ)

(الغريب) الشائب جمع شوبوب وهي الدفعة من المطر الشديد (المعنى) قال ابن جنى يقول
تركت القليل من ندى غيره إلى الكثير من نداء قال ابن فورجة هذا محتمل لكنه أراد أن مصر
لا تظرف قال لأمي الناس في هجرى بلاد الغيث فقد تعرضت عنها غيموث يديه وقال غيره هذا
يعرض بسيف الدولة غيثاً وجعله غيموثاً

(إِلَى الَّذِي تَهَبُّ الدُّوَلَاتُ رَاحَتُهُ * وَلَا يَمُنُّ عَلَى آثَارِ مَوْهُوبِ)

(المعنى) يريد أنه ملك كريم تهب الدولت وهذا مدح عظيم وتعرض بسيف الدولة

(وَلَا يَرُوعُ بِمَعْدُورِيهِ أَحَدًا * وَلَا يَقْرَعُ مَوْفُورًا بِمَكْرُوبِ)

(الغريب) راعه يروعه إذا خوفه والموفور الذي لم يصب في ماله ولم يؤخذ منه شئ والمنكوب
الذي أصابته نكبة في ماله أو عزه (المعنى) يقول لا يغدر بأحد من أصحابه ليروع به أحداً
غيره ولا يشكب أحداً بظلم وأخذ مال ليرفع به موفوراً لم يأخذ منه شيئاً يريد أنه حسن السيرة

في رعيته لا يظلم أحدا بحال

(بلى يروغ يدي جيش يجذله * ذامثله في أحتم النقع غريب)

(الاعراب) ذامثله صفة لمخذوف تقديره يروغ إذا جيش مثله أي مثل جيشه وبلى حرف يقع جوابا بعد النقي فكأنه قال لا يروغ بمخدور ولا يفرغ ثم اضرب عن ذلك وقال بلى وهي حرف مماثل لمشايمته الأفعال بعد حرفه وأماله جزء والكسائي وفي رواية أبي بكر عن عاصم (الغريب) يجذله يصرعه ويلقيه على الجذالة وهي وجه الأرض والأحم الأسود وكذلك الغريب والنقع الغبار (المعنى) يريد أن يخوف صاحب جيش مثل جيشه فيصرعه ذاقوة وكثرة ليعتبر به غيره فيخافه ويطيعه وقال ابن جنى إذا رآه ملك وقد صنع بملك آخر ما صنع فإنه يخافه ويحذره

(وجذت أنقع مال كنت أذخره * ما في السوابق من جري وتقريب)

(الغريب) السوابق جمع سابق وهي الخيل والتقريب ضرب من عدو الخيل قرب القرس إذا رفع يديه معاً ووضعهما معاً في العدو وهو دون الحضرة تقريران أعلى وأدنى (المعنى) أنه جعل جري الخيل وعدوها أنقع مال أذخره لأنها أخرجته من بين الغادرين به إلى المدوح

(لمأراين صروف الدهر تغدربي * وفين لي ووفت صم الأنايب)

(الغريب) صم الأنايب الرماح (المعنى) يقول لما غدربي الزمان وفيت لي الخيل فأوصلتني إلى ما أريد (المعنى) أنه يشكر الخيل والقنا على إصاله إلى مصر

(فتن المهالك حتى قال قائلها * ماذا القينا من الجرد السراحيب)

(الغريب) الجرد الخيل المضمرات التي ليس عليها شعر والسراحيب جمع سرخوب وهي القرس الطويلة وتوصف به الأناث دون الذكور (المعنى) قال ابن جنى ضجت المفاوز وهي المهالك من سرعة خيل وقوتها وقال الواحدى المعنى ان خيلنا قطعت المفاوز حتى لو كان لها قائل أقال ماذا القينا من هذه الخيل في تذليلها لنا وقطعها البعد في سرعة وقال ابن فورجة إذا أطلقت المهالك لم يفهم منها المفاوز وإنما تفهم الأمور المهلكة يعنى ان هذه الخيل لم يعلق بها شئ من الهلاك حتى تعجبت المهالك من نجاتها بسلامتها منها هذا كلامه وآخر البيت يدل على ما قال ابن جنى قال الواحدى ويجوز أن يكون الضمير في القائل عائداً على السوابق أى قال قائل السوابق يعنى التي يدحها ويقول انها تجتني ماذا القينا وهذا استفهام تعجب

(تهوى بتجرد ليست مذاهبه * للبس ثوب وما كول ومشروب)

(الغريب) المتجرد الرجل الماضى في الأمور الجاد فيها لا يرد شئ (المعنى) يقول هذه الخيل تسرع برجل ماض في أمور ليس مذهبها وهمه إلا في جمع المعالي لا يقنع باللبوس والمأكول كقول الراجز وليس فتى القتيان من راح واعتمدى * لشرب صبوح أول شرب غبوق ولكن فتى القتيان من راح واعتمدى * لضرعدوا ولنقع صديق

وكقول حاتم حتى الله صعلوك كما صناه وهمه * من الدهران يلقى لبوسا ومطعمه ما
وقال خفاف بن ايماء البرجى ولوان ما أسعى لنفسي وحدها * لزا ديسيرا وثياب على جلدى
لها ناعلى نفسى وبلغ حاجتى * من المال مال دون بعض الذى عندى
ولكنما أسعى لجمدموثل * كات أبى نال المكارم من جدى
وكاهم تبع امرأ القيس فى قوله ولوان ما أسعى لادنى معيشة * كفانى ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسعى لجمدموثل * وقد يدرك الجمد الموثل امثالى
ومعنى قوله ليست مذاهبه أى اسفاره لهذا

(يرمى النجوم بعينى من يحاولها * كأنها سلب فى عين مسلوب)

(الغريب) سلبت الشئ سلبا والسلب بالتحريك الشئ المسلوب وكذلك السلب والسلب
أيض الحاء شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال أجنى من ليف المقل (المعنى) يقول اذا نظر الى
النجوم نظر اليها بعين من يطلبها ويطمع فى دركها حتى كأنها شئ سلب منه والمسلوب يتظر الى
ما يسلب منه يطمع فى رجوعه اليه فال الخطيب يسلب بعد مطلبه ينظر الى النجوم نظر من
لو قدر عليها لاخذها والاول أحسن وأبين للمعنى

(حتى وصلت الى نفس محجبة * تلقى النفوس بفضل غير محجوب)

(المعنى) يقول ان كان محتجبا عن الناس والاحتجاب من عادة الملوك وهم يوصون بالحنج
فعطاه قريب من الناس غير محتجب عنهم ويجوز أن يريد بالنفس هـ مته وانها محتجبة عن
الناس لا يلقها كل أحد لانه قال بعده فى جسم أروع وهذا ما أخذ من قول حبيب
ليس الحجاب بقص عنك لى أملا * ان السماء لترجى حين تحتجب

(فى جسم أروع صافى العقل تضحك * خلأق الناس اصحالك الاعاجيب)

(الغريب) الاروع هنا الذكى القلب وفى غير هذا هو الذى يروعك حسنه والاعاجيب جمع
أعجوبة (المعنى) يريد انه ذكى القلب كأنه مر تاع لذكائه اذا نظر الى أفعال الناس فضحك منها
تعجباً منهم هزوا واستصغاراً لهم

(فأجد قبل له والجد بعد لها * وللقنا ولادلاجى وتأوبى)

(الغريب) الادلاج سير أول الليل والادلاج بالشد يدسيرا آخر الليل والتأوبى سير النهار
(المعنى) يقول أنا أجد له وأجد خيلى ورماحى وسيرى اذ بلغتنى الميك لانك أنت المقصود

(وكيف أكره يا كفو رنعمتها * وقد بلغتنى يا خير مطلوب)

(يا أيها الملك الغانى بتسميته * فى الشرق والغرب عن وصف وتلقب)

(الغريب) الملك الغانى المستغنى يقال غنى بكذا واستغنى به (المعنى) يريد انك قد استغنيت
بذكراك عن وصف ولقب لانك قد عرفت فى الآفاق به وحكى ان رؤبة بن العجاج أتى

البكري النسابة فقال من أنت فقال أنا روبة بن الحجاج فقال قصرت وعزفت فقال روبة مفتخر
بذلك قدرفع الحجاج باسمي فادعني * باسمي اذا الانساب طالت يكفني

(أَنْتَ الْحَبِيبُ وَلِكِنِّي أَعُوذُ بِهِ * مِنْ أَنْ أَكُونَ مُحِبًّا غَيْرَ مُحَبَّبٍ)

(الاعراب) الضمير في قوله به راجع الى الحبيب ولو أمكنه ان يردّه الى الخطاب لكان أحسن
وهذا أبلغ (المعنى) يقول أنا محب لك وأنت محبوب لي وأعوذ بك من أن لا تعبني فان أشقى
الشقاوة أن تحب من لا يحبك كما قال ومن الشقاوة أن تحب ولا يحبك من تحبه
(* وقال يمدحه وكان قد سجل اليه ستمائة دينار *)

(أَغْلَبُ فِيمَكَ الشُّوقَ وَالشُّوقُ أَغْلَبُ * وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا الْهَجْرِ وَالْوَصْلُ أَعْجَبُ)

(الغريب) الاغلب الرجل الشديد الغلبة والاصل فيه الغليظ الرقبة ورجل أغلب بين الغلبة
وغلبة غلبا وغلبا وغلبة قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم وهو من المصادر المفتوحة العين مثل
الطلب وقال الفراء هذا يحتمل أن يكون غلبة فحذف الهاء عند الاضافة كما قال الشاعر
ان الخليلط أجدوا البين فانجردوا * وأخلفوك عددا الامر الذي وعدوا
أراد عدة الامر فحذفه للاضافة (المعنى) يريدان بينه وبين الشوق مغالبة لكن الشوق أغلب
منه لان الشوق يغلب صبره وقال الواحدى الاغلب الغليظ الرقبة الذي لا يطاق ولا يغالب
فكانت قال ان الشوق صعب شديد متمنع وأعجب من هذا الهجر لتماديه وطوله

(أَمَا غَلَطُ الْإِيَّامُ فِي بَانَ أَرَى * بَغِيضًا تَنَائِي أَوْ حَبِيبًا تَقْرُبُ)

(الغريب) تنائي تفاعل من النأي وهو البعد تأتي الرجل ونأيته أبعدته (المعنى) يقول هذه
الايام مولعة بادنا من أبغض وابعاد من أحب فانا غلط مرة بتقريب الحبيب وابعاد البغض
فلو غلطت مرة وفعلت هذا وجعله غلطا من الدهر لانه خلاف ما يفعله الدهر كما قيل في بحيل
يا عجباً من خال كيف لا * يغلط فينا مرة بالصواب

وأصل هذا المعنى الذي ذكره أبو الطيب لاه ضرر

لعمرك اني بالخليل الذي له * على دلال واجب لمقبح
واني بالمولي الذي ليس نافعى * ولا ضارى فقد انه لممتع

ومثله للطرماح يفرق منام من تحب اجتماعه * ويجمع منابن أهل الضغائن
وقال آخر عجت لتطويح النوى من نخبه * وادنا من لا يستملذله قرب
وكرر لطف الله بن المعاني ومن اهواه يغضني عنادا * ومن استناه شص في لهاتي

(وَلِلَّهِ سَبْرِي مَا أَقَلَّ تَبِيَّةٌ * عَشِيمَةٌ شَرِقِي الْحَدِّ إِلَى وَعْرَبٍ)

(الاعراب) الحد الى ابتداء وشرقي في موضع نصب على الظرف وحذفت الاضافة منه لالتقاء
الساكنين ويجوز أن يكون الحد الى خيرا وشرقي مبتدأ لانه يجوز أن يكون ظرفا وغير ظرف
قال جرير هبت جنوبا فذكري ما ذكركم * عند الصفاة التي شرقي حوراننا

والوجه النصب والرفع جائز على تقدير اني هي شرقي (الغريب) الحد الى بفتح الخاء ووضعا
موضع بالشام وقيل جبل وعزب جبل هنالك معروف قال الشاعر

ألا يطول ليلى بالحد الى * فأعدا الاشـتى الى رعالى
أبيت الليل مكتئبا حيننا * وتسألنى العوائد كيف حالى

وقوله تيمية التيمية التلبس والتكث قال الشاعر قف بالديار ووقوف زائر * وتأى انك غير صاغر
(المعنى) يقول ما أسرع سيرى وأقل تلبس عشيمة مكان هذان الموضعان على جانب الشرقى

والغريب (عشبة أحق الناس بي من جفونه * وأهدى الطريقين الذى اتجبت)

(الغريب) أحق ابلغ الناس مسئلة عنى والحفاوة بالفتح المبالغة فى السؤال عن الرجل
والعمابة فى أمره يقال منه حفت بالكسر حفاوة وتحفيت به بالغت فى اكرامه والظافه والحفي
المستقصى فى السؤال قال الاعشى

فان تسألنى عنى فيما رب سائل * حتى عن الاعشى به حيث أصعدا

(المعنى) يريد بأحق الناس سيف الدولة يقول هو أطف الناس بي بخفوته بتركه الى غيره وكان
أهدى الطريقين ان أعود اليه الا انى هجرته وأخذت الطريق الى مصر قال ابن جنى كان
يترك القصد ويتعسف خوفا على نفسه

(وكم ظلام الليل عندك من يد * تخبر ان المانوية تكذب)

(الغريب) المانوية قوم ينسبون الى ماني وهو رجل يقول الخبير من النهار والشر من الليل
وانصل هذا المذهب فرد عليه التنبى فقال كم نعمة للظلمة عندى تبين ان هؤلاء المانوية الذين
نسبوا الى الظلمة الشر كاذبون وليس الامر على ما قالوه

(وقال رددي الأعداء تسرى عليهم * وزارك فيه ذو الدلال المحجب)

(الاعراب) الضمير فى فيه ليل وكذا الضمير فى وقال (المعنى) قال ابن جنى وقال ظلام الليل
العدو وتسرى عليهم فلا يصرونك وزارك فيه طيف من تحبه وقال ابن فورجة الطيف قد
يزورن اراقبكون كقول ابن المعتز لا تلق الا بليل من توأمه * فالشمس نمامة والليل قواد

(ويوم كابل العاشقين كمنته * أراقب فيه الشمس ايان تغرب)

(المعنى) يقول رب يوم طال على كابل طول ليل العاشقين اختفيت فيه خوفا على نفسى أراقب
حين تغرب الشمس حتى اسير اليكم كمنته اختفيت وقعدت بالكمين واياى بمعنى متى

(وعيني الى اذنى اغر كانه * من الليل باق بين عيني كوكب)

(المعنى) انه كان ينظر الى اذنى فرسه وذلك ان الفرس أبصر شئ فاذا أحس بشخص من
بعيد نصب أذنيه فحوه فيعلم الفارس انه أبصر شئ ثم وصف فرسه فقال كانه قطعة ليل فى وجهه
كوكب قال العروضى فى وجهه كوكب من كواكب الليل قد بقي بين عينييه وهذا من قول أبى

دواد

ولها جهة تلالاً كالشعري اضاءت وغم منها النجوم

(لَهُ فَضْلُهُ عَنِ جِسْمِهِ فِي آهَابِهِ * تَجِيُّ عَلَى صَدْرٍ رَجِيْبٍ وَتَذْهَبُ)

(الغريب) الاهداب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب مثل آدم على غير قياس وقد قالوا اهب بالضم وهو قياس (المعنى) أنه وصف فرسه بسعة الجلد واذا اتسع الجلد اشتد العدو لأن سعة خطوه على قدر سعة اهابه وليس للعمار عدو لضيق اهابه عن مديده والمعنى ان في جلده فضله عن جسمه تلك الفضلة على صدره الرحيب تجي وتذهب وقال صدر رحيب لانه يستحب سعة الصدر في الفرس

(شَقَقْتُ بِهِ الظُّلْمَاءُ اَدْنَى عَنَانِهِ * فَبَطْنِي وَارْحِمِيهِ مَرًّا فَيَلْبَعُ)

(المعنى) يقول شققت ظلام الليل بهذا الفرس فكنت اذا جذبت عنانه الى وثب وطفني مرها ونشاطا واذا ارخيت عنانه يلعب برأسه

(وَأَصْرَعُ أَيُّ الْوَحْشِ قَقْمِيَّةً بِهِ * وَأَزِلُّ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أَرَكِبُ)

(الغريب) ققميته تلونه ومنه وققينا على آثارهم (المعنى) يقول اذا طردت به وحش الحقة فصرعته واذا انزلت عنه بعد الصيد والطرد كأنه مثله حين أركبه يريد لم يلحقه تعب ولم يكل لعزة نفسه ولم ينقص من عدوه شيء كقول ابن المعتز

تخال آخره في الشدا أوله * وفيه عدو وراء السبق مدخور

(وَمَا الْخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ * وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مِنْ لَيْجَرٍ ب)

(المعنى) يقول الخيل قليلة كقلة الصديق وان كانت كثيرة في العدد وكذلك الصديق كثير عددهم ولكنهم عند التحصيل والتحقيق قليلون لان الصديق الذي يعتمد عليه في الشدا قليل وكذلك الخيل التي تلحق فرسانها بالطلمات قليلة ومن لم يجرب الخيل ويعرفها يراها في الدنيا كثيرة وكذلك من لم يجرب الاصدقاء ويختبرهم عند شدته يراهم كثيرين والمعنى ان الخيل الاصبيلة المجرية قليلة والصديق الذي يصلح لصديقه في شدته قليل ولهذا قيل لا يعرف الاخ الا عند الحاجة

(إِذَا لَمْ تُشَاهِدْ غَيْرَ حَسَنِ شَيْئَاتِهَا * وَأَعْضَاءُهَا فَحَسَنٌ عِنْدَكَ مَغِيبٌ)

(الغريب) الشسيات جمع شبة وهي اللون (المعنى) يقول اذا لم تر من حسن الخيل غير حسن الالوان والاعضاء فلم تر حسناتها انما حسناتها في العدو والجرى

(لِحَا اللّٰهِ ذِي الدُّنْيَا مَنَاخِرًا كَبِيرًا * فَكُلُّ بَعِيدٍ إِلَيْهِمْ فِيهَا مَعْدَبٌ)

(الاعراب) مناخن صب على التمييز قال ابن جنى ويجوز على الحال (الغريب) لحا الله دعاء عليها وأصله من لحوت العود اذا قشرته ولحوت العصا لحوها لحواقمها وكذلك لحيت العصا لحي لحيا قال الشاعر لحينهم ولحي العصا فطر دنهم * الى سنة فرددناهم لم تعلم وقولهم لحاه الله قبحه ولعنه وفي المثل من لخاله فقد عاداك (المعنى) أنه يذم الدنيا بقوله هي

قوله والجمع اهب أي بفضتين كل في الصباح

بئس المنزل هي تعذب أصحاب الهم العالية

(الآيَةُ شِعْرِي هَلْ أَقُولُ قَصِيدَةً * فَلَا اسْتَكْبَرْتُ فِيهَا وَلَا انْتَعَبْتُ)

(المعنى) ليت شعري ليت علمي ومنه سمى الشاعر لفظنته أي ليتني أعلم هل تخلو قصيدة لي من شكوى أشكو الدهر فيها أو أعاتبه بأن يبلغني المراد وأنال منه ما أطلب وأدع الشكوى

(وَبِي مَا يَزِدُّ الشَّعْرَ عَنِّي أَقْلُهُ * وَلَكِنْ قَلْبِي بِأَبْنَةِ الْقَوْمِ قَلْبٌ)

(الاعراب) أقله فاعل يزدو وهو من صلة ما تقديره الذي يزدو الشعر عنِّي أقله (الغريب) يزدو يطر دو يمنع قال الله تعالى ووجد من دونهم امراة تزدوان أي تمنعان وتطردان وكسر الميم في دونهم أبو عمرو ووحده لالتقاء الساكنين وضمه الجماعة (المعنى) يقول بي من هموم الدهر ونوائبه وصر فقه ما أقله يمنع الشعر عنِّي ولكن قلبي قلب جيد التقلب يقال رجل قلب حول إذا كان جيد الحيلة في الأمور متصرفا وروى أن معاوية بن أبي سفيان قال في مرضه الذي مات فيه لا يتبه انك لا تبكيان حول قلبا ان سلم من هول المطلاع وقوله يا ابنة القوم على عادة العرب يخاطبون النساء وأراد يا ابنة القوم كثرة اهلها وعشيرتها وقال أبو الفتح يريد يا ابنة القوم ابنة الكرام على ما استعملت العرب

(وَإِخْلَاقٌ كَأَفْوَرٍ إِذَا شِئْتُ مَدَحُهُ * وَإِنْ لَمْ أَشَأْ عَلِيَّ عَلِيٌّ وَأَكْتُبُ)

(المعنى) يريد ان اخلاقه تعرب عن كرمه فهي تمل على فضائله وأمدحه شئت أو أبيت فلا احتاج الى جلب معنى ومنقبة اليه لأن اخلاقه تعينني على مدحه أخذ الصاحب بن عباد هذا فقال

وما هذه الا واعدة ليللة * يغور لها شعر الوليد وينضب

على انما املاء مجدك ليس لي * سوى أنه يمل على علي وأكتب

(إِذَا تَرَكْتُ الْإِنْسَانَ أَهْلًا وَرَاءَهُ * وَعَيْمٌ كَأَفْوَرٍ إِذَا تَغَرَّبْتُ)

(المعنى) يريد أنه اذا قصده انسان لم يتغرب وانما هو عنده كما هو في اهل وعشائره لانه يؤنس به عطائه وهذا من قول الطائي هم رهط من أمسى بعبيدارهطه * وبنو أبي رجل اغير بنى أب

وهذا من قول الآخر نزلت على آل المهلب شاتيا * غريسا عن الاوطان في زمن المهل

فما زال بي اكرامهم وافتقادهم * وبرزهم حتى حسبتهم أهلى

(فَتِيٌّ بِمَلَأِ الْأَفْعَالِ رَأْيًا وَحِكْمَةً * وَنَادِرَةٌ إِيَّانٌ يَرْضَى وَيَغْضَبُ)

(الاعراب) اتصب رأيا وما بعده على التمييز وروى ابن جني بادرة بالباء الموحدة (المعنى) يقول هو في حالتي الرضا والغضب أفعاله مملوءة حكمة وعقلا ونادرة فنظر الى أفعاله استدلل بها على عقله واصابه رأيه وقوله نادرة أي أفعاله غريبة لا توجد الا منه وفي رواية ابن جني بادرة أي بديهية

(إِذَا ضَرَبْتُ بِالسَّيْفِ فِي الْحَرْبِ كَفَّهُ * تَبَيَّنَتْ أَنَّ السَّيْفَ بِالْكَفِّ يَضْرِبُ)

(المعنى) يريد أن سيفه يعمل بكفه لانه لا ينفسه فاذا انظرت الى أثر سيفه عند ضربه علمت أن السيف

يعمل بكفه يريد أن الضربة الشديدة انما تحصل بقوة الكف لا بجودة السيف لأن السيف
الماضي في يد الضعيف لا يعمل شيئا قال البحرى

فلا تغلين بالسيف كل غلابية * لبعضى فان الكف لا السيف يقطع
(تزيد عطاياها على اللبث كثرة * وتلبث أمواه السماء فتنضب)

(الغريب) اللبث المكث (المعنى) يقول ان تأخرت عطاياها فانهما تزداد كثرة لانه يعطى الجزيل
وان ابطأ عطائه والماء اذا طال مكثه نضب أى فى على خلاف عطاياها

(أبا المسك هل فى الكاس فضل أناله * فاني أغنى مندحين وتشرّب)

(المعنى) انه تعريض بالاستبطاء وجعل مدحه غنا يقول أنا كلغنى بما تحبى وأنت كالشارب
تلتذ بسماع مديحى وتحرمى الشراب فانا أمدحك بالمديح كما يطرب الغناء الشارب فهل فى
الكاس فضلا أشربها وهذا كانه تعريض لابطاء العطاء

(وهبت على مقدار كنى زماننا * ونفسى على مقدار كفىك تطلب)

(المعنى) يقول انك أعطيتنى على قدر الزمان وأنا أطلب ما يوجبه كرمك

(اذالم تنطى ضيعة أو ولاية * فجودك بكسوى وشغلك يسلب)

(الغريب) تنط من النوط وهو التعليق والضيعة البلدة والقرية وقيل هى العقار والجمع ضباع
بكسر الصاد وضبع مثل بدرة وبدر وتصغير الضيعة ضيعة ولا يجوز ضوية وأضاع الرجل اذا
فشت ضياعه وأنشد المبرد فان كنت ذازرع وتخل وهجمة * فاني أنا المثرى المضيع المسود
(المعنى) اذالم تقطعنى ضيعة فجودك بكسوى وشغلك عني يذهب عني تلك الكسوة أى يسلبها

عنى (بهاحك فى ذا العيد كل حبيبه * حدانى وابكى من أحب وأندب)

(الغريب) حدانى أى مقابلى واندب نذب الميت اذا عدد محاسنه يندبه نديا والاسم الندبة بالضم
(المعنى) يقول أرى كلام من الناس فى هذا العيد فرح امرح ايضا حلت من محبه وأنا أبكى على من
أحب لانهم بهمدون عني وكل هذا يفاظ له

(أحن الى أهلى وأهوى لقاءهم * وابن من المشتاق عنقا مغرب)

(الغريب) عنقا مغرب يقال على الوصف والاضافة يقال هو من قولهم أم غرب فى البلاد
وغرب اذا أبعده وذهب وعنقا اسم للذكر والانثى فلهذا لم يقولوا مغربا بها كالأبوة والحبة
فمن وصف فعلى الاتباع ومن أضاف فهو من باب الاضافة الى النعت كقولهم مسجد الجامع
وعنقا مغرب مثل قيل كانت طائر اعظيما اختطقت صبيبا وجارية وطارت بهم فدماع عليها
حنظله بن صفوان وكان نبى ذلك الزمان فغابت الى اليوم فقيل لكل من فقد طارت به عنقا
مغرب وقد قالت العرب العنقا المغربية بالتعريف على الاتباع وقد أضافها قوم من العرب قال
ولولاسليمان الخليفة خلقت * به فى يد الحجاج عنقا مغرب

والاكثر على الاتباع وقال الكعبي

محاسن من دين ودينا كأنما * به حلفت بالامن عنقاء مغرب
(المعنى) يريدانه مشتاق الى أهله وقد حال بينهم وبينه البعد فيقول اشتياقي اليهم كمن اشتاق الى
عنقاء مغرب فأين هي منه ابعد هاهن الناس

(فَان لَمْ يَكُنِ الْاَبُو الْمِسْكِ اَوْهُمْ * فَاِنَّكَ اَحْلَى فِي فَوَادِي وَاَعْدَبُ)

(المعنى) يقول اذالم يجتمع لقاؤك ولقاؤهم فأنت أحلى عندي يريد أنى أوثرل عليهم

(وَكُلُّ امْرِي يُوَلِّي الْجَمِيلَ مَحْبَبٌ * وَكُلُّ مَكَانٍ يَنْبِتُ الْعَرْطَبَ)

(المعنى) يريد أن المدوح يوليه الجميل ويحبه فهو عنده طيب يختاره على أهله قال ابن جني كل
من حصل في خدمتك علاقة قدره ومثال البيت قول الصخري

وأحب أوطان البلاد الى الفتى * أرض ينال بها كريم المطب

(يُرِيدُكَ الْحَسَادُ مَا لَلَّهِ دَافِعٌ * وَسُمُرُ الْعَوَالِي وَالْحَدِيدُ الْمَذْرَبُ)

(الغريب) المذرب المحدث والذرب الحماض من كل شئ ولسان ذرب وفيه ذرابة أى حدة وسيف
ذرب وامرأة ذرابة صحابة ويقال ذرابة مثل فريته قال

ياسيد الناس وديان العرب * اليك أشكو ذرابة من الذرب

(المعنى) يريد أن الحساد لا ينالون منك ما يطلبونه فان الله يدفع ما يريدونه والسيوف والرماح

(وَدُونَ الَّذِي يَغْوُونَ مَا لَوْ تَخَلَّصُوا * اِلَى الشَّيْبِ مِنْهُ عَشْتٌ وَالطِّقْلُ اشْيَبُ)

(المعنى) قال أبو الفتح دون ما يريدون من سوء الموت الذي لو تخلصوا منه الى الشيب لشاب
طقلمهم ولكنهم لا يتخلصون من الموت الى الشيب بل يقتلهم وكذا نقله ابن القطاع حرقا فخرقا
وقال الواحدى دون الذي يطلب الحساد من زوال ملكك وفساد أمرك الموت وهو قوله
ما لو تخلصوا منه أى الموت أى انهم يموتون قبل أن يروا فيك ما يطلبونه ولولم يموتوا عشت أنت
وشاب طقلهم لشدته ما يرونه وصعوبة ما يلحقهم وما يقاسون منك

(اِذَا طَلَبُوا جِدَّوَالْاَعْطُوا وَحَكِّمُوا * وَاِنْ طَلَبُوا الْفَضْلَ الَّذِي فِيكَ خَبِّبُوا)

(المعنى) ان يطلبوا اعطاءك أعطيتهم ما حكموا وان طلبوا ما فيك من الفضل لم يدركوه قال ابن
جني ان راموا فضلك صنعتهم منه قال ابن فورجة كيف يقدر الانسان أن يمنع آخر من أن
يكون في مثل فضله وانما الله القادر على ذلك وقد أتى به المتنبى على ما لم يسم فاعله فأحسن

(وَلَوْ جَازَانَ يَحْوُ وَاَعْلَاكَ وَهَبْتَهَا * وَلَكِنْ مِنَ الْاَشْيَاءِ مَا لَيْسَ يُوْهَبُ)

(المعنى) يقول لو كانت العلاموهوبة وهبتا بل من الأشياء ما لا يوهب كالعلا والشرف
والفضل وما أشبه هذا وهذا من قول حبيب

وانفج لنا من طيب خيمك نفحة * ان كانت الاخلاق مما يوهب

وأصله من قول جابر وان يقتسم مالي بنى ونسوق * فلن يقسموا خلقي الكريم ولا فضلي

(وَظَلَّمُ أَهْلَ الظُّلْمِ مَنْ بَاتَ حَاسِدًا * لِمَنْ بَاتَ فِي نِعْمَانِهِ يَتَّقَلَّبُ)

(المعنى) يريد أن أشد الظلم وأقبحه حسد المنعم عليك يريد من بات في نعمة رجل ثم بات حاسدا له فهو أظلم الظالمين يريد أن الحاسدين يحسدونه وهو ولي نعمتهم وهو منقول من قول الحكيم أقيح الظلم حسد عبدك الذي تنعم عليه لك

(وَأَنْتَ الَّذِي رَيْتَ ذَا الْمَلِكِ مُرَضَعًا * وَلَيْسَ لَهُ أُمَّ هُنَاكَ وَلَا أَبٌ)

(المعنى) يريد أن صاحب مصر مولى كافور مات وخلف ولدا صغيرا فرباه كافور وقام بدوره بحفظ الملك فقوله ريت ذا الملك أي صاحب هذا الملك ولوقال وأنت الذي ربي لكان أحسن ولكنه قال ريت كما قال كثير بن عبد الرحمن

وَأَنْتَ الَّتِي حَبِيبَتْ كُلَّ قَصِيرَةٍ * إِلَى وَمَا تَدْرِي بِذَلِكَ الْقَصَائِرِ

(وَكُنْتُ لَهُ لَيْتَ الْعَرَبِينَ لِسَبِيلِهِ * وَمَالِكُ الْإِنْدِي وَنِي مَحَلِّبٌ)

(المعنى) يريد أنك كنت للملك كاللئيم لاشبأه والعربين لاجمة ولما جعله ليثا استعار له محلبا فجعله السيف الهندي والهندواني وهو نسب إلى الهند

(لَقِيتُ الْقَنَاعَةَ بِنَفْسِ كَرِيمَةٍ * إِلَى الْمَوْتِ فِي الْهَيْجَامِ الْعَارِيهِ رَبُّ)

(الغريب) الهيجام من أسماء الحرب وهي تد وتقصص (المعنى) يريد أنه يهرب من العار إلى الموت لأنه يختاره على العار يقول حاببت على الملك ودافعت عنه هاربا من العار إلى الموت

(وَقَدْ تَرَكْتُ النَّفْسَ الَّتِي لَاتَهَا بِهِ * وَيَحْتَرِمُ النَّفْسَ الَّتِي تَهْتَبُ)

(المعنى) يقول قد ينجون الموت من يطرح نفسه في المهالك وقد يصيب الموت من يحترس منه وهو ذامن أحسن المعاني لأنه قد ينجون الموت من يوقع نفسه في كل مهلكة ويقع فيه من يحذره ويحافه ويحترم أي يتقذ

(وَمَا عَدِمَ اللَّاقُولُ بِأَسَاوِشِدَةً * وَلَكِنْ مَنْ لَاقُوا أَشَدُّ وَانْتَجَبُ)

(الاعراب) الكاف من اللاقول في موضع نصب أو حر وكذلك لو كان مكانها هاء أو ياء (المعنى) يريد أن الذين لا قول محاربين لم يهدموا شجاعة وشدة أقدام يريد أنهم كانوا أشجعنا أشدنا ولكن أصحابك كانوا أشدوا أنتجيب ومثله لفر

سقيناهم كأسا سقونا بمثلها * ولكنهم كانوا على الموت أصبرا

(سَنَاهُمْ وَبَرَقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ صَادِقٌ * عَلَيْهِمْ وَبَرَقَ الْبَيْضُ فِي الْبَيْضِ خَلْبٌ)

(الغريب) البيض جمع أبيض وهو السيف والبيض جمع بيضة وهو ما يجعل على الرأس من الحديد (المعنى) يريد أنهم هزموا وأنه صرفهم عما أرادوا وبرق السيف صادق لأنه تبعه سميلا

الدم وبرق البيض خلب لانها تبرق ولا تسيل الدم وقال ابو الفتح يريد أن لمع السيف صادق لان
السيف اذا ضرب به قطع وبلغ البيض وبرق البيض لا يصدق على السيف لانه لا يفعل للمع
البيض في السيف فشبّه بالبرق الخلب الذي لامطر فيه والاول تأثيره كالبرق الصادق الذي
فيه المطر **(سَلَّتْ سَيْوْفًا عَلَتْ كُلَّ خَاطِبٍ * عَلَى كُلِّ عُوْدٍ كَيْفَ يَدْعُو وَيَحْتَبُ)**

(المعنى) يريد أن سيفوك تعلم الخطباء الخطبة باسمك في الدعاء يريد أنك أخذت البلاد بسيفك
فصار كل خطيب بلدي يخاطب باسمك وقال ابن جني لما رأى الناس ما صنعت سيفوك بأعدائك
اذعنوا بالطاعة فدعوا لك على منابرهم رغبة ورهبة

(وَيَغْنِيكَ عَمَّا يَنْسِبُ النَّاسُ أَنَّهُ * إِلَيْكَ تَنَاهَى الْمَكْرَمَاتُ وَتَنْسَبُ)

(المعنى) يقول يغنيك عن نسبة الناس الى قبائلهم وعشائرهم أن المكرمات انتهت اليك
ونسبت اليك وان لم يكن لك نسب في العرب فانت أصل في المكارم وهذا من قول أبي طاهر
خلاتقه للمكرمات مناسب * تناهى اليها كل مجد مؤئل

وقال الخطيب ليس هذا مما يمدح به ولا سيما الملوك لانه أشبهه بنسب عنه ثم أتى بقول لا يصح
معناه يقول أى قبيل يستحق أن تنسب اليه وانت فوق كل أحد

(وَأَيُّ قَبِيلٍ يَسْتَحِقُّ قَدْرَهُ * مَعْدُنُ عَدْنَانَ فِدَاكَ وَيَعْرَبُ)

(المعنى) يريد أى أسرة تستحق أن تنسب اليها وانت فوق كل أحد قال الخطيب هذا تهزأ منه وقد
كان يقول لو قلبت مدحى فيه كان هجاء

(وَمَا طَرِبَ لِمَا رَأَيْتُكَ يَدْعُوهُ * لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَاطْرِبُ)

(الاعراب) فاطرب لم يكن في موضع عطف ولو كان معطوفا لفسد المعنى وانما هو جواب
تقديره كنت أمتنى أن أراك فافرح برؤيتك واطرب (المعنى) قال الواحدى هذا البيت يشبه
الاستهزاء لانه يقول طربت على رؤيتك كما يطرّب الانسان على رؤية القرد وما يستهزأ به مما
يضحك منه قال ابو الفتح لما قرأت عليه هذا البيت قلت له جعلت الرجل بازنة وهى كنية القرد

فضحك **(وَتَعْدُنِي فِيكَ الْقَوَافِي وَهَمِّي * كَأَنِّي يَدْحُ قَبْلَ مَدْحِكَ مُذْنِبُ)**

(المعنى) قال الواحدى المصراع الاول هجاء صريح لولا الثاني يقول كاني اذنت ذنبا بمدح
غيرك والقوافي تعذاني تقول لم تقصر مدحك عليه وكذلك همى تلومنى في مدح غيرك وهذا
من قول حبيب وهل كنت الامذنبايوم اتكى * سوا النباى على جنتك تانبا

وقال الخطيب ليس في البيت هجاء ومعناه أن همته عدلته كيف قنع بغيره والقوافي لم صرفها
في مدح غيره وشهد له بذلك بقية البيت

(وَلَيْكِنَّ طَالَ الطَّرِيقُ وَلَمْ أَزَلْ * أُقْسُ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ وَيَنْهَبُ)

(المعنى) أنه يعتذر اليه في مدحه غيره ولكنه يقول بعد الطريق بيننا ولم أزل يطالب مني الشعر

وأتكاف المديح وينهب كلامي

(فَشَرِقَ حَتَّى لَيْسَ لِلشَّرْقِ مَشْرِقٌ * وَعَرَبَ حَتَّى لَيْسَ لِلغَرْبِ مَغْرِبٌ)

(المعنى) يقول بلغ كلامي أقصى الشرق وأقصى الغرب، يريد أنه انتهى إلى حيث لا شرق له وكذلك في الغرب وهو من قول حبيب

فغربت حتى لم أجد ذكر مشرق * وشرق حتى قد نسيت المغاربا

(إِذَا قَلْتُمْ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ وُصُولِهِ * جِدَارٌ مَعَالِي أَوْخِيَاءٍ مُطْمَبٍ)

(المعنى) يقول إذا قلت شعرا لم يمنع من وصوله إليه مدرو ولا وبر فالجدار المعلى لاهل الحضر والنجباء لاهل الوبير يريدان شعرة قد سارت في البدو والحضر وأنه قد عم الأرض كقوله قواف إذا سرن من مقولى * وثبن الجبال وخضن البحارا * (وقال يمدحه ولم يلقه بعدها) *

(مَنْ كُنَّ لِي أَنْ لَبِأَضْ خِضَابٌ * فَيَخْفَى بِبَيْضِ القُرُونِ شَبَابٌ)

(الغريب) المنى جمع أمنية والقرون الذواتب واحدها قرن ومنه قول قيس وهل مالت عليك قرون ليلى * كليل الاخوانة في نداها

(المعنى) يريد أنه كان يتمنى الشيب قديما ليخفي شبابه ببيضاض شعره لأنه أوقر واجل في العين وسعى البياض بالشيب خضابا لا خفاء السواد به كما أن السواد الذي يخفي البياض يسمى خضابا (الاعراب) منى نكرة وهي مبتدأ وقد يقيد الابتداء بالنكرة إذا أخبرت عنها بجملة تتضمن أسماء معرفة كقولك امرأة خاطبتني وكذلك ان أخبرت بظرف مضاف إلى معرفة كقولك رجل خلفك قال الهذيل بن مجاشع

ونار القرى فوق اليفاع ونارهم * مخبأة نصب عليها وبرنس

وانما منع الابتداء بالنكرة لأن النفس تنبه بالمعرفة على طلب الفائدة وإذا كان الخبر عنه مجهولا كان الخبر حقيقيا باطراح الاصغاء إلى خبره لأنه لا يعرف من أخبر عنه وشرط الكلام إذا كان المبتدأ نكرة أن يتضمن الخبر اسما معروفا وأن يتقدم الخبر كقولك لزيد مال لأن الغرض في كل خبر أن يتطرق إليه بالمعرفة ويصدر الكلام بها وهذا موجود ههنا لأنك وضعت زيدا مجرورا أخبر عنه بأن له مالا قد استقر فقولك لزيد مال في تقدير زيد ذومال فالبتداء الذي هو مال والخبر في الحقيقة ولزيد هو المبتدأ في المعنى وقوله كن لي مقيد لأن في ضمن الخبر ضمير المتكلم وهو أعرف المعارف ولو قال منى كن لرجل لم يحصل بذلك فائدة تلجوه من اسم معرف وقوله ان البياض يحتمل الرفع والنصب فالرفع على ضمارة ابتداء كأنه قال أحد من أن البياض لأنه قد أخبر أن ذلك أيام شبابه بقوله لما لي عند البيض وأما النصب فعلى ضمارة تنبئ لدلالة منى عليه كما أضمر تتبع في قوله تعالى قل بل ملة إبراهيم وإذا قيل ان التقى مما لم يثبت كالرجاء والطمع فلا يقع على أن الثقلية لأنها اللتحقيقية فهي أشبهه باليقين وانما يقع التقى وما شا كما على أن الحقيقة لأنها انحصار الفعل للاستقبال فهي أشبهه بالطمع والرجاء والتقنى من حيث تعلقت هذه المعاني بما يتوقع ومنه قول لبيد تمنى ابتماي أن يعيش أبوهما * وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

فبيل لا يتسع وقوع التمني على أن الثقيلة كالم يتسع وقوع ووددت عليها ووددت وتعتبت بمعنى واحد وفي التنزيل وتودون أن غير ذات الشوكه الآية ويجوز أن يكون مني منصوبه نصب الظروف والجملة التي هي كن وان واسمها وخبرها نعت لها فتعلم أن بما قبلها كأنه قال في مني كن لي أي في جملة مني كما قالوا أحقا أنك ذاهب وأكبر ظني أنك مقيم يريدون في حق وفي أكبر وإذا أردت معنى الظرفية في مني فلك في أن مذهبان فذهب سيبويه والاختصاص والكوفيين رفع أن بالظرف وكل اسم حدث يتقدمه ظرف يرتفع عنده سيبويه بالظرف ارتفاع الفاعل وقد مثل ذلك بقوله عند الرحيل والحق أنك ذاهب قال حمويه علي في حق أنك ذاهب وإذا كان هذا مذهب سيبويه ومن معه فالمنية تقارب الظن فيحسن أن تقول أكبر مني أنك ذاهب فتعصب أكبر بتقدير في وأنشد أحقابي أبناء سبلي بن جندل * ته تدكم أياي وسط المحافل والمذهب الآخر مذهب الخليل وذلك أنه يرفع أسماء الحدث بالابتداء ويخبر عنه بالظرف المتقدم حكاه عنه سيبويه قال وزعم الخليل أن التهتدهنا بمنزلة الرحيل في غد وان أن بمنزلة وموضعها كوضعه

(لَيْلِي عِنْدَ الْبَيْضِ فَوْدَايَ قَسْنَةَ * وَغَرُّوْذَالِكَ الْفَعْرُ عِنْدِي عَابُ)

(الاعراب) ليلي نصب بفعل مضمر دل عليه مني كأنه قال تعتبت ذلك ليلي فوداي عند النساء قسنة (الغريب) الفودان جانب الرأس عينا وشمالا (المعنى) يقول تعتبت ذلك ليلي كان شعري عند النساء قسنة اسواده وحسنه وكن يفخرن بوصلي وذلك الوصل عندي عيب لاني أعف عنهم وأزهد فيهم وانما أتمنى الشيب لان الشباب باردة وقال

(فَكَيْفَ أَذْمُ الْيَوْمَ مَا كُنْتُ أَشْتَهِي * وَأَدْعُو بِمَا اشْكُوهُ حِينَ أُجَابُ)

(المعنى) يقول كيف أذم اليوم وقد كنت أشتهيه وكيف أدعو بما أجتبت الى شكوته والمعنى لا أشكو الشيب انهاء وقد دعوته ابتداء وقد احتذى في هذا قول ابن الرومي

هي العين النجل التي كنت تشتمكي * مواقعها في القلب والرأس أسود
فمالك تأسي الآن لما رأيتها * وقد جعلت ترمي سسوالك وتعمد

فنقل نظر العين الى ذكر المشيب والشباب

(جَلَا لَوْنٌ عَنْ لَوْنٍ هَدَى كُلَّ مَسَلِكٍ * كَمَا انْجَابَ عَنِ لَوْنِ النَّهْرِ ضَبَابُ)

(الاعراب) ارتفع اللون لانه فاعل كما تقول جلا القوم عن منازلهم أي ارتحل القوم فيريد ارتحل الشباب بمعنى الشيب وان شئت جعلت جلا بمعنى كشف وظهر ويجوز نصبه على أن تجفل في جلا ضميرا عائدا على الشيب تقديره جلا الشيب اللون الاسود وقوله عن لون أي من أجل لون كما تقول رحل القوم عن ضيقة أي من أجل ضيقة (الغريب) انجباب انكشف وانجباب السحابية انكشفت والضباب ما يصعد من الارض الى السماء مثل الدخان الواحد ضبابية والجمع الضباب وأضرب يوما صعد فيه الضباب (المعنى) يريد ان الشيب كان كما منافي الضباب فلما انكشف عنه بدأ أي زال وانكشف وهدى كل مسلك يعني لون الشيب فانه يهدي صاحبه الى كل مسلك من الرشد والخير وشبهه زوال سواد الشباب عن بياض المشيب بارتفاع الضباب

عن ضوء النهار (وفي الجسم نفس لا تشيب بشيئه * ولو ان ما في الوجه منه حراب)
 (المعنى) يريد انه كان يمتنى الشيب والشيب فيه الضعف والعجز فذكر ان همته وعزيمته لا تشيب
 ولا يدركها العجز والضعف بشيب رأسه ولو كانت الشعرات البيض التي في وجهه حرابا وهذا
 من أحسن المعاني وتلخيص الكلام أن همتي قوية لا تضعف

(لها ظفران كل ظفر أعده * وناب اذا لم يبق في القم ناب)

(الاعراب) أعده في موضع جزم جواب الشرط واختار سيبويه في المضاعف الرفع في موضع
 الجزم وقرأ أهل الكوفة وابن عامر لا يضركم كيدهم شيئا وهو في موضع جزم هكذا في جواب
 الشرط (المعنى) يريد ان كل ظفري أقوى من نفسه أعدها وكذلك نابها اذا لم يبق في فمي ناب وهما
 اسمتا رتان جيدتان

(بغير مني الدهر ما شاء غيرها * وابلغ أقصى العمر وهي كعاب)

(الغريب) الكعاب بفتح الكاف الجارية حين يبدو الندى لها اللهم ود قد كعبت تكعب
 بالضم كهوبا وكعبت أيضا بالتشديد (المعنى) يقول ان نفسي شابة أبد لا يغيرها شيء وان تغير
 جسمي

(واتي لنجم تهندي بي صحبتي * اذا حال من دون النجوم سحاب)

(المعنى) يتول اذا خفيت الطريق على أصحابي في ليل لاستتار النجوم بالسحاب كنت لهم نجما
 يهتدون بي يريد انه عليهم بطرق القلوات ويروي تهندي صحبتي به

(غني عن الأوطان لا يستغزني * الى بلد سافرت عنه اياب)

(الغريب) يستغزني أي يستغفني ويحركني والاياب الرجوع (المعنى) انه كل البلاد عنده سواء
 فاذا سافر عن وطن لا يشوقه الاياب اليه لانه مستغن بالسفر عنه

(وعن ذملان العيس ان ساحت به * والافني أكوارهن عقاب)

(الاعراب) جواب الشرط محذوف للعلم به تقديره سرت وركبت والقاه في قوله فتي جواب الشرط
 المقدر تقديره وان لم تسامح فتي أكوارهن (الغريب) الذملان والذميل ضرب من السير
 واذا ارتفع السير عن العنق قليلا فهو التزبد واذا ارتفع قليلا فهو الذميل ثم الرسم ذمل يذمل
 ويذمل بضم الميم وكسرهما ذملا وذلانا (المعنى) يقول أنا غني عن سير الابل فان ساحت بالسير
 سرت عليها والافانا كالعقاب المعنى لا حاجة له الى أن يحمل يريد اني أقطع المقاور على قدمي

(وأصدى فلا أبدى الى الماء حاجة * وللشمس فوق اليعملات لعاب)

(الغريب) اليعملات النوق التي يعمل عليها في الاسفار ولا يقال في الذكور ولعاب الشمس
 ما يتسدى منها في الحريراه الرجل مثل الخيط والمسافر يرى الشمس في الظهيرة قد دنت من رأسه
 وتذات لها خيوط فوق رأسه قال الراجز * وذاب للشمس لعاب فنزل * وقال الكمي

يصاخن خد الشمس كل ظهيرة * اذا الشمس فوق البيدذاب لعابها
(المعنى) يريد انه يعطش ولا يطلب الماء تصبروا حزمًا حين يحصى حر الشمس كقوله
واصبر عنها مثل ما تصبر الربد * ومعنى البيت من قول الطائي

جديران يكثر الطرف شزرا * الى بعض الموارد وهو وصادى

(وَلِلسَّرْمِيِّ مَوْضِعٌ لَا يَبَالُهُ * نَدِيمٌ وَلَا يُفْضِي إِلَيْهِ شَرَابٌ)

(الغريب) يفضى يقال أفضى يفضى اذا وصل الى الشئ قال الله تعالى وقد أفضى بعضكم الى
بعض (المعنى) يريد انه يكتف السرفيضعه بحيث لا يبلغه النديم ولا يصل اليه الشراب مع تغلغله
في البدن ومثله قول الشاعر تغلغل حب غنمة في قوادى * فباديه مع الخافي يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب * ولا حزن ولم يبلغ سرور

(وَالخُودِ مِثِّي سَاعَةٌ ثُمَّ يَنْبِئُنَا * فَلَاةٌ إِلَى غَيْرِ الْقَاهِ تُجَابُ)

(الغريب) الخود الجارية الناعمة الجع خود مثل لدن ولدن في الرماح وتجاب تقطع والفلاة
الارض المنقطعة البعيدة عن الماء والجمع فلووات (المعنى) يريد انه يصحب المرأة الحسنة مدة
يسيرة ثم يسافر عنها يقطع فلاة الى غيرها الا اليها

(وَمَا الْعَشِقُ الْأَعْرَظُ وَطَمَاعَةٌ * يُعْرِضُ قَلْبَهُ نَفْسَهُ فَتُصَابُ)

(الغريب) الغرة الاغترار وهو مصدر والغرور والغرور الذي لم يجرب الامور ويقع على المذكر
والمؤنث بلفظ واحد وجارية غرة وغريرة بينة الغرارة وليس من الدلال (المعنى) يقول العشق
اغترار وخداع وطمع في الوصل ويريد ان القلب يشتهي اولاً وتتبعه النفس اذا جعلت النفس
غير القلب وان جعلت النفس هي القلب قلت فيصاب بالياء المثناة تحتها والمعنى ان القلب
يوقع نفسه في البلاة تعرضه لذلك

(وَعَيْرُ قَوَادِي لِّلغَوَانِي رَمِيَةٌ * وَعَيْرُ يَسَانِي لِلرِّخَاخِ رِكَابٌ)

(الغريب) الغواني جمع غانية قيل هي التي تقيم في بيت أيها من غنى بالمكان اذا أقام به وقيل
التي غنيت بجمالها عن التجميل بالحلي وغيره وقيل التي غنيت بزوجهما عن غيره وقيل هي الشابة
والرمية هي الطريقة التي ترمى (المعنى) قال أبو الفتح يريد لست ممن يصبو الى الغواني واللعب
بالشطرنج لانه روى بالخاء المعجمة جمع رخ وقال ابن فورجة راد اعليه البنان ركاب القدح
وأما الرخ فالبنان را كبة له في حال حمله وأيضاً فانه كلمة أعجمية لم تستعملها العرب القدماء
ولا الفصحاء والتسزعة عن شرب الخمر اليق بالتسزعة بالعزل عن اللعب بالشطرنج وقال غيره قلبي
لا تصيبه النسوان بسيموف الحافظهن لاني لا أميل اليهن فاني لست غزلاً زيرا انا عزهاة عزوف
النفس عنهن ولا أحب الخمر ومعاقرتها فبني لاني لا أجد كاس الخمر يبيدي

(تَرَكْنَا لِأَطْرَافِ الْقَنَا كُلِّ شَهْوَةٍ * فَلَيْسَ لَنَا إِلَّا يَهْنُ الْعَابُ)

(الغريب) اللعاب الملاعبة يقال لعب يلعب ملاعبة ولعبوا ولبوا ولبوا ورجل تلعبه كثير اللعب

بكسر التاء التلعاب بالفتح المصدور (المعنى) يريد أنه قد قصر نفسه على الحد في طعم الاعداء
فيقول تركامات شبيه النفوس من الملاهي ولهو نابا الطعن بالرماح عن كل لذة

(نَصْرَفَهُ لِلطَّعْنِ فَوْقَ حَوَازِرٍ * قَدْ انْقَصَفَتْ فِيهِنَّ مِنْهُ كِعَابٌ)

(الغريب) نصرفه يريد القنا أي ثقله من حال إلى حال والحوازر التي تحذر الطعن وقيل
لا تحذر الطعن لانها معودة هـ ذهرواية ابن جنى وهذا قوله قال الواحدي وروى علي بن حمزة
خوادر بانحاء المهجة كأنها أصابها الخدر لما يلحقها من التعب والجراحات قال ورواية ابن جنى
ضعيفة لانه قال في آخر البيت قد انقصفت وكيف يصفها بالخدر وقد وصفها بانكسار الرماح
فيها وروى الواحدي حوادر وقال خيل غلاظ سمان والكعاب والكعوب هي التواشز في
أطراف الانابيب (المعنى) يريد اننا ننتقل القنا من حال إلى حال فوق خيول غلاظ سمان على رواية
من روى بالدال المهملة أو على خيول حوادر من الطعن لانها قد تعودت الطعن وقد تكسرت
الرماح فيها ومن روى بانحاء يريد قد تعبت من كثرة الطعان ويجوز على رواية ابن جنى أن يكون
حوادر تيميل عن الطعن وتحذره بكثرة ما قد طوع عن عليها فقد عرفت كيف تحيد عن الطعن
وقوله قد انقصفت فيهن من الطعن كعاب يجوز أن يكون في أول ما طوع عن عليها وهي
في غرة من الطعن فلما كثرت الطعان عليها وألقت صارت تحذره وتبطله بملها عنه ويجوز أن
يكون تحذرا طعن وتحيد عنه ومن كثرة الفرسان الذين يقاؤونها يبصينها من الطعن قليل
وتسلم لحذرهما من طعن كثير

(اعزَمَكَانَ فِي الدُّنْيَا سَابِحٌ * وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ)

(الغريب) الذي جمع دنيا والسابح من الخيل الشديد الجري فكانه يسبح في جريه (المعنى)
انه جعل السرج اعز منه كان لانه يبلغ عليه ما يريد من لقاء الملوك ومن محاربة الاعداء ويهرب
عليه من الضيم واحتمال الاذى فيه فيدفع عن نفسه الشر وعليه يصل الى الخير وأما الكتاب
فانه يقص عليه انباء الماضين ولا يحتاج له الى تكلف ولا يحتاج أن يتخفظ منه برا وغيره
وهذا كقول أبي الحسن بن عبد العزيز

ما تطعمت لذة العيش حتى * صرت في وحدتي لكتبي جليسا

(وَبِحَرِّ ابْنِ الْمَسْكِ الْخَضَمِ الَّذِي لَهُ * عَلَى كُلِّ بَحْرٍ زَحْرَةٌ وَعُيَابٌ)

(الاعراب) روى أبو الفتح وبحر خضما عطفه على جليس أي خير جليس وخير بحر ومن رفعه
عطفه على كتاب أي خير جليس الكتاب وهذا الممدوح وقيل بل هو خير مقدم على المبتدأ تقديره
أبو المسك الخضم بحر (الغريب) الخضم الكثير الماء والزخرة كالماء وعباب البحر شدته
وقوته وقيل تراكم واجه وقيل لجنه ومعظمه (المعنى) يريد وخير جليس أو خير من يقصد اليه
أبو المسك البحر الذي أوفى على كل بحر جودا لانه بحر خضم كثير العطاء كقول بشار
دعاني الى عمر جوده * وقول العشرة بحر خضم

(تَجَاوَزَ قَدْرَ الْمَدْحِ حَتَّى كَانَتْ * بِأَحْسَنِ مَا يُنْفَى عَلَيْهِ يُعَابٌ)

(المعنى)

(المعنى) يقول هو اجل من كل من يثنى عليه فاذا ابوانع في حسن الثناء عليه استحق قدره فوق ذلك
 فيصير ذلك الثناء الحسن كأنه عيب لقصوره عن استحقاقه في قدره ورتبته فهذا كقول الجعفي
 جل عن مذهب المديح فقد كا * ويكون المديح فيه هجاء
 وقال ابو الفتح هـ - اذ من المدح الذي كاد ان يتقلب لافراطه هجوا وهذا ضد قول ابي نواس
 وكلهم اثنوا ولم يعلموا * عليك عندي بالذي عابوا
 والبيت من احسن المدح وهو نقل بيت ابي عبيدة الجعفي

(وَعَالِبَةُ الْأَعْدَاءِ عَمَّوَالُهُ * كَمَا عَالَبَتْ بِبَيْضِ السُّيُوفِ رِقَابُ)

(الغريب) عنوا خضعوا وذلوا ومنه قوله تعالى وعنفت الوجوه للحي القيوم (المعنى) شبهه
 بالسيوف واعداءه بالرقاب و اراد انهم لم يجسدوا طريقا الى غلبته فخصه واله وانقادوا كما عالت
 الرقاب السيوف (وَكَثُرَ مَا تَلَقَّى أَبَا الْمَسْكِ بِنْدَلَةً * إِذَا لَمْ يَصْنِ الْأَلْحَدِيدُ ثِيَابُ)

(الاعراب) الالحديد استثناء مقدم كقول الكمي

ومالى الآل احمد شيعه * ومالى الالمذهب الحق مذهب

وقال ابن فورجة ليس هـ ذاعلى ما توهمه العروضي وليس المصون الحديد وانما اتصب على انه
 مفعول يصن على تقدير محذوف وهو اذا لم يصن الابدان ثياب الالحديد فلما قدم المستثنى نصبه
 (المعنى) قال ابو الفتح اذا البست الابطال الثياب فوق الحديد خشية واستظهارا فذلك الوقت
 اشد ما يكون تبذلا للطن فجعل الثياب تصون الحديد فرد عليه العروضي وقال اظن ابا الفتح
 يقول قبل أن يتدبر وانما المتنبى جعل الصون للحديد لا للثياب يريد اذا لم يصن ثياب الالحديد
 يعنى الدروع وانما يريد النفي لانه المسـ متنى منه وأنشديت الكمي الذي أنشدناه ومعنى
 البيت أكثر ما يلقي هذا الممدوح في الحرب باذلائه لم يحصنها بدرع كما تفعل الابطال وذلك
 لشجاعته واقدامه فهو لا يتوقى الحرب بالدرع كقول الاعشى

واذا تكون كتيبة ملومة * شهباء يخشى الرائدون نهالها

كنت المقدم غير لابس جنة * بالسيف تضرب معلما أبطالها

(وَأَوْسَعُ مَا تَلَقَّاهُ صَدْرًا وَخَلَقَهُ * رِمَاءٌ وَطَعْنٌ وَالْأَمَامُ ضَرْبُ)

(الاعراب) اتصب الامام على الطرف وصدرا اتصب على التمييز وقوله رماء مصدر
 رامته رماء (المعنى) قال ابو الفتح اوسع ما يكون صدرا اذا تقدم في أول الكتيبة يضرب
 بالسيف وأصحابه من ورانه بين طاعن ورام قال ابن فورجة جعل أبو الفتح الرماة من أصحاب
 الممدوح وليس في هذا مدح لان كل أحد اذا كان خلفه من يرمى ويطعن من أصحابه فصدره
 واسع وقلبه مطمئن وانما اراد خلقه رماء وامامه طعن من أعدائه والمعنى اذا كان في مضيق
 الحرب وقد احاط به العدو من كل جانب لم يضجر ولم يضق صدره

(وَأَنْقَضُ مَا تَلَقَّاهُ حَكْمًا إِذَا قَضَى * قَضَاءَ مَلُوكِ الْأَرْضِ مِنْهُ غَضَابُ)

(المعنى) يريد اذا اراد امر ايغضب الملوک فينشد امره أنفذ ما يكون اطاعتهم له فلا يمنع حكمه من النفاذ لانهم لا يقدررون على خلافه فأنفذ ما يكون حكمه فيما خالف فيه الملوک فان قيل فهل يكون امره في وقت أنفذ من وقت قيل انما يننفاذا الامر في هذه المواطن فلذلك قال هذا

(يقود اليه طاعة الناس فضله * ولو لم يقدها نائن وعقاب)

(المعنى) يريد لو لم يطعه الناس رغبة ورهبة لاطاعوه محبة لما فيه من الفضل لانهم يطيعونه لاستحقاقه الطاعة لفضله لالرجاء جوده ولانخوف عقابه

(ايا أسداني جسمه روح ضيغ * وكم أسدازوا هن كلاب)

(الاعراب) أيا أسداهوندا منكر ينتصب بفعل مضمحل ولو رفع ونون لكان اجود لانه خصه كما قال الشاعر يامطر والتكرات اذا خصت كان حكمها في النداء كحكم المفرد العلم قال الله تعالى يا جبال أوبي معه فلما خصها بالنداء كان حكمها كحكم العلم المفرد والطير من رفعه جعله عطف على الجبال ومن نصبه وهو المشهور فله ثلاثة أوجه الاول ان يكون عطف على موضع الجبال لانها في موضع نصب الثاني ان يكون الواو بمعنى مع الثالث ان يكون مفعول لا عطف على ما قبله وهو قوله آتيناك اودمنا فضلا وآتيناك الطير واختلف البصريون وأصحابنا الكوفيون في المنادى فقال البصريون هو مبني على الضم وموضعه النصب لانه مفعول وقال أصحابنا بل هو معرب من فوع بغير تنوين وجمعا انا ووجدناه لا يصحبه ناصب ولا رافع ولا خفض ووجدناه مفعول في المعنى ولم تخفضه لئلا يشبهه بالمضاف الى ياء المتكلم ولم تنصبه لئلا يشبهه ما لا ينصرف فرفعناه بغير تنوين لئلا يكون بينه وبين ما هو مرفوع برفع صحيح فرق وأما المضاف فنصبناه لانا وجدنا أكثر الكلام منصوبا فحملناه على وجه من النصب لانه أكثر استعمالا من غيره ووجه البصريين على انه ليس معرب بل هو مبني وان كان يجب في الاصل أن يكون معربا أنه أشبهه كالف الخطاب وهي مبنية فكذلك ما أشبهها من هذه الواجهة فوجب أن يكون مبنيا ووجه آخر وهو انه وقع موقع اسم الخطاب لان الاصل في قولك يا زيد يا اياك ويا أنت لان المنادى لما كان مخاطبا كان ينبغي أن يستغنى عن ذكر اسمه ويؤتى باسم الخطاب فيقول يا اياك ويا أنت فلما وقع الاسم المنادى موقع الخطاب وجب أن يكون مبنيا كما ان اسم الخطاب مبني قالوا وبنينا على الضم لوجهين احدهما انه لا يخلو اما أن يبنى على الفتح أو الكسر أو الضم بطل أن يبنى على الفتح لانه كان يلبس بما لا ينصرف وبطل أن يبنى على الكسر لانه كان يلبس بالمضاف الى النفس واذ بطل أن يبنى على الفتح والكسر وجب أن يبنى على الضم والوجه الآخر انه يبنى على الضم فرقا بينه وبين المضاف اليه لانه ان كان مضافا الى النفس كان مكسورا وان كان مضافا الى غيرها كان منصوبا فبنى على الضم لئلا يلبس بالمضاف وقتلنا انه مفعول لانه في موضع نصب لان تقدير يا زيد ادعوزيد وانا ادي زيد فلما قامت بامقام ادعوزيد فعمله فدل على انها قامت مقامه من وجهين أحدهما انها تدخلها الامالة نحو يا زيد والامالة لا تدخل الحروف وانما تدخل الاسم والفعل والثاني أن لام الجر تعلق بها نحو يا زيد وبالعمرو فان هذه اللام الاسمائية وهي حرف جرف ولم تكن قد قامت مقام الفعل لما جاز أن يعلق بها حرف الجر لان الحرف لا يعلق بالحرف

وقوله أرواحهن كلاب يريد أرواح كلاب فحذف المضاف (الغريب) الضيغ من أسماء الاسد
وأصل الضيغ العض وضغمة عضه (المعنى) يقول أنت أسد وعضمتك همة الاسود والاسد
يوصف بعلم الهمة لانه لا يأكل الا من فريسته ولا يأكل مما اقتبس غيره وقد قال الشاعر

وكانوا كأنف الليث ماشم مرغما * ولانال قط الصيد حتى تعرفوا

يعنى انه لا يطعم الا ما صاده بنفسه وقوله وكم أسد أرواحهن يريدكم من أسد خيبت دنيء النفس
وأنت اسد من كل الوجوه لانك رفيع الهمة طيب النفس شجاع وهذا مثل ضرب به لسائر الملوك
وانت اعلى الملوك همة عالية كهمة الاسود

(وَيَا آخِذِينَ دَهْرَهُ حَقِّ نَفْسِهِ * وَمِنْكَ يُعْطَى حَقُّهُ وَيُهَابُ)

(المعنى) يريد ان الدهر لا يقدر على ان ينقصه حقه لانه يغلبه ويحكم عليه ومثل هذا الممدوح
يهاب ويعطى حقه قال (لَمَّا عِنْدَ هَذَا الدَّهْرِ حَقُّ يَلْطَهُ * وَقَدْ قَلَّ اعْتَابُ وَطَالَ عِتَابُ)

(الغريب) يلطه يجعده ويعطله وأصله لططت حقه اذا جحدته وقالوا فيه تلطبت لانهم كرهوا فيه
اجتماع ثلاث طاءات فايدلوا من الطاء الاخيرة ياء كما قالوا من اللعاع تلعبت والطة على أى أعانه أو
حمله على أن يلط حتى يقال مالك تعينه على لظطه (المعنى) يقول لنا عند هذا الزمان حتى بدأ فعنا
ويظلتنا ولا يقضيه وقد طال العتاب معه فلم يعتب ولم يرض بقضاء الحق

(وَقَدْ تَحَدَّثُ الْإَيَّامُ عِنْدَكَ شَيْمَةً * وَتَنَعَّمُ الْأَوْقَاتُ وَهِيَ يَبَابُ)

(الغريب) الشيمة العادة والسياب الخراب الذى ليس به أحد وأشد أبو زيد
قد أصححت وحوضها يباب * كأنها ليس لها أرباب
(المعنى) يقول ان الايام قد تترك عادتها عندك من قصد ذوى الفضول لحصولهم في ذمتك
وجوارك والاقوات تصير لهم عاصرة بطلوبهم عندك والمعنى ان أظفرتنى الايام بطلوبى عندك
فلا يحب فان الايام تحدث عادة غير عادتها خوفا منك وهيبة فلا تقصد الايام عندك مساغى

(وَلَا مَلِكَ إِلَّا أَنْتَ وَالْمَلِكُ فَضْلُهُ * كَأَنَّكَ نَصَلٌ فِيهِ وَهُوَ قِرَابُ)

(الغريب) القرباب قرب السيف والسكين وهو الغشاء الذى يكون فيه (المعنى) يقول أنت
الملك والملك سوا عفت كنت فأنت ملك لان نفسك تعلمهم بما قضى بملكك والملك زيادة بعد
ذكر نالك وجعله كالنصل والملك له كالقرباب يريد قد تغشاك وضمك الملك

(أَرَى لِي بِقُرْبِي مِنْكَ عَيْنًا قَرِيرَةً * وَإِنْ كَانَ قُرْبًا بِالْبَعَادِ يُشَابُ)

(الغريب) الشوب الخلط شبت الشيء بالشيء أشوبه فهو مشوب أى مخلوط (المعنى) يقول عيني
قريرة بقربي منك لحصول مرادى وان كان هذا القرب مخلوطا بالبعاد عن الاحباب والاطمان

(وَهَلْ نَافِعِي أَنْ تُرْفَعَ الْحُجُبُ بَيْنَنَا * وَدُونَ الَّذِي أَمَلْتُ مِنْكَ حِجَابُ)

(المعنى) يقول لا يتقنى وصولى اليك غير ممنوع من الحجابة والذى أومله منك محجوب عنى وهذا

كأنه يقتضيه بالعطاء (أقل سلامي حب ما خفف عنكم * وأسكت كئيبا لا يكون جواب)

(الاعراب) اتصب حب لانه مفعول له وهو مصدر كأنه يقول لرب ما خفف أي لا يثاري التخفيف وروي يكون بالنصب والرفع فالنصب على أعمال كي والرفع على ترك أعمالها ومن نصب فقد اعمل كقراءة الحرميين وعاصم وابن عاصم وحسبوا أن لا تكون قسنة وقرأ أبو عمرو وحجرة والكسائي برفع يكون جعلوها المنقفة من الثقبلة ودخلت لا ينها وبين الفعل عوضا (المعنى) اني أقل السلام وأخذ ما خفف أي ما يجب وأسكت حتى لا أكفكم جوابا أي حتى لا تتحاجون اني الاجابة ويقال جاوبته جوابا واجابة وجيبة ومجوبة

(وفي النفس حاجات وفيمك فطانه * سكوتى بيان عندها وخطاب)

(المعنى) يريد انه يتردد في نفسى حاجات لا أذكرها وأنت فطن ففطنتك تدلك عليها وسكوتى عنها يقوم مقام البيان عنها كما قال أمية بن ابى الصلت

أذكر حاجتى أم قد كفانى * حياؤك أن شيمتك الحياء

إذا أتى عليك المر يوما * كفاه من تعرضه الشاء وكقول أبي بكر الخوارزمي

وإذا طلبت الى كريم حاجة * فلقاؤه يكفيك والتسليم

فإذا رأك مسلما عرف الذى * حملته فكانه ملزوم

وقال حبيب وإذا الجود كان عوفى على المر * تقاضيته بترك التقاضى

(وما أنا بالباغى على الحب رشوة * ضعيف هو يى علىه ثواب)

(الغريب) الرشوة بضم الراء وكسر ها وهو ما يؤخذ على حكم معين وجهها رشاء ورشاه رشوه رشوا ورشوا رشى أخذ الرشوة واسترشى طلب الرشوة وهى سبب لان الاصل الرشاء وهو الجليل لانها سبب يتعلق به ويلتزم به عند الاخذ لها (المعنى) انه استدرك على نفسه هذا العتاب فقال ما أطلب منك رشوة على حبي لك لان الحب الذى يطلب عليه ثواب ضعيف ثم ذكر فى البيت الذى بعده ما أزال به عنه الظنة وذكر سبب طلبه

(وما شئت الآن أذل عواذلى * على أن رأيتنى فى هوائك صواب)

(المعنى) يريد لم أطلب ما طلبت الا أنى أريد أن أذل عواذلى اللاتى عدلتنى فيك وفى قصدى اليك انى كنت مصيبا وانك تحسن الى وتقضى حق زيارتى

(وأعلم قوما خالفوني فشرقوا * وعزبت أنى قد ظفرت وخابوا)

(المعنى) وأردت أن أعلم قوما طلبوا ملوك الشرق وغربت أنا فى قصدك طلبت الغرب اليك أنى قد ظفرت وبلغت آمالى منك وقد خابوا بقصدهم سواك وهذا من قول البحترى وأشهد أنى فى اختياريك دونهم * مؤدى الى حظى ومتبع رشدى

(جرى اندلف الأفيك أنك واحد * وأنك لبيت والمولك ذياب)

(المعنى) يقول الخلف جار في كل شيء الا في انفرادك عن الاقران والاشكال انك اسد والملوك ذياب وهذا من قول الطائي لو أن اجاعنا في فضل سودده * في الدين لم يختلف في الملة اثنان وقال الجعفي وأرى الناس مجمعين على فضلك من بين سيد ومسود

(وَأَنَّكَ أَنْ قُوَيْسَتْ صَحَّفَ قَارِيءٌ * ذِيَابًا فَلَمْ يَخْطِ فَقَالَ ذِيَابٌ)

(المعنى) يقول اذا قال القاريء والملوك ذياب ما أخطأ لانه أتى بالمعنى وهم كذلك يريد جري الخلف الا في انفرادك وانك ان قويست بغيرك من الملوك حتى لو صحف القاريء ما وصفت به الملوك وهو انهم عندك كالذياب عند الاسد فقال ذياب لم يخطى في تصحيحه لان الامر كذلك

(وَلَنْ مَدِيحِ النَّامِ حَقٌّ وَبَاطِلٌ * وَمَدْحُكَ حَقٌّ لَيْسَ فِيهِ كِذَابٌ)

(الاعراب) كذاب مصدر وقال الشاعر فصدقتم او كذبتما * والمرء ينفعه كذابه وقرأ السكسائي لا يسمعون فيها الغوا ولا كذابا بالتخفيف وهو مصدر كقولك قاتل قاتلا يقال كذب كذبا وكذبا فهو كاذب وكذلك كذاب وكذوب وكيدبان ومكذبان ومكذبانة وكذبة مثل همزة وكذب مخفف وقد يشدد قال حرمية بن الاسيم

وَإِذَا أَنْتَ بَأْتِي قَدِ بَعْتَهَا * بِوَصَالِ غَانِيَةٍ فَقُلْ كَذِبٌ

والكذب جمع كاذب مثل راع وركع والكذب جمع كذوب مثل صبور وصبور وقرأ الحسين ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب فجعله نعتا للاسنة (المعنى) يقول الناس يدحون بما هو حق وباطل ومدحك حق ليس فيه كذب بل هو حق لا يشوبه باطل وهذا كقول حبيب

لَمَّا كَرَمْتَ نَطَقْتَ فِيمَكَ بِنَطْقِ * حَسَقِ فَلَمْ آتِمْ وَلَمْ أَتَحْسَبْ

وَإِذَا مَدَحْتَ سَوَالَ كُنْتَ مَتَى تَضُقْ * عَنِّي لَهُ صَدَقَ الْمَقَالَةُ أَكْذَبْ

(إِذَا نَلْتُ مِنْكَ الْوَدَّ فَالْمَالُ هَيِّنٌ * وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابٌ)

(المعنى) يريد اذا كان في منك المحبة فالمال هين ليس بشيء المحبة الاصل وكل ما على وجه الارض فاصله منها يعني من التراب وبصير الى التراب

(وَمَا كُنْتُ لَوْلَا أَنْتَ الْآمِهَاجِرًا * لَهُ كُلُّ يَوْمٍ بِلَدَّةٍ وَصَحَابٌ)

(الغريب) المهاجر هو الذي يهجر منزله وعشيرته ومنه المهاجرون هجروا أهلهم وعشائرهم وهاجروا الى الله ورسوله قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله وصحاب جمع صحب كاهب واهاب (المعنى) يريد لولا أنت لكان كل بلد يدي وكل أهل أهلي ولولا أنت لم اقم بصرفان جميع الناس والبلاد في حق سواء

(وَلَكِنَّكَ الدُّنْيَا إِلَى حَبِيْبِيَّةٍ * فَمَاعْنِكَ لِي الْآبِلُكَ ذَهَابٌ)

(الاعراب) حبيبة مبتدأ والجار والمجرور المقدم عليه خبره وقال ابو الفتح هي لي حبيبة (المعنى) يريد انك السلطان والسلطان هو الدنيا يريد انك جميع الدنيا فان ذهبت عنك عدت اليك فان الحى لا يتقدم من الدنيا * (وقال في صباه وقد رأى جرذاً مقتولاً) *

(لَقَدْ أَصْبَحَ الْجُرْدُ الْمُسْتَعِيرُ * اسِيرَ الْمُنَايَا صَرِيحَ الْعَطْبِ)

(الغريب) الجرذ الذي كرم من القار والمستعير الذي يطلب الغارة على ما في البيوت (المعنى) يقول لقد أصبح هذا الجرذ الذي كان يغير على ما في البيوت من المطعوم وغيره قد أسرته المنايا وصرعه العطب والهلاك

(رَمَاهُ الْكَافِي وَالْعَامِرِيُّ * وَتَلَاهُ لِلْوَجْهِ فَعَمَلُ الْعَرَبِ)

(الغريب) تلاه صرعه ومنه قوله تعالى فلما أسلما وتلاه للجبين (المعنى) يريد أن هذين الرجلين صاداه وقتلاه وهما من عامر بن لوئى والآخر من بني كانه فعلا به كأن فعل العرب بالقتيل

(كَلَا الرَّجُلَيْنِ اتْلَا قَتْلَهُ * فَأَيْكَا غَلَّ حَزْرَ السَّابِ)

(الاعراب) ذهب الكوفيون الى أن كلا وكثافيهما تثنية لفظية ومعنوية فأصل كلا كل تخففت اللام وزيدت الالف للتثنية وزيدت التاء في كلاتا تثنية والتأنيث والالف فيهما كالات في قولك الزيدان وحذفت نون التثنية منهما للزومهما الاضافة وذهب البصريون الى ان فيهما افرادا نظما وتثنية معنوية والالف فيهما كالف رحا وعصا وجمنا النقل والقياس فالنقل قول الشاعر في كات رجلها سلامى واحده * ككلماتهما مقرونة بزائده

فأفراده كات يدل على أن كلاتا تثنية والقياس انها تنقلب الى الياء جـ ترا ونصبا اذا اضيف الى المضمر نحو رأيت الرجلين كايـ ما ورأيت المرأتين كاتيها ومررت بكاتيها ما فلو كانت الالف في آخرهما كالف عصا ورطالم تنقلب كالم تنقلب الفاهما نحو رأيت عصاهما ومررت برحاهما فلما انقلبت الالف فيهما ما انقلاب الف الزيدان دل على أن تثنيتهما لفظية ومعنوية ووجه البصريين انها تارة يرد اليهما مفردا جملا على اللفظ وتارة مثنى جملا على المعنى فرد الضمير مفردا قوله تعالى كلاتا الجنتين آتت اكلها وقال الشاعر

كلا اخويننا ذور رجال كأنهم * اسود المشرى من كل أغلب ضيعهم

فقال ذورا بالافراد جملا على اللفظ وقال الآخر كلا يوحى امامة يوم صدى * وان لم نأتها الاماما فقال يوم بالافراد واما رد الضمير مثنى جملا على المعنى فكقول الشاعر

كلاهما حين جدا جرى بينهما * قد أقلعا وكلا أنفيهما رابي

فقال فقد أقلعا جملا على المعنى وقالوا الدليل على أن فيهما افرادا لفظيا أنك تضييهما الى التثنية فتقول جاءني كلا أخويك ورأيت كايهما وكذلك حكم كلاتا في المضمر والمظهر فلو كانت التثنية فيهما لفظية لما جاز اضافتهما الى التثنية لان الشئ لا يضاف الى نفسه ويدل على ان الالف لا تكون فيهما للتثنية انها تتناول في قراءة حمزة والكسائي وقد استوفينا هذا بأبسط منه في كتابنا الموسوم بنزهة العين في اختلاف المذهبين (المعنى) يقول كلاهما تولى قتله يريدان اشتراكهما في قتله فايكما انفرادا بسلبه وهو ان المقتول اذا قتل كان سلبه لقاتله ومنه في الحديث الصحيح من قتل قتيلا فله سلبه وحره جده وغل من الغلول وهي الخيانة في المغانم وهذا كله يقوله استهزاء بهما

(وَأَيْكَا كَانَ مِنْ خَلْفِهِ * فَأَنْبَهُ عَضَّةً فِي الذَّنْبِ)

وهذا كله من باب الضحك عليهما والاستهزاء * (وقال بهجوضبة بن يزيد العتبي وصرح بتسميته

في حاله كان لا يفهم التعريض كان جاهلا وهذه القصيدة من أرداد شهرا المتنبى *

(مَا أَنْصَفَ الْقَوْمُ ضَبَّةً * وَأَمَّهُ الطَّرْطِبَةَ)

هذا الوزن يسمى المحدث وهو مستعمل فاعلاتن ثم جوز في زحافه مقاعان فعلاثن (الغريب) ضبة اسم الرجل المهجى يجوز ان يكون اشتقاقه من الضبة وهي الطلعة قبل ان تنفتح او من ضبة الحديد أو يكون سمي بانثى الضب أو من ضب لثته اذا سال لعابه والطرطبة القصيرة الضخمة وقيل المسترخية الثديين وقيل هي الطويلة الثدي قال الشاعر

ليست بعقانة سهله * ولا بطرطبة ولا هلب (المعنى) يريد في قصة هذا الرجل ان قوما من العرب قتلوا اباه يزيدونك واما هو وكان ضبة غدا را بكل من نزل به واجتاز ابو الطيب به فامتنع منه بحسن له وكان يجاهر بشتمه وشتم من معه و ارادوا ان يجيبوه بالقاطه الصبيحة وسألوا ذلك ابا الطيب فتكافه لهم على كراهية منه ومعنى لم ينصفوه اذ فعلوا بايه واما ما فعلوا

(رَمَوْا بِرَأْسِ أَيْيَةٍ * وَبَاكُوا الْأُمَّ غُلْبَةً)

(الغريب) البول روى ابن جني باكروا بالباء يقال بالك الحمار الاتان يوكها ابو كاذ انزع عليها (المعنى) انه جعلهم كالخير في غشيانها بفضح والغلبة هي المغالبة ومنه قول الراعي أخذوا الخاض من القلاص غلبة * منا ويكتب للامير أقبلا

(فَلَا بِنَ مَاتَ نَفْرٌ * وَلَا بِنَ يَنْ رَغْبَةً وَأَتَمَّ قَلْتُ مَا قَلْتُ رَجَّةً لَا مَحْبَةَ)

(المعنى) يريد لانقر له بابه ولا يرغب بامه أيضا فاعل بهم من قولهم انا ارجب عن هذا و يقول ما قلت ما انصف القوم ضبة الارحمة لا محبة له

(وَجِبِلَةٌ لَكَ حَتَّى * عُدْرَتُ لَوْ كُنْتَ تَيْبَةً)

(الغريب) تيبه تشعر وهو من قولهم ما وبهت له أي مالبته ولا شعرت به على لغة من قال تيبيل وتيبع وروى الخوارزمي لو كنت تبه أي تستيقظ

(وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْقَتْلِ إِتْمَاهِي ضَرْبَةً * وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْغَدِّ * وَإِتْمَاهِي سُبَّةً)

(وَمَا عَلَيْكَ مِنَ الْعَا * رَانَ أَمَّكَ قُبَّةً)

(المعنى) يريد بقوله هذا الاستهزاء والاستجهال أي لا يلزمك من قتل أيك عار وإتماهي ضربة وقعت برأسه فغات والغدر سبة تسب به فاعليك منه

(وَمَا يَشُقُّ عَلَى الْكَلْبِ أَنْ يَكُونَ ابْنَ كَلْبَةٍ)

(الاعراب) أن يكون في موضع رفع

(مَا صَرَّهَا مِنْ أَنَاهَا * وَإِتْمَاهِي ضَرْبَةً * وَلَمْ يَنْكُهَا وَلَكِنْ * بِجَهَانِهَا نَاكُزَةً)

(الغريب) العجان بكسر العين ما بين الحموية والفقعة والعجن ورم بصيب الناقه بين حياتها

في الواحدى القصبة
اشتقاقها من القحاب وهو
السعال وذلك ان الرجل
يسعل بها فحبيب اه

ودبرها (المعنى) يريد انهم يعجزون كبير مهزولة ولا لحم عليها تصيب بمجانم امتناع من آتاهافهى تضر
بذكر الرجل والرب من أسماء الذكر

(بَلَّوْمٌ ضَبَّةٌ قَوْمٌ * وَلَا يَلُومُونَ قَلْبَهُ * وَقَلْبُهُ يَنْشَى * وَيَلْزِمُ الْجِسْمَ ذَنْبَهُ)

(لَوْ أَبْصَرَ الْجِدْعُ شَيْئاً * أَحَبَّ فِي الْجِدْعِ صَلْبَهُ)

(بِالطَّيِّبِ النَّاسِ نَفْساً * وَاللَّيْنِ النَّاسِ رُكْبَةً)

(المعنى) يريد انه سمح القياد لمن راوده فهو لين الركبة للبروك عليها

(وَاحْتَبَّتْ النَّاسَ أَصْلًا * فِي اخْتِبَتِ الْأَرْضُ تَرْبَةً)

(وَأَرْخَصَ النَّاسَ أَمَّا * تَبِيْعُ النَّاسِ جَبِيْعَةٌ * كَلَّ النَّعْوَلُ سِهَامًا * لَمْرِيْمٌ وَهِيَ جَعْبَةٌ)

(الغريب) الجعبة انا تجعل فيه السهام (المعنى) يريد بالقول كناية عن الذين يفعلون بها
لجعلها تصونهم وتجمعهم كأنضم الجعبة السهام

(وَمَا عَلَى مَنْ بِهِ الدَّا * مِمَّنْ لِقَاءِ الْأَطْبَةِ * وَلَيْسَ بَيْنَ هَلُوكٍ * وَحَرَّةٍ غَيْرِ خَطْبَةٍ)

(الغريب) الهلوك هي الفاجرة البغي (المعنى) يقول الذين يفعلون بها كالأطبة ومن كان به داء
فليس عليه عار من لقاء الأطباء لانهم يداوونه وليس بين القعبة الفاجرة وبين الحرة المخطوبة

(إِلَى أَهْلِهَا إِلَّا الْأَطْبَةَ يَرِيدُ اسْتِحْلَالَهَا * بِأَقَاتِلُ كُلَّ ضَيْفٍ * غِنَاءٌ ضَيْحٌ وَعَلْبَةٌ)

(الغريب) الضيغ لبن يمزج بالماء ويقال فيه أيضا الضياح قال الراجز

امتحننا وسقينا في الضيحا * وقد كفت صاحبي الميحا

وضيحت اللبن تضيحا مزجته حتى صار ضيحا وضاحت الرجل سقيته الضيغ والعلبة قدح من جلود
يشرب فيه ويسمى الحلب وجمعه علب وعلاب والمعلب الذي يتخذ العلبة قال الكمي يتصف
خيلا سقتنا دماء القوم طورا وتارة * صبوحه اقتار الجلود المعلب

يقال اقتاروا قنورا وقورا اذا قطع العلبة (المعنى) قال أبو الفتح يريد انه اذا نزل به ضيف ضعيف

قتله واخذ مامعه قال ابن فورجة لو كان المراد أخذ مامعه لسهبه دون أن يقتله وليس في البيت

ما يدل على أنه يأخذ مامعه والماء في أنه يجبل يقتل الضيف القليل المؤنة لا يحتاج الى قراه قال

الواحدى وعلى هذا ما قاله ابن فورجة لانه يصفه بالغدير يريد انه يقتل ضيفا يشبعه قليل ضيغ في

عابسة لا يحتاج الى سقيه ذلك القدر وقال الخطيب يقول انك تقتل الضيوف ولم يزد وامنك

الا ذلك القدر اليسير من الضيغ فكيف لو احتفلت لهم

(وَأَخْوَفُ كُلِّ رَفِيقٍ * أَبَاكَ اللَّيْلُ جَنْبَهُ)

(الاعراب) وخوف كل رفيق هو عطف على قوله يا قاتل أي يا خوف كل رفيق (الغريب) يقال

بات يفعل كذا اذا فعله بسلا وظل يفعل كذا اذا فعله ثم ارا واباتك الله بخير (المعنى) يقول

وانت خوف كل رفيق جاءه الليل الى بيتك فانت تقتله غدرا به وبجسلا ان يأكل من ضيحك

الذى في الواحدى ونسخة
المتن الا يورد بدل القبول اه

(كذا خلقت ومن * ذا الذي يغاب ربه)

(المعنى) يريد انك طبعت على الغدر فهاوشى تكلفه

(ومن يئالي بدم * اذا تود كسبه) اما ترى الخيل في النخيل سربة بعد سربة)

(الغريب) السربة هي القطعة من الخيل والظباء وجر الوحش قال ذو الرمة
سوى ما اصاب الذئب منه وسربه * اطافت به من امهات الجوازل
الجوازل فراخ الحمام ويقال فلان بعيد السربة أى المذهب قال الشنفرى
غدونا من الوادى الذى بين مشعل * وبين الحشاهيات انسات سربى

(على نسايتك تجلو * فعولها منذسبة)

(الغريب) السبة القطعة من الزمان يقال ما رأيت من منذسبة أى منذ زمن وقوله فعولها كتابة

(وعن حولك ينظر * ن والاحيراح رطبه)

عن غرمولها

(الغريب) الاحيراح تصغير احراح وهو جمع حروا صله حرح

(وكل غرمول بغل * يرين يحسدن قنبه)

(الغريب) الغرمول الاى من الانسان وغيره والقنب وعاء القضب من ذوات الحياض والقنب
جماعات من الناس والقنب ما بين الثلاثين الى الاربعين من الخيل والقنب شئ يكون مع الصائد

(فسئل فوادك يا ضب ابن خلف عجمه)

يجعل فيه ما يصيده

(الاعراب) ضب ترخيم بسقوط آخره وهذا جائز عندنا وعند البصريين لانه اسم على اربعة
احرف لان الباء التى فيه مشددة واختلفنا نحن وهم على ترخيم الاسم الثلاثى المتحرك الوسط
وسند ذكر الاختلاف وبحثنا وبحثهم عند قول ابى الطيب فى مدح عمرو بن سليمان فى حرف الميم
فى القصيدة التى اولها * نرى عظم ما بالصد واليمين اعظم (الغريب) العجب الاعجاب وكذلك
العجاب والاعجوبة وعجب عجب تو كيد كقولهم ايل لائل واعجبى الشئ وقد اعجب فلان
بنفسه فهو معجب برأيه والاسم العجب بالضم وقيل جمع عجيب بجائب مثل افيمل وافائل
واعاجيب جمع اعجوبة مثل احدوثه واحاديث يريد ان ذهب عجيبك واعجابك لانه كان لا يفارقك

(فان يحضك لعمرى * لظالم ما خان صحبه)

قال الواحدى ان خانك العجب فكثير من المعجبين بانفسهم لم يبق معهم العجب واذلهم الزمان
وروى ابن جنى وان يحبك من الاجابة قال ابن فورجة صحف فى الرواية لما رأى فسئل ظن ان الذى
يتعقبه يحبك

(وكيف ترغب فيه * وقد تبنت رعبه)

(وما كنت الاذبايا * نقتك عنه مذبه)

(الاعراب) الضمير فى فيه وفى عنه راجعان الى العجب (المعنى) يريد كيف تريد العجب وقد علمت

شؤمه وكنت كالذباب يقتل بالمذبة وقال ابن جني يريد بقيت بلا قلب قال ابن فورجة ظن ان الهاء
في قوله عنه راجعة الى القلب وذلك باطل والهاء راجعة الى العجب

(وَكُنْتَ تَفْخَرُ بِهَا * فَصُرْتَ نَضْرُطُ رَهْبَةٍ * وَإِنْ بَعْدُ نَاقِلِيلاً * حَمَّتْ رَمْحًا وَسَرَبَةً)

(المعنى) اذ ارحلنا عنك عاودك العجب وجمت السلاح وهذا مثل قوله

واذا ما خلا الجبان بارض * طلب الطعن وحده والتزالا

(وَقَاتَ لَيْتَ بِكَفِي * عِنَانِ جَرْدٍ شَطْبَةٍ)

(الغريب) الجرد من الخيل التي لا شعر على جسد لها والشطبة الطويلة ومنه جارية شطبة
اي طويلة واصل الشطبة السعة الخضراء الرطبة

(إِنْ أَوْحَشَتْكَ الْمَعَالِي * فَانْهَادُ غَرْبَةٍ * أَوْ أَنْسَتَكَ الْخَازِي * فَانْهَالَتْكَ نِسْبَةٍ)

(وَإِنْ عَرَفْتَ مُرَادِي * تَكشَفَتْ عَنْكَ كُرْبَةٍ)

قال ابو الفتح (المعنى) يقول انت مع ما ارضخته من هجائك غير عارف به بل هلك فاذا عرفت انه
هباء زالت عنك كربة لمعرفةك ايام قال الواحدى هذا كلام من لم يعرف معنى البيت وليس المراد
ما ذكره ولكنه يقول مرادى ان اذكر ما فيك من الجمل والغدر بالضيف فان عرفت مرادى
سررت بما قلته لانه لا يقصدك احد بعد ما بينت من صفاتك بسؤال ولا طلب قرى

(وَإِنْ جَاهَلْتَ مُرَادِي * فَانْهَيْتَ بِكَ نِسْبَةٍ)

(المعنى) يقول الجاهل يحكم عليك وهو اليقظ (وقال يعزى باشجاع عضد الدولة بعتمته)

(أَخْرَمَا الْمَلَأُ مَعْرِي بِهِ * هَذَا الَّذِي أَثْرَفِي قَلْبِي)

(المعنى) يقول هذا الذي اثرني قلبه من المصيبة هو آخر ما يعزى به وهذا القضم عناء الدعاء وانقطعه
الخبر ومعناه انه لا يصيبه بعد هذا مصاب

(لَا جِرْعَابِلَ أَنْفَاشَابُهُ * أَنْ يَقْدِرَ الدَّهْرُ عَلَى غَضْبِهِ)

(الاعراب) جرعام صدر تقديره لم يجزع جرعاقيل هو منصوب بفعل دل عليه اثرني قلبه تقديره
لم يؤثر جرعاقول الانف الحمية (المعنى) يقول لم يؤثر هذا المصاب في قلبه وانما دخله الانفة من اجل
ان قدر الدهر على اغتصابه واستباحة حريمه

(لَوَدِدْتُ الدُّنْيَا بِمَا عِنْدَهُ * لَأَسْتَحْبِبَّ الْآيَامَ مِنْ عَيْبِهِ)

(المعنى) يقول لو علمت الدنيا بما عنده من الفضل لا اخذها الحياء من عيبه عليها واكتفت عنه اذاها
وقال الخطيب لعل الايام لم تعلم من غاب عن حضرته من أهله وأمرته ولو علمت لما عرضت لشيء
من أسبابه فلماذا قال في البيت الذي يأتي

(اعلمها تحسب أن الذي * ليس لديه ليس من حزبه)

(المعنى) هذه المتوفاة هي عمته توفيت على البعد منه فاعل الايام ظنت أن كل من لم يكن عنده من عشيرته وقومه ليس من حزبه أي أهله فلذلك أخذت هذه

(وإن من بغداد دار له * ليس مقيما في ذرى عصبه)

(الغريب) الذرى الكهف والكنف والعصب السيف وبغداد فيها الغات بالدال المهملة في الاول وفي الآخر الاعمى وبالمهملتين وبالمجتمتين وبالنون في الآخر (المعنى) يريد ان الايام اعلمها ظنت أن عمتك لما كانت في بغداد ولم تكن في حضرتك لم تكن في كنف سيفك وعن يمينه سيفك فلذلك تعرضت لها

(وإن جد المرة أو طانه * من ليس منها ليس من صلبه)

(الاعراب) الضمير في صلبه راجع الى المرة (المعنى) يقول لعل الايام ظنت أن هذه المتوفاة لما لم تكن عندك في بلدك لم تكن من صلب جدك فلهذا اجترأت عليها المنية وظنت أنه لانسيبة يشكها فلهذا أقدمت عليها وظنت أن أقاربه هم الذين يساكنونك في الوطن هم عشائره وان من بعد عن وطنه لا يكون من عشيرته وأسرته ومن روى بالحاء فالمعنى أن حريمه وطنه فمن لم يكن مستوطنا معه لم يكن من عشيرته

(أخاف أن يفطن أعداؤه * فيجفوا خوفا إلى قربه)

(الغريب) أجفيل القوم أسرعوا والجافل المترجم وجاءوا بأجفلتهم وأزفلتهم أي بجماعتهم (المعنى) يقول لو فطن أعداؤه ان الايام تتجنب من قرب داره لا أسرعوا من شدة خوفهم الى قربه ليحصلوا في ذمته ويشتملوا بهزته وسعادته ويحصلوا في حضرة طلبا للسلامة من الايام

(لا بد للإنسان من ضجعة * لا تقب المضجع عن جنبه)

(المعنى) يقول لا بد للإنسان من اضطجاع في القبر يعني بتلك الضجعة الى يوم البعث لا يقبله ذلك الاضطجاع

(بشيء مما كان من عجب * وما أذاق الموت من كربه)

(الاعراب) الضمير في شيء راجع الى الضجعة وما أذاق عطف على الضمير في شيء ويجوز ان يكون عطف على ما كان فيكون في موضع نصب (المعنى) يقول اذا نزل في القبر نسي الاضطجاع وما أذاق من كرب الموت لأن الميت اذا نزل في قبره نسي ما كان لقي من شدة وغيرها

(نحن بنو الموتى فما بنا * نعا فم لا بد من شربه)

(المعنى) نحن بنو الموتى أي كل من ولد من الآباء مضي ومثل هذا قول الآخر فان لم تجد من دون عدنان والدا * ودون معد فترعك العواذل

(المعنى) نحن بنو الاموات والموت كأمن مدارة علينا ولا بد لنا من شربها فما بنا لنا نكرها فما بنا

مات آباؤنا فممن علي اثمهم وروى أن عمر بن عبد العزيز كتب الى بعض أصحابه يعزيه في أبيه
أما بعد فاننا أناس من أهل الآخرة سكنوا في الدنيا أموات آباء أموات أبناء أموات فالعجب لميت
يكتب الى ميت يعزيه عن ميت وقال مقيم بن نويرة

فعددت آباءي الى عرق الثرى * ودعوتهم فعملت أن لا يسمعوا
ولقد علمت ولا محالة اني * للعادثات فهل تراني أبزع
وقال أبو نواس

ألا يا ابن الذين فنوا وبادوا * أما والله ما بادوا والبقى
(تَجَلُّلُ أَيْدِيْنَا بَارِوَا حِنَا * عَلَى زَمَانٍ هِيَ مِنْ كَسْبِهِ)

(المعنى) يقول تجلجل أيدينا باروا حينا وتمسك بها بمخضها على الزمان والارواح مما أكسبه
الزمان وهذا الكلام من كلام الحكيم قال اذا كان تناسوا والارواح من كرو والايام فما لنا نعانف
رجوعها الى أماكنها (فَهَذِهِ الْأَرْوَاحُ مِنْ جَوْهٍ * وَهَذِهِ الْأَجْسَامُ مِنْ تَرْبِهِ)

(المعنى) يريد ان الانسان مركب من هذين من جوهر لطيف وجوهر كثيف فالارواح من الجوق
والاجسام من الارض فجعل اللطيف من الهواء والكثيف من التراب وهذا من قول الحكيم
حيث يقول اللطائف سماوية والكثائف أرضية وكل عنصر عائد الى عنصره
(لَوْ فَكَّرَ الْعَاشِقُ فِي مُنْتَهَى * حُسْنِ الَّذِي يَسْتَبِيهِ لَمْ يُسَبِّهِ)

(المعنى) يريد ان العاشق للشئ المستهام به لو تفكر في منتهى حسن المعشوق وانه يصير الى زوال
لم يعشقه ولم يملك العشق قلبه وهذا يطرد في كل شئ لو فكر الحريص الذي يعدو ويقتل في نفسه
ويعدى على جمع المال ان آخره الى زوال أو انه يموت عنه لما حرص على جمعه وهذا البيت من
أحسن الكلام الذي يعجز عن مثله المجددون وهو من قول الحكيم حيث يقول السطر في
عواقب الاشياء يزيد في حقايقها والعشق عفى الحسن عن درك رؤية المعشوق
(لَمْ يَرُقُّ قَرْنُ الشَّمْسِ فِي شَرْقِهِ * فَشَكَّتِ الْإِنْفُسُ فِي غَرْبِهِ)

(الغريب) قرن الشمس أول ما يبدو منها (المعنى) يريد انه لا بد من الفناء وهذا مثل يريد ان الشمس
من رآها طاعة عر فيها غاربه كذلك الحوادث منتهاه الى الزوال لان الحدوث سبب الزوال
(يَمُوتُ رَاعِي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ * مَوْتَهُ جَالِيْنُوسٌ فِي طَبِيئِهِ)

(الغريب) قوله راعي الضأن هو أحقر القوم وأجهلهم وبه يضرب المثل في الجهل (المعنى)
يريد ان الموت لم يسلم منه الشريف ولا الوضيع ولا الطيب ولا المطبوب ولا العاقل ولا
الجاهل فالجاهل يموت كما يموت اللبيب الخاذق وهذا من أحسن الكلام والطفه وأبينه
(وَرَبِّمَا زَادَ عَلَى عَمْرِهِ * وَزَادَ فِي الْأَمْنِ عَلَى سَرِيئِهِ)

(الغريب) السرب هنا النفس وقد روى بفتح السين وهو المال الراعي ولا معنى له (المعنى) يريد
ان راعي الضأن ربما زاد عمرا على جالينوس وكان آمننا نقسا وولدا على جهله وقلة علمه وهذا كله

وقد سبب الاجساد بدل الاجسام

يريدان الموت حتم على جميع الخلق

(وَعَابَةُ الْمُفْرَطِ فِي سَلْمِهِ * كَعَابَةُ الْمُفْرَطِ فِي حَرَبِهِ)

(الغريب) يقال أفرط في الأمر أي جاوز فيه الحد والاسم منه الفرط بسكون الراء يقال أياك والفرط في الأمر (المعنى) يريدان الذي أفرط في السلم كالذي أفرط في الحرب يريدان السكك الى فناء فإذا كان الأمر كذلك فلا عذر لمن يجزع وهذا من أحسن الكلام وهذا من قول الحكميم حيث يقول آخر افراط التوفى أول موارد الخوف

(فَلَا قَضَى حَاجَتَهُ طَالِبٌ * فَوَادُهُ يَحْتَقِقُ مِنْ رُعْبِهِ)

(الاعراب) الضمير في رعبه للفؤاد (الغريب) الرعب الخوف تقول رعبته فهو مرعوب إذا أفزعته ولا تقل أربعته والترعابة الذي يفزع (المعنى) يريد به من خاف الموت لأدرك حاجته وهذا دعاء عليه يريد إذا كان الهلاك متيقنا فلم يخاف الانسان من الموت ويجزع فزعامنه

(أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِشَخْصٍ مَضَى * كَانَتْ نَدَاهُ مُنْتَهَى ذَنْبِهِ)

(المعنى) قال الواحدى كان غايه ذنبه اسرافه في العطاء والاسراف اقتراف وورد النهى عن الاسراف فلهذا قال أستغفر الله وقال ابن القطاع يريد انه لا ذنب عليه بعد الاحسان فلا ذنب له الاكرمه فلا ذنب اذاله

(وَكَانَ مِنْ عَدَدِ أَحْسَانِهِ * كَأَنَّهُ اسْرَفَ فِي سَبِّهِ)

(المعنى) يريد انه كان يكره أن تخصى فواضله تناسبا للمعروف ليتخلص من المن فكان للذى بعدد احسانه قد بالغ في سبه

(يُرِيدُ مِنْ حُبِّ الْعُلَى عَيْشَهُ * وَلَا يُرِيدُ الْعَيْشَ مِنْ حُبِّهِ)

(المعنى) يريد انه كان يحب الحياة ليكسب المال لا لطلب الحياة

(يَحْسِبُهُ دَافِنَهُ وَوَحْدَهُ * وَيُجَدُّهُ فِي الْقَبْرِ مِنْ حُبِّهِ)

(المعنى) يريد ان الذى قد دفنه يظن أنه دفن شخصا واحدا واما قد دفن معه المجد والعفاف والبر والسخاء

(وَيُظْهِرُ التَّذَكُّرَ فِي ذِكْرِهِ * وَيُسْتَرُّ التَّائِبَ فِي حُبِّهِ)

(المعنى) يريد انها كانت في المعنى ذكر تفعل فعل الرجال من الصنائع الجميلة من ايتار المعروف فيغلب المعنى في ذكرها على الظاهر فتذكر بلفظ التذكير ويترك لفظ التائيب ويجوز أن يكون تفعل فعل الخير من الصلاح والامانة والعدالة التي هي مختصة بالرجال ويستتر التائيب في حبه أي هي أتى على الحقيقة واصونها وعفتها اذا حلت في حجبها لا يراها أحد الا ذو محرم فهي تعطى التائيب حقه من الستروالعفاف

(أَخْتُ أَبِي خَيْرٌ أَمِيرِدَعَا * فَقَالَ جَيْشٌ لَلتَّنَالِيهِ)

(الاعراب) أخت خبر مبتدأ محذوف تقديره هي أخت أبي خير أمير (المعنى) يقول هي أخت

في استغفاره استغفاره

أبي الممدوح والممدوح خير أمير دعا إلى نفسه فقال الجيس للرماح أجيبه ويجوز أن يكون
دعا جيش فقال الممدوح للقناب الجيس يريد أنه يجيب الصارخ وصرح بعد الكتابة لما قال
استغفر الله لشخص ثم قال أخت أبي خير أمير وكنتي عن الممدوح ثم صرح به بعد

(يا عضد الدولة من ركنها * أبوه والقاب أبو له)

(المعنى) يريد أن العقل اللب والعقل زين القلب وكذلك أنت زين أبيك فضله على أبيه وضرب
أهوا المثل باللب والقلب فجعل اللب مثلاله والقلب مثلاله واللب أشرف من القلب فأنت
أشرف من أبيك قال أبو الفتح لولا حذقه لما جسر على هذا الموضع

(ومن بنوه زين أبائه * كأنهم النور على قضبه)

(الغريب) النور بفتح النون هو الزهر يقال نورت الشجرة وأنارت أي أخرجت نورها (المعنى)
أنه جعل أولاده زيناً لآبائه ولم يجعلهم زيناً لذهابها إلى استغنائها بزيه علائمه عن أن يتزين
بآبائهم وهم زينون أجدادهم كما زين النور قضبه جمع قضيب

(نخر الدهر بت من أهله * ومنجب أصبحت من عقبه)

(الاعراب) اتصبت نخر على المصدر وقيل بل بفعل مقدرته سيره جعلت نخر أوصرت نخر
(الغريب) المنجب الذي يولد التجباء (المعنى) يريد جعلك الله نخر الدهر صرت من أهله لأن الدهر
يفضربه أذهر من أهله وأبوه لما ولده نجيباً افتخر به وعقب الرجل أولاده الذين يأتون من بعده
قال الله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه

(إن الأسى القرن فلاتحبه * وسيفك الصبر فلاتنبه)

(الغريب) الامسى الحزن وهو مقصور مفتوح ومثله المداواة والعلاج والاساء بالكسر
والمداواة بعينه ومثله الاطبة جمع آس مثل راع ورعاء والقرن من قارنك ومائل في السن
والقرن من الناس أهل زمان واحد قال الشاعر

إذا ذهب القرن الذي أنت فيه * وخلفت في قرن فأنت غريب

والقرن ثمانون سنة وقيل ثلاثون سنة ونبأ السيف إذا لم يقطع ويعمل في الضريبة ونبأ بصرى
عن الشيء أي كل ونبأ بزيد منزله إذا لم يوافقته وكذلك فراشه (المعنى) يريد أن القرن هو الغالب
والحزن هو قرن لك فلاتحبه باعائه على نفسك وصبرك الذي تغالب به الحزن بمنزلة السيف فلا
تجعل له نايياً كليلاً وهذه استعارات حسنة

(ما كان عندي أن بدراً دجى * يوحشه المفقود من شهبه)

(الغريب) الشهب جمع شهاب وهي الكواكب والشهاب شهاب من نار وفلان شهاب حرب
إذا كان ما ضيافها والجمع شهب وشهبان مثل حساب وحسبان (المعنى) أنه جعله بدراً وجعل
أهله حوله نجوم ما يقول إذا كنت بدراً وهم الكواكب فلا ينبغي أن تستوحش لفقد أحدهم
لأن البدر يستغنى بنوره عن الكواكب

(حاشاك أن تضعف عن حمل ما * تحمّل السائر في كُنْبِهِ)

(المعنى) قال أبو الفتح السائر الذي حمل إليه السكاب بوفاتها يقول إذا كان هذا قد أطاق حمل ذكر وفاتها فخكم قلبك أن يكون أشد طاقه وهذه مغالطة وإنما أراد تسكينه فتوصل إليه بكل وجه وكذا نقله الواحدى حرفا حرفا

(وقد حملت النقل من قبله * فأعنت الشدة عن سحبه)

(المعنى) أنك جمل صبور على تحمل الشدائد فلا تجزع عن حمل هذه الرزية فأنت حملت النقييل وقوله عن سحبه أى جرته لأن حامل النقييل إذا مجزع عن حمله جرته على الأرض كما قال عتاب بن ورقاء

(يدخل صبرا المرء في مدحه * ويدخل الأشفاق في ثلبه)

(الغريب) ثلبه ثلبا إذا صرح بالعيب فيه وتنقصه قال الراجز * لا يحسن التعريض الا ثلبا والمثالب العيوب الواحدة مثلبة والاثلب فئات الحجارة والتراب يقال بفيه الاثلب والثلب بالكسر الجمل الذي انكسرت أنيابه من الهرم والاشفاق الخوف والجزع يحسن عنده الصبر ليرغب فيه ويقبح الجزع ليحذره لأن الصبر يعد من المدح والجزع يعد من العيب

(مثلك يثنى الحزن عن صوبه * ويسترد الذم عن غربه)

(الغريب) الغروب مجازى الذم وللعين غربان مقدمها ومؤخرها قال الاصمعي يقال بعينه غرب إذا كان يسيل ولا ينقطع دموعها والغروب الدموع قال الراجز
مالك لا تذكر أم عمرو * امال عينيك غروب تجرى
والغروب حدة الاسنان وماؤها واحد ما غرب قال عنتره

اذ تستميك بنى غروب واضح * عذب مقبله لذى المطم

والصوب القصد والاصابة والصوب أيضا النزول (المعنى) يريد أنك تقدر على دفع الحزن عن قصده وتغلبه بالصبر وترد الذم الى قراره ومجراه بأن تصرفه عن الجرى وكيف لا تفعل هذا وأنت لاشبه لك

(ايما لا يبقا على فضله * ايما تسليم الى ربه)

(الاعراب) يريد امانا أشد ثعلب قال ياليتها امننا شالت نعماتها * ايما الى جنة ايما الى نار (المعنى) يريد أنك اذا فعلت ما قلت لك امانتني فلا تهلك بالجزع واما التسلم الامر الى الله فان الامر له فيما شاء في عباده

(ولم اقل مثلك اعني به * سواك يا فردا بالمشبه)

(الاعراب) مثلك ابتداء محذوف الخبر وهو صلى في البيت وقد تأتى في الكلام ولا يراد بها النظر كقوله تعالى ليس كمثله شيء (المعنى) يريد لم اقل مثلك وهو قولى مثلك يثنى الحزن اعني به سواك وكيف أقول هذا وأنت الذى لا مثل له فى زمانه وإنما أردت نفسك لا غيرك

(وقال يهجو المذهبى فى صباه) *

(لَمَّا نَسِبَتْ فَكُنْتُ ابْنًا لِغَيْرِ أَبِي * ثُمَّ امْتَحَنْتَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَدَبِ)

(سَمِيَتْ بِالذَّهَبِيِّ الْيَوْمَ تَسْمِيَةً * مُشْتَقَّةً مِنْ ذَهَابِ الْعَقْلِ لِالذَّهَبِ)

(الاعراب) العامل في الطرف قوله سميت في البيت الثاني تقديره لمانسبت ولم يعرف لك أب سميت بالذهبي والذهب معطوف على ذهاب تقديره مشتقة من ذهاب عقلك لامن الذهب المعروف ويروي وكنت بالواو وبالفاء (المعنى) يريد لما لم يكن لك أب تعرف به ولا أدب ترجع اليه سميت بالذهبي نسبة محذرة لك لم تكن لك موروثه فقبل لك الذهبي لذهاب عقلك لالانك منسوب الى الذهب (مَلَقَبٌ بِكَ مَا لَقِبْتَ وَيَكِبُ بِهِ * يَا أَيُّهَا اللَّقَبُ الْمُلْتَقَى عَلَى اللَّقَبِ)

(الاعراب) ويك كلمة معناها التعجب والانكار وقيل معناها ألم تعلم وهي في هذا البيت على غير هذا المعنى ولم تأت في الكلام الفصيح الا ومعها ان محققة أو مشقة كقوله ويك أن الله وويك انه لا يفلح الكافرون ووقف الكسائي بالياء فيهما دون القراء فكانه جعلها للتعجب وكان للتشبيه وقد استعملها أبو الطيب على غير هذا المعنى وقال القراء ويك معناها وبلك فحذفت اللام تحقيقا وهي كلمة للانكار وويح للتلفظ والتوجع والترحم قال عليه الصلاة والسلام ويح عمار تقتله الفئة الباغية (المعنى) يقول لقبك بكرهك استصغار لك واستقرار فكأنه هو الملقب ولست أنت الملقب به لبغضه لك وهو معكوس من قول الطائي شعارها اسمك اذ عدت مناقبها * اذا سم حاسدك الادنى لها لقب

* (وقال يهجو وردان بن ربيعة الطائي وقد كان أفسد عليه غلماناه عند منصرفه من مصر)

(لَمَّا لَلَّ اللَّهُ وَرَدَانًا وَأَمَّا أَنْتَ بِهِ * لَهُ كَسْبٌ خَنْزِيرٌ وَخَرْطُومٌ نَعْلَبُ)

(الغريب) لما الله فلانا أي قبجه ولعنه ولحيت الرجل لته فهو لمحي ولا حيته ملاحاة ولحاء اذا نازعته وفي المثل من لاحك فقد عادك وتلاحوا اذا تنازعوا (المعنى) ان بنات وردان وهي الدود تأكل العذرة فلا تفاق الاسمين جعله كخنزير لانه يأكل العذرة وجعل له خروطوما لانه كبير الانف والقم ناتي الوجه فوجهه كخرطوم النعلب

(فَمَا كَانَ فِيهِ الْعَذْرُ الْأَدْلَاءُ * عَلَى أَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْأُمِّ وَالْأَبِ)

(المعنى) يقول غدره بي دلالة على أن أمه غدرت بأبيه فخامت به لغير رشدة هذا قول أبي الفتح والخطيب وقال الواحدي غدره بي دلالة على انه ورث الغدر من أمه وأبيه يعني انهما كانا غادرين والغدر موروث له لاعن كلاله

(إِذَا كَسَبَ الْإِنْسَانُ مِنْ هُنَّ عَرْسِهِ * فَيَالِئُومِ أَنْسَانٍ وَيَالِئُومِ مَكْسَبِ)

(الغريب) الهن كناية عن الفرج (المعنى) انه جعله يأكل عن خدر امرأته وانه ديوث لا غيره له وانه يقود الى امرأته وجعل ما يوثق كسباله

(أَهَذَا الَّذِي بَيَّنْتُ وَرَدَانِ بَيْنَهُ * هُمَا الطَّالِبَانِ الرَّزْقُ مِنْ شَرِّ مَطْلَبٍ)

(الاعراب) اللذان صغير الذي وهي لغة مستعملة كما جاء في تصغير التي اللبيا (المعنى) يقول تجاهلا واستهزاء أهذا الذي تنسب اليه هذه الدودة الذميمة الختيرة لانها هي وهو يطلبان الرزق من شر المطلب هي تطلبه من الحشوش وهو يطالبه من هن عرسه وهو محل النجس ومنه يخرج النجس فكلاهما يطلبه من جهة خبيثة

(لَقَدْ كُنْتُ أَنبِيَّ الْغَدْرُوعِ عَنْ تَوْسِ طِيٍّ * فَلَا تَعْدِلَانِي رَبُّ صَدَقٍ مُكْذِبٍ)

(الغريب) التوس الاصل يقال فلان من توس صدق أي من أصل صدق والتوس الطبيعة والخسيم (المعنى) قال الواحدى كنت أقول ان طيباً لا تغدروا لم تكن آباءهم غدارين فلا تعدلاني ان غدر هذا لانه ليس من الاصل الذي يدعى اليه من طي وقوله رب صدق مكذب يريد رب صدق يكذبه الناس يعني كنت صادقاً في نبي الغدر عنهم وان كذبتني الناس لاجل وردان بادعائه أنه من طي يريد اني صادق ووردان ليس من طي قال ولم يعرف ابن جنى هذا البيت فقال رجوع عن نبي الغدر عنهم وليس في البيت ما يدل على رجوعه

قال وقد أنفذ اليه سيف الدولة قول الشاعر

سأشكر عـرا ان تراخت منيتي * أيادي لم تـمـتـن وان هي جلت
ففي غير محجوب الغنى عن صديقه * ولا مظهر الشكوى اذا النمل زلت
ورأى خلتي من حيث يخفي مكانها * فكانت قذى عيني حتى تجلت

قال أبو الطيب والرسول واقف ارتجالاً

(لِنَامَلِكٍ لَا يَطْمُ النُّومُ هَمُّهُ * مَمَاتٌ لِحَيٍّ أَوْ حَيَاةٌ لِمَيِّتٍ)

(الاعراب) هم ما ابتداء وخبره ممات واللام في لنا متعلق بالاستمرار ومالك مبتدأ والجار والمجرور خبر مقدم عليه واللامان في لحي وميت متعلقان بالمصدرين (المعنى) يريد أنه لا يشتغل بالنوم لانه لا يغفل ويلهو وانما همته احياء اوليائه وموت أعدائه فبالحرب يفتنى أعداءه وبالغوال والاعطاء ينجي اوليائه

(وَيَكْبُرَانِ تَقْدِي بَشِيٍّ جُفُونُهُ * إِذَا مَارَأَهُ خَلَّةٌ بَكَ فَرَّتْ)

(الاعراب) ان في موضع نصب باسقاط الخافض تقديره عن أن تقدي على أحد المذهبين (الغريب) الخلة بالفتح الحاجة والفقير والخلة أيضا الخصلة والخلة ابن مخاض يستوى فيه الذكر والانثى ويقال للميت اللهم اسد دخلته أي الثلمة التي ترك والخلة الخلة الحامضة قال أبو ذؤيب عقار كفاء التي ليست بخمطة * ولا خلة يكرى الثروب شهابها

يريد انها في لون اللحم التي ليست كالخمطة التي لم تدرك بعد ولا كالخلة التي جاوزت القدر حتى كادت تصير خلا (المعنى) يرتد بهذا على من قال فكانت قذى عيني يريد انه كبير وعظم عن أن يتأذى بشي وهو أرفع من أن تقدي عيناه بشي بل اذا رآه خلة فرت وهربت والاشياء

تصغر عند كبرهته فما خالف ارادته لا يثبت حتى ينظر فيه

(جَزَى اللهُ عَنِّي سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ * فَإِنَّ نَدَاءَ الْغَمْرِ سَمِيٌّ وَدَوَاتِي)

(الاعراب) حذف مفعول جزى للعلم به والمفعول كثيرا ما يحذف من الكلام (الغريب) الغمر الماء الكثير وغمره الماء يغمره علاه والغمر الرجل الجواد وكذلك الفرس الجواد ورجل غمر الرداء اذا كان سخيا والغمر الشدة ووجهها غمر والغمر بالضم الرجل الذي لم يجرب الامور والغمر بالكسر الحقد والغل والغمر أيضا العطش ووجهه اغمار قال العجاج

حتى اذا ما بلت الاغمارا * ربا ولم تقصع الاصرارا

(المعنى) يقول سيف الدولة هو سمي في اصوله على أعدائي وهو دولتي التي اصول بها * (وقال رحمه الله في صباه) *

(أَنْصُرُ يَجُودُكَ الْفَاطِمَاتُ رَكْتُبَهَا * فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ مَنْ عَادَكَ مَكْبُوتًا)

(الغريب) المكبوت من الكبت وهو الصرف والاذلال كبت الله العدو صرفه وأذله وكبته بوجهه صرعه (المعنى) يريد انصر بعطايك قصائدتي التي مدحتك بها ويريد انه يعطيه حتى يزيد

منها مدحا (فقد نظرتك حتى حان مرثلك * وذا الوداع فكن أهلا لما سينا)

(الغريب) قوله نظرتك بمعنى انتظرتك والمرثلك الارتحال وحان قرب وكذلك أن (المعنى) يقول انتظرت عطايك حتى قرب ارتحالي وهذا الوداع فكن لما سئت أهلا للوجود فته طيني أو للحرمان وقريب من معناه قول الآخر حان الرحيل وقد أويلتنا حسنا * والآن أحوج ما كنا الى زاد * (وقال يمدح بدر بن عمار بن اسمعيل الاسدي) *

(فَدَنَّاكَ الْخَيْلُ وَهِيَ مُسَوَّمَاتٌ * وَيَبِضُّ الْهِنْدِيُّ وَهِيَ مَجْرَدَاتٌ)

(الغريب) المسومات الملمات بعلامات تعرف بها او منسه قوله تعالى مسومين بالفتح أي معلمين في قراءة أهل الكوفة ونافع وابن عامر والخيل المسومة هي المرعية والمعلمة أيضا (المعنى) انه يريد فدتك الخيل والسيوف البيض الهندية المجردة حتى تفني وتبقى أنت فاذا بقيت لنا بقي لنا الخير (وصفتك في قوافٍ سائرات * وقد بقيت وإن كثرت صفات)

(الاعراب) جواب الشرط محذوف للعلم به وقد وقع معترضا بين الفعل وفاعله وتقدير الكلام وصفتك في قوافٍ وان كثرت القوافي فاستوفيت وصفتك وقد بقيت صفات لم أذكرها (المعنى) يريد اني لم أبلغ آخر وصفك ولا أقدر على ذلك وان كثرت أشعاري فيك فاستوفيت بعض صفاتك لان قصائدتي لا تحيط بصفاتك

(أَفَاعِيلُ الْوَرَى مِنْ قَبْلِ دُهُمٍ * وَفَعْلُكَ فِي فِعَالِهِمْ سُيَاتٌ)

(الغريب) الفعل الاسم من فعل يفعل والفعل بالفتح المصدر والاسم الفعل بالكسر ووجهه الفعل ووجهها الافاعيل والشبية من الالوان ما خالف معظمه كالغرة في الادهم (المعنى) قال

أبو الفتح أفعال تلك تلوح لشهرتها كما تلوح الشمية في الأدهم وقال غيره أفعال الناس من قبلك
سود بالقباس إلى فعلك وفعلك يتميز من أفعالهم كما تتميز الشمية من لون الأدهم وقيل بل تزين
أفعالك أفعالهم كما يزين الأدهم بالغرة والنجيل كقول حبيب

قوم إذا أسود الزمان توضحوا * فيه فغودر وهو منهم أبلق

ومعنى البيت منقول من قول حبيب أيضا

حتى لو أن الليالي صورت لغدت * أفعاله الغر في آذانها شفا

(وقال يمدح أبا أيوب أجد بن عمران) *

(سرب محاسنه حرمت ذواتها * داني الصفات بعيد موصوفاتها)

(الاعراب) الضمير في موصوفاتها عائد على الصفات وذواتها إضافة ذوات إلى الضمير
لا يجيزها البصريون وإنما أجازها المبرد وسرب خبر ابتداء محذوف تقديره هو أي سرب (الغريب)
السرب بالكسر القطعة من الطباء والوحش والقطا والسربة بالضم القطعة من هؤلاء
(المعنى) يقول هو أي سرب حرمة أي حيل بيني وبينه وهو داني الصفات لأن وصفه قول
وأنا قادر عليه متى شئت إلا أن الموصوف بهذه الصفة وهو السرب ويريد به الجماعة من النساء
بعيد عنى فالعنى هذا السرب بعيد عنى وذكره حاضر في مطبعت ذكره حاضر

(أوفى فكنت إذا رميت بقلتي * بشر أريت أرق من عبراتها)

الاعراب الضمير في عبراتها المقالة وقال الواحدى يجوز للبشر ويريد بالعبرات عرقهن الذى
يسيل منهن (الغريب) روى الخوارزمى نشر بالنون والزاي المبهجة وهو ما ارتفع من الأرض
والنشوز الارتفاع ومنه وانظر إلى العظام كيف نشرها في قراء أهل الشام وأهل الكوفة ترفع
بعضها إلى بعض وقوله أوفى أي أشرف من مكان عال والبشر جمع بشرة وهو ظاهر الجسد
(المعنى) يقول أشرف على هذا السرب من مكان عال ويجوز أن يكن أشرفن عليه من هو أدهن
فيقول إذا وقع بصري على بشرتها ريت أرق وأطف من عبرات المقالة قال الواحدى
على رواية الخوارزمى إذا نظرت إلى النشر الذى أوفى السرب عليه رأيت أطول البعد في صورة
السراب والسراب أرق من العبرات

(يستاق عيسهم أنى خلفها * تتوهم الزفرات زجر حداتها)

(الغريب) يقال ساقه استاقه والحدادة جمع حاد كقاض وقضاة وهم الذين يسوقون الأبل
ويحدونها يرتجزون لها وهي تسير (المعنى) يقول الأبل تظن كلما أبت وبدت زفراتى أنم الشدتها
أصوات الحدادة فتسرع في السير فسائقها نينى وزفراتى لأصوات الحدادة

(فكانت ما تجر بدت لكننا * شجر جنيت المزمين عراتها)

(المعنى) يريد به إعادة العرب في تشبيهها الأبل المرحلة عليها هو أدها بالخشخاش والشجر
والسفن يريدها كان هذه العيس شجر بدا أي ظهر وقد جنت المزمين غره يريد أنها لسارت
بالأحبة كانت سبب فرأقهن وهو المزم الذى جنه منها وهو من قول أبى نواس

لاأزود الطير عن شجر * قد جنبت المزم من ثمرة

(لا سرت من ابل لوانى فوقها * لمحت حرارة مدمعى سماتها)

(الاعراب) قوله لوانى حرك الواو الساكنة من لوبجركة الهمزة وحذفها وهو كثيره يستعمل في اشعارهم كبيت الجاسسة * فن انتم انا نسينا من انتم * وعليه قراءة ورش عن نافع حيث جاء مثل هذا كقوله تعالى ولوانا كتبنا عليهم وان ارضعهم ومن احسن قولاً ومن اصدق وحرارة مدمعى قال ابن جني يريد مدمعى بحذف المضاف بمعنى الدمع لان المدمع مجرى الدمع في العين واللام في لمحت جواب لو (الغريب) سماتها جمع سمه وهى العلامة التى تكون في الابل (المعنى) يريد انه لو كان فوقها لمحت حرارة دموعه علامتها لان دمع الحزن حار ودمع السرور بارد ومنه في الدعاء على الانسان أسخن الله عينه اى ابكاه وجدوا وحزننا ثم دعاء عليها فقال لا سرت من ابل لانهم افرقت بينه وبين من يجب

(وجلت ما جلت من هذى المهأ * وجلت ما جلت من حسراتها)

(المعنى) كل هذا دعاء على الابل يقول جلت ما جلت من حسراتها وجلت انا ما جلت من هذه المهأ وهن بقرا الوحش شبههن بالمهأ الحسن عيونهن

(انى على شغفى بما فى شجرها * لأعف بما فى سراويلها)

(الغريب) الخرج جمع خمار وهو ما تحتمر به المرأة أى تغطى به رأسها واصله التغطية ومنه سميت الخمر لانها تستر العقل وتغطيه قال الله تعالى وليضربن بخمرهن على جيوبهن والسراويل واحد السراويلات وهو يذكرونث قال سيبويه سراويل واحدة وهى أعجمية عربت فأشبهت من كلامهم ما لا ينصرف فى معرفة ولانكرة فهى مصروفة فى النسكرة وان سميت بها رجلا لم تصرفها وكذلك ان حقرتها اسم رجلا لانها مؤنث على اكثر من ثلاثة احرف مثل عناق ومن النخوين من لا يصرفها فى النسكرة ويرى انما جمع سر وال وسروالة وينشد عليه من اللوم سر والة * فليس يرق استعطف

ويحتج فى ترك صرفها بقول ابن مقبل

انى دونها ذب الرياد كانه * فنى فارسى فى سراويل راح

(المعنى) قال صاحب بن عباد كانت الشعراء تصف المآثر تنزيها لالفاظها عما يستشنع حتى تخطى هذا الشاعر المطبوع الى التصريح وكثير من العهر عندى احسن من هذا العفاف قال الواحدي قال العروضى سمعت ابا بكر الشعرانى يقول هذا مما عابه صاحب بن عباد على المتنبي وانما قال المتنبي عما فى سراويلها وهو جمع سراويل وهو القميص وكذا رواه الخوارزمى يريد انى مع جبي لوجوههن اعف عن ابدانهم ومثله لنقطويه

اهوى النساء واهوى ان اجالسها * وليس لى فى خنى ما يبتنا وطر

(وترى القموة والمروة والابوة فى كل ملبحة ضراتها)

قوله والسراويل واحد السراويلات الخ شغفى النظر فى هذه العبارة هـ

(الاعراب) من روى الفتوة وما بعدها بالرفع جعل الفعل للفتوة وما بعدها وكل مليحة مفعول ترى ومن روى بنصب الفتوة وما بعدها ورفع كل مليحة جعل الفعل لكل مليحة يريد ان كل مليحة ترى في هـ - هذه الخصال التي تمنعني من الخلوقة بين ضراتها وتكون ضراتها في موضع الحال (الغريب) القتي الكريم يقال هو قتي بين الفتوة وقد تفتى وتفتاى والجمع قتيمة وقيمان وقتمو على فعول وفتى مثل عصي والابوة الالباء والاعمام والخولة قال ابو ذؤيب

لو كان مدحة حتى انشرت احدا * احيا ابوتك الشم الاماديج

والمروءة الانسانية ومن العرب من يشدها قال ابو زيد مر والرجل صار ذا مروءة فهو مروءى على فعيل وعمرأتكف المروءة وقال ابن السكيت فلان يترأبنا أي يطلب المروءة بنقصنا وعيننا (المعنى) يقول يمنعني من الخلوقة بين الفتوة والابوة والمروءة وقد فسر البيت بما بعده

(هُنَّ الثَّلَاثُ الْمَانِعَاتُ لَدُنِّي * فِي خَلْوَتِي لِأَخْوَفِ مِنْ تَبِعَاتِهَا)

(المعنى) يريد ان الفتوة وما ذكرهن الثلاث التي تمنعه لا الخوف من تبعاتها قال الخطيب هذا سرف نعوذ بالله منه وهذا نقله ابو الطيب من كلام الحكيم حيث يقول النفوس المتجوهره تركت الشهوات البهيمية طبعها لا خوفا فأنقله نقلا

(وَمَطَالِبِ فِيهَا الْهَلَاكُ آتِيهَا * نَبَتْ الْجَنَانُ كَأَنِّي لَمْ آتِهَا)

(الاعراب) رب حرف جر خفض قوله ومطالب بتقديره هذا عند البصريين وعندنا ان رب اسم وقد حملناها على كم لان كم للاعداد والتكثير ورب للاعداد والتقليل فكأن كم اسم فهذه اسم وليست بحرف جر لانها خالفت حروف الجر في أربعة أشياء الاول انها لا تقمع الا في صدر الكلام وحروف الجر تقع متوسطة لانها دخلت رابطة بين الاسماء والافعال والثاني والثالث انها لا تعمل الا في نكرة موصوفة وحروف الجر تعمل في معرفة ونكرة موصوفة وغير موصوفة والرابع انه لا يجوز عندنا ولا عندهم اظهار الفعل الذي تتعلق به وهذا على خلاف الحروف ويدل على انها ليست بحرف انها يدخلها الحذف قال الله تعالى ربما يورد الذين كفروا فقرأ اعاصم ونافع ربما بالتخفيف وقد حذف منها حرف في قراءتهما واحتج البصريون بانها لا يحسن فيها علامات الاسماء ولا الافعال وانما جاءت لمعنى في غيرها كالخروف (الغريب) الجنان النفس والقلب ويقال ما على جنان الاما ترى أي ما على نوب يواريني وحنان الليل ادله امامه قال خفاف بن ندبة ولولا جنان الليل أدرك ركبنا * بنى الرمت والارطى عياض بن ثابت (المعنى) أنه يصف نفسه بالشجاعة وانه لا يقزع من شئ يقول قلبى وقد آتيتها كهو وان لم آتها القوته وشدة وشجاعة

(وَمَقَانِبٍ بِمَقَانِبِ عَادَرْتَهَا * أَقْوَاتٍ وَحَشٍ كُنَّ مِنْ أَقْوَاتِهَا)

(الغريب) المقانب الواحد مقنب وهو الجماعة من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين (المعنى) يقول الجيش العظيم تركته قوتال للوحش بعدما كانت الوحوش قوتاله بصيدها وبذبحها وبأكلها وجمع الوحش على عادة العرب في أكلهم مادب ودرج

قوله لا يجوز عندنا الخ فيه نظرا هـ

(أَقْبَلْتُمْ غُرْرَ الْجِيَادِ كَأُمَّتِنَا * أَيَدِي بَنِي عِمْرَانَ فِي جِبَاهَاتِنَا)

(الاعراب) الضمير في أقبلتها للمقانب وأقبلته الشيء إذا وجهته إليه (المعنى) أقبلت المقانب غرر الخيل الجياد جعلتها أقبلتها قال الواحدى عنى بالأيدي النعم وجرت العادة في جمع بدل النعمة بالأيادي وفي العضو الأيدي واستعمل أبو الطيب هذه مكان هذه في موضعين أحدهما في هذا البيت والثاني في قوله قتل الأيادي وبياض النعمة مجاز والشاعر يورد المجاز موارد الحقيقة وهذا المخلص من جيد المخلص وأحسنها

(النَّابِتِينَ فُرُوسَةً يَجْلُودُهَا * فِي ظَهْرِهَا وَالطَّعْنَ فِي لَبَّاتِهَا)

(الاعراب) فروسة تميز والنابيتين في موضع خفض على النعت أو البدل من بنى عمران ويجوز أن يكون في موضع نصب على المدح ومن روى والطعن بالرفع فالواو والواو الحال أي يثبتون في حال الطعن في صدورها ومن روى بالخفض فعنائه يثبتون في ظهورها ثبوت الطعن تقديره يجلودها وكالطعن (المعنى) يريد أنهم يثبتون في ظهور خيلهم كنبات جلودها عليهم في حال كون الطعن في صدورها يصفهم بالأقدام والشجاعة وقال ابن القطاع في قوله أقبلتم غرر الجياد يقول جعلتها تقبل غرر جيادها التي أوصلتهم إلى أعدائهم وشقت صدورهم منهم كأنها أيدي بنى عمران المعتادة التقبيل وأقبلت الرجل يد فلان جعلته يقبلها

(الْعَارِفِينَ بِهَا كَمَا عَرَفْتَهُمْ * وَالزَّاكِينَ جِدُّوهُمْ أُمَّتِنَا)

(الاعراب) الزاكين جدودهم يحتمل أن يكون على قول من قال أكلوني البراغيث أي الذين ركبوا جدودهم أمهاتهم والوجه أن يكون الزاكين جدودهم لو اتزن له ومعناه الذين ركب جدودهم كما تقول مررت بالقوم الميت أخوهم أي الذين مات أخوهم وقوله أمهاتهم يقال أمات فيما لا يعقل وقد يقال بالعكس فيهما (المعنى) قال الواحدى في معنى البيت ان هذه الخيل تعرفهم ويعرفونها لانهم من تتأخجهم تناسلت عندهم فجدودهم كانوا يركبون أمهاتهم هذه الخيل وسباق الأبيات قبله يدل على أنه يصف خيل نفسه لا خيل بنى عمران وهو قوله أقبلتم وإذا كان كذلك لم يستقم هذا المعنى إلا أن يدعى مدع أنه قاتل على خيل الممدوح فأنهم يقودون الخيل إلى الشعراء قال ابن فورجة والذي عندي أنه يصف معرفتهم بالخيل ولا يعرفها إلا من طالت ممارسته لها والخيل تعرفهم أيضا لانهم فرسان وهذا كلامه ولم يوضح ما وقع به الأشكال وانما يزول الأشكال بأن يقال الجياد اسم جنس ففي قوله غرر الجياد أراد جياد نفسه وفيما بعده أراد جياد بنى عمران والجياد تع الخيلين جميعا فقولته والراكين جدودهم معناه أنهم كانوا من ركاب الخيل فيريد أنهم يعرفون في الفروسية طامم ركبو الخيل فهذه الخيل مما ركب جدودهم أمهاتهم ويشبهه هذا المعنى قول أبي العلاء المعرى

يا ابن الاولى غير زجر الخيل ما عرفوا * اذ تعرف العرب زجر الشاء والعكر

(فَكَأَنَّهَا تَنْجَبُ قِيَامًا تَحْتَهُمْ * وَكَأَنَّهُمْ وُلْدُهَا عَلَى صَهْوَاتِهَا)

(الغريب) الصهوة مقعد الفارس وتجت الناقة على ما لم يسم فاعله تنجب نتاجا وقد تنجبها

أهلها تاجا قال الكميث وقال المذمر للناجين * متى ذمرت قبلي الأرجل
واتجت القرس اذا حان تاجها وقال يعقوب اذا استبان جملها وكذلك الناقة فهي تتوج ولا
يقال منجج (المعنى) يريدانه لشدة الفهم للقروسية وطول مراسمهم تكون الخيل كأنها
ولدت تحتهم وكانهم ولدوا عليها

(ان الكرام بلا كرام منهم * مثل القلوب بلا سويداواتها)

(المعنى) يقول الكرام من الخيل اذا لم يكن عليها فرسان من هؤلاء الممدوحين كالقلب اذا لم يكن

فيه سويداء (تلك النفوس الغالبات على العلاء * والمجد يغلب على شهواتها)

(المعنى) يقول هم يغلبون الناس على العلاء ويغلبهم المجد فيحول بينهم وبين ما يشتهون من
الشموات المركبة في بني آدم مما يشين ويعيب

(سقيت منابتها التي سقت الوري * يدي أي أيوب خير نباتها)

(الاعراب) الضمير في نباتها يعود على المنابت والباء في قوله يدي متعلق بسقيت (المعنى) يروي
بيدي ويدي بالنون لما جعلها منابت دعاها بالسقيا وجعل أبا أيوب الممدوح خير نباتها
يريد أن نفسه أشرف النفوس المذكورة وجعل النبات يسقى المنابت أعرابا في الصنعة وتغلغلا
وقلبا للعادة وقال أبو الفتح لا زال الله ظله عن أهله وذويه وقال ابن فورجة ليس الغرض أن
يدعوا وقومه بافضاله عليهم ولكن الغرض تعظيم شأنه وعطائه كأنه لو دعا أن يسقيهم الغيث
كان دون سقيته أي أيوب ولما جعل قومه منابت دعاها بالسقيا لأن المنابت محتاجة
إلى السقيا ومثل هذا استعارة

(ليس التمجيد من مواهب ماله * بل من سلامتها الى أوقاتها)

(المعنى) يقول اسنانا نتجج من كثرة عطاياه وانما نتجج كيف سلمت من بذله وتفريقه الى وقت
ما وهبها يريد أنه ليس من عادته امسالك شيء من ماله

(عجبا له حفظ العنان بأغل * ما حفظها الا شيئا من عادتها)

(المعنى) يريد حفظ العنان بالاضافة ويروي حفظ على الماضي يتعجب منه عجبا كيف حفظ
العنان بأغل ما عادتها تحفظ شيئا

(لومر يركض في سطور ركابة * أحصى بجافره مهره ميماتها)

(المعنى) يصفه بالقروسية وان فرسه يطاوعه على ما كلفه وخص الميمات دون الغينات
والعينات والفآت والقافات مما له شكل لان الميم أشبه بجافر القرس من حروف المعجم فذكر
الميم من سائر الحروف تشبيهه جاءه معترضاً وهو من أحسن التشبيه وقال الخطيب ليس
يريد التشبيه وانما يصفه بالقروسية

(يَضَعُ السِّنَانَ بِحَيْثُ شَاءَ مَجْزُؤًا * حَتَّىٰ مِنَ الْأَذَانِ فِي آخِرَاتِهَا)

(المعنى) من روى مجازاً لافق الجولان ومن روى محالاً بالخالفين المحاولة وهي الطاب
وهذا وصف له بالحدائق والثقافة في الطعن يقول من حذقه بالطعن بقدر أن يضع السنان في

ثقب الاذن (تَكْبُورًا لِيَا بَنَ أَحَدٍ قَرَحٌ * لَيْسَتْ قَوَائِمُهُنَّ مِنْ آلِيهَا)

(الاعراب) من آلتها الهاء عائدة على وراءك ووراءك من الاضداد بمعنى خلقك وبمعنى امامك
قال الله تعالى وكان وراءهم ملك أي امامهم (الغريب) القرح جمع قارح وجمع قارحة
قوارح وهو ما أتى عليه خمس سنين وهو عند هاسته كمل قوته وشدة به والوراء يذ كرو ووث
وتأنيته أكثر وتصغيره ورثة بالهاء (المعنى) قال أبو الفتح لو تبعتك هذه القرح لكبت وراءك
ولم تحملها قوائمه لصعوبة مسالكك وقال الواحدى يجوز أن تكون الهاء عائدة الى القرح
أي انها اذا تبعتك لم تعنها قوائمه فليست من آلتها وهذا مثل يريد أن الكبار والقول اذا
راموا الحاقك في مدى الكرم عثروا وكبوا ولم يلحقوك والمعنى أن يبيك في العلاء يخفى على من
تبعك فيعثر وان كان قويا كاقارح من الخيل وقال ابن القطاع المعنى ليست قوائمه هذه الخيل
من الآلات وراءك أي ليست مما يكون خلفك فتطردك

(رَعْدُ الْفَوَارِسِ مِنْكَ فِي أَبْدَانِهَا * أَجْرَىٰ مِنَ الْعَسَلَانِ فِي قَنَوَاتِهَا)

(الغريب) الرعد جمع رعدة والعسلان الاضطراب والقنوات جمع قناة (المعنى) يريد أن
الارتعاد في أبدان الفوارس من خوفك أظهر وأجرى من الاهتزاز في رماحهم

(لَا خَلْقَ أَسْمَحُ مِنْكَ الْآعَارِفُ * بِكَ رَأَىٰ نَفْسَكَ لَمْ يَقُلْ لَكَ هَاتِهَا)

(الاعراب) قوله لا خلق ذهب البصريون الى أن النكرة التي مع لامبينة على الفتح كقولك
لا رجل في الدار وتقدمه لا من رجل فلما حذف من من اللفظ وركبت مع لا تضمنت معنى
الحرف فوجب أن يبنى وبنيت على حركة لانها حالة تمكن قبل البناء وبنيت على الفتح لانه
أخف الحركات وذهب أصحابنا الى انها نكرة معربة منصوبة بلا وحيثما انه اکتفى بها عن الفعل
لان التقدير في قولك لا رجل في الدار أي لا أجد رجلا فكتفوا بلا من الفعل العامل كقولك
انفتحت والافلا تقديره وان لم تقم فلا أقوم فلما اکتفوا بلا من الفعل العامل نصبوا النكرة
به وحذفوا التنوين بناء على الاضافة ووجه آخر أن لا تكون بمعنى غير كقولك زيد لا عاقل ولا
جاهل أي غير عاقل وغير جاهل فلما جات هنا بمعنى ليس نصبوا بها الخبر جوها من معنى غير الى معنى
ليس ووجه آخر انما علموا النصب لانهم لما أولوها بالنكرة ومن شأن النكرة أن يكون خبرها
قبالها نصبوا بها من غير تنوين لما حدث فيها من التغيير كما رفعوا المنادى بغير تنوين لما حدث
فيه من التغيير وراء مقلوب رأى كما يقال نأى ونأى ومثله

عليل راء رؤيا فهو يهذى * بما قدره منها في المنام

وهات كلمة تستعمل في الامر فهي على فاعل في الماضي يقال هاتي هاتي فهو مهات والمصدر

القصيدية والبيت قلق السبك

(فأذوت سفر اليك سبقتها * فأضفت قبل مضافها حالاتها)

(الاعراب) الضمير في سبقتها ومضافها وحالاتها راجع الى الرجال (المعنى) يقول اذا اراد الرجال سفر اليك سبقتها باضافة احوالها قبل اضافتك اياها وانما يريد اقامة العذر للمرض الذي نزل به قال ابن فورجة الناس يروون سبقتها بالتاء والصواب بالنون لان المعنى اذ اذوت الرجال السفر اليك سبقت العلات ان رجال وجاءت قبلها ويصح بالتاء على تحمل وهو ان يقال سبقت اضافتها باضافة حالاتها فيكون من باب حذف المضاف ويريد بالحالات حالات مرضهم الذي ذكره وقال ابن القطاع معناه اذ اذوت الرجال سفر اليك أعددت لها أمورا فكانت ضيفت احوالها قبل نزولها اليك

(ومنازل الحمى الجسوم فقل لنا * ما عذرها في تركها خيراتها)

يقال حمى وجحة والمعنى يريد ان جسمك خير الاجسام فلا عذر للحمى في تركه وهو افضل الاجسام وهي محلها الاجسام

(اعجبتم اشرقا فاطال وقوفها * لتأمل الاعضاء لا اذاتها)

(المعنى) يريد ان الحمى لما رأت فيك الشرف والكرم والخصال المحمودة أعجبتا فأقامت في بدنك لتأمل أعضائك المشتملة على تلك الخصال المحمودة لانه ان ترى بدنك تؤذيك والاذاة مصدر أذى بأذى أذى واذاة

(وبدأت ماعشقة نفسك كنه * حتى بدأت لهذه صحاتها)

(المعنى) يقول ما من شيء عشقته الا بذلته حتى بدأت جسمك لهذه العلة يريد انك لا تمسك شيئا بل بذول تبدل كل شيء تحبه

(حق الكواكب أن تزورك من عل * وتعودك الا ساد من غاباتها)

(المعنى) يريد حق النجوم أن تزورك من علو أي من فوقك لانك مضاهيها في العلو والشرف وكذلك الا ساد لانها تشبهك في الشجاعة

(والجن من سترات الوحش من * فلعواتها والطير من وكاتها)

(الاعراب) الجن رفع لعطفه على الا ساد ورواه بعضهم بانخفض فيكون عطفه على الكواكب (الغريب) السترات جمع ستره والوكات جمع وكنة وهي اسم لكل عش ووكروهي مواضع الطير والوكن بالفتح عش الطائر في جبل أو جدار والوكر مثله وقال الاصمعي الوكن ماوى الطائر في غير عش والوكر بالراء ما كان في عش وقال أبو عمرو والوكنة والاكنة بالضم مواقع الطير حيثما وقعت والجمع وككات ووككات ووكن كربة وركب ووكن الطائر يرضه يكنه وكنا أى حضنه وتوكن أى تمكن (المعنى) يريد ان الاجناس كلها من الحيوان تتألم لملك العموم ففعلك اهلها فلوانها تقدر على المحي الى زيارتك لجاءت بك عائدة لك

(ذَكَرَ الْأَنَامُ لِنَافِكَانَ قَصِيدَةً * كُنْتَ الْبَدِيعَ الْفَرْدَمِ مِنْ آيَاتِهَا)

(المعنى) يريدان الانام كلهم اذا ذكرت مناقبهم مع مناقبكم كانت مناقبكم تزين الدهر واهله
كمان البيت البديع في القصيدة يزينها وهو مثل هذا البيت لانه بيت بديع في حسنه ومعناه

(فِي النَّاسِ أَمْثَلُهُ تَدْوِيرُ حَيَاتِهَا * كَمَا تَمَّ أَوْ عَمَّتْ حَيَاتِهَا)

(الاعراب) تدوير صفة لامثلة وحياتها ابتداء والكاف في قوله كما تَمَّ او عَمَّتْ في موضع رفع لانه خبر
المبتدأ (الغريب) أمثلة جمع مثال (المعنى) يريد انهم أشباه الناس وليسوا بناس ولا خبر فيهم
فلا فرق بين حياتهم وعماتهم وقوله تدوير تنقل من حال الى حال

(هَبَّتِ النَّسَاكُ حِذَارَ نَسْلِ مِثْلِهَا * حَتَّى وَفَّرَتْ عَلَى النَّسَاءِ بِنَاتِهَا)

(المعنى) يقول خفت ان أتزوج وألتبس الاولاد فأرزق نسلا مثل هؤلاء الامثال المذمومة
فتركت النساء لم أتزوجهن فبقيت البنات مع أمهاتهن

(فَالْيَوْمَ صَرْتُ إِلَى الذِّي لَوَانُهُ * مَلَكْتُ الْبَرِيَّةَ لِاسْتَقْلَالِ حَيَاتِهَا)

(الغريب) البرية الخلق وأصله الهمز والجمع البرايا والبريات وقده من البرية نافع وابن
ذكوان في رواية عن ابن عامر وقال الفراء البرية ان أخذت من البرى وهو التراب فأصله غير
الهمز تقول براه الله يبروه برواى خلقه والهيات جمع هبة (المعنى) يقول لو كانت البرية كلها
مملوكين له ثم وهبهم لاستقل حياتهم او من روى وهب البرية يريد انه لو عم البرية بالعطايا لاستقلها

(مُسْتَرَخَصٌ نَظْرًا إِلَيْهِ بِمِثْلِهِ * نَظَرْتُ وَعَثَرَةُ رَجُلِهِ بِدِيَاتِهَا)

(الاعراب) مسترخص خبر ابتداء محذوف ونظر فاعل مسترخص ويجوز ان يكون نظرا ابتداء
وخبره مسترخص ويكون التقدير نظرا البرية اليه مسترخص باعينها وبمائه متعلق بمسترخص
(المعنى) يريد لو اشترت البرية وهى الخلائق نظرا اليه باعينها لكان رخيصا فالنظر اليه رخيص
بالاعين التى تنظر بها ولو فديت عشرة رجله بديات البرية لكان دية عشرة رجله أكثر من ديات البرية
ويروى عشر رجله اى غبار رجله ﴿ فاقية الجيم ﴾ وقال يمدح سيف الدولة وهو يسايره

(لَهَذَا الْيَوْمِ بَعْدَ عَدَارِيجٍ * وَنَارِ فِي الْعَدْوِ لَهَا أَجِيجٌ)

(الغريب) الاريج والارج الريح الطيبة والاجيج تلهب النار وقد أجت توج أجيجا وأججتها
فتأججت وانتجت افتعلت والاجوج المضى قاله أبو عمرو وأنتد لابي ذؤيب يصف برقا
* أغرك صباح اليهود أجوج (المعنى) يقول انه سيكون لهذا اليوم الذى سرت فيه أخبار
طيبة تنشر في الناس وكفى بالنار عن تلهب الحرب قال أبو الفتح يأتي خبر طيب بسر المسلمين

(وَيَسُوهُ الْمُشْرِكِينَ) تَبَيَّنَتْ بِهِ الْخَوَاصِنُ أَمْنَاتٌ * وَتَسَلَّمَتْ فِي مَسَالِكِهَا الْحَجِيجُ

(الاعراب) من روى بيت به فالضمير للفعل أو الاجيج ومن روى بها أراد الفعلة أو النار ومن

روى وتسلم بالتاء المثناة فوقها أراد جماعات الخجاج ومن روى بالياء ذكر على اللفظ وأنت الضمير
 للمعنى أراد الجماعات (الغريب) الحواصن العفائف من النساء ومن روى الحواضر أراد نساء
 أهل الحضرة وروى الحواصن بالنون وهى اللاتى فى حضنة أولادهن والخجاج الخجاج وهو جمع
 الخجاج كما يقال فى واحد الغزاة غزى والعادين على أقدامهم عدى (المعنى) يقول العفائف من
 النساء قد أمن من السبى وهن الحواصن جمع حاصنة والخجاج سالمون فى مسالكهم بحربك
 للكفار ونصرك عليهم (فلا زالت عداتك حيث كانت * فرائس أيها الأسد المهيج)

(الغريب) المهيج هو الذى أهاجه غيره (المعنى) أنه لما ذكر الاسد استعاره القريسة فقال
 لازالت عداتك أيها الاسد فرائس لك حيث كانت من البلاد

(عزقتك والصفوف معبات * وأنت بغير سيفك لا تعج)

(الغريب) عبأت الجيش بالهمزة عن أبى زيد وابن الاعرابى وعبيت الجيش بغير همز وقوله لا تعج
 أى ما تبالي يقال ما عجت بكلامه أى ما باليت وينوأسد يقولون ما أعوج بكلامه أى ما التفت
 اليه أخذوه من عجت الناقة وقال ابن الانبارى ما عجت بالشئ أى لم أرض به وفلان ما يعوج
 على شئ أى ما يرجع (المعنى) أنه كان مع سيف الدولة فى بلاد الروم فالتفت فرأى سيف الدولة
 خارجا من الصفوف يدبر رمحاه فعرفه ويريد أنك لا تعبا بغير سيفك أى لا تعتمد الا الى سيفك ولا
 تبالي بغيرك ولا تكترث به وهذه اشارة الى قلة حقه بجنوده ونعيبته قال الواحدى وقد روى
 الناس وانت بغير سيفك وهو تصحيف لوجه له ولا معنى

(ووجه البحر يعرف من بعيد * اذا يسجوف كيف اذا يسجوف)

(الغريب) يسجوف يسكن ويدوم وقوله والليل اذا سجي أى اذا دام وسكن ومنه البحر الساجى
 قال الاعشى فما ذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم * وبحرك ساج لا يوارى الدعاما
 وطرف ساج أى ساكن وسجيت الميت تسجية اذا طرحت عليه ثوبا (المعنى) يريد أن البحر يعرف
 اذا كان ساكنا فكيف اذا ماج وتحرك وضرب هذا له مثلا ماراه وهو يدبر رمحاه فجعله كالبحر المائج

(بأرض تهلك الأشواط فيها * اذا ملئت من الرزق القروج)

(الغريب) الاشواط جمع شوط وهو المطلق من العدو والقروج ما بين القوائم (المعنى) يريد
 بأرض واسعة يتلاشى فيها السيروان كانت شديدة قتلا ما بين القوائم عدوا

(محاويل تقس ملك الروم فيها * فتقدية رعيته العلوخ)

(الاعراب) الضمير فى فيها عائد الى الارض (الغريب) العلوخ جمع علج وهو الرجل من كفار
 العجم وجمعه علوخ وأعلاج وعلجة ومعلوجاه والعلج العير (المعنى) تريد ان تأخذ تقس ملك
 الروم فتقدية أصحابه العلوخ فتقتلهم وتساصلهم

(أبالغمرات تؤعدنا النصارى * ونحن نجومها وهى البروج)

(الغريب)

(الغريب) الغمرات الشدائد وحادها غمرة واستعار البروج لما ذكر النجوم والبروج اثنا عشر برجاً
 أولها الحمل ثم الثور ثم الجوزاء ثم السرطان ثم الاسد ثم السنبلة ثم الميزان ثم العقرب ثم القوس ثم
 الجدى ثم الدلو ثم الحوت والنجوم السيارة سبعة لكل نجم برجان الا الشمس والقمر فلكل واحد
 منهم ما برج واحد للمريخ الحمل والعقرب وللزهرة الثور والميزان واعطار دالجوزاء والسنبلة
 وللقمر السرطان وللشمس الاسد والمشتري القوس والحوت ولزحل الجدى والدلو (المعنى)
 يريد اننا في الحروب بمنزلة هذه النجوم في ابراجها لا تنقل عنها لانها كالبيوت كما ان هذه المنازل
 بيوت لهذه النجوم وقال الواحدى تمددنا النصارى بالحروب ونحن ابناءؤها لا تنقل عنها كالنجوم
 لا تنقل عن منازلها (وَفِينَا السِّيفُ جَلَّتْهُ صُدُوقٌ * اذالاقى وغارته بلوج)

(المعنى) يريد بالسيف سيف الدولة عرفه بلام التعريف يقول اذا حمل صدوق في جلته ولم يتأخر
 لشجاعته واذا اغار بليت به غارته ودامت فلا يرجع حتى يستأصلهم

(نَعُوذُهُ مِنَ الْأَعْيَانِ بِأَسَا * وَيَكْتُرُ بِالْأَعْيَانِ لَهُ الضَّمِيمُ)

(الاعراب) بأسا اتصب لانه مفعول لاجله ويجوز نصبه على المصدر أى يخاف عليه خوفاً قال
 ابن جنى بأسا من قولهم لا بأس عليك أى لا خوف وقال ابن فورجة يكون البأس هنا الشدة
 والشجاعة فيكون مفعولاً كما يقال نعوذ بالله حسناً أى لحسنه (المعنى) نعيذه بالله خوفاً عليه من
 العيون والاعيان أراد بهم اهلنا جمع عين قال يزيد بن عبد الممدان

ولكننى أعدو على مفاضة * دلاص كاعيان الجراد المنظم

(رَضِينَا وَالْدَمِ اسْتَقَّ غَيْرَ رَاضٍ * بِمَا حَكَّمِ الْقَوَاضِ وَالْوَشِيحُ)

(الاعراب) الدم استق عطف على الضمير بغير توكيد وهو جائز عندنا وحجتها ما جاء في الكتاب
 العزيز وفي أشعار العرب فما جاء في الكتاب العزيز قوله تعالى ذو مرة فاستوى وهو بالافق فاستوى
 جبريل ومحمد عليهما الصلاة والسلام فعطف على الضمير المستكن فى استوى فدل على جوازه
 وقال الشاعر قلت اذا قبلت وزهرته ادى * كنهاج الفلانة سفن رملا
 فعطف على الضمير المرفوع فى اقبلت وقال الآخر

ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه * مالم يكن واب له لينا لا

فعطف واب على الضمير المرفوع فى يكون فدل على جوازه وحجة البصريين ما قالوا لا يخجلوا ما ان
 يكون مقدر فى الفعل أو ملفوظا به فان كان مقدرًا نحو قام وزيد فكانه عطف اسم على فعل وان
 كان ملفوظا به نحو وقت وزيد فالتاء تنزل منزلة الجزء من الفعل فصارت كعطف الاسم على جزء الفعل
 قال ابن جنى أعمل الثانى وهو اسم الفاعل راض ولو أعمل الاول لقال غير راض به (الغريب)
 القواضب جمع قاض وهو السيف القاطع والوشيح شجر الرماح ووشجت العروق والاعصان
 استبكت والواشجة الرحم المشتبكة وقد وشتجت به قرابة فلان والاسم الوشيج والوشيجة ليف
 يقتل ثم يشد بين خشبتين ينقل عليهما السنبلة المحصود (المعنى) يقول رضىنا نحن بحكم السيوف
 والرماح ولم يرض الدمستق بذلك لانها حكمت عليه بالهزيمة والذبرة وحكمت لنا بالغلبة والظفر

قوله عطف على الضمير بغير
 توكيد واضح ان جملة
 والدمستق غير راض
 حالبة ولو كانت عطفًا لكان
 التقدير رضىنا ورضى
 الدمستق وقوله وأب على
 الضمير المرفوع غلط
 والصواب عطفه على
 الاخيطل فلا شاهد فيه

فرضينا بذلك ولم يرض هو (فان يقدم فقدرنا سمندو * وان يحجم فوعده الخليج)

(الغريب) سمندوهى من بلاد الروم في اولها والخليج نهر عند قسطنطينية قال ابن جنى سالت به لم تعرب سمندو فقال لو اعربتها لم تعرف (المعنى) يقول ان قدم علينا واسمنا بالبحر فقد قصدنا بلاده وان اعجم اى تأخر وهرب لحقناه بالخليج وهو اقصى بلاده

وقال يعتذر اليه وقد تأخر مدحه عنه فتعجب عليه

(حرف الخاء) * وتقرى من الجسم الضعيف الجوارح

(الغريب) القرائح جمع قريحة وهى الطبيعة وفلان جيد الطبيعة اذا كان ذكى الطبع وجيد القريحة اذا كان له نظروفهم ومعرفة والجوارح جمع جارحة وهذه القطعة من الطويل الثانى والقافية متدارك (المعنى) يقول اذا ابتسمت الى انسان انشرح صدره وحي طبعه وقويت جوارحه وان كان ضعيف الجسم لانه يناله فرح والفرح يقوى الجسم والقلب وقيل القريحة خالص الغريزة من قولهم ماء قراح اى خالص وقريحة البئر اول ما يخرج من مائها ورجل قرحان اذا لم يصبه جدوى ولا طاعون يريد خالص الجسد والجوارح البدان والرجلان والعينان والاقم والاذن لان اصل الجرح الاكتساب والاكتساب يقع به هذه الجوارح من مائه وغيره والجوارح الكواسر التى تجرح الصيد وغيرها ومنه قوله تعالى وما علمتم من الجوارح

(ومن ذا الذى يقضى حقوقك كلها * ومن ذا الذى يرضى سوى من تسامح)

(المعنى) يقول لا يقدر احد على القيام بحقوقك لانها كثيرة على الناس ومن ذا الذى يرضى بك بقضاء حقوقك غير من تسامحه ونسأله

(وقد تقبل العذر الخفى تكترما * فبال عذرى واقفا وهو واضح)

(الاعراب) تكترما مفعول من اجله وواقفا حال (المعنى) يريد انك لكرمك تقبل العذر فبال عذرى وهو واضح واقفا يلتفت اليه وهذا من الاعتذار الجيد

(وان محالا اذ بك العيش ان ارى * وجسمك معتل وجسمي صالح)

(الاعراب) جعل اسم ان نكرة للضرورة لانها تدخل على المبتدأ والخبر ولا يجوز ان يكون المبتدأ نكرة الا فى مواضع معروفة ليست هذه منها (المعنى) يقول اذا كان عيشنا بك وحياتنا بجياتك فى الحال ان تعتل ولانشارك فى علتك لانك انت الحياة لنا والعيش وهو مأخوذ من قول حبيب وان تجدعله نعيمها * حتى ترانا نعاد فى مرضه

(وما كان تركى الشعر الا لانه * يقصر عن وصف الامير المدايح)

(المعنى) يقول ما تركت الشعر وتأخرت عن مدحه الا لان المديح فيه وان كثر يقصر عن بعض وصفه فلهذا تركت المديح يعتذر اليه من تأخره عن مدحه

(وقال لرجل بلغه عن قوم كلاما) *

(أَنَاعَيْنِ الْمَسْوَدِ الْجَجَاحِ * هَجَبْتَنِي كَلَابِكُمْ بِالنُّبَاحِ)

(الغريب) المسود الذي جعله الناس مسودا يسودهم فهو سيد قومهم والججاج السيد العظيم
والجمع الججاج وقال صاحب الصحاح الجمع ججاج وأنشد

ماذا يبدر فالعقت * قل من مر ازية بججاج

قال ابو محمد عبد الله بن بري النحوي في رده على الجوهرى بل الجمع الججاج وانما حذف
الشاعر الياء من الججاج ضرورة وقال الجوهرى جمع الججاج بجاجة وان شئت بججاج
والهاء عوض من الياء المحذوفة ولا بد منها أو من الياء ولا يجتمعان (المعنى) يريد ان تارثني
سفهائكم وأغضبتني ولما سماهم كلابا سمي كلامهم نباحا ويروي هجبتني من الهجبة أى نسبتني
الى الهجبة ويدل على هذه الرواية قوله بعده

(أَبْكَونُ الْهَجَانُ غَيْرُ هِجَانٍ * أَمْ يَكُونُ الصُّرَاحُ غَيْرُ صُرَاحٍ)

(الغريب) الهجان من الابل البيض قال عمرو بن كلثوم

ذراعى حرة أدماء ~~بكر~~ * هجان اللون لم تقرأ جنينا

ويستوى فيه المذكر والمؤنث والجمع يقال بعير هجان وناقة هجان وابل هجان وربعا فالوا هجان قال
ابن أحرر كان على الجمال أو ان خفت * هجان من نعاج أراق عينا وأرض هجان طيبة التراب
وامرأة هجان كريمة قال الشاعر واذ قيل من هجان قريش * كنت أنت الفتى وأنت الهجان
(المعنى) يقول كريم النسب لا يكون غير كريم النسب وغير طالع النسب يريد بذلك أن هجو
الهاجي لا يؤثر فيه لانه ذكر في البيت الاول شكواه من السفهاء والثام وذكر في هذا البيت
ان سفههم وبهم تم لا يقدح في نسبه ولا يغيره

(جَهْلُونِي وَإِنْ عَمِرْتُ قَلِيلًا * نَسَبْتَنِي لَهُمْ صُدُورَ الرِّمَاحِ)

(المعنى) يريد بهم هذا التهديد لهم يقول هم جهلوني وجهلوا قدرى وأصلى فان عشت لهم عرفتني
لهم الرماح أى الرماح تعرفهم نسبي وقال الواحدى يحتمل انه أراد اذا اطاعتهم ورأوا حسن
بلاى استدلوا بذلك على كرم نسبي

﴿ وقال يعده مساور بن محمد الرومى ﴾

(جَلَلًا كَلْبِي فَلَيْكُ التَّبْرِيحُ * أَعْدَاؤُ الرِّثَا الْأَعْنُ الشَّيْخِ)

(الاعراب) فليك حذف النون لسكونها وسكون التاء في التبريح ولم يكن حذفها كحذفها من
قوله ولم نك شيئا وقوله * لم يك شيئا بالهي قبلها * لانها قد ضارعت بالخرج والسكون والغنة
حروف المتخفيفات كما تحذفن وهي هنا في قول المتنبي قوية بالحركة لان سبيلها ان تحرك فمكان
ينبغي ان لا يحذفها اليكته لم يعمد بالحركة في النون لما كانت غير لازمة ضرورة ومثله

لم يك الحق سوى ان هاجه * رسم دار قد تعفت بالمرر

وقد حذف النون من لسكن في الشعر ضرورة أنشد سيبويه

فلست بآتيه ولا أستطيعه * ولا لاسقنى ان كان ماؤك ذافضل

واذا جاز حذف النون من لكن وقد حذف منها نون اخرى جازا ان تحذف من قوله فليك التبريح

وقيه قبح من وجه آخر وهو أنه حذف النون مع الابدغام وهو غريب جداً الان من قال في بني
الحرث بلحارث لم يقل في بني النجار بنجار ورجلاً لا خبر كان مقدم عليها (الغريب) التبريح الشدة
يقال برح بي الامر ويقال لقيت منه برحاً برحاً أي شدة وأدى قال الشاعر
أجذك هذا عرك الله كلما * دعاك الهوى برح لعينيك بارح

ولقيت منه نبات برح وبني برح ولقيت منه البرحين والبرحين بضم الباء وكسرهما أي الشدائد
والدواهي والحلل الامر العظيم يقع على الكبير والصغير لانه من الاضداد وهو ههنا الامر
العظيم والرثا ولد الطيبة والاعن الذي في صوته غنة وهو صوت من الخيشوم والاعن الذي
يتكلم من قبل خياشيمه ووادغن كثير العشب لانه اذا كان كذلك الفه الذباب وفي أصواته غنة
ومنه قيل لاقرية الكنيرة الالهل والعشب غنما وأما قولهم وادغن فهو الذي صار فيه صوت
الذباب ولا يكون الذباب الا في واد محصب معشب وادغن السقاء اذا امتلأ ماء وادغن الوادي
فهو مغن (المعنى) يريدانه من كان في شدة فليكن كما أناعليه تعظيماً هو فيه من الشدة وتم
الكلام ههنا ثم استأنف قولاً آخر متعجباً من حسن المشبه أي كأنه ظلي في حسنه ووقع الشك
لوقوع الاشتباه كقول قيس فعينك عينها وجيدك جيدها * ولكن عظم الساق منك دقيق
وقوله اغذاء هو واسمها من معناه الانكار يريدان الرشا الذي بهواه انسى لا وحشى فيغذى
بالشبح وقال أبو الفتح المصراعان متباينان فلذلك أفرد كل واحد بمعنى وقال أصحاب المعاني قد
يفعل الشاعر مثل هذا في التشبيب خاصة ليدل به على ولهه وشغله عن تقويم خطابه كقول

بحران العود يوم ارتحلت برحلي قبل برذعتي * والعقل مدله والقلب مشغول

ثم انصرفت الى نضوى لابعثه * اثر الخلدوح الغواصي وهو معقول يريدانه لشغل قلبه لم يدرك كيف
يرحل ولم يدرك ان بعيره معقول وفي كلامه ما يدل على ولهه مما ذكر من حاله وعلى هذا يحمل قول
زهير * قف بالديار التي لم يعفها القدم * ثم قال * بلى وغيرها الارواح والديم * وقال القاضي
بين المصراعين اتصال لطيف وهو انه لما أخبر عن عظم تبريحه بين أن الذي أورثه ذلك هو الرشا
الذي شكله على شكل الغزلان في غذائه وزاده ابن فورجة بيا ناقال يريد ما غذا هذا الرشا الا
القلوب وأبدان العشاق يهزلها ويعرضها ويبرح بها وقد صرح بعضهم بهذا المعنى فقال

يرعى القلوب وترعى الشغلان في البيداء شبيحه * وكان أبا الطيب قال ليكن تبريح الهوى
عظيماً مثل ما حل بي انظنون من فعل بي هذا الفعل غذاؤه الشيخ ما غذاؤه الا قلوب العشاق

(لعبت بمشيتيه الشمول وجردت * صمّامن الاصنام لولا الروح)

(الغريب) الشمول الخمر سميت بذلك لانها تشمل برائحتها وقيل شبهت بالشمال من الرياح لانها
تعطف باللب كما تعطف الشمال ورجل مشمول الخلاق أي محجودها مأخوذ من شمول الرياح
ومشمول الخلاق مذمومها مأخوذ من الشمال من الرياح لانهم لا يحمدونها لانها تفرق
السحاب والصنم واحد الاصنام يقال انه معرب شمن وهو الوثن (المعنى) يريدانه يتمايل كمشية
السكران وغيرت الخمر مشيته وزادت في حسنه كأنه صنم لولانه ذوروح وجردت عنه ثيابه أي
أزالت لباسه عنه قاله الخطيب وقال غيره جرذته من شبه الناس حتى أشبهه الصنم ونظر فيه الى
قول ديك الجن ظللنا بآيدنا متع روحها * فتأخذ من اقدمنا الخمر نارها

(مَا بِاللَّهِ لَاحِظَةٌ فَتَضَرَّحَتْ * وَجَنَانُهُ وَفُوَادَى الْمَجْرُوحِ)

(الغريب) تضرحت اجرت خجلا وأصله من انضرح اذا انشق كأنه قد انضرح أى انشق جلده فظهر الدم (المعنى) يقول فوادى هو المجروح فما بال هذا الرشا لما نظرت تضرحت بالدم وجنانه ولم يجرحها شئ وإنما المجروح فوادى وهو من قول كشاجم

اراه يدمى خده وهو جارحى * بعينه والمجروح أولى بان يدمى

(وَرَمَى وَمَا رَمَيْدَاهُ فَصَابَنِي * سَهْمٌ يَعْذِبُ وَالسَّهْمُ تَرْيُحُ)

(الغريب) صاب السهم يصوب صيبوبة أى قصه وصاب السهم القرطاس يصيبه صيبا لغته فى اصابه وفى المثل مع الخواطى سهم صائب (المعنى) يريد انه أصابه بعينه ولم يصبه بيده وقوله رمما يده الوجه أن يقول رمم يده ولكنه على لغة من قال قاما أخوانا ومثل هذا قرأة حجرة والكسائى فى قوله تعالى اما يبلغان عندك الكبرأ أحدهما أو كلاهما والمعنى انه يريد ان عينيه رمما ولم ترم يدها سهم يعذب ومن عادة السهم ان يقتل فيريح المقول وهذا السهم لم يرح وإنما يعذب الذى اصابه فهو لاميت ولا حتى بل هو معذب

(قَرَبُ الْمَزَارِ وَلَا مَزَارٍ وَأَنَا * يَغْدُو الْجَنَانُ فَنَلْتَقِي وَيُرُوحُ)

(الغريب) الجنان القلب ويقال ما على جنان الاماترى أى ثوب وجنان الليل الليل ادلهما مه قال خفاف بن ندبة ولولا جنان الليل ادركنا * بنى الرمت والارطى عياض بن ثابت

(المعنى) يقول نلتقى بالقلوب لا بالاجسام وان قرب المزار فلا مزار على الحقيقة ويغدو الجنان أى يغدو القلب اليه ويروح أى يتذكر فيتصور فى القلب فكانا قد التقينا وهذا من قول ابن المعتز

انا على البعاد والتفرق * نلتقى بالذكر ان لم نلتق

انى وان لم ترنى كانى * أراك بالغيب وان لم ترنى

ومثل هذه الرؤية

وأحسن فى هذا المعنى أبو الطيب على من قبله بقوله

لنا ولا لله أبدا قلوب * تلاقى فى جسوم ما تلاقى

(وَفَشَّتْ سِرًّا نَابِيكَ وَسَقْنَا * نَعْرِيضًا قَبْدَكَ التَّصْرِيحُ)

(المعنى) قال أبو الفتح ظهرت سيرا نونا وسقنا نقصنا يريد لما عر ضناك به والى قام مقام التصريح منالك ويجوز عرضنا لك عودتك فصرحت بالهجر ويجوز لما جهدنا بالتعريض استرحنا الى التصريح فانهمك الستر وهو أقوى الاحتمالات انتهى كلامه قال الواحدى لم يقف أبو الفتح على حقيقة المعنى وقد ذكر فى هذا أوجهها فاسدة وإنما حقيقة المعنى كتماننا نقصنا وهزلنا فصار التحول صريح المقال يريد انه استدل بالتحول على ما فى القلب من الحب فقام ذلك مقام التصريح لو صرحنا

(لَمَّا تَقَطَّعَتِ الْجَوْلُ تَقَطَّعَتْ * نَفْسِي أَسَى فَمَا كُنْتُ نَبِيَّ طُلُوحِ)

(الغريب) الجول الاجمال على الابل ويريد بها الابل التى حلتها والطلوح جمع طلح وقيل جمع طلحة مثل بكرة وبدور والاسى الحزن (المعنى) يقول لنا تفرقت الجول سائرة تقطعت نفسى

وجدا وحرنا وشبهها بالاشجار ومن عادة العرب ان تشبه الابل وعلما الهواذج بالاشجار قال
الخوارزمي الطلح شجرة رأسه قله دقيق واعلاه كالقبة فتشبهه الجول بذلك

(وجلا الوداع من الحبيب محاسنا * حسن العزاء وقد جليل قبيح)

(الاعراب) أدخل بين المبتدا والخبر جملة فعلية والتقدير حسن العزاء قبيح وقد جليل اي
المحاسن (المعنى) يريد ان الوداع كشف محاسن الحبيب التي يمكن أن تظهر حتى قبح الصبر عندها
وهذا كقول العتيبي والصبر يحمد في المواطن كلها * الاعلى كانه مذموم
وقال يحيى بن مالك أحقنا وجدى علينا بين * ولا الصبر ان أعطيت به بجميل
وكقول حبيب وقد كان يدعى لابس الصبر حازما * فاصبح يدعى حازما حين يجزع
وأحسن وزاد على الجماعة أبو الطيب بقوله

أجد الجفاء على سواد هرة * والصبر الاعن نوال جيل

(فيد مسلبة وطرف شاخص * وحشى يدوب ومدمع مسفوح)

(الغريب) أراد بالمدمع الدمع يقول لوترانا عند الوداع ونحن في حال رحمتنا اليد تشير بالسلام
والطرف شاخص الى وجه المودع والقلب ذائب حزنا من ألم الفراق والدمع مصبوب وهذا
تقسيم حسن (يجد الحام ولو كوجدى لا نبرى * شجر الارال مع الحمام نوح)

(الغريب) انبرى اندفع واعترض وأخذ (المعنى) يريد ان الحمام عند فقد الفه لو وجد كوجدى
لاخذ شجر الارال يساعده على النوح والبكاء رحمة له ورقة واعانة على النوح لكنه لم يجد
كوجدى (وامق لوخذت الشمال براكب * في عرضه لاناخ وهي طليح)

(الغريب) الامق المكان الطويل وفرس أمق أى طويل والوخد ضرب من السير ويريد هنا
أسرعت والطلح هو المعبي وطلح البعير أعيا فهو طليح وأطلحته انا وطلحته حسرتة وناقة طليح
أسفا واذا أجهدها السير وهزلها وابل طليح وطلائح والطلح بالكسر المعبي من الابل وغيرها
يستوى فيه المذكور والمؤن والجمع اطلاق قال الخطيب يصف ابل اوراعيا
اذا نام طليح أشعت الرأس خلقها * هداها لها انفاسها وزفيرها

(المعنى) يقول في وصف بلد طويل لوأسرعت ربح الشمال في ذلك البلد وعليها ركب لاناخ
الراكب والشمال طليح أى معيبة وهذا من باب المبالغة فاذا كانت الريح تعبا فيه فكيف
الانسان وذكر العرض ليبدل على السعة لانه أقل في العرف من الطول وهو في كل شئ كقوله
تعالى عرضها السموات والارض

(نازعة قلص الركاب وركبها * خوف الهلاك حدهم التسيح)

(الاعراب) ركبها مبتدأ خبره محذوف دل عليه التسيح والتقدير وركبها مسجون والضمير عائذ
الى القلص وخوف الهلاك مقول لاجله اوفى موضع الحال وحدهم التسيح مبتدأ وخبر
(الغريب) قلص الركاب هي القتيبة من الابل (المعنى) قال ابن جنى نازعة أخذت منه بقطعي

اياه وأعطيته ما نال من الركاب قال الواحدى وليس المعنى على ما قال لان المتنازع فيها هي
القلص فالبلد يقضيها ويأخذ منها وهو يستبقها والمعنى انى أحب ابقاها والبلد يجب ابقاها
بالمنازعة فيها كقول الاعشى * نازعتهم قضيب الزبحان متكنا * أى أخذت منهم وأعطيتهم
وهم أخذوا منى واعطوني ومعنى البيت انهم من خوفهم كانوا يسبحون الله من هول الطريق
ومشقتها وكان التسبيح يدل الحداء يتبركون بالتسبيح ويرجون به النجاة

(لولا الامير مساور بن محمد * ماجئمت خطرا وردي نصيح)

(الاعراب) لولا الامير الامير مرتفع بالابتداء عند البصر بين وعندنا ان الاسم مرفوع بها لانها
ناثبة عن الفعل الذى لو ذكر لرفع الاسم كما تقول لولا زيد لجت تقديره لو لم يعنى الا انهم
حذفوا الفعل تخفيفا وزادوا على لوفصارا بمنزلة حرف واحد كقولهم اما أنت منطلقا انطلقت
معك تقديره ان كنت منطلقا انطلقت معك قال الشاعر

أباخرشة اما أنت ذاتقر * فان قومي لم تأكلهم الضبع

أى ان كنت ذاتقر فحذف الفعل وزاد ما عوض عنه والذى يدل على انها عوض عن الفعل انه
لا يجوز ذكر الفعل معها لئلا يجمع بين العوض والمعوض وكقولهم اما لا فاعل هـ ذاتقديه
ان لم تفعل ما يلزمك فافعل هذا فحذف الفعل لكثرة الاسم استعمال وزيدت ما على ان عوض عنه
فصار تام بمنزلة حرف واحد ويجوز ما انتهت لانها صارت عوضا عن الفعل كما أمالوا بى ويافى
النداء والشواهد كثيرة على ان الفعل بعدها محذوف واكتفى الاسم بلولا ويدل على ان الاسم
بعدها يرتفع بدون الابداء انها اذا وقع بعدها ان انفصت كقولك لولا ان زيدا معنى قال الله
تعالى فلولان كان من المسبحين ولو كانت في موضع الابداء لوجب أن تكسر فلما انفصت دل
على صحة قولنا وحجة البصر بين على انه يرتفع بالابتداء دون لولا ان الحرف لا يعمل الا اذا كان
مختصا ولولا لا يختص بالاسم دون الفعل وقد يختص بالفعل والاسم قال الشاعر

لادردر لاني قد جدتهم * لولا حددت وما غدرى بمحدود

ونحن نقول ان هذا البيت على معنى لولا انى حددت فصارت مختصة بالاسم دون الفعل وقوله
جشمت فيه ضمير يعود الى الركاب (الغريب) جشمت كلفت جشمت الامر بالكسر جشما
وتجشمته تكلفته على مشقة وجشمته الامر بتجشما واوجشمته اذا كلفته اياه وقال الشاعر
عبدالمطلب * مهما تجشمتنى فاني جاشم * (المعنى) يريد لولا الممدوح ما كلفت ابل خطرا
أى خطر المقاوز ولا رددت الناصح الذى ينهى عن ركوب المقاوز لها وبعدها

(ومتى ونت وأبوا المظفراتها * فاتاح لي ولها الحمام متيج)

(الغريب) ونت قصرت وفقرت وأمهاقصدها وهو هنا بمعنى مقصودها وتاح لى والشئ واتيج
أى قدر له وأتاح لله الشئ أى قدره ورجل متيج يعترض فيما لا يعنيه قال الراعى
أفى أثر الاطعان عينك تلح * نعم لات هنا ان قلبك متيج
(المعنى) يقول ان فقرت وأنت قصدتها فاموت خير لها ولى من أن تخلف عنك أو اذا فقرت هذه
الركاب فقد رآه الله لى الموت فهو خير لنا

(شَمْنَا وَمَا حَبَّ السَّمَاءُ بِرُوقِهِ * وَحَرَىٰ يَجُودُ وَمَا مَرَّتُهُ الرِّيحُ)

(الغريب) نقول شمت البرق اذا نظرت الى سحابة أين تطر وشمت مخايل الشيء اذا تطلعت نحوها بصرك وحرى أى حقيق وخليق ومرنه استدرنه (المعنى) يقول شمتا بروقه أى رجونا عطاءه ولم تحجب بروقه السماء لانه ليس بغيم فيسبب ترها وانما يريد مخايل عطائه وهو خليق بأن يجود ولم تمره الريح وهذا يريد تفضيله على السحاب لان السحاب لا يجود حتى تستمره الريح ويحجب حسن السماء وهذا يجود ولا يحجب السماء ولم تمره الريح

(مَرَجُوْهُ مَنْفَعَةٌ مَّخَوْفٌ اَذِيَةٌ * مَغْبُوقٌ كَأْسٌ مَّحَمَّدٌ مَصْبُوحٌ)

(الغريب) مغبوق هو الذى يسقى عند الغبوق وهو آخر النهار والمصبوح هو الذى يسقى عند الصباح والمراد انه يسقى بكأس محمد فيذف الباء وأضاف المغبوق اليه وليس بالوجه (المعنى) يريد انه مرجو للنفعة مخوف الاذى يحمد في كل وقت من هذه الاوقات فكانه يسقى بكأس المحامد غبوقا ومصبوحا

(حَنِقَ عَلَىٰ بَدْرِ اللَّجَيْنِ وَمَا آتَتْ * بِإِسَاءَةٍ وَعَنِ الْمُسَىٰ مَصْبُوحٌ)

(الاعراب) حنق مبدل من قوله مرجو وهو خبر ابتداء محذوف تقديره هو مرجو (الغريب) بدر جمع بدرة كسدرة وسدر واللجين الفضة وهذا بيت جيد حسن المعنى والجمع بين الاساءة والصفتح من الطباق الجيد

(لَوْ فَرَّقَ الْكَرْمَ الْمُفَرَّقَ مَالَهُ * فِي النَّاسِ لَمْ يَكُنْ فِي الزَّمَانِ نَحِيحٌ)

(الاعراب) من روى الكرم بالنصب فالضمير في فرق للمدح ومن روى بالرفع فالرفع عمل للكرم وحرفا الجرية معلقان بالفعلين (الغريب) النحيج النجيل وشحجت بالكسر تشع وشحجت بالفتح تشع وتشع ورجل شحج وقوم شحاح وأشحة وتشاح الرجلان على الامر لا يريدان ان يفوتهما والشحاح بالفتح الشحج والشح النجل مع حرص (المعنى) يقول لو فرق في الناس كرمه الذى يفرق ماله لكان الناس كلهم اسخياء وهذا من قول بعضهم

أقول اذ سألتوني عن سماحته * وليست بمن يطيل القول ان مدحا

لو أن ما فيه من جود تقسمه * أولاد آدم عادوا كلهم سبخا

ومنه قول العباس بن الاحنف

لو قسم الله جزأ من محاسنه * في الناس طرتم الحسن في الناس

وقال أبو تمام لو اقتسمت أخلاقه الغر لم تجد * معيبا ولا خلفا من الناس عاتبا

(الغَتَّ مَسَامِعُهُ الْمَلَامَ وَغَادَرَتْ * سَمَّةٌ عَلَىٰ أَنْفِ اللَّيَامِ تَلْوُحٌ)

(الغريب) من روى ألفت فهو من اللغو أى تركت ومن روى ألفت فهو من الالفه أى اعتادته والسمة العلامة تكون على انف البعير والشاة وغيرهما من الدواب (المعنى) يقول أسقطت

أذانه كلام العاذل وألغته فلا تعبأ به وروى ابن جني ألفت أي اعتادت كلامهم فلم تلتفت اليه وأهمته من كثرة ما يلومونه أي اعتادت مسامحة اللوم وألغته فهو يعصى التوام وغيره بطبيعتهم فيرى عليهم أثر اللوم ظاهرا كما ترى السمعة على الأنف

(هَذَا الَّذِي خَلَّتِ الْقُرُونُ وَذَكَرَهُ * وَحَدِيثُهُ فِي كِتَابِ مَشْرُوحِ)

(الغريب) خلت مضت كما قال الله تعالى قد خلت من قبلكم سنن والقرون جمع قرن من الناس وقيل القرن ما بين الأربعين إلى الخمسين وقيل المائة (الأعراب) قال ذكره وحديثه ولم يقل مشروحان وذلك لأن الذكر والحديث واحد وقيل هما جملتان حذف الأولى لدلالة الثانية عليها وهذا مثل قوله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه وهذا مذهب سيبيويه وإنشد نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأي مختلف

ومذهب المبردان في الكلام تقديم وتأخير وتقديره والله أحق أن يرضوه ورسوله وقال قوم بل الضمير عائذ على المذكور كقول رؤبة

فيها خطوط من سواد وبلق * كأنه في الجلود توليع البهق

أي كان المذكور (المعنى) قال الواحدى لم يعرف ابن جني البيت فلم يفسره وفسره ابن دوست بخلاف المعنى وقال إن الله بشر به في كتب الماضين وهذا كذب صريح لأن الله تعالى لا يبشر بغير نبى أولم يسمع قول أبى الطيب إلى سيد لو بشر الله أمة * بغير نبى بشرتنا به الرسل والمعنى أن الكتب مشكونة بذكر الكرم ونعت الكرام وهو المعنى بذلك إذا الحقيقة منه إليه فذكره إذن في الكتب مشروح ويجوز أن يريد أنه المهدي الذي ذكر في الكتب خروجه انتهى كلامه وقال غيره المعنى أنت الذي إذا خلت القرون بقي ذكر كرمك وسيرتك في الكتب مشروحا

إلى أن تقوم الدنيا (الْبَابُ بِجَمَالِهِ مَبْهُورَةٌ * وَسَحَابَاتُ بَنَوَالِهِ مَقْضُوحٌ)

(الغريب) البابا جمع باب وهو العقل مبهورة مخبرة (المعنى) يريد أن عقولنا مغلوبة بجماله فنحن متحيرون في جماله فلم نرى في الناس مثله ونواله زائد على أمطار السحاب حتى قد فضح نواله

السحاب (يَغْشَى الطِّعَانُ فَلَا يَرُدُّ قَنَانُهُ * مَكْسُورَةٌ وَمِنْ الْكِبَاةِ صَحِيحٌ)

(الغريب) الكبابة جمع كبي وقيل جمع كأم كقانس وقضاة والكمى الشجاع المتكلم في سلاحه لأنه كى نفسه أي سترها بالدرع والبيضنة (المعنى) يريد أنه إذا غشى الحروب فلا ترجع قنانه مكسورة الأبعاد لا يبقى منهم صحيح وقوله مكسورة حشو وزاده ليطابق بينه وبين الصحيح ولا يخفى أن ترجع القنانه مكسورة ومعنى البيت من قول الفرزدق

بأيدي رجال لم يشيموا سيوفهم * ولم تنكث القتلى بها حين سات

أي لم يغمدها الأبعادان كثرت القتلى بها

(وَعَلَى التُّرَابِ مِنَ الدَّمَاءِ مَجَاسِدٌ * وَعَلَى السَّمَاءِ مِنَ الْعَجَابِ مَسُوحٌ)

(الغريب) المجاسد جمع مجسد وهو المصبوغ بالزعفران وقيل هو المشبع صبغه وهو الأحمر

الشدديد اللون ويقال للزعفران الجساد والمسوح ما يعمل من الشعر الاسود (المعنى)
يريد ان الارض لبست من دما ثم ثيابا حمر والسما لبست من العجاج مسوحا سودا
وقال الواحدى لكثرة ما يسفلن من الدم صبغ الارض حتى كان عليها مجاسد واسودت السماء
بالغبار حتى كان عليها مسوحا

(يَخْطُو الْقَتِيلَ إِلَى الْقَتِيلِ أَمَامَهُ * رَبُّ الْجَوَادِ وَخَلْفَهُ الْمَبْطُوحُ)

(الاعراب) رب الجواد فاعل يخطو وامامه وخلفه منصوبان على الظرف (المعنى) يريدان
القتيل كثر حتى امتلأت المعركة فالقارس على القرمس الجواد يخطو من قتل الى قتل
ويختلف خلفه فارسا مبطوحا أى مطروحا على وجهه قال الواحدى ويجوز أن يكون رب

الجواد الممدوح (مَقْبِلٌ حُبِّ مَحَبَّةٍ فَرِحَ بِهِ * وَمَقْبِلٌ غَيْظِ عَدُوِّهِ مَقْرُوحٌ)

(الغريب) المقبل المستقر ومنه * ضرب يزيل الهام عن مقبله * ومقبل الحب هو القلب
وكذلك الغمظ والمقروح المجروح (المعنى) يريدان قلب محبة فرح به وقلب عدوه مقروح به

(يُخْفِي الْعَدَاوَةَ وَهِيَ غَيْرُ خَفِيَّةٍ * نَظَرَ الْعَدُوِّ عَمَّا سَرَّ يَسْرِيحُ)

(المعنى) يريدان عدوه يخفي عداوته له خوفا منه وهي لا تخفى لان نظر العدو الى من يعاديه يظهر
ما في قلبه من العداوة كما قال ابن الرومي

تخبرني العينان ما القلب كاتم * وما جن بالبعضاء والنظر الشرد
وقال الآخر تكاشرتني كرها كأنك ناصح * وعينك تبتدى ان صدرك لي دوى
وقال الآخر خلد لي للبعضاء عين مبينة * وللحب آيات ترى ومعارف

(يَا ابْنَ الَّذِي مَاضَ بَرْدُ كَابِنِهِ * شَرَفًا وَلَا كَالْجَدِّ ضَمَّ ضَرْيِحُ)

(الاعراب) شرفا نصب على المصدر وقيل على التمييز (الغريب) الضريح هو القبر وقيل الضريح
هو الشق في وسط القبر واللحد في جانبه والضريح أيضا البعيد وأضرحه عنك أبعده (المعنى)
يقول أنت ابن من لم تشتمل برد على أحد في الشرف كابنه وهو الممدوح ولا ضم قبرا أحد في
الشرف بجدده والمعنى ليس في الاحياء مثلك شرفا ولا في الاموات مثل جد أبيك في الشرف

(تَقْدِيكَ مِنْ سَيْلٍ إِذَا سُمِّلَ النَّدَى * هَوْلٌ إِذَا اخْتَلَطَ دَمٌ وَمَسِيحٌ)

(الاعراب) هول صفة اسيل وقوله اختلطا الوجه أن يقول اختلط لكنه جاء به على اللغة
الآخرى كقراءة حمزة والكسائي في قوله تعالى اما يبلغان عندك الكبرأحدهما أو كلاهما
(الغريب) المسيح العرق الذي مسح عن الجسد فكانه فعيل في معنى مفعول قال الراجز

ناديتها وقد بدا مسيحي * وابتل ثوباي من النضيج

والمسيح القطعة من الفضة والدرهم الاطلس مسيح والمسيح عيسى عليه الصلاة والسلام والمسيح
الذجال (المعنى) يريد انك عند العطاء سيل وعند الحروب هول تهول أعداءك فهم خائفون منك

(لَوْ كُنْتُ بَحْرًا لَمْ يَكُنْ لَكَ سَاحِلٌ * أَوْ كُنْتُ غَيْمًا ضَاقَ عَنْكَ الْوُحُ)

(الغريب) اللوح الهواء ما بين السماء والارض وأراد بالغيث السحاب الذي فيه مطر
(المعنى) يريد لو كنت بحرا ما كان لك ساحل اعظمتك أى ما كان يرى لك ساحل والساحل
مورد البحر يريد كنت أخشى على الناس الغرق فلا يجدون ساحلا يلجئون اليه ولو كنت سحابا
لم يسعك الهواء اعظمتك

(وَخَشِيتُ مِنْكَ عَلَى الْبِلَادِ وَأَهْلِهَا * مَا كَانَ أَنْذَرُ قَوْمَ نُوحٍ نُوحٌ)

(الاعراب) وخشيت عطف على قوله ضاق عنك أى وخشيت الغرق على البلاد أى كنت أخشى
على أهل البلاد والبلاد الغرق وهو الذى أنذره نوح قومه وأراد الطرفان

(عَجَزَ بِحُزْنٍ فَاقَةً وَوَرَاءَهُ * رَزَقُ الْإِلَهِ وَيَا بَيْتُكَ لَمَقْتُوحٌ)

(الاعراب) عجز ابتداء وقد تفيد النكرة وخبره فاقه فالباء متعلقة بفاقة ويجوز أن تكون
فاقة ابتداء والخبر عجز مقدم عليه وتقديره فاقه بحز عجز فعلى هذا تكون النكرة قد تقدم عليها
خبرها وقيل بل عجز خبر ابتداء محذوف دل عليه المعنى تقديره القعود عن قصدك عجز بحز
وفاقة ابتداء ثان خبر محذوف تقديره به فاقه (الغريب) الفاقة الفقر ووراءه قد أمه قال الله
تعالى وكان وراءهم ملك أى قد أمهم وهى من الاضداد (المعنى) يريد ان من العجز ان يقاسى
الحز فاقه وهى الفقر ولا يطالب الرزق من الله ويقصد بابك الذى لا يحجب عنه أحد لان الله تعالى
قد وسع بك الرزق على الناس فمن لم يقصدك طال بالرزق فذلك لعجزه وهو من قول الآخر
وعجز بذى أدب أن يضيق * بعيشته وسع هذى البلاد

وكقول أبي تمام الطائي خاب امرؤ بنحس الحوادث رزقه * فأقام عنك وأنت سعد الاسعد

(إِنَّ الْقَرِيضَ شَجْرٌ يَعْطِي عَائِدًا * مَنْ أَنْ يَكُونَ سِوَاءَ الْمَدْوُوحِ)

(الاعراب) سؤالك اذا فتحت مددت وان كسرت قصرت وحرف الجزية تعلق بخبر ثان
(الغريب) الشجيرة الحزين والغضبان والقريض الشعر ويقال قرضت الشعر أقرضه اذا قلته
فالشعر قريض ومنه قول عبيد بن الابصر حال الجريض دون القريض والقريض ما يردّه
البعير من جزته (المعنى) يقول القريض عائداً منك من ان يمدح به غيرك لانك مستحق المدح

(وَذِكْرِي رَائِحَةُ الرِّبَاضِ كَلَامُهَا * يَبْغِي الثَّنَاءَ عَلَى الْحَيَاةِ تَفْوُوحٌ)

(الغريب) الرياض جمع روضة يقال روضة ورروض والروضه ما يكون من العشب
والبقل والروض نحو من نصف القرية ماء وفى الحوض روضة من ماء اذا غطى أسفله وأنشد
أبو عمرو * وروضة سقيت منها نضوتى * والحياة قصور المطر والخصب واذا ثبت قلت حبيبان
فتبين الياء لان الحركة غير لازمة والحياة الممدود الاستحياء (المعنى) يريد ان رائحة الرياض
كلام منها يريد معنى الكلام لها لو أنها تتكلم كانت تنبئ على المطر الذى أحباها فرائحتها تفوح
بنزلة الثناء على المطر وهو مأخوذ من قول ابن الرومي

شكرت نعمة الولي على الوستى ثم العهد بعهد العهد
فهى تثنى على السماء ثناء * طيب النشر شائعا في البلاد
من نسيم كأن مسرا في الخبيث شوم مسرى الارواح في الاجساد
وأخذ السرى الموصلى فقال وكنت كروضة سقيت سخابا * فأثنت بالنسيم على السحاب

(جهد المقل فكيف بآبى كريمة * توأمة خيرا واللسان فصيح)

(الغريب) الجهد والجهد بالفتح والضم وقال القراء بالضم الطاقة وحجته قراءة الجمهور والذين لا يجدون الاجهدهم والجهد بالفتح من قولهم اجهد جهدا في الامر أى ابلغ غايتك ولا يقال اجهد جهدا بالضم والجهد بالفتح المشقة يقال جهدا بته واجهدا اذا جعل عاينها في السير فوق طاقتها واجهد في كذا أى جديده وبالغ (المعنى) يريد ان الرأى تحت من الرياض جهدا المقل لانها لا تقدر على الكلام ولا تقدر ان تشكر السحاب الا بما يفوح منها من طيب الرائحة فكيف ظنك بشاعر فصيح اللسان يعنى نفسه اذا احسنت اليه وله لسان فصيح وقدرة على الثناء فهو اذا احسنت اليه وأوابته احسانا لم يترك الشكر لك مع الاوقات ﴿ وقال في صورة

جارية ﴾ ﴿ جارية ما لجسمها روح * بالقلب من حبهات ابريح

(الاعراب) جارية ابتداء وروح اسم ما المشبهة بليس والجار والمجرور والخبر وقوله تباريح ابتداء خبره المقدم عليه وهو الجار والمجرور وحرف الجزية تعلق بالاستقرار ومن حبهات تعلق بالابتداء (الغريب) التباريح شدة الحب وبرح به الامر تبريحاً أى أجهدته وتباريح الشوق توجهه وهذا الامر ابرح من هذا أى أشد (المعنى) يقول القلوب تحبها الحسن صورتها

(في كنهها طاقة تشير بها * لكل طيب من طيبها ريح)

(المعنى) يريد ان طيب الاشياء رائحة والطيب كله يأخذ من طيبها

(سأشرب الكأس من اشارتها * ودمع عيني في الخدم مسفوح)

(المعنى) يريد انه يشرب الكأس كرها ودمعه يسيل على خده لا يقدر على مخالفتها ولا يمكنه الامتنال الاشارة * (وأراد الانصراف من عند سيف الدولة ليلافقال)

(بقائى عليك الليل جدا * ومنصرفى له أمضى السلاح)

(الاعراب) منصرفى يريد انصرافى واذا زاد الفعل على التثنية استوى فيه المصدر واسم الزمان والمكان واذا كان متعديا ساوت هذه الاشياء لفظ المفعول فالمنصرف يقع على المصدر والموضع الذى ينصرف عنه وعلى الوقت الذى يقع فيه ذلك وانصرف فعل لا يتعدى الى مفعول فلو بنى مثل هذه الاشياء مثل اجتذب ونحوه مما هو على اربعة أو اكثر استوت فيه الاشياء الاربعة المصدر والزمان والمكان والمفعول يقال حبل مجتذب ومجذب من مجتذبى حبلك أى اجتذابى وهذا مجتذب حبلك أى الموضع الذى يجتذب فيه والوقت الذى كان فيه الاجتذاب (المعنى) يريد انه يتمازع هو والليل فالليل يأمره بالانصراف وهو لا يطيعه فيقول اذا انصرفت

فقد مكنت الليل من مناقشته عليك اباي فالليل يمنعني من لزوم مجلسك لاقتقاري الى النوم
ويخفي عنك فاذا انصرفت عنك فقد اعطيت الليل ما اراد فكان قد اعطيته أقوى سلاح له
بقا تلني به

(لاني كلما فارقت طرفي * بعيد بين جفني والصبح)

(الاعراب) من رفع بين يجوز أن يكون فاعلا بعيد كقول الشاعر

كان رماحهم أشطان بئر * بعيد بين جالها جرور

فأخرجه عن الظرفية ورفعه كقراءة ابن كثير وأبي عمرو وابن عباس وحزرة وأبي بكر في قوله
تعالى لقد تقطع بينكم بالرفع وقال أبو الفتح يجوز أن يكون ابتداء وخبره بعيد ووجهه نصب
أن يكون على الظرفية كقراءة نافع والكسائي وحفص عن عاصم ويجوز على ضمير ما تقديره
بعيد ما بين جفوني كقراءة الاعشى وعبد الله بن مسعود في رواية عنه لقد تقطع ما بينكم وقال
أبو الفتح بالضمار فعل أي بعيد بين جفوني (المعنى) يريد أني اذا فارقتك ولم أرك طال ليلى على
فبعد ما بين جفوني والصبح قال الواحدي ولو قال بين عيني والصبح لكان أظهر لان
الصبح انما يرى بالعين لا بالحن وتلخيص المعنى اني أحبك فلا أقدر أن أفارقك واذا
فارقتك طال ليلى وسهرت الى الصبح شوفا الى لقائك * (وذكر وقعة وما فيها من القتلى فاستهول

ذلك) * (أباعث كل مكرمة طموح * وفارس كل ساهبة سبوح)

(الاعراب) أباعث كل منادى مضاف وهذه الهمزة من حروف النداء الخمسة (الغريب)
الطموح الشاخص البصر تكبر واضرب به هنا مثلا للمبالغة وأطمح ز يدبصره اذا رفعه وطمح
أبعد في الطلب وطامحات الدهر شدائده وكل مرتفع طامح ورجل طامح شره والساهبة
الطويلة من الخيل وكل طويل ساهب والسبوح الذي كأنه يسبح في جريه يقال فرس سابع
وسبوح وباعث يريد هنا محيي من قوله تعالى يوم يبعث الله الرسل أي يحيمهم (المعنى) يريد انك
تحبي كل مكرمة تمتنع عن غيرك وانك فارس الخيل الساهب الشديداً الجري اطولهن

(وطاعن كل نجلاء غموس * وعاصي كل عدال نصيح)

(الغريب) النجلاء الواسعة التي تغمس صاحبها في الدم فهي غموس (المعنى) يريد انك طعان في
الابطال فطعنك واسعة غموس تغمس صاحبها في الدم حتى تغيبه فيه وانك تعصي كل من
عدلك في الجود وفي الشجاعة

(سقاني الله قبل الموت يوماً * دم الأعداء من جوف الجروح)

(الغريب) سقي وأسقي اغتان فصيحتان نطق بهما القرآن من غير اختلاف قال الله تعالى وان لو
استقاموا على الطريقة لسقيناهم ماء غدقا وقال الله تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا
واختلف القراء في قوله تعالى نسقكم في الموضعين فقرا نافع وأبو بكر بالفتح فيهما ما وضهما
الباقون (المعنى) يريد انك سقي الله من الأعداء حتى أهرق دماهم والعرب تقول شر بنادم
بني فلان يريد قتلناهم وأسنادناهم على الارض كالماء يتخثر بذلك * (وأرسل أبو العشائر

بازيا على حمله فأخذها فقال ﴿ وَطَائِرَةٌ تَتَّبِعُهَا الْمَنَائِبُ * عَلَى آثَارِهَا زَجَلُ الْجَنَاحِ ﴾

(الاعراب) من رفع زجل يكون الكلام تاما في النصف الاول ويرتفع على الابتداء والخبر الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار وقال الواحدى من نصبه نصبه على الحال اذا جعل المنايا البازي لانه سبب منايا الطير يقال تبعته واتبعته وتبعته فهو متعد ولزم (الغريب) تتبعها تبعته القوم اذا كنت خلفهم ومر وابتك فضيت معهم وكذلك اتبعتهم وهو افتعلت وبها قرأ الحرميان وأبو عمرو في المواضع الثلاثة في سورة الكهف بوصول الالف واتبعت القوم على أفعلت اذا كانوا قد سبقوا فلحقهم وبها قرأ الكوفيون وعبد الله بن عامر بقطع الالف واتبعت غيري يقال أتبعته الشيء فتبعه وقال الاخفش تبعته واتبعته بمعنى مثل ردقته وأردقته والزجل الصوت وزجل الجناح الذي يضرب بجناحه اذا طار ومنه الحديث لها زجل بالتسبيح وسحاب زجل ذورعد (المعنى) يريدان هذه الحيلة أتبعته المنايا بانها زجل الجناح اذا طار يسمع صوت جناحه لقوة طيرانه فأخذها فكان سبب منيتها

﴿ كَانَ الرَّيْشُ مِنْهُ فِي سِهَامٍ * عَلَى جَسَدٍ تَجَسَّمُ مِنْ رِيَّاحٍ ﴾

(الاعراب) الضمير في منه يعود على زجل الجناح وهو متعلق بالاستقرار وفي سهام يتعلق بمخدوف تقديره ظهر في سهام وعلى جسد في موضع الصفة وهو متعلق بالاستقرار ومن رياح متعلق بتجسم (المعنى) شبه ريشه بالسهام للسرعة اولانها سبب القتل للطير كما ان السهام سبب القتل للطير وقال الواحدى جعل قصب ريشه سهاما اما الصلحمتا واستوائها واما السرعة مرورها وجعل جسمه من رياح لاسرعة اقتداره على الطير

﴿ كَانَتْ رُؤُوسَ أَقْلَامٍ غَلَاظًا * مُسْحِنٌ بِرَيْشٍ جَوْجُوهِ الصَّحَاحِ ﴾

(الغريب) الجوجوه صدر الطير (الاعراب) روى أبو الفتح غلاظا بالنصب على النعت لرؤوس وهو أحسن وأجود لان القلم قد يكون دقيقا ورأسه غليظ وقد يكون غليظا ورأسه دقيق وروى الصحاح بفتح الصاد على النعت للجوجوه والریش على اللفظ لا المعنى والصحاح جمع صحیح (المعنى) يريد نقش صدره فشبهه سواد صدره برؤوس اقلام غلاظ مسحن في ثوب أبيض وهو تشبيه

حسن ﴿ فَأَقْعَصَهَا بِجُحْنٍ تَحْتِ صُفْرِ * لَهَا فِعْلُ الْأَسْنَةِ وَالزَّمَّاحِ ﴾

(الغريب) القعص دق العنق وهو الموت السريع يقال أقعصه اذا قتله مكانه ومات فلان قعصا اذا اصابته ضربة أورمية فمات مكانه والقعاص داء يأخذ الغنم فلا يلبثها ان تموت ومنه الحديث وموتا يكون في الناس كقعاص الغنم والجحن بالتحريك الاعوجاج وصقرا جحج الخالب أى معوجها والمجحن كالصوبلجان وجحن جمع أجن والأسنة جمع سنان وهو ما يكون في رأس الرمح من الحديد والرمح جمع رمح وهو الذى يكون فيه السنان من القنا وغيره وجمع بينهم ما لان الفعل لهما فلولا الرمح لم يعمل السنان ولولا السنان ما عمل الرمح شيئا وأراد بالصفراء اصابعه وبالجن مخالبه (المعنى) يريدان البازي قتل هذه الحيلة قتلا سرا بما فدى عنقها

(فَقَاتِلْ كُلَّ حَيٍّ يَوْمَ مَوْتٍ * وَإِنْ حَرَّصَ النَّفْسُ عَلَى الْفَلَاحِ)

(الغريب) الفلاح البقاء والفوز والنجاة والفلاح السحور ومنه حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح أي السحور لأن به بقاء الصوم وحتى على الفلاح أي أقبل على النجاة (المعنى) يريد لو حرص الخلق على البقاء لم يدركوا ذلك لأن كل حي يصير إلى موت ويروي يوم سوء وهو ذا من أحسن الكلام وهو مأخوذ من الآية كل شيء هالك إلا وجهه وكل من علمها فان وكل نفس ذائقة الموت ﴿فَافِيَةِ الدَّالِ﴾ وقال يمدح سيف الدولة ويرثي ابن عمه تغلب أبوا ثعلب

(مَأْسِدِكْتِ عَلَيْهِ بَمَوْلُودٍ * أَكْرَمَ مِنْ تَغْلِبِ بْنِ دَاوُدَ)

(الغريب) روى أبو الفتح عمورود وغيره بمولود والمورود هو المحوم في لغة أهل اليمن كان الحمى وردته وقيل المورود من الورد وهو يوم الحمى ومنه قول ذي الرمة * كاتني من حذار اليمن مورود وسدكت لزمت وسدك الشيء بالشيء لزمه (المعنى) يقول ما لزمته مولودا ومورودا أكرم من هذا الرجل

(يَأْتِفُ مِنْ مَيِّمَةِ الْفَرَّاشِ وَقَدْ * حَلَّ بِهِ أَصْدُقُ الْمَوَاعِيدِ)

(الغريب) أتف يأتف يكره ويعاف ويستكف وأتف يأتف أتفة وأتفا وما رأيت أتف من فلان وأتف البعير اشتكى أتفه من البرة (المعنى) يريد أنه كان شجاعا فأتف أي استكف عن موتة الفرش وهو أن يموت تحت أتفه وإنما أراد أن يموت في الحرب لشجاعته فحل به أصدق المواعيد وهو الموت الذي أتف منه أن يصيبه على فراشه وقد نظر إلى قول حميد لولم يمت بين أطراف الرماح اذن * لمات اذ لم يمت من شدة الحزن

(وَمِثْلُهُ أَنْكَرَ الْمَمَاتِ عَلَى * غَيْرِ سُرُوجِ السَّوَابِحِ الْقُودِ)

(الغريب) السوايح جمع سائحة أو سايح وهو الشديد الجري كأنه يسبح في جريه والقود الطوال من الخيل وفرس أقود أي طويل الظهر والعنق وناقته قوداء وخيل قود والقيايد الطوال من الأبل الواحد قيد ود قال ذو الرمة

راحت يقمعه اذ وأزمل وسقت * له الفسراش والقب القيايد

(المعنى) يريد مثل هذا الرجل لشجاعته ينكر الموت على غير السروج في الحرب لأنه قد مارس الحروب ولقي الأبطال وما أحسن قول خالد بن الوليد المخزومي عند الموت لآمنات أعين الجبناء والله ما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة أو طعنة وهما آنا موت وموتة الجار

(بَعْدَ عَمَارِ الْقَنَا بِلَيْتِهِ * وَضَرْبِهِ أَرُوسَ الصَّنَادِيدِ)

(الغريب) الصناديد السادة الواحد صنديد وجمع رأس على رأس كدار وأدور (المعنى) يقول من كانت صفته هكذا فهو يأتف ويتكبر عن موتة الفرش بعدما كانت الرماح تعثره بصدده في الحرب وبعد ضرب به رؤس السادة الأبطال وقال الواحد معنى تعثر القنا بصدده أصابتها آياه إشارة إلى أن قرنه يخاف جانبه فيقاتله بالرمح وجعله ضاربا إشارة إلى أنه لا يخاف أن

يدنومن قرنه

(وخواضه غمر كل مهلكة * للذمر فيها فؤاد رعد يد)

(الغريب) الذمر الشجاع والرعد يد الجبان والغمر أصعب مواضع الحروب (المعنى) ومن بعد
خواضه أصعب الاشياء في الحروب اذا خاضها الشجاع البطل خاف فيها خوف الجبان لهلكتها

وشدها

(فان صبرنا فانتا صبر * وان بكينا فغير مردود)

(المعنى) يريد ان صبرنا فالصبر سحيقنا وان بكينا فلعظم جزعنا وان البكا لا يرتد علينا أى لا يعاب
به لاسحقاقه ذلك لانه من يبكى على فقده واشدة التجمعة وقال الواحدى فغير مردود علينا

(الميت فلا نفع في البكاء * وان جزعنا له فلا يحب * ذا الجزر في البحر غير مهود)

(المعنى) يقول الجزر يكون فيما دون البحر فاذا جزر البحر فذلك امر عظيم فشبّه موته بجزر البحر
وهو رجوع مائه الى خلف ونضوبه والمعنى ان المصائب قد تقع ولكن لم يعهد مثل هذهالمصيبة وهو من قول أعشى باهلة فان جزعنا مثل الشرا جزعنا * وان صبرنا فانا معشر صبر
وأخذه حبيب فقال فلئن صبرت فأنت كوكب معشر * صبروا وان تجزع فغير متمد
وأخذه الآخر فقال فلو شئت أن أبكى دما لبكيتيه * عليك ولكن ساحة الصبر أوسع

(أين الهبات التي يفرقها * على الزرافات والمواحيد)

(الغريب) الزرافات الجماعات والمواحيد جمع موحد وهو الواحد والهبات جمع هبة وهى
العطية (المعنى) يريد ان العطاء انقطع بعونه وفى ما كان يعطى الافراد والجماعات من هباته

(سالم اهل الوداد بعدهم * يسلم للحزن لا تخليد)

(المعنى) يريد ان الذى يبقى بعد الاحبة سالما انما يسلم للحزن على فقدهم لانه يخلد وانما يتبعهم
وان تأخر أجله عن آجالهم فالصديق اذا بقى بعد صديقه انما يسلم للحزن عليه لان كلاميت

لا محالة

(فما ترجى النفوس من زمن * احمد حاله غير محمود)

(المعنى) يستفهم ومعناه الانكار والمعنى لارجاء عند زمان احمد حاله البقاء وهو غير محمود لان
مجهله بلاه وموجه فناء قال الواحدى وان شئت قلت احمد حاله البقاء ومن بقى شاب والشيب

منكر ومذموم فهو كما قال محمود الوراق

يموى البقاء وان مد البقاء له * وساعدت نفسه فيما امانها

أبقى البقاء له فى نفسه شغلا * مما يرى من نصارىف البلا فيها

وقال أبو الفتح احمد حاله ان يبقى بعد صديقه وذلك غير محمود لتعجل الحزن

(ان نوب الزمان تعرفنى * انا الذى طال عجمها عودى)

(الغريب) العجم العض وعجمت العودا عجمه بالضم اذا عضضته لتعلم أصاب هو والعواجم
الاسنان وعجمت عوده بلوت أمره قال الشاعر

أبى عودك المعجوم الاصلابة * وكفالك الانا للاحين تسأل

(المعنى)

(المعنى) يريد ان الزمان قد عرفه وجزبه وعرف صلابته وشده على نوابه

(وفي ما قارع الخطوب وما * آنسى في المصائب السود)

(الغريب) الخطوب جمع خطب وهي الشدة تلتق الانسان والمصيبة اذا عظمت قبل مصيبة
سوء (الاعراب) وما آنسى يجوز ان تكون ما هذه تعجبا وما الاولى بمعنى الذى وهى في موضع
رفع بالابتداء (المعنى) يقول في من الجلد والقوة والصبر ما يقارع الخطوب ويدافعها وما
يؤنسى بالمصائب اذا جعلتها معطوفة على ما الاولى وقال الواحدى في ما يقارع الخطوب
ويؤنسى بالمصائب العظام وهو علمه بنواب المصائب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن
أهل العافية يوم القيامة لو أن جلودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب أهل البلاء
والذى آنسه بالمصائب رأيه الذى يريه المخرج منها

(ما كنت عنه اذا استغاثت يا * سيف بنى هاشم بمغمود)

(الغريب) غمدت السيف وأغمده اذا أدخلته الغمد وهو قرابه (المعنى) يريد انه لما كان في
أسرى كلاب فاستغاثت فأغتمته واستنقذته من أيديهم ولم تكن مغمودا عنه والمعنى لم تقعد
عنه بل أخذته من أيدي بنى كلاب

(يا أكرم الأكرمين يا مالك الأملاك طرايا أصيد الصيد)

(الغريب) الصيد جمع أصيد وهو المتكبر وأصل الصيد بدءا يأخذ البعير في عنقه فيقال صاد
البعير وصيد وأصيد واستعمل في الرجل صاحب النخوة وأصيد الصيد ههنا بمعنى ملك الملوك
ولا يكون هنا أعظمهم صيدا لان ذلك يفتح كما يفتح أعور العور أى أشدهم عورا لان الخلق
والعاهات لا يستعمل فيها أفعال ولا ما فعله (المعنى) انه يناديه ويخاطبه بهذه النعوت العظيمة
التي لا ينادى بها الا من له الاتباع العظيمة العدد

(قدمت من قبلها فأنشره * وقع قنا الخط في اللغاديد)

(الغريب) أنشره أحياه ومنه ثم اذا شاء أنشره واللغاديد جمع لغد وهو لحات عند الهوات
في باطن الحلق (المعنى) يريد انه مات قبل هذه الموتة وهى لما كان في أسرى بنى كلاب كان كالميت
فأحيته بالرمح تطعن به فى حلق الاعداء واستنقذته منهم

(ورميت الليل بالجنود وقد * رميت أجفانهم بتسهيده)

(الاعراب) ورميت بالرفع معطوف على قوله وقع القنا وحرف الجر متعلق بالمصدر وقوله
بتسهيده متعلق برميت (المعنى) وسيرك بالليل حتى استنقذته منهم وهم سهد خوف منك ومن
هجومك عليهم فكانت رميت أجفانهم بالتسهيده ورميت الليل بالجنود اذ سرت فيه يجنودك

(فصبحتهم رعاهاشربا * بين ثبات الى عباديد)

(الاعراب) الضمير فى رعاهاليعود على الخيل وهى غير مذكورة (الغريب) الرعال الخيل وهى

جمع رعله والشرب جمع شارب وهو الضامر من الخيل العوالي والثبات جمع ثبة وهي الجماعة
المجتمعة ومنه انقروا ثبات وعباديد متفرقون (المعنى) أنهم عند الصباح جماعة من خيلك وهي
جماعات في تفرقة فاحتاطوا بهم وأخذوهم ولما ذكر الجنود أضره ذكر الخيل فدل بذكر الجنود
على الخيل فقال رعالها لان الجنود لا يتلها من الخيل

(تَحْمَلُ أَعْمَادُهَا الْقِدَاءَ لَهُمْ * فَانْتَقَدُوا الضَّرْبَ كَالْأَخَادِيدِ)

(الغريب) الاخاديد جمع اخدود وهو الشق في الارض ومنه قتل أصحاب الاخدود (المعنى)
يريد ان السيوف تحمل لهم القداء وأضره السيوف لدلالة الاعماد عليها فجعل السيف في الغمد
قداء الاسير لانه استنقذ به وسمى الضرب بها انتقادا كما تنتقد الدراهم والدنانير والمعنى أخذوا
فداء ضرب بآبؤثر فيهم تأثير الاخدود في الارض وهذه استعارة يريد ضمن لهم فداء أبي وائل الورق
والدنانير فلم يقعوا على شئ سوى الضرب بالسيوف

(مَوْقِعُهُ فِي فَرَّاشِ هَامِهِمْ * وَرِيحُهُ فِي مَنَاخِرِ السَّيِّدِ)

(الغريب) الفراش جمع فراشة وهي عظام رفاق تلي تحف الرأس والفراشة كل عظم رقيق
والفراشة التي تطير وتهافت في النار والسيد الذئب وجمعه السيدان يقال سيد رمل والاتي
سيدة ورجاسى به الاسد قال * كالسيد ذي اللبدة المستاسد الضاري * (المعنى) يريد انك
أعطيتهم ضربا يقع في عظام رؤسهم فتصرعهم قتلى فالذئب تستشق من هذا رائحة تدل على أنهم
قتلى

(أَفْنَى الْحَيَاةِ الَّتِي وَهَبَتْ لَهُ * فِي شَرَفِ شَاكِرٍ أَوْ سَوِيدِ)

(الاعراب) شاكر حال (المعنى) يريد انك لما استخلصته وهبت له عمره وأفناه شاكر الالك تلك
اليد لانك وهبت له الحياة وقال الواحدى يجوز ان يكون التسويد اقراءه بسيدانك شاكر الالك
أى أفناه شاكر الالك (سَقِيمٌ جَسِيمٌ صَحِيحٌ مَكْرَمَةٌ * مَبْجُودٌ كَرِبٌ غِيَاثٌ مَبْجُودٌ)

(الاعراب) سقيم وما بعده بدل من شاكر او قيل بل باضمار كان ولم يجز لها ذكر في أول البيت
الاول ولا في آخره وهذا غير جائز (الغريب) المَبْجُودُ المكروب واستجدي فأعجبه أى
استعان بي فأعنته واستجده فلان أى قوى به - وضعف واستجده على فلان اذا اجترأ عليه بعد
هيبة (المعنى) يريد سقيم جسم لجرأحة اصابته فبقي فيها الى ان مات فهو مغموم للجرأحة التي
لحقته وكان غياث المكروبين مع ما كان مغموما من جراحته وما ناله في الاسر فكان مغموما
مما ناله وذلك بعد تخلصه لانه تخلص من ايضا

(ثُمَّ غَدَا قَدَّهُ الْجَمَامُ وَمَا * يَخْصُ مِنْهُ مَبِينٌ مَصْفُودٌ)

(الغريب) المصفود المقيد مصفده يصفده مصفد أى شده وأوثقه وكذلك التصفيد والصفد
بالتحريك العطاء والصفد أيضا الوثاق وأصفده اصفادا اعطيته مالا او وهبت له عبدا
والصفاد ما يوثق به الاسير من قدوقيد وغل والاصفاد القيود (المعنى) يريد انه لما تخلص من

اسر العدد وغدا أسير الموت ومن قيد بالموت لم يخلص من أسره وروى قده بالرفع على الابتداء
والخبر الجماد والجملة في موضع نصب كأنه قال ثم غدا هو

(لَا يَنْقُصُ الْهَالِكُونَ مِنْ عَدَدٍ * مِنْهُ عَلَى مُضَيِّقِ الْبَيْدِ)

(المعنى) يقول اذا هلك هالك من عدد على منه يعني سيف الدولة لم ينقص ذلك العدد لان البيد
نضيق عن على تركمه وكثرة جيشه وقيل اذا سلم لم ينسل به من مات قال الواحدى اذا هلك من
هالك من عشرتك لم ينقص به عددك لانك تعلق البيد باتباعك ومن معك من الجبوش

(تَهَبُّ فِي ظَهْرِهَا كَأَنَّهَا * هُبُوبٌ أَرَوَّاحُهَا الْمَرَاوِدُ)

(الاعراب) الضمير في ظهرها للبيد (الغريب) تهب تروى تهب والمراد بالرياح تهب وتذهب
قال ذو الرمة يادارية لم يتركها علما * تقادم العهد والهوج المراد

(المعنى) يريد ان جيوشه وكاتبه غير وانية ولا مسترخية جعل كاتبه لسرعة مضيه ارياحا وهي

غير وانية ولا مسترخية (أَوَّلَ حَرْفٍ مِنْ أَسْمِهِ كَتَبَتْ * سَنَابِكُ الْخَيْلِ فِي الْجَلَامِيدِ)

(الغريب) الجلاميد جمع الجلود وهي الحجارة (المعنى) ان اسمه على قاول حرف حكت الخيل
بسنايكها العين لان الحافر يشق في الارض صورة العين

(مَهْمَا يُعَزَّزَ الْفَتَى الْأَمِيرِيَّةُ * فَلَا يَأْقِدَامُهُ وَلَا الْجُودُ)

(الاعراب) الامير رفع لانه صفة للفتى وهو نائب فاعل لعز المبنى لما لم يسم فاعله ومن روى بعز
بكسر الزاي فالفتى فاعل والامير منصوب بوقوع العزاء عليه وتقديره مه ما يعز من الامير
والضمير في به للميت (المعنى) يريد اذا عزاه معز به المية فلا عزاه بجوده ولا بشجاعته اى

لا فقد هما (وَمِنْ مَنَا نَابِقَاؤُهُ أَبَدًا * حَتَّى يُعَزَّى بِبِكْلِ مَوْلُودٍ)

(المعنى) يقول امنيتنا التي نتمنى بقاءه دائما حتى يعزى بكل من ولد يتقدمونه ويبقى هو فيه عزى
بهم قال ابو الفتح وهذا دعاء حسن كما يقال للمعزى جعلك الله وارث الجماعة وهو أجود في
المعنى من قواهم لا اعاد الله اليك مصيبة ابدا (وقال يدح ويذ كر هجوم الشتاء الذي عاقه عن
عز وخرشنة ويذ كر الوقعة)

(عَوَازِلُ ذَاتِ الْخَالِ فِي حَوَاسِدُ * وَإِنْ ضَجَّعَ الْخُودِ مَنِيَّ الْمَاجِدِ)

(الغريب) العوازل جمع عاذلة والخود المرأة الحسنه الخلق الناعمة وجمعها خود مثل ربح لدن
ولدن بجمعه والماجد الكثير الشرف وجمعه مجدة (المعنى) يقول انما يحسد العوازل ذات
الخال فعذاهن لها حسد اعلى وقال الواحدى الالوانى بهذان هذه المرأة التي هي صاحبة
الخال على خدها في لاجل محبتها اياى حواسد لها يحسدنم الانما ظفرت منى بضجيع ماجد

(رَدِّدَا عَنْ نَوْمٍ أَوْ هَوَاقِدٍ * وَيَعْصِي الْهَوَى فِي طَيْفِهَا وَهَوَاقِدٍ)

(المعنى) لو قدر على ان يقول موضع قادر يقظان أو مستيقظان كان اجود في الصناعة ولو لم يقدر يصف نفسه بالنزاهة وقال ابو الفضل العروضي هذا النقد غير جيد وذلك انه لو قال يقظان أو ساهر لم يزد على معنى واحد وهو الكف في حالة النوم واليقظة وإذا قال قادر زاد في المعنى انه تركها صلف نفس وحفظ مروءة لاعن عجز ورهبة ولو أن رجلا ترك المحارم من غير قدرة لم يأنم ولم يؤسر وإذا تركها مع القدرة صار له أجورا قال والعجب من أبي الفتح بقصر فيما فرض على نفسه من التفسير ويخطئ ثم شكف النقد وقال في قوله وهو راقدان الرقاد قادر أيضا يتحرك في نومه ويصبح وليس هذا بشئ ولم يقله أحد والقدرة على الشئ أن يفعله متى شاء فان شاء فعل وان شاء ترك والنائم لا يوصف به هذا ولا المغشى عليه ولا يقال للنائم انه مستطيع ولا قادر ولا يريد وأما عصيان الهوى في طيفها فليس باختيار منه في النوم ولكنه يقول لشدة ما ثبت في طبيعى وغيره حتى صرت في النوم كالجاري على عادتي انتهى كلامه يقول انه مع القدرة لا يمد يده الى ازارها واذا رأى خيالها في المنام امتنع عنه كما يمنع عنها في اليقظة اذا قدر عليها فيقول اذا حلم بهم لم يطع الهوى فيما يأمره يصف نفسه به هدمته عن معارضة النساء وأنه عفيف النفس وهذا كما قال هدية

وإني لا خلى لفتنة فراشها * وأصرم ذات الدل والقاب آف

(مقَى بَشْتَنِي مِنْ لَاعِجِ الشَّوْقِ فِي الْحَشَى * مُحِبُّهَا فِي قُرْبِهِ مُتَبَاعِدُ)

(الغريب) اللاعج الشديد الحرق وهو لاعج طرفة الفؤاد ولعجه الضرب أحرقه وآلمه قال عبد مناف بن ربيع الهذلي اذا تأقرب نوح فامتامعه * ضرباً أليماً بسبب يلعج الجلد احتاج الى حركة اللام من الجلد فكسره (المعنى) مقى يجده الشفاء من شدة شوقه محب له هذه الهبوبة اذا قرب منها بشخصه تباعد عنها بالحناف وقال أبو الفتح يريد مقى تشفى بمالك وأنت كلما قدرت امتنعت

(إِذَا كُنْتَ تَحْشَى الْعَارَ فِي كُلِّ خَلْوَةٍ * فَلَمْ تَنْصَبْكَ الْحِسَانَ الْخُرَائِدُ)

(الغريب) الخرائد جمع خريدة وهي الجارية الناعمة قال الواحدى استعمل نصبي بمعنى اصبي وهو بعيد (المعنى) ينكر على نفسه مسبوته الى الحسان اذا كان يخشى العار على نفسه في الخلوة بهن فيقول اذا كنت في الخلوة تبعد عنهن ولا تميل اليهن فلم تمل اليهن بقلبك

(الْحَمْلُ عَلَى السُّقْمِ حَقٌّ الْقَتْلُ * وَهَلْ طَبِيبِي جَانِيٌّ وَالْعَوَائِدُ)

(الغريب) الاخلاص مثل الاخلاف يقال ألم عليه بالمسئلة واصله الدوام وألم السحاب دام مطره وألم الجمل حرن (المعنى) يقول السقم قد دام على فهو لا يفارقنى حتى قد ألقته وقد ملنى لشدة ما بى من السقم طبيبي وعوائدي

(مَرَّيْتُ عَلَى دَارِ الْحَبِيبِ لِحَمَمَتْ * جَوَادِي وَهَلْ تَشْبَهُو الْجِيَادَ الْمَعَاهِدُ)

(الغريب) الجمجمة دون الصهيل والجواد الفرس الذكر والاشئ وشجاء يشجوه اذا حزنه

وأشبهاه اذا غصه والماهد جمع معهد وهو الذي يعهد به شيئا وتسمى ديار الاجنبية معاهد لانه
كان يعهد بهم بها يوم قربه بهم (المعنى) يقول لما مرت بهم هذه الدار عرفتها جوادى فجمعت
فكانها محزونة لذكرايامها ثم تعجب من ذلك فقال وهل تشجو الديار متعجبا من عرفان فرسه
الديار التي عهد بهم احبته واخذ ابو الحسن التهامي هذا وزاد عليه فقال

بكت فحنت ناقتي فأجابها * سهيل جبادى حين لاحت ديارها
وقال آخر وهو التهامي أيضا

وقفت بها أبكى وترزمت ناقتي * ونسهل أفراسي ويدعو حمامها

(وما تنكر الدهماء من رسم منزل * سقمت أضرب الشول فيها الولائد)

(الغريب) الرسم الاثر والضرب اللبن الخاثر الذي حلب بعضه على بعض والشول النوق التي
قلت ألبانها الواحد مشانلة وقال ابو عبيد لا واحد لها والولائد جمع وابدة وهي الجارية التي
تخدم (المعنى) انه نفي التعجب ورجع عنه وقال كيف تنكر جوادى المكان الذي ربيت فيه
وكانت الولائد تسميها فيه لبن الشول وقال الواحدى وما ههنا نفي وقال غيره بل هي استقها مية
والتقدير واى شئ تنكر الدهماء من رسم منزل ألقمه وتريت فيه

(أهم بشي واللبالي كأنها * تطاردنى عن كونه وأطارد)

(المعنى) يقول انا أطلب أمرا واللبالي تحول بيني وبينه فانا بطايبى وقصدى له أطرد ما عن منعها
اياي من مطاب ذلك الامر فكأنهم انطردنى وأنا أطرد ما

(وحيد من الخلان فى كل بلدة * اذا عظم المطلوب قل المساعد)

(الاعراب) روى ابو الفتح وحيد بالرفع على تقدير انا وحيد فهو خبر ابتداء محذوف وروى
غيره وحيدا بالنصب على تقدير انا وحيد فهو حال (الغريب) الخلان جمع خليل كزغيف
ورغقان وهو صاحب والصديق (المعنى) يقول انا وحيد مالى مساعد على ما أطلب وذلك لعظم
مطلبي واذا عظم المطلوب قل من يساعد عليه

(وتسعدنى فى غمرة بعد غمرة * سبوح لها من اعلمها شواهد)

(الغريب) الغمرة الشدة والجمع غمرات ومنه غمرات الموت أى شدائده والسبوح الفرس
الشديد الجرى (المعنى) يريد انه يعينه على شدائده الحرب فرس كريم يشهد بكرمه خصال له
شواهد يراها الناظر اليه فيعرف بها انه كريم الاصل

(نقى على قدر الطعان كأنما * مفاصلها تحت الرماح مرأود)

(الغريب) المرأود جمع مرود وهو حديدة تدور فى اللجام وهو من رادير وداذ ذهب وجاء والمرود
الميل والهور فى البكرة اذا كان من حديد (المعنى) يريد ان هذه السبوح وهى فرسه تليق للين
مفاصلها مع الرمح كمنه مالم شبه بمفاصلها السرعة استدارتها اذا لوى عنها عند الطعان

بسمار المرود يدور مع حلقة كبقية الأديرة وهو كقول كشاجم

وإذا عطفت به على موروده * لتديره فكانه ييكار

قال الواحدى خطأ القاضى فى هذا البيت وزعم أن هذا من المقلوب وقال انما يصح المعنى لو قال كأنما الرماح تحت مفاصلها مر اورد وعنده ان المرود ميل المكحلة شبه الرماح فى مفاصلها كالميل فى الجفن يفعل فيها كما يفعل الميل فى العين وهذا فاسد لانه يخص المفاصل وليس كل اطعن فى المفاصل لانه قال تننى على قدر الطعان واذا كانت الرماح ومفاصلها كالميل فى الجفن فلا حاجة الى تننيتها

(مُحَرَّمَةٌ أَكْفَالُ خَيْبِى عَلَى الْقَتَا * مُحَلَّلَةٌ لِبَابِهَا وَالْقَلْبُ لَانْدُ)

(وَأُورِدُنُقْسَى وَالْمُهَنْدُ فِى يَدَى * مَوَارِدًا لِيُصْدِرْنَ مَنْ لَا يُجَالِدُ)

(الاعراب) الواو فى والمهندوا والحال وهو ابتداء خبره الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار وروى والمهند بالنصب بمعنى مع المهند (الغريب) المهند السيف المشهور وقال ابن السكيت سمعت الشيبانى يقول التميميد شهد السيف (المعنى) يقول أوردت نقسى وفى يدي السيف مهالك لا يصدرن واردها حيا اذا لم يجالدو يقاتل وقال أبو الفتح من وقف مثل موقفى فى الحرب ولم يكن شجاعا جادا هلك

(وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَجْمَلِ الْقَبْ كَتَهُ * عَلَى حَالَةٍ لَمْ يَجْمَلِ الْكَفَّ سَاعِدُ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا لم يكن القلب هو الذى يحمل الكف لم يحمل الساعد الكف وقال الواحدى قوة الضرب انما تكون بالقلب لا بالانكف فاذا لم يقو الكف بقوة القلب لم يقو الكف بقوة الساعد وهذا معنى جيد حسن

(خَلِيلِي أَنْى لَا أَرَى غَيْرَ شَاعِرٍ * فَلِمَ مِنْهُمْ الدَّعْوَى وَمَنِ الْقَصَائِدُ)

(المعنى) يقول كل واحد من الشعراء يدعى الشعر والقصيد تصدع عنى قال أبو الفتح لو قال فيكم منهم الدعوى ومنى القصائد لكان احسن واشد مبالغة لانها تدل على كثرة فعلهم وقال الواحدى يريد كثرة من يرى من الشعراء المدعين وان له التحقيق باسم الشاعر لانه هو الذى يابى بالقصائد لا هم

(فَلَا تَعْجَبَنَّ أَنَّ السُّيُوفَ كَثِيرَةٌ * وَلَكِنَّ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْيَوْمَ وَاحِدٌ)

(المعنى) يريد انه فى الشعراء اوجد كسيف الدولة فى السيوف اوجد لان الاسماء تجمع السيوف كذلك اسم الشعراء ولكن لا سيف كسيف الدولة ولا شاعر مثلى السيوف اها اسم السيوف وليسوا كسيف الدولة وكذلك انا كقول الفرزدق فقد تلتقى الاسماء فى الناس والسكنى * كثيرا ولكن فزقوا فى الخلائق وهذا من المفاصل المحودة الحسنة

(لَهُ مِنْ كَرِيمِ الطَّبَعِ فِي الْحَرْبِ مُنْتَضٍ * وَمِنْ عَادَةِ الْإِنْسَانِ وَالصَّفْحِ غَامِدُ)

(الغريب)

(الغريب) اتصيت السيف سلته وجرده ونضا سقمه أيضا ونضوت البلاد قطعتم اقال تأبطشرا
ولكنني أروى من الخرها متي * وأنضوا القلابا صاحب المتشائل
ونضا الخضاب نضل (المعنى) بقول كرم طبعه ينضبه في الحرب ويغمد ما تعود من العفو
والاحسان فليس كسيف الحديد التي تنضى وتغمد

(ولما رأيت الناس دون محله * تيقنت ان الدهر للناس ناقد)

(المعنى) يقول لما رأيت الناس كلهم في المحل والرتبة والقدر دونه علمت ان الدهر ناقد للناس
يعطى كل واحد على قدر عمله واستحقاقه وهذا على خلاف ما يفعل الدهر ولان الدهر يرفع من
لا يستحق ويحط من يستحق فهو بعكس ما قال ابو الطيب

(احقهم بالسيف من ضرب الطلي * وبالامر من هانت عليه الشدايد)

(الغريب) الطلي الرقاب الواحدة طامة وقال ابو عمرو والقرابة اطلاقه وأطلى الرجل مالت عنقه
للحوت والطلاء بالكسر ما يطبخ من عصير العنب حتى يذهب ثلثاه والاطلى بالفتح الشخص الماطلي
بالقطران وهو أيضا الولد من ذوات الطائف والجمع اطلاقه وأنتد الاصله في زهر
بها العين والارام عيشين خلقة * وأطلاؤها ينهضن من كل مجتم

(المعنى) يقول احق الناس بأن يسمى سيفا أو يكون صاحب سيف وولاية من لا يخاف الشدايد
ويضرب الاعناق واحقهم بالامارة من حاله هذه وروى بالامن يعني من الاعداء وقيل لا يستحق
أن يحمل سيفا الامن يضرب به الاعناق

(وأشقى بلاد الله ما الروم أهلها * بهذا وما فيهم المجدك جاحد)

(الاعراب) بهذا الاشارة الى ما تفعله بهم وأنت العائد الى مالان المراد بما تاحية فعمل على المعنى
لا على اللفظ (المعنى) يقول ان الروم مع فعلك بهم معترفون بشجاعتك وفضلك اظهروه وكثرة
أدلتهم عندهم يرون آثار شجاعتهم وكثرة غاراته وخروجه قال ابو الطيب هو في معنى قول الآخر
فخير نحن عند الناس منكم * اذا الداعي المثوب قال بالا

(سندت بها الغارات حتى تركتها * وجفن الذي خلف الفرجة ساهدا)

(الغريب) الغارات جمع غارة والفرجة قرية بأقصى بلاد الروم وشن الغارة فرقتها عليهم من كل
وجه قالت ليلى الاخيلية شننا عليهم كل جردا شطبة * لجوج تبارى كل أجرد شرجب
(المعنى) يقول لما فرقت الغارة على بلاد الروم ولم ينهض منهم أحد وخوفنا منك وان كان على البعد
منك فالقريب يخافك والبعيد يخافك فهو ساهدا أي ساهرا لا ينام من خوفك

(مخضبة والقوم صرعى كأنهم * وان لم يكونوا ساجدين مساجد)

(الاعراب) مخضبة من رفعه جعله خيرا ابتداء محذوف ومن نصبه جعله حالامن الضمير في تركتها
وهو ضمير الجماعة (المعنى) قال ابن جنى البلاء مخضبة بدم القتلى فكأنهم ساجد مخضبة وهم
كالسجود فيها لانكباهم على وجوههم وروى القوم صرعى وروى غيره والخليل وقال هي

متلخخة بالدم وأهلها مقلون مصر وعون فكانها مساجد طابت بالخلق وكانهم سجدوا
وان لم يكونوا يسجدون حقيقة

(تَسْكِينُهُمْ وَالسَّابِقَاتُ جِبَالُهُمْ * وَنَطْعُنُ فِيهِمْ وَالرِّمَاحُ الْمَكَابِدُ)

(المعنى) جعل خيلهم كالجبال لهم يتحصنون بها وجعل تنكيسهم عنها انزاله لهم من الجبال
للقتل والاسر وجعل مكابدهم فيهم كالرماح تقوم مقام الرماح التي تطعنهم بها جده له احتمال عليهم
ويكيدهم وقال الواحدى تطعنهم برماح من كيد وتزلهم عن خيولهم من كوسين

(وَتَضْرِبُهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكُدَى * كَمَا سَكَنَتْ بطنَ التُّرابِ الْأَسَاوِدُ)

(الغريب) الهبر قطع اللحم وهو جمع هبرة والكدى جمع كدية وهي الصلبة من الارض واصلها
في البئر يصل اليها الحافر فيقف عندها الصلابتها فيقال كدى أى انقطع قال الله تعالى واعطى
قليلاً وكدى والاساود ضرب من الحيات (المعنى) يريد انك تضربهم ضرباً يقطع لهم فيجعله
هبراً وقد هربوا منك وحفروا مطامير تحت الارض ليسكنوها كما تسكن الحيات في التراب قال
ابو الفتح وقد جمع معنى هذين البيتين في بيت واحد وهو قوله

فما تركن بها اخلد الهبصر * تحت التراب ولا بازاله قدم

(وَتُضْعَى الْحِصُونُ الْمَشْمُخَرَاتُ فِي الذُّرَى * وَخَيْلٌ فِي اعْتَاقِهِنَّ قَلَانِدُ)

(الغريب) المشمخر العالى ومنه بناء مشمخر والذرى اعلى الجبال (المعنى) قال الواحدى يريد
الحصون العاليات من الجبال تحيط بهم باخيلك احاطة القلانيد بالاعتناق ويروى القلانيد
بالتعريف وهي رواية ابي الفتح

(عَصْفَنَ يَوْمَ اللَّقَانِ وَسَقْتَهُمْ * بِهَنْزِيْطٍ حَتَّى ابيضَ بِالسَّبِيْ اَمِدُ)

(الاعراب) الضمير في عصفن للخيل (الغريب) اللقان حصن للروم وكذلك هنزيط وآمد بلد
معروف وهو اول بلاد الروم وهو ما بينها وبين ديار بكر (المعنى) يقول خيلك اهلكتم يوم أغرت
عليهم بمذا المكنان وساقتم أسارى الى الموضع الاخر حتى ابيض بلد آمد من كثرة الغلمان
والجوارى لحصول من حصل فيهما من الاسارى وقوله ابيض من احسن الكلام

(وَالْحَقْنُ بِالصَّفْصَافِ سَابُورَ فَاَنْهَوَى * وَذَاقَ التَّرْدَى اَعْلَاهُمْ اَوَّالِ الْاَمِدُ)

(الاعراب) والحقن عطف على عصفن والضمير فيهما للخيل (الغريب) يقال هوى وانهى بمعنى
قال الواحدى هو غريب في القياس لان انقل اعماييني مما الثلاثي منه متعد وهذا غير متعد
وانهى سقط وفي القصيح من الكلام هوى قال الله تعالى والنجم اذا هوى (المعنى) يريد ان
سابور والصمصاف حصنان منيعان للروم وقد اُلحقت الثاني في التخريب بالاول حتى سقط
كسقوطه وذاق الموت أهل الحصنين وجارتهم ما لانك أحرقت الحصنين بالنار فطعن بعض
الصخر بعضهم كثرة الرمي فصارت الاجرام مع الاخشاب وغير هارماد افاستعارها الموت

لذها بها

(وغاس في الوادي بين مشيع * مبارك ما تحت اللثامين عابد)

(الغريب) الغلس ظلمة آخر الليل يريد سار غلسا والمشيح الجري المقدام والثامان المراد بهما اللثام الذي يستتر به الوجه من الحر والبرد وما يرسله على الوجه من حلق المغفر (المعنى) يقول أخذهم في آخر الليل بالليل جرى مقدام مبارك عابده يريد سيف الدولة والعرب من عاداتها اللثام في أسفارها (فنى يشتهى طول البلاد ووقته * تضيق به أوقاته والمقاصد)

(المعنى) قال أبو الفتح يشتهى طول البلاد والزمان ليظهر ما عنده من الفذل والكمال وهو مع ذلك تضيق به أوقاته ومقاصده أى تضيق عن همته وقال الواحدى أى يقنى أن تكون البلاد أوسع مما هي فيه والزمان أطول وأوسع لأن الاوقات تضيق عما يريد من الامور ومقاصده في البلاد تضيق عن حيله وهو كقوله تجمعت في فؤاده هم * مل فؤاد الزمان احداها فان أتى حظها بأزمنة * أوسع من ذا الزمان أيداها

(أخوعزوات ماتغب سيموفه * رقابهم الأوسيجان جامد)

(الغريب) يقال غب وأغب وهو التأخير يقال غب الزيارة اذا أخرها يوما بهديوم وسيجان بحر يجي من بلد الروم وابس يريد سيمون وجيمون اللذين بخراسان (المعنى) يقول غزواته لا تفترو ولا تنقطع الا عند جود سيجان هذا النهر الذي يجرد في الشتاء فلا تفتري سيموفه عن رقابهم الا وقت الشتاء وقت جود واديم وذلك انه يقطعهم عن غزوهم الشتاء

(فلم يبق الأمن سماها من الطبا * لمى شفتها أو التدى النواهد)

(الغريب) الطبا جمع طبة وهي حد السيف وطرفه واللى سمرة تكون في الشفة والتدى جمع ثدى والنواهد المرتفعة وهي جمع ناهد (المعنى) يقول لم يبق القتل منهم الا كل امرأه سماها من السيوف حسنها وهو لى شفتها أى سمرة ماوارتفاع ثديها يعنى الجوارى وأخذ هذا المعنى السرى فقال فمأبقت الاخطافات * حتى الاخطاف منها والنهود والاختطاف الضمور وهو ضد الانتفاخ

(تسكى عليهم البطاريق في الدجى * وهن لدينا ملقيات كواسد)

(الغريب) البطاريق جمع بطريق وهو خواص الملك وهو معرب وجمع به بطاريق وبطارقة (المعنى) يريد انه أسر بنات البطارقة من الروم فهم يكون عليهم ليلا وهن عندنا في دار الاسلام ذبيلات لا يرغب فيهن (بداقضت الأيام ما بين أهلها * مصائب قوم عند قوم فوائد)

(المعنى) يريد ان عادة الايام سرور قوم باسامة آخرين وما حدث في الدنيا شئ الا سر به قوم وسى به آخرون وهو مأخوذ من قول الحرث بن حمزة

ربما قرئت عميون بشجا * هر مضر قد سخطت منه عميون

وقال الطائي ما ان أرى شيا شئى محميا * حتى تلاقى به لا آخر قانلا

وسبكه المتنبى في نصف بيت وأحسن فيه

(ومن شرف الأقدام أنك فيهم * على القتل موموق كأنك شاكد)

(الغريب) موموق محبوب والمقة المحبة والشاكد المعطي والشكد العطية استداء والاقدام الشجاعة (المعنى) يقول أنت تقتلهم ومع هذا يحبونك كأنك تعطيهم شيئا وهذا من شرف الشجاعة لأن الشجاع محبوب حتى عند من يقتله فهم يحبونك لشجاعتك وشرفك وبأسك

(وأن دما أجزته بك فاخر * وأن فؤاد رعمته لك حامد)

(المعنى) يريد أن الدم الذي أجزته يفخر بك والفؤاد الذي رعمته يحمدك وذلك لشرفك وشجاعتك وهو مثل قول الآخر

فان ألك مقتولا فكن انت قاتلي * فبعض منابا القوم اشرف من بعض

(وكل يرى طرق الشجاعة والندى * ولاكن طبع النفس للنفس قائد)

(المعنى) يريد أنك مطبوع على الشجاعة والندى وأنت محبوب عليهم ما وكل أحد يراهما ويعرف طريقتهما ولاكن لا يسلك طريقتهما الا من قاده نفسه اليهما وهذا من أحسن الكلام وأجله

وأدقه معنى (نميت من الاعمار مالو حوته * لهنت الدنيا بألك خالد)

(المعنى) قال الواحدى هذا من أحسن ما مدح به ملك وهو مدح موجه ووجهين وذلك لانه مدحه في المصراع الاول بالشجاعة وكثرة قتل الاعداء فقال نميت من أعمار الاعداء بقتلهم مالوعشته لكات الدنيا هناة يقا لك فيها خالد وهذا الوجه الثاني من المدح جعله جالا للدنيا فتهنأ الدنيا ببقائه فيها ولو قال مالوعشته لبقيت خالد لم يكن المدح موجه انتهى كلامه وقال صاحب محمد بن عباد هذا المدح موجه كما قال الواحدى وقال الربيع المدح في هذا من وجوه أحدها انه وصفه بنهب الاعمار لا الاموال الثاني انه كثر قتله بحيث لو ورث أعمارهم لم يكن الدنيا الثالث انه جعل لخلوده صلاحا لاهل الدنيا بقوله لهنت الدنيا الرابع ان قتله لم يكن ظالما في قتلهم لانه لم يقصد بذلك الاصلاح الدنيا وأهلها فهم مسرورون ببقائه فلذلك قال لهنت الدنيا أى أهل الدنيا وقال أبو النخعي لو لم يدحه الا بهذا البيت لكان قد أتى له ما لا يعجزه

الزمان (فانت حسام الملك والله ضارب * وانت لواء الدين والله عاقد)

(المعنى) يريد أنك للملك بمنزلة الحسام لكن الضارب به الله جل جلاله وأنت لالدين لواء والله عاقد

لاغيره (وانت أبو الهيجا بن حمدان يا ابنه * تشابه مولود كريم ووالد)

(الغريب) الهيجا تمدوتة صروهي من أسماء الحرب (المعنى) يقول يا ابن أبي الهيجا أنت أبو الهيجا بن حمدان يعنى صحة شبهه بأبيه حتى كأنه هو وهو معنى قوله تشابه مولود

(و حمدان حمدون و حمدون حارث * و حارث أقمان و أقمان راشد)

(الاعراب) ترك صرف جدون وحارث ضرورة وهو جائز عندنا غير جائز عند بعض البصريين
 ووافقنا الاخفش وابن برهان والفراسي وجمعتنا اجماعنا على جواز صرف ما لا ينصرف
 في الشعر ضرورة فلذلك جوزنا ترك صرف ما ينصرف في الشعر وقد جاء كثير في أشعارهم قال
 الاخطل طلب الازرق بالكاتب اذ هوت * بشيب غائلة الثغور غدور
 فترك صرف شيب وهو منصرف وقال حسان بن ثابت
 نصر وانبيهم وشقوا أزره * بجنين يوم توكل الابطال فلم يصرف حنيننا وهو مصروف وقال
 الفرزدق اذا قال يومان يتوح قصيدة * بها حرب عدت على بزوزنا
 فترك صرف زوز وهو منصرف وقال الآخر والى ابن أم اياس أرحل ناقتي *
 عمرو فتبلغ حاجتي أوترجف فترك صرف اياس وهو منصرف وأم اياس هي بنت ذهل بن شيبان
 وعمرو وهو ابن حجر الكندي وقال الآخر أو مل ان أعبر وأن يومي * بأول أو بأهون أو جبار
 أو التالي ديار ان افنه * فؤنس أو عروبة أو شيار فترك صرف مؤنر ودياروه - ما مصر وفان
 فهذه أسماء الايام في الجاهلية أول الاحد وأهون الاثنين وجبار الثلاثاء وديار الاربعاء ومؤنر
 الخميس وعروبة الجمعة وشيار السبت وقول الآخر
 قالت أميمة ما لثابت ساخصا * عارى الاشاجع فاح - لا كالمهل * فترك صرف ثابت وهو
 مصروف وقول العباس بن مرداس السلي فما كان حصن ولا ثابت * يفوقان مرداس في مجمع
 وهذه الرواية جاءت في الصحيحين وليس بعد الصحيحين شيء يرجع اليه وقول الآخر
 وقائله ما بال دوسر بعدنا * صحا قلبه من آل ليلي وعن هند فترك صرف دوسر وشواهدنا كثيرة
 وأما القياس فاذا جاز حذف الواو المتحركة للضرورة كبيت الكتاب
 فيمنه يشري رحله قال قائل * لمن جعل رهو الملائم نجيب فجواز حذف التنوين للضرورة
 أولى والواو من هو متحركة والتنوين ساكن ولا خلاف أن حذف الساكن أمهل من حذف
 المتحرك ولهذا الذي ذكرناه وصحته وافقنا أبو علي وأبو القاسم بن برهان ولم ينكره أبو بكر بن
 السراج وحجة البصريين أن الاصل في الاسماء الصرف فلوجبوزنا لادى ذلك الى رده عن
 الاصل الى غير الاصل والتبسم ما ينصرف بما لا ينصرف (المعنى) قال الواحدى كل من آباءك
 يشبه آباه قال وتهز الصاحب من هذا البيت فقال لم يرل يستحسن جمع الاسامي في الشعر كقول
 الشاعر ان يفتلوك فقد تلت عروثهم * بقتيبة بن الحرث بن شهاب وقول دريد بن الصمة
 قتلنا بعد الله خير لادانه * ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب واحتمدى هذا الناضل على
 طرفهم فقال وأنت أبو الهيجا وما بعده وهذا من الحكمة التي ذكرها أفلاطون وارسطاطاليس
 لهذا الخلف الصالح انتهى كلامه المعنى قال ابن فورجة اما سبك البيت فأحسن سبك يريد
 أنت تشبهه أبالك وأبولك كان يشبهه آباه وآبوه فانت أبولك اذ كان فيك اخلاقه وأبولك ابوه الى
 آخر الآباء فليت شعري ما الذي استعجبه فان استعجب قوله وحمدان حمدان فليس في حمدان
 ما يستعجب من حيث اللفظ بل والمعنى كيف يصنع والرجل اسمه هكذا وهكذا آباؤه وهذا على نحو ما
 قال الطائي يقول عبد الملك بن صالح * من قسم النبي في حبه
 والبهتري حيث يقول على بن عيسى بن موسى بن طاعة * من سانية بن مالك حين ينطق

وكقول أبي بكر بن دريد فنعف في الجلي ومستهبط الندى * وملجأ محروب ومفزع لاهت
عباد بن عمرو بن الجليس بن جابر بن زيد بن منظور بن زيد بن وارت

(أَوْلَيْكَ أَيَّابُ الْخِلَافَةِ كُلُّهَا * وَسَائِرُ أَمْلَاقِ الْبِلَادِ الزَّوَانِدُ)

(الغريب) الزواندهي الرواويل التي تنبت وراء الاسنان واحدها راوول (المعنى) يريد أن
هو لاه الذين ذكرهم كانوا للخلافة بمنزلة الناب بهم تمنع الخلافة امتناع السبع بابه وسائر الملوك
زواند لا حاجة للخلافة بهم

(أَحِبُّكَ يَا شَمْسَ الزَّمَانِ وَبَدْرَهُ * وَإِنْ لَأَمْنِي فِيكَ السُّهْمَا وَالْقَرَاقِدُ)

(الغريب) السهاتنجيم خفي صغير يكون فوق النجم الاوسط من نبات نعش (المعنى) قال
الواحدى جعله فيما بين الملوك كالشمس والبدر وغيره من الملوك كالنجوم الخفية يقول أنا أميل
السك بهواي ولو لآمني في ذلك من لا يبلغ منزلة منك وقال أبو الفتح جعله بالنسبة الى أعدائه
كالشمس والقمر الى السهات والقرادين

(وَذَلِكَ لِأَنَّ الْفَضْلَ عِنْدَكَ بَاهِرٌ * وَلَيْسَ لِأَنَّ الْعَيْشَ عِنْدَكَ بَارِدٌ)

(الغريب) الباهر البارع الظاهر قال ذو الرمة

وقد بهرت فلا تخفي على أحد * الاعلى الكمد لا يعرف التمر

وبهتت همد النساء غلبتهن حسنا و بهر القمر ضاه حتى غلب ضوء الكواكب وقر باهر
(المعنى) يقول جبي لك اظهروا فضلك على غيرك لا اطلب العيش عندك فقد يطلب العيش عند
غيرك ولكن ليس له فضل كفضلك الظاهر فلا يستحق الحب وقال أبو الفتح محبتي لك لفضلك
لالتخير الذي أصيبه عندك

(فَإِنَّ قَلْبِي الْحُبَّ بِالْعَقْلِ صَالِحٌ * وَإِنْ كَثُرَ الْحُبُّ بِالْجَهْلِ فَاسِدٌ)

(المعنى) يريد أنا أحبك بعقل فينتفع بي وغيري يحبك بجهل فلا ينتفع به ولو قال بالعلم صالح
لكان أمدح وأحسن في صناعة الشعر لان الجهل ضد العلم والعقل ضد الحق وهذا مما نقله
أبو الطيب من كلام الحكيم الى المحبة قال الحكيم يسير من ضياء الحسن خبير من كثير من حفظ
الحكمة

﴿ وَقَالَ يَمْدَحُهُ وَيَهْنِيهِ بَعِيدُ الْأَضْحَى ﴾

(إِجْلُ أَمْرِي مِنْ دَهْرِهِ مَا تَعَوَّدَا * وَعَادَاتُ سَيْفِ الدَّوْلَةِ الطَّعْنُ فِي الْعِدَا)

(المعنى) كل امرئ يعمل بعادته وما تعودته وترى عليه لا يتكفه وعادة هذا الممدوح أن يغزو
أعداءه ويقتلهم ويضعهم برمحهم وجعله سيفاً ووصفه بالطعن فكانه جعله سيفاً ومحاو هو
منقول من قول حاتم * وكل امرئ جار على ما تعوداه وقال الخطيب
بجار على ما تعودوه وانهم * على عادة والمره مما تعوداه

(وَإِنْ يَكْذِبُ الْأَرْجَافُ عَنْهُ بَضْدَهُ * وَيُمِيسِي بِمَاتَتَوَى أَعَادِيهِ أَسَدُ عِدَا)

(الاعراب) سكن الباء من يسمى ضرورية وهو من الضرورات المستحصنة (المعنى) يريدان
 اعداء يربحون وهو يكذب ارجافهم يضامون يقولون فهم يربحون بقصده وهو يكذبهم
 يوفون ويربحون بهزيمته وهو يكذبهم بظنهم وهم ينون معارضته فيمتدشون به فيصير بذلك
 أسعد لانه يظفر عليهم فيما خدما يكون ومن روى قصوى اراد انه أملاك لما في أيديهم منهم لانه
 متى ارادا احتواه واستحقه

(وَرَبٌّ مُرِيدُ ضَرِّهِ وَضَرٌّ نَفْسُهُ * وَهَادٍ إِلَيْهِ الْجَيْشُ أَهْدَى وَمَاهِدَى)

(الاعراب) ضره مصدر رأى مريد ضره وضر نفسه فعل ماض وأهدى فعل ماض (المعنى) رب
 فأصد أن يضره فعاد الضرر عليه ورب هادى قائد اليه الجيش ايديه الطريق فأضله بقصده له
 فصار هديا اليه من الهدية لانه يغتم الجيش فيكون غنيمته له فيكون الهادى مضلا ومهديا
 اليه ليغتمه

(وَمُسْتَكْبِرٌ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ سَاعَةً * رَأَى سَيْفَهُ فِي كَفِّهِ قَنْشَةً بَدَا)

(المعنى) يقول رب متكبر عن الايمان بالله رام وسيفه في كفه فأمن وأتى بالشهادتين قال
 الواحدى آمن اما خوف الله واما بما أن دينه الحق حين رأى نور وجهه وبكال ومنه

(هُوَ الْجَرُّ عَضُّ فِيهِ إِذَا كَانَ رَاكِدًا * عَلَى الدَّرْوَا حَذْرُهُ إِذَا كَانَ مُزْبِدًا)

(المعنى) ضرب له المثل لجرى يقول الجر يسلم راكبه اذا كان ساكنا فاذا ماج وتحرك كان
 مخوفا كذلك هذا التمس الماولا نأته محاربا وقال الخطيب لانا انه وهو غضبان

(فَأَنَّى رَأَيْتَ الْجَرَّ يَنْتَقِي * وَهَذَا الَّذِي يَأْتِي النَّقْيَ مُعَمِّدًا)

(المعنى) قال أبو الفتح ليس اغناء الجر من يغنيه عن قصد وهذا يغنى من يغنيه عن تعمد قال
 ويعترق دياتى في الخبر والشتر قال الواحدى هذا كلامه وفيه خطأ من وجهين لانه لا تقول العرب
 عن الدهر بقلان الا اذا أصابه بسكب ووهنى يعتر بالنقى يهلكه من غير قصد لان العتر بالنقى
 لا يكون عن قصد فهو ويشول الجر يعرق عن غير قصد وهذا اعداء عن قصد وتعمد وليس
 يمكن أن تحمل عثرة الجر بالنقى على اغنائه وهذا البيت قريب المعنى من قوله

ويحشى عباب الجر وهو مكانه * فكيف بمن يغشى البلاد اذا عبي

(تَطَّلُ مَلُوكُ الْأَرْضِ شَاهِدَةً لَهُ * تَفَارِقُهُ هَلِكِي وَتَلْقَاهُ سَجْدًا)

(المعنى) اذا فارقته أهلكها واذا أتته خضعت وسجدت له وقال الواحدى من فارقته وحالقه
 هلك ومن أتاه خضع وسجد

(وَيُحْيِي لَهُ الْمَالَ الصَّوَابِمُ وَالْقَنَا * وَيَقْتُلُ مَا تُحْيِي التَّبَسُّمُ وَالْجَدَا)

(الغريب) الجدا العطا والجدي أيضا (المعنى) يريد انه يأخذ بشجاعته واقدامه وبضربه
 وطقنه مال الاعداء ثم يغنيه بالعطاء عند التبسم والنشاط اذا جاءه السؤال وهو كقول أبي
 تمام اذا ما أثاروا فاحته واما مال معشر * أغارت عليه واحتوته الصنائع

(ذَكَرَ تَطَنِيهِ طَلَبَهُ عَيْنَهُ * يَرَى قَلْبَهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى غَدًا)

(الاعراب) التطنى هو التظن قلبت النون الثانية ياء كقول الهذلي * تقضى البازي اذا البازي كسر * (الغريب) الطليعة الذي يطالع القوم على العدو فاذا اجاءهم العدو وانذروهم (المعنى) يقول هو لصحة ذكره ولصحة ظنه اذا ظن شيئا رآه بعينه لا محالة كما قال اوس الالمعي الذي يظن بك الظن كان قد رأى رقد سمعا قال الواحدى هو ذكى ظنه يرى الشئ قبل ان تراه عيناه كالطليعة تتقدم امام القوم والمصرع الثماني تقسب لاول يقول قلبه: ظنه يرى في يومه ما ترى عينه في غد

(وَصُولُ إِلَى الْمُسْتَضْعَبَاتِ بِحَيْثُ * فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأُورِدَا)

(الاعراب) وصول بدل من ذكى وهم اخبر ابتداء محذوف وقيل المبتدأ قوله وهذا الذي يأتي وذكى ووصول بدلان من خبر الابتداء (المعنى) يريدانه يصل الى كل ما لا يصل اليه من المهالك سيفه لشجاعته فلو كان قرن الشمس ماء لقد ران يورده خيله شجاعة واقداما وهذا من المبالغة

(لِذَلِكَ سَمِيَ ابْنُ الدَّمِستِقِ يَوْمَهُ * مَمَاتًا وَسَمَاءَ الدَّمِستِقِ مَوْلِدًا)

(الاعراب) اللام متعلق بما ذكر من وصفه أى لاجل هذا الوصف والضمير في سماه لليوم (المعنى) يقول لما أسرت ابن الدمستق يس من الحياة فسمى يومه ممتا لما يعلم من بأسك وسماه أبوه حياة لانه فتر ونجا فصار كبر يوم ولدته أمه فكان ذلك اليوم ممتا لابن حياة للاب وهذا من أحسن الكلام (سريت الى جحيمان من أرض آمد * ثلاثا لقد أدناك ركض وابتعدا)

(الاعراب) ثلاثا نصب على الظرف تقديره في ثلاث ليال وقيل مفعول لسريت (الغريب) جحيمان نهر بين بلاد الروم (المعنى) قال أبو الفتح أدناك سيرك الى النهر وأبعدك من آمد قال الواحدى وهذا لا يفيد معنى لان كل من سار هذا وصفه ولكنه يريد وصلت الى جحيمان بسيرك ثلاثا من أرض آمد وهذه مسافة لا يقطعها أحد بسير في ثلاثة أيام ويقوم من هذا أنك وصلت الى هذا النهر من آمد في ثلاث ليال على ما بيننا من البعد

(فَوَلَّى وَأَعْطَاكَ ابْنَهُ وَجِيوشَهُ * جَمِيعًا وَلَمْ يُعْطِ الْجَمِيعَ لِحَمْدًا)

(المعنى) يريد انما أعطاك قسر الاختيار لانه انهزم وترك ابنه وجيوشه في يدك ولم يكن ذلك اعطاء يستحق عليه الحمد اذ كان ذلك قهرا

(عَرَضْتَ لَهُ دُونَ الْحَيَاةِ وَطَرْفِهِ * وَأَبْصَرَ سَيْفَ اللَّهِ مِنْكَ مَجْرَدًا)

(المعنى) قال أبو الفتح لما رأك لم تسع عينه غيرك لعظمتك في نفسه وحلت بينه وبين حياته فصار كالميت في بطلان حواسه ونقله الواحدى حرفا حرفا

(وَمَا طَلَبَتْ زُرْقُ الْأَسِنَّةِ غَيْرَهُ * وَلَكِنْ قَسَطُنَيْنِ كَانَتْ لَهُ الْقِدَا)

(الغريب) الاسنة تجميع سنان وهو الزج الذي في اسفل الرمح وقال زرقان الحديد الصافي يوصف بالزرقة والخضرة وقسططين هو ولد الدمستق (المعنى) يقول لم تطلب الرماح غير الدمستق ولكنه انهزم فصار ابنه كالقدا له لان الجيش اشتغل بالاسر والاختذ فانهمز هو ونجا

(فَأَصْبَحَ يَجْتَابُ الْمُسُوخَ خَافَةً * وَقَدْ كَانَ يَجْتَابُ الدَّلَاصَ الْمُسْرَدَا)

(الغريب) يجتاب المسوخ جمع مسح وهو ما ينسج من الشعر أى يقطعها ويدخل فيها من خوفه منك والدلاص الدروع الصافية البارقة يقال درع دلاص وأدرع دلاص والمسرد المنظوم المنسوج بعضها في بعض (المعنى) يريد انه انهزم من خوفه وترك الحرب وترهب ولبس المسوخ كعادة الرهبان بعد لبس الدروع الصافية البراقة

(وَيَمْسِي بِهِ الْعُكَّازُ فِي الدَّيْرِ تَأْتِيًا * وَمَا كَانَ يَرْضَى مَشَى اشْقَرًا جَرْدًا)

(الغريب) العكاز عصا في طرفها زج وأصله تعكز اذا تقبض وكان الشيخ يتقبض عليها ويجمع وجمعها عكازين والدير عبد النصارى والاشقر من الخليل يوصف بالسرعة فلهاذا نصح (المعنى) انه لما خافك ترهب وتاب وأخذ عصا مشى عليها بعد ان كان لا يرضى بمشى الخليل السريع وذلك لما لحقه من الهم ضعف حتى صار لا يقدر ان يمشى الاعلى عكازة

(وَمَا تَابَ حَتَّى غَادَرَ الْكُرُوجَهُ * جَرِيحًا وَخَلَى جَفْنَهُ النَّمْعَ أَرْمَدًا)

(الغريب) غادر ترك قال الله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة والنمق الغبار (المعنى) يريد ما ترك الحرب وتاب الابعدم ابنى الكر بالطعن والضرب وجهه جريحاً ورمدت عينه من غبار الجيش ولم يفعل هذا حتى أكره وألحق اليه وذلك لكثرة ما أصابه من الجراح

(فَإِنْ كَانَ يُنْجِي مِنْ عَلِيٍّ تَرْهَبُ * تَرْهَبُ الْأَمْلَاقُ مَعْنَى وَمَوْحَدًا)

(الاعراب) ترهبت في موضع جزم جواباً للشرط ومعنى وموحد احالان (المعنى) يقول لانجيه توبته وترهبه من علي يعني سيف الدولة ولو كان منجيه له لترهبت الاملاك وهو جمع ملك اثنين اثنين وواحد واحد

(وَكُلُّ امْرِئٍ فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ بَعْدَهَا * يُعِدُّهُ تَوْبًا مِنْ الشَّعْرِ اسْوَدًا)

(الاعراب) ليس كل هنا على العموم والتقدير كل من يخافه وبعدها الضمير فيه لفعله الدمستق ومن روى بعده كان الضمير له (المعنى) يريد وترهب كل امرئ في الشرق والغرب من يخافه يلبس المسوخ ويتوب بان كان هذا ينجيهم من بأس سيف الدولة

(هَنِيئًا لَكَ الْعَيْدُ الَّذِي أَنْتَ عَيْدُهُ * وَعَيْدَانِ سَمِيٍّ وَضَمِيٍّ وَعَيْدًا)

(الاعراب) قال ابو الفتح ارتفع العيد بنعل محذوف وأصله ثبت العيد هنيئاً لك فحذف الفعل وأقام الحال مقامه فرفعت العيد كما يرفع الفعل وهذا هو الصحيح وانتصب هنيئاً عند قوم على مذهب قواهم ثبت لك هنيئاً وقيل بل هو اسم وضع موضع المصدر كأنه قيل هنيئاً ورعا وضعوا الاسم

التفاعل في هذا لموضع كما روى عن بعض نساء العرب وهي ترقص ابنا لها قم قائما قم قائما لا قيت
عبدانائما وأمة مراغا يريد قم قياما انتهى كلامه (المعنى) يقول العبد فرح يعود على الناس
يفرحون به وأنت عبد لكل الناس يفرحون بسلامتك وكذلك العبد يفرح بوصوله اليك
فأنت عمده أى تحمل فيه محل العبد وأنت عبد أى فرح لكل من سمى الله يريد ذكر الله في الاحرام
وذبح أخصيته وتخصيص الكلام وأنت عبد لكل مسلم يفرح بك كالعبد

(ولازلت الاعياد لبسك بعده * نسلم بخروفا وتعطى مجددا)

(الغريب) الاعياد جمع عبد ككبدوا بكاد وانما جمع بالياء وأصله الواو للزوم الياء في الواحد
وقيل للفرق بين اعياد الخشب وبينه وعيدوا شهدوا والعيد وسعى عيد الانه يعود وقيل يعود
الفرح فيه والعيد ما اعتادك من فرح أو هم أو غير ذلك قال الشاعر

* والقلب يعتاده من جهها عيد * وقال يزيد بن الحكم الثقفي وتبل بل هو له من أبي ربيعة

أمنى باسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول صحا يعتاده عيدا

أجرى على موعده منها فتخلفنى * فلا أمل ولا توفى المواعيد

سألت شيخى أبا محمد عبد المنعم بن صالح التيمي النحوى عن قوله يعتاده عيد اعلام نصبه فقال هو
في موضع الحال تقديره يعتاده السكر عائد فى يعتاده ضمير السكر دل عليه قوله صحا (المعنى)
يقول لازلت تلبس الاعياد المتكررة عليك فى الاعوام فاذا مضى عيد جاءك بعده عيد جديد
فصار الماضى خلقا والقادم جديدا ولما ذكر اللبس استعاره الخلق والجديد

(فذا اليوم فى الأيام مثلت فى الورى * كما كنت فيهم واحدا كان واحدا)

(المعنى) قال أبو الفتح فى البيت نظرو هو وأنه خص العيد وحده دون الأيام بما ذكره من الشرف
وكان ينبغى أن تكون أيامه كلها كذلك لان جميعها مشتمل عليه الجواب ان العيد قد اجتمع فيه
أمران أحدهما وهو الاظهار اشتقاله على سيف الدولة والآخر كونه عيدا فصار له منزلة على

غيره مما ليس به عيد انتهى كلامه ويجوز أن يقال انما جعله فى الشرف كيوم النحر لانه من أشرف
الأيام وقال أهل التفسير فى قوله يوم الحج الاكبر قيل يوم النحر ومنه الحديث ان يهوديا قال لعمر
ابن الخطاب رضى الله عنه لو علينا معشر اليهود نزلت اليوم اكملت لكم دينكم لاتخذناه عيدا

فقال عمر انى لاعلم أى يوم نزلت وفى أى ساعة نزلت يوم النحر وهو عندنا من أشرف الأيام فلهذا
خص المتنبى هذا اليوم بالشرف فى الأيام كشرفه فى الورى والمعنى من قول حبيب

ويضحك الدهر منهم عن غطارفة * كان أيامهم من حسنها جمع

(هو الجدى حتى تفضل العين أختها * وحتى يصير اليوم لليوم سيدا)

(المعنى) قال أبو الفتح يريد التنبيه على اختلاف حظوظ أهل الدنيا فقد يبلغ من حكم الجدان
تفضل العين أختها وان كانت سواء ويفضل اليوم اليوم وكلاهما ضوء الشمس وقال غيره جعل
اليومين والعينين مثلا لكل متساويين فيجئ أحدهما فيريد ان الجد يتوثر فى كل شئ حتى ان
العينين تصح احدهما وتسقم الاخرى ويسود اليوم اليوم وكلاهما ضوء الشمس فيريد ان سائر

الايام كيوم العيد الا ان الحظ شهره من سائر الايام فجاء له يوم فرح وسرور فله فضل على الايام
كفضل اليد اليمنى على الشمال والعين اليمنى على الشمال فالخط يعمل في كل شيء رضى عنه الحبيب

واذا تأملت البلاد رأيتها * تترى كما تترى الرجال وتعدم

حظ تعاوده البقاع لوقته * وادبه صـ سفر وآخر مفعم

(فيا محباً من دائل انت سيفه * اما يتوفى شرفى ما تقلداً)

(الاعراب) الدائل اسم فاعل من دال يدول وير يديه هنا صاحب الدولة آخر جـ مخرج لابن
وتامر وشقرا السيف حدها (المعنى) يتعجب من عظيم همة الدولة اذ تقلدته والدولة في
الحقيقة الخليفة وفي هذا تفضيل له على الخليفة بالقوة وضرب له ذاماً لقال ابن القطاع صحف
هذا البيت فروى دائل بالدال المهملة من الدولة ولا معنى للدولة فيه والصحيح بالذال المعجمة وهو
الرجل المتقلد سيفه المتجتر في مثبته والدائل السيف الطويل أيضاً وكذلك الفرس الطويل
الذنب فان كان قصيراً وذنبه طويل قيل ذيل الذنب والدائل الدرع الطويلة قال النابغة
وكل سموت ثله تبعية * ونسج سليم كل قضاء ذائل والدائل الطويل من كل شيء

(ومن يجعل الضرع غام بازاً صيده * يصيره الضرع غام فيما تصيدا)

(الاعراب) قال أبو الفتح قلت له جعلت من شرط اصري يحا فيها لا جعلتها بمنزلة الذي ولم تضمن الصلة
معنى الشرط حتى لا تترك الضرورة كقوله تعالى الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم الاية فقال هـ ذار جمع الى معنى الشرط والجزاء وانما جئت
بلفظ الشرط لانه ابلغ وأردت الفاء في يصيره ثم حذفها والذي قاله جاز والوجه الذي قلت له أولى
وسبويه يرى في هذا التقديم والتأخير تقديره على مذهب بصير الضرع غام من يجعله بازاً فيما
تصيده واكتفى بهذا القول عن جواب الشرط ومثله

يا أقرع بن حابس يا أقرع * انك ان يصرع أخوك تصرع

والتقدير انك تصرع ان يصرع أخوك انتهى كلامه وما قول المتنبى أردت الفاء ثم حذفها
فجاءت حسن قد جاء في الكلام النصيح ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث سعد بن
مالك وهو حديث الصحيحين والموطأ والسنن قال مررت عام الفتح فعداني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان لى ما لا وليس لى من يرثى الابنة لى فأصدق بنصف مالى قال لا
فقات فالثلث قال الثلث والثالث كثير انك ان تذرورتك أغنيا خير من أن تذرهم عائلة
ية كفقون الناس التقدير فهو خير فحذف الفاء (الغريب) الضرع غام الاسد وضرع غم الابطال
بعضهم بعضاً في الحرب وأصله الضرع غامة (المعنى) انك فوق من تضاف اليه لان من اتخذ أسدا
ضارياً يصيده أى غلبه الاسد فصاده ومثله قول دعبل في الفضل وكان قد خرجه وأدبه فبلغه
انه يعيبه فقال فكان كالكلب ضراًه كلبه * لصيده فغدا بصناد كلابه

(رأيتك محض الحلم في محض قدرة * ولو شئت كان الحلم منك المهندا)

(المعنى) يقول حملك عن قدرة ولو شئت لم تحلم ول كان بدل الحلم القتل بالسيف فأنت خالص الحلم

في خالص قدرة عن العجز

(وما قتل الأحرار كالعقود عنهم * ومن لك بالحر الذي يحفظ البدا)

(المعنى) يقول من عفا عن حر صار كأنه قتله لانه يسترقه بالعفو عنه فيذل له وينقاد وهـ ذامن قول بعضهم غل يدا مطلقها واسترق رقبة معتقها والمعنى من لك بالحر الذي يحفظ النعمة ويراعي حقها ومن ربي يعرف البدا فعنا قدر العفو عنه وما أحسن هـ ذاحته في أول بيت على العفو ثم ذكر قلة وجود من يستحق ذلك ثم أكد هذا بقوله

(إذا أنت أكرمت الكريم ملكته * وإن أنت أكرمت اللئيم عتردا)

(المعنى) يريد ان الكريم يعرف قدر الاكرام فيصبر كالمملوك اذا أكرمه واللئيم اذا أكرمه يزيد عتوا وجرأة عليك

(ووضع الندي في موضع السيف بالعل * مضر كوضع السيف في موضع الندي)

(المعنى) كل يجازي ويعامل على استحقاقه فاستحق العطاء لم يستعمل معه السيف ومن استحق السيف لم يكرم بالعطاء واذ فعل ذلك أحد أضر به علاه والباء معلقة بضر وهذا منقول من كلام الحكمة قال الحكيم من جعل الفكر في موضع البديهة فقد أضر بخاطره وكذلك من جعل البديهة في موضع الفكر

(ولكن فوق الناس رأيا وحكمة * كمافة لهم حالاً ونساء ومحمدا)

(الغريب) تفوق تصير فوقهم والمحمد الاصل (المعنى) يقول أنت فوق كل أحد بالعقل والاصابة في الامور كما أنت فوقهم بكل شيء لم ينالوه فأنت أعرف بواقع الاساة والاحسان وأنت فوق الناس بحالك لانك مالك مالك وبالنفس لانك أعلى الناس هـ مة وبالاحسان لانك ذو أصل شريف ومنصب كريم

(يدق على الأفكار ما أنت فاعل * فترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا)

(المعنى) يريد ان ما يتبدعه من المكارم يخفى على افكار الشعراء فيذكرون مظاهر منها ويتركون ما خفي قال الواحدي المقتدين بك في المكارم يأخذون مظاهر من ذلك ويتركون ما خفي ولو أراد ذلك لما أتى بالفكار وقال يدق على الكرام وقال أبو الفتح هذا البيت مثل قول عمار الكلابي ما كل قولي مشروحا لكم فخذوا * ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا

قال ابن فورجة عمارا كلابي رجل محدث لحنه وهذا البيت من أبيات له وهي قوله ما ذا القيت من المستعربين ومن * قياس نحوهم هذا الذي ابتدعوا ان قلت قافية بكر ايكون لها * معنى خلاف الذي قالوا وما زرعوا قالوا لحنه وهذا الحرف منخض * وذلك نصب وهذا ليس يرتفع وضربوا بين عبد الله وجهتم دوا * وبين زيد فطال الضرب والوجع فقلت وا - - - - - فيها جوابهم * وكثرة القول بالايجاز تنقطع ما كل قولي مشروحا لكم فخذوا * ما تعرفون وما لم تعرفوا فدعوا

حتى نصير الى القوم الذين غـ ذوا * بما غـ ذبت به والقول مجتمع

(أزل حسدا حسادا في بكبتهم * فانت الذي صيرتهم لي حسدا)

(الغريب) الكبت الصرف والاذلال يقال كبت الله العداوى صرفه واذله وكبته لوجهه
صرعه (المعنى) يقول صرت محسودا بالنعم التي أنعمت به اعلى فظهر لي حسدا يحسدونني
فصاروا يقصدونني بالسوء كما كفى شرهم بأن تصرفهم وتجزيمهم بالاعراض عنهم ومثله قول ابي
الجويرية العبدى ومازات تعطينى ومالى حسدا * من الناس حتى صرت ارجى واحسد
واخذ به بشار فقال صحبت في الملوك أوسوقه * فـ زاد في كثرة حسادى
وقال ابونواس دعبنى اكثر حسديك برحلة * الى بلد فيسهه الخصب أمير
وقال ابو عبادة الوابد البصري

وأبستنى النعمى التي غيرت اخى * على فأضحى نازح الودا بنبا

(أذا شد زندي حسن رأيك في يدي * ضربت نصل بقطع الهام مقمدا)

(الغريب) النصل حديدة السيف مالم يكن لها مقبض فاذا صار لها مقبض فهي سيف ولذلك
أضافت الشعراء النصل الى السيف (المعنى) يقول اذا قوى ساعدى بحسن رأيك قطع نصل
هام الاعداء وان ضربت به وهو في عنقه ويريد انك اذا كنت حسن الرأي في غمأبالي بالحساد
والقليل من انكارك عليهم يكفينى والمعنى من قول حبيب

يسوء الذى بسطوبه وهو غمد * وينفضح من بسطوبه غير غمد

(وما أنا الا سمهرى جملته * فزىن معروضاً وراع مسدداً)

(الغريب) السمهرى الرمح منسوب الى سمهر اسم رجل كان يقوم الرماح والاصول الصلابه
اسمها الامرا اذا شتمه (المعنى) يقول انالك كالرمح الذى ان شتمه بالعرض زانك وكان
زينالك وان جملته مسدداً مهاباً اطعن اعدائك راعهم يريد انالك زين فى السلم ورمح فى عدوك
انافح عنك بلسانى

(وما الدهر الا من روية فلائدى * اذا قلت شعراً أصبح الدهر منشداً)

(المعنى) ان اهل الدهر يروون شعري واخرج اللفظ على الدهر تعظيماً لشعره والمراد اهل الدهر
وجعل شعره فى الحسن كالقلائد التي يتقلدها

(فساربه من لا يسير مشمراً * وغنى به من لا يغنى مغزداً)

(الغريب) المغرد المطرب والتغريد رفع الصوت للتطريب بحسن الصوت (المعنى) يقول
اذا سمع شعري الكسلان نشطه فصارع على سماعه مشمراً والذى لا يغنى اذا سمعه طرب فغنى به
مغزداً وذلك انه يستحسنه كل احد

(أجرنى اذا انشدت شعراً فانما * بشعري أناك المادحون مردداً)

في نسخة قصائدى بدل
قلائدى

(الغريب) اجزني من الجائزة واصـل الجائزة ان بعض الملوك كان في حرب وبينه وبين قوم نهر فقال من جاز الى الجانب الاخر كان له كذا فكان اذا جاز الرجل اعطاه عطاءه فقبل قد جازه وقبل انما سميت جائزة لانها تجوز اصاحبها من قولك هذا يجوزوهـ هذا يمتنع (المعنى) يريد اذا انشدك شاعر شعرا يدحك نا عطني فان الذي انشدته شعري يردده المادحون ويكررونه عليك وذلك لانهم يـم يأخذون معاني أشعاري فيك والفاظي فيأتونك بها وهذا كقول بشار اذا أنشد حماد فقل أحسن بشار * وكقول أبي هفان اذا أنشدكم شعرا * فقولوا أحسن الناس وأخذة أبو تمام في غير هذا المعنى فقال

فهما يكن من وقته بعد لا يكن * سوى حسن مما فعلت مردد

(ودع كل صوت بعد صوتي فاني * انا الصائح المحكي والاخر الصدى)

(الغريب) الصدى الصوت الذي يسمع من الجبل كأنه يحكي قولك أو صياحك وهذا مثل يقول شعري هو الاصل وغيره كالصدي الذي يكون حكاية لصوت الصائح وليس بأصل أي لا تلتفت الى شعر غيره فإنه ليس بشي والاصل شعري

(تركت السرى خلفي لمن قل ماله * وأنعت أقراسي بعمالك عسجدا)

(الغريب) العسجد الذهب (المعنى) يريد أني اتخذ خيل لي نعالا من ذهب من نعمالك على وتركت السرى لغيري من المقترين المقلبين ليس يروا اليك كما سرت اليك فانا قد بلغت بك الى كل ما طلبت من الآمال والمال

(وقيدت نفسي في هوالك محبة * ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا)

(المعنى) يقول أقت عندك حبالك وبين سبب الإقامة بالمصرع الاخير وان احسانه اليه هو الذي قيده وفيه نظر الى قول الطائي

وتركي سرعة الصدر اغتباطا * يدل على موافقة الورود

وكقوله هممي معلقة عليك رقابها * مغلولة ان الوفاء اسار

(اذا سأل الانسان أيامه الغنى * وكنت على بعد جعلتك موعدا)

(المعنى) يقول اذا طلب طالب من الدهر وشكاليه واقترح عليه الغنى وكنت بعيدا عن بلادك جعلتك موعدا الى الغنى لا الدهر وقال الواحدى الدهر يحيل عليك فن اقترح عليه الغنى يشير عليه باتيانك كما قال ابو تمام

شكوت الى الزمان فنحول حالي * فارشدني الى عبد الحميد

وقال فيه وهو عصر (فارقتكم فاذا ما كان عندكم * قبل القراق اذى بعد القراق يد)

(المعنى) قال ابو الفتح الاذى بعثني على مفارقتكم فصار الاذى يدا لانه كان سببا للفرقة ونقله

الواحدى (اذا تذكرت ما بيني وبينكم * اعان قلبي على الشوق الذي اجد)

(المعنى)

في نسخة جهالك بالنون
بدل التاء وعليها شرح
الواحدى

(المعنى) يريد ما بيني وبينكم من الحال لامن البعد في الاوطان قال الواحدى ان الحفاء اعان
قلبي على الشوق فلا يغلبه شوق اليكم أى لاشتهاق اليكم اذا تذكرت ما كان بيننا قبل الفراق
قال والذي ذكرناه قول ابن جنى وعليه اكثر الناس وقال العروضى هذا غلط ولا يرام قوله اعان
قلبي ومن تخلص من بليته لم يتذكر شوق اليها ومعنى البيت الاول ما كنت احب به عندكم اذى
كان احسانا الى جنب ما القاه من غيركم كما قال الاخر

عنت على سلى فلما هجرتها * وجربت اقواما بكيت على سلى

ثم قال اذا تذكرت ما بيني وبينكم من صفاء المودة اعانى ذلك على مقاومة الشوق اذا علمت انكم
على العهد والوفاء بالمودة قال الواحدى وقول ابى الفتح اظهر * (وقال فى صباه يمدح محمد بن
عبدالله العلوى) * (اهل ابدار سبالك اغيدها * ابعدمابان عنك خردها)

(الاعراب) قوله اهلا منصوب بضمير تة يدبره جعل الله اهلا بتلك الدار فتكون مأهولة وهو فى
الحقيقة دعاء لها بالسقيا وقال ابن القطاع قال بعضهم هو نصب على مذهب الاستفهام باضمار
الظن انظن اهلابدار وكيف يظن ذلك وهو يرادها خالية فقارا وانما نصب على مذهب الدعاء
لان عادة الشعراء اذا وقفوا على ديار احبابهم حيوا بها بالسلام ودعوا لها بالسقيا ورجوع الاهل
كقول امرئ القيس * الاعم صباحا اليه الطلل البالى وكقول جرير

سقى الرمل جون مستهل ربابه * وما ذاك الا حب من حل بالرمل

أى من أجل حب من حل بالرمل ولكنه منصوب على مذهب الدعاء أى أعاد الله أهلابدار
وأهل الله أهلابدار ثم رجع الى نفسه فقال أبعدمابان عنك خردها ولم تزودك عند رحيلك زادا
تدعو لها انتهى كلامه وقال من روى أبعدمابان الباء فذكر حكي حالة ما ضمه له معها بقوله ظلت
ويضمر حينئذ عند تمام البيت قائلا أو تقول يا حادى وتكون الايبات الى قوله بانوا بجزع وبه
حكاية للحال ومن روى أبعدمابان بفتح الباء فعناء عشقتهم الكثرة ما سمعت من حسن وصفها ولا يحتاج
الى اضمار وهذم المبالغة على هذا الوجه وان كانت بعيدة فى الرجوع قال الواحدى وفى أبعدمابان
روايات والذى عليه الاكثر هو الاستفهام وفيه ضربان من الفساد أحدهما فى اللفظ وهو ان
تمام الكلام يكون فى البيت الذى بعده وينوعى فى الشعر يسمى المضمن والمبتور ومثله

لا صلح بيني فاعلموه ولا * بينكم ما حملت عاتق
سيفى وما أن مريض وما * قرقرقروا بالاشاق

والثانى فى المعنى وهو انه اذا قال أبعدمابان فاقدمهم تهيم وتخزن كان محالا من الكلام والرواية
الصحيحة ابعدمابان أى ابعدمابان فارقك جوارى هذه الدار وروى قوم ابعدمابان نصب على انه حال
من الاغيد والعامل فى الحال سبالك يريد سبالك ابعدمابان عنك وهذا من العجب ان السابى يسبى
وهو بعيد يدانه اسرك بحبه وهو على البعد منك (الغريب) الاغيد التاعم وجهه غيبه وذكر
اللفظ على ارادة الشخص أو الانسان والانسان يقع على الذكر والانثى والخرد جمع خريدة وهى
البكر التى لم تمسس ويقال فى جمعه خرد بالتحفيف وأكثر ما يستعمل فى الغيد العتق (المعنى) أنه لما
دعا للدار بالسقيا ورجوع الاهل اليها بكى وقال هذه الدار ابعدمابان فارقك وبان عنك جوارىها

الناعات الابكار (ظلت بها تنطوي على كبد * نضيجة فوق يديها)

(الاعراب) ظلت أصله ظلات فحذف إحدى اللامين تحقيقا كقوله تعالى فظلمت نفسك ون يديها ارتفعت بنضيجة وهي اسم فاعل يعمل عمل الفعل كما تقول مررت بامرأة كريمة جاريةها ويجوز ان تكون النضيجة من صفة الكبد وترتفع اليد بالبداية عند البصريين وعندنا بخبر الصفة وعند علي بن مسعدة بالاسم تقرر واذا كانت نضيجة عاملة في اليد كان أبلغ (الغريب) الخلب قبيل غشاء الكبد وقيل غشاء للقلب رقيق وقيل الخلب ما بين الزيادة والكبد وجعل اليد نضيجة واضافها الى الكبد لانها دام وضعها على الكبد فأنضجت بما فيها من الحرارة فلهذا جاز اضافتها الى الكبد والعرب تسمى الشيء باسم غيره اذا طالت صحبته اياه كما قالوا انقضاء المدار العذرة واذا جازت سميتها باسم ما يحبه كانت الاضافة أهون (المعنى) يقول وقتت بتلك المدار واضع يدي على كبدى والمخزون يفعل ذلك كثيرا لما يجده في كبد من حرارة الشوق والوجد حتى يخاف على كبد من ينشق كما قال الشاعر

عشيمة اثني البرد ثم الوثه * على كبدى من خشية ان يقطعها

وكبيت الجحاسة قول الصمة القسرى واذا ذكر أيام الحمى ثم اتنى * على كبدى من خشية ان تصدعا وكقول الآخر لما رأوه لم يحسوا مدركا * وضعوا اناملهم على الابداء قال الواحدى وقد ذكره ابو الطيب بقوله منه ايديكما على الظفر الحامى ووايدى قوم على الابداء

في نسخة عيسم ابدل غيرها

(يا حاديي غيرها واحسبني * اوجد مبيتا قبيل افقدتها)

(الاعراب) نادى الحاديين وحذف ما ناداهم له وذكره فيما بعد البيت وهذا مما يسمى الاعتراض اعترض له كلام آخر هو من شأنه وقصته ولو كان كلاما ليس من قصته وشأنه فسد واذا كان منه كان جائزا كقول الآخر

وقد ادركتني والحوادث جمة * اسنة قوم لضعاف ولا عزل

ففصل بين الفعل والفاعل بما هو من قصته لان ادراك الاسنة من جملة الحوادث وكذلك قول ابى الطيب ليس بأجنبي عما هو فيه من القصة واراد قبيل ان أفقدتها فلما حذف أن رفع الفعل كبيت الكتاب في رواية البصريين * الايم - هذا الزاجرى احضر الوغى (الغريب) العير الابل التي تحمل الميرة ويجوز جمعها على عيرات ذكره الجوهرى هكذا (المعنى) يريد يا حاديي ابلها اظن انى اموت قبيل ان افقدتها وبين ما دعاهم له بقوله

(قفا قلبها على قلا * اقل من نظرة ازودها)

(الاعراب) من روى اقل بالرفع جعل لا بمنزلة ليس كبيت الكتاب

من صد عن نيرانها * فانا ابن قيس لابرأح

يريد انه ليس عندي برأح والضمير فيهما يهود على المحبوبة وان شئت فعلى العير (المعنى) يريد يا حاديي غيرها اقنابها على قلدلا اتعلى بنظرة كثيرة والنظرة للمحب ولا سيما عند الوداع وفيه - هذا نظر الى قول ذى الرمة وان لم يكن الا تعلى ساعة * قليلا فاني نافع لى قلبها

(ففي فؤاد الحب نار جوى * احتر نار الجحيم ابردها)

(الغريب) الجحيم النار الشديدة التوقد العظيمة وكل نار عظيمة فهي جحيم قال تعالى قالوا ابنوا
له بنيانا فالقوه في الجحيم وبالجاحم المكان الشديد الحتر قال الاعشى

يعدون للهيجاج قبل اقاها * غداة احتضار البأس والموت جاحم

وبحمت النار كتر جرها ولهبها وتوقدها فهي جحيم وجاهمة (المعنى) يقول في فؤاد الحب يعني
نفسه نار شديدة التوقد احتر نار شديدة ابرد نار الهوى يريد ان الهوى اشده من نار الجحيم
حرارة اعادنا الله منهما (شاب من الهجر فرق لمة * فصا مثل الدمقس اسودها)

(الغريب) الامة الشعر الذي يل بالمنكب والجمع ليم ولمام ويسمى الشعر القليل في الرأس وفرة
فاذا كثر عن ذلك قيل حمة فاذا لم بالمنكب قيل لمة والفرق حيث يفرق الشعر والدمقس الحرير
الايض ومنه قول امرئ القيس

فطل العذارى يرتعين بلحمها * وشحم كهتاب الدمقس المقتل

ويقال فيه مدقس ودمقاس انشد الاصمعي

ميمن اعشار الاديم كاسي * من ثله كهذب الدمقاس

واسودها مسودها (المعنى) يريد اعظم ما اصابه من القراق شاب رأسه حتى صار مسود لمة
ايض وذلك من هجر الحبيب وبعده عنه يصف ما صار اليه بعده

(بانوا بخر عوبة اهما كفل * يكاد عند القيام يقعدها)

(الغريب) الخرعوبة والخرعبة أيضا المرأة الشابة اللينة الطويلة الطرية ومنه قول امرئ
القيس برهرة رادة رخصة * كخر عوبة البانة المنقطر

وقال الجوهري الخرعوبة والخرعبة الدقيقة العظام الناعمة والغصن الخرعوب المنثني (المعنى)
يقول بانوا بامرأة ناعمة لها كفل وهو الردف يكاد اذا قامت يقعدها الكثرة ما عاين من
اللحم والمرأة توصف بثقل الحجيرة وقوله يكادير يدقرب من ذلك وكاد فعل وضع لتأريفة الفعل
واثباته نقي في المعنى فارادقرب من ذلك ولم يفعل وهذا منقول من قول أبي دلامة
وقد حاوت نحوى القيام لحاجة * فأثقلها عن ذلك الكفل التمد

ومثله لابي العتاهية بدت بين حور قصار الخطا * تجاهد بالمشى اكفالها
وأصله امر بن أبي ربيعة الخزومي

تنو باخراها فتأبى قيامها * وتمشى الهوى بنا عن قريب فتبهر

(رجلة اسمر مقبلها * سجلة ايض مجردها)

(الغريب) الرجلة اللحيمة الطويلة العظيمة ورجل رجل وكذلك السجلة ورجل رجل قالت
امرأة تصف بنتها رجلة سجلة * تنى غماء النخلة

والمقبل موضع التقبيل وهو الشفة ويوصف بالسمرة قال ذو الرمة * لمياه في شنتها حوة لعس
والمجرد ما تعرى من الثوب وهو الاطراف (المعنى) وقال ايض المجرد وهو الذي يصيبه الريح

والشمس وهو الظاهر لمن يراه قال فعلى هذا ان سائر جسد ما الذي لم يره الناظرون أشد بياضا من
المجرد فقد وصفها بسمرة الشفة وبياض اللون يقول ساروا بهذه المرأة التي هذه صفتها

(يا عاذل العاشقين دَعِّ فِئْتَهُ * أضلها الله كيف ترشدها)

(الغريب) الفئمة الجماعة من الناس ويريد بهم العشاق (المعنى) يقول لمن يعذله في المحبة دع
عني عذلك كيف تعذل من أضله الله في الهوى حتى استولى عليه وخب عقله كيف تفعل هذا
اتريد رشاده وقد أضله الله لا تقدر على هذا قال الواحدى انهم لا يصغون الى عذلك لما بهم
من ضلال العشي ثم ذكر قوله تنفع لومه

(لَيْسَ يُحِيكُ الْمَلَامُ فِي هَيْمٍ * اقربها منك عنك ابعدها)

(الغريب) يقال حالك وأحالك اذا أثر (المعنى) يقول ليس يؤثر لومك في هيم اقرب الهم منك
أبعدها عنك في الحقيقة وقال الواحدى اقربها في تقديرك ابعدها عنك في الحقيقة أى الذى
تظنه ينبج فيه لومك هو الابعدها مما تظن

(بئس اللبالي سهرت من طربي * شوقا الى من يبيت برقدها)

(الاعراب) المقصود بالذم محذوف وهو نكرة موصوفة بسهرت والعائد اليه من صفته محذوف
أيضا والتقدير لبالي سهرت فيها ومثله في الكتاب العزيز ومن آياته يريكم تقديره آية يريكم بها
البرق خوفا وقد جاء في الشعر حذف النكرة المجرورة الموصوفة بالجملة في قول الراجز

مالك عندي غير سهم وحجر * وغير كبداء شديدة الوتر * ترى بكفى كان من أرمى البشر
يريد بكفى رجل فحذفه وهو ينويه وقوله من طربي مفعول له وهو بمعنى اللام كما تقول جئت من
أجلك ولا جلت وأكرمه لمخافة شمره ومن مخافة شمره وشوقا يحتمل ان يكون مفعولا لاجل عمل
فيه طربي فيكون الشوق علة للطرب والطرب علة للسهر ولا يعمل سهرت في قوله شوقا لانه قد
تعدى الى علة فلا يتعدى الى اخرى الابعاطف كقولك أقت سهر او خوفا وسرت طربا وشوقا
ويحتمل ان ينصب بمحذوف كانه قال شقت شوقا وشاقتى التذكير شوقا وشقت فعل ما لم يسم فاعله
كما يقول المملوك قد بعثت أى باعنى مالكي وكقول الجارية وقد سلت عن المطر غثنا ما سلتنا أى
اغاثنا الله وقوله الى من يتعلق بالشوق لانه أقرب المذكور اليها وان شئت علقته بالطرب
اذا نصبت شوقا بالطرب وان نصبتة بالمحذوف لم تعلقه بالطرب لانك تفصل بشوق وهو اجنبي من
الطرب وصلته وكان الوجه ان يقول برقد فيها كما تقول يوم الجمعة خرجت فيه ولا تقول خرجت
الاعلى سبيل التوسع في الظرف فجعله مفعولا به على السعة كقوله * ويوما شهدناه سليمان وعاصرا
ففي البيت اربعة محذوف حذف المقصود بالذم وهو لبالي وحذف من سهرت فيها وحذف الضمير
من سهرت وكان يقول سهرتها والرابع حذف من برقد فيها وروى سهرت وسهدت بالراء والذال
وقد فرق اهل اللغة بينهما فقالوا السهر بالراء في كل شئ وبالذال للديغ والعاشق واستدلوا
بقول النابغة * ويسهد في ليل التمام سلميها ويقول الاعشى * وبت كبات السليم مسهدا
وقوله بئس اختلف اصحابنا والبصريون في نعم وبئس فقال اصحابنا ما اسمان وقال البصريون

بل هما فعلا ن ماضيان لا يتصرفان ووافقهم من اصحابنا على بن حمزة المقرئ يجتسنا على انهما
اسمان ان حرف الجر يدخل عليهم ما لما قد جاء عن العرب انها تقول ما زيد بنم الرجل قال حسان
ابن ثابت الانصاري الست بنم الجارية بالف بيته * اخافله أو معدم المال مصر ما
وحكى عن بعض فصحاء العرب انه قال نعم السير على بنس العير وقال الفراء ان اعرا بيا بشر
بمولودة فقبل له نعم المولودة مولودتك فقال والله ما هي بنم الولد نصرتها بكاء وبرها سرقة فدخل
حرف الجر عليهم ما دل على انهما اسمان وحجة اخرى ان حرف النداء يدخل عليهما وهو لا يدخل
الاعلى الاسماء في قواهم يانم المولى ويانم النصير ولا يجوز ان يقال المقصود بالنداء محذوف
للعلم به والتقدير فيه يا الله نعم المولى فحذف المنادى لدلالة حرف النداء عليه كما يحذف حرف
النداء لدلالة المنادى عليه فان قيل ذلك نحو ابنا ان المنادى انما ينداء محذوف فاذا ولى حرف
النداء فعل امر وما جرى مجراه كقراءة على بن حمزة والحسن ويعقوب والاعرج الايا سجدوا
تقديره يا هؤلاء سجدوا وكقول ذي الرمة

الايا سلمى يادرمى على البلا * ولا زال منها ليجر عاتك القطر

وكقول المرقش الايا سلمى لاصرم لي اليوم فاطما * ولا ابدا مادام وصلت دائما
وكقول الآخر امس لم يا سمع يا ابن كل خليفة * وياسانس الدنيا ويا جبل الارض
اراد يا هذا وشوا هذه كثيرة وانما اختص هذا دون الخبر بفعل الامر لان المنادى مخاطب
والمأمور ايضا مخاطب فحذفوا الاول من الخطابين اكتفاء بالثاني ولا خلاف ان نعم المولى
خبر فيجب ان لا ينداء المنادى محذوف فدل على ان النداء لا يكاد ينقل عن الامر أو ما جرى
مجراه من الطلب والنهي ولذلك لا يكاد يوجد في كتاب الله نداء ينقل عن امر أو نهى ولهذا لما جاء
الخبر في قوله يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له يشف الله امر وهو واستمعوا له فلما كان الامر
والنداء جملتي خطاب جاز أن يحذف المنادى من الجملة الاولى وليس كذلك يانم المولى لان نعم
خبر فلا يجوز ان ينداء المنادى محذوف ودليل آخر على انه ما اسمان لا يحسن اقتران الزمان
بهما كسائر الافعال لانك لا تقول نعم الرجل غدا ولا أمس ولا بنس الرجل غدا ولا أمس ودليل
آخر انها ما غير متصرفين والتصرف من خصائص الافعال ودليل آخر انه ما لم يكونا فعلين
ماضيين لانه يجوز دخول اللام عليهما في خبر ان تقول ان زيد نعم الرجل وعمر بنس الغلام
وهذه اللام لا تدخل على الماضي وهي تدخل على الاسم وعلى الفعل المضارع فدل على انهما
اسمان ودليل آخر انه قد جاء عن العرب نعيم الرجل وليس في أفعال العرب فاعيل فدل على
انهما اسمان وحجة البصريين اتصال الضمير المرفوع بهما على حداته بالالفعل المتصرف
وحجة اخرى اتصالهما بباء التأنيث الساكنة التي لا يقلبها أحد في الوقف هاء كما قبلوها في
رجة وشجرة وذلك قواهم نعمت الجارية وهذه التاء يختص بها الفعل الماضي (المعنى) يريدنم
اللبالي التي سهر فيها ولم ينم لما أخذه من القلق وخفة الشوق الى من يحب وهو كان يرقد الليالي
لانه كان خاليا من الشوق لا يجسد من اسباب امتناع الرقاد ما يجده العاشق وأين الخليلي من
الشجي وفيه نظر الى قول ابي نواس

شكونا الى احبنا بطول املنا * فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا

(أَحْيَيْتُهَا رَأْسَهُ مَوْعٌ تُجِدُنِي * شَوْنُهُ أَوَ الظَّلَامُ يُجِدُهَا)

(الاعراب) الضمير في أحيتها ونجدها للبياتي والضمير في شؤنها للدموع (الغريب) أحياها الليل سهره وترك النوم فيه وانجدت الرجل اعنته والشؤون جمع الواحد شأن وهي مجازي الدمع (المعنى) قال الواحدى فلان يحيى الليل أى يسهر فيه وفلان يميت الليل أى ينام الليل لان النوم اخو الموت والمقظة اخت الحياة يقول كان للدموع من الشؤون امداد وللبياتي من الظلام امداد والمعنى ان تلك الليالي طالت وطال البكاء فيها قال ويجوز ان تعود الكتابة في نجدها الى الشؤون وذلك ان من شأن الظلام ان يجمع الهموم على العاشق وفي اجتماعها عون للشؤون على تكثير الدمع بين هذا قول الشاعر

يضم على الليل أطباق حبها * كما ضم ازرار القميص البناتق

(لَانَا قَتِي تَقْبَلُ الرَّدِيفَ وَلَا * بِالسُّوْطِ يَوْمَ الرِّهَانِ أَجْهَدُهَا)

(الغريب) الرديف هو ما يرتد ف خلف انزراكب والرهان السباق واجهدت الدابة وجهدها اذا طلبت اقصى ما عندها من السير والناقة هنا نعله (المعنى) أنه يريد بناقته نعله فلا يقدرا ان يردف عليها كما يردف على النباق ولا يقدرا ان يضربها بسوطه فاذا راهن للسباق لا يقدرا ان يضربها ولا يجهدها وهذا من قول أبي نواس

البيك أبا العباس من بين من مشى * عليها امتطينا الحضرمي المسننا

قلائص لم تعرف حنيننا الى طلال * ولم تدر ما قرع الفنينق ولا الهنا

ومثله قول الآخر رواحلتناست ونحن ثلاثة * فنجنهن الماء في كل منهل

لانه لا يخاض بالمعل الماء قال الواحدى وقد قيل مثل هذا في بيت عنتره

فيكون من كبتك القعود ورحله * وابن النعامه يوم ذلك مر كبي

ابن النعامه عرق في باطن القدم يعنى انه راكب الخصه

(شِرَاكُهَا كُورُهَا وَمَشْفَرُهَا * زِمَامُهَا وَالشُّوْعُ مَقْوَدُهَا)

(المعنى) جعل شرالك نعله بمنزلة الكور للناقة والمشفر ما يقع على ظهر الرجل من مقدم الشرالك جعل ذلك بمنزلة الزمام للناقة والشووع التي تكون في الاصابع بمنزلة المقود للناقة وهو الحبل الذي يقاد به سوى الزمام

(أَشَدُّ عَصْفِ الرِّيحِ يَسْبِقُهُ * تَحْتَى مِنْ خَطْوِهَا نَائِدُهَا)

(الغريب) عصف الرياح شدة هبوبها ومن روى بضم العين فهو جمع عصفوف يقال ربح عاصف وعصوف بمعنى والجمع عصف ومعنى تأيدها تأنيها وتلبسها وقال ابن القطاع يقال آد الشيء يئيد أي إذا قوى قال ولو قال تأودها لكان قد بالغ وآد الشيء يؤد إذا أثنى وفي كلام العرب ما آدل فهو لى آدى أى ما أنقلك فهو لى منقل فيكون المعنى أشد عصف الرياح يسبقه مثل سيرها وهذا غاية المبالغة وكذلك لو قال تأودها لكان أيضا قد بالغ التوؤد والتوؤيد الترفق

يقال وأديت وأدا والتاء في التؤدة مبدلة من واو مثل تخمة * فيكون المعنى أشد عصف الرياح
بسببه ترفق سيرها وهذا هو المبالغة وقيل ان التأيد في بعض اللغات الرفق وانشد الخليل في ذلك
تأيد على هذا المليك * فان لكل مقام مقالا

أى ترفق وهذه كلها ضرب من السير وقال الواحدى اهون سيرنا حتى يسبق أشد سير الريح وهو
في الحقيقة وصف لشدة عدوه متمعلا والتأيد تفعل من الايد وهو التقوى وليس المعنى على هذا
وانما أراد التفعل من الاتناد وهو الترفق واللين ولم يحسن بناء التفعل منه وحقه تأودها

(في مثل ظهر الجحش متصل * بمثل بطن الجحش قردها)

(الاعراب) الظرف متعلق بما في البيت الاول تقديره بسببها تأيدها في مثل ظهر الجحش ومتصل
بروى بالخفض والرفع أقوى لانه خبر مبتدأ مؤخر وهو قردها (الغريب) الجحش الترس
والقرده أرض فيها شجارد وواد وقيل القرده تلال صغار وقال أبو الفتح شبه الارض بظهر الجحش
لما كانت خالية من النبات وظهر الجحش نائي وبطنه لاطى فهو كالمعورد والحدود (المعنى) يريد
انه بسببها في مقارضة مثل ظهر الجحش متصل قردها بمثل بطن الجحش فارضها الصلبة متصل بمقارضة

أخرى مثل بطن الجحش (مرتميات بنا الى ابن عبيد * د الله غيظانها وفدها)

(الاعراب) من روى مرتميات بالرفع قال الاعلم في شرحه هذا البيت غيظانها وفدها
مرفوعان بمرتميات على لغة من قال أكلوني البراغيث وهي لغة ضبيعة وقال ابن القطاع ولا
حاجة اليها الضم فيها اذا كان الكلام يصح دونها والمعنى ان قوله غيظانها مرفوع بالابتداء
ومرتميات خبر مقدم والضمير في غيظانها وفدها يعود على الارض التي تقدم ذكرها بقوله في مثل
ظهر الجحش يريد غيظان هذه الارض وفدها مرتميات بنا ومن روى مرتميات بالنصب فانه
أراد غيظانها وفدها لاتزال مرتميات وأضمر لاتزال دلالة المعنى وهو كثير في كلام العرب
لا يحتاج الى شاهد قال الواحدى مرتميات بالنصب على روايته من صفة المذوف في البيت
الذي تقدم على تقديره في مقارضة مرتميات وجمع المرتميات جملا على لفظ الغيطان كما قال

أيا ليله نخس الدجاج طويلا * ينفد اذا ما كادت عن القبر تجلى وكان الوجه أن يقول نخسا
الدجاج ولكنه جملة على المعنى من لفظ الدجاج حيث كان جمع دجاجة ويجوز أن يقدر المذوف
على لفظ الجمع فيصح مرتميات كانه قال في مقارضة مثل ظهر الجحش مرتميات بنا قال وارتفع القدر
والغيظان بمرتميات (الغريب) الغيطان جمع غائط وهو المطمئن من الارض والقدر الارض
الغليظة المرتفعة (المعنى) يريد لاتزال هذه المقارضة زمينا الى الممدوح بقطعنا اياها باليرفكانها

نلقينا اليه (الى فتى يصدر الرماح وقد * أنه لها في القلوب مؤردها)

(الاعراب) الى فتى بدل من ابن عبيد الله ومن روى مؤردها بضم الميم كان أجود وهو الممدوح
فاعل أنها (الغريب) أنها سقاها وهو الشرب الاول والعلى الشرب الثاني ويصدر
الرماح أى ينزعها بعد الطعن من المطعون (المعنى) يقول يصدر رماحه عن الحرب يرجعها
ويرددها وقد سقاها دم القلوب وقال الواحدى يرجعها ويردها وقد سقاها بوضع ورودها في

قلوب الاعداء دماهم ويجوز أن يكون المورد بمعنى المصدر فيكون المعنى سقاها في القلوب
ورودها يريد انهم اوردت قلوب الاعداء

(له ايد الى سابقه * اعدتمها ولا اعددها)

قوله سابقه في نسخة سابقة

(الاعراب) الى لام من صلة لفظ الايادي بل هي من صلة معناه لانه يقال لك عند يدي
ولا يقال لك الى يدي ولكن لما كان معنى الايادي الاحسان وصلها بالي والعرب تصل الفعل بالمعنى
لا باللفظ قال الله تعالى فليحذرا الذين يخافون عن امره أي يخرجون عن امره وقال تعالى في
قصة يوسف وقد أحسن بي اذا خرجني من السجن والمعنى لطف بي ويجوز أن يكون من صلة
السبق أو السلوف (الغريب) الايادي جمع يدهي النعمة ويجمع على أياد والجارحة على
أيد (المعنى) يقول له عندي نعم كثيرة انابعض نعمه قال أبو الفتح انابعضها كما قال الحماسي
لا تتقني بهدما رشتني * فاني بهض أياديك

يريدانه وهب له نفسه قال الواحدى وهذا فاسد لانه ليس في البيت ما يدل عليه ولا فيه ما يدل
على انه خاصه من بلية أو أعفاه من قصاص ووجب عليه ولكنه يقول أنا غدى نعمته وريب
احسانه فنفسى من جملة نعمه فانا أعدمها ومن روى أعدت كان المعنى انه بهت بعض أياديه
ولا يأتي على جميعها بالعدل كترتها وهو قوله ولا أعددها كان هذا من قوله تعالى وان تعدوا
نعمة الله لا تحصوها أي لا تعدوا جميعها ومن قوله تعالى وأحصى كل شئ عددا

(يعطى فلام مطلقه يكدرها * به اولامته ينكدها)

قوله بها في نسخة به

(الغريب) فلام مطلقه يريد فلام مطلقه بها فلما فصل بالاجنبي بين المصدر والباء أضمرا العامل من
لفظه تقديره لا يعطى به بعد قوله يكدرها ومثله قوله تعالى انه على رجعه لقا ديوماً تبلى السمائر
والتقدير على رجعه يوم تبلى السمائر لقا ديوماً تبلى السمائر والضمير في قوله تبلى السمائر
أضمار ناصب من لفظ الرجوع فكأنه قال رجعه يوم تبلى السمائر والضمائر تعود على الايادي
(المعنى) يقول له أياد لا يكدرها مطلق ولا ينكدها من ولم يرد ان له مطلقا لا يكدرها ومثلا لا ينكدها
وانما أراد اتقاء المطلق والمن عنه البتة ومن هذا قول امرئ القيس * على لاجب لا يهتدى بمناره
لم يرد أن فيه منار الا يهتدى به ولكنه نفي أن يكون به منار والمعنى لامنار به يهتدى به ومثله قول
الآخر في وصف مقاراة لانفزع الارنب أهوالها * ولا ترى الضب بها ينحجر
لم يرد ان به الارنب لم ينزع ولا ضبا ولكنه نفي أن يكون فيها حيوان * وقال الواحدى تقدير البيت
يعطى فلام مطلقه بالايادي يكدرها يريد انه لا يعطى اذا وعد احسانا ولا يعنى بما يعطى فيمنكده أي
ينقصه ويقلل خيره وكان يقال المنه تمدم الصنعية ولهذا مدح الله قوما فقال تعالى ثم
لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا أذى وقال الشاعر

أفسدت بالمان ما أسديت من حسن * ليس الكريم اذا أعطى بمنان

(خير قريش ابا والمجدها * اكثرها نائلا واجودها)

(الاعراب) ابا ناصب على التمييز نائلا كذلك (الغريب) أمجدها من المجد أي وخيرها مجددا

والمجد الكرم والمجد الكريم وقد مجد بالضم فهو مجيد وماجد والمجد والشرف يكونان بالآباء
 يقال رجل شريف ماجد له آباء متقدمون في الشرف والمجد والحسب والكرم يكونان في
 الرجل وإن لم تكن له آباء لهم شرف ومجده أي غلبته بالمجد (المعنى) يقول إن آباء
 خير قريش لأنه ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو خيرهم بالآباء ليس في قريش أشرف من
 أبيه وقريش القبيلة فلذلك قال أجدوها وأجدوها أي أجد قريش أي أكرمها وقال
 الواحدى أجدوها يجوز أن يكون مبالغة من الجود أي الكرم ومن الجود الذي هو المطر
 والجودة (أطعن بالقتاة أضربها * بالسيف بجحاحها مؤدوها)

(الغريب) الجحاح السيف العظيم والجمع الجحاج قال الشاعر
 ماذا يدرف العنق من مزابه جحاج وجمع الجحاج جحاجة وإن شئت جحاجج والهاء عوض
 من الياء المحذوفة ولا بد منها أو من الياء ولا يجتمعان وقال أبو محمد عبد الله بن بري النعموى
 في رده على الجوهرى جمع جحاج جحاجج وإنما حذفها الشاعر من البيت ضرورة والمسود
 الذى سوده قومه فهو يسوده (المعنى) يريدانه أطعن قريش وأضربهم يريدانه أشجعها
 وعظيها وسيدوها وكرم مع الطعن والضرب القنائة والسيف للتأكيده كقوله تعالى بطير
 يجناحيه كما يقال مشيت برجلي وكلمته بفضي ورأيت به يعنى وقيل انما ذكر مع الطعن والضرب
 القنائة والسيف لانهما يستعملان فيما لا يكون بالرمح والسيف كقولهم طعن في السن وضرب
 في الارض (أفرسها فارساً وأطولها * بأعومغوارها وسيدتها)

(الاعراب) فارسا حال كما تقول زيدا كرم الناس مسؤلاً أى في هذه الحالة وباعا تميز ولا يجوز
 أن يكون فارسا تميزا فلما قال أفرسها قال فارسا أى في هذه الحالة إذا ركب فرسه لأن أفرس
 يكون من القرس والفراسة (الغريب) طويل الباع يريد الكرم وهو مما يدح به الكرام
 يقال فلان طويل الباع إذا امتدت يده بالكرم ويقال للثيم ضيق الباع والمغوار الكثرة الغارة
 (المعنى) يقول هو أفرس قريش إذا ركب فرسه وأكرمها وأكثرها غارة وسيدها فليس في
 قريش في زمانه أحد يضاهيه (تاج أووى بن غالب وبه * سماها فرعها ومحمدتها)

(الاعراب) لها ألقى به اليقيم الوزن وسما فرعها كلام تام حسن ويجوز أن يكون ألقى به ليؤكد
 الاضافة (الغريب) أووى بن غالب هو أبو قريش وسما لاوارتفع والمحمد الاصل قبل هو من
 حنن بالمكان أقام به (المعنى) يقول هو تاجهم فهو لهم بمنزلة التاج يتزينون به وينشرفون وبه
 ارتفع فرعهم وأصلهم يريد الآباء والاولاد

(شمس ضحاها هلال ليلتها * درتقاصيرها زبرجدتها)

(الغريب) قال ابن جنى التقاصير جمع تقصير وهي القلادة القصيرة لا تنزل على الصدر وقال
 الواحدى ليس هـ ذامن القصر انما هو من القصيرى وهي أصل العنق والتقصير ما يعاق على
 القصيرى والزبرجد قال الجوهرى هو جوهر معروف وقال في موضع آخر الزمرد الزبرجد

(المعنى) يريداه في قرين كالشمس في النهار والقمر في الليل والدر والزر جسد في القلادة فهو
أفضلهم وأشرفهم وبه زينتهم ونفخهم - م ويجوز أن يكون أراد أحسنهم لان الشمس أكثر
ما يكون نورها وحسنها عند الضحى وهلال ليلتها لانهم يعتمدون عليه ويتطلعون اليه كما
يتطلع الى الهلال ليله يستهل فيها يريدان أعين الناس تنظر اليه اذ اركب وخرج الى الناس كما
تنظر الى الهلال عند بدوه

(يَالْبَتِّ بِضَرْبَةٍ أَتَجَّ لَهَا * كَمَا أَتَيْتَ لَهُ مُحَمَّدًا)

(الاعراب) قوله ضربة اسم لبت والجار والمجرور خبرها وحر فالج - رمتعلقان بالفعلين
(الغريب) أناح الله له أي قدر (المعنى) يقول يالبت بي بمعنى أن تكون الضربة التي في
وجه الممدوح التي قدرت له قدرت لي فقد يتنه بنفسه ووقعت بي دونه قال الواحدى
ويجوز أن يكون الممدوح أناح وجهه للضربة حيث أقبل للعروب وثبت حتى جرح فمتنى
أبو الطيب رتبته في الشجاعة وأضاف محمدا الى الضربة إشارة الى انها كسسته الجدا فكثر
حتى صار هو محمدا به انتهى كلامه كان محمد بن عبيد الله هذا الممدوح قد وقع قوم من العرب
بظاهر الكوفة وهو شاب دون العشرين سنة فقتل منهم جماعة وجرح في وجهه فكسسته
الضربة حسنة فمتنى أبو الطيب مثل ضربته فهذا سمعته من جماعة من مشيخة بلدنا

(أَثْرِيَا فِي الْحَدِيدِ وَمَا * أَثْرِي وَجْهَهُ مُهَنْدًا)

(الغريب) المهند المشحوذ وسيف مهند مشحوذ والتينيد شحوذ الحديد (المعنى) أثريها هو
استعارة ومجاز لان الضربة عرض لا يصح فيه التأثير والمعنى يريدان الضربة قصد الضارب
بها اذهاق روحه واهلا كده فرده عن قصده فهذا تأثير فيها وما أثري وجهه مهندها أي حدة
السيف الذي ضرب به أي ما شان وجهه ولا أثريه أثر اقبصها لان الضربة كسسته حسنا الى حسنه
وجمالا الى جماله وأضاف ان الضربة على الوجه شعار الشجاع والمقدام والعرب تقفخر بالضرب
في الوجه كما قال الحصين بن الحمام

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا * ولكن على أقدامنا تقطر الدما

وكقول جابر بن زالان ولكنما يجزى امرؤ بكلم استه * فقاومه اذا الرماح هوينا

(فَاعْتَبَطَتْ إِذْرَاتُ تَزِينُهَا * بِمِثْلِهِ وَالْجِرَاحُ تُحَسِّدُهَا)

(الغريب) الغبطة أن يتنى مثل حال المغبوط من غير أن يريد زوالها عنه وليس بحسد تقول
منه غبطته بما نال أغبطه غبطا وغبطة فاعتبط وهو كما تقول منعه فامتنع وجبسته فاحتبس
قال حريث بن جبلة العذري وبينما المرء في الاحياء معتبط * اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير
يكي عليه غريب ليس يعرفه * وذوق راسه في الحى مسرور
مغبط بكسر الباء أي مغبوط والامم الغبطة وهو حسن الحال (المعنى) قال الواحدى اعتبطت
الضربة لما رأت تزينا بالممدوح حين حذات على وجهه وحسدها الجراح لانهم تصادف
شرف محلها والاعتباط يكون لازما ومتعديا ومعنى يمثله به والمثل صلة تقول مثل لا يفعل هذا
أي أنا لا أفعله قال الشاعر يا عاذلى دعنى من عدلكا * مثلى لا يقبل من مثلكا

معناه أنا لأقبل منك ومن هذا قوله تعالى ليس كمثلها شئ انتهى كلامه

(وَأَيُّقِنَ النَّاسُ أَنْ زَارِعَهَا * بِالْمَكْرِ فِي قَلْبِهِ سَيَّحِدُهَا)

(الاعراب) الضمير في قلبه للزارع ويكون المعنى سيحصد ما فعل في قلبه بالمكر يريد انه يجازيه بما فعل ضربه في قلبه يقتله بها والضربة في القلب لا تخطى المقتل هذا ذكره الواحدى وفي قلبه على هذا القول من صلة الحصد ويجوز أن يكون من صلة المكر ويكون المعنى أن الزارع بالمكر الذى أضمره في قلب نفسه (المعنى) يقول ان هذه الضربة مكر بها عدوه ولو واجهه لما قدر عليه وقد علم الناس يقيناً أن الذى مكرهم هذه الضربة زارع سيحصد زرع ما زرع أى

يجازيه به هذا المدوح (أَصْبَحَ حَسَادُهُ وَانْقَسَمَ * يُحْدِرُهَا خَوْفُهُ وَيَصْعَدُهَا)

(الاعراب) وانفسهم الواو والحال يريد أصبح حساده وحال نفسه هم أن خوفه يهبطهم ويصعدهم (المعنى) يريد أقلقهم خوفه حتى أقامهم وأقعدهم وأحدرهم وأصعدهم فلا يستقرون خوفاً قال الواحدى وهذا كما قال

أبدي العداة بك السرور كأنهم * فرحوا وعندهم المقيم المقعد

(تَبَكَّى عَلَى الْأَنْصِلِ الْغَمُودُ إِذَا * أَنْذَرَهَا أَنَّهُ يُجْرِدُهَا)

(الغريب) الغمود جمع غمد وهو ما يغمده فيه السيف (المعنى) يقول اذا أنذرها بتجريدها تبكى عليها لانهم الاترجع اليها المقامها فى الرقاب فلا تنفك لذلك وقد ذكره بعد

(لَعَلَّهَا أَنْ تَصِيرَ دَمًا * وَأَنَّ فِي الرِّقَابِ بَغْمٌ دَهَا)

(المعنى) يقول لعلم الغمود انه يغمس السيف فى دماء الاعداء حتى تملطخ بها وتصير كأنها دم لخطأ لونها بلون الدم وانه يتخذ لها من رقاب الاعداء انما لاتعود الى الغمود فلذلك تبكى عليها والمعنى من قول عنتره وما تدرى خزيمه أن نبلى * يكون جفيرا البطل الجعيد ومثله فى المعنى ونحن اذا ما نصينا السيوف * جعلنا الجاجم انما جادها وقول الجاسى منابرهن بطون الاكف * وانما دهن رؤس الملوك وقول ابن الرومى كنى من العزان هزوا مناصلهم * فلم يكن غيرهام الصيد أبقان

(أَطْلَقَهَا قَالِ عَدُوٌّ مِنْ جَزَعٍ * يَذُمُّهَا وَالصَّدِيقُ يَحْمَدُهَا)

(المعنى) قال أبو الفتح من جزع حشو وحسن يريد أنه أطلق الانصل فذمتها العدو وخوفها منها وحدها الصديق لحسن بلاتها وقابل بين الذم والحمد ويجوز ان يكون أطلق شفاها وأطلق الضرب بها وذمها العدو وخوفها لانها تستحق الذم

(تَنْقَدِحُ النَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا * وَصَبُّ مَاءِ الرِّقَابِ يَحْمَدُهَا)

(إِذَا ضَلَّ الْهَمَامُ مَهْجَتَهُ * يَوْمًا فَاطْرَافُهُنَّ يَنْشُدُهَا)

قوله حساده فى نسخة أعداؤه

(الغريب) قال أبو الفتح اذا صار السيف الى الارض قدح النار اشدة الضرب واذا انصب عليه الدم اخمد النار وقابل بين الانقذاح والحمد فكان الانقذاح ضراما (الاعراب) يروى فاطر افهن بالنصب ينسدها بالياء المثناة تحت ايريدان الهمام ينسدهمجة في اطرافهن ونصب اطرافهن ينسدهمؤخرا كما تقول زيد اضربته و يروى منسدها وهو موضع الطلب (المعنى) يقول ان الهمام اذا اضل مهجته وهو ان يقتل فلا يدري قاتله انما يطلب مهجته من اطراف سيوف الممدوح والاشاد هو تعريف الضالة لان سيوف الممدوح قوا تل الملوكة

(قد اجعت هذه الخليفة لي * انك يا ابن النبي اوحدها)

(الغريب) الخليفة هم الخلائق والخلق وقد قرئ في الشاذاني جاعل في الارض خليفة (المعنى) يقول الخلائق قد اجعوا ووافقين لي انك اوحدهم فضلا ونسبا وشجاعة وكرما قال الواحدي يجوز ان يكون على التقديم والتاخير اى اوحدها الى اى اوحدها الى احسانا وافضالا ولا يكون في هذا كثير مدح ويجوز ان يكون اجعت فقالت لي والقول يضر كثيرا كقوله تعالى واذا يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعي لربنا تقبل منا اى ويقولان ربنا تقبل وكقوله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اى ويقولون سلام عليكم

(وانك بالامس كنت محتملا * شيخ معدت وانت امردها)

(الاعراب) وانك اراد انك بالتشديد تخفف ضرورة مع الضمير كقول الآخر فلوا انك في يوم الرخاس اتنى * طلاقك لم اجعل وانت صديق

وانما يحسن التخفيف مع المظهر كقوله وصدر مشرق البحر * كان ثدياه حقان لان الضمائر ترد الاشياء الى اصولها واذا خففت مع المظهر فعملها في مقدر وهو ضمير الشأن وترفع بعدها الجملة خبر اعناها تقول علمت ان زيد قائم ومنه و آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان لعنة الله في قرارة نافع وعاصم وابي عمرو وقبيل واذا وليها الفعل لم يجمعوا عليها مع النقص الذي دخلها وحذف اسمها ان يليها ما يجوز ان يليها وهي مثقلة فكان الاحسن ان يفصل بينها وبينه باحد اربعة احرف السين وسوف ولا وقد فتقول علمت ان سيبقوم وسوف يقوم وان لا يقوم وقد يقوم قال تعالى علم ان سيبكون منكم مرضى قال جرير

زعم الفرزدق ان سيمقتل مر بها * ابشر بطول سلامة يا مريع

وقال امية بن ابي الصلت وقد علمنا وان العلم يتقنا * ان سوف يتبع اولانا باخرانا

واما قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى جاء بغير حرف من هذه الحروف الاربعة فذلك لان ليس ضعيفة في الفعلية لعدم تصرفها وقد جعلها ابو علي حرفا زمانا ثم رجع عن ذلك وقوله محتملا حال والعامل في الحال كان قال ابو الفتح وجماعة من أهل الصماعة من جعل كان لا تعمل في الاحوال فغير ما خوذ بكلامه لان الحال فضله في الخبر منكرة فرائحة الفعل تعمل فيها فا ظنك بكان وهي فعل متصرف يعمل الرفع والنصب في الاسم الظاهر والمضمر وليست كان في نصبها الاحوال باسوأحالا من حروف التثنية والاشارة قال الشريف ابن الشجري قال المعري كان لا تعمل في الحال ويجعل العامل في الحال وانك بالامس اى الفعل المضمر الذي عمل في

قوله الخليفة في نسخة البرية

قوله وانك بالامس قال وهذا سهو من قائله لانك اذا عقلت قوله بالامس بمحذوف في الابتداء ان يكون بالامس خبر لان أو لكان لان الطرف لا يتعلق بمحذوف الا ان يكون خبراً أو وصفاً أو حالاً أو صلة ولا يجوز ان يكون خبر لان ولا لكان لان ظرف الزمان لا تكون اخباراً عن الجئت ولا صفات لها ولا صلوات ولا أحوالها فاذا استحال ان يتعلق بالامس بمحذوف علقته بكان واعلمت كان في محتملها وقوله شيخ مع خبر كان (المعنى) يقول كنت في حال احتلامك وأمر ديتك شيخ مع دبر جهون الى رأيك وعقلك فكيف اليوم مع علقوسنك وقد حزت الامور وعرفت الاشياء ولقيت الحروب وقوله وأنت أمردها عطف على الحال أى محتملاً أمرده

(فَكَمْ وَكَمْ نِعْمَةٌ مُّجَلَّلَةٌ * رَبَّيْتَهَا كَانَ مِنْكَ مَوْلِدُهَا)

(الاعراب) نعمة رويت نصبا وجرّاً فن نصب أراد الاستفهام ومن جر اراد الخبر وهو الاولى لانه اراد الخبر عن كثرة ماله (الغريب) المجلة العظيمة (المعنى) يريدكم نعمة لك عندي فلم تكن واحدة فتنسى على طول العهد وانما هي كثيرة لا تحصى ويربيتها قرنتها بأمتائها

(وَكَمْ وَكَمْ حَاجَةٌ سَمِعَتْ بِهَا * أَقْرَبُ مِنِّي إِلَى مَوْعِدِهَا)

(الاعراب) يجوز في حاجة ما جاز في نعمة والباء تتعلق بسمعت وحرفا البحر يتعلقان بأقرب (المعنى) اقرب قال الخطيب هو من كلام الصوفية وهذا يدل على انه كان متصرفاً في افاين الكلام وقال الواحدى سمعت بقضائهم الخذف المضاف ويريد قضيتهم الى وكذلك موعدها اي موعده قضائهم وهذا الخبر عن قصر الوعد وقر به من الانجاز ولا شئ اقرب منك اليك فاذا اقرب موعده الانجاز صارت الحاجة عن قريب مقضية

(وَمَكْرَمَاتٍ مَسَّتْ عَلَى قَدَمِ الشَّيْبِ إِلَى مَنزِلِ تَرْدِدِهَا)

(الاعراب) مكرمات عطف على حاجة وعلى متعلق بمسّت والى متعلق بترددها ويرى ترددها على المصدر (المعنى) قال ابو الفتح على قدم البراستمعاره من احسن الكلام في غاية الطرف والمكرمة ما يكرم به الانسان من بر وولطف واراد بها ايماناً باهداه له ويدل عليه قوله اقر جلدي قال الواحدى على قدم البر يريد ان حاملها اليه كان من جملة العظيمة التي اعطاها يريدانه كان غلاماً من جملة الهدية والبر ويجوز ان تكون مكرمات على اثر مكرمات وقوله ترددها اي تعيدها الى وتكررها على

(أَقْرَبُ جُلْدِي بِهَا عَلَى فَلَ * أَقْدَرُ حَقِّي الْمَمَاتِ اجْتَدِهَا)

(الاعراب) قوله حتى الممات يريد الى الممات كقوله تعالى حتى مطلع الفجر اي الى مطلع الفجر وحتى هي عندنا حرف ينصب الفعل المستقبل من غير تقديران وهي حرف جر يجر الاسم من غير تقدير خافض كما تقول وعدته حتى الصيف وقال الكسائي تخفض الاسم بالي مضمرة أو مظهرة وذهب البصريون الى انها حرف جر يجر الاسم وينصب الفعل باضماران جئنا ان كانت بمعنى كي كما في قولك أطع الله حتى تدخل الجنة فقد قامت مقامها وكي تنصب بنفسها وكذا ما قام

قوله فلا في نسخة قف

مقامها وصارت كوا والقسم لانها قامت مقام الباء وعملت عملها وكذا واورب وتحفض الاسم لانها قامت مقام الى والى تحفض بنفسها وحجة البصريين اجماعنا على حتى انها من عوامل الاسماء فلا يجوز ان تجعل من عوامل الافعال فوجب ان يكون الفعل منصوبا بان مقدره دون غيره لان ان مع الفعل بمنزلة المصدر الذي يدخل عليه حرف الجر ويدل على ان الفعل منصوب بعد حتى بان لا يجزى قول الشاعر

داويت عين أبي الدهيق بطله * حتى المضيف وبعلا القعدان

فالمضيف مجرور بحتى وبعلا عطف عليه فلو كانت هي الناصبة لوجب ان لا يجزى الفعل ههنا منصوبا بعد مجزى الجزلان حتى لا تكون في آن واحد جارة وناصبة (المعنى) يقول لا أقدر أجد نعمك لان جملدى قد أقر بها وهو ظهور الخلع واللباس للناظرين فكانه بلبسها مقترناطق كقول الناشئ الاكبر

ولو لم يبح بالشكر لفظى نطرت * يميني يما أوليتني وشمالى

(فَعَدَّيْهَا لَعَدَّيْهَا أَبَدًا * خَيْرُ صَلَاتِ الْكَرِيمِ اعْوَدُّهَا)

(الغريب) الصلات جمع صله وهي العطية (المعنى) يطلب منه إعادة العطية ويقول له ان خير ما وصل به الكريم أكثره عودا

(وقال أيضا في صباه) *

(كَمْ قَتِيلٍ كَمَا قَتَلْتُ شَهِيدًا * بِيَأْضِ الطَّلِيِّ وَوَرْدِ الْخُدُودِ)

(الاعراب) كم كلمة موضوعة للعدد وذهب أصحابنا الى انها مركبة وذهب البصريون الى انها مفردة مجتمعا ان اصلها ما زيدت عليها الكاف لان العرب تصل الحرف في أوله وآخره فما وصلت من أوله نحو هذا وما وصلت في آخره نحو ما تربي ما يوعد دون فكذلك كم زادوا الكاف على ما فصارتا كلمة واحدة وكان الاصل ان يقال في كم مالك كما مالك الا انه حذف الالف لكثرة الاستعمال ونظير كم لم لان الاصل في لم ما زيدت عليها اللام فصارتا كلمة واحدة وحذفت الالف لكثرة الاستعمال وسكنت الميم فقال لم فعلت وزيادة الكاف كثيرة قال الله تعالى ليس كمثل شيء أي ليس مثله وحكى عن بعض العرب انه قيل له كيف تصنع معون الاقط قال كهين قال الرازي لو احق الاقرب فيها كالمق * أي المقوق وهو الطول وحجة البصريين ان الاصل هو الافراد والتركيب فرع ومن تمسك بالاصل خرج عن عهدة المطالبة بالدليل ومن عدل عن الاصل افتقر الى اقامة الدليل لعدوله عن الاصل واستصحاب الحال أحد الأدلة المعتبرة (الغريب) الطلي الاعناق (المعنى) يقول كم قتيلا مثلي شهيد قتل كما قتلت ببياض الاعناق وتورد خدودهن وقال الواحدى جعل قتيلا الحب شهيدا الماروى في الحديث ان من عشق وعف وكرم فمات شهيدا ويرى ببياض الطلي يعنى كم قتيلا له وتسير الكلام كم قتيلا قتل كقتلى

(وَعَيُونُ الْمَهَاوِلِ كَعَيُونِ * فَتَكْتُ بِالْمَتِيمِ الْمَعْمُودِ)

(الاعراب) وعيون المها على ما قبله ببياض الطلي وورد الخدود (الغريب) المها جمع مهاة وهي بقرة الوحش تشبهه عين النساء بعيونهم الحسناء وسعتها وقتكت قتلت بغمّة والمتيم المذل المدله الذي قتله الحب وأذله واستعبده وتيم اللات عبد اللات والمعمود الذى قد هذه الشوق

واصله شدة المرض يقال عمده وعمده (المعنى) يقول كم قتل قتل بعينون المها أي المشابهة
 اعينون المها وايست تلك العينون التي قتلتها كالعينون التي قتلتني وفمكت بي وعني بالمعنى ودنسه

(دردر الصبا أيام بجزيرتي رذيل بدار آله عودي)

(الاعراب) من روى بدار آله فهو مضاف الى نكرة ومن رواه بلام التعريف فهو واجود وعليه
 اكثر الرواة فأضاه الى معرفة ووصله باسقاط الهمزة كقراءة ورش ولدار الآخرة (الغريب)
 دردر الصبا اصل الدر في اللبن وهو مسمى بالمصدر لانه يقال در الدر الضرع دراع ثم كثر حتى قالوا المن
 يحمدونه لله دره أي لله اللبن الذي ارضعه وقالوا المن ذموه لادردره ولله در زيد فيه معنى التعجب
 وذبول جمع ذيل ودار الآله موضع بظاهر الكوفة والاثل شجر من جنس الطرفاء اذا حركته
 الريح ترفح وسمع له صوت حنين (المعنى) من روى أيام بالنداء فهو مخاطب أيام الصبا تقديره
 يا أيام الهوى وجر الذبول كناية عن النشاط والاهولان النشيط والنشوان يجرد ذيله ولا يرفعه قال
 ابو الفتح دردره أي اتصل ما تعهد من أيام الصبا قال الواحدي وهذا قول فاسد ومن روى
 وأيام فقد عطف على دردر الصبا والاول هو المعروف وعليه الرواية

(عمرك الله هل رأيت بدورا • طلعت في براقع وعقود)

(الاعراب) عمرك الله مصدر يقال أطال الله عمرك وعمرك بالضم والفتح وهما وان كانا
 مصدرين بمعنى الا انه استعمل أحدهما في القسم وهو المفتوح فاذا أدخلت عليه اللام رفعت
 بالابتداء قلت امر الله واللام لتوكيد الابتداء والخبر محذوف والتقدير لعمر الله قسمي
 فان لم تأت باللام نصبت له نصب المصادر وقات عمر الله ما فعلت كذا وعمرك الله ما فعلت كذا ومعنى
 لعمر الله وعمر الله أحلف ببقاء الله ودوامه واذا قلت عمرك الله فكانت قلت بعمرك الله أي
 باقرارك له بالبقاء وقول عمر بن أبي ربيعة أيها المنكح الثريا سميلا • عمرك الله كيف يلتقيان
 يريد سأت الله أن يطيل عمرك لانه لم يرد القسم بذلك وسهمل تورية وكذلك الثريا وهما رجل وامرأة
 ولم يرد النجمين وهو في قول أبي الطيب مصدر معناه سأت الله أن يعمرك نعميرا (الغريب)
 البراقع شئ تجعله نساء العرب على وجوههن شبيهة بالنقاب الا انه يغطي الوجه ويفتح فيه
 موضعان على قدر العينين والعقود واحدها عقود وهو الجواهر (المعنى) مخاطب صاحبته
 ويقول سأت الله ان يعمرك هل رأيت بدورا تلبس البراقع طلعت علينا ومن روى قبلها أي
 قبل تلك الايام التي كان فيها بدار الآله

(راميات بأسهم ريشها الهدى • بئشق القلوب قبل الجلود)

(الاعراب) راميات صفة لبدور والجار متعلق بها (الغريب) الهدب هو الشعر الذي على
 الاجفان (المعنى) يريد بالاسهم الاعين ولما سماها أسهم اجعل لها ريشا لان الريش يقوى
 السهام كذلك لحظاتهم انما تصل الى القلوب بحسن أشقارهن وأهدابهن وتنفذ الى القلوب
 أي تصل الى القلوب فتنفذ فيها قبل الجلود والبيت منقول من قول كثير
 رميتي بسهم ريشه الهدب لم يضر • ظواهر جلدى وهو في القلب جارحى

وقول جميل بن معمر وقيل هو لكثير أيضا

وما صائب من نابل قدفت به * يدومز العقدين وثيق

بأوشك قتلا منك يوم رميتني * نوافذ لم يعلم لهم خروق

(يترشفتن من في رشقات * هن فيه أحلى من التوحيد)

(الغريب) رشفت الريق وترشفته إذا مصصته (المعنى) قال الواحدى كن يصصن ريق الحبهن
أي أي فكانت الرشقات في في أحلى من كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله وهذا افراط وتجاوز حد
انتهى كلامه وقال ابن القطاع ذهب كثير من الناس الى أن لفظة أفعل من كذا توجب تفضيل
الاول على الثاني في جميع المواضع وذلك غلط والصحيح أن أفعل يجي في كلام العرب على خمسة
أوجه أحدها أن يكون الاول من جنس الثاني ولم يظهر لاحد هـ ما هـ م ي زيد على
الاول به زيادة يقوم عليهم دليل من قبل التفضيل فهذا يكون حقيقة في الفضل لا مجازا وذلك
كقولك زيد افضل من عمرو وهذا السيف أصرم من هذا والثاني أن يكون الاول من جنس
الثاني ومحتمل للعاق به وقد سبق للثاني حكمه أو جوب له الزيادة بالدليل الواضح فهذا يكون على
المقاربة في التشبيه لا التفضيل نحو قولك الامير أكرم من حاتم وأشجع من عمرو وبيت المنبهي
من هذا القبيل أي يترشفتن من في رشقات هن قريب من التوحيد والثالث أن يكون الاول
من جنس الثاني أو قريبا منه والثاني دون الاول فهذا يكون على الاخبار المحض نحو قولك
الشمس أضوا من القمر والاسد أجرا من النمر والرابع أن يكون الاول من غير جنس الثاني وقد
سبق للثاني حكمه أو جوب له الزيادة واشتهر الاول من جنسه بالفضيلة فيكون هذا على سبيل
التشبيه المحض والغرض أن يحصل للاول بعض ما يحصل للثاني نحو قولك زيد أشجع من الاسد
وأضوى من السيف والخامس أن يكون الاول من غير جنس الثاني والاول دون الثاني في
الصفة جدا فيكون هذا على المبالغة المحضة نحو فامة أم من الرمح ووجهه أضوا من الشمس
وجاه في الحديث ما أقلت الغبراء ولا أظلت الحضراء أم صدق لهجة من أبي ذر ذهب من لا يعرف
معاني الكلام الى أن أبذر أم صدق العالم أجمع وليس الامر كذلك وإنما في عليه الصلاة
والسلام أن يكون أحد أعلى منه رتبة في الصدق ولم ينف أن يكون في الناس مثله في الصدق
ولو أراد ما ذهبوا اليه لقال أبو ذر أم صدق من كل من أظلت وأقلت وروى الاكثر أحلى من
التوحيد ومن روى حلاوة التوحيد أراد هي عندي مثل حلاوة التوحيد فحذف المضاف
ورفع قال أبو الفتح يروى انه أنشده حلاوة التوحيد

(كل خصانة أرق من الخمر ربة قلب أقسى من الجلود)

(الاعراب) كل يجوز فيه الرفع على البدل من الضمير في يترشفتن وعلى هذا يرفع أرق حلا على كل
ويجوز نصبه وهو في موضع خفض نعمنا لخصانة ويجوز نصب كل حلا على النعت لبدور فيكون
بدل تبين (الغريب) الخصانة الضاهرة ويقال لذلك كخصان يضم الخاء ويجوز بقصها
والجلود الخبارة ويقال الجلد والجلود وهي الصخر والجلد الابل الكريمة وذات الجلاميد
موضع (المعنى) يقول كل خصانة أي ضامرة البطن وعن برقتها نعومتها وصفاء لونها

وقوله بقلب أي هي مع رقتها ونعومتها متلبسة بقلب أي مع قلب أصلب من الصخر والخبث
المعنى هن ناعمات الاجسام فاسيات القلوب

(ذات فرع كغضيب العنبر فيه جناه ورد وعود)

(الغريب) الفرع شعر الرأس والعنبر طيب معروف (المعنى) قال الواحدي يريد أن شعرها
طيب الرائحة فكانه خلط بهذه الأنواع من الطيب ويقال إن العود دائما تفوح رائحته عند
الاحتراق ولا يطيب رائحة الشعر إذا خلط بالعود قيل أراد ضرب العنبر فيه جناه ورد ودخن
بعود وحذف الفعل الثاني كقوله * علقتهما تبنيا وماء باردا * وكقول الآخر
ورأيت بعلك في الوغا * متقلدا سبقا ورحما

اتهى كلامه وقال الشريف ابن الشجري في أماليه يريد ودخان عود لان العود لا ماء له وكذلك
قوله * أحادث منها بدرها فالكواكب * فان جعل الكواكب خصا لها فلا بد من فعل ينصب
الكواكب لان الخصال لا توصف بالمادة وقت تدبيره وأسستضى * ومثله قوله تعالى والذين
تمنوا الدار والايمن أي واحبوا الايمان

(حالك كالغدا في جنل دجوجي أثبت جعد بلا تجعيد)

(الاعراب) حالك صفة انفرع (الغريب) الحالك الشديد السواد والغدا في هو الغراب الاسود
والجنل الكثير النبات يقال هو جنل بين الجنولة والاثبت مثل الجنل والدجوجي مثل الحالك
(المعنى) يقول ذات فرع حالك كثير النبات جعد خلق جعدا من غير ان يجعد

(تحمل المسك عن غدا ترها التريبيح وتفتعن شتيت برود)

(الغريب) الغدائر واحد غديرة وهي الذواينة والشتيت الثغر المتفرق على استواء قال
الشاعر
وشتيت كالاقوان جلاه اطل فيه غدوية واتساق
والبرود البارد (المعنى) يروي غدا تره يريد غدا تر الفرع المعنى انها طيبة الريح فكان الريح
اذا مرت به التحمل المسك من غدا ترها وتفتعن تضحك عن ثغرتي متفرق في استواء

(جعت بين جسم احمد والسقم وبين الجفون والتسويد)

(المعنى) يقول قد جعت بين جسمي والسقام واحمد هو ابو الطيب وبين جفوني والسهاد

(هذه مهجتي لديك لحبيبي * فأنقصي من عذابها الوغزبيدي)

(الاعراب) ان جعل هذه اشارة فلديك يتعلق بمعنى الاشارة وان جعلها نداء بجوز حذف النداء كان
متعلقا بالاستقرار (الغريب) الحين بفتح الحاء الهالك (المعنى) يقول سمات الامر اليها وبذلت
روحي لها الهلاكى وقلت ان شئت فأنقصي من عذابها بوصول وان شئت زيد بها عذابا بجر
والمهجة دم القلب وموضع الروح لان النفس لا تبقى دونها

(اهل ما بي من الضنى بطل حبي * دببته في طرة ويجيد)

(المعنى) قال ابن القطاع معناه أنا أهل ما بى وحقيق به وأنا بطل صيد (الغريب) الطرة
تصفى الشعر والبطل الشجاع والجيد العنق (الاعراب) قال الواحدى أهل ابتداء وخبره بطل
وقال أبو الفتح أنا أهل ذلك وحقيق بحسن ما رأيت وأنا بطل صيد تصف طرة ويجيد هذا كلامه
وهو على بعدة محتمل ٥١ يقول فى البيت الذى قبله هذه مهجتي أفعلى فيها ما شئت فانا أهل لذلك
ومستحق له لان البطل اذا صادته امرأة بطرة مصفوفة وجيد وهو مقدم عنقها فهو أهل لما
حل به ويجوز أن يكون انما قال هذا كالتشفي من نفسه والعاذل لها على العشق يقول أنا أهل
لما بى من الضنى (كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدِّمَاءِ حَرَامٌ * شُرْبُهُ مَا خَلَّادٌ الْعُنُقُودِ)

(الاعراب) اذا قلت جاء القوم ما خلا زيدا فليس الا النصب واذا قلت جاء القوم خلا زيدا كان
الجر لا غير وقال أبو الفتح اذا اسقطت ما جرت وكان أقوى من النصب لاحتماله اياه (المعنى)
يريد بدم العنقود النجر وهذا حرام بلا خلاف لانما لا التحل الا أن يكون أراد دم العنقود وعنى
المطبوخ الذى لا يسكر وسماها دما لانما تسيل من العنقود كما يسيل دم المقتول

(فَأَسْقِنِيهَا فِدَى لِعَيْنَيْكَ نَفْسِي * مِنْ غَزَالٍ وَطَارِفِي وَتَلِيدِي)

(الاعراب) أنت الضمير فى اسقنيتها لانه أراد بالدم النجر رذ كضهير عينيك والافعال بعد لقوله من
غزال على لفظه لامعناه لان المراد بالغزال المعشوقة وتقدير الكلام فدى لعينيك من غزال
نفسى وطارفي وتليدي (الغريب) الطريف والطارف والمطرف والمستطرف ما استحدث
عندك من مال والتليد والتالد والمتلد والتلاد ما كان عن ارث من الآباء وقوله من غزال
تخصيص له بالقدم من جملة الغزالان (المعنى) يقول اسقني الخمر فانا فديك بنفسى وما أملاك

(شَيْبُ رَأْسِي وَذَاتِي وَنَحْوِي * وَدُمُوعِي عَلَى هَوَالِكُ شُهُودِي)

(الاعراب) شيب رأسى مبتدأ وما بعده عطف عليه وخبره شهودى والجار والمجرور يتعلق بالخبر
(المعنى) روى هوالك بالفتح على خطاب فاسقنيتها فذكر الضمير والمعنى لا أقدر أن أكرمك هوالك
فاذا كتمته شهد على ذلى ونحول جسدى وفيض دموعى وشيب رأسى قبل أوانه وكل هذا يكون
من الفكر والهم بالمحجوب وهذا منقول من قول الآخر

أوما كفاك تغيرى * ونحول جسمى شاهدا

(أَيُّ يَوْمٍ سَرَرْتَنِي بِوَصَالِ * لَمْ تَرَعْنِي ثَلَاثَةَ بَعْدُودِ)

(الاعراب) أى نصب وهو اسستفهام خرج مخرج التثنية كما تقول لمن يدعى أنه أكرمك أى يوم
أكرمته قط كما قال الهذلى اذهب فإى فتى فى الناس أحرزه * من حقه ظلم دعي ولا جبل
ولا يجوز ان تكون أى شرطية لتعلق الجملة بالجملة له تعلق الجزاء بالشرط واذا جلت على الشرط
كان ذلك مناقضا للمعنى الذى أراد فمكانه يقول ان سررتنى يوما بوصالك فقد امتننى ثلاثة
أيام من صدودك وهذا عكس مراده (الغريب) رعت فلانا ورعته فارتاع أى أفزعته ففزع
وتروع تفزع وقولهم لا ترع معناه لا تحف قال أبو خراش

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع * فقلت وانكرت الوجوه هم هم

(المعنى) يقول أى يوم سررتنى بوصال لم يفزعنى بثلاثة أيام صدودك

(مامقأى بأرض نخلة الآ * مقام المسيح بين اليهود)

(الغريب) دار نخلة على ثلاثة أميال من بعلبك وهي قرية لبني كلب والمقام بمعنى الإقامة (المعنى) يقول أقامتى في هذه القرية كإقامة عيسى عليه الصلاة والسلام بين اليهود يعنى ان اهل هذه القرية أعداء له كما كانت اليهود أعداء عيسى عليه السلام قال الواحدى في تفسيره وبهذا البيت لقب بالمتنبى تشبيهه نفسه بعيسى في هذا البيت وفيما بعده بصالح

(مقرئى صهوة الحصان وأكن قميصى مسرودة من حديد)

(الاعراب) مقرئى الى آخره في موضع الحال (الغريب) المقرش موضع الفراش والصهوة مقعد الفارس من ظهر الفرس والحصان الفرس الفحل والمسرودة المنسوجة من الحديد وهي الدروع (المعنى) يقول اناب هذه القرية على هذه الحال لأفارق ظهر فرسى يريد أنى شجاع لأفارق ظهر الفرس وملبوسى الدروع وقال ابن جنى اناب هذه القرية على هذه الحال

تأهبوا ويقظا (لا مة فاضة أضادة دلاس * احكمت نسجها يدادود)

(الاعراب) لا مة بدل من قوله مسرودة (الغريب) اللا مة الملتئمة الصنعة والفاضة السابقة واضادة صافية شهبها بالغدير لياضها وصفاتها والدلاس البراقة والدايص أيضا البراق اللين ودرع دلاس وأدرع دلاس الواحد والجمع على لفظ واحد وقد دلصت الدرع بالفتح تدلص ودلصتها أن تدلصها والدلاس البراق (المعنى) يقول قميصى لا مة محكمة النسج من صنع داود عليه الصلاة والسلام وهو أول من عمل الدروع قال الله تعالى وألنا له الحديد

(أين فضلى اذا قنعت من الدهر بعيش مجمل التنكيد)

(المعنى) يقول اذا قنعت من الدهر بعيش قد جعل لى تنكده وتأنى عنى خيره فأين فضلى فاذا لافضل لى فكان فضلى قد خنى فليس يرى

(ضاق صدري وطال فى طلب الرزق فى قباىمى وقل عنه قعودى)

(المعنى) يقول تعبت فى طلب الرزق وسعيت فيه ولم يحصل فقد ضقت صدر الكثرة ماقت فى طلبه وسعيت ونصبت وطال فيه سفرى وقل عنه قعودى عن السفر

(أبدا أقطع البلاد ونجمى * فى نحووس وهمتى فى سعود)

(المعنى) يقول أسافر أبدا فى طلب الرزق وحظى منحوس وهمتى عالية يريد أن همته مرتفعة وحظه مخفوض وهو كقول حبيب همة تنطح النجوم وجد * آلف للعضيب فهو حضيض وكقول الآخر لى همة فوق نجم السماء * ولكن حالى تحت الترى

فلوساعدت همتي حالي * لكنت ترى غير ما قد ترى

(فَلَعَلِّي مُؤْمِلٌ بِبَعْضِ مَا أَبْلُغُ بِاللُّطْفِ مِنْ عَزِيزٍ جَمِيدٍ)

(الاعراب) الباء متعلقة بأبلغ وتقديره فلعلني بأبلغ بلطف الله وحرف الجر متعلق بمؤمل (المعنى) يقول لعلني راجع بعض ما أؤمله بلطف الله وقال الواحدى وفيه وجه آخر وهو ان المرجو محبوب والمكروه لا يكون مرجو ابل يكون محذورا فهو يقول لعلني راجع بعض ما أبلغه وأدركه من فضل الله أى ليس جميع ما أبلغه مكرها بل بعضه مرجو ومحبوب

(لَسِرِّي لِبَاسُهُ خَشِنُ الْقَطُنِ وَمَرُورِي مَرُورِي مَرُورِي مَرُورِي)

(الاعراب) قال أبو الفتح اللام تحت مل وجهين أحدهما أن يكون التقدير اذهبوا السرى والآخر أن تكون متعلقة باللطف أى باللطف من الله سبحانه لسرى هذه صفة (الغريب) مرورى مرورى ثياب رفاق تنسج عبرو (المعنى) يقول اذهبوا السرى أو لعلني أؤمل باللطف لسرى لباسه ردى والعرب تمدح بخشونة الملابس وتعيب النعمة والترفة أى لبسى خشن القطن ومرورى مرورى الثياب الرقيقة لبس اللتام قال ابن القطاع وأخذنى قوله فلعلني مؤمل الخ وقال كيف يؤمل بعض ما يبلغ وإنما وجه الكلام أن يقول لعلني أبلغ بعض ما أؤمل وليس كذلك بل المعنى واهلى أبلغ آمالى وأزيد عليها حتى يكون ما أؤمله بعض ما أبلغه وقيل معناه أنا مؤمل أكثر ما أطلب فلعلني بأبلغ بعض ما أؤمله لأن ما أؤمله بعض ما أبلغه أو لأن ما أؤمله لا يبلغ إليه أحد

(عِشْ عَزِيزًا أَوْ مَاتَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ * بَيْنَ طَعْنِ الْقَتْلِ وَخَقِّ الْبَنُودِ)

(الغريب) البنود جمع بنده وهى الاعلام الكبار وخفق البنود اضطرابها (المعنى) يريد ما أن تعيش عزيزا تمتنع من الاعداء أو تموت موت الكرام فى الحرب لان القتل فى الحرب يدل على شجاعة المقتول والقتل خير من العيش فى الذل

(فَرُوسُ الرِّمَاحِ أَذْهَبَ لِلْغَيْظِ طَوَّاشِي لِفَلِّ صَدْرِ الْحَقُودِ)

(الاعراب) تقول ذهب بالغيظ ولا تقول ذهبته بل أذهبته والوجه أن يقول أشهد أذهب بالغيظ لان أفعول لا يبنى من الافعال الا فى ضرورة الشعر ولكنه جاء على حذف الزوائد ولو قال بالغيظ لاستغنى (المعنى) يريد ان اذهب الغيظ بالرمح أكثر من اذهابه بالسلم وأشنى لفل صدر الحقود من اعدائه ويروى صدر الحسود والحقود أحسن فى المعنى

(لَا تَكُنْ قَدْ حَبِيتَ غَيْرَ جَمِيدٍ * وَإِذَا مَتَّ غَيْرَ فَقِيدٍ)

(الغريب) يقال حبي بحيا حياة ويقال حى بالادغام فى الماضى ولا يدغم فى المستقبل وحبي عين الفاعل منه ياء مكسورة وكذلك لامه ياء والياء أخت الكسرة فكانت اجمع ثلاث كسرات فحذفت كسرة العين وأدغمت فى اللام وقرأ بالادغام أكثر القراء ابن كثير وابن عامر وحفص وجزء والكسائى وقنبل وقرأ بالانظها رنا نافع وأبو بكر والبرى وابن كثير (المعنى) انه يخاطب

نفسه يقول عش عزيزا أومت في الحرب حميدا ولا تكن كما قد عشت الى هذا الوقت غير محمود
 فيما بين الناس واذا امت على فراشك مت غير مفقود لان الناس يجدون مثلك كثيرا فيستغنون
 عنك ولا يبالون بموتك ولا يذكرونك بعد موتك وانما يذكرون له اقدام وشجاعة وفعلات يذكرونها
 (فأطلب العز في أظى وذرا الذل ولو كان في جنان الخلود)

(الغريب) اظى من أسماء جهنم وهي معرفة لا تنصرف والتظاء النار التها بها وكذلك
 تظاها (المعنى) يريد ان العز مطلوب فاطلبه وان كان في جهنم ولا تطلب الذل ولو أنه في جنان
 الخلود وهذا كله من المبالغة في طلب العز والبه من الذل قال الواحدى وهذا كله مبالغة
 والافلا عز في جهنم ولا ذل في الجنة

(يقتل العاجز الجبان وقد يعجز عن قطع بخنق المولود)

(الغريب) الخنق ما يجعل على رأس الصبي وتلبسه المرأة أيضا عند ادهان رأمها (المعنى)
 يقول لا تخين وتحرص على الحياة يقول الجبان العاجز قد يقتل عاجزا والعجز والجبن لم يكونا
 من سبب البقاء ولا هما منحيان من كان فيه من الموت وغيره وقد كثر هذا المعنى وهو معنى
 حسن كقوله * فن العجز ان تكون جباناً وقد بين فيما بعده تمام الغرض وان العاجز
 يقتل ويسلم الشجاع المقدم بقوله

(ويوقى الفتى الخش وقد خوض في ماء أبة الصنديد)

(الغريب) الخش الرجل الجرى على الليل والصنديد السيد الكريم وقيل الخش الرجل
 الدخال في الامور والحروب ويوقى يقال وقاه الله سوءه ووقاه فهو موقى وخوض أكثر في
 الخوض (المعنى) يقول قد يسلم الشجاع ويملك الجبان والشجاع قد دخل في أشد الاحوال
 وأخوفها وكل هذا حث على الشجاعة والاقدام

(لابقوى شرفت بل شرفوا بي * وبني نفسي فخرت لا يجوددى)

(المعنى) يقول شرفت بنفسي لا بقوى وهذا كقول الشاعر
 نفس عصام سودت عصاما * وعلمته الكرو والاقداما
 وأصل هذا كقول عامر بن الطفيل

فما سودتني عامر عن وراثة * أرى الله ان أسمو بام ولا أب
 واكنى أحمى جماها واتق * اذاها وأرمى من رماها بقنب
 وقال الآخر قد قال قوم أعطه لقدمه * جهلوا واكن اعطى لتقدمي
 فان ابن نفسي لا يعرضى احتمدى * بالسيف لا بتراب تلك الاعظم
 قال الواحدى لو اقتصر أبو الطيب على هذا البيت لكان الأم الناس نسبة الكنه قال

(وبهم فخر كل من نطق الضاء دعوذا الجاني وغوث الطريد)

(الغريب) عوذ الجاني أى يعوذون بهم وغوث الطريد أى المطر ويستغيثهم وهو الذى يطرد

ويتنى قال لهم بلجأ (المعنى) يقول هم أفصح العرب لان الضاد لم ينطق به الا العرب أى هم نخر لكل
العرب واذا جنى جان وخاف على نفسه عاذ بهم ولاذ بهم ليامن على نفسه والمطرود اذا طرد
ونفى استغاث بهم ولجأ اليهم فيمنعونه

(ان أكنُّ مُعجِباً فمُعجِبٌ عَجِيبٌ * لم يَجِدْ فَوْقَ نَفْسِهِ مِنْ مَزِيدٍ)

(الغريب) المعجب الذى يعجب بنفسه والعجيب الذى يعجب غيره وقيل هما بمعنى كالمبدع
والبديع (المعنى) يقول اذا أعجبت بنفسى فان عجبى عجب لاني امرؤ لا يرى فوق نفسه من
مزيد في الشرف فليس عجبى بمنكر بل هو ظاهر لا يشكره أحد

(انَّا تَرَبُّ النَّدَى وَرَبُّ الْقَوَافِي * وَسِمَامُ الْعِدَا وَغَيْظُ الْحَسُودِ)

(الغريب) الترب ترب الانسان هو الذى ولد معه في وقت ورياء والقوافي جمع قافية وتسمى
القصيدية أيضا قافية وسمام جمع سم (المعنى) يقول أنا اخو الجود وأنا صاحب القصاد ومنشى
القوافي لاني لم أسبق الى مثلها وأنا اقلل الاعداء فكانى لهم سم فاقتلهم كما يقتل السم فاناسب
غيط الحساد فهم يتنون موضعي فلا يدركونه فلهذا يغتاظون فاناسب غيظهم

(انافى أمة تداركها الله غريب كصالح في عود)

(المعنى) يقول أنا غريب في هذه الامة لا يعرفون قدرى قال أبو الفتح هم هذا البيت سمي المتنبى
وأما قوله تداركها الله فيجوز أن يكون بمعنى الدعاء عليهم أى تداركهم بالانتقام أو الاستئصال
حتى لا يبقى منهم أحد ويجوز أن يكون بمعنى الدعاء لهم أى تداركهم بالله بالاصلاح ونجاههم من
لومهم وشتمهم وجهلهم وهذا من قول حبيب

كان الخليفة يوم ذلك صالحا * فيهم وكان المشركون عودا

وعود اسم من القراء من صرفه ومنهم من لم يصرفه فن صرفه منهم صرفه في حال النصب ومنهم من
صرفه وهو الكسائي في حال الجتر في قوله تعالى الابدع النود وترك صرفه نصبا وجر اجزة وحفص
عن عاصم ووافقه ما أبو بكر في قوله تعالى وعود فبا أتى في النجم (وأهدى اليه عبيد الله
من خراسان هدية قيم اسمك من سكر ولوز في عسل فرد اليه الجمام وكتب عليه هذه الايات)

(أَقْصَرَ فَلَسْتُ بِرَأْيِي وَدَا * بَلَغَ الْمَدَى وَتَجَاوَزَ الْحَدَا)

(الغريب) قصر عن الشيء اذا مجزوا وقصر اذا كف عنه مع القدرة وقصر فيه اذا لم يبلغ والود
الخبية والمدى الغاية والبعسد (المعنى) يقول كف عن البر وأمسك عنه فانك لا ترى يدنى بذلك ودا
لان ودى اياك قد انتهت وعبر حده وصار ودا لا يقدر له على زيادة فلا يطيق الزيادة عليه ومثله
قول ذى الرمة وما زال بعلو حب مية عندنا * ويرداد حتى لم نجد ما يزيدها

(ارسلتم مملوءة كرما * فردتكم مملوءة جددا)

(المعنى) أرسلت الانية وهي الجمام الذى كان فيه الخلوة مملوءة من كرمك فردتكم أنا اليك مملوءة
جددا من جدى اياك وشكرى ويريد به ما كتب اليه على جوانبها

(جاءتكَ تَطْفُحُ وَهِيَ فَارِغَةٌ * مَثْنِي بِهِ وَتَطْفُحُ فَرْدًا)

(الغريب) طفق الشيء امتلا وفاض. (الاعراب) تطفح في موضع الحال تقديره طافحة فرد الحال الى لفظ الاستقبال كقوله تعالى ثم جاءوك يحلفون بالله والضمير في قوله به عائدا على الشعر المكتوب على جوانبها (المعنى) يريد انها جاءتك مثنى بالجدير يذ بالاياء التي عليها وهي فارغة فان تطفحها فردا وهي مثنى وتطفحها لاشئ معها وهي مملوءة بحمدى وشكرى

(تَأْبَى خَلَاتِقُكَ الَّتِي شَرَفْتَ * أَنْ لَا تَحْنُ وَتَذُكُرُ الْعَهْدَا)

(الاعراب) قوله ان لا تحن ان ههنا هي المنقفة من الثقلة ودخلت لاتفصل بينها وبين الفعل فلهذا رفع تحن وتذكر ومثله قراءة أبي عمرو وجزوه والكسائي في قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون قنينة بالرفع وروى جماعة هذا الحرف ان لا تحن وتذكر بالنصب كقراءة ابن كثير وناقع وابن عامر وعاصم وجهه ان هي الناصبة ولم يعتدوا ب(الغريب) الخلاق جمع خليقة وهي ما خلق عليه الانسان كالطبيعة وهي ما طبع عليه الانسان وحن يحن اليه حنينافه وحن أي اشتاق والحنان الرحمة ومنه حناننا من لدنا (المعنى) يقول تأبى عليك طباعك الكريمة الشريفة ان لا تشتماق الى أحيائك واوليائك وتذكر العهد الذي لك عندهم فطباعك تأبى عليك ان

تساهم (لو كُنْتَ عَصْرًا مَبْتِازَهْرًا * كُنْتَ التَّرْبِيعَ وَكَانَتْ الْوَرْدَا)

(الغريب) العصر الدهر وفيه لغتان آخران وهما عصر بضم العين والصاد وعصر بضم العين وسكون الصاد مثل عصر وعسر قال امرؤ القيس

الاعم صياحا أيها الطلل البالي * وهل يعمن من كان في العصر الخالي

والجمع عصور قال العجاج اذ نحن في صباية التسكير * والعصر قبل هذه العصور والعصران الليل والنهار قال حميد بن نور

ولن يلبث العصران يوم وإيلة * اذا طلبا ان يدر كما تيمما

(المعنى) يقول لو كنت دهرًا يبت زهرا والازهار جمع زهر وهو ما يبتته الربيع من الانوار لكنت دهر الربيع يبت الزهر وكانت اخلاقك الورد بغيره أفضل وقت وجهه ل اخلاقه أفضل زهر ونور لان الورد أشرف الازهار وأطيبها ريحا (وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي

المنبجى) (اليوم عهدكم فإين الموعد * هيئات ليس ليوم عهدكم عند)

(الاعراب) نصب اليوم على الظرف تقديره عهدكم في هذا اليوم وليوم خبر ليس فهو في موضع نصب (الغريب) العهد اللقاء وأين سؤال عن المكان ومتى سؤال عن الزمان فلو قال متى الموعد لكان أجود ولو قال الموعد كان أليق وهيئات كلمة تبعيد قال جرير

هيئات هيئات العقيق ومن به * وهيئات خل بالعقيق فحاولة

والتاء مفتوحة مثل كيف وأصلها هياء ولذلك وقف عليها أحمد البرزعي عن ابن كثير والكسائي بالهاء رداها الى الاصل وقد كسرها جماعة من العرب قال حميد الارقط يصف ابلا قطعت بلادا

حتى صارت في القفار يصعب بالقرأتاويات * هيهات من مصعبها هيهات
وقد أبدلوا الهاء الاولى منها همزة فقالوا هيهات كهراق وراق قال الشاعر
* هيهات منك الحياة هيهاتنا وقال الجوهري في صحاحه قال الكسائي من كسر التاء وقف
عليها بالهاء ومن فتحها وقف عليها بالتاء وان شاء بالهاء قال أبو محمد عبد الله بن بري النحوي في
أخذه على الجوهري قال أبو علي الفارسي من فتح التاء وقف بالهاء لانه اسم مفرد ومن كسر
وقف عليها بالتاء لانه جمع الهيات المفتوحة وقال الاخفش يجوز في هيهات أن تكون جماعة
فتكون التاء التي فيها تاء الجمع التي للتأنيث ولا يجوز ذلك في اللات والعزى لان لات وكيت
لا يكون مثلها جماعة لان التاء لاتراد في الجماعة الاعم الالف فان جعلت الالف والتاء زائدين
بقي الاسم على حرف واحد (المعنى) يريدان هذا اليوم هو عهد لقائكم فتي موعدكم باللقاء وهو
يوم وداعهم ثم التفت الى نفسه وقال هيهات وهو التقات حسن لانه استقهم ثم سأل عن الموعد
فالتفت حينئذ الى ياس نفسه من الموعد فقال ليس ليوم موعدكم غد لان الموت أقرب الى من
ان أدرك غداة غدبل أموت في يومى هذا أسفا يريد يوم وداعهم وهذا البيت من أحسن ما قيل
في الوداع والمعنى هيهات اى بعد ما أطلب لأعيش بعدكم

(الموت أقرب محلبا من بينكم * والعيش أبعد منكم لا تبعدوا)

(الاعراب) محلبا تميزو سقا الجز متعلقان بأقرب وأبعد وهما اسما تفضيل بمعنى الفاعل (الغريب)
محلبا هو جارحة لما يقترب من سباع الطير ومن الهوام واستعاره للموت لانه يهلك الخلائق كلها
فكانه باهلا كما يقتربهم ولا تبعدوا من زوى بفتح العين كان من الهلاك بعد يبعداى هلك ومنه
قوله تعالى الأبعد المدين كما بعدت ثود ومن روى بضم العين كان من البعد والبين الفراق (المعنى)
قال أبو الفتح اموت قبل ان تفارقوني خوفا من البين واذا بعدتم كان العيش أبعد منكم لانه
لا يعدم البتة وانتم موجودون ولا تبعدوا دعاء لهم بان لا يهلكوا وكذا نقله الواحدى وقال يروى
مطلبيا ومعناه أطلب الموت قبل فراقكم أى لو خيرت بينهما الطلبت الموت ولم أطلب فراقكم
وعلى الرواية الاخرى محلب الموت أقرب الى من فراقكم الذى يقع غدا

(إني سقكت دمي بجفونها * لم تدر أن دمي الذى تنقلد)

في نسخة بلطاطها بدل بجفونها

(الغريب) سقكت الدمع والدم أسفك سقكا أى هرقته والسفك السفاح وهو أيضا القادر
على الكلام وتقلدت الامر أخذته في عنق وأصله من القلادة ومنه تقليد القضاة اقتضاء جعله
في أعناقهم وكذلك تقليد الولاة والفقهاء (المعنى) يقول هذه المرأة التي نظرت الى قتلتى بنظرها
ولست تدري انها قد باتت بآثم قتلى وان دمي في عنقها

(قالت وقد رأت اصفرارى من به * وتهدت فاجبت المتهد)

(الاعراب) يجوز أن يكون قالت خبران وهو متعلق بما قبله ويكون محز البيت الاول جملة في
موضع نصب على الحال ويجوز أن يكون جوابا لظرف محذوف أى لما رأت اصفرارى قالت ومن
به الضم يرعاند عليه والمتهد مبتدأ خبره محذوف تقديره القاعل بنى هذا المتهدا وقالت المتهد

(الغريب)

(الغريب) التمهيد شدة التنفس والزفرات (المعنى) يقول لما رأته تغير وجهي واصفراره قالت من به أي من قتله أو من فعل به هذا الذي أراه ثم تنهدت فعلا صدرها الشدة تنفسها وزفرت استعظاما لما رأته فاجتمعت عن سؤالها التمهيد المطالب بقتلي أو القاعل بي هذا

(فَضَّتْ وَقَدَّصَبَّغَ الْحَمِيَاءُ بِيَاضِهَا * لَوْفِي كَمَا صَبَّغَ اللَّجِينُ الْعَسْبَدُ)

(الغريب) يجوز أن يكون لوفى مفعولا ثانيا كما نقول صبغت الثوب أحمر أي جعلته كذلك ولأنه فيه معنى الاحالة أي أحال الحياء بياضها لوفى ويجوز أن يكون على حذف مضاف تقديره صبغ الحياء بياضها أصفر مثل اصفرار لوفى (الغريب) اللجين القضة والعسبد الذهب واللون واحد الألوان كالبياض والسواد والاحمرار وغير ذلك من الألوان واللون النوع واللون دقل التمر (المعنى) لما سمعت كلامي مضت على استحياء وقال قوم الحياء يورث حمرة في الوجه لا صفرة وإنما اصفر لونها لانه حياء خاطه خوف لانها خافت القضيحة على نفسها أو ان تطالب بدمه أو خافت الرقيب فغلب هذا الخوف على سلطان الحياء فأورث صفرة ومعنى البيت من قول ذي الرمة
* كأنه افضة قدمها ذهب *

(فَرَأَيْتُ قَرْنَ الشَّمْسِ فِي قَرِّ الدُّبْحِيِّ * مَتَأَوْدُ اعْصَنَ بِهِ يَتَأَوَّدُ)

(الاعراب) متأوداحال من قرن الشمس والعامل في الحال رأيت وعصن بجوز أن يكون مبتدأ لانه نكرة موصوفة ويجوز أن يكون خبر ابتداء محذوف (الغريب) القرن على وجوه كثيرة وأراد هنا بقرن الشمس أول ما يبدو منها وفي الحديث نهى عن الصلاة عند طلوع الشمس لانها تطلع بين قرني الشيطان فأراد يخرج قرنيها بين قرني الشيطان المتأود المتمايل (المعنى) يريدان لونها قمر وعارض الصفرة فيها قرن الشمس وقال أبو الفتح قد جمعت حسن الشمس والقمر وجعل قامة اعصنا متما يلا شبيها بالقضيب لاعتمده وتمايله وتثنيه وهو معنى حسن جمع البيت تشبيها جيدا يريد كانت كالقمر في بياضها فلما اصقرت خجلا صارت الصفرة في بياضها كقرن الشمس في القمر وقال ابن القطاع عصن مرفوع بالحال والضمير في به يرجع لعصن ويتعلق بقوله يتأود أي تمايل قدمه
(عَدُوِيَّةٌ بِدَوِيَّةٍ مِنْ دُونِهَا * سَلَبُ النُّفُوسِ وَنَارُ حَرْبٍ تُوَقَّدُ)

(الاعراب) عدوية خبر ابتداء محذوف أي هي عدوية أو فاتتني عدوية وقيل بل هي رفع على خبران في قوله ان التي سفكت دمي عدوية وسلب النفوس ابتداء خبره مقدم عليه (الغريب) عدوية منسوبة الى عدى والنسبة اليه عدوى كما نقول في على علوى وبدوية منسوبة الى بدا وهو بمعنى البدو والبادية والنسبة الى البدو بدوى ويجزم الدال والى البادية بادي وبدوى بفتح الدال والبدوة بفتح الباء وكسرهما الاقامة في البادية وهي خلاف الحضارة قال نعلب لا عرف البدوة بالفتح الاعن أي زيد والنسبة اليها بدوى (المعنى) يريدان هذه المحبوبة مضجعة لا يقدر أحد عليها المنعة قومها فدون الوصول اليها سلب النفوس وهو قتل طالبيها وتوقد نيران الحرب

(هُوَ اجِلٌ وَصَوَاهِلٌ وَمَنَاصِلٌ * وَذَوَابِلٌ وَتَوَعُّدٌ وَتَهْدُدُ)

(الاعراب) هو اجل وما بعده عطف على نار حرب في البيت الاقول (الغريب) هو اجل جمع

هو جبل وهي الارض الواسعة والصواهل الخيلول والمناصل السيوف والنوابل الرياح
والهواجل أيضا النوق ويجوز أن يريد بها النوق فالوايكون أليق بالبيت لان ذكر النوق مع
الخيل أشبه من ذكر الارض مع الخيل (المعنى) يقول دون الوصول اليها هذه الاشياء المذكورة
لمنتها وعزتها وعزة قومها

(ابلت مودتها الليالي بعدنا * ومشي عليها الدهر وهو مقيد)

(المعنى) يروى مودتنا الليالي عندها يريد ابلاها بعد العهد وانساها مودتها ايانا وقوله ومشي
عليها مبالغة في الابادة أي وطئها وطأ ثقيل كوطء المقيد لا يقدر على خفة الوطء ورفع الرجلين
فهو يبطأ وطاق ثقيل كقوله * وطء المقيد ثابت القدم * قال الواحدى قال ابن جنى هذا مثل
واستعارة وذلك ان المقيد يتقارب خطوه فيريد ان الدهر دب اليها فغيرها والذي قاله بنفسه بقوله
عليها ولو أراد ما قال لقال اليها كما قال حبيب

فيا حسن الرسوم وما تشي * اليها الدهر في صور البعاد

(أبرحت يا مرض الجفون بمرض * مرض الطيب له وعيد العود)

(الغريب) أبرح به وبرح به أي اشتد عليه والبرح والبرحاء الشدة (المعنى) قال الواحدى قال
ابن جنى أبرحت تجاوزت الحد وعنى بالمرض جفنها ومرض الطيب وعيد العود مثل أي
تجاوزت يا مرض الجنون الحد حتى أخرجت الى طيب وعودي بالغ في شدة مرض جفنها وقال
ابن فورجة أبرح أبو الفتح في التعريف ومن الذي جعل مرض الجفون متناهيًا وإنما يستحسن
من مرض الجفون ما كان غير مبرح كقول أبي انواس

ضعيفة كالعظ تحسب انها * قرية عهد بالافاقه من سقم

ولو أراد تناسيه لقال تحسبها في برسام أو نزح روح وانما عني بالمرض نفسه وانه أبرح به حبه
لذلك الجفن المريض وانه بلغ ابراحه به الى ان أمرض طيبه وعيد عوده رجعله على طرفهم
في التناهي بالشكوى هذا كلامه وهو على ما قال وقوله مرض الطيب له أي لاجله مرض حتى
هاله مرضه والدليل على كون الممرض هو المتنبى قوله * فله بنو عبد العزيز بن الرضا * وقيل
أبرحت به أي صرت به الى البرح وهو الامر الشديد الساق وقال الخطيب جعله مرض
الجفون لانه يعملها على البكاء والسهر ويروى يا مرض الجفون بكسر الراء وهو قلب في
الاستعمال انما يقولون فلان مريض والقياس لا يمنع من قولك رجل مريض كسقم قال
الاعشى يقضى بها المره حاجاته * ويشنى عليها القواد السقم

(فله بنو عبد العزيز بن الرضا * وليكل ركب عيسهم والقدف)

(الغريب) العيس الابل البيض التي يخاط لونها شئ من الصفرة الواحد عيس والانتى عيساء
والقدف الارض المستوية (المعنى) فله أي للمريض المذكور وهو المتنبى هو لاه القوم بنو عبد
العزيز يريد انه قصدهم وبلغ بهم آماله فهم له وحده ولسائر المسافر من الركب من الناس الى
غيرهم الابل والمقازة لا يحصلون من سفرهم على شئ سوى التعب وقطع الطريق وقال ابو الفتح

يريدانه اختارهؤلاء القوم دون الناس وترك المقاصد لمن يريداهم من الركان وقال ابن القطاع يريد
انهم يجوزون على كل احد فكانهم يعطون لكل ركب ركابهم وارضهم

(من في الانام من الكرام ولا تقل * من فيك شام سوى شجاع يقصد)

(الاعراب) من استفهام معناه الانكار (الغريب) الشام يقال فيه بالتذكير والتأنيث فشاها
التذكير قول الشاعر يقولون ان الشام يقتل أهله * فن لي ان لم آت بجلود
وشاهد التأنيث قول حواش بن المعطل

جنتم من الحجر البعيد نياطه * والشام تنكر كهلهما وقتاها

ورد جـ ل شأى وشأم على فعال وشأى أيضا حكاة سيبويه ولا تقل شام وما جاء في ضرورة
الشعر فمحمول على انه اقتصر من النسبة على ذكر البلد وامر أن شأى بتخفيف الباء (المعنى)
يقول ليس في الخلق من يقصد مدح سوى شجاع قال الواحدى لا تقل من فيك يا شام أى
لا تخصها بهذا الكلام فانه ليس أوحدها فقط بل هو أجمع الخلق وقال أبو الفتح من في الانام
من يقصد ولا تقل يا شام أى فيك كريم غيره وتقديره من في الانام من الكرام يقصد سوى شجاع
ولا تقل يا شام من فيك فانه أوحدها الدنيا كلها لا واحد الشام قال ووجه آخران معناه الاستفهام
وقد حذف منه الفعل كأنه قال قل يا سامع من في الانام من الكرام ولا تقل ذلك للشام لانه
قد علم أنه ليس من يقصد الا هذا الممدوح

(أعطى فقلت لجوده ما يقتنى * وسطا فقلت لسيفه ما يؤلد)

(الاعراب) ما يعنى الذى ويجوز أن تكون مصدرية أى المقتنى لجوده والولادة لسيفه
(الغريب) يقتنى من القنية والادخار وسطا قهر والسطو القهر بالبطش يقال سطا به والسطوة
المرأة الواحدة والجمع السطوات وسطا الراعى على الناقة اذا أدخل يده في رحمها ليخرج ما فيها
من الوتر وهو ماء الفحل قال أبو الفتح ظاهره وباطنه هجاء يعنى المصراع الثانى وأحسن منه قول
حبيب لم تبق مشركة الا وقد علمت * ان لم تب أنه للسيف ما تلد

فجعل له على المشركة وما ولدت واحتماط بأن قال ان لم تب وأبو الطيب قاله على الاطلاق على
العلماء والاشراف والمملوك فكانه هجاء الرجل وجعله يقتل من صادف بلامعنى يوجب القتل
وقال الواحدى لما أخذ في العطاء أكثر حتى قلت في نفسى انه يعطى جميع ما يقتنى الناس ولما
سطا على الاعداء أكثر القتل حتى قلت انه سيقتل كل مولود قال ويجوز أن يكون المعنى أعطى
فقلت لجوده مخاطبا لا يقتنى أحدا ما لا لانهم يستغنون بك عن الجمع والادخار وسطا فقلت لسيفه
انقطع التسلسل فقد أدقبت العباد ووجه آخر أعطى فقلت جميع ما يقتنى الناس من جوده
وهباته وسطا فقلت لسيفه ما يؤلد بعد هذا ذابش برالى ابقائه على من أبى مع اقتداره على
الافناء فجعلهم طائفة وعتقاء

(وتجبرت فيه الصفات لانها * ألفت طرائقه عليها بعد)

(المعنى) يقول تجبرت في الممدوح أو صاف المادحين فلا يقدرون على احصاء فضائله لانها

وجدت خلايقه وطرائقه التي تحمد بعبدته على الصفات لا تبلغها ولا تدركها فقد وقفت
لا تقدر على عجز ولا عجز الا حائرة

(في كل معترك كل مفرية * يذم من منه الاسنة تحمد)

(الاعراب) كل ابتداء تقدم خبره وهو الجار والمجرور وهو متعلق بالاستقرار والاسنة فاعل
تحمد وما يعنى الذي والعايد محذوف والجملة صلة وما في موضع نصب مفعول يذم (الغريب)
المعترك موضع الحرب وقوله مفرية مشقوقة (المعنى) قال أبو الفتح الكلى تذمه بلجودة الشق وهو
الذي تحمده الاسنة وقال الواحدي الناس يرون الكلى مشقوقة فيذمونه اذ لا رجعة له ويرون
الاسنة منكسرة فيحمدهونه لشجاعته فأضاف الحمد والذم الى الكلى والاسنة لانهما السبب

(نقيم على نقيم الزمان نصبا * نعم على النعم التي لا تجحد)

(الاعراب) نقيم خبر ابتداء محذوف ومن روى نصبا جاز أن تكون خطابا ويكون نعم على هذا
خبر ابتداء محذوف أى هي وان جعلتها للنأيت كانت نعم فاعله لها ومن روى بالياء المشناة تحتها
فالضمير للممدوح ونعم خبر ابتداء محذوف أيضا (الغريب) اتقم الله منه عاقبه والاسم منه
النقمة والجمع نقمات ونقم مثل كلمة وكلمات وكلم وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى
النون فقلت نقمة والجمع نقم مثل نعمة ونعم (المعنى) يقول نقيم على نعم الزمان بصيها الممدوح
على الاعداء وهي في اوليائه نعم لا تجحد لانها ما لم تكبت الاعداء لم تقدا اوليائه وقال أبو الفتح هي
نعم على اوليائه ونقم على أعدائه (في شأنه ولسانه وبنانه * وجنانه يحجب ان يتفقد)

(الاعراب) رفع يحجب على الابتداء وخبره مقدم عليه متعلق بالاستقرار واللام متعلق بالابتداء
(الغريب) في شأنه أحواله وجنانه قلبه وعقله (المعنى) يريد في أحواله كلها اذا تفقدتها يحجب
لانها لم تكمل في احد سواء فأى خصاله رأيت حمدتها

(أسد دم الأسد الهزبر خضابه * موت فر يص الموت منه ترعد)

(الاعراب) أسد خبر ابتداء محذوف ودم الاسد مبتدأ وخضابه الخبر وحرف الجر متعلق بترعد
وهو خبر المبتدأ الثاني (الغريب) فر يص جمع فريضة وهي لحيات عند الكتف تضرب عند
الخوف والهزبر الشديد الغلبة (المعنى) يقول هو أسد شجاع يتلطح بدم الاسد حتى يصير له
كالخضاب وهو موت لا عداة يخافه الموت فترعد فرأته من خوفه

(ما نبيح مذغبت الامقلة * سهدت ووجهك نومها والاعند)

(المعنى) ما هذه البلدة وهي بلدة من أرض الشام قريبة الى الفرات على مرحلتين من حلب
الا كالمقلة الساهدة ووجهك بمنزلة نومها والكمل والاعند هو كل أسود وجاء في الحديث اذا
اكتلمت فمليكم بالاعند والكمل والنوم هما يصلحان العين فصلاح العينين به ما فاذا فارقاها
هلكا (فالليل حين قدمت فيها أبيض * والصبح منذ رحلت عنها أسود)

(المعنى) يقول هذه البلدة لما قدمتها ابيض بنورك ليلها واسود صباها منذ خرجت عنها وهذا منقول من قول الطائي وكانت وليس الصبح فيها ابيض * وأضحت وليس الليل فيها اسود

(ما زالت تدنو وهي تعلو عزة * حتى تواري في تراها الفرقد)

(الغريب) الفرقد هو نجم ومقابله نجم آخر وهما فرقدان لا يفترقان قال الشاعر وكل أخ مقارقه أخوه * لعمر أبيك الا الفرقدان (المعنى) يقول تعلو رفعة أى لم تزل ترف من هذه البلدة وهي تزداد عزة ورفعة لقربك منها حتى عات على النجوم فصارت فوق الفرقدين

(ارض لها شرف سواها مثلها * لو كان مثلك في سواها لوجد)

(الاعراب) ارض خير ابتداء أى هي وسواها ابتداء خبره مثلها وسواها في موضع جر بالظرف (المعنى) هي ارض لها شرف بك وسواها مثلها في الشرف يريد ارض سوى منبج لها شرف مثل شرف منبج لو وجد فيها مثلك وانما شرفها بما حولك فيها فلو وجد مثلك في غيرها السكات تساويها في الشرف هذا قول أبي الفتح

(ابدى العداة بك السرور كأنهم * فرحوا وعندهم المقيم المقعد)

(الاعراب) المقيم المقعد هو الامر العظيم الذي يقام له وبقية وهو الاخر المزعج (المعنى) اظهر الاعداء السرور بقدمك خوفا منك لا فرحوا وعندهم من الحسد والخوف ما يزعجهم ويقلقهم

(قطعتم حسدا أراهم ما بهم * فتقطعوا حسدا لمن لا يحسد)

(الاعراب) حسدا تميز وما بهم في موضع نصب مفعول أراهم (المعنى) يقول حسدوك فخانوا بشدة حسدهم حتى كأنك قطعتم حتى تقطعوا حسدا لمن لا يحسد أحد الا أنه ليس أحد فوقه في حسده اولان الحسد ليس من أخلاقه وقوله أراهم ما بهم أى أراهم الحسد ما بهم من التقصير عنك والنقص دونك أى كشف لهم عن أحوالهم قال الواحدي وقول من قال ما بهم من قولهم فلان لما به اذا شرف على الموت ليس بشئ ولا يلتفت اليه

(حتى انتنوا ولوان حر قلوبهم * في قلبها جرة لذاب الجلد)

(الاعراب) ولوان حر كساكن وأسقط الههزة كقراءة ورش من اظلم ونحوه (المعنى) يقول انصرفوا عنك وعن مباحاتك عالمين بتقصيرهم وفي قلوبهم من حرارة الحسد والغيظ ما لو كان فيها جرة وهي الارض الشديدة من حرارة الشمس لذاب الجلد وهو الصخر واستعار لها قلبا لما ذكر قلوبهم وقوله لذاب من المبالغة

(نظر العلو جع عالج وهو الغليظ الجسم من الزوم والاعمام والسيد الشريف العظيم الذي سوده قومه (المعنى) يقول لما نظر واليك وروا هيبتك وجوعك وانك سيد القوم لم يروا من حولهم يريد من ساداتهم ولم يخطر سويداهم بيالهم فقالوا هذا هو السيد وقد شغلوا بالنظر

المك عن النظر الى غيرك نصاروا كانوا لا يرون أحدا سواك من القوم الذين حواهم وروا منك
مأذ لهم على سب ما دلتك فقالوا هذا هو السيد والعلوج عنى بهم فادة الروم وهم الامراء وحجاب
المملوك

(بَقِيَتْ جُوعُهُمْ كَأَنَّكَ كَلَّمَا * وَبَقِيَتْ بَيْنَهُمْ كَأَنَّكَ مَقْرَدٌ)

(المعنى) يقول بقيت بينهم مقردا اذ لم يمتدوا سواك لانهم لم ينظروا الا اليك قال ابو
الفتح كنت وحدك مثلهم كلهم لان ابصارهم لم تقع الا عليك وشغلت وحدك ابصارهم فقامت
مقام الجماعة وقال الواحدى المعنى انهم اصغرهم في جنبك كأنهم لا وجود لهم واذا فقدوا كنت
أنت كل من يندك المكان ثم حقق هذا المعنى بالمصراع الثانى وأتى بكاف التشبيه دلالة على أن
هذا تخيل لاحقيقة ومعنى لا وجود هذا كلامه والمعنى انك مقردا مثلهم كلهم ومثله لابي نواس
وليس لله يستعصم * أن يجمع العالم في واحد

(لَهْفَانٌ يَسْتَوِي بِكَ الْغَضْبُ الْوَرَى * لَوْلَمْ يَنْهَيْكَ الْجَبَا وَالسُّودُ)

(الاهراب) لهفان حال العامل فيه بقيت ويستوي يستعمل من الوباء وأصله الهمزة لكنه
أبدل من الهمزة ياء ضرورة وليس تخفيفا قياسا والوجه يستوي بالهمزة وبك متعلق
يستوي (الغريب) اللفح حرارة في الجوف من شدة كرب ورجل لهفان وامرأة لهفى وقوم
لهاف والوباء هو الهلاك واذا وقع في أرض اهلك من فيها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وقع بأرض أن لا يخرجوا منها واذا سمع به في أرض فلا يتقدم اليها وينهك أى يردك ويشيك
الجحى العقل والسودد السيادة والحلم (المعنى) يقول بقيت لهفان حتى كاد يهلك الغضب
الذى بك الورى فيهلكهم لولا أن يردك عقلك وحلمك وسيادتك فالغضب الذى بك كانوا يهدونه
وباء لهم أى مهلكهم لولا عقلك يردك عن اهلاكهم

(كُنْ حَيْثُ شِئْتَ تَسِرُ إِلَيْكَ رَكْبُنَا * فَالْأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَأَنْتَ الْوَاحِدُ)

(المعنى) يقول كن في أى موضع شئت من البلاد فانا نقصدك وان بعدت المسافة فان الارض
واحدة وأنت أوحدها فأت الذى تزار وتقصدون غيرك قال الواحدى قال ابن جنى
فالارض واحدة أى ليس علينا للسفر مشقة لالفاياها قال العروضى ليت شعرى أى مدح
للممدوح فى أن يأت المتنبى السفر ولكن المعنى يقول الارض التى نراها ليس ارض غيرها
وانت اوحدها لانظيرك فى جميع الارض واذا كان كذلك لم يعد السفر اليك وان طال لعدم

غيرك عن يقصد ويزار (وَصْنِ الْحُسَامَ وَلَا تُدْلُهُ فَانَّهُ * بِشَكْوَيْمَيْنِكَ وَالْجَا حِمُّ تَشْهَدُ)

(الغريب) صن استر ولا تذله تبذل له واذا له أهانه والاذالة الاهانة يقال اذال فرسه وغلامه
اذا أهانه ما فى الحديث نهى عن اذالة الخليل وهو أهانتها بالعمل والمجل عليها وفى المثل اخيل
من مذالة وهى الامة لانها تنهان رهى تمجتر والجاجم جمع ججمة وهى تحف الراس (المعنى)
قال ابن جنى صنه فانه به يدرك النار وتحمى به الذمار قال ابن فورجسة كيف أمن ان يقول
ما اذله الا لادراك النار واجاء الذمار وهو اذاعليل لو سكت عنه كان احب الى ابى الطيب
وانما المعنى اكثر القتل فحسبك وانمديفك فقال من سيفك وانما يريد انمده

(يَسَّ النَّجِيعُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَجْرَدٌ * مِنْ نَعْمَةٍ فَكَأَنَّمَا هُوَ مَعْدٌ)

(الغريب) النجيع الدم (المعنى) يريدان الدم الجامد عليه صار كالغمد فهو مجرد وهو معد وهذا من قول البهري سلبوا وأشرفت الدماء عليهم * محمرة فكأنهم لم يسلبوا ومن قول الآخر وفرقت بين ابني هشيم بطعنة * لها عانديكس والسلب ازارا

(رِيَانٌ لَوْ قَدَفَ الَّذِي اسْقَمْتَهُ * بَلْرَى مِنَ الْمُهْجَاتِ بِحَرْزٍ مَبْدُ)

(الاعراب) ريان في رواية النصب حال العامل فيه يس واللام في بلرى جواب لو ومن رفع ريان كان خيرا ابتداء محذوف (المعنى) يقول سيفك ريان فلو قاف الذي اسقمته بلرى منه بجزء وزيد

يريد قد أكثر به القتل (مأشركته منية في مهجة * الأوشقنة على بدهايد)

قوله حال أي من ضمير عليه
العائد للجسام اه

(الغريب) المنية من أسماء الموت لانها مقدرة وجمعها المنايا وشقنته حده (المعنى) يقول لم تشارك المنية سيفه في سفك دماء الاستعانت بسيفه وكان كالمبدل لمنايا واستعار للمنية والسيف البدلان بها يحصل العمل من كل أحد وقال أبو الفتح يعني ان لسيفه الامر العظيم الاظهر الاقوى على القتل

(ان الزبايا والعطايا والقنا * حلفاء طي غوروا أو تجدوا)

(المعنى) في طي ثلاثة أوجه طي بوزن طبع وبوزن طبع وهو مخفف من طبع كهين وهين وميت وميت وطى على قلب الهمزة وادغامها في الباء ومن صرفه أراد الحى ومن لم يصرفه أراد القبيلة وكان الاصل فيه في النسب طي على وزن طبعي فقلبو الباء الاولى ألفا وحذفوا الثانية وهو طي بن أدد بن زيد بن كهيلان بن سبأ بن جبر والنسبة اليه طائي على غير قياس والزبايا جمع زبية وهي المصيبة والغور ما تنفض من الأرض وتجد ما ارتفع من الأرض وغور إذا فى الغور وأنجد إذا أتى تجدا (المعنى) يقول هم زبايا الاعداء وعطايا الاولياء وهم حلفاء هذه الاشياء التي ذكرها لاتفارقهم فهم أصحابها وهو من قول الطائي

فان المنايا والصوارم والقنا * أقاربهم في البأس دون الأقارب

(صريح بالهمة تذكرك وانما * أشقار عينك ذابل ومهند)

(الاعراب) اللام المقحوسة لام الاستغاثة والعرب تقول اذا استغاثت في الحرب يا فلان (الغريب) جلهمة اسم طي وطى لقب له (المعنى) قال أبو الفتح اذا صحت بهم تحديقك السيوف والرماح فتعطي عينك كما تغطيها الأشقار وقال ابن فورجة اذا صحت بهم اجتمعت اليك فهابك كل أحد حتى كأنك اذا نظرت الى رجل بعينيك أشعرت اليه رماحا وسلت عليه سيوفا وتحققى الكلام أنهم يسرعون اليك اطاعتهم لك ويحقون بك فتصير مهيبا تفرم أشقار عينك مقام الذابل والمهند وقال الواحدي كان الاستاذ أبو بكر يقول يريد انهم يتسارعون اليك ويملأون الدنيا عليك رماحا وسيوفا هذا كلامه وتحقيقه حينما يقع بصرك رأيت الرماح والسيوف فتلا من كثرتها عينك وتحيط بعينك احاطة الأشقار بها اه والمعنى من قول بعضهم

واذا دعوا لتزال يوم كريمة * ستروا شعاع الشمس بالخرصان
 (من كل أكبر من جبال تهامة * قلباً ومن جود الغواذي أجود)

(الاعراب) قلباً نصب على التمييز وأجود مرفوع باضمام مبتدأ تقديره وهو أجود وقد روي
 أكبر بالرفع فرفعه على ما ذكرنا (الغريب) تهامة بلد والنسبة اليها تهامي وتهام أيضاً اذا فحمت
 الناه لم تشدد كما قالوا رجل يمان وشام الآن الالف في تهام من افظها والاف في يمان وشام
 عوض من يامى النسبة قال ابن حجر وكأولهم كابي سبابة تفرقا * سوى ثم كانا منجدا وتهاميا
 قال في التهامي منهما بلطانه * وأخطأ هذا الأريم مكانيا

وقوم تهامون كما قالوا يمانون وقال سيديويه من الناس من يقول تهامي ويماني وشامي بالفتح
 مع التشديد والغواذي جمع غادية وهي السحابة التي تطلع صبا حار والجود المطر الغزير تقول
 جاد المطر يمجود جودا فهو جاند والجمع جود مثـل صاحب وصحب وقد جادت الارض فهي
 مجودة قال الرازي رعيتهما أكرم عود عودا * الصل والصفصل والبعصيدا
 وانجاز بالسنة المجودا * بحيث يدعى عامر مسـ عودا

وجاد الرجل يماله يمجود جودا يضم الجيم لا غير (المعنى) يقول اذا صحبت بالجلهمة أتاك قوم من
 كل أكبر فن متعلقة بمحذوف قلباً من جبال تهامة يعني في القوة والشدة لاني القدر أجود من
 جود السحاب فوصفهم بالشجاعة والكرم وهم اغايب المدح

(بإفكاً مريداً يا أحر من دم * ذهبت بخضرتي الطلي والاكبد)

(الاعراب) يجوز تعلق الباء بالفعل وبالحال ومن دم صفة أحرر وبخضرتي متعلق بذهبت
 (الغريب) خضرة السيف يريد خضرة جوهره والحديد يوصف بالخضرة والطلا الاعناق واحدها
 طلاة في قول ابى عمرو والقراء وقال الاصمعي طلية والاكبد جمع كبد وقيل هو على هذا الجمع جمع
 كبد كعبد وأعبد وجمع كبد بكسر الباء أكباد وكبود كوتد وأوتاد (المعنى) يريدانه وإفكاً كل
 واحد منهم متقلد السيف قد أحر من الدم وزالت خضرة جوهره بدماء الاعناق والاكباد فكانت
 أبداً من الخضرة حمرة من دم الاعناق والاكباد وهذا معنى حسن

(حتى يشار اليك ذام ولاهم * وهم الموالى والخليفة أعبد)

(الغريب) روى ابن جنى وجماعة حتى وروى العروضي حتى والاعبد جمع عبد يقال عبيد
 وأعبد وعباد وعبدان وعبدان وعبدتى وقد بينا هذا الجمع وما قيل فيه في كتابنا الموسوم
 بأنفس الاتخاذ في اعراب الشاذ في سورة المائدة (المعنى) في رواية ابن جنى معناه حتى يشير
 اليك الناس هذا مولاهم أى سيدهم أى سيد جلهم وهم سادة الخلق والخلق عبيد لهم وفي
 رواية أبى الفضل هم حتى يشار اليك يعنى هم حتى أنت سيدهم يشير الخلق اليك بانك سيدهم وهم

سادوا الناس (أنى يكون أباً البرية آدم * وأبوك والتمقلان أنت محمد)

(الاعراب) في هذا تعسف لانه فصل بين المبتدأ والخبر بجملة ابتداءية اجنبية وتقدير البيت

كيف يكون آدم أباً البرية وأبولاً محمد والثقلان أنت يريد أنت جميع الانس والجن (المعنى)
يقول كيف يكون آدم أباً البرية وأنت ابن محمد والجن والانس أنت يعني انك تقوم مقامهما
بفضلك وكرمك وقيل ان أبا تمام لما اعتذر الى أحمد بن أبي دواد وقال له أنت جميع الناس ولا
طاقة لي بغضب جميع الناس قال له أحمد ما أحسن هذا فن أين أخذته قال من قول أبي نواس
وليس على الله يستنكر * أن يجمع العالم في واحد

(يقنى الكلام ولا يحيط بوصفكم * أحيط ما يقنى بما لا يتقد)

(الغريب) يتقد يقنى ومنه لنقد البحر (المعنى) قال أبو الفتح لو اتفق له أن يقول ما يقنى بما
لا يقنى أو ما يتقد بما لا يتقد لكان أحسن في صناعة الشعر وقد أتى بالمعنى مع اختلاف اللفظ وهو
حسن جيد لأن يتقد بمعنى يقنى والمعنى الشعر يقنى ويتقطع ووصفكم لا يقنى وكيف يحيط
ما يقنى بما لا يقنى وهذا مبالغة في المدح

وقال وقد وشى به قوم الى السلطان فخبسه فكتب اليه من الحبس

(أياخذد الله ورد الخدود * وقد قدود الحسان القدود)

(الاعراب) أيا من حروف النداء والمنادى محذوف تقديره أيا قوم أو أيا هؤلاء (الغريب) خدد
شق والتخديد التشقيق وأصله الشق في الارض والحفرة قال الله تعالى قتل أصحاب الخدود
وهو الحفر الذي وضع فيه النار وقوله قد قطع وجانس بين الالفاظ (المعنى) انه دعا على ورد
الخدود ان يشقه الله ويزيل حسنه وان يقطع القدود الحسان وقال أبو الفتح هو دعا على
التعجب والاستحسان كقول جميل

رمى الله في عمى بمينة بالقذى * وفي الغر من أياهم بالقوادح

قال الواحدى وهذا المذهب بعيد من قول أبي الطيب لانا أخرجه في معرض المجازاة لما ذكر
فيما بعد يريد جازاهن الله جزاء بما صنعن بي بالتخديد والقد قال وهما مذهب ثالث وهو انه انما دعا
على تلك المحاسن لانها اتيته فاذا زلت زال وجوده بها وحصلت له السلوة كما قال أبو حنيفة
الشهرزورى دعوت على نقره بالقلح * وفي شـعـر طرته بالجلمح

لعل غراى به أن يقل * فقد برحت بي تلك الملح

والذى ذكره أبو الفتح أحسن لان المحب لا يدع على محبوبه ابد والذى أنشده الواحدى
للشهرزورى ليس هو مما صدر عن محب لان المحب الصادق يقف عند المعاني لا عند المحاسن

(فهن أسان دمام قلتى * وعذب قلبي بطول الصدود)

(الاعراب) دمام قول ثان وقيل بل هو تمييزه تقدم وهذا جازع عندنا وعند المازنى والمبرد من
البصر بين ومنعه باقهم كقولك تصيب عرقا زيد يجوز قدومه اذا كان العامل فيه فعلا متصرفا
فجئنا نقل وقياس أما النقل فقول الشاعر

أهم جرسلى بالفراق حبيها * وما كان نقسا بالفراق تطيب

تقديره ما كان الشأن والقصة تطيب سلى نفسا فدل على جوازه وأما القياس فان هذا العامل

قوله تمييزه تقدم الخ هذا مما
توسط فيه التمييز بين العامل
ومعه وله وقد نقل بعضهم
الاجماع على جـوانه
والخلاف انما هو في التقدم
على العامل نفسه اهـ

فعل متصرف فجاز تقديم مع موله عليه كسائر الافعال المتصرفية ألا ترى أن الفعل إذا كان متصرفا نحو ضرب زيد عمر يجوز تقديم مع موله عليه فتقول عمر اضرب زيد بحجة البصريين انه لا يجوز تقديمه على العامل فيه وذلك انه فاعل في المعنى فاذا قلت نصب زيد عمر فالمتصّب هو العرق وكذلك لو قلت حسن زيد غلاما لم يكن لزيد حظ في الفعل من جهة المعنى بل الفاعل في المعنى هو الغلام فلما كان هو الفاعل في المعنى لم يجوز تقديمه (المعنى) يقول الحسن القدود هن أسنان مقلتي دما ومن عذبتني بنار الصدود وهو أشد العذاب

(وكم للهوى من فتى مدنف * وكم للهوى من فتيل شهيد)

(الاعراب) كم اسم وهو اسم مركب عندنا وذهب البصريون الى أنها مقردة للعدد وقد تقدم الكلام على اختلاف المذهبين فيما تقدم من هذا الكتاب (الغريب) الفتى هو الشاب والفتاة الشابة وقد فتى بالكسر يفتا فتى والفتى بالتحريك المرض الملازم ورجل دنف أيضا امرأة دنف وقوم دنف يستوى فيه المذكور والمؤنث والواحد والمثنى والجمع فان قلت رجل دنف بكسر النون انفت وشيت وجمعت وقد دنف المريض بالكسر ثقل وأدنف بالالف مثله وأدنفه المرض يتعدى ولا يتعدى فهو مدنف ومدنف (المعنى) يقول كم للهوى من فتى شاب مريض شديد المرض وكم للفراق من فتيل شهيد والشهيد المقتول ويناله الاجر ويريد كم له من فتيل قد عطف عن الخنا فوته شهادة

(فواحسر تاما أمر الفراق * وأعلق نيرانه بالكبود)

(المعنى) انه يتحسر ويتعجب من مرارة الفراق فيقول ما أمر الفراق وما أعلق نيرانه بالكبود وهي جمع كبود ولقد صدق فلا يكون شيء أمر من الفراق وقد قيل في قول سليمان صلوات الله وسلامه عليه لا عذبة هذا أشد من أي لافرقن بينه وبين الله وهو أشد العذاب

(وأغرى الصباية بالعاشقين * وأقفلها للمحب العميد)

(الغريب) يقال أغرى بالشئ إذا أروع به والعميد العمود الذي قد هذه العشق (المعنى) يقول ما أروع الصباية بهم يعني بالمحبين فهي قاتله لهم

(والهيج نفسي بغير الخنا * بحب ذوات اللعى والنهود)

(الغريب) لهج بالشئ يلهج به لهجا أي ولع به والخنا الفحش وكلام خن وكلمة خنية وقد خنى عليه بالكسر وأخنى عليه في منطقته إذا أخس قال أبو ذؤيب الهذلي فلا تحتوا على ولا تشطوا * بقول الفخران الفخر حوب

واللعي سمرة الشفة والنهود جمع نهد وهو ندى الجارية (المعنى) يقول ما أروع نفسي بحب ذوات هذه الصفات

(فكانت وكن فداء الأمير * ولا زال من نعمة في مزيد)

(الاعراب) حذف خبر كانت لدلالة الثاني عليه تقديره فكانت نفسي فداء الأمير وكن فداء الأمير والنهي لنفسه المذكورة في البيت الأول والظرف متعلق بلا زال (المعنى) هو دعاء

للممدوح ويريد وكانت تقسى فداء الامير والحسان القدير فداء الامير

(لقد حال بالسيف دون الوعيد * وحالت عطايا دون الوعود)

(الاعراب) الباء والظرف متعلقان بحال (الغريب) حال حجب وحجز وفرق والوعيد التهديد والوعود جمع وعده وأوعد في الشر لا غير وروعد في الخير والشر قال الله تعالى بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا قال الشاعر

واني اذا أوعدته أو وعدته * تخلف ايعادي ومبجز موعدي

(المعنى) يريد انه قد استغنى بالسيف عن التهديد وبالعطاء عن الوعد يقول لا وعد عنده ولا وعيد أي لا وعيد للاعداء ولا وعد للاولياء فهو يعمل ما ينوي فعله فسيبفه حجزه وبين الوعيد وسببه بينه وبين الوعد علمانه بما تول منه الامور واقدامانه على مطالبه

(فانجم أموال في النحوس * وانجم سؤال في السعود)

(المعنى) يريد ان أمواله في النحوس لتفريقه لها وتباعدها منه وسؤاله في سعاده ونعيم لاكرامهم ولا عطايتهم ما يتمون عليه وهو منقول من قول الطائي

طلعت على الاموال أنحس مطلع * وعدت على السؤال وهي سعود

وريت الطائي أحسن مقابلة وجناسا

(ولو لم أخف غير أعدائه * عليه لبشرته بالخلود)

(المعنى) يريد اني لم أخف عليه اعداءه لاني قد امنتهم عليه لا يقدر ان يصلوا اليه بسوء وانما أخاف عليه الدهر وحوادثه التي لا يسلم منها أحد وهذا من أحسن المعاني قال الواحدى رواه الاسدي ما ذكره عن أعدائه وقال انما أخاف عليه أن تصيبه أعداؤه بالعين وهذا ليس بشيء لان الاصابة بالعين قد تكون من جهة الولي

(رعى حلباً بنواصي الخيول * وسمر برقن دما في الصعيد)

(الغريب) الصعيد التراب وقال ثعلب وجهه الارض وكل ما كان على وجه الارض كالتراب والرمل والسبخ والملح وبه قال مالك وأبو حنيفة يجوز التيمم بهذا وقال الشافعي لا يجوز التيمم الا بالتراب الذي لا يخاطه رمل وهو عند الصعيد وبسمر يريد الرماح (المعنى) يريد انه وجه الى حلب عسكرا ورماحا تربق دماء الاعداء على وجه الارض وفي رواية نواصي الجياد

(ويبيض مسافرة ما يقمسن لاني الرقاب ولا في الغمود)

(الاعراب) ويبيض عطف على قوله وسمر (المعنى) قال الواحدى يريد كثرة اتقاهما من الرقاب الى الغمود ومن الغمود الى الرقاب وذلك لكثرة حروبه وغزواته فليست لها اقامة في شيء مما ذكره فهذا جعلها مسافرة وليس يريد مسافرتهم مسافرة الممدوح وانهم معه في اسفاره لانه نفي اقامتها في الرقاب وفي الغمود فمسافرتهم تكون بين الرقاب وبين الغمود كما يقال فلان مسافر أبدا ما يقم بمرو ولا ينسأ بوفد كرا بلدين دليل على أنه مسافر بينهما وليس يريد اتقاهما من رقبة

الى رقبة كما قال ابن جنى وغيره ولا من غمود الى غمود بل يريد انهم استعملوه في الحروب فتارة
تكون في الرقاب غير مقيمة لان الحرب لا تدوم ثم تنتقل منها الى الغمود ولا تقيم فيها أيضا لما
يعرض من الحرب **(يَقْدُنُ الْفَنَاءَ عِدَاةَ الْقَاءِ * الى كُلِّ جَيْشٍ كَثِيرٍ الْعَدِيدِ)**

(الاعراب) الضمير في يقدن لما ذكر من الرماح والجياد والسيوف (الغريب) الجيش العسكر
العظيم وجيش فلان الجيوش اذا جمع العساكر (المعنى) يقول هذه المذكورات سبب فناء
اعدائه وان كثروا فهي تقنينم

(فَوَلَّى بِأَشْيَاعِهِ الْخُرَشَنِيَّ * كَشَاءِ أَحْسَنَ بَرَارِ الْأَسْوَدِ)

(الغريب) الخرشني نسبة الى خرشنة بلدة من بلاد الروم والاشباع الاتباع المطيعون والشاة
جمع شاة وانما قال أحس على لفظه لامعناه فلفظه لفظ الواحد وزأرا لاسد صوته والاحسام
العلم بالشيء (المعنى) ولي اذا أدبر بأشباعه أى ومعه جنوده كما تقول خرج بثيابه وركب
بسلاحه أى ومعه ثيابه وسلاحه كالغتم اذا سمعت صوت الاسدوات هاربة لا تدرى الى أين

تذهب **(يُرُونُ مِنَ الذُّعْرِ صَوْتَ الرِّيَّاحِ * صَهِيلَ الْجِيَادِ وَخَفَقَ الْبُنُودِ)**

(الاعراب) الضمير في يرون للخرشني واتباعه ويرون الرواية الصحيحة بضم الياء من الظن لان
ما ذكره ظن وليس بعلم وقال الواحدى من زوى بفتح الياء فهو غائط (الغريب) الذعر الخوف
والقزع وذعرته اذعره ذعرا أفزعه والاسم الذعر بالضم وقد ذعره وهو مذعور و امرأة ذعور
تذعر من الرية وناق ذعور اذا مس ضرعها غارت (المعنى) يقول الخرشني واتباعه لما
هربوا من المم-دوح كانوا يظنون من خوفهم صوت الرياح صهيل الخيل وخفق
البنود وهي الاعلام وهذا من قول جرير

ما زلت تحسب كل شئ بعدهم * خيلنا تكرر عليكم ورجالا

(فَنُ كَالْأَمِيرِ ابْنِ بِنْتِ الْأَمِيرِ * أَمُّ مَنْ كَابَانُهُ وَالْجُدُودِ)

(الاعراب) من استتفهام معناه الانكار أى لا أحدهم له (المعنى) يقول ليس كالأمرأه فى
الناس ولا كآبانه وأجداده وقال ابن بنت الأمير لان جده لأمه كان أميرا كبيرا فلهذا نسبته
اليه لشرف أمه كقول أبي نواس * أصبحت يا ابن زبيدة ابنة جعفر *

(سَعَوْا لِلْمَعَالِي وَهُمْ صِيَّةٌ * وَسَادُوا وَوَجَادُوا وَهُمْ فِي الْمُهُودِ)

(الغريب) المعالى جمع علا وهو الارتفاع يقال علا فى المكان بعلاوع لمواوعلى فى الشرف
بالكسر يعلى علاه ويقال أيضا علا بالفتح بعلا وصيئة جمع صبي والمهود جمع مهد وهو السيرير
الذى يوضع فيه الطفل (المعنى) يقول ورتوا السيادة عن آباءهم فحكم لهم بالجد والسيادة وهم
اطفال على ما عهد من أجدادهم وآبائهم

(أَمَّا لِكِرِّي وَمَنْ شَأْنُهُ * هِبَاتُ اللَّجَيْنِ وَعَمِيقُ الْعَيْدِ)

(الاعراب) روى أبو الفتح ومن شأنه جعله جاراً ومجروراً فعلى هذه الزاوية يكون خبر مبتدأ قد تقدم عليه ومن رواه ومن بفتح الميم جعله اسماً بمعنى الذي ويكون موضعه نصباً معناه وأدعو الذي شأنه ويكون هبات على هذا خبر شأنه (الغريب) عتق وضعه في موضع الاعتاق لانه اذا أعتق حصل العتق يقال عتق العبد بعتق عتاقة وهذا من قوله تعالى يخرج منه ما للولئ والمرجان في قراءة الجماعة سوى نافع وأبي عمرو وقائمه ما بنياهما لم يسم فاعله والجماعة جعلوا لهما الخروج وذلك لانهم ما أخرجا فخرج (المعنى) يقول يا من ملك نفسي عبودية وبان شأنه أن يهب الفضة ويعتق العبيد دهورتك

(دَعْوَتِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ * وَالْمَوْتُ مَعَى كَيْلِ الْوَرِيدِ)

(الغريب) حبل الوريد هو عرق في العنق متصل بالفؤاد اذا قطع مات الانسان (المعنى) يقول دعوتك يا مالك ربي لما انقطع الرجاء من غيرك وقرب منى الموت فكان أقرب الى من حبل الوريد وهذا ما بالغه

(دَعْوَتُكَ لِمَا بَرَأَنِي الْبَلِي * وَأَوْهَنَ رِجْلِي ثِقْلَ الْحَدِيدِ)

(الغريب) أوهن أضعف والبلى الفناء وبرأني آذاني وانحلتني (المعنى) يقول دعوتك لما انحلتني البلى وضعفت عن القيام من ثقل الحديد ومقاساته فقد أضعفتني

(وَقَدْ كَانَ مَشِيئُهُمَا فِي النِّعَالِ * وَقَدْ صَارَ مَشِيئُهُمَا فِي الْقِيُودِ)

(المعنى) وقد كان مشيئتي في النعال وهي تتعب منها فكيف وقد صار مشيئتي في القيود

(وَكُنْتُ مِنَ النَّاسِ فِي مَحْفَلٍ * وَهَأَأَنِي مَحْفَلٌ مِنْ قُرُودٍ)

(المعنى) يريداني كنت في جماعة من الناس واليوم أنا في جماعة من القردة وعني بهم أهل الحبس لان معهما اللصوص وأصحاب الجنائيات والمعنى كنت أجالس أهل الفضل فصرت أجالس أوباش الناس

(تَجَمَّلَ فِي وُجُوبِ الْحُدُودِ * وَحَدَى قَبْلَ وَجُوبِ السُّجُودِ)

(الاعراب) تجمل يريد أن تجمل بالاستتفهام في حذف همزة الاستفهام ويروي تجمل بضم اللام ووجوب بالنصب فيكون الضمير للممدوح ووجوب مفعوله (المعنى) يقول تجمل أي جاءني قبل وقتي وانما تجب الحدود على البالغ وأنا صبي لم تجب علي الصلاة فكيف أحد وليس يريدني الحقيقة انه صبي غير بالغ وانما يصغر أمر نفسه عند الأمير ألا ترى ان من كان صديدا لا يظن به اجتماع الناس اليه للشقاق والخلاف هذا كلام ابن جنى قال الواحدى قال ابن فورجة ما أراد أبو الطيب الامام مع أبو الفتح يريداني صبي لم أبلغ الحلم فيجب علي السجود فكيف يجب علي الحدود قال والقول ما قال أبو الفتح

(وَقَبْلَ عَدْوَتِ عَلَى الْعَالَمِينَ * بَيْنَ وِلَادِي وَبَيْنَ الْقَعُودِ)

(الغريب) عدوت من العدوان والولاد والولادة (المعنى) يقول قد ادعى على انى ظالم ظلمت
الخلق وخرجت عليهم وذلك حين ولدنى اى وقبل ان اُستوى قاعد او كل هذا يدفع عن نفسه
ما قالوا (فَمَالَتْ تَقْبِلُ زُورَ الْكَلَامِ * وَقَدَرُ الشَّهَادَةِ قَدْرُ الشُّهُودِ)

(المعنى) يريد ان الشهادة على قدر الشاهد ان كان صادقا قبلت والارذت وانا فقد شهدوا على
بالزور فلم قبلته فكما ان الشهود سفله سقاط فكذلك شهادتهم

(فَلَا تَسْمَعَنَّ مِنَ الْكَاثِبِينَ * وَلَا تَعْبَأَنَّ بِمِحْكِ الْيَهُودِ)

(الغريب) الكاذب العذر يضر العداوة في كشمه ومحك اليهود عدوتهم ويروى محل باللام
وهو السعاية (المعنى) يقول شهادة العدو لا تقبل في الشرع اى لا تسمع من قول أعدائى
وقال ابن جنى جعل أعداءه يهودا ولم يكونوا فى الحقيقة يهودا وقال ابن فورجة هذا نفي ما أثبتته
فائل الشعر ولا يقبل الا بحجة من نفس الشعر

(وَكُنْ فَارِقًا بَيْنَ دَعْوَى أَرَدْتُ * وَدَعْوَى فَعَلْتُ بِشَأْوِ بَعِيدِ)

(الغريب) الشأ والطلق والشوط (المعنى) يقول بين دعوى أردت ودعوى فعلت بون وشوط
بعيد فافرق بينهم ما لانهم انما ادعوا على ائى أردت ان أفعل ولم يدعوا على انى فعلت وبين هذا
وهذا فرق ظاهر ففرق بينهم ما برأيت لان الحد لا يجب على معتمد فعل الحرام حتى يفعلها فاذا فعله
وجب عليه الحد وان لم يفعلها فلا حد عليه

(وَفِي جُودٍ كَقَمِيكَ مَا جُدْتُ لِي * بِنَفْسِي وَلَوْ كُنْتُ أَشَقِي عُودِ)

(الاعراب) ماجدت مامه سدريه وموضعها رفع على الابتداء (المعنى) يقول فى جود كقميك
جود بنفسي باطلا لك لى من الحبس ولو كنت أشقى عُودا أراد قد اقر الناقة
﴿ وقال وقد نام أبو بكر الطائى وهو بنشد ﴾

(إِنَّ الْقَوَائِمَ لَمْ تُنْكَ وَأِنَّمَا * مَحَقَّتْكَ حَتَّى صِرْتَ مَا لَا يُوجَدُ)

(المعنى) يقول ان الشعر الذى أنشدته لم ينك وانما محقتك حتى صرت شيئا لا يوجد فتمت على
الانشاد (وَكَانَ أَذُنُكَ فَوْكَ حِينَ سَمِعْتَهَا * وَكَانَهَا مِمَّا سَكِرْتَ الْمُرْقُدُ)

(المعنى) يقول ما سمعت منها بأذنك مرقد شربته بقبك ﴿ وقال يمدح محمد بن زريق ﴾

(مُحَمَّدُ بْنُ زُرَيْقٍ مَا نَرَى أَحَدًا * إِذَا فَقَدْنَاكَ يُعْطَى قَبْلَ أَنْ يَبْعَدَا)

(المعنى) يقول يا محمد اذا فقدنا عطاءك فما نرى أحدا يعطى قبل ان يعد الوعد الا انت فانك
تعطى قبل ان تعد وقبل ان تستل فاذا فقدت فقدنا من يعطى قبل الوعد والسؤال

(وَقَدْ قَصَدْنَاكَ وَالتَّرْحَالُ مُقْتَرِبٌ * وَالدَّارُ سَاعَةٌ وَالزَّادُ قَدْ نَقِدَا)

(الغريب) الشروع البعد ونقدني والترحال الرحيل (المعنى) يقول قد قصدتك عند بعد
داري وقرب رحلي ونقادزادي

(نَحَلْ كَفَكَ تَهْمِي وَابْنِ وَابِلَهَا * اِذَا كَتَفَيْتُ وَالِاعْرَقَ الْبِلَادَا)

(الغريب) تهمي تدفق وتسبح والوايل أشد المطر (المعنى) يقول نحل كفك تهمي وتهمي في
موضع الحلال أي هامية أي أطلق كفك هامية أي سائته بالعطاء واصرف عن عظم مطرها إذا
اكتفت يريدان في قبيل اعطائها كفاية ولا حاجة الى كثيره الذي هو كالوايل المعروف المفرق
للبلد (وقال يدح أبا عبادة بن يحيى البختري) ❦

(مَا الشُّوقُ مُقْتِنَعًا مَنِي بِنَا الكَمْدِ * حَتَّى أَكُونَ بِالْقَلْبِ وَلَا كَبِدِ)

(الغريب) الكمد الحزن مع هم والقتناع مثل القناعة (المعنى) يقول شوقى الى الاحبة لا يقنع
منى بهذا الحزن الذى أنافيه حتى يحرق كبدى ويوله عقلى فأصير مجنوناً ذاهب العقل

(وَالاِديَارَاتِي كَانَ الحَيِّبُ بِهَا * نَشْكُوَالِي وَلَا أَشْكُوَالِي أَحَدِ)

(المعنى) قال ابن جنى لم يبق في فضل للشكوى ولا في الديار أيضاً فضل للشكوى لأن الزمان ابلاها
قال ابن فورجة ذهب أبو الفتح الى أن تقدير الكلام ولا الديار تشكوا الى وقد علم أن الديار كلما
كانت أشد دورا وبلا كانت أشكى لما تلاقى من الوحشة بفراق الاحبة فكيف جعل الديار
لافضل فيها للشكوى وشكواها ليست بحقيقية وانما هي مجازية وانما تكون على ما ذكر
لو أن شكواها حقيقية وكانت تقصر عنه لضعفها وبلاها كما يصح ذلك في العاشق كقول البيضا
لم يبق لي رفق أشكوا اليك به * وانما يتشكى من به رفق

وأيضاً لو كان كما ادعى لم يكن لعطف هذه الجملة على قوله ما الشوق مقتنعاً معنى ولما عطفها عليها
دل على انها منها وانما يعنى لا الشوق يقنع منى به - هذا الكمد ولا الديار تقنع منى به وتم الكلام
عند قوله كان الحبيب بها ثم ابتدأ فقال هذه الديار تشكوا الى وحشتها بفراق أهلها ولا أنا
أشكوا الى أحد ما الجادى وامالانى كتوم لاسرارى فيكون قد نظر الى قول القائل
فانى مثل ما تجدن وجدى * ولكنى أسروا تهنينا

قال الواحدى يمكن توجيه المعنى من غير أن يتم الكلام في المصراع الاول وهو أن يكون ولا
تقنع الديار التى كان الحبيب بها يشكوا الى أى يطلعنى على أمره وأنا لا أفشى سرى على رواية
يشكروا بالياء ومن روى بالتاء كانت الديار الشاكية يريدى بلسان الحلال ما دفعت اليه من
الوحشة والخلافتشكوى يريده الحلال لا الاستقبال ولا أشكوا الى أحد لانه ليس به اغيرى

(مَازَالَ كُلُّ هَزِيمٍ الْوَدْقِ يُنْصَلُّهَا * وَالسُّقْمُ يُنْصَلُّنِي حَتَّى حَكَّتْ جَدِيدِي)

(الغريب) هزيم الودق أراد سحاباً هزيم الودق وهو الذى لا يستعمل كأنه منهزم عن مائه ويقال
غيت هزيم ومنهزم وأكثر ما يستعملان في صفة السحاب وهو الذى لرعدته صوت يقال سمعت
هزيمة الرعد ولا يستعمل في صفة الودق (المعنى) يقول ما زالت كثرة الامطار تنصل هذه الديار

أى تدرسها كما ينحلنى السقام حتى صارت حاكمة جسدى فى التحول والدروس وهذا من قول
الشاعر يا منزلا من بالسلام * سقيت صوباً من الغمام ما ترك المزن منك الا * ما ترك السقام
من عظامى ومثاله للبحترى سمات مع المهن اعباء البلا * حتى كأن نحواهن نحولى

(وكما فاض دمعى غاض مصطبرى * كأن ما سال من جفنى من جلدى)

(الغريب) غاض نقص والمصطبر الاصطبار (المعنى) يقول كان دمعى جار من جلدى لاني كلما
بكيت نقص صبرى فكان دمعى من صبرى

(فأين من زفرانى من كفت به * واين منك ابن يحيى صولة الاسد)

(الاعراب) من زفرانى تعلق به معنى أين تقديره أبعد حيثى من زفرانى أم قريب (المعنى)
يقول ابن محبوبى من معرفة زفرانى وما منى من الشوق والحسرة على فراقه واين تقع نفسك ايها
الممدوح من صولة الاسد فما صوتك الا فوق صولة الاسد وهذا ينكر ان يعرف الحبيب حاله
وان تكون صولة الاسد كصولة الممدوح وهذا من المخلص الجيدة

(لما وزنت بك الدنيا رجحت بها * وبالورى قل عندي كثرة العدد)

(المعنى) قال الواحدى لما رجحت كفتك وقد وضعت الدنيا وأهلها فى الكفة الثانية علمت أن
الرزانه للمعاني لا للشخص أى اذا رجح الواحد على الكثير كان ذلك الكثير قليلاً بالاضافة الى ذلك
الواحد الراجح وقد قال البحترى ولم أرا منال الرجال تفاوتت * لدى المجد حتى عد ألف بواحد

(مادارنى خلد الآيام لي فرح * أبا عبادة حتى درت فى خلدى)

(الغريب) الخلد البال والروع يقال ما وقع فى بالى ولا فى روعى (المعنى) يقول لم يشع فى قلب
الايام ان تسرنى حتى وقعت أنت فى قلبى أن أقصدك وأمدحك ومعناه ما أقبلت على الدنيا
حتى أملكك وقصدتك وهذا من قول الشاعر ان دهر ايلف شلى بلى * لزمان بهم بالاحسان

(ملك اذا امتلأت ما لأخرائته * اذا قها طم نكل الأم للولد)

(المعنى) يريد أن خزانته اذا امتلأت بالمال فرق بينها وبينه فتشكك المال كما تشكك الوالدة وولدها
قال الواحدى جعل الخزانة كلام والمال كالولد وهو من قول أبى نواس
الى فنى أم ماله أبدا * نسعى بحبيب فى الناس مشقوق

(ماضى الجنان يريه الحزم قبل غد * بقلبه ما ترى عيناه به غد)

(الاعراب) ماضى خبر ابتداء محذوف أو هو بدل من ملك فى البيت الاقول (المعنى) يقول هو
ماضى الجنان أى القلب يريد أنه ذكى حزمه فى الامور يريه بقلبه ما تراه عينه بعد غد ومعناه
انه يظن بالكائنات قبل حدوثها كما قال أوس

الالمعى الذى يظن بك الظن كان قد رأى وقد سمعها

وقال الطائى ولذا قيل من الظنون جلية * علم وفى بعض القلوب هيون

فى نسخة قلت بدل رجحت
ونسخة أخرى بدل كثرة

والمراد بهذا كله صحة الحدس وجودة الظن

(ماذا البهاؤ لاذ النور من بشر • ولا السماع الذي فيه سماع يد)

(الاعراب) ماهي النافية وسماع من رواه بالنصب جعله خبر الماوهي مشبهة بليس ومن رفعه فهو على التعمية والجملة في موضع رفع صفة السماع (الغريب) البهاؤ الحسن ومنه بهي بالكسر وبه وبالضم فهو بهي (المعنى) قال الواحدى يقول أنت أجل من أن تكون بشرا فان ما شاهدته فيك من الجمال والنور لا يكون في بشر وليس سماعك سماع يبدل هو سماع غيب وبحروفى معناه يجعل عن التشبيه لا الكف بلغة • ولا هو ضرغام ولا الرأى مخذم

(أى الأ كف تبارى الغيث ما اتفقا • حتى اذا افترا عادت ولم يعد)

(الاعراب) ما فى ما اتفقا مصدرية وقد وقعت الجملة موقع الحال والضمير راجع الى الغيث واليد (المعنى) يقول اى كف تبارى الغيث توافق وتسا كل في حال اتفقا هما ما طر من لىكن هذه اليد اذا افترت هي والغيث عادت الى عاداتها بالعطاء والبدل ولم يعد الغيث يريد ان الغيث يطير ثم ينقطع وهذه الكف تجود ولا ينقطع جودها فهي تزيد على الغيث لانها تعود الى الجود ولا يعود الغيث بسرعة عود لان المطر قد ينقطع زمانا طويلا وعطائه لا ينقطع الا اليسير من الزمان فهو اعلى واوفى من المطر

في نسخة في بدل من في الموضعين

(قد كنت احسب ان الجمد من مضر • حتى تجتريه هو اليوم من ادد)

(الغريب) مضر بن زيار بن معد بن عدنان هو أبو العرب وادده هو أبو الين وهو ابن قحطان يقول كنت احسب الجمد مضر يا حتى تجتريه اليوم يريد انه انقلب الى بحر يريد ان الممدوح نقله الى بحر فقد تجتريه فقد صار بحر يا ادديا

(قوم اذا مطرت موتا سيوفهم • حسبها محبا جادت على بلد)

(الغريب) يقال مطرت وأمطرت يريد بالموت الدم لان سيلانه سبب الموت واذا مطرت السيوف الدم فقد مطرت الموت وشبهها وهي تظفر الدم بالسحب بجودها القطر

(لم اجر غاية فكري منك في صفة • الا وجدت مداها غاية الأبد)

(المعنى) يقول صفاتك لا تنتهى غايةها فهي كغاية الدهر فلم أتفكر في صفة من صفاتك الا كانت كصفات الدهر وصفات الدهر هي تطول ولا تنفى الابدانقطاع الدنيا • (وقال بعد علي بن

ابراهيم التسيخي) • (احاد أم سداس في احاد • ليبتنا المنوطة بالسناد)

(الاعراب) قوله احاد يريد اأ حاد حذف همزة الاستفهام وليس هو بالفصح وانما تقع في الشعر ضرورة ولا يقال زيد ابوك أم عمرو وأنشد سيويه

فوالله ما أدري وان كنت داريا • شعيب بن عمروام شعيب بن منقذ
وأنشد في الباب امر بن أبي ربيعة المخزومي

فوالله ما أدري وان كنت داريا • بسبع رمين الجرام بثمان

في نسخة يوم بدل موتا

وقول امرئ القيس * تروح من الحى أم تبسكرك * وكقول الخنساء * قدى بعينك أم بالعين عوار
وقوله بالتنادير يد يوم التنادير فحذف والباء متعلقة بمعنى المنوطة (الغريب) المنوطة المتعلقة
والتنادير يوم القعدة لأن النداء يكثر فيه وقوله أحادا مختلف في هذا اختلافا كثيرا والمشهور أن
هذا البقاء لا يكون الا الى الاربعة نحو أحاد وثلاث ورباع وجاء في الشاذلى عشر وأشدوا

للحكمت فلم يستريشوك حتى رميت فوق الرجال خصا الاشارا

وقال قوم لا يستعمل أحاد في موضع الواحد لا يقال هو أحاد وإنما يقال جاوا أحادا
وسداس نادى غريب ولا يستعمل في موضع ستة (المعنى) قال الواحدى فى كتابه قدأكثر وفى
معنى هذا البيت ولم يأتوا ببيان مقيد ولو حكمت ما قالوا فيه لطال الكلام ولكن أذكر ما وافق
اللفظ من المعنى وهو انه أراد واحدة أم ست فى واحدة وست فى واحدة اذا جعلتها فيها كالشئ
فى الطرف ولم يرد الضرب الحسابى وخص هذا العدد لانه أراد ليالى الاسبوع وجعلها
اسما ليالى الدهر كما هو الآن كل أسبوع بعده أسبوع آخر الى آخر الدهر فكانه يقول هذه الليلة
واحدة أم ليالى الدهر كما اجعت فى هذه الليلة الواحدة حتى طالت فامتدت الى يوم القيامة
وقوله ليلىتنا بالتحقير فهو تحقير تعظيم وتكبير كقول النبي عليه الصلاة والسلام لعائشة باجبراء
وكقول لبيد وكل اناس سوف تدخل بينهم * دويمة تصفر منها الانامل

يريد الموت وهو اعظم الدواهي وكقول الآخر

فوبق جليل شامخ الرأس لم يكن * لتبلغه حتى نكل ونعملا

وقال أبو الفتح يريد ينادى أصحابه بما يهتم به الا ترى الى قوله * أفكر فى معاقره المنايا وعلى
هذا استطال الليلة التى عزم فى صباحها على الحرب شوقا الى ما عزم عليه وانما حقر الليلة لعظم
طولها ومنه قول الحباب بن المنذر الانصارى يوم السقيفة انا جدي لها المهلك وعذيقها

المرجب (كان بنات نعش فى دجها * خرائد سافرات فى حداد)

(الاعراب) دجها الضمير راجع الى قوله ليلىتنا والطرف الاول متعلق بالاستقرار او معنى
التشبيه أى تشبهها فى دجها خرائد والطرف الثانى بسافرات ومن روى سافرات بالرفع كان نعما
لخرائد ومن رواه بالنصب كان حالا (الغريب) بنات نعش سبع كواكب معروفة والخرائد
جمع خريدة وهى الجارية الحبية وقوله سافرات من اللاتى كشفن عن وجوههن ومنه استعار
الصبح وهو أن ينكشف عن الظلمة والحداد ثياب سود تلبس عند الحزن ومنه قوله عليه الصلاة
والسلام لا يصلح لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على أحد فوق ثلاث ليال الا المرأة
تحد على زوجها (المعنى) أنه شبه الجواري الكاشفات عن وجوههن بهذه الكواكب فى ظلمة
الليل وهذا من بدع التشبيه قال أبو الفتح لما شبههن ببياض النجوم فى سواد الليل كان حقه أن
يذكر جواري بيضا والحداد ليس من البياض فى شئ الا انه فى الامر الغالب انما يكون للبيض
دون السود الا ترى أن السود فيهن التبذل وأراد شيئا فذكر ما يصحبه مستدلا عليه فشبهن بنات
نعش فى ظلمة الليل بوجوه جواري سافرات فى ثياب سود هذا قوله قال الواحدى واهله أراد ان
الحياة يكون فى البيض دون السود والبيت منقول من قول عبد الله ابن المعتز

قوله كان حالاً لا يصح اهـ

وارى الثريا في السماء كأنها * خردت به سدت في ثياب حداد
ومن قوله أيضا كان كؤوس الليل والليل مظلم * وجوه عذارى في ملاحف سود

(أفكر في معاقره المنايا * وقود الخيل مشرفة الهوادي)

(الغريب) أصل المعاقره الملازمة أي تكون في عقود ارها وتزيد المعتك ومشرقة الهوادي طوال الاعناق (الاعراب) مشرفة الهوادي حال وهي نكرة لان اسم الفاعل اذا كان بمعنى الحال والاستقبال لم يعرف بالاضافة الى المعرفة لان الاضافة فيه ينوي بها الانفصال كقوله تعالى عارض مطرنا (المعنى) يقول طالت على هذه الليلة التي ذكرها في أول القصيدة مما افكر في ملازمة المنايا وقود الخيل الى الاعداء

(زعيمًا للقنا الخطي عزمي * بسفك دم الحواضر والبوادي)

(الاعراب) زعيمًا خبر ابتداء مقدم على الابتداء فانتصب والمبتدأ عزمي والباء تتعلق بخبر الابتداء وكذلك اللام (الغريب) الزعيم الكفيل والحواضر أهل الحضر والبوادي أهل البادية (المعنى) يقول عزمي أي كفيل للقنا الخطي وهي منسوبة الى الخط وهو موضع باليمامة يحمل اليه القنا من بلاد الهند فيقوم فيه يقول عزمي للقنا كفيل بسفك دم الناس كهم وهذا من بعض حقه

(الى كم ذا التخلف والتواني * وكم هذا التماذي في التماذي)

(الغريب) التماذي يريد التطاول والانتظار وهو تفاعل من المدى وهو البعد والغاية (المعنى) يقول الى كم اتخلف عما اطلبه من الملك وأتواني فيه أي الى كم ابلغ المدى في التقصير فكانت يستبطن نفسه فيما يروم والتماذي في التماذي أن يتابع تماذيه في طلبه لما يطلب من أخذ الملك بسيفه ولعله يطلب أن يسترد ملك أبيه عبدان السقاء

(وشغل النقمير عن طلب المعالي * يبيع الشعر في سوق الكساد)

(الاعراب) وشغل عطف على قوله هذا التخلف والباء متعلقة بشغل والظرف متعلق بالمصدر (المعنى) يقول وكم هذا الاشتغال عن طلب المعالي يريد الملك والرياسة يبيع الشعر عند من لا يريد وهو كاسد عنده ويبع الكساد هو أن يعرض البائع السلعة لمشتريه لانه لا يبيدها فيها ممن مثلها

(ومما مضى الشباب بمسرتة * ولا يوم يمر بمسرتة)

روي أبو الفتح بمسرتة (المعنى) يريد أن أيام الشباب اذا مضى من لا تسترته وما مضى من الايام لا يرجع ولا يستعاد وهذا كما قال * ولكن ما مضى من العيش فانت * يريد التحريض على طلب المعالي أي اطلب الأهم فالأهم فان أيامك لتذهب عرك وهذا من أصل شعر وأحسن الكلام

(مق لحظت يباض الشيب عيني * فقد وجدته منما في السواد)

في نسخة وقودي يباض التمام

قوله خبر ابتداء الخ المناسب ان زعمًا حال من فاعل أفكر وعزمي فاعله

(المعنى) يريد انه اذا ابصر سواد شعر أبيض فكأنه وجدته في سواد عينيه واذا صار سواد عينيه أبيض عى فكأنه يقول الشيب كالعمى وقال أبو الفتح كان ماني وجهه من الشيب نابت في عينيه وقال الخطيب اذا خلطت بياض الشيب فكأنما خلطت به بياض في العين ولا يمكنه أن يلمظ سواد عينيه الا في المرأة ولولا انه بين سواد العين لجل على سواد القلب لاحتماله ذلك وهذا من قول أبي ذلف وكل يوم أرى بياضا قد طلعت * كأنما طلعت في ناظر البصر وقال ابو تمام له منظر في العين أبيض ناصع * ولكنه في القاب أسود أسفع
(متى ما أزددت من بعد التماهي * فقد وقع اتقاصي في ازديادي)

(المعنى) يقول متى تجاوزت النهاية في الزيادة فقد بدا اتقاصي بزاد لانه ليس بعد غاية الزيادة الا النقص ولما نزل قوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم وذلك يوم عرفه في حجة الوداع والمائدة كاهامدنية الا هذه الآية فانهم انزلت بعرفة بكى أبو بكر الصديق فقيل ما يبكيك فقال ما بلغ شئ السكال الا ونقص فكانه تفرس موت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاش بعدها رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين وتسعين يوما وقال الواحدى اذا انتهى الشباب يبلوغ حده فزيادة العمر بعد ذلك وفور النقصان وقال الحكيم الزيادة في الحد نقص المحدود وهذا مثل قول محمود الوراق اذا ما ازددت من عمر صغورا * ينقصه التزويد والصعود وقال الآخر اذا اتسق الهلال وصار بدرا * تينت المحاق من الهلال وقال عبد الله بن طاهر اذا ما زاد عمرك كان نقصا * ونقصان الحياة مع التمام
(أرضى أن أعيش ولا أكفى * على ما لا مير من الأيادي)

(الاعراب) أ أرضى حقق الهمزة بين وهى لغة فضيحة قرأهم الكوفيون وعبد الله بن عامر حيث وقعنا من كلمتين وخالفهم هشام اذا كانت كهذه من كلمة واحدة الا يادى جمع يد تجمع هذا الجمع اذا كانت بمعنى النعمة والعطية ويد الانسان الجارحة تجمع على أيد (المعنى) يقول كيف أرضى بجمياني ولا أجازى الامير يريد المدوح على ماله عندي من سالف النعم التي أسداها الى
(جرى الله المسير اليه خيرا * وإن ترك المطايا كالمزاد)

(الاعراب) جواب الشرط محذوف دل عليه المعنى تقديره وان ترك المطايا بالية فهو محمود وكاف التشبيه في موضع نصب لانه المقبول الثاني لترك (الغريب) المزاد جمع مزادة وهى الراوية تكون من جلدتين بينهما جلد ثالث ليوسعها وأراد كالمزاد البالي فحذف الصفة استغناء بالموصوف والعرب تشبه النضوالمهزول بالمزادة البالية (المعنى) قال أبو الفتح يريد قد هزلها وأنصاها السير حتى صارت كالمزاد البالي فحذف الصفة قال ابن فورجة لا دليل على حذف الصفة وانما أراد كالمزاد التي نحلها في مسيرنا اذ قد دخلت من الماء والزاد اطول السفر والالاب واللام في المزاد للعهد والمعنى ان المسير اليه اذهب لحوم المطايا وأقفي ما تزودنا من ماء وزاد فلم يبق في المطايا لحم ولا في المزاد زاد

(فلم تلق ابن ابراهيم عيسى * وفيها قوت يوم للقراد)

(الغريب) العنس الناقة الصلبة ويقال هي التي اعنونس ذنبا أي وفر وقال العجاج
 كم قد حسرتنا من علافة عنس * كبداه كالقوس وأخرى حاس
 وعنس أيضا قبيلة من اليمن منهم حذيفة بن اليمان العنسي واسم اليمان حسيل (المعنى) يقول لم
 تصل ناقتي الى هذه المدوح الا وقد أنصاها السبر حتى لم يترك فيها من الدم ما يقوت القراد وهذا
 مبالغة في الهزال (الميك يفتنا بلد بعيد * فصير طوله عرض التجاد)

(الاعراب) في صير ضمير عائد على المسير و عرض مفعول ثان لصير (الغريب) البلد هنا المقارنة
 والتجاد مماثل السيف (المعنى) يقول جزى الله المسير خير ايشكر المسير لانه قرب ما بينه وبين
 المدوح حتى صار بينه وبينه كعرض مماثل السيف وهو غاية في القرب والعرب تقدر في
 القرب بقاب القوس ومماثل السيف

(وأبعد بعدنا بعد التداني * وقرب قربنا قرب البعاد)

(الاعراب) قوله قرب وبعد نصب ما نصب المصادر وأبعد وقرب يعود الضمير فيها على المسير
 (المعنى) يقول المسير بعد البعد الذي كان بيني وبين المدوح وقرب القرب الذي صار بيني وبينه
 يريد انه قربه اليه بحسب ما كان بيننا من البعد و كنت على غاية البعد منه فصرت فيما بعد
 على غاية القرب منه والمعنى انه جعل البعد بعد اعنه والقرب قريبا منه قال الحكيم اقرب
 القرب مودات القلوب وان تباعدت الاجسام وأبعد البعد تنافر القلوب وان تداوت الاجسام
 وأخذت المعنى فقلت وكم من قريب قلبه عنك نازح * وكم من بعيد قلبه بك مغرم

(فلما جئتته أعلى محلي * وأجلسني على السبع الشداد)

(الغريب) السبع الشداد يريد السموات السبع والشداد الممتلئة الصنعة قال الله تعالى
 وبنينا فوقكم سبعا شدادا (المعنى) يقول لما قدمت اليه رفع قدري وادناني الى مجلسه حتى
 نلت به محلا رفيعا فكانت ارجلسني فوق السموات السبع لشرف مجلسه

(تمل قبل تسليمي عليه * وألقى ماله قبل الوساد)

(الغريب) تمل تلام لا وجهه وتمال السحاب ببرقه والوساد والوسادة المخددة والجمع وسائد
 ووسد وقد وسدته الشيء فتوسده اذا جعله تحت رأسه وأوسدت الكلب أغريته بالصبيد مثل
 آسده (المعنى) يقول انه استبشر بروثي قبل سلامي عليه وتلام لا وجهه كما قال زهير
 تراه اذا ما جئته متمللا * كأنك تعطيه الذي أنت سائله

وأنشد أبو العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب الكوفي

اذا ما أتاه السائلون توقدت * عليه مصابيح الطلاقة والبشر

له في ذرى المعروف نغمى كأنها * مواقع ماء المزن في البلد القفر

والمصراع الثاني من قول ابن جبلة

فقد غدوت على شكريين بينهما * تلقح مدح وغوى شاعر فطن

شكر التجليل ما قدمت من حسن * عندي وشكر المأوليت من حسن

(نلومك يا علي بغير ذنب * لأنك قد زويت على العباد)

(الغريب) زويت بقلان اذا عبت عليه (المعنى) يقول نحن نلومك يا علي وليس لك ذنب الا انك قد صغرت أفعالهم ومناقبهم لان ما فهم أحديشايهم في أفعالك

(وانك لا تجود على جواد * هباتك أن يلقب بالجواد)

(الغريب) الجواد الكريم الذي يجود على كل أحد (المعنى) يقول هباتك تصل الى كل أحد غير انها لا تجود على أحد باسم الجواد لانه لا يستحق هذا الاسم غيرك مع ما يرى من جودك وزيادتك عليه فانك تستحق أن يقال لك الجواد لا غيرك فانك مستحق بهذا الاسم دون غيرك وان يلقب في موضع نصب على أحد المذهبين باسقاط حرف الجر

(كان سهاك الاسلام تخشى * اذا ما حلت عاقبة ارتداد)

(الغريب) حلت انقلبت وحال عما كان عليه اذا تغير والارتداد الرجوع عن الاسلام ومنه قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه أي يرجع ويرتد ويرتد وقد قرأ بالظهار نافع وابن عامر (المعنى) يقول أنت تقوم على سهاك وتعهده كما يحفظ الانسان دينه أي أنت تعهده وسهاك اعتقاد الدين وتخاف انك اذا تحولت عاقبة الردة وهو القتل ودخول النار وهو منقول من قول حبيب مضوا وكان المكرمات لديهم * لكثرة ما وصوا بهن شرايع وقلبه أيضا فقال جود تدب بهلوه وبهـره * فكانت جرح من التوحيد

(كان الهام في الهيجاعيون * وقد طهبت سيوفك من فؤاد)

(الغريب) الهام جمع هامة وهي الرأس والهيجاع من أسماء الحرب تعد وتقصص (المعنى) يريد ان الرأس في الحرب كالعيون وجعل سيوفه كالرؤس قال ابن جنى يريد ان سيوفك أبدأت ألقها كما تألف العين النوم والنوم العين وقال العروضي لا توصف السيوف والرؤس بالالفة وانما أراد تغلبها كما يغلب النوم العين والسيوف تنساب في الهامة انسياب النوم في العين وقال الواحدي سيوفه لا تقع الاعلى الهام ولا تحل الا الرؤس كالنوم فان محلها من الجسد العين يقبض العين فيصلاها ويدل على صحة هذا قوله وقد صغت وقال الخطيب سيوفك كالرؤس فلا تمنع منه العيون بل نظر أعليها حبت أم كرهت

(وقد صغت الاسنة من هموم * فما يخطرن الآفي فؤاد)

(الغريب) الاسنة جمع سنان ويخطرن يجوز ضم الطاء وكسرها فن ضم أراد الهـموم ومن كسر أراد الرماح قال أبو الفتح الكسرى بلغ اذا أراد الاسنة والضم أحسن في صناعة الشعر (المعنى) يقول أسنتك لا تقع الآفي قلوب أعدائك كأنها الهوموم لان محلها القلوب وقوله من هموم من أحسن الكلام وفي غاية الحسن قال الواحدي هذا أبلغ من أن يقال الهوموم تألف القلوب وتغلبها وتدخل فيها قال وهذا منقول من قول الطائي

كانه كان ترب الحب مذمن * فليس يحجبه خلب ولا كبد
 انتهى كلامه وقد قال هذا المعنى جماعة منهم منصور الخيري
 وكان وقوعه بحجامة الفتي * سكر المدامة أو نعاس الهاجع
 وقال مهلهل الطاعن الطعنة النجلاء تحسبها * نوماً أناخ يحفن العين يغفها
 بلهذم من هموم النفس صيغته * فليس ينق يجري في مجاريها
 وقال عبد الله بن المعتز ان الرماح التي عديتها مهجا * مذمت ماوردت قلبا ولا كيدا
 وبيت أبي الطيب منقول من قول دعلج بن علي الخزازي في علي عليه السلام
 كان سنانه أبدأ ضمير * فليس له عن القلب انقلاب
 وصارمه كبيغته بنحتم * فوضه من الناس الرقاب
 (ويوم جلبتها شعث النواصي * معقدة السباب للطراد)

(الاعراب) ويوم ظرف العامل فيه معقدة تقديره وظفرت أو نصرت يوم جلبتها وشعث النواصي
 حال وكذلك معقدة السباب والضمير في جلبتها للخيال ولم يجزها ذلك لأنه ذكر ما دل عليه وهو
 الهيجاء والهيام والرماح والسيوف (الغريب) جعلها شعث النواصي لمواصلة الحرب عليها
 والغارات والسباب جمع سيب وهو شعر الذنب والعرف وهو يعقد عند الحرب قال
 عقدوا النواصي في الطعان فلا ترى * في الخيل اذ يعدون الأترعا
 (المعنى) يقول ويوم جلبت الخيل للقتال مغبرة من كثرة الطراد عليها وقد عدت نواصيها
 وأذناهم يومية نظفرت بطلوبك من الأعداء

(وحام بها الهلاك على أناس * لهم باللاذقية بني عاد)

(الاعراب) الضمير في بها عائد للخيال أيضا وهي متعلقة بحام وكذلك على أناس وبني عاد ابتداء
 خبره لهم وباللاذقية يتعلق ببني ولهم بالاستقرار (الغريب) حام دار وحام الطير حول الماء
 يحوم حوماً أي دار حوله ليشرب منه (المعنى) دار الهلاك على أناس بخيلك قد بغوا وظلوا
 باللاذقية وهي بلاد الشام من الساحل بغوا ببني قوم عاد وعصوا معصيتهم فدار عليهم الهلاك
 بخيلك وربك

(فكان الغربُ بحراً من مياه * وكان الشرقُ بحراً من جياذ)

(المعنى) يريد أن اللاذقية على ساحل البحر فجعل جانبها الغربي بحراً من ماء وجعل جانبها الشرقي
 بحراً من الجياذ فشبها بالبحر لما فيه من بريق الأسلحة ويريد أنهم وقعوا بين بحر من بحر
 اللاذقية الغربي وبحر جيشك

(وقد خفقت لك الرايات فيه * فظل يموج بالبيض الحداد)

(الاعراب) الضمير في فيه يعود على بحر الجياذ وبالبيض متعلق بيموج (الغريب) خفقت
 اضطربت الأعلام وتحركت لك لأعليك فظل ذلك البحر يموج ويتحرك والبيض السبوف
 والحداد القاطعة (المعنى) اضطربت لك الأعلام في ذلك الموضع فظل يموج أي يتحرك

بالسيوف والليل والرجال (لَقَوْلِكَ بِأَكْبَدِ الْإِبِلِ الْآبِيَا * فَسَقْتَهُمْ وَحَدَّ السِّيفِ حَادٍ)
 (الغريب) الأبياء جمع أبيسة والابل توصف بغلظ الأباد قال * لحن أغلظاً كباد من الأبل *
 (المعنى) يقول لقولك عاصين غليظة أكبادهم كأكباد الأبل والأبياء يجوز أن يكون صفة للأكباد
 وصفة للأبل وهي جمع كبد ككثف فسقتهم امامك كما ساق الأبل وحده سيقك الذي
 يحدهم ويسوقهم

(وَقَدْ مَرَّ قَتْ تَوْبَ النَّعِيِّ عَنْهُمْ * وَقَدْ أَلْبَسْتَهُمْ تَوْبَ الرِّشَادِ)

(المعنى) أتى بالمقابلة وهي النعي والرشاد يقول مررت توب ضلالهم فأخرجتهم من ضلال المعصية
 إلى رشد الطاعة (فَمَاتَرَكُوا الْإِمَارَةَ لِاخْتِيَارٍ * وَلَا اتَّخَلَّوْا وِدَادَكَ مِنْ وِدَادٍ)
 (الغريب) اتحل وتحل اتعى ووددت وودادة ووداد الحبيت (المعنى) يقول اضطررتهم إلى
 ترك الإمارة فتركوها خوفاً منك وادعوا حبك وما نظهروه إلا كذبالاً حقيقة خوفاً منك

(وَلَا اسْتَفَلُّوا الرُّهْدَ فِي التَّعَالَى * وَلَا انْقَادُوا سُرُورًا بِانْقِيَادِ)

(الغريب) استقلوا أي انحطوا وانقادوا أي أطاعوا (المعنى) يقول ما انحطوا الزهد في
 المعالي ولا أطاعوا سروراً وفرحاً بانقيادهم

(وَلَكِنْ هَبْ خَوْفَكَ فِي حَشَاهُمْ * هُبُّوْبَ الرِّيحِ فِي رِجْلِ الْجِرَادِ)

(الغريب) هب تحرك واضطرب والحشي معروف وهو داخل الجوف بما فيه من الأعضاء
 الداخلة وقوله رجل الجراد هي القعدة من الجراد (المعنى) يقول تحرك خوفك وانما قال تحرك
 خوفك والخوف عرض لا يتحرك فان التحرك انما يقع في الجواهر مجازاً لا حقيقة وقال حشاهم
 فوضع الواحد موضع الجمع واران ربح الخوف عصف بهم ففرقتهم كما تفرق الريح ورجل
 الجراد

(وَمَا تَوَاقَبَلْ مَوْتِهِمْ فَلَمَّا * مَنَنْتَ أَعَدْتَهُمْ قَبْلَ الْمَعَادِ)

(المعنى) يريد أنهم ما تواخفوا منك قبل الموت المحتوم فلما عفوت عنهم ومننت عليهم أعدتهم
 قبل المعاد المرعود وهو يوم القيامة فجعل عفوه عنهم بعد الغضب بمنزلة الإحسان لهم وهو هذا
 منقول من قول أبي تمام معاد الموت معروف ولكن * ندا كفيك في الدنيا معادي

(نَعَمَّتْ صَوَارِمًا لَوْلِي تَبُورًا * مَحْوَتُهُمْ بِمَحْوِ الْمَدَادِ)

(المعنى) يقول سالت عليهم نسيوا فلما عفوت عنهم نعمتوا ونعموا ونعموا ونعموا ونعموا
 لأن محوتهم محو المداد وهذا معنى حسن

(وَمَا الْغَضَبُ الطَّرِيفُ وَإِنْ تَقَوَّى * بِمَنْصَفٍ مِنَ الْكُرْمِ التَّلَادِ)

(الغريب) الطريف المستحدث والتلاد القديم (المعنى) يقول الغضب الحادث لا يغلب
 الكرم القديم وإن كان قويا لأن الطارئ لا يكون كالقديم والموروث

(فَلَا تَغْرُوكَ السِّنَّةُ مَوَالٍ * تَقْلِبُنْ أَفْتِدَهُ أَعَادِي)

(الغريب) الموالى جمع المولى وهو الولي وافئدة جمع فؤاد (المعنى) يقول السنتم تظهر لك المودة وقلوبهم تظهر لك العداوة يقول له لا تغربك فان تلك الالسنمة التي تظهر لك المحبة تقليبها الافئدة التي تحق عنك العداوة وتضعفها

(وَكُنْ كَالْمَوْتِ لَا يَرِي لِبَاكِ * بَكَ مِنْهُ وَيُرْوَى وَهُوَ صَادٍ)

(الغريب) يري يري اذا رحم والصادى العطشان (المعنى) يقول كن كالموت قضا غليظ اليرحم الباكي اذا بكى من خوفه ويروى بما يشرب وهو مع ذلك عطشان لحرصه على الاهلاك وقال أبو الفتح كأنه اطلبه للشرب بعد الرى صادى لطلب النفوس ومعنى يروي ينال ما لو ادركه لروى وفي معناه * كالموت ليس له رى ولا شبع *

(فَإِنَّ الْجُرْحَ يَنْقَرُ بَعْدَ حِينَ * إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى فَسَادٍ)

(الغريب) نقر الجرح اذا ورم بعد الجبر (المعنى) يقول انهم يطوون لك العداوة الى ان تمكنهم القرصة فلا تبتهم وقوله اذا كان البناء على فساد يريد اذ انبت اللحم على ظاهره وله غور فاسد وهذا من قول البهتري اذا ما الجرح رم على فساد * تبين فيه تفريط الطيب وهذا مأخوذ من قول الحكميم اذا كان البناء على غير قواعد كان الفساد اقرب اليه من الصلاح وهذا من احسن الكلام

(وَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي مِنَ جَمَادٍ * وَإِنَّ النَّارَ تَخْرُجُ مِنْ زِنَادٍ)

(الغريب) الجماد يريد الصخر والزناد هو الزند الذي يقدح به النار (المعنى) يقول ان العداوة كامة في الفؤاد ككون النار في الزناد والماء في الجماد وهذا كقول نصر بن سيار وان النار بالزندان توري * وان الفعل يقدمه الكلام وقال أبو الفتح الاشياء تسكن وتستر فاذا استترت ظهرت

(وَكَيْفَ يَدِيَّتْ مَضْطَجِعًا جَبَانٌ * فَرَشَتْ لِحْنِيهِ شَوْلُ الْقَتَادِ)

(الغريب) القتاد شجر له شول وهو الاعظم وفي المثل من دونه خرط القتاد فاما القتاد الاصفقر فهو الذي غرته نفاخة كنفخة العشم (المعنى) يقول خوف الجبان من لحنه النوم كانك قد فرشت لحنه شول القتاد يريد بالجبان عدوه

(يَرَى فِي النَّوْمِ رُحْمَكَ فِي كَلَامٍ * وَيَخْشَى أَنْ يَرَاهُ فِي السَّمَادِ)

(الغريب) السهاد امتاع النوم بالليل ولا يسمى المتصرف في النهار سهادا (المعنى) يقول العدو الذي يخافك اذا نام رآك في نومه كأنك قد طعنت كلبته برمحك فهو يخاف أن يرى ذلك وهو مستيقظ وهذا منقول من قول أشجع السلي وعلى عدوك يا ابن عم محمد * رمدان ضوء الصبح والاطلام

فأذا تبه رفته واذا غفا * سلت عليه سب وفك الاحلام

وذكر المتنبى السهاد للقافية والمراد البيضة لمقابل بين الضدين

(اشرت ابا الحسين بمدح قوم * نزلت بهم فسرت بغير زاد)

(المعنى) يريد ابا الحسين وهو كنية الممدوح مدحت قومها اشرت بهم فرحت عنهم بغير شئ حتى

انهم لم يزودوني شيا عند رحيلي عنهم

(وظنوني مدحتهم قديما * وانت بما مدحتهم مرادى)

(المعنى) ظنوا ان مدحى وشائى عليهم لهم وانما كنت اعنيك بذلك المدح والثناء لانك تستحق

المدح والثناء دونهم وفي معناه لابي نواس

وان جرت الالفاظ يوما مدحة * لغيرك انسا نافات الذى نعنى

وقال كثير وبيت ابي الطيب احسن نخلوه عن الحشو

مق ما اقل في آخر الدهر مدحة * فهاهى الابن لبلى المكرم

(وانى عنك بعد غد لغاد * وقلى عن فنائك غير عاد)

(الغريب) الفناء المنزل (المعنى) يريد انى مرثعل عنك بقالى وقلى مقيم بفنائك وما احسن

ما قال عن فنائك ولم يقل عنك وهذا كقول حبيب

مقيم الظن عندك والامانى * وان قلقت ركابي في البلاد

(محبك حينما توجهت ركابي * وضيفك حيث كنت من البلاد)

(المعنى) يقول انا حينما توجهت وحينما كنت محبك وضيفك لاني آكل اذا غبت عنك

ما اعطيتنى فانا ضيفك أين كنت وهذا من قول حبيب

وما سافرت في الا فاق الا * ومن جد والراحلى وزادى

وقال بمدح بدر بن عمار الاسدى

(احلم ترى ام زما ناجديدا * ام الخلق في شخص حتى اعيدا)

(الاعراب) ام الاول متصله معادلة للهزمة على معنى أى كانه قال أى هذين ترى فهو الا نمدح

وقوع احدهما الاحماله تجرى ذلك مجرى قولك ازيد اضربه ام عمرا أى لست أشك في ضربك

احدهما وان كان أيهما هو وام الثانية منقطعة عن الهزمة وهى للتحويل من شئ الى شئ

فكانه قال بل الخلق في شخص حتى اعيد فخلق رفع بالابتداء واعيد خبره (الغريب) الحلم

النوم والجمع احلام (المعنى) لما رأى حسن الزمان بهذا الممدوح تعجب من ذلك فقال أهذا

الذى نراه منام ام زمان جديد غير مانعه وانه قطع الاستفهام فقال بل الخلق الذى ما توامن

قبل اعيد واني رجل واحد لانه قد جمع ما كان لهم من المناقب والمعالي والقضائل والمكارم

وهذا كقول ابي نواس وايسر على الله يستنكر * ان يجمع العالم في واحد

(فجلى لنا فاضا نابه * كأننا نجوم قمينا سعودا)

(الاعراب) اضاء يكون متعديا ولازما (المعنى) يقول لما ظهر لنا هذا الممدوح سرنا في ضوته
وبانواره فصرنا مثل النجوم التي تسعد ببروجها

(رَأَيْتُمْ بَدْرًا وَابْنَهُ * لِبَدْرِ وُلُودًا وَبَدْرًا وُلِيدًا)

(الغريب) الولود والوالد والوليد المولود والبدر الاول هو بدر بن عمار والبدران الاخران قران
(المعنى) قال الواحدى رأيتا بروية بدر وابنه والد القمر وقرامولودا جعله في الضياء والحسن
والشهرة والعلو كالقمر والقمر لا يكون مولودا ولا والدا فجعله كالقمر المولود وابه كوالد
للقمر وعنى بالبدرين الاخرين قرين ولوا راديهما اسم الممدوح لم يكن فيه مدح ولا صفة قال
ويقال الاشارة في هذا أن الممدوح فيه معنى البدر ومن الضوء والحسن والكمال لامعاني بدر
واحد وقال ابو الفتح رأيتا هذا الممدوح وابه قد ولد منه قر في الحسن فكانه قد صار للقمر
والدا ورأيتا من هذا الممدوح قرا وابدا وهذا أحسن والقمر لا يكون والدا ولا مولودا
حقيقة ولكنه أراد الاعراب وحسن الصنعة فكانه قال أنت قروا بولك أبو القمر

(طَلَبْنَا رِضَاهَ بَتْرِكِ الَّذِي * رَضِينَا لَهُ فَبَتْرِكِ السُّجُودِ)

(المعنى) رضاه أى الذى يرضاه أى رضينا أن نسجد له فأمرنا بترك السجود له فطلبنا رضاه
وذلك لاستحقاقه منا غاية الخضوع

(أَمِيرِ أَمِيرٍ عَلَيْهِ النَّدى * جَوَادٍ بِخَيْلٍ بَانَ لَا يَجُودُ)

(الاعراب) أمير الاول خبر الابتداء والثانى ابتداء وان شئت جعلت الندى ابتداء وخبره أمير
وبخيل خبر ابتداء أو بدل من أمير (المعنى) يقول الجود مالك عليه أمره فلا يعصيه فهو ايدا
جواد وهو بخيل بترك الجود والبخيل بترك الجود غاية الجود والمعنى أنه لا يجيب من يدعو الى
ترك الجود قيل ويجوز أن يكون المعنى بخيل بأن يقال لا يجود والمصراع الاول من قول التمرى
وقفت على حالكم فاذا الندى * عليك أمير المؤمنين أمير
ومن قول أبي تمام الا ان الندى أضفى أميرا * على مال الامير أبى الحسين

(يَحَدِّثُ عَنْ فَضْلِهِ مَكْرَهًا * كَأَنَّ لَهُ مِنْهُ قَلْبًا حَسُودًا)

(المعنى) قال أبو الفتح لا يجب أن يمدحه أحد بحضوره تنزهها عن ذلك المدح كأن له قلبا من نفسه
يحسده وقال الواحدى لا يجب نشر فضائله كأن له قلبا يحسده فلا يجب اظهار فضله ومناقبه
كقول الطائي فكانما نافست قدرك حظه * وحسدت نفسك حين أن لم تحسد

اجتماعا في حسد النفس والقلب فأبو تمام يقول كأنما نافست قدرك وحسدت نفسك فطفقت
تباعى في الشرف وتريد على كل غاية تصلى اليها وان كنت مفردا فيها ليس لك فيها شريك وأبو
الطيب يقول قلبك يحسدك على فضائله فهو يكره أن تستغل بذكرها وهو نوع آخر من المدح

(وَبِقَدَمِ الْأَعْلَى أَنْ يَقَرَّ * وَيَقْدِرُ الْأَعْلَى أَنْ يَزِيدَا)

(المعنى) يقول هو يقدم على كل عظيم الا أنه لا يقدم على الفرار فانه عنده أعظم من كل هول

ويقدر على كل صعب الاعلى ان يزيد على ما هو عليه من القدر العظيم والشرف والكمال فانه
لانها بقاءه والمعنى بقدم على كل شئ الا الفرار ويقدر على كل شئ الا الزيادة في حاله وكما
وهو منقول من قول الطائي فلو صورت نفسك لم تردها * على ما فيك من كرم الطباع

(كَانَ نَوَالِكُ بَعْضِ الْقَضَاءِ * فَمَاتَ مِنْهُ لِحَدِّهِ جُدُودًا)

(المعنى) قال ابو الفتح اذا وصلت احدا بمرسدي كبير كتمك وتشرف بعطيتك فصار جده الله وتقبل
الواحدى وقال يجوز ان يكون المعنى القضاء فحس وسعد ونوالك سعد كله فهو واحد شق
القضاء قال وروى ابن دوست فمات عطيق الطاء تجده بالهاء على الخطاب وقال في نفسه يره كان
عطاءك للناس قضاء يقضى الله به وما اعطاك منه فهو عندك بمنزلة بخت تعطاء وترزقه وهذا
تفسير باطل وروايته باطلة وكلام من لم يقرأ الديوان

(وَرَبُّهَا سَجَلَةٌ فِي الْوَعْيِ * رَدَّتْ بِهَا الذُّبُلَ السَّمْرُ سَوْدًا)

(الاعراب) ربها التاء التانيث وما زائدة وفي رب اغات رب مشددة ومخففة وربية مشددة
ومخففة وربما مشددة ومخففة وربها مخففة ومشددة وربما يقع الراء وتشديد الباء
(الغريب) الذبل جمع ذابل وهي الرماح وكذلك السمري الرماح والوعى اسم من أسماء
الحرب (المعنى) يريد رب سجلة لك على أعدائك في الحرب صرفت به رماحك السمري سودا أي
بقيت سودا لما جف عليها الدم والدم اذا جف اسود وهذا كلام حسن

(وَهَوْلٌ كَشَفَتْ وَنَصْلٌ قَصَفَتْ * وَرَمْحٌ تَرَكْتَ مَبَادًا مَبِيدًا)

(الاعراب) هول عطف على جملة ومبادا ومبيدا احالان من الرمح أي تركته مهلكا في حال
ابادتك اياه وطعنك العدو به قال الواحدى وجميع من فسر هذا الديوان جعل مبادا ومبيدا
للمرجم وقالوا تركته مبادا وكان مبيدا واذا كان لا يجوز في هذا الموضع لانه لا دليل عليه وقال
ولا يجوز ان يكون نصيبه كنصب مبادا لانه بعد ان صار مبادا لا يكون مبيدا وهذا كلامه ولم
يذكر نصيبه على أي معنى والصحيح أنهم ما حالان من الرمح وأما قول الواحدى لا يجوز ان تضمركان
ههنا فقول صحيح وانما تضمركان اذا جرى لها ذكر في أول الكلام كقوله تعالى ان ابراهيم كان
أمة فأتانا الله حينئذ ولم يلب من المشركين شاكرا من وقف على قوله من المشركين أضمر كان لمجيئها في
الكلام ومن وصل أراد التقديم والتأخير فكانه قال حينئذ فاشاكر اوليك من المشركين (الغريب)
النصل السيف والمبيد المهلك والهول واحد الاهوال وهو الامر العظيم (المعنى) رب هول
كشفت عن المسلمين باقدامك على الأعداء ورب سيف كسرت به بقوة ضمركان ورب رمح تركته
مهلكا باسم عمالك في الطعن فخطمته بعد ان هلك المطعون به ومثل هذا المعنى في السيف قول
البيهقي وقول الطائي
وانالنعطي المشرفية حقها * فتمقطع في أيماننا وتقطع
وما كنت الا السيف لاقى ضربة * فقطعها ثم اتفنى فتمطعا

(وَمَالٌ وَهَبَتْ بِالْمَوْعِدِ * وَقِرْنٌ سَبَقَتْ إِلَيْهِ الْوَعِيدَا)

(الاعراب)

(الاعراب) ومال عطف على قوله هول (الغريب) القرن بالكسر كفولك في الشجاعة ومما ذلك
والقرن بالفتح الذي هو مثلك في السن يقال زيد على قرن أي سنى (المعنى) يريد رب مال وهبت
بغير موعده بل تعطيه ابتداء وكف لك في الحرب سبقت اليه من غير تمديد وهذا منقول بعينه
من قوله أيضا لقد حال بالسيف دون الوعيد * وحالت عطاياه دون الوعود

(بمجرسيوفك اغمادها * تمنى الطلي ان تكون الغمودا)

(الاعراب) بمجرس الباء متعلقة بتنى وأن تكون في موضع نصب مفعول لتمنى (الغريب) الطلي
الاعناق والغمود جمع غمد وهو جفن السيف (المعنى) قال أبو الفتح سيوفك ما تفتر عن ضرب
أعدائك فقد هجرت الاغماد فالطلي تمنى أن تكون اغمادها لتنال من القطيعة والهجر ما نالت
الاغماد وقال الواحدى - يوفك قد هجرت اغمادها لانها أبدت ضرب فلا ترجع الى الاغماد
وأعناق أعدائك تمنى أن تكون اغمادها فلا تجتمع معها أبدًا وغلط ابن دوست فقال عند ذلك
السيف وتفريقك بينها وبين اغمادها تمنى أعناق الناس أن تكون غمودها فتغمد بها
فيها يريد شدة حبهم لاغمادها ولو كان ذلك في أعناقهم وكنت أربابا به عن مثل هذا الغلط لتصدره
في هذا الشأن ونعوذ بالله من الفضيحة أما علم أن الغمود في القافية هي الاغماد المذكورة
في البيت فكيف يفسر هذا ويقول عند ذلك السيف وتمنى تكون الباء بمعنى عند انتهى
كلامه وقال ابن القطاع معنى البيت أن الطلي تمنى أن تهجر السيف يوف اغمادها لانها اذا
فارت الاغماد لم تعد اليها فكانت النجاة وقيل تمنى الطلي الخاتفة من ذلك أن تكون تلك
الطلي التي صيرتها اغماد السيف لانها اذا اغمدتها فيها لم تعد اليها فكانت تمنى أن يعكس
الحكم فتواصل السيف تلك الطلي التي صارت اغماد اقتسم من القتل وهذا معنى خفي جدا
يريد التأمل (الى الهام تصد عن مثله * ترى صدرا عن وروود وورودا)

(الاعراب) الى متعلق بما قبله والبيت مضمن في قول بعضهم والى من صلة الهجرة تصديره
بمجرسيوفك اغمادها الى الهام وقال قوم ليس متعلقا بما قبله وانما هو متعلق بتصدير
وتصدره منها الحال أى صادرة عن مثل ما هجرت اليه وعن وروود متعلق بقوله صدرا
(الغريب) الهام الرأس وقيل هو جمع الهامة والصدرة هو الخروج بعد الرى والورود
الدخول الى الماء (المعنى) يقول أبدا سيوفك تصد عن هام الى هام أخرى فلا تأنق
الرؤس الا وقد صدرت عن رؤس أخرى وصدرها عما وردت اليه وروود عن مثل ما صدرت عنه
فهى أبدا صادرة عن هام الى هام لذلك لا تعرد الى اغمادها لانها الاشد صادرة وورودة

(قننت نفوس العدا بالحديد حتى قننت بهن الحديد)

(المعنى) بقول ما زلت تقتل الناس بالحديد حتى قننت بهم الحديد أى كسرتهم ونلتهم وهذا
كقول حبيب وما كنت الا السيف لاقى ضريبة * فقطعها ثم انقنى فتقطعها
الآن بأتمام خص السيف وحده وهذا ذكر الحديد مجعلا وهو أبلغ لانه يدخل فيه
السيف وغيره وقال الواحدى هذا مثل قول حبيب

ومامات حتى مات مضرب سيفه * من الضرب واعنت عليه القنا السمر

(فَأَقْدَتَ مِنْ عَيْشِهِنَّ الْبَقَا * وَأَبْقَيْتَ مِمَّا مَلَكَتِ النَّفُودَا)

(الاعراب) الضمير في عيشهن للاعداء (الغريب) انقصدت افنيت والنفود القنا قال الله تعالى انقصد البحر أي لفتى (المعنى) افنيت بقاء نفوس الاعداء أي أهلكتهم وأبقيت فناء المال الذي كنت تملكه والمعنى افنيت أعداءك وأموالك وقال الواحدى قال ابن دوست من عيشهن أي من عيش السيوف يعني انك كسرتهم في الرأس حتى كأنك قتلتها فماتت وغلط في هذا أيضا لان الكفاية في عيشهن تعود الى نفوس الاعداء لا الى السيوف ولم يتقدم انقضا السيوف وانما تقدم ذكر الحديد

(كَأَنَّكَ بِالْفَقْرِ تَبْغِي الْغَنَى * وَبِالْمَوْتِ فِي الْحَرْبِ تَبْغِي الْخُلُودَا)

(المعنى) يقول كأنك لا فرط مرورك ببذلك وهبائك تبغى بذلك الغنى لانك تسر بما تعطيه سرور غيرك بما يأخذ منه فعندك الفقر الغنى واذا مات في الحرب ترى انك مخلد وهذا قول أبي الفتح

ونقله الواحدى حرقا حرقا (خَلَاتِقُ تَهْدِي إِلَى رَبِّهَا * وَآيَةٌ مَجْدٍ أَرَاهَا الْعَبِيدَا)

(الاعراب) خلائق خبر ابتداء محذوف أي هذا خلائق هذا قول أبي الفتح يريد هذه خلائق أي ما ذكر قبله هذا وقال غيره لك خلائق تدل عليك من الكرم والفضل ومحاسن الشيم (المعنى) هذه خلائق تدل على صاحبها وتدعو الى معرفته وآية مجداى وهي علامة مجد اراها الناس وهم عبيده وقال أبو الفتح هذا خلائق يعني ما ذكر في البيت الاقول يستدل بها على قدرة خالقها لانها اخلاق عجيبة لا يقدر عليها الا الله الواحد القهار وهي آية مجد اراها الله عباده حتى يستدلوا بها على المجد والشرف (مَهْدَبَةٌ حَلْوَةٌ مَرَّةً * حَقْرُنَا الْبَحَارِ بِهَا وَالْأَسْوَدَا)

(الاعراب) مهذبة صفة الخلائق وحرف الجزم متعلق بحقرنا (المعنى) يقول هي مهذبة من العيب فلا عيب فيها حلوة فكل أحد يعشقها ويستحسنها ومرة لان الوصول اليها صعب بل تدل المال والمخاطرة بالنفس وحقرنا البحار لافراط سخائلك والاسود لافراط اقدامك هذا كلام أبي الفتح نقله الواحدى حرقا حرقا وقال يجوز ان يكون حلوة لا ويائك مرة لاعدائك

(بَعِيدٌ عَلَى قُرْبِهَا وَصَفْهَا * تَغُولُ الظُّنُونُ وَتَنْضِي الْقَصِيدَا)

(الاعراب) بعيد خبر الابتداء مقدم عليه والابتداء وصفها ولو نصب بخار (الغريب) تغول أي تهلك من غاله اذا أهلكه (المعنى) يقول وصف اخلاقك بعيد مستصعب مع قربها منا لاننا نراها ولا نقدر على وصفها لانها تهلك الظن فلا يقدر ان يدركها وتهزل القصائد فلا يبلغ الشعر غاية وصفها فهي لا توصف أبد البظن ولا بشعر

(فَأَنْتَ وَحِيدٌ بَنَى آدَمَ * وَلَسْتَ لِقَدِّ نَظِيرٍ وَحِيدَا)

(المعنى) قال الواحدى لم تصر وحيدا لانك فقدت نظيرا كان لك بل أنت وحيد لم تزل والوحدة

لازمة لك فهن صفة لك وقال غيره أنت وحيد بنى آدم في كل خلاقتك ولست بواجب ذلك نظيرا
فلمست مفردا من فقد ذلك للنظر فأنت غير منفك من هذه الحال أي أنت وحيد لم تزل ولم يكن لك
نظير فلما عدم النظير انقردت بل أنت وحيد صفة

﴿ وقال لما استمعظم قوم ما قاله في آخر مرتبة جده ﴾

﴿ يستعظمون أبا نأنا نأمت بها • لا تحسدن علي أن ينتم الأسد ﴾

في نسخة يستكثرون بدل
يستعظمون

(المعنى) يريد انهم يستعظمون أبا نأنا وهي تصغير تحقير يريد انهم يستعظمونها وأنا أحقرها
ونأمت هو من نام الأسد وجعل صوته نثما إشارة إلى أنه كالأسد لشجاعته وأقدامه نتم الأسد
بنام اذا زار ﴿ لو أن تم قلوبا يعقلون بها • انساهم الذعر مما تحتم الحسدا ﴾

(المعنى) يريد لو أن لهم عقولا وقلوبا لانساهم ما تضمنته آياتي من المواعيد الحسد وتم إشارة إلى
حيث هم والمعنى لو أن لهم أومعهم قلوبا وهذا من بعض حقه المعروف

﴿ وقال يمدح محمد بن سيار بن مكرم التميمي ﴾

﴿ اقل فعلى بلدا كثره مجد • وذا الجد فيه نلت أولم أنل جد ﴾

(الاعراب) يجوز في أكثر الحركات الثلاث فالرفع على أن يكون بله بمعنى كيف كما تقول
كيف زيد والنصب على ان يكون بله بمعنى دع وهو أجود الثلاث والجر على أن بله بمعنى المصدر
فاضافتما إلى أكثره كقوله تعالى فضرب الرقاب وقيل هي اسم تسمى بها الفعلة ومعناه دع كما قالوا
صه بمعنى اسكت ومه بمعنى لا تفعل وقال قوم بله لو كان مصدرا لوجد فعله وليس يعرف له تصرف
وهو بمنزلة صه ومه وقد جاءت مصادر لأفعال لها نحو ويل وويح (الغريب) الجد الحفظ
(المعنى) قال الواحد معنى المصراع الأول من هذا البيت اني لأفعل شيئا الا ومغزى الجمد
واياه أطلب ولو صرح بالقل لقال نومي وأكلى وشربي للمجد ولو صرح بالاكثرتقال فغري يرى
بنفسى وركوبى المهالك ونهوى الحرب كله مجد أي لا جمل الجمد وتحصيله يقول اذا عرفت
كون الاقل مجدا أغناك ذلك عن تعرف الاكثر وقوله ذا الجد معناه ان الجد في طلب الجمد
جد مجمل لان استعمال الجد في الامور جد لانه يستمر عادة باستعمال الجد في الامور وقال أبو
الفتح أي فلو لم يكن عندي غير هذا الجد في أمرى وترك التواني لقد كان جدالى وذا الجد الذى
أنا عليه من أمرى فيه حظ نلت ما اطلبه أولم أنه

﴿ سأطلب حتى بالقنا ومشايخ • كأنهم من طول ما التئموا مرد ﴾

(الغريب) مشايخ جمع شيخ وكذا مشيخة ومشيخة بسكون الشين وكسرها وأشياخ وشيوخ
واللثام ما يجعل على الوجه من فاضل العمامة (المعنى) يقول سأطلب حتى يريد انه بطاب حقه
بنفسه وبغيره فكفى عن نفسه بالقنا والمشايخ عن أصحابه وأراد انهم محضكون مجربون
فلذلك جعلهم مشايخ وأراد انهم لا يفارقون الحرب فلهذا لا يفارقهم اللثام فكأنهم مرد
حيث لم تزلحاهم كما ترى لحنى المرء

(نُقال إذا قوا خفاف إذا دعوا • كثير إذا شدوا قليل إذا عدوا)

(الاعراب) يقال بدل من قوله مشايخ وما بعده نعت له (المعنى) يقول هم ثقيل أشد وطأتهم على الأعداء أولئبتاتهم عند الملاقاة وخفاف يخفون إذا دعوا للنجدة ولا يتناقضون عن النصرمة وكثير إذا شدوا أي يفعلون أفعالا كثيرة فيسد الواحد مسد الألف وهم على قلتهم يكفون كفاية الدم العظيم وقال أبو الفتح وصفهم بالقله لأنهم إذا اتصفوا من أعدائهم وغابوهم في قلة عددهم فهو انخرلهم من الكثرة

(وطعن كان الطعن لا طعن عنده • وضرب كان النار من حره برد)

(الاعراب) وطعن عطف على ما قبله من الجرور (المعنى) يقول كان طعن الناس عند ذلك لا طعن لشدة وقصور طعن الناس عنه فكل طعن بالاضافة اليه كالأطعن وضرب حار كان النار بالاضافة اليه برد وكل هذا مبالغة والهاء في عنده عائدة على الطعن الأول ولا طعن عنده الجملة في موضع رفع لأنها خبر كان ويريد ذات برد فحذف المضاف للمبه

(إذا شئت حقت بي على كل سابع • رجال كان الموت في فمها شهيد)

(الغريب) السابح القرم السريع الجرى كأنه يسبح في جريه والشهد العسل (المعنى) يريد أنه مطاع في قومه متى شاء أحاطت به رجال يستعدون الموت كما يستحلي العسل يريد إذا دعوتهم أجاوني محيطين بي على كل فرس سابع وأراد في أفواهها فأوقع الواحد موقع الجمع ومثله وأما جلده فصليب • وهذا مما اعتاده من الحماقة ولو قال هذا علي بن جردان سيف الدولة لاخذ عليه

(أذم إلى هذا الزمان أهبله • فأعلمهم قدم وأحزهمم وعد)

(الغريب) القدم الغبي من الرجال والوعد اللثيم الضعيف ويقال القدم الغبي من الرجال وهو الذي لا يقدر على الكلام (المعنى) صغر الأهل تحقير الهم فيقول إذا كان الأعمى قد ما فكيف الجاهل وكان حقه أن يقول فأنطقهم قدم لأن القدماء لا تنافي العلم لكنه أراد أن الأعمى لم منهم لا يقدر على النطق وهو عيب شديد في الرجال فكانت له قال أعلمهم ناقص وقال الخطيب أراد أن يقول أعلمهم جاهل وأحزهمم أخرق

(وأكرمهم كلب وأبصرهم عم • وأسهدهم فهدوا وشجعهم قرد)

(المعنى) يقول أكرمهم في خسة الكلب وأبصرهم من البصيرة أعمى القلب وأكثرهم سهادا ينام نوم القهد وبه يضرب المثل في النوم يقال أنوم من فهد ومنه حديث أم زرع ان دخل فهد وان خرج أسد ولا يسأل عما عهد تقول ان دخل البيت نام فان خرج أسد أي أتى بالقرينة ولا يسأل عما عهد كرامنه ويضرب المثل في الجبن بالقرد يقال ان القرد لا ينام الا وفي كفه حجر أشد الفزع ولا ينام الليل حتى يجتمع اليه الكثير

(ومن نكد الدنيا على الخزان يرى • عدو له ما من صداقة بهد)

في نسخة المر بعد الحرف

(الاعراب) أن يرى في موضع رفع لانه ابتداء بقوله بقاسم ما المشبهة بليس والجار والمجرور في موضع الخبر وتقديره ما من اظهار صداقة فخذف المضاف (المعنى) يقول من نكد الدنيا وقلة خيرها ان الحزب يحتاج فيها الى اظهار صداقة عدوه لئلا يامن شره وهو يعلم انه عدوه وهو لا يجد بدامن أن يريه الصداقة من نفسه دفعا لغائلته وأراد ما من مداجاة ولكنه سمي المداجاة صداقة لما كانت في صورة الصداقة وما كان الناس يحسبون انها صداقة وقال أبو الفتح لو قال ما من مداجاة لكان أشبه والذي قاله أحسن في اللفظ وأقوى في المعنى وحسنه انه ذكر العدو وضده وفي قوة المعنى أن المداجى المسائر للعداوة وقد يسائر العداوة من لا يظهر الصداقة فاذا أظهر الصداقة لم يكن له من اظهارها بدفوه يعانى من ذلك أمر اعظما ونكد في الحياة فهو أسوأ حالا من المداجى وقال الخطيب انما أراد بهذا السلطان الذي لا بد من صداقة باخلاص القول والنية فبأيها أدخل دخل منه الضرر

(بقائى وان لم ارومنها مالا * وبى عن غوانها وان وصلت صد)

(الغريب) الغوانى جمع غانية وهى المرأة التى غنيت بحسنها (المعنى) قال ابن جنى أحب الحياة فى الدنيا ولما أرى من سوء أفعال أهلها زهدت فيها وقال ابن فورجة و ليس فى البيت ما يدل على انه يجب الحياة فى الدنيا بل فيه تصريح انه قدم لها فدعواه انه يجبها محال وانما ملاته اهلها يشاهد من قبح منيعها من ابدال النعمى بالبوئى واسترجاع ماتهب والاساءة الى أهل الفضل وعودها بهم عما يستحقونه وقد أجاد أبو العلاء المعرى فى قوله

وقد عرضت عن الدنيا فهل زمنى * معطى حياى لغير بعد ما عرضا

(المعنى) يقول أبو الطيب قدم لثاوان لم استوف منها وبى اعراض عن نساها وان وصلتنى

(خيل لاى دون الناس حزن وعبرة * على فقد من أحببت ما لهم ما فقد)

(المعنى) يقول صاحبى وخيل لاى حزن وعبرة بعد من فقدته فهـ ما لا يفارقانى ولست أفقدهم اجعل الحزن والعبرة خليلين له لانهمـ المزماء ولم يفارقه فالمعنى فقدت من كنت أحبه وهذا الحزن والعبرة قد لازمانى فلست أفقدهما وهذا معنى جيد وسبك حسن

(تلى دموعى بالحقون كأنما * جفونى لعينى كل باكية خد)

(المعنى) يقول كلما بكى باكية كان دموعها تمر بجفونى كما تمر بجدها فلست أخلو من بكاء ودموع كما لا تخلو الدنيا من باكية تجرى دموعها قال الواحدى أى لا تخلو جفونى من الدموع فكان جفونى خد كل باكية فى الدنيا يريد ان ما يسيل من جفونه مثل الذى يسيل على خد كل باكية

(وانى لتقنيتى من الماء نغمة * واصبر عنه مثل ما نصبر الربد)

(الغريب) النغمة الجرعة والجمع نغب والربد النعام يقال ظليم أربد ونعامه ربد الماء فى لونه ابيض السواد (المعنى) يصف نفسه بقوله شرب الماء وهو دليل على قلة الاكل وانه يصبر على العطش صبر النعام عليه فانها لا ترد الماء وبمذايد كرجله وتندته

(وَأَمْضَى كَمَا يَمْضِي السِّنَانُ لِطَبِئِي * وَأَطْوَى كَمَا تَطْوِي الْمَجْلُةُ الْعُقْدُ)

(الغريب) السنان هو عامل الرمح والطية المكان الذي تطوى اليه الرواحل قال الشنفرى وشدت اطيات مطايا وأرحل وأطوى أجوع أطوى بطني عن الزاد والمجلمة الذئاب المصممة الماضية والتجريح الاقدام والتصميم والعقد جمع أعقد وهو الذي في ذنبه عدة وقيل الذي انعد قد لجمه ضم را وهزالا والذئاب أصبر السباع على الجوع (المعنى) يقول أنا أطوى بطني على الجوع وأمضي في أمري مسرعا كما يمضي السنان وأجوع وأصبر والعرب تمتدح بقله الطعم والصبر على الجوع كقول الاعشى تكفيته حرّة فلذ

(وَأَكْبَرُ نَفْسِي عَنْ جِزَاءٍ بَغِيْبَةٍ * وَكُلُّ اغْتِيَابٍ جُهْدٌ مِنْ لَالِهِ جُهْدٌ)

(الغريب) الجهد بالضم الطاقة وبالفتح المشقة وقيل هما الغتان (المعنى) يقول الاغتيا ب جهده من لا طاقة له فاعما يغتاب الناس من لا قدرة له فلا أجازى عدوى بالاغتيا ب فان ذلك طاقة من لا طاقة له فهو جهة عدوه ومحاربه كقول الآخر * وبشتم بالافعال لا بالنكلم *

(وَأَرْحَمُ أَقْوَامًا مِنَ الْعِيِّ وَالْغِيَا * وَأَعْذِرُنِي بِغَضِي لَأَنْهُمْ ضِدُّ)

(الغريب) العي عيب يكون في النطق والغيا مثل الغباوة وهي ضد الفطنة وأصل العي الانحصار عن الحجمة (المعنى) يقول اذا نظرت الى قوم من أهل العي وقله الفطنة رحمتهم واذا بغضوني عذرتهم لانهم اضدادى لبعدهما بيننا ومفعول أعذرت محذوف يحذف كثيرا كقوله تعالى وأوتيت من كل شيء آية شيا

(وَيَمْنَعُنِي مَنِ سَوَى ابْنِ مُحَمَّدٍ * أَيَادِيهِ عِنْدِي بِضِقِّهَا عِنْدُ)

(الاعراب) رفع عنده وهي لا تستعمل الاظرف لانه جعل الكلام على المعنى فكأنه قال بضيق به المكان وكقول الرجل اصاحبه ينازعه في الامر كذا عندي فيقول الا آخر أولك عند أي أولك فهم بجعلها اسماء وعند أوسع من أخواتها الظروف لان القائل اذا قال فوق وقحت ووراء وقدام فقد خص جهة من الجهات المذكورة واذا قال الخبير عند فلان احتمل الكلام أن يكون في كل الجهات وقال يونس يوماني كلامه عند فقال أبو عبيدة أيقال عند فقال نعم يقال عند وعند وعند وقال أبو عبيدة ما كان عندي ذلك فقال له أولك عند وقال الطائي وما زال ميسورا على نواله * وعندى حتى قد بقيت بلا عند

(نَوَالَتْ بِلَا وَعْدٍ وَلَكِنْ قَبْلَهَا * شَمَائِلُهُ مِنْ غَيْرِ وَعْدِهَا وَعْدُ)

(الغريب) الشمائل الاخلاق (المعنى) يقول اذا رأيت أخلاقه علمت انه يعطيك فهي تقوم لك مقام الوعد ويروي نوال أي توالي يريد تأتي بلا وعد

(سَرَى السِّيفُ مِمَّا تَطْبَعُ الْهِنْدُ صَاحِبِي * إِلَى السِّيفِ مِمَّا يَطْبَعُ اللَّهُ لَالِ الْهِنْدُ)

(المعنى) يقول سرى ومعى السيف الذي طبعته الهند صاحبي أي صاحبي يريد سيفه

مصاحبه الى سيف أي انسان في مضائه كاسيف لكن الله طابعه لا الهند

(فَلَمَّا رَأَى مَقْبَلَاهُ زَنَقَهُ * إِلَى حَسَامٍ كُلِّ صَفْحٍ لِحَدِّهِ)

(الاعراب) رفع حسام يجوز أن يكون فاعلا لهز ويجوز أن يكون الكلام قد تم عند قوله الى فهو خبر ابتداء أي هو حسام وقال أبو الفتح جعله هو الحسام فلم ينصبه فرفع وهو أمدح من نصبه على الحال لان الحال غير لازمة (المعنى) يقول لما قدمت عليه ورأى مقبلاه زنقه للقيام الى وقوله كل صفح له حد من أحسن الكلام وجيده والمعنى كل وجه منه حد ينقذ في أعدائه

(فَلَمْ أَرْقُبْ لِي مِنْ مَشَى الْبَحْرِ نَحْوَهُ * وَلَا رَجُلًا قَامَتْ نَعَانِقُهُ الْأَسَدُ)

(المعنى) جعله بحر أو اسد المبالغة والمعنى لم أرى رجلا قبلي مشى اليه البحر وعانقه الاسد وقال الواحدى تحقيق الكلام من مشى نحوه رجل كالجري في الجرد وعانقه رجل كالاسد في الشجاعة

(كَانَ الْقِسْيَ الْعَاصِمَاتِ تَطِيْعُهُ * هَوَى أَوْبِهِ فِي غَيْرِ أَمَلِهِ زُهْدٌ)

(المعنى) يريد بالعاصمات الشديدة الممتعة من التزع يصف قوسه بالشدة وانما تطيعه اذا جذبها حبا له وتعصى في غير أمانه

(يَكَادُ يُصِيبُ الشَّيْءَ مِنْ قَبْلِ رَمِيهِ * وَيُمْكِنُهُ فِي سَهْمِهِ الْمُرْسَلِ الرَّدُّ)

(الاعراب) يمكنه معطوف على يصيب لاعلى يكاد (المعنى) يريد ان الاصابة من قبله لمسا رعتها تسكاد تسبق رميه ويمكن السهم لانقياده له أن يرجع من طريقه وهذامبالغة في وصف اقتداره على الرمي وكل هذامن المبالغة

(وَيَنْقُذُهُ فِي الْعَقْدِ وَهُوَ مُضِيقٌ * مِنَ الشَّعْرَةِ السُّودَاءِ وَاللَّيْلِ مُسَوِّدٌ)

(الاعراب) وينقذه الوجه أن يعطفه على يمكنه لاعلى يكاد لانك اذا جعلته على يكاد ادعت فيه الحقيقة وهذا مما لا حقيقته له وقال أبو العلاء واذا عطفته على يكاد ففيه سرف وفيه اغرابات المتنبى في شعره ويقوى ذلك أيضا أن يكون أراد به في الحقيقة يصيب عقد الشعرة (المعنى) يقول يصيب سهمه كل شيء فاذا رمى في أضيق شيء في ليل اسودا فنقذه بلودة رميه

(بِنَفْسِي الَّذِي لَا يُرْذَى بِمَجْدِبَعَةٍ * وَإِنْ كَثُرَتْ فِيهَا الذَّرَائِعُ وَالْقَصْدُ)

(الغريب) يرذى يحرك ويستخف والذرائع الوسائل وهي جمع وسيله وفلان ذريعي الى السلطان وهي ما يتوصل به الى الشيء المطلوب (المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح هذا هو كانه قال بنفسى غيرك أي الممدوح لاني ازدهيك بالجدية واستخر من ذرائع القول لان هذا مما لا يجوز مثله قال وهذا مذهب في أكثر شعره لانه يطوى المدح على هجاء حذق فامنه بصنعة الشعر كما كان يقول في كافور من آيات ظاهرها مدح وباطنها هجاء قال ابن فورجة انما فعل ذلك في مدائح كافور اهتزاز به لانه كان عبدا أسود لم يكن يفهم شيئا ولم يفهم ما ينشده فاما على بن محمد بن سيار بن صميم بن تميم عربى لم يزل يمدح وتفتابه الشعراء وليس في هذا البيت ما يدل على انه يعنى

به غيره بل يعنيه به يقول بنفسه أنت ووصفه وأتبع ذلك بأوصاف كثيرة على نسق واحد لو كان
كها ووصفها غيره كانت هذه القصيدة خالية من مدحه وليس في أنفاذ الرمي في عقدة من شعرة في
ليل مظلم أول محال ادعى للممدوح وما هذا الا هوس عرض له فقدفه

(ومن بعدهم فقر ومن قربه غني * ومن عرضه حروم من ماله عبد)

(المعنى) يقول من بعد عن فنائك افتقر ومن قريب اليك استغنى لان عرضك حرا لا كلام فيه
عزيز كعزة الحر ومالك عبد لاهانتك عليك فهو مبذول لكل طالب وقد أحسن في المقابلة في
القرب والبعد والغنى والفقر والحرية والعبودية

(وبصطنع المعروف مبتدأ به * ويمنع من كل من ذمه حمد)

(المعنى) قال أبو الفتح يصنع المعروف مع المستحقين ويعطى من له قدر ومن يزكو عنده المعروف
ويمنع من كل ساقط اذا ذم أحدا فقد مدحه بصفه بالتيقظ ومعرفة ما يأتي وما يدع ونقله
الواحدى وزاد يعطى ذوى القدر ويؤدوهم قبل أن يسألوه قال الشريف بن السجري لما ذكر
كلام أبي الفتح لا يخلو من أحد معنيين أحدهما انه يورى عن الذم الصريح بكلام يشبه المدح
أو يريد انه يضع المدح الصريح موضع الذم وليس يلحقه به من عيب ولا يستحق أن يحرم
معروفه والمعنى غير ما ذهب اليه وذلك أنه وصف الممدوح بالتيقظ ومعرفة ما يأتي وما يذر
فيضع الصنائع في مواضعها فيعطى ذوى الاقدار قبل أن يسألوه كما قيل السخى من جاد بماله
تبرعا وكف عن اموال الناس تورعا ويمنع ماله من كل دنى اذا ذمه الناس فقد مدحه وهو الذم له
مقام المدح لغيره والمعنى انه يقل عن الهجاء والذم كما قال

صغرت عن المديح فقلت أهجى * كأنك ما صغرت عن الهجاء

والذم مضاف الى المفعول والفاعل محذوف والتقدير من ذم الناس اياه كقوله تعالى لقد ظلمك
بسؤال نجهتك أى بسؤاله وأبو النخعي ذهب الى أن الذم مضاف الى الفاعل والمفعول محذوف
ففسر على هذا التقدير فأفسد المعنى لانه اراد من ذمه الناس حمد ومن في قوله نكرة وبالجملة بعده
نعت له فكانه قال من كل انسان ذمه حمد ولا يجوز أن يكون بمعنى الذى لان كلالا يضاف الى
معرفة الآن ~~يكون~~ مما يصح تبعيضه كقولك رأيت كل البلد ولا نقول لقيت كل الرجل
الذى اكرمه فان قلت كل رجل أكرمه حسن ذلك وصحت إضافة الى المفرد النكرة كما تصح
إضافته الى الجمع المعرفة نحو لقيت كل الرجال الذين أكرمهم

(ويحتقر الحساد عن ذكره لهم * كأنهم فى الخلق ما خلقوا بعد)

(المعنى) يريد انه يحتقر الحساد عن أن يتكلم فيهم واذا لم يذكرهم كانوا كأنهم معدومون لم يخلقوا
بعد لان من لم يذكره سقط عن ذكر الناس وذل قدره وهذا كقول الاغور
اذا صحبتنى من اياس نعالب * لا دفع ما قالوا منحتهم حقرا

(وبأمنه الأعداء من غير ذلة * واكن على قدر الذى يذنب الحقد)

(الغريب) الحقد الضغن والجمع أحقاد - حقد عليه يحقد - حقدوا وحقد عليه بالكسر حقد الغة فيه وأحقدته غيره وربجل - حقد (المعنى) يقول أعداؤه يأمنون جانبه لآمن ضعف ولا من قلة ولكن حقد على قدر الذنب فان كان حقد الم يحقد عليه وإذا لم يحقد آمن الذنب والمعنى انه يحقر أعداءه ولا يعاب بهم وقال أبو الفتح ليس يؤخذ المذنب بقدر جرمه وإنما يؤخذ على قدر الذنب ولا قدر عنده لمن أجرم فهو لا يعاب بأحد من أعدائه لأنه أكبر قدرا من أن يعاقب مثلهم

(فان يك سياربن مكرم انقضى * فانك ماء الوردان ذهب الورد)

(المعنى) يقول ان كان جسدك مات وفنى عمره فان فضائله ومحاسنه انتقلت اليك فلم يفقد الاشخصه كما الورد يبق بعد الورد فيكون أفضل منه وهذا فيه تفضيل الفرع على الاصل وقد كرهه في مواضع فقال فان تكن تغلب الغلباء عنصرها * فان في النجم معنى ليس في العنب ومثله فان تقى الانام وانت منهم * فان المسك بعض دم الغزال أخذه السبرى الموصل فقال يحيى بحسب - من فعاله * أفعال والده الحلاحل كالورد زال وماؤه * عقب الروائح غير زائل

(مضى وبنوه وانقردت بفضلهم * والف اذا ما جمعت واحدا فرد)

(الاعراب) عطف وبنوه على الضمير المرفوع وهو مذهب أهل الكوفة ومنعه أهل البصرة ومجتنا مجيئه في الكتاب العزيز وفي أشعار العرب في الكتاب العزيز ذومرة فاستوى وهو بالافق الاعلى أى فاستوى جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم فعطف وهو على الضمير المستكن في استوى فدل على جوارزه وفي الشعر قول عمر بن أبي ربيعة الخزومي

قلت اذا قبلت وزهرتهادى * كنعاج القلائع سقن رملا

فعطف على الضمير المرفوع في اقبات من غير تو كيد وقال الآخر

ورجا الاخيطل من سفاهة رأيه * ما لم يكن واب له لينالا

فعطف على الضمير المستكن في يكن من غير تو كيد ووجه البصر بين انه قد جاء في الكتاب العزيز بالتوكيد نحو اسكن أنت رزوك الجنة واذهب أنت وربك ويراكم هو وقبيله وقالوا لا يخافوا ما أن يكون مقتدرا في الفعل أو ملقوظا به فان يك مقتدرا نحو قام وزيد فكانه قد عطف اسماء على فعل وان كان ملقوظا به نحوقت وزيد فالتماء تنزل منزلة الجزء من الفعل فصار كعطف الاسم على الفعل (المعنى) يقول مضى سيار وبنوه وانقردت أنت بفضلهم والف كواحد فقد اجتمع فيك ما كان في الف وأنت الضمير والف مذكر لانه أراد الجماعة وهذا معنى حسن ومثله

وما الناس الا واحد كقبيله * بعد والف لاتعد بو احد

وقال أبو بكر بن محمد بن دريد الأزدي الانصارى

والناس ألف منهم كواحد * وواحد كالالف ان امرنا

ولم أر مثل الناس لما انفأوتوا * بخير الى ان عد الف بو احد

ولبحترى

(لهم أوجه عز وابتد كريمة * ومعرفة عدد السنة لا)

(الغريب) الغر البيض والعرب تمتدح ببياض الوجوه وانما يريدون الطهارة مما يعاب ويكنون
عن العيب والفضيحة بسواد الوجوه وقوله ومعرفة عدأى قديمة كثيرة ولا تنقطع مادتها
كالماء العذب وهو الذي لا ينزح وقوله لدمج الذو وهو الشد يد الخسومة قال الله تعالى وهو الذي
انحصام (المعنى) لهم الضمير لا لسهار الذين انفردها الممدوح بقضايتهم أو وجهه بيض
نقية من العيب وأيد كريمة تجود على كل أحد ومعرفة قديمة وألسنة فصيحة عن جد الخصال
وعند الكلام وعند الخسومة

(وَأَرْدِيَّةٌ خَضِرٌ وَمَلِكٌ مَطَاعَةٌ * وَمِرْكُوزَةٌ سَمْرٌ وَمَقْرِبَةٌ جَرْدٌ)

(الغريب) اردية خضر لانهم ملوك والاخضر افضل الالوان والخضرة تدل على الخصب وسعة
العيش وقوله ملك مطاعة أنت لانه اراد المملوكه وقال ابو الفتح اراد السلطان لانه مؤنت
والعرب تقول اخذت فلانا السلطان ومر كوزة منصوبة والسمير القنا ومقربة الخليل المدناة من
البيوت للعاجة اليها وللجمل به افلا ترسل الى المرعى والجرد القصار الشمر (المعنى) يريدونهم
أردية خضر لانهم ملوك ولان خضرة الرداء يكتفى بها عن السيادة ومملكة وسلطان مطاعة وسمر
قنا مر كوزة وخيل جرد معدة للعرب

(وَمَاعَشَتْ مَامَاتُوا وَلَا أَبَوَاهُمْ * تَمِيمٌ بِنُ مِرِّ وَأَبْنُ طَابِجَةَ أَدُّ)

(الاعراب) ماماتوا حذف القاء ضرورة والاجودان يقال غماماتوا ومثله

من يفعل الحسنات الله يشكرها * لا يذهب العرف بين الله والناس

أراد قاله فحذف القاء ضرورة وما الاولى شرطية والثانية نافية (الغريب) تميم بن مر وادبن
طابجة قبيلتان مشهورتان من العرب ينسب اليهما الممدوح التميمي (المعنى) يقول اذا كنت
حيما موجود الم يغيب عن الناس أحد من هؤلاء لان جميع ما كانوا فيه هم وأبواهم قد جمع فيك
فغضايتهم ومناقبتهم موجودة فيك فهم حينئذ بك أحياء الاموات

(فَبَعْضُ الَّذِي يَيْدُ وَالَّذِي أَنَا ذَا كِرٌّ * وَبَعْضُ الَّذِي يَخْتَنِي عَلَى الَّذِي يَيْدُو)

(المعنى) يريدان فضائله كثيرة يظهر له بعضها فيذكر منه بعضه ولا يظهر له كلها فيقول ان اذا كر
من فضائله بعض الذي ييد وهو بعض الذي يختنى على فانأذ كر بعض ما يظهر لي من فضائله
وقال ابو الفتح تقدير الكلام الذي ييد ومثل الذي يختنى فحذف المضاف ولا يتجه على هذا لان
البادي غير الخافي فلا يكون باديا خافيا في حال واحد

(الْوَمُّ بِهِ مِنْ لَامِنِي فِي وِدَادِهِ * وَحَقُّ خَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ خَيْرِهِ الْوُدُّ)

(المعنى) يقول من لامني في ودايته بما وصفته من فضله فتبين ان من أحبه لا يستحق اللوم وانه
أهل أن يحب وحق له من المحبة لانه خير الامراء وأنا خير الشمراء وحق على أهل الخير أن
يؤدبهم بعضهم بعضا هذا قول أبي الفتح وكذا نقله الواحدى

(كَذَا قَتَحُوا عَنْ عَلِيٍّ وَطَرَّقَهُ * بَنِي اللَّوْمِ حَتَّى يَبْعُرَ الْمَلِكُ الْجَعْدُ)

(الاعراب) كذا الكاف لتشبيهه ما وصف أي هو كذلك أي كما وصفت (الغريب) الجعد السخى شبه بالثرى الجعد وهو الندى وإذا قيل فلان جعد اليدين فاعبار يدون الجمل لا غيره (المعنى) يقول هو كذا أي كما وصفت لكم من فضائله فلا تنازعه وتناعد واعنه حتى يمضي في طريقته الى المعالي ويجوز أن يكون كذا الإشارة الى التنحي الذي أمرهم به والمعنى قد تحجيم وبلغتم في البعد عن غايته الغاية وكذا يجب ويكون كذا منصوب بفعل مضمرا أي تنحوا كذا

(فما في سجاياكم منازعة العلاء * ولا في طباع التربة المسك والند)

(المعنى) يقول أنتم منه كالتراب من المسك والند فلا يكون بينهم ما منازعة كذلك أنتم لا يكون في طباعكم أن تنازعه العلاء وأين التراب من المسك والند

﴿ وودع صديقه قال أبو الهيثم عند مسيره عنه فقال ارتجالا ﴾

(أما الفراق فإنه ما عهد * هو توأمي لو أن يئنا يولد)

(الغريب) التوأم ما يكون مع غيره في بطن واحد فتلد المرأة اثنين أو الشاة أو غيرها ويقال للثنين إذا ولدا في بطن هما توأمان وفي التأنيث توأمة وتوأمتان والجمع توأم وتوأم قال عنبرة بطل كان ثباته في سرجه * يحذى نعال السبت ليس توأم

(المعنى) يقول أما الفراق فإنا عهدناه وأراه دائما وهو توأمي أي ولدمي أي كأن البين مولود يريدنا لأنفسك من فراق حبيب فلو كان الفراق مولودا القضيته عليه بانه توأمي وقال الواحدى يجوز أن يكون المعنى حقيقة الفراق ما عهدناه من فراقك يعني أن وجد فراق هذا الحبيب فقد وجد فراق كل أحد حتى كان الفراق فراقه لا فراق غيره

(واقده علمنا أننا سنطبعه * لما علمنا أننا لننخد)

(المعنى) يقول ان القرقة محتومة علينا لانه لا ينخد أحد فنحن أبدأ نطبع الفراق اما عاجلا واما آجلا قال الواحدى لما كنا نحوت ونفنى علمنا أننا نتقاد للفراق

(وإذا الجياد أبا الهيثم نقلنا * عنكم فارد أماركبت الأجود)

(المعنى) يقول يا أبا الهيثم يخاطبه بكنيته إذا نقلنا عنكم الخيل وباعدت بيننا صارا الأجود ارد لأنه إذا كان أمرع كان عمل ابعاد عنكم

(من خص بالذم الفراق فأنى * من لا يرى في الدهر شيئا يحمده)

(المعنى) يقول الذي يخص الفراق بالذم ويذمه من دون الاشياء فإنا الذي لا أرى في الدهر شيئا محمودا لان كل الاشياء عندي غير محمودة فإنا أذم جميع الاشياء إلا خص الفراق دون غيره بل أذم الجميع ﴿ وقال يمدح الحسين بن علي الهمداني ﴾

(لقد طرني وجد من طازه بعد * فيما بيني بعد وباليتيه وجد)

(المعنى) يقول يا ليتني بعد لا حوزه وباليتيه وجد ليحوزني فتجتمع ولا تفرق وقال الواحدى لقد

ضمي واشتمل على وجودين ضمه البعد وقارنه فياليتني بعد لا حوزة فأكون معه وباليته وجد
ليحوزني ويتصل بي (أسر تجديد الهوى ذكر ماضى * وإن كان لا يبقى له الحجر الصلد)

(الغريب) الصلد الشديد الصلب (المعنى) يقول أسربان يجددلى الهوى ذكر شئ قد مضى من
أيام وصل الاحبة ولذة التواصل وان كان الحجر الصلب لا يبقى له تأسفا عليه وحينئذ اليه
(سهاداً تانامنك في العين عندنا * رقاد و قلام رعى سربكم ورد)

(الغريب) السرب الجماعة من الابل والغنم وغيرهما والقلام نبت خبيث الرائحة وقيل هو
القاقل وهو أورد النبات وقيل هو الحمض (المعنى) يقول السهاد اذا كان لاجلكم رقاد
عندنا في الطيب والقلام على خبث ريحه اذ ارعته ابلدكم ورد والمعنى لبي اياك أستلذ الصعب
ويحسن في عيني ما لم يحسن

(مثلة حتى كأن لم تفارقى * وحتى كان الياس من وصلك الوعد)

(الاعراب) يريد أنت ممثلة أى مصورة في خاطري وسرى فكأنك حاضرة عندي لم تفارقيني
وحتى كان ياسي من وصلك وعدمك لي بالواصل

(وحتى تسكدي تمسحين مداي * ويعبق في ثوبي من ربحك الند)

(الاعراب) من روى يعبق بالفتح عطفه على تسكدي ومن رفعه عطفه على تمسحين (المعنى)
يقول لما صورتك في خاطري وفكرى قربت منى حتى كادت تعبق روائحك في ثوبي وحتى
كادت تمسحين مداي الجارية من خدي لانك مصورة في فكرى وقد جعلتك موجوده لذلك
القرب قال أبو الفتح ومثله * لان بعدت عنى لقد سكنت قلبي *

(اذا غدرت حسناء أوفت بوعدها * ومن عهدها ان لا يدوم لها عهد)

(المعنى) يقول اذا غدرت الحسناء لم تعد مجابها لان من عادت بها الغدر وقد وفت بالعهد اذا
غدرت لان عهدها ان لا تبقى على عهد فوفاؤها غدر وهدا معنى حسن جدا

(وان عشقت كانت أشد صباية * وان فركت فاذهب فافركها قصد)

(الغريب) الفرق بالكسر البغض ومنه قول رؤبة

فغف عن اسرارها بعد الغسق * ولم يضعها بين فرق وعشق

وفركت المرأة زوجها بالكسر تفركه فركا اذا أبغضته فهي فارك وفرول وكذلك فركها زوجها
وهذا الحرف يختص بالمرأة وزوجها (المعنى) يقول النساء اذا أحبين فهن أشد في الحب من
الرجال واذا أبغضن كن كذلك لانهن أرق طباعا من الرجال وأقل صبرا وهن اذا أبغضن جاوزن
الحد في البغض ولم يكن قصدا وقوله فاذهب حشوتيه الوزن أى لا تطمع في حبها اذا أبغضت
واذهب اشانك قال الواحدي وان شئت قلت فاذهب في ذلك الفرق

(وَأِنْ حَقَّ دَتُّ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا رِضًا * وَأِنْ رَضِيَتْ لَمْ يَبْقَ فِي قَلْبِهَا حَقْدٌ)

(المعنى) يريد انهم ابا الغفة في كلتا حالتها من الحقد والرضا

(كذلك اخلاق النساء وربما * يضلُّ بهم الهادى ويخفى بهم الرشيد)

(الاعراب) الكاف للتشبيه يريد الذى ذكرت من احوال النساء كذلك واخلاق في موضع رفع بالابتداء اي مثل ذلك اخلاق وان شئت جعلته الخبر والضمير فيهما راجع الى الاخلاق لان ضلال الهادى باخلاقهن اذا اعترب بصبايتهن (المعنى) يقول اخلاقهن كما ذكرت والذى يهدى غيره ربما يضل بهن ويخفى عليه الرشيد حتى يتلى بهن قال ابو الفتح يجلسن في اول الامر فاذا تمكن من قلوب الرجال نكصن عن وصلهن

(ولكن حبا خامر القلب في الصبا * يزيد على مر الزمان وبشدة)

(المعنى) يقول لحب الصبا فضل على غيره وهذا اعتذار منه لانه ذكر غدرهن ومساوى اخلاقهن واستدرك على نفسه بانه لا يقدر على مفارقة هوى نشأ عليه طفلا فهو يزيد على طول الايام حدة وشدة (سقى ابن على كل مزن سقمكم * مكافاة بعدوا اليها كما تغدو)

(الغريب) المزن جمع مزنة وهى المطرة قال اوس بن حجر

ألم تر أن الله أنزل مزنة * وعقر الطباة في السكاس تقمع

والمزنة أيضا السحابة البيضاء والبرد حب المزن وسقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن قال الله تعالى وسقاهاهم ربهم شرابا طهورا وقال لاسقيناهم وقرأ نافع وأبو بكر نسقكم في النحل والافلاح يفتح النون من سقى والباقون بالضم من أسقى (المعنى) أحسن في الخالص لامتزاجه بالنسيب وجعل الممدوح بسقى السحاب لان نداء أكثر من فيض السحاب فالمعنى سقى الممدوح كل سحابة سقتمكم مكافاة لها على ما فعلت من سقتمكم فهو يغدو اليها بالسقيا كما كانت تغدو اليكم وهذا مبالغه في المدح

(لتروى كما تروى بلاد أسكنتها * وينبت فيها فوقك الفخر والمجد)

(المعنى) يريد لتروى السحاب كما تروى بلادك وينبت الفخر والمجد فوقك لان عطاياك تورث الشرف والمجد فتشرف السحاب بما تنال من جدواك ويكون الفخر والمجد ثابتين فيها لما شربت من سقياك وهذا كلام ابي الفتح ونقله الواحدى حرقا فخرقا

(بمن تشخص الابصار يوم ركوبه * ويحرق من زحم على الترحل البرد)

(الاعراب) الباء في قوله بمن متعلقة بينبت أى ينبت بجود من أو بسببه وان شئت كانت متعلقة بقوله لتروى (الغريب) زحمته زحما فهو مصدر زحمته وزاحمته زحاما (المعنى) يقول اذا ركب شخصت الابصار لركوبه لعظم قدره وجلالاته والنظر اليه ليمتججوا من حسنه وهيبته

(وتلقى وما تدرى البنان سلاحها * لكثرة ايمانها اليه اذا يدو)

(الغريب) البنان واحد بنانة وهي الاصابع والايهام الاشارة (المعنى) يقول اذا بدا اشتغل الناس بالنظر اليه والايهام نحوه فيلقون ما في أيديهم من السلاح ولا يشعرون وهذا من قوله تعالى فلما رأيت أنه أكبره

(ضروب لهام الضارب لهام في الوعى * خفيف اذا ما أثقل القرس اللبد)

(المعنى) يقول هو ضرب لهام الشجعان الابطال في الحرب وهو خفيف مسرع الى الحرب وقيل خفيف لحدقه بالفروسية اذا أجهد القرس وبلغ به من الجهد ما ينقل عليه حمل اللبد يريدانه شجاع سريع الى لقاء الاعداء

(بصير يأخذ الجمد من كل موضع * ولو خبأته بين أيام الاسد)

(الاعراب) بصير يدل من ضروب وهو خبر الابداء والضمير في خبأته راجع الى الجمد (المعنى) يقول هو بصير يكسب الجمد فهو يتوصل اليه من كل جهة باحسانه وكرمه ولو بعد الوصول اليه فلولا حله الجمد في فم الاسد لتوصل اليه رغبة فيه

(تأمله يغني القتي قبل يله * وبالذعر من قبل المهدد ينقد)

(الاعراب) الباء في قوله تأمله تتعلق بيغني وبالذعر متعلق بينقد (المعنى) يريدان أمه يغني وخوفه يقتل فاذا أمه أحد صار غنيا قبل ان يأخذ عطاءه ومعنى غناه انه يتفق ما يملكه ثقة بالخلاف من عنده اذا كان أمه عطاءه فيه عيش الاغنياء واذا خافه أحد يقطع خوفه منه قبل ان يقتله

(وسيفي لانت السيف لا ما تسله * لضرب ومما السيف منه لك الغمد)

(الاعراب) الواو في قوله وسيفي واوقسم (المعنى) أقسم بسيفه على أن الممدوح السيف لا الذي يسله للضرب لانه أمضى في الامور منه وقوله ومما السيف منه لك الغمد يريد وغمدك من الحديد الذي منه السيف يعني درعه والمعنى اذا لبست الدرع كنت فيه كالسيف وكان لك كالغمد قال أبو الفتح لانت السيف لا الذي تسله لضرب الاعداء اي أنت في الحقيقة سيف لا الذي يطبع من الحديد فاذا لبست الدرع والجوشن كنت كالسيف وكان لك كالغمد

(ورمحي لانت الرمح لا ما تبله * شجيعا ولولا القدح لم يثقب الزند)

(الاعراب) التجميع دم الجوف ويثقب بضى والزند القداحة (المعنى) لولاك ولولا جودة طعنك لم يعمل الرمح شيئا كما انه لولا القدح لم تضى النار وانما استخراج القدح والعرب تقسم بالسيف والرمح والقوس قال مجرشي بن كليب أما وسيفي وغراريه ورمحي وزجيه وفرسي وأذنيه لا يترك الرجل قاتل أبيه ينظر اليه والمتنبى جرى على هذا القسم

(من القاسمين الشكريني وبينهم * لانهم يسدي اليهم بأن يسدوا)

(الاعراب) قوله من يتعلق بمحذوف فن جعله الآباء اراد ان كرمه وجودة خلقتهم من الآباء ومن قال هو الرجال أثبت له اقواما يفعلون فعله (المعنى) يقول هم يشكرونني على الاخذ

والقبول وأنا أشكرهم على الانعام وهم يبرون بأن يبروا فيؤخذ برهم قال أبو الفتح أشكرهم
على برهم وهم يشكرونى على مسئلتى اياهم وقبول برهم فهو نعم عليهم بقبول انعامهم كقول
زهير * كانك معطيه الذى أنت سائله *

(فَشُكْرِي لَهُمْ شُكْرَانٌ شُكْرٌ عَلَى النَّدى * وَشُكْرٌ عَلَى الشُّكْرِ الذِّى وَهَبُوا بَعْدُ)

(المعنى) قال الواحدى جعل الشكر الذى شكره على أخذ نوالهم هبة ثانية منهم له ولفظ
الهبة فى الشكر ههنا يستحسن وزيادة فى المعنى ومثله للعريسي

كان عليه الشكر فى كل نعمة * يقدّمها بادئاً وبعيداً

(صِيَامٌ بِأَبْوَابِ الْقِبَابِ جِيَادُهُمْ * وَأَشْخَاصُهُا فِي قَلْبِ خَائِفِهِمْ تَعْدُو)

(الغريب) صيام يريد قيام يقال صام الفرس اذا وقف والجياد الخيول (المعنى) يقول
خيولهم واقفة عند أبوابهم وهى ككأنها تعدو فى قلوب الاعداء نظروهم منهم والمعنى انهم
يخوفون وان لم يقصدوا أحداً

(وَأَنْفُسُهُمْ مَبْذُولَةٌ لَوْ فُودِهِمْ * وَأَمْوَالُهُمْ فِي دَارٍ مَنْ لَمْ يَفِدْ وَفِدٌ)

(الغريب) الوفود جمع وفد وهم الذين يقدمون على الملوك (المعنى) يقولهم غير محجوبين
عن بقصدهم من الوفود وأموالهم ترد على من لم يقدا لهم لانهم يعنونهم اليه فهم غير محجوبين
وأموالهم مبدولة لمن أتى ومن لم يأت

(كَانَ عَطِيَّاتِ الْحُسَيْنِ عَسَاكِرُ * فَفِيهَا الْعَبْدَى وَالْمُظْهِمَةُ الْجُرْدُ)

(الغريب) العبدى جمع عبد يقال عباد وعبيد وعبدى وعبداء والمظهمة الخيل الحسان
والجرد القليلة الشعر (المعنى) يقول عطياته كالعساكر تجمع كل شئ ففيها الخيل والعبيد
وهذه كلها موجودة فى عطياته

(أَرَى الْقَمَرَ ابْنَ الشَّمْسِ قَدْ لَبَسَ الْعَلَا * رُوَيْدَكَ حَتَّى يَلْبَسَ الشَّعْرَ الْخَدُّ)

(المعنى) أنه جعله قرا وأباه شمساً العلوهما وشهرتهم ما يريد قد لبس العلاتوباً ثم قال ترفق حتى تبلغ
الرجولية

(وَعَالَ فُضُولَ الدَّرْعِ مِنْ جَنَابَاتِهَا * عَلَى يَدَيْنِ قَدْ الْقَنَاةَ لَهْ قَدْ)

(الغريب) غالها ذهب بها أى رفعها من الارض (المعنى) يقول قد استوفى بقوته قد الدرع من
جميع الجوانب وفيه إشارة الى أنه طويل القامة ليس بأفعر ولا أحدب لانهما لا يرفعان من
جميع الجوانب وجعل قد به قد الرمح لطوله واعتداله

(وَبِأَشْرَابِ كَارِ الْمَكَارِمِ أَمْرَدٌ * وَكَانَ كَذَا أَبَاؤُهُمْ مَرْدٌ)

(المعنى) يقول تخلق بالمكارم فى حال مروديته وكذا آباؤه فعلاوا فعله وهم مرد

(مَدَحْتُ أَبَاهُ قَبْلَهُ فَنَسِيْتُ يَدِي * مِنَ الْعَدَمِ مَنْ نَسِيَتْهُ بِهَ الْأَعْيُنُ الرَّمْدُ)

(الغريب) العدم الفقر وكذلك العدم والضم لغة فيه كالسقم والسقم والرشد والرشد والحزن والحزن اذا ضمت الاول سكنت الثاني وان فكتسه فكتت الثاني والرمد جمع رمد ورمد الرجل حاجت عينه فهو رمد وأرمد (المعنى) يريد أنه اذا نظر اليه الارمد برئت عينه جعل العدم كالداء الذي يطالب له الشفاء وجعل الممدوح يشفي الاعين الرمد بحسنه وجماله وهو كقول ابن الرومي يا أرمد العين قم قبالتة * فدا وباللحظ نحو رمدك

(حَبَانِي بِأَثْمَانِ السَّوَابِقِ دُونَهَا * مَخَافَةَ سَيْرِي أَنَّهُ النَّوِيُّ جُنْدٌ)

(الاعراب) انها من فحتها جعلها مفعول لاله والتقدير حبانى بذلك لانها فلما حذف اللام نصبه بحبانى وقيل هي بدل اشتغال ومن كسر ها جعلها ابتداء وتم الكلام عند مخافة سيري والباء في باثمان متعلقة بحبانى (المعنى) يقول اعطاني عن الخيول السوابق الدنانير والفضة لانها أثمان الخيل وغيرها ولم يعط الخيل خوفاً ان أسافر عليها وأفارقة لان الخيل تعين الرجل على السفر والبعد وهي من أسباب القراق

(وَشَهْوَةٌ عَوْدَانٍ جُودٍ مِثْنِهِ * ثَنَاءٌ ثَنَاءُ الْجَوَادِ بِهَا فَرْدٌ)

(الاعراب) شهوة عطف على مخافة وقوله بها الضمير للاثمان وقيل بل الضمير لقوله ثناء ثناء (الغريب) ثناء ثناء يريد مثنى مثنى (المعنى) يريد اعطاني شهوة معاودة البرأشتمى أن يعود لي في العطاء لان جوده مثنى وان كان هو فرد الا نظيره

(فَلَا زَلَّتْ أَلْقَى الْحَاسِدِينَ بِمِثْلِهَا * وَفِي يَدَيْهِمْ غَيْظٌ وَفِي يَدَيَّ الرَّفْدُ)

(الاعراب) الضمير في مثلها راجع الى العطايا وهي اثمان السوابق وان شئت الى قوله ثناء ثناء وقوله وفي يدهم وضع الواحد موضع الجمع وأراد أيديهم (الغريب) الرfid بالكسر العطاء وبالفتح المصدر تقول رفدته أرفده بالكسر والضم رفداً والرفادة شئ كانت قريش تترافده في الجاهلية تخرج فيما بينهما ما لا تشتري به للججاج طعاماً ما يكونه أيام الموسم فكانت الرفادة والسقاية لبني هاشم والسدانة واللواء لبني عبد الدار والرفدان دجوله والقرات قال الفرزدق يخاطب يزيد بن عبد الملك ويهجو عمر بن هبيرة الفزاري

فأوليت العراق ورافديه * فزارياً أحزيد القميص

يريدانه خفيف اليد نسبة الى الخيامة (المعنى) يقول لازلت ألقى حاسدي بمثل عطاياه حتى أفطر قلوبهم فيموتوا غمظاً وحسداً

(وَعِنْدِي قَبَاطِيُّ الْهَمَامِ وَمَالُهُ * وَعِنْدَهُمْ مِمَّا ظَفَرْتُ بِهِ الْجَدُّ)

(الغريب) القباطى جمع قبطية وهي ثياب بيض تعمل في مصر والهمام الملك العظيم الهمة (المعنى) قال أبو الفتح هذا دعاء عليهم بأن لا يرزقوا شيئاً ويحمدوا ما رزقوه ان كانوا رزقوا شيئاً لانه قطع الخير عنهم قال الواحدى وليس كما قال بل هذا المعنى محتمل والمعنى أنهم يحمدون ويشكرون ما اعطاهم ويقولون لم يعطه ولم ينل شيئاً يقول فلان زال الامر على هذا أخذ الاموال

ويقولون لم يأخذ

(يُرْمُونَ شَأْوِي فِي الْكَلَامِ وَأَيْمًا * بِحَاكِي الْقَتِي فِيمَا خَلَا الْمَنْطِقَ الْقَرْدُ)

(الغريب) الشأ والغاية ويرمون يطلبون (المعنى) يقول الشعراء يطالبون أن يبلغوا غايتي في الشعر وهم لا يقدرون فهمم كالقرد الذي يحكي ابن آدم في أفعاله ما خلا الكلام فإنه لا يقدر أن يحكيه فهمم كالقرد ولا يقدر أن يتكلمه وابتدأ كلامي

(فَهُمْ فِي جُوعٍ لَا يَرَاهَا ابْنُ دَأْيَةٍ * وَهُمْ فِي ضَجِيحٍ لَا يَخْسُ بِهِ الْخُلْدُ)

(الغريب) ابن دأية الغراب لأنه يقع على دأية البعير فينقرها قال الشاعر
ان ابن دأية بالفراق لمولع * وبما كرهت لدايم التنعاب
والخلد جنس من الفارأعي يوصف بحدة السمع وفي المثل أسمع من خلد (المعنى) يقول جوعهم قلبه أي لا يبصرها الغراب مع حدة نظره ولا يسمع أصواتهم الخلد مع حدة سمعه يريد أنهم على حقارتهم وقلة كاشئ

(وَمَنِّي اسْتَفَادَ النَّاسُ كُلَّ غَرِيْبَةٍ * فَجَازُوا بِتَرْكِ الذَّمِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَمْدٌ)

(المعنى) يقول من استفاد الناس الغرائب قال أبو الفتح أمر الناس بالمجازاة أي جازوا يا قوم عن ذلك بترك الذم ان لم يكن حمد قال الواحدى قال ابن جنى قوله جازوا كما تقول هذا الدرهم يجوز على خبث نقده أي يتسم به بغايتهم أن لا يذموا فأما أن يحمدهم فلا قال العروضى قضيت العجب ممن يخفى عليه مثل هذا ثم يدعى أنه أحكم سماع تفسيره منه وإنما يقول الناس من استفادوا كل شعر غريب وكلام بارع ثم رجع إلى الخطاب فقال جازوني على فواندى بترك الذم ان لم تحمدوني عليها قال ابن فورجة كذا يتعمل للمحال وما يصنع بهذا البيت على حسنه وكونه مثلاً سايراً اذا كان تفسيره ما قدرتم فلقد تعجبت من مثل فضله ان سقط على مثل هذه الرذيلة وإنما قوله جازوا أمر من المجازاة يقول من استفادتم كل غريبة فان لم تحمدوني عليها جازوني بترك المذمة

(وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمٍ * وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ وَأَسْتَوَى الْحُرُّ وَالْعَبْدُ)

(المعنى) يريد ان علياً بالمدوح وابنه الحسين هما خير قومهما وهم خير قوم في الناس ثم بعد هؤلاء استوى الاحرار والعبيد فلا يكون لاحد على احد فضل وهذا كقول أبي تمام
فتواطأ واعقبيلك في طلب العلا * والمجدعت تستوى الاقدام

(وَاصْبِحْ شِعْرِي مِنْهُ مَا فِي مَكَانِهِ * وَفِي عُنُقِ الْحَسَنَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعَقْدُ)

(المعنى) يقول في مكانه أي في المكان الذي ينبغي أن يكون فيه لأنه أهل للمدح فزاد حسنا كما أن العقد يستحسن في عنق المرأة الحسناء هذا قول أبي الفتح نقله الواحدى حرفاً خرفاً
(وساير أبا محمد بن طنج وهو لا يدري ابن يريد فقال رحمه الله تعالى) ❦

(وَزِيَارَةٌ عَنْ غَيْرِ مَوْعِدٍ * كَالغَمَضِ فِي الْجَفْنِ الْمُسَهَّدِ)

(المعنى) يقول اتفقت لنا زيارة هذه القرية بعمدة وكانت لطيبها كالنوم في جفن الساهد

(مَجَّجَتْ بِنَافِيهَا الْجِيَاءَ * دُمِعَ الْأَمِيرُ أَبِي مُحَمَّدٍ)

(الغريب) المعج ضرب من السير سهل لين مجت الرياح اذا هبت هبوا بالينا وكذلك الابل والخيل وقال بصل الشديش دقاذا * ونبت الخيل مع الشدمعج وأصله في الابل وقد يستعار للخيل (المعنى) يقول سارت بنا الخيل سير النمام لامع هذا الامير المدوح وأبو محمد يقصد ضيعة له وأبو الطيب لا يدري

(حَقٌّ دَخَلْنَا جَنَّةً * لَوْ أَنَّ سَاكِنَهَا مُحَمَّدٌ)

(المعنى) يقول هي تشبه الجنة لطيبها وخصبها وكثرة ماؤها لو كان ساكنها محمدا

(خَضِرًا سَجْرًا تُرَا * بِ كَانَهَا فِي خَدِّ الْعَبْدِ)

(الغريب) الاغيد الناعم (المعنى) قال الواحدى شبه خضرة نباتها على حجرة تراها بخضرة الشارب على الخلد المورد والغيد لا ينبت عن الحجرة لكنه اراد اغيد مورد الخلد حيث شبه الخضرة على الحجرة بما في خده كما قال الشاعر كان أيديهم بالموامة * أيدي جوارب تن ناعمت يريد ان أيدي الابل المنضبت من الدم كما أن أيدي الجوارى الناعمت جرب الخضاب وليست النعومة من الخضاب في شئ

(أَحْبَبْتُ تَشْبِيهَا هَا * فَوَجَدْتُهُمَا لَيْسَ يَوْجَدُ)

(المعنى) يقول أردت أن أشبهها بشئ فوجدت الشبيه معدوما لها أو كالمستحيل الوجود وقال الواحدى فان قيل هذا يناقض ما قبله لانه ذكر التشبيه قلنا ذلك تشبيه جزئى لانه ذكر خضرة النباتات على حجرة التراب وأراد هنا تشبيه الجملة فلم يتعارضوا

(وَإِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْحَقِّ * نَقِي فَهَى وَاحِدَةٌ لِأَوْحَدٍ)

(المعنى) يريد أنها واحدة في الحسن لا واحد في الجهد * وهم بالنهوض فأقعدوه فقال

(يَأْمَنُ رَأْيُ الْخَلِيمِ وَعَدَا * بِهِ وَحَرَ الْمُلُوكِ عَبْدًا)

(الغريب) الوغد الرجل الدنى وهو الذى يخدع بدم بطعام بطنه يقال وغد الرجل بضم الغين والوغد قدح من سهام الميسر لا نصيب له (المعنى) يقول رأيت العاقل الثبت بن دنيا واحرار الملوك عبدا يريد شرفه وسيادته

(مَالَ عَلَى الشَّرَابِ جِدًّا * وَأَنْتَ بِالْمَكْرَمَاتِ أَهْدَى)

(المعنى) يريد أن الشراب قد أخذ منه وأنه اراد النهوض عنه فنعاه ويقول له أنت أعرف بكل شئ وأنت أهدى الناس الى المكارم والفضائل

(فَان تَفَضَّلْتَ بِانْصِرَافِي * عَدَدْتَهُ مِنْ لَدُنْكَ رَفْدًا)

(المعنى) يريد أن أحمد لا أنصرف فان تفضلت بانصرافي عددته من عندك عطية

﴿ وَأَطْلُقُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَاشِقُ عَلَى سَمَانَةٍ فَأَخَذَهَا فَقَالَ ﴾

(أَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ بَلَغْتَ الْمُرَادَا * وَفِي كُلِّ شَأْنٍ شَأْوَتِ الْعِبَادَا)

(المعنى) يقول قد بلغت المراد من كل شيء وبلغت الغاية حتى سبقت بني آدم في كل غاية

(فَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ لَمْ يَسُدْ * وَمَاذَا تَرَكْتَ لِمَنْ كَانَ سَادَا)

(كَانَ السَّمَانِي إِذَا مَارَأْتِكَ * قَصِيدُهُ تَشْتَهِي أَنْ تُصَادَا)

(الغريب) السمانى جنس من الطير أكبر من العصفور ويكون السمانى واحدا وجمعها كالجمبارى

﴿ وَاجْتَمَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَعْضَ الْجِبَالِ فَأَتَارَخُشْتَهَا فَالتَقَتْهُ الْكِلَابُ فَقَالَ ﴾

(وَسَاحِخٍ مِنَ الْجِبَالِ أَقْوَد * فَرْدِيكَافُوحِ الْبَعِيرِ الْأَصِيدِ)

(الغريب) السائح العالى الاقود المنقاد طولوا والاصيد الذى فى عنقه اعوجاج من دابهه والصيد

داه يأخذ الابل فى أعناقها (المعنى) يريد ان رأس هذا الجبل السائح يمتد فى الهواء وفيه اعوجاج فشيبهه بيافوخ أى برأس البعير الذى به الصيد وهو اعوجاج العنق

(يَسَارُ مِنْ مَضِيْقِهِ وَالْجِلْدُ * فِي مِثْلِ مِثْنِ الْمَسْدِ الْمُعْقَدِ)

(الغريب) الجلد الصخر والمسجد جبل من ليف أو شعر (المعنى) يريد انه يسار من هذا الجبل فى

طريق ضيق يلتوى عليه كأنه قوى المسد فى التوائه واعوجاجه

(زُرْنَاهُ لِلْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يَعْهَدْ * لِلصَّيْدِ وَالتَّزْهَةِ وَالتَّمَرُّدِ)

(الغريب) التمرد للعب والبطر (المعنى) قال ابن جنى انما قال لم يعهد لان الامير مشغول بالجد

والتشهير عن اللعب قال ابن فورجة يعهد بفتح الياء أى لم يعهد الجبل الصيد فيه لعلوه وارتفاعه

ولم يقدر على وحشه الا هذا الامير لا ترى كيف وصفه بالارتفاع ووعورة الطريق قال الواحدى

ويجوز على رواية من ضم الياء أن الصيد لم يعهد بهذا الجبل فيكون المعنى على ما ذكر ابن فورجة

(بِكُلِّ مَسْقِي الدِّمَاءِ اسْوَدَّ * مَعَاوِدِ مَقْوَدِ مَقْلَدِ)

(المعنى) أى بكل كلب يسقى دم الصيد أسود اللون معاود يعاود الصيد ويتكرر عليه مقود

جعل له مقود يقاد به الى الصيد مقلد أى له قلادة

(بِكُلِّ نَابِ ذَرَبٍ مُحَدَّدٍ * عَلَى حَفَا فِي حَنْكِ كَالْمُرْدِ)

(الغريب) ذرب حاد والحفا فان الجانبان (المعنى) أى له هذا الكلب كل ناب حاد على جانبي

حنك كالمرد شبه بالمرد لظرائق التى فيها

(كَطَالِبِ النَّارِ وَإِنْ لَمْ يَحْقِدْ * يَقْتُلْ مَا يَقْتُلُهُ وَلَا يَدِي)

(الغريب) النار دم القليل يقال نار فلان أباه إذا أخذ بمه (المعنى) هو كطالب النار من غير حقد أي بغض وضغن يطالب ناراً من الصيد ولم يكن عليه ضغن وقوله ولا يدي أي لم يطالب بديته ولا يجب عليه دية

(يَنْشُدُّ مَنْ ذَا الْخَشْفِ مَا لَمْ يَفْقِدْ)

(المعنى) قال أبو الفتح يطالب من هذه الخشفتان فوضع الخشف مكان الخشفتان وهو ولد الطبيعة

(فَتَنَارٍ مِنْ أَخْضَرٍ مَطْوَرٍ يَدِي * كَأَنَّهُ بَدَأَ عَذَارَا الْأَمْرَدِ)

(المعنى) يقول نار الخشف من مكان أخضر أي نبات أخضر وشبهه في خضرته بالشعر أول ما يبدو

(فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا لَخْتَفٍ يَهْتَدِي * وَلَمْ يَقَعِ إِلَّا عَلَى بَطْنِ يَدٍ)

في خد أمرد

(المعنى) يقول كأنه مجر لا يهتدي إلا لخطفه وهو هلا كه فكانه يطالب حنفة لسرعة اليه ولم يقع الأعلى بطن يد الكلب حصل فيه وقال الواحدى انه لما ينس من القوت مديديه لا طناً بالارض

(وَلَمْ يَدْعُ لِلشَّاعِرِ الْجَمُودِ * وَصَفَّالَهُ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْأَجْمَدِ)

(الاعراب) الضعيف في له للشاعر لا للخشف قال الواحدى وابن جنى جعله للخشف ولا معنى له وقال

هو للكلب لم يدع وصفه لنفسه بقوله الشاعر له (المعنى) قال لم يدع الكلب وصفه ليقفه به الشاعر لأنه لو اجتهد في وصفه لم يمكنه أن يأتي بأكثر مما فعله الكلب من سرعة العدو والتفافه للصيد

(الْمَلِكِ الْقَرْمِ أَبِي مُحَمَّدٍ * الْقَابِضِ الْأَبْطَالِ بِالْمُهْتَدِ * ذِي النِّعَمِ الْغُرِّ الْبَوَادِي الْعُودِ)

(الغريب) القرم السيد المكرم وأصله من البعير المقرم وهو الذي لا يحمل عليه ولا يذلل

والأبطال جمع بطل وهو الشجاع والغر البيض (المعنى) يريد انه سيد مكرم مسود في قومه يقبض أرواح الشجعان بسيفه وله نعم بيض عود تعود مرة بعد مرة

(إِذَا أَرَدْتُ عَدُوَّكُمْ أَعْدِدْ * وَإِنْ ذَكَرْتُ فَضْلَهُ لَمْ يَنْقُدْ)

(المعنى) يقول هذه النعم البيض لا أقدر على حصرها وإذا ذكرت فضله لا يقنى لأن فضله كثير

ومناقبه غزيرة ويروى * إذا أردت عدوكم أعدد * والمعنى واحد (وقال ارتجلا يودعه)

(مَاذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الْوَأَمِقِ الْكَمْدِ * هَذَا الْوَدَاعُ وَدَاعُ الرُّوحِ لِلْجَسَدِ)

(المعنى) يقول ليس هذا الوداع وداع الحب الكمد بل هو وداع الروح للجسد لاني أموت

ولقد نظر في هذا الى قول القائل

أتت ودموعها في الخد تحكي * فلا تدها وقد جمعت تقول

غداة غدت تحت بنا المطايا * فهل لك من وداع يا خميل

فقلت لها لعمرك لا أبالي * أقام الحى أم جد الرحيل

يهدد بالنوى من كان حيا * وهما أناقبل بينكم قتييل

(أذا السحاب زفته الريح مرتفعاً * فلاعدا الرملة البيضاء من بلاد)

(الغريب) زفته حركته وساقته زفاه بزفيه زفيا ناوعدا جاوز الرملة من بلاد الشام وهي بلاد المدوح (المعنى) اذا أرسل الله سحابا فلا جاوز بلادكم دعاهم بالسقيا وانصب والبركة حبا لهم

(ويأفراق الأمير الرطب منزله * ان أنت فارقتنا يوماً فلا تعد)

(المعنى) يريد يا فراقه لا تعد الينا أبداً فاننا نكره فراقه * (ودخل على أبي العشاء الحسين بن علي ابن حمدان وفي يده بطيخة من ندى عشاء من خيزران وعليها قلادة من لؤلؤ فخيأها بها وقال شبهها

فقال) * (وبنية من خيزران ضمنت * بطيخة بنتت بنا في يد)

(المعنى) يريد بنية أى مبنية يعنى ما اتخذ من الخيزران لهذه البطيخة وعاء ولما قال بطيخة جعلها نابتة وجعل نباتها بنا في كف صانعها وذلك أنها اديرت باليد على النار حتى كملت صناعتها

وأعرب في هذا المعنى (نظم الأمير لها قلادة لؤلؤ * كفعاله وكلامه في المشهد)

(المعنى) انه شبهه القلادة المنظومة في حسن ما بقوله وكلامه الذي يتكلم به في كل مشهد من الناس وهم الجماعة باللؤلؤ المنظوم

(كالكاس باشرها المزاج فأبرزت * زبد أيدور على شراب أسود)

(الغريب) الكاس مؤنثة قال الله تعالى بكأ من من معين بيضاء وقال أمية بن أبي الصلت من لم يميت عبطة يميت هرما * للموت كأس والمرء ذاتها

وقيل لا تسمى كأس حتى يكون فيها الشراب (المعنى) انه جعل الشراب أسودا لسواد الكأس ثم جعله ممزوجا بعلوه الزبد فيشبهه القلادة التي عليها قال أبو الفتح هو تشبيهه واقع وان كان على شراب أسود وفي لفظه ما ليس في لفظ الشراب الا صفرا والاحمر الا أنه شبهه ما رأى بما أشبهه الا ترى الى قول القائل في تشبيهه لوترانى وفي يدي قدح الدو * شاب أبصرت بازيا وغزالا

﴿ وقال فيها ارتجالا أيضا ﴾

(وسوداء منظوم عليها الآلى * لها صورة البطيخ وهي من الندى)

(كان بقايا عنبر فوق رأسها * طلوع روائع الشيب في الشعر الجعد)

(الغريب) روائع جمع راعية وهي أول شعرة تطلع من الشيب وفي معناها راعة وروائع لانها تروع قال أبو الفتح الجعد الاسود لان السواد أبداً يكون مع الجعودة قال ابن فورجة ليس كذلك لان الزنج يشيبون ولا تزول الجعودة وانما أتى بالجعد للقاء فيه وروى الخوارزمي دواعي بالذال يعنى أوائله (المعنى) يقول هذه البطيخة السوداء التي عليها الآلى هي من الندى وكان بقايا العنبر عليها أول الشيب في السواد يريد هي سوداء واللون أبيض فشبهه اللون باول الشيب في الشعر الاسود وهذا حسن جدا * (وعل أينا نابذهم اقتجب أبو العشاء من سرعته فقال) *

(أَشْكُرُ مَا نَطَقْتُ بِهِ بِدِيهَا * وَلَيْسَ بِمَكْرَسَبِقِ الْجَوَادِ)

(أَرَا كُضَّ مَعْرُصَاتِ الشَّعْرِ قَسْرًا * فَاقْتَلَهُمَا وَغَيْرِي فِي الطَّرَادِ)

(الغريب) المعروضات الصعيات وأعرص الأعرى واعتاص أى اشتد وأرا كض أطارده وقسرا قهرا وكرها وقسرها كرهه وغلبه (المعنى) يقول أنا أكره وأغلب عو يص الشعر حتى يلبس لي فأذله وغيرى من الشعراء بعدنى المطاردة فلم يتمكن من أخذ الصبي يصف قوته فكرهه ومبرعة خاطره وجعل الشعر كالصيد النافر يصاد كرها فللهذا استعمل لفظ الطراد

﴿ وَقَالَ يَدْحُ كَأَفْوَرٍ سَنَسْتِ وَأَرْبَعِينَ وَثَلْثَانَةَ ﴾

(أَوْدُنَ الْأَيَّامِ مَا لَأَوْدُهُ * وَأَشْكُو إِلَيْهَا بَيْنَنَا وَهِيَ جُنْدُهُ)

(الاعراب) نصب بيننا منه ولأيه لا نظر فاو الضم يرفى جنده للبين (المعنى) أحب من الأيام أن تنصف وتجمع بينى وبين من أحب وهذا ما لا تحبه الأيام وأشكو إليها الفراق وهى التى حتمت بالبين فكيف تشكبنى والايام جند الفراق لانها سبب البعد والتفريق والزمان هو الذى حتم

بالبعد بيننا ﴿ يَأْعُدُنْ حَبَائِبَ جَمْعَةٍ وَوَصْلُهُ * فَكَيْفَ يَجْتَمِعُنْ وَوَصْدُهُ ﴾

(الاعراب) وصله ووصده معطوفان على الضم يرفى يجمع من غير تو كيد وهو جائز عندنا وقد ينهانا عند قوله مضى وبنوه وانفردت بفضاهم وذكرنا جنتنا وحجة البصريين (المعنى) يقول اذا كانت الايام تباعد منا الحب الموصل لنا فكيف تقرب الحب القاطع الهاجر لنا وجعل الايام تجتمع مع الوصل والصد لانها ما يكونان فيها والظرف متضمن للفعل فاذا تضمنه فقد لا يسه فكانه اجتمع معه والمعنى الايام تباعد عنى حبيبا ووصله موجود فكيف أطمع فى حبيب صده موجود

(أَبِي خُلُقٍ الدُّنْيَا حَبِيبًا تُدِيمُهُ * فَمَا ظَلِمِي مِنْهَا حَبِيبًا تُرَدُّهُ)

(المعنى) خلق الدنيا بأبى أن تديم حبيبا فكيف نطلب منها شيئا ترده علينا قال أبو الفتح اذا كان ما فى يدك لا يبقى عليك فما قدم مضى أبعد من الرجوع اليك وقال الواحدى الدنيا قد أتت أن تديم لنا على الوصال حبيبا فكيف أطلب منها حبيبا تمنعه عن وصالنا أو كيف أطلب منها أن ترده الى الوصال وهذا كما قيل لبعضهم قد ظهر نبي يحى الاموات فقال ما تر يد هذا بل تر يد أن يترك الاحياء فلا يعيتهم ﴿ وَأَسْرَعُ مَفْعُولٍ فَعَمَلَتْ تَغْيِيرًا * تَكَلَّفُ شَيْءًا فِي طِبَاعِكَ ضِدُّهُ ﴾

(المعنى) يقول الدنيا لو ساءت منا بقرب أحبنا لما دام ذلك لنا لانها بنيت على التغيير والتغير والنقل فاذا فعلت غير ذلك كانت كمن تكلف شيئا هو ضد طباعه فيدعه عن قريب ويعود الى طبيعته وهذا كقول الأعور ومن يقترف خلقا سوى خلق نفسه * يدعه وتغلبه عليه الطباع وأدوم أخلاق الفسقى ما نشابه * وأقصر أفعال الرجال البدائع وكقول حاتم ومن يتدع ما ليس من خيم نفسه * يدعه وترجع به الرواجع

وكقول ابراهيم بن المهدي من تحلى شيمة ليست له * فارقت وأقامت شيمته
ومثله يأبى المتحلى غير شيمته * ان التخلق يأبى دونه الخلق
وأصل هذا كانه من كلام الحكيم تغير الافعال التي هي غير مطبوعة أشد انقلابا من الريح
الهبوب وأحسن أبو الطيب بقوله في طباعك ضده كل الحسن

(رعى الله عيسا فارقتما وفوقها * مها كاهي يولي بحقنيه خده)

(الغريب) العيس الأبل البيض والمها بقرة الوحش ويولي يطس وهو من الولي أي المطس
الثاني والأول الوصي (المعنى) يدعو له هذه الأبل التي حلت فوقها النسوة اللاتي دموعهن
جرين على خدودهن لاجل الفراق جريا بعد جرى فجعل بكاهن كالمطر على خدودهن
جرى من أجل فرقنا وهذا كلام حسن

(يؤديه ما بالقلوب كأنه * وقد رحلوا جديتنا عرقه)

(الغريب) الجيد العنق (المعنى) يريدان الوادي كان مترينا بهم فلما ارتحلوا عنه نعطل كالعنق
إذا سقط عنه العنق وهي القلادة من الجوهر قال أبو الفتح بقي الوادي مستوحشا رجليهم عنه
كالجيد إذا سقط عنه وبه ما بالقلوب أي قد قتلها الوجد لفقدهم قال ويجوز أن يكون شبه تفرق
الجول والظعن بدرتنا تفرق ونقل الواحدى قوله الأول حرفا خرفا ونقل ابن القطاع قوله
الثاني حرفا خرفا وزاد فيه يصف زهو الوادي وحسنه فتعوض بالعطل من الخلى

(إذا سارت الأحداج فوق نباته * تفأوح مسك الغايات وزنده)

(الغريب) الأحداج جمع حدج وهو جمع قلة وجمع الكثرة حدوج وهو مركب النساء مثل
الحفة وحدجت البعير أحده بالكسر حدجا إذا شدت عليه الحدج وانشد الأعشى
الأقل ليثا ما بالها * ألبين تحدج اجالها

وتفأوح تفاعل من فاح يفوح وهي لفظة فصيحة حسنة والغايات جمع غاينة وهي المرأة التي
غنت بجمالها وقيل بزوجه والزندبت طيب الرائحة يقال أنه إلا من (المعنى) يقول لما
سارت الاجال المحدجة فوق الرند والغايات قد تظمين بالمسك اختلطت الريحان ففاحت
فعبق الوادي بالريح الطيبة قال أبو الفتح قال لي المتنبى لما قلت هذه القصيدة وقلت تفأوح أخذ
شعرا مصر هذه اللفظة فمد أولها بينهم قال أبو الفتح وهي لفظة فصيحة مستعملة سألت شيخني
أبا الحرم مكي بن ريان الماكسي عند قراءتي عليه الديوان ستمة تسع وتسعين وخمسة مائة ما بال
شعر المتنبى في كافور أجمود من شعره في عضد الدولة وأبي الفضل بن العميد فقال كان المتنبى
يعمل الشعر للناس لاله مدوح وكان أبو الفضل بن العميد وعضد الدولة في بلاد خالية من
الفضلاء وكان بمصر جماعة من الفضلاء والشعراء فكان يعمل الشعر لاجلهم وكذلك كان عند
سيف الدولة بن حمدان جماعة من الفضلاء والادباء فكان يعمل الشعر لاجلهم ولا يبالى
بالممدوح والدليل على هذا ما قال أبو الفتح عنه في قوله تفأوح لأنه لما قالها أنكرها عليه قوم

حتى حقها فدل انه كان يعمل الشعر الجيد لمن يكون بالمكان من الفضلاء

(وَحَالٌ كَأَحَدَاهُنَّ رُمَتْ بُلُوعَهَا * وَمَنْ دُونَهَا غَوْلُ الطَّرِيقِ وَبَعْدَهُ)

(الاعراب) أى ورب حال قال اصحابنا واو رب تعمل فى السكرة الخفض بنفسها واليه ذهب المبرد وقال البصريون العمل لرب مقدره ووجبتنا أنها نابتة عنها فلما نابت عملت الخفض بنفسها وكانت كوا والقسم لانها نابت عن الباء ويدل على أنها ليست عاطفة أن حرف العطف لا يجوز الابتداء به ونحن نرى الشاعر يتمدى بالواو فى أول القصيدة كقوله * وبلدة ليس بها أنيس ومثله كثير يدل على انها ليست عاطفة ووجه البصريين على أن الواو وعطف وحرف العطف لا يعمل شيئا أن الحرف لا يعمل الا اذا كان مختصا وحرف العطف غير مختص فوجب أن لا يكون عاملا واذا لم يكن عاملا وجب أن العامل رب مقدره ويدل على ان رب مضمره انه يجوز ظهورها معها نحو ورب بلدة (الغريب) غول الطريق ما يغول سالكه من تعب أى يملكه (المعنى) يقول رب حال فى الصعوبة كأحدى هولاء النسوة فى بعد الوصول اليها من دونها بعد الطريق وتعبه وما فيه من المهالك يريد انه يطلب أحوال العظيمة لا يقدر على الوصول اليها كما أنه لا يقدر على الوصول الى إحدى هولاء الغايات قال ابو الفتح ويجوز أن تكون الحال حسنة كأحدى هولاء الغواني فى الحسن

(وَأَتَّبُ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ زَادِهِمْ * وَقَصَّرَ عَمَّا تَشْتَهَى النَّفْسُ وَجَدَهُ)

(الغريب) الوجد السعة قال الله تعالى من حيث سكنتم من وجدكم (المعنى) قال الواحدى هذا مثل ضربه لنفسه كأنه يقول أنا اتعب خلق الله لزيادة همته وقصور طاقته من العى عن مبلغ ما أهم به وهذا مأخوذ مما فى الحديث ان بعض العقلاء سأل عن أسوأ الناس حالا فقال من قويت شهوته وبعدت همته واتسعت معرفته وضافت مقدرته وقد قال الخليل بن أحمد

رزقت لبا ولم أرزق مروأته * وما المروأة الا كثرة المال

اذا أردت مساماة تقاعدنى * عما ينوه باسمى رقة الحال

وأصل هذا كله من قول الحكيم أتعب الناس من قصرت مقدرته واتسعت مروأته

(فَلَا يَنْجَلِ فِي الْمَجْدِ مَالٌ كَلُّهُ * فَيَجَلَّ بِمَجْدٍ كَانَ بِالْمَالِ عَقْدُهُ)

(المعنى) يقول لا تسرف فى العطية فالاسراف غير محمود ولا تذهب مالك كله فى طلب المجد والرياسة لان المجد لا يعقد الا بالمال فاذا ذهب المال انحل ذلك العقد الذى كان يعقد بالمال ألا ترى الى قول الشاعر عبد الله بن معاوية

أرى نفسى تتوق الى أمور * يقصر دون مبلغهن مالى

فلا نفسى تطاوعنى لجل * ولا مالى ييلفسنى فعالى

يتأسف على قصور ماله عن مبلغ مراده وأبو الطيب بقول ينبغي أن تقصد فى العطاء وتذخر الأموال لتطبعك الرجال فتقال العلى وتصل الى الشرف وضرب لهم مثلا فقال

(وَدَبْرُهُ تَدْبِيرُ الَّذِي الْمَجْدُ كَفُّهُ * إِذَا حَارَبَ الْأَعْدَاءَ وَالْمَالُ زُنْدُهُ)

(المعنى)

(المعنى) يريد لا يقوم الكف الا بالزند وكذا الاعداء لا يتيد هم الا بالمال فجعل الكف مثيلا للمجد والزند مثيلا للمال فكما لا يحصل الضرب الا باجتماع الكف والزند كذلك لا يحصل العلو والكرم الا باجتماع المال والمجد فهما قرينان وقد بينه فيما بعده

(فَلَا مَجْدَ فِي الدُّنْيَا مَن قَلَّ مَالُهُ * وَلَا مَالٌ فِي الدُّنْيَا مَن قَلَّ مَجْدُهُ)

(المعنى) يريد أن صاحب المال بلا مجد فقير وصاحب المجد بلا مال متوجه عليه زوال مجده لعدم المال ويريد أن صاحب المال اذا لم يطلب المجد بماله فكانه لا مال له مساواة الفقير وهذا كاه من قول الحكيم أعظم الناس محنة من قلّ ماله وعظم مجده ولا مال لمن كثرت ماله وقيل مجده

(وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمِسْوَرِ عَيْشِهِ * وَمَنْ كُوبَهُ رِجَالُهُ وَالتَّوْبُ جِلْدُهُ)

(المعنى) يقول في الناس من هودنى الهمة يرضى بدون العيش ولا يبالى ولا يطلب ما وراء ذلك ويرضى أن يعيش عاريا راجلا وهذا المعنى هو الذي قد يصل العارف به للمعالي وهو من كان يرضى بهذا العيش طاعة لله تعالى فهذا عندي هو صاحب الهمة العالية

(وَأَكْبَنَ قَلْبًا بَيْنَ جَنبِيَّ مَالُهُ * مَدَى يَنْتَهِي بِي فِي مَرَادِ أَحَدِهِ)

(المعنى) يقول أنا لى قلب ليس له غاية ينتهى اليها فى مطلوب أ جعل له حدا لاني اذا جعلت له حدا من مطلوبى لا يرضى بذلك بل يطلب ما وراءه قال ابو الفتح وصف نفسه بقوله العقل وما أبعد قوله هذا من قوله اسرى لباسه خشن القطن فاستكثر المروى ولم يذكر الديباخ والحلل فقوله هنا سقوط وقوله اسرى جنون

(يَرَى جِسْمَهُ يَكْسَى شُقُوقًا تَرَبَهُ * فَيَجْتَنِرَانِ يَكْسَى دُرُوعًا تَهْدَهُ)

(الغريب) الشقوق جمع شق وهى الثياب الرقيقة ترته تنعمه (المعنى) يقول قلبى يأبى التمتع وانما يطلب المعالى بلبس الدروع التى تثقله فلا يطلب رفاهية لجسمه بان يكسوه ثيابا رقيقة ناعمة فيجتار لبس الدروع المثقلة على لبس الثياب الخفيفة لانهم ادعى الى طلب الفخر والشرف

(يُكَافِنِي التَّهْجِيرَ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ * عَلَيَّ مَرَّاعِيهِ وَزَادِي رَبِّدُهُ)

(الغريب) التهجير السير فى كل الهواجر والمهمة القلاة الواسعة من الارض والربد النعام الذى خالط سوادها باض (المعنى) يقول قلبى يكافى السير فى كل هاجرة فى كل قلاة بعيدة لا فرسى عليق الانبها ولا لى زادها الا النعام اصيدها فاقا كلها

(وَأَمْضَى سِلَاحَ قَلْدِ الْمِرَّةِ نَفْسَهُ * رَجَاءُ ابْنِ الْمَسْكِ الْكَرِيمِ وَقَصْدُهُ)

(المعنى) قال ابو الفتح رجاءه وقصده عشيرة من لاعشيرة له وقال الواحدى رجاء ابن المسك وقصده اياه أمضى سلاح أتقلده على الحوادث والنواب يريد انهم ما يدفعان ما خافه وهو أحسن من قول ابى الفتح وهذا المخلص من احسن المخلص

(هُمَا نَاصِرًا مِنْ خَانَةِ كُلِّ نَاصِرٍ * وَأُسْرَةٌ مَنْ لَمْ يَكْتُرِ النَّسْلَ جَدَّهُ)

(الغريب) الاسرة الاهل والاقارب (المعنى) يريد رجاؤه وقصده عشيرة من لا عشيرة له كما قال ابو الفتح ويريد انهم ما ينصرون على الزمان من لاناصر له من حوادته وتصرفه

(اَنَا الْيَوْمَ مِنْ غِلْمَانِهِ فِي عَشِيرَةٍ * لَنَا وَالِدٌ مِنْهُ يَقْدِرُ عَلَيْهِ وَوَلَدُهُ)

(الغريب) الولد يكون جمعا ويكون واحدا قال الشاعر

فلمت زيادا كان في بطن امه * ولمت زيادا كان ولدا حمار

وقرأ ابن كثير وابو عمرو ووحدة والكسائي في سورة نوح ماله وولده بضم الواو وسكون اللام أرادوا الجمع وهو كقراءة الباقيين في المعنى (المعنى) يريدانه وهب له غلمانا وانه منهم في عشيرة لانه اذا ركب ركبوامعه وأطافوا به فكأنهم عشائرهم واقاربه فهو لنا كالوالد ونحن له كالاولاد البررة تقديه بانفسنا

(فَمِنْ مَالِهِ مَالُ الْكَبِيرِ وَنَفْسُهُ * وَمِنْ مَالِهِ دُرُّ الصَّغِيرِ وَمَهْدُهُ)

(الغريب) الدر اللين يقال در الضرع باللين (المعنى) يقول انه قد عم بماله الصغير والكبير فالذي يملكه هو عمما وهبه له والذي يرضعه الصغير والذي يهدله للنوم وهو سمر يري نام فيه الصبي يهدله بفرش وهو المهدهو ايضا من ماله لانه ملك له الشرف والعطاء والفضل في كل شيء قال ابو الفتح يهب للناس انفسهم كما يهب لهم المال لانه مالك الجميع كبيرهم وصغيرهم

(تَجَزَّرَ الْقَنَا الْخَطِيَّ حَوْلَ قَبَائِهِ * وَتَرَدَّى بِنَاقِبِ الرِّبَاطِ وَبِحُرْدِهِ)

(الاعراب) قوله وجرده وحده الضمير ولم يقل وجرده لان الرباط اسم واحد غير متكرر بنزلة القوم والزهط (الغريب) الخطي منسوب الى الخط موضع باليمامة خط هجر لان الرماح تقوم فيه والرباط اسم لجماعة الخيل ويقال الرباط الخيل الخمس فما فوقها قال الشاعر العدوي بشير ابن أبي العباسي وان الرباط النكد من آل داحس * أبين فباين فليكن يوم رهان وتردى من الرديان وهو ضرب من العدو (المعنى) يقول نحن في خدمته ابن نزل وأين ضرب قبابه تعدو بنا الخيل في صحبته القب والضوامر

(وَتَمَحَّنُ الشَّابَّ فِي كُلِّ وَابِلٍ * دَوَى الْقَسِيِّ الْفَارِسِيَّةِ رَعْدُهُ)

(الغريب) تمحن أي تمحتت وامتحننت البستر اذا أخرجت ما فيها من التراب والطين والقسي الفارسية يريد المنسوبة الى فارس يريد صنعة العجم (المعنى) لماسجع السهام وبالاستعار لها رعدا وشبهها بالوابل لكثرتها وبدوى الرعد لكثرة أصواتها يقول نحن تتناضل بالقسي وتترامى بالسهام فهم يتلاعبون بالاسلحة كعادة الفرسان في الحرب

(فَالْأَتَكُنْ مِصْرَ الشَّرِيِّ أَوْ عَرِيْنَهُ * فَانِ الَّذِي فِيهِ مِنَ النَّاسِ أَسَدُهُ)

(الاعراب) الشري أو عريته الشري في موضع نصب لانه خير كان أو عريته عطف عليه وروى ابو الفتح فان التي فيها انت لارادة الجماعة والفتنة (الغريب) الشري الموضع الكثير الاسد وقال الجوهري أصله طريق في سلمى كثير الاسد والعربين الاجمة (المعنى) يقال ان لم يكن مصر هذا

الموضع الكثير الاسد ولا مواضع الاسد فان أهلها من الناس أسود الشرى ويجوز على رواية ابن جني ارادة التأييد لان الاسود مؤنثة فان الموصل

(سبائك كفور وعقمانه الذي * بصم القنالا بالاصابع نقده)

(الاعراب) سبائك بدل من أسده يريدان الذي فيهما من الناس سبائك كفور (الغريب) السبائك جمع سبيكة من ذهب وفضة وهو ما يذاب منهما والعقمان الذهب (المعنى) يقول علمانه الذين اختارهم وادخرهم للعرب سماهم باسم الذهب والفضة لانهم مثل الذخائر لغيره والاموال لانه بهم يصل الى مطالبه كما يصل غيره الى مطالبه بالاموال ولكن نقده هذه السبائك لا يكون بالانامل انما يكون بالرماح يستعملون بالرماح فيتمين المطعان ومن يصلح للعرب عن لا يصلح لها

(بلاها حوالية العدو وغيره * وجرهم اهزل الطراد وجده)

(الغريب) بلاها اختبرها ومنه قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم الآية (المعنى) يقول اختبرها العدو وحوالي كفور لكثرة ما حاربوا أعداءه معه وشهدوا معه المعارك فصاروا جرح بين بكثرة القتال ويريد بهزل الطراد انهم يطارد بعضهم بعضهم لاجبة وجده مطاعنة الاعداء في الحرب

(أبو المسك لا يقني بذنبك عفو * ولكنه يقني بعذر حقه)

(المعنى) أبو المسك كنية كفور يقول عفو أكثر من ذنب الجاني وانه كثير العفو وانه ليس بحق واذ اعتمر اليه الجاني ذهب حقه وهذا معنى حسن جدا

(فيا أيها المنصور بالجدي سعيه * ويا أيها المنصور بالسعي جده)

(المعنى) يقول اذا سعى نصر سعيه بالجدي لان الله ينصره وجده أيضا منصور بسعيه وسعيه سعادة بجده وزيادة في قدره والمعنى ان النصر والسعادة قد اجتماعه والجدي والسعي اذا اجتماعا لانسان نال ما يريد من المطوبات

(تولى الصباعتى فأخلفت طيبه * وما ضرتنى لما رأيتك فقدته)

(المعنى) يقول لما سبت وذهب عنى الشباب أعطيتنى الخلف من الصباير يدانى فرحت بك فرح الشباب فلم يضرتنى فقد الشباب مع رؤيتك وكذب فيما قال لان كفور الا صورة له ولا معنى بل كان من أقبح صور السودان

(لقد شبب في هذا الزمان كهوله * لديك وشابت عند غيرك مرده)

(المعنى) يريد تأكيده ما قاله وان الكهول في حسن سيرتك وعدلك صاروا شبانا والاحداث عند غيرك قال أبو الفتح هذا تعريض بسيف الدولة أى صاروا عند غيرك بظلمه وسوء سيرته شيئا ويجوز أن يكون هذا من المقلوب هجو ايريدان الكهول عندك لما ينالهم من الذل والظلم والاحتمار كحال الصبيان وان المراد بهم الشبان عند غيرك بالاحترام لهم ورفع أقدارهم صاروا شيئا أى مرقرين توقير الشيوخ

(الآيت يوم السيرة يجبر حظه * فتسأله والليل يجبر برده)

(الاعراب) الليل عطف على اسم ليت وقوله فتسأله نصبه لانه جواب التني ومثله في المعنى قراءة
حفص عن عاصم اعلى أبلغ الاسباب أسباب السموات فأطلع لما كان في اعل معنى التني (المعنى)
أنه ير يدشدة مالتى في طريقه اليه من حر النهار وبرد الليل وهذا يكون في أواخر أيام الصيف
وأول الخريف لان النهار يكون كربا والليل باردا وما أحسن ما جمع بعضهم الفصول الاربعة
فقال اذا كان يؤذيك حر المصيف * وكرت الخريف وبرد الشتاء

ويلهيك حسن زمان الربيع * ففعلك للخير قبل لى متى

(وليتك ترعاني وحيران معروض * فتعلم انى من حسامك حده)

(الغريب) ترعاني ليس هو من رعاية الحفظ وانما هو بمعنى ترانى وتراقبى وحيران ماء بالشام
بالقرب من سلمية على يوم منها ومعرض ظاهر يقال أعرض الشئ اذا بد اللناظر ومنه قوله
* وأعرضت اليمامة واشمخرت * (المعنى) يقول ليتك ترعاني وأنا على هذا الماء فكنت ترى
انك كاشى فتعلم انى ماض فى الامور كضياء السيف

(وانى اذا بانثرت أمرا أريده * تدانت افاصيه وهان أشده)

(الغريب) افاصيه أباعده وأشده أصعبه (المعنى) يريد اذا طلبت أمرا سهل على أصعبه وهان
شديده لعزى وقوة همتى يصف نفسه بالجلد والشجاعة

(وما زال أهل الدهر يشتهون لى * اليك فلما حلت لى لاح فرده)

(الاعراب) قوله لى يعلق يشتهون واليك يعلق بمحذوف وهو حال والتقدير سائرا اليك
وقاصدا اليك (المعنى) يقول ما زال أهل الدهر يتشاكون ويتساوون فى مسيرى اليك فلما ظهرت
لى ظهر الفرد الذى لا يشا كله أحد منهم وهذا كقوله

الناس مالم يروك أشباه * والدهر لفظ وأنت دعناه

قال أبو الفتح هذا فى غاية الحسن فى المدح ولو أراد مريدان يتقله هجوا الامكنه لولا تقديم المدح

فيه (يقال اذا أبصرت جيشا وربه * أمامك رب رب ذا الجيش عبده)

(المعنى) قال الواحدى هذا تفسيرا لما قبله يقول اذا رأيت جيشا وملكك فاستعظمته قيل لى
أمامك أى قد أمك ملك هذا الذى تراه عبده فكيف هو فالذين رآهم هم الذين اشتبهوا له
والذى قيل له رب هذا الجيش عبده هو الفرد الذى لاح له

(والتى القم الضحك أعلم انه * قريب بنى الكف المقداة عهده)

(الاعراب) قوله بنى الكف أى به هذه الكف وقال أبو الفتح بصاحب الكف والاول أجود
(المعنى) يريد انى اذا القيت انسا ناضا حكما علمت انه قريب عهد بكفك وعطائك وقال أبو الفتح لما
قبل كفك كسته الضحك لبركتها وسعادة من يصل اليها لانك أغنيته فكثير ضحكك

(فَزَارَكَ مِنِّي مِنَ الْبَيْتِ اسْتِيقَاقُهُ * وَفِي النَّاسِ الْاَفِيكَ وَحَدِّكَ زُهْدُهُ)

(الاعراب) قدم الاستثناء كقول الكمي

ومالي الآل أحمد شيعه * ومالي الامذهب الحق مذهب

ورفع زهده على الابتداء لانه تقديم الطرف الذي هو خبره وتقديره زهده في الناس الافيك (المعنى) يقول زارك رجل يعني نفسه استيقاقه كله الى رؤيتك وزهده في الناس كاهم الافيك وحدك يريد انه زهد في قصد الناس سواه

(يَخْلَفُ مَنْ لَمْ يَأْتِ دَارَكَ غَايَةً * وَيَأْتِي فَيَدْرِي أَنَّ ذَلِكَ جَهْدُهُ)

(المعنى) يقول غايه كل طالب مرتبه دارك ونهاية ما يأتيه مكتسب المجدان يقصدك فمن لم يأت دارك فقد خلف غايه اذا أتاه علم أن ذلك جهده في ابتناء المجدواكتساب المال كقوله * هي الغرض الاقصى ورؤيتك المنى *

(فَإِنْ نَلْتِ مَا آمَلْتِ مِنْكَ فَرَبِّمَا * شَرِبْتُ بِمَاءِ بَعْجِزِ الطَّيْرِ وَرُودُهُ)

(المعنى) يقول ان بلغت أملي فيك فلا عجب فكم قد بلغت الممتنع من الامور التي لا تدرك وجعل الماء الذي لا يرده الطير مثلا للممتنع من الامور وانما ضرب هذا المثل لانه فيه لم يعد الطريق اليه قال أبو الفتح يمكن أن يقلب هجو المعناه ان أخذت منك شيئا على بخلك وامتناعك من العطاء فكم قد وصلت الى المستصعبات واستخرجت الاشياء الصعبة

(وَوَعْدُكَ فِعْلٌ قَبْلَ وَعْدِ لَانَهُ * تَطْيِيرُ فِعَالٍ الصَّادِقِ الْقَوْلِ وَعَدُّهُ)

(المعنى) يقول وعدك نقد لان الفعل قبل الوعد نقد ومن كان واقيا بمواعيده فوعده نظير فعله لانه اذا وعد شيئا فعمله ان يكون النقص الى وعده فكأنه نقد

(فَكُنْ فِي اصْطِنَاعِي مُحْسِنًا كَجَرِّبِ * بَيْنَ لَكَ تَقْرِيْبُ الْجَوَادِ وَشُدُّهُ)

(الغريب) التقريب ضرب من العدو وقرب القوس اذا رفع يديه معا ووضعها معا في العدو وهو دون الحضرة تقريران أعلى وأدنى والشدة العدو وشدة أي عدا (المعنى) يقول جرّبي في اصطناعك اي اي بسبب لك اني موضع الصنعة والتجربة تعرف القوس وأنواع جريه من التقريب والعدو وقال أبو الفتح جرّبي ليظهر لك صغيرا مري وكبيره فاما اصطناعي واما ترفضي فلا فضل بيني وبين غيري اذا لم تجرّبي

(إِذَا كُنْتَ فِي سَيْفٍ مِنَ السَّيْفِ فَابْلُهُ * فَأَمَّا تَنْقِيهِ وَأَمَّا نَعْدُهُ)

(الغريب) يقال نفاه ونقاؤه مخفقا ومشددا فابله فاخبره (المعنى) يقول اذا جرت السيف بان لك صلاحه وفساده فاما ان تلقه به لانه كهام واما ان تتخذ للجر لانه حسام وهذا مثل ضربه لنفسه فيقول جرّبي فاما ان تصطنعني واما ان ترفضي فلا فضل للسيف الهندي واني على غيره من

السيف اذا لم يجرب (وَمَا الصَّارِمُ الْهِنْدِيُّ الْاَكْغَرُ * إِذَا لَمْ يَفَارِقْهُ النَّجَادُ وَعَدُّهُ)

(الغريب) الهندي القاطع من ضرب الهند والنجاد سائل السيف (المعنى) يقول السيف الهندي القاطع كغيره من السيف اذا كان في غمده ولم يجرب وانما يعرف مضاؤه اذا سل وجرب وأنا كذلك اذا لم أجرب لم يعرف ما عندي ولم يكن بيني وبين غيره فرق وقال أبو الفتح كان يطلب منه ان يوليه ولاية فقال له جربي لتعرف ما عندي من الكفاية وانى أصح ان أكون والبا وهذا من قول الطائي

لما اتضيتك للخطوب كفيتها * والسيف لا يكفيك حتى ينتضي
(وَأَنْتَ لَلْمَشْكُورِ فِي كُلِّ حَالَةٍ * وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْبَشَاشَةُ رَفْدُهُ)

(الاعراب) الضمير في رفته يرجع الى المشكور كما تقول أنت الذي قام أخوه (المعنى) يقول أنت المشكور عندي في كل حالة وان لم ترفدني الا بشاشة وجهك أنا أكتفي منك بأن أراك طلق الوجه وأنا أشكرك على ذلك

(وَكُلُّ نَوَالٍ كَانَ أَوْ هُوَ كَأَنَّ * فَلَحْظَةُ طَرْفٍ مِنْكَ عِنْدِي نَدُّهُ)

(الغريب) الند المثل والند الضد وجمعه انداد قال الله تعالى ويجمعون له اندادا (المعنى) يقول نظرتك الى نظير كل نوال آخذه منك أو أخذته

(وَأَتَى لَنِي بِجَرِّ مِنَ الْخَيْرِ أَصْلَهُ * عَطَايَاكَ أَرْجُو مَدَّهَا وَهِيَ مَدُّهُ)

(الغريب) المد الزيادة ومد البحر زاد (المعنى) يقول أنا في بحر من الخير يريد لكثرة ما يصل اليه من البر والصلوات ويريداني أرجو عطاياك فانها زيادة البحر الذي أتاه

(وَمَا رَغِبْتِي فِي عَسْجِدٍ أَسْتَفِيدُهُ * وَلَكِنَّهَا فِي مَفْخَرٍ أَسْتَجِدُّهُ)

(الغريب) العسجد الذهب (المعنى) يقول لا أرغب في مال من جهتك ولكن في مفخر جديد لانه كان يطلب منه ولاية وهذا كقول المهلب

يا ذا اليمين لم أزرك ولم * أصحبتك من خلة ولا عدم

زورك في هممة منازعة * الى جسمي من غاية الهم

لم تزني أباع لي سنو الجند * بوعندي بعد الكفاف فضول

غيراني باغي الجليل من الامت * روعند الجليل يعني الجليل

ومن خدم الاقوام يعني نوالهم * فاني لم أخدمك الا لخدمها

يار بما رفعة قد كنت أملها * لديك لافضة أبغى ولا ذهبها

وقد كره أبو الطيب بقوله وسرت اليك في طلب المعالي * وسار الغير في طلب المعاش

(يَجُودِيهِ مِنْ يَفْضَحِ الْجُودِ جُودُهُ * وَيَحْمَدُهُ مِنْ يَفْضَحِ الْحَمْدِ حَمْدُهُ)

(المعنى) يريد انك تجوده وجودك فاضح جوده غيرك بزيادته عليه وأحمدك أنا وحمدي يفضح حمد غيري لان حمدي فوقه

(فَأَنْتَ مَأْمَرُ النَّحْوِ بِكُوكِبٍ * وَقَابِلَتُهُ الْأَوْجُهَاتُ سَعْدُهُ)

(المعنى) يقول أنت تسعد المخوس وتغني الفقير فاذا رمى الخوس بكوكب وقابلته بوجهك زال الخس عنه وسعد وهذا كقول الطائي * يلقى السعود بوجهه ويحبه
* (واتصل قوم من الغلمان بابن الاخشيد مولى كافور وأرادوا ان يفسدوا الامر على الاسود فطالبه بتسليمهم اليه فسلمهم واصطلمها فقال) *

(حَسَمَ الصُّلْحُ مَا شَتَمَهُ الْأَعَادَى * وَأَذَاعَتْهُ السُّنُّ الْحَسَادُ)

(الغريب) الحسم القطع وأذاع السرا فشاء وأظهره (المعنى) يقول الصلح قد قطع الذي اشتهاه العدو واذا عه أظهره لسان الحسود ينسبك

(وَأَرَادَتْهُ أَنْفُسُ حَالِ تَدْيِي * وَكَأَيِّنَّهَا وَبَيْنَ الْمُرَادِ)

(المعنى) والذي ارادته وتمنته أنفس حال رأيك أي منعها رأيك عن ذلك وحجز بينها وبين ما ارادته

من انتشار الشر (صَارَ مَا أَوْضَعَ الْمُحِبُّونَ فِيهِ * مِنْ عِتَابٍ زِيَادَةٌ فِي الْوِدَادِ)

(الغريب) أوضع الراكب بعيره اذا حمله على السير السريع والخبيب ضرب من العدو يقال خب القرس يحب بالضم خبا وخبيبا وخبيما اذا راوح بين يديه ورجليه وأخبه صاحبه يقال جاؤا مخبيين (المعنى) يقول صار فعل من سعي ينسككم بالنميمة زيادة في ودادكم لان الود بعد القتال أصفى وهو قريب من قول ابى نواس كأنما أشوا ولم يعلموا * عليك عندي بالذي عابوا

(وَكَلَامُ الْوَشَاةِ لَيْسَ عَلَى الْأَحْتِ بَابِ سُلْطَانِهِ عَلَى الْأَضْدَادِ)

(الاعراب) على الاحباب في موضع نصب خبر ليس وعلى الاضداد في موضع مفعول سلطانه تقديره تسلطه على الاضداد (المعنى) كلام الوشاة لا يؤثر شيئا في الاحبة انما يؤثر في الاعداء

(إِنَّمَا تَنْجِ الْمَقَالَةَ فِي الْمَرِّ * إِذَا صَادَفَتْ هَوَى فِي الْقَوَادِ)

(المعنى) يريد انما يبلغ القول النجاح اذا سمعه من يوافق هو اه ذلك القول يتقى عن ابن الاخشيد موافقة قلبه كلام الوشاة (وَلَعَمْرِي لَقَدْ هَزَزْتُ بِمَا قَبِي * لَفَأَقِيمْتُ أَوْثِقَ الْأَطْوَادِ)

(الغريب) الاطواد جمع طود وهو الجبل العظيم القيت وجدت ومنه القينا عليه آباءنا أي وجدنا (المعنى) يقول حركت بما قبل لك فوجدت أوثق الجبال التي لا تتحرك يريد انك لم يؤثر فيك الواشون والساعون بالنميمة

(وَأَشَارَتْ بِمَا آيَتْ رِجَالَ * كُنْتُ أَهْدِي مِنْهَا إِلَى الْأَرشَادِ)

(المعنى) يقول اشارت رجال بما آيت وكرهت وكنت أهدي منها الى الارشاد لانهم أشاروا بالشقاق والخلاف فآيت ذلك فكنت ارشدهم

(قَدْ يَصِيبُ الْقَتَى الْمَشِيرُ وَلَمْ يَجِبْ * هَدْوِ شَوَى الصَّوَابِ بَعْدَ اجْتِهَادِ)

(الغريب) أشوى يشوى اذا اخطأ ورماه فاشواه اذا لم يصب قال الهذلي

فان من القول التي لا شوي لها * اذ ازل عن ظهر اللسان انقلابها

(المعنى) يقول قد يصيب المشير الذي لم يجتهد وقد يخطئ المجتهد بعد الاجتهاد يريد ان الذين اعملوا
الرأى اخطوا احسن اشاروا عليك باظهار الخلاف وانت اصبحت الرأى حين ملت الى الصلح يريد
ان رأيت كان ارشد من رأيهم الذي اعملوه

(نَلِمْتُ مَا لَا يَنْبَأُ بِالْبَيْضِ وَالسُّمِّ * وَصُنْتُ الْأَرْوَاحَ فِي الْأَجْسَادِ)

(المعنى) يريد السيوف والرماح وهما البيض والسمر فاقى بالمقابلة يريد نلت برأيت السيد ما
لا ينبأ بالسيوف والرماح لما ملت الى الصلح وصنت أى حفظت الارواح في اجسادها ولم ترق

(وَقَنَا الْخَطَّ فِي مَرَاكِبِهَا حَوْسًا * وَكَرِهْنَا حَقَاتُ فِي الْأَعْمَادِ)

(المعنى) يقول بلغت ما لم يبلغوا وقنا الخط مر كوزة لم ترفع لقتال وكذلك سيوفك لم تسل عن
اعمالها والرماح لم تحرك لاطعن والسيوف لم تسل لضرب

(مَادَرُوا أَذْرَاءَ وَأَفْوَادَكَ فِيهِمْ * سَاكِنًا رَأْيَهُ فِي الطَّرَادِ)

(المعنى) يقول لم يعلم الناس لما رأوك ساكن القلب انك تطارد برأيت وتجتهد في اعماله في
الصواب فصح لك دونهم الصواب

(فَقَدَى رَأْيِكَ الَّذِي لَمْ تَقْدَهُ * كُلُّ رَأْيٍ مَعْلَمٌ مُسْتَفَادِ)

(المعنى) يريد ان رأيت تلامد معك لم يفدك اياه احد انما هو الهام من الله ففقداه كل رأى

(وَإِذَا الْحَلِيمُ لَمْ يَكُنْ فِي طَبَاعِ * لَمْ يَحْمِلْ تَقْدِمُ الْمَيْلَادِ)

(المعنى) يقول اذالم يطبع المرء على الحلم الغزيرى لم يفده عا لوسنه وتقدم ميلاده وليس الشيخ
أولى بصحة الرأى من الشاب وهذا من قول الحكيم بالغريزة يتعلق الادب لا بتقدم السن

(فِيهِذَا وَمِثْلُهُ سَدَّتْ بَاكَ * فَوَرُوقًا قَدَّتْ كُلَّ صَعْبِ الْقِيَادِ)

(المعنى) يقول به هذا الرأى في هذه الحادثة وبمثل في سائر الحوادث سدت الناس وانقادك
ملا بتقاد لغيرك وذلك لحسن رأيت

(وَاطَاعَ الَّذِي اطَاعَكَ وَالطَّا * عَةً لَيْسَتْ خَلَائِقَ الْأَسَادِ)

(المعنى) يقول وبمثل هذا الرأى اطاعك الناس الذين كأنهم اسود غيران الاسود ليس من
خلقها الدخول تحت الطاعة قال أبو الفتح انما اطاعك الرجال التي كأنها الاسد لان مثلها
من يؤلف منه الدخول تحت الطاعة

(انَّمَا أَنْتَ وَالِدٌ وَالْأَبُ الْقَا * طِعَ أَحَقُّ مِنْ وَاصِلِ الْأَوْلَادِ)

(المعنى) يقول أنت في تربيتك اياه كالوالد والوالد القاطع أبر من الولدان كان يصله يريد انك
ربيت ابن سيدك وأنت أشفق عليه من كل أحد

(لَاعَدَّ الشَّرْمَنُ بَعِي لِكَمَا الشَّرْمَنُ وَخَصَّ الْفُسَادَ أَهْلَ الْفُسَادِ)

(المعنى) هذا على طريق الدعاء يقول لا يجاوز الشر من يطلب لك الشر أى لا زال في الشر من يطلب لك الشر ولا يعدد والفساد من طلب فساداً منكم وقوله لا يعدد أى لا يجاوز

(أَتَمَّامًا تَقَعَّتْ الْجَسْمُ وَالرُّوحُ * حُفْلًا اخْتَجَمَتْهُ إِلَى الْعَوَادِ)

(المعنى) يقول مثل كى فى الاتفاق كالروح والجسد اذا اتفقا صلح البدن واستغنى عن الطبيب والعائد واذا تنافر افسد البدن والمعنى لا وقع بينكما خلف

(وَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْبَيْبِ خَلْفٌ * وَقَعَ الطَّيْسُ فِي صُدُورِ الصَّعَادِ)

(الغريب) الصعاد جمع صعده وهى القنطرة المستقيمة والطيس الخنفة والانباب جمع أنبوب (المعنى) جعل الانبب مثل الاتباع والصدور مثل الرؤساء يقول اذا اختلفت الخدم جرى بين السادة التنازع والتخارب كالرماح اذا اختلفت انابيب الم تستقيم صدورها وقال ابو الفتح لو قال فى رؤس الصعاد لكان اولى لان الطيس يكون فيها ولانه اقرب الى الرياسة بسبب العلو

(أَتَمَّتْ الْخَلْفُ بِالشَّرَاءِ عَدَاهَا * وَشَقِيَ رَبُّ فَارِسٍ مِنْ أَيْدِي)

(الغريب) الشراء هم الخوارج سمو انفسهم بهذا الاسم يعنون انهم اشتروا انفسهم من الله بالقتال فى دينه عداها جمع عدو ورب فارس هو ساپور ذو الالكاف وايد بكسر الهمزة حتى من معد (المعنى) يقول الخلف الذى وقع بين الناس الذين كانوا قبل كى اذاهم الى شماتة الاعداء فتمكن منهم عدوهم بسبب الاختلاف الذى وقع بينهم كالخوارج ظفر بهم المهلب بن ابي صفرة وذلك انهم لما كانوا مجتمعين لم يكن المهلب يقوى بهم فاحتمل على نصال لهمم كان يتخذ لهم نصالا مسمومة فكتب اليه المهلب وصل ما بعنت لنا من النصال المحترمة للرجال وحمدنا فعملت وشكرنا فضلك وسنرفع ذكرك ونعلى قدرك ان شاء الله تعالى وبعث الكتاب على يد من اعثرهم عليه فاختلوا فى قتله فصوبت به طائفة وخطأه اخرى فاقتتلوا حتى قتل عددهم واما ايد فاختلوا وتفرقوا فى البلاد فتمكن منهم ذو الالكاف ساپور ملك فارس فأهلكهم وقصبة بلاد فارس شيراز

(وَتَوَلَّى بَنِي الْبُرَيْدِيِّ بِالْبَصْرَةِ حَتَّى تَمَزَّقُوا فِي الْبِلَادِ)

(الاعراب) الضمير فى تولى للخلف وبنى البريدى مفعوله والباء متعلقة بتولى والنظر متعلق بتمزقوا (المعنى) يقول تولى الخلف بنى البريدى وهم ابو الحسن وأبو عبد الله وأبو يوسف قصدوا البصرة وأخرجوا منها عامل الخليفة وهو ابن واثق واستولوا عليها ثم اختلفوا وذهب ملكهم عندهم فاختلوا عنهم (وملوكا كأمس فى القرب منا * وكطسم واختم فى البعاد)

(الاعراب) نصب ملوكا بتولى أى تولى الخلف ملوكا والالكاف فى موضع نصب لانه صفة الملوك (الغريب) طسم واختم جديس قيمتان من عاد كانتا فى اول الدهر وانقرضتا (المعنى) يقول تولى الخلف ملوكا عهدهم منا كأمس وآخرين بعد عهدهم كطسم وجديس لما اختلفوا هلكوا

(بِكَيْبَتٍ عَائِدًا فِيكُمْ مِنْهُ * وَمَنْ كَيْدٌ كُلِّ بَاغٍ وَعَادِ)

(الاعراب) قوله بكما الباء متعلقة بمجدوف تقديره بت عاذ بالله ان يقع بكما وقال الواحدى بكما أى لا جد بكما (الغريب) العادى الظالم يقال عدا عليه فهو عاد عدوا وعداء ومنه فيسبوا الله عدوا بغير علم وقرأ الحسن البصرى عدوا واصله تجاوز الحد بالظلم (المعنى) يقول أعيد كما بالله من الخلاف ومن كيدا الباغين والعادين

(وَبَلْبِيكُمُ الْأَصِيلِينَ أَنْ تَفُكُّ رُقُصُمُ الرِّمَاحِ بَيْنَ الْجِيَادِ)

(الاعراب) بلبيكما هما شيان من شيتين وهذا هو الاصل ولو قال بالباء بكما السكان جائزا كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما (الغريب) الاصيلين الثابتين واللب العقل واللبيب العاقل والحياد الخيل (المعنى) يقول أعوذ بالله أن يقع الخلاف بلبيكما فتختلفا فيقع الخلاف بينكما حتى تفرق الرماح بين الجياد في الحرب لكثرة الطعان الذي يجرى بينكما

(أَوْ يَكُونَ الْوَلِيُّ أَسَقَى عَدُو * بِالَّذِي تَذَخَّرَ مِنْ عَمَادِ)

(الاعراب) أو يكون منصوب لانه عطف على قوله أن تفرق والباء متعلق بأشقى ومن عماد متعلق بتذخرانه (الغريب) الولي المحب الموالى والعماد العدة يقال أخذ لالا من عدته وعماده أى أهبطه وآلمه والعماد أيضا القدح الضخم وأنشد أبو عمرو

فكل هنيئاً ثم لا تزمل * وادع هديت بعماد جنبيل

(المعنى) يقول أعوذ بالله أن يقتل بعضكم بعضا بما تذخران من السلاح والسلاح انما يذخر للاعداء لا لاوليائه واذا قتل بعضكم بعضا صرتم اعداء

(هَلْ يَسْرُنْ بَأَقْيَابِ بَعْدَ مَاضٍ * مَا تَقُولُ الْعُدَاةُ فِي كُلِّ نَادٍ)

(الغريب) العداة جمع عدو واذا أدخلت الهاء قلت عداة بضم العين والعدى بكسر العين جمع عدو وهو جمع لا نظيره قال ابن السكيت لم يأت فعل في النعوت الا حرف واحد يقول هؤلاء قوم عدى وأنشد لسعيد بن عمرو بن حسان

إذا كنت في قوم عدى لست منهم * فكل ما علق من خبيث وطيب

(المعنى) يقول الذى يبق منكما بعد الماشى هل يسره ما تقول الاعداء في المجالس ويتحدثون عنه بعده وترك حرمة صاحبه وهذا استهزام بمعناه الانكار

(مَنْعَ الْوُدِّ وَالرِّعَايَةِ وَالسُّو * دَدَانٌ تَبْلَغُوا إِلَى الْأَحْقَادِ)

(الغريب) الود المحبة والرعاية حفظ العهد والودد السيادة والاحقاد جمع حقد وهو الضغن (المعنى) تمنعكم هذه الاشياء من البغض ولو كانت قلوبكم من الجماد لرق بعضها البعض فهذه التى منعت من البغضاء

(وَحَقُوقُ تَرْقُقِ الْقَابِ لِلْقَابِ * وَلَوْ ضَمِنَتْ قُلُوبُ الْجِمَادِ)

(الغريب) يريد بالجماد الحجارة (المعنى) يريد حقوق التريبة والقيام عليه وهو طفل صغير ترقق قلبه لك وقابل له ولو كانت من حجارة

(فَعَدَا الْمَلِكُ بَاهِرًا مِنْ أَنَاهُ * شَاكِرًا مَا تَبَيَّنَ مِنْ سَدَادِ)

(الغريب) الباهر الغالب وبهره بهر اغلبه والبهر بالضم تنابع النفس وبالفتح مصدر بهر الجمال
بهره بهرا والسداد الاستقامة والصواب والسداد بكسر السين سداد الثغر والقارورة قال
العرجي اضاعوني وأي فتى أضاعوا * ليوم كريمة وسداد ثغر

اما سداد من عوز وسداد من عيش فهو ما يسد به الخلة يكسر ويفتح والكسر افصح والسد
والسد لغتان وهو الجبل والحاجز وقرأ في الكهف بفتح السين ابن كثير وابو عمرو وحفص وحزرة
والكسائي والباقون بالضم وفي يس بالفتح اهل الكوفة الا ابا بكر (المعنى) الملك شاكر لما فعلتما وهو

غالب (فِيهِ أَيْدِيكُمْ عَلَى الظُّفْرِ الحُلْمِ * وَوَأَيْدِي قَوْمٍ عَلَى الأَبْكَادِ)

(الاعراب) الضمير في الظفر للصلح يريد في هذا الصلح وحرفا الجر يتعلقان بمحذوف والتقدير
ثابتة على الظفر وثابتة على الابكاد (المعنى) يريدان ابكادهم تأملت فأمسكوها بأيديهم وأيديكما
على الظفر مجاز لان الظفر عرض لانتاله الايدي ولكنه لما قال وايدي قوم على الابكاد استعار

ذلك للظفر (هَذِهِ دَوْلَةُ الْمُكَارِمِ وَالرَّاءُ * فَتَةُ وَالجِدِّ وَالنَّدَى وَالْأَبَادِي)

(الغريب) الرأفة الرحمة والتعطف ويقال رأفة بسكون الهمزة وفتحها وقرأ ابن كثير بفتح
الهمزة ولا يأخذكم بهم - مارأفة والندى الكرم والابادي النعم تجمع على هذا المثال (المعنى)
يقول دولتك ادولة الاشياء التي ذكرت فلا تعرضها للخلاف

(كَسَفَتْ سَاعَةَ كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ * وَعَادَتْ وَنُورُهَا فِي أَرْبَادِ)

(الغريب) كسفت الشمس تكسف كسوفًا وكسفها الله يتعدى ولا يتعدى قال جرير
والشمس طالعة ليست بكاسفة * تبكي عليك نجوم الليل والقمر
يريد ليست بكاسفة نجوم الليل والقمر من جرمها عليه (المعنى) يقول الذي جرى بينكما كان كما
تكسف الشمس ساعة ثم زال ذلك فعاد الى ككثرت ما كان من الود كالشمس اذا ذهب عنها
الكسوف عادت الى أمم ما كانت فيه من النور

(يَرْحَمُ الدَّهْرُ رُكْنَهَا عَن إِذَاهَا * بَقِيَ مَارِدٍ مِنَ المَّرَادِ)

(الغريب) المارد العاني وقدمه بالضم مرادة فهو مارد والمريد الشديد المرادة وقيل المارد
الخطيب ومنه من كل شيطان مارد والمراد جمع مريد وهو الخبيث (المعنى) يريد ان ركنها وهو
قوتها وسعادتها يدفع الدهر عن اذاها ببقى مارد أي عات على الاعداء يريد كافور لانه لا يتقاد
لمن مرده عليه وطغى ولكن يدحضه ويستأصله

(مَتَلَفٌ مَخْلُوفٌ فِي آبِي * عَالِمٌ حَازِمٌ شُجَاعٌ جَوَادِ)

(الغريب) متلف أي مهلك للاموال مخلف مخلة اذا ذهبت اكتسبها بسيفه أبي لامكارم
حازم شديد الرأي (المعنى) يريد يدفع الدهر عن اذاها ببقى هذه صفاته متلف الاموال مكسبها

وفي العهد أبي للذل عالم بتدبير الرعية والحروب حازم في رأيه بطل كريم يجود على الناس بما يملكه
 ﴿أَجْفَلُ النَّاسِ عَنْ طَرِيقِ أَبِي الْمَسْكَ * وَذَاتُ لَهُ رِقَابُ الْعِبَادِ﴾

(المعنى) يقول الناس أسرعوا ذاهبين عن طريقه فتركوه ولم يعارضوه من قصورهم عنه وذات
 له رقاب الناس فملكهم وفيه ضرب من الهجو لوانقلاب لكان هجوا

﴿كَيْفَ لَا يَتْرُكُ الطَّرِيقُ لِسَيْلٍ * ضَيْقٌ عَنْ آتِيهِ كُلِّ وَادٍ﴾

(الاعراب) من روى ضيق بالخفض جمع له نعنا اسيل وهذا كقولك مررت برجل حسن وجهه
 وهذه صفة سببية ومن روى ضيق بالرفع فهي جملة ابتداء وخبر وهي في موضع جر صفة لسيل
 وعن آتية يتعلق بضيق (الغريب) الا في السيل الذي يأتي من موضع الى موضع (المعنى)
 يقول كيف لا يترك الطريق لسيل يضيق عن مائه الوادي واذ كان الماء غالبا ضاق عنه بطن
 الوادي وكل موضع اتى عليه صار طريقا يقال له وهذا مثل لكافور كما ان السيل اذا غلب على مكان
 لا يرد عن وجهه كذلك هو لا يعارضه احد

﴿وَقَالَ يَجُوهُ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ قَبْلَ مَسِيرِهِ مِنْ مِصْرٍ يَوْمَ وَاحِدٍ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِينَ﴾

﴿عَيْدُ بَايَةَ حَالٍ عَدْتُ يَا عَيْدُ * بِمَا مَضَى أُمُّ بَأْمُرٍ فَيْكُ تَجْدِيدُ﴾

(الاعراب) الباء في قوله باية يجوز ان تكون للتعدية فيكون المعنى اية حال (الغريب) العيد
 واحد الاعداد وانما جمع بالياء واصلة الواو للزومها في الواحد وقيل للفرق بينه وبين اعداد
 الخشب وعيدوا شهدوا العيد وهو من عاد يعود لانه يعود في العام مرتين واصلة العيد
 ما اعتادك من هم او غيره قال * فالقلب يعتاده من جهها عيد وقال عمر بن ابي ربيعة الخزومي
 أمسى باسماء هذا القلب معمودا * اذا أقول صحاح يعتاده عيدا

أجرى على موعده منها فتخلفني * فلا أمل ولا توفى المواعيد

قوله يعتاده عيدا هو الشاهد ونصبه لانه في موضع الحال يرتده يعتاده السكر عاندا يقول هذا
 اليوم الذي أتانيه عيد ثم أقبل بالخطاب على العيد فقال باية حال ثم فسر الحال فقال بما مضى
 أم بما مر مجدده تقديره هل مجددي حالة سوى ما مضى أم بالحال التي أعهد

﴿أَمَّا الْأَحِبَّةُ فَالْبَيْدَاءُ دُونَهُمْ * فَلَيْتَ دُونَكَ يَدَاؤُنْهَا يَدُ﴾

(الغريب) البداء القلاة جمعها يدا لانها تيد من يدا (المعنى) يريد أن العيد لم يسر
 بقدمه لانه يتأسف على بعد احبته يقول أما احبتي فعلى البعد مني فليت يدا عيد كنت بعيدا
 وكان بيني وبينك من البعد ضعف ما بيني وبين الاحبة كقول الآخر

من سره العيد الجديد * فاقميت به السرورا * كان السرور يمت لي * لو كان احبابي حضورا
 ﴿لَوْلَا الْعَلِي لَمْ تَجِبْ لِي مَا أَجُوبُ بِهَا * وَجِنَاءُ حَرْفٍ وَلَا جَرْدَاءُ قَيْدُودُ﴾

(الغريب) تجوب تقطع وأجوب أقطع ومنه الدين جابوا الصخر بالواد والوجناء الناقة
 العظيمة الوجناء وقيل الغليظة الخلق مأخوذة من الوجين وهو الغليظ من الارض والحرف

الناقة الضامرة والجراد = الفرس القصير الشـعر والقيود الطويلة (المعنى) يقول لولا طلب المعالي لم تقطع بي الفلاة ناقة ولا فرس وجعلها تجوب به لانها تسير به وهو ايضا يجوب بها الفلاة قال الواحدى ما أجوب بها معنى الفلاة كناية عن المراحل ثم فسر بالمصراع الثانى قال ابن فورجة ما أجوب بها معناه الذى أجوب وموضعه نصب وعلى هذا ما كناية عن الفلاة التى أجوب بها والوجناء فاعله لم تجب وعلى هذا الضمير فى ما كناية عن الوجناء قبل الذكر قال والقول الاول أظهر

(وكان أطيب من سبني مضاجعة * أشباه روثقه الغيد الأمليد)

(الاعراب) مضاجعة تميز (الغريب) روثق السيف بياضه ونقاؤه والغيد جمع غيداء وهى الناعمة والاملدأ ايضا الناعمت رجل املود وچارية املودة وشاب املدوا مرأة ملدأ (المعنى) يقول لولا طلبى العلى لكنت أضاجع جوارى هذه صفتين أطيب من مضاجعتى سبني وانما أضاجع السيف واتركه هولا الجوارى لا طلب العلى

(لم يترك الدهر من قلبي ولا كبدى * شيا تتيه عين ولا جيد)

(الغريب) الجيد العنق وجمعه أجياد وتهيه الحب أى عبده وذلكه (المعنى) يقول قد زال عنى الغزل وأفضت بي الامور الى الجدد والشهير لان الدهر بأحدائه ونوائبه قد سلى عن قلبي هوى العيون والاجياد

(ياساقبي اخرفي كوسك * أم في كوسكاهم ونسهد)

(المعنى) يخاطب ساقبيه يقول اخبر ما سقيتني ام هم وسهاد فلا يزيدني ما أشربه الا لهم ولا يسلى همى ذلك لبعده عن الاحبة فهو لا يطرب على الشراب أولان الخمر لا يؤثر فيه لو فور عقله

(اخخرة أنا مالي لا تغيرني * هذى المدام ولا هذى الاغاريد)

(الغريب) المدام والمدامة الخمر والاغاريد صوت الغناء والغرد بالتحريك التطريب بالصوت والغناء يقال غرد الطائر فهو غردوا التغريد مثله وكذلك التغرد قال امرؤ القيس يغرد بالامحار في كل مرتع * تغرد مريح النداحى المطرب (المعنى) يقول ان الخمر والاغاني لا تطربه ولا تؤثر فيه حتى كأنه خمره يابسة لا يؤثر فيها السماع والشراب وفي معناه خليلي قد قل الشراب ولم أجد * لها سورة في عظم ساق ولا يد

(إذا أردت كمت الخمر صافية * وجدتها وحبيب النفس مفقود)

(الاعراب) صافية حال من الكمية والعامل فى الطرف وجدتها (الغريب) الكمية من اسماء الخمر لما فيها من سواد وجمرة قال سيبويه سألت الخليل عن الكمية فقال انما صغر لانه بين السواد والجمرة ولم يخلص له واحد منهم ما اراد بالتصغير انه منهم ما قريب (المعنى) يقول الخمر لا تطيب الامع الحبيب وحبيبي بعهدى فليس يسوغ لى الخمر والمعنى يريد اذا طلبت الخمر وجدتها واذا طلبت حبيبي لم أجده يتشوق الى أهله وأحبته وقال أبو الفتح حبيب القلب عنده الجسد واذا نشغل بشرب الخمر فقد المعالى ويجوز أن يكون عنى بحبيب النفس أهله لبعده عنهم

(مأذ القيت من الدنيا وأعجبها * انى بما نابك منه محسود)

في نسخة تحركتني بدل تغيرني

في نسخة الواحدى ونسخة المتن اللون بدل الخمر

(المعنى) يريد ان الشعر ابيض - يدونه على كافر وهو بالكى بالى من كافر ويجله يريد انه يشكو
مالقيه من عجائب الدهر وتصاريفه ثم قال اعجبها ما انا فيه وذلك انى محسود بما اشكوه وابكيه
وهذا من قول الحكيم استبصار العقلاء ضد لئى الجهلاء فالجاهل يحسد العاقل على
ما يملكه فالجمال الذى يبكى العاقل منها يحسده الجاهل على ما يملكه فاحسن
ومنه رب مغبوط بدواءه وداؤه

في نسخة أصبحت بدل امسيت

(امسيت اروح من خزانا ويذا * انا الغنى واموالى المواعيد)

(الاعراب) نصب خازنا ويذا على التمييز (الغريب) المترى الغنى والثراء المال (المعنى) يقول
خازنى ويدي فى راحة لان اموالى مواعيد كافر وهو مال لا احتياج فيه الى خزائن ولا الى حفظه
بيدي فيدي فى راحة من تعب حفظه وخازنى فى راحة من حفظه وهو من قول الحكيم لاغنى
لمن ملكه الطمع واستوات عليه الامانى

(انى نزلت بكذا بين ضيفهم * عن القرى وعن الرجال محدود)

(الغريب) القرى قرى الضيف وهو الاحسان اليه يقال قرىت الضيف قرى وقرى اذا كسرت
القاف قصرت واذا فتحت مددت ومحدود ممنوع ومنه الحدود لانها تمنع المحدود عن المعاصى
ومنه حدود الدار لا تمنع ان يدخل بعضها فى بعض ومنه قيل للبوابة حداد لمنع من
يدخل حتى يؤذن له (المعنى) يريد انهم كذابون فيما يعدون ولا يحسنون الى ضيفهم ولا
يكتونهم من الرحيل عنهم

(جود الرجال من الأيدي وجودهم * من اللسان فلا كانوا ولا الجود)

(الاعراب) اراد من اللسان فوضع الواحد موضع الجمع (المعنى) يقول الناس كرمهم من
أيديهم وهو لا يجودون بالمواعيد دون الاموال ثم دعا عليهم فقال لا كانوا ولا كان جودهم
وهذا من قول الطائي يلقي الرجاء ويلقى الرجل فى نقر * الجود عندهم قول بلا عمل
ومن قوله أيضا وأقل الاشياء محصول نفع * صحة القول والفعال مريض

(ما يقبض الموت بنفسا من نفوسهم * الأوفى يده من نتهاعود)

(المعنى) يقول الموت بسنة تقدر نفوسهم فلا يباشرها بسنة من نتهاعود كما ترفع
الجيفة بعود تقدر امنها

(من كل رخوا وكاه البطن منتفق * لافى الرجال ولا النساء معدود)

(الاعراب) من رفع معدود اجعله من جملة ثانية كانه قال لاهوم معدود فى الرجال ولا فى النساء
(الغريب) الوكاه ما تشد به القرية (المعنى) يريد انه خصى يعنى كافر والذين حولهم من
الخصيان رخوا وكاه على ما فى بطنه من الريح والمنفق الموسع لكثرة لجه كانه قد انفق وانشق
وهو لا ذكر ولا اثنى فهو غير معدود وفيها فان قيل رجل فلا لية ولا ذكر وان قيل امرأة فلا فرج له

(أَكْتَمَ اغْتَالَ عَبْدُ السُّوَيْدِ * أَوْخَانَهُ فَلَهُ فِي مِصْرَ تَهَيْدٌ)

(الغريب) اغتال أهلك وقتل غيلة (المعنى) يقول أكلنا وهو استنفها من انكارى أى لا يجب هذا يقول لما قتل العبد الاسود سبيده مهاد امره أهل مصر واطاعوه وقبلوا أمره وانتادوا له وهذا لا يجب أن يكون كما فعلوا

(صَادَرَ الْخَصِيَّ إِمَامَ الْإِبْقِيْنَ بِهَا * فَالْحَرْمُ مَسْتَعْبِدٌ وَالْعَبْدُ مَعْبُودٌ)

(الغريب) الا بق الهارب من سيده ومستعبدا مذل ومنه طريق معبداى مذل ومعبود مطاع مدعن له بالعبودية (المعنى) يقول كل عبد آبق من سيده قد حوى عنده فهو امام الهاربين المخالفين لساداتهم كما هو مخالف سيده

(نَامَتْ نَوَاطِرُ مِصْرَ عَنْ ثَعَالِيهَا * فَتَدْبِشْنَ وَمَاتَقْنِي الْعِنَاقِيدُ)

(الغريب) النواظر جمع ناظر وهو الذي يحفظ الكرم والنخل وذكره الجوهري والازهرى في حرف الطاء المهملة قال أبو الفتح أقره المتنبى بالمهملة والمعروف بالمجعة لانه من نظرت وقيل هو بالعربية بالمجعة وبالنبطية بالمهملة (المعنى) يريد بالنواظر السادة البكار وبالنعاب العبد والارذال فهو يريدان السادة غفلت عن الارذال فقدأ كلوا فوق الشبع وهو قوله بشمن أى شبعوا ونفرت أنفسهم عن الطعام يريد انهم قد شبعوا وعانوا في أموال الناس وجعل العناقيد

مثلا لاموال (المعنى) العبد ليس حُرّاً صالحاً بأخ * لوانه في ثياب الحُرِّ مؤلودٌ

(المعنى) الحُر لا يواخي العبد بعد ما بينهما في الاخلاق وهذا كله اغراء لابن سيده به يعنى ان العبد وان أظهر الود فليس هو بمصاف له مخلص

(لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَامَةَ * إِنْ الْعَبْدُ لَا يُجَاسُّ مَنَا كَيْدُ)

(الغريب) المناكيد جمع من كود وهو الذى فيه نكد (المعنى) يقول العبد لا يعمل معه الاحسان ولا يصلح لك الا بالضرب لسوء خلقه فلا يجيى الاعلى الهوان لاعلى الاحسان وهو من قول بشار * الحُرِّ يلجى والعصى للعبد * وكقول الحكيم بن عبد الله من آيات الحامسة

والعبد لا يطلب العلاء ولا * يعطيك شيأ الا اذا ربهما

مثل الجمار الموقع الظهر لا * يحسن مشيما الا اذا ضربا

(مَا كُنْتُ أَحْسَبُنِي ابْنَ إِلَى زَمَنِ * يَسَى فِيهِ كَبٌّ وَهُوَ شَجُودٌ)

(الغريب) ساء به واليه قال كثير * أسبى بنا أو أحسنى لاملومة * (المعنى) يقول ما كنت أظن ان يؤخرنى الاجل الى زمان يسى الى فيه شر الخليفة وأنا أحتاج ان أحده وأمدحه ولا يمكننى ان أظهر الشكوى ويجوز ان يكون يسى على معنى يهزأى ويسخر فى فعدها بالباء على

المعنى لاعلى اللفظ (وَلَا تَوَهَّمْتِ أَنْ النَّاسَ قَدْ فَتَدُوا * وَإِنْ مِثْلَ أَبِي الْبَيْضَاءِ مَوْجُودٌ)

(المعنى) يقول ولم أتوهم ان الكرام فقد واثق لا يوجد منهم أحد وان مثل هذا موجود بعد
فقد هم وكناه بأبي البيضاء مسخر به

(وَأَنَّ ذَا الْأَسْوَدَ الْمُتَّقُونَ مَشْفَرَةٌ * نُطِبَ مِنْهُ ذِي الْعَضَارِيطِ الرَّعَادِيدُ)

(الغريب) العضاريط الاتباع وقيل الاجير الذي يخدم بطعام بطنه واحدهم عضروط والرعايد
جمع رعديد وهو الجبان والرعايد أيضا المرأة الرخصة (المعنى) يقول ولا توهمت ان الاسود
العظيم المشافر يستغوى هؤلاء الذين حوله حتى صدروا عن رأيه وأراد انه مثقوب المشفر
تشبيها في عظم مشافره بالبعير الذي يتقب مشفره للزمام

(جَوْعَانُ يَا كُلُّ مَنْ زَادَى وَيُمْسِكُنِي * لَكِي يُقَالُ عَظِيمُ الْقَدْرِ مَقْصُودٌ)

(الاعراب) كي حرف ناصب وذهب البصريون الى انها يجوز ان تكون حرفا فاضا وجمنا انها
من عوامل الافعال وما كان من عوامل الافعال لا يجوز ان يكون حرف جر لانه من عوامل
الاسماء وعوامل الاسماء لا تكون من عوامل الافعال والدليل على انها ليست حرف جر دخول
اللام عليها كقولك أتيتك لتكرمني وهذه اللام عندهم حرف جر وحرف الجز لا يدخل على حرف
الجز وما قول القائل فلا والله لا يليني لماني * ولا للماهم أبادوا

فن الشاذ المصنوع الذي لا يعرج عليه واذا قيل انها تدخل على ما الاستفهامية
كما يدخل عليها حرف الجر في قوله كيمه كما تقول لمه قلنا منه من كيمه ليس لكي فيه عمل
وليس هو في موضع خفض وانما هو في موضع نصب لانها تقال عند ذكر كلام لا يفهم كقولك
أقوم كي تقوم فيسمعه المخاطب ولم يفهمم تقوم فيقول كيمه أي كيمه والتقدير كي تفعل ما اذا
تحذف تفعل فم في موضع نصب على مذهب المصدر والتشبيه به وليس لكي فيه عمل ووجه
البصريين دخولها على ما الاستفهامية لدخول اللام عليها فيقولون كيمه كما يقولون لمه وهي في
موضع جر لان ألف ما الاستفهامية لا تحذف الا اذا كانت في موضع جر واتصل بها الحرف
الجار كقولهم لم وهم وفيهم واذا وقعت في صدر الكلام لا تحذف كقولك ماتريد وما صنع وذهب
أصحابنا الى أن لام كي هي الناصبة للفعل من غير تقدير ان نحو قولك جئتكم لتكرمني وذهب
البصريون الى أن الناصب للفعل ان مقدرة بعدها جئنا انها قامت مقامها ولهذا تشمل على
معنى كي فكما تنصب كي الفعل فكذلك اللام ووجه البصريين ان اللام من عوامل الاسماء ولا
يجوز ان يكون من عوامل الافعال فوجب أن يكون الفعل منصوبا بأن مقدرة لانها تكون
مع الفعل بمنزلة المصدر الذي يحسن ان يدخل عليه حرف الجر هذه حجة حسنة لهم (الغريب)
يقال جاع وجوعان وجمع جوعان جوعى وجباع وجمع جاع جوع (المعنى) يريد انه جاع
أي هو لجله ولو لمه لا يشبع من الطعام وقوله يأكل من زادي قيل أهدي له هديه وقال قوم
بل جمع له شيئا من خدمه وعلمانه ثم أخذه ولم يعطه شيئا وقال الواحدي كان المتبني مقبلا عنده
يأكل من مال نفسه ولم يعطه شيئا ولم يمكنه من الرحيل فصار كأنه يأكل زاده وقوله لكي يقال
عظيم القدر مقصود أي يمسكني عنده ليفخر بي حتى له حتى يقول الناس هو عظيم القدر اذ قصده
المتبني مادحا

(إِنَّ أُمَّرَأَةً حَبَلِي تَدِيرُهُ * لَمَسْتَصَامُ سَحْبِينَ الْعَيْنِ مَقْوَدٌ)

(الغريب)

(الغريب) المفؤد الذي لا فؤاد له ورجل مفؤد وفؤاد له والمفؤد أيضا الذي أصابه داء في فؤاده والمستصام الذي قد ناله الضيم وهو الذل (المعنى) هذا تعريض منه بان سميده يريدان الذي تدبره أمة جبلي جعله أمة لعدم آلة الرجال وجعله جبلي لعظم بطنه وكذا خلقه الخصبان يريدان الذي يدبره مثل هذا مظلوم مصين العين مصاب القلب لا عقل له ولا فؤاد له

(وَيْلَهَا خَطَّةٌ وَيَلْمُ قَابِلَهَا * لَمَّا خَلَقَ الْمَهْرِيَّةَ الْقُودُ)

(الاعراب) ويلها بضم اللام وبكسر ها يريد ويل لامها حذف لكثرة في الكلام وقد قال عدى ابن زيد

أبها العائب عندي زيد * أنت تفدي من أراك تعيب

يريد عندي أم زيد فلما حذف الالف سقطت الياء من عندي لانتفاء الساكنين والاتباع وقرأ حمزة والكسائي فلان في الثالث وفي أم الكتاب وفي أمها رسولاً بالكسرة في الحرفين اتباعاً وقرأ حمزة أو يوت أمها تكلم وفي بطون أمها تكلم بكسر الحرفين وقرأ علي بن حمزة بكسر الأول (الغريب) المهريفة منسوبة إلى مهرة بن حيدان بطن من قضاة والقود الطوال واحدها قوداء وقرس اقود أي طويل الظهر والعنق (المعنى) يتنازل عند التعجب من الشيء ويله يقول ما أعجب هذه القصة وما أعجب من يقبلها وانما خلقت الأبل والخيل للفرار من مثل هذه وقوله ويلها تعجب من شأنها وعظمتها ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لما سلم أبابصير إلى الرجلين اللذين أتيا بطلبانه من أهل مكة أيام القضية فقتل أحدهما ثم أتى النبي عليه السلام فلما رآه قال النبي عليه السلام ويله مسعر حرب

(وَعِنْدَهَا نِظْمٌ الْمَوْتِ شَارِبُهُ * إِنَّ الْمَنِيَةَ عِنْدَ الذَّلِّ قَنَدِيدُ)

(الغريب) القنديد هو عسل قصب السكر وهو الذي يعمل منه السكر والقنديد الحجر وقال الجوهري قال الأصمعي هو شئ مثل الاسقنط وهو عصير يطبخ ويجعل فيه أفواه الطيب وليس بخمر يقول عنده هذه القضية بلذ الموت فيطيب عند رؤية الذل لان الحر لا يقدر على احتمال الذل

(مَنْ عِلْمَ الْأَسْوَدِ الْخَصِيٍّ مَكْرَمَةٌ * اقْوَمَهُ الْبَيْضُ أَمْ أَبَاؤُهُ الصَّيْدُ)

(الغريب) البيض الكرام والصيد جمع أميد وهم الملوكة ذوو الكبرياء (المعنى) يقول من أين لهذا الأسود مكرمة أمن قومه الكرام أم من آباءه الملوكة العظاما ليست له عراقه في الملك انما هو دخيل فيه

(أَمْ أَدْنُهُ فِي بَيْدِ النَّخَّاسِ دَامِيَةٌ * أَمْ قَدْرُهُ وَهُوَ بِالْفَلَسِينِ مَرْدُودُ)

(الاعراب) دامية حال والباء في قوله بالفلسين متعلقة بمرود وهو خبر الابتداء والظرف متعلق بالاستقرار وأدنه بسكون الذال وضمة الغتان قرأ نافع بالسكون (المعنى) يريد تحقير شأنه وأنه ملوك وإنما قليل لو زيد عليه قدر فلسين لم يشترطه وسوء خلقه وقبح منظره

(أَوْلَى النَّتَامِ كَوَيْفِ عِذْرَةٍ * فِي كُلِّ لَوْمٍ وَبَعْضِ الْعُذْرِ تَقْنِيدُ)

(الغريب) التقنيد اللوم وتضعيف الرأي (المعنى) يقول أولى من عذري لومته كافر تلحسه أصله

وقدره وبعض العذر لوم وهجاء يريدان عذرى في لومه لوم

(وَذَاكَ أَنَّ الْفَعُولَ الْبَيْضَ عَاجِرَةٌ * عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخَصِيْبَةُ السُّودُ)

(المعنى) انه قد عرض بغيره من الملوكة في المصراع الاول والخصيبة جمع خصي كخصي وخصيبة يقول البيض عن فعل المكارم عاجزة فكيف بالخصيبة السود الذين لا قدر لهم

﴿ وَقَالَ يَدْحُ أَبِي الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَمِيدِ فِيهِ تَبَعُهُ بَعِيدُ النَّيْرُوزِ ﴾

(جَاءَ نَيْرُوزًا وَأَنْتَ مُرَادُهُ * وَوَرَّتْ بِالَّذِي أَرَادَ زِنَادُهُ)

(الاعراب) ذكر سيبويه النيروز في باب الاسماء العجمية وقال نيروز بالياء وحكى غيره بالواو وقال على عليه السلام نوروزنا كل يوم وليس في هذا حجة على سيبويه لان العرب اذا استعملت الاسماء العجمية تصرفت فيها كما تريد كما قالوا في ابراهيم وجبرائيل فقه قد قرأ ابن عامر ابراهيم المذكور في سورة البقرة بالالف وقرأ عنه هشام جميع ما في سورة النساء الا الاول واواخر الانعام وبرائة وجميع ما في سورة ابراهيم والنحل واخر العنكبوت وجميع سورة صريم والشورى وكل ما في المفصل سوى الاول من سورة الممتحنة والذي في سورة الاعلى بالالف وجبريل بالجيم والراء وبالهمزة حمزة والكسائي وأبو بكر وفتح الجيم من غيرهم زابن كثير وبكسر الجيم من غيرهم زابا قون وميكال قرأ بالهمزة من غير ياء نافع بلا همزة ولا ياء أبو عمرو ووحده عن عاصم وبالياء والهمزة الباقون فتصرفوا في الاسماء العجمية كما أرادوا وأنشد أبو علي

هل تعرف الدار لام الخزرج * منها فظلت اليوم كالزرج

يريد الذي شرب الزر جون وهي الخمر وقوله وورث زناده ووري الزناد اذا أخرج النار (المعنى) يقول هذا النيروز قد أتى ولكن أنت مراده وقصده بالمجيء وقد حصل له مراده لانه اذا زارك وراك فقه بلغ ما يريد وورث زناده برؤيتك ووري الزناد كناية عن بلوغ المراد والعرب تقول ورت بفلان زنادى أى أدركت به حاجتى ومرادى

(هَذِهِ النَّظْرَةُ الَّتِي نَأَلَهَا مِنْكَ إِلَى مِنْلِهَامِنْ الْحَوْلِ زَادُهُ)

(المعنى) يقول هذه النظرة التي أخذها منك هو يتزودها من الحول الى الحول لانه لا يأتى الامن سنة الى سنة فهي له كالزاد يعيش بها

(يَتَّبِعِي عَنْكَ آخِرَ الْيَوْمِ مِنْهُ * نَاطِرًا أَنْتَ طَرْفُهُ وَرُقَادُهُ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا انصرف عنك هذا النيروز خلف طرفه ورقاده عندك فبقي بلا حظ ولا نوم الى أن يعود اليك قال العروضي هذا هجاء قبيح للممدوح ان أخذنا بقول أبي الفتح لانه أراد انصرف عنك أعنى عديم النوم ولكن معناه انه لما رآك استفاد منك النوم والنظر وهما اللذان تستطيهما العين ومعناه انك أفدته أطيب شئ ونقل ابن القطاع كلام أبي الفتح حرفا خرفا

(نَحْنُ فِي أَرْضِ فَارِسٍ فِي سُرُورٍ * ذَا الصَّبَاحِ الَّذِي يُرَى مِيلَادُهُ)

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى يرى بضم الياء أى نحن كل يوم في سرور لان الصباح كل

يوم يرى يريد اتصال سرورهم قال أبو الفضل العروضي ليس هو كما ذهب اليه وانما يريد ان
يخص صباح نير وزه بالفضل فقال ميلاد السرور الى مثله من السنة هو هذا الصباح والرواية
الصحيحة بفتح النون وقال ابن فورجة يريد سخن في سرور ميلاده هذا الصباح يعني صباح
نيروز لان السرور يولد في صباحه لفرح الناس الشائع في النيروز

(عَظْمَتُهُ مَمَّا لِكُ الْقُرْسِ حَتَّى * كُلُّ أَيَّامٍ عَامِهِ حُسَّادُهُ)

(الغريب) الممالك جمع ملك وقال أبو الفتح هو على حذف المضاف أي أهل ممالك القرس يريد
ان القرس عظموه حتى حسدته جميع الايام لتعظيمهم له

(مَا لَيْسَ نَافِيَهُ إِلَّا كَالْيَلِ حَتَّى * لَيْسَتْ أَتْلَاعُهُ وَوَهَادُهُ)

(الغريب) التلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من الارض ومنه قول الراعي

كدخان مرتحل بأعلى تلعة * غرثان أضرم عرجا مبلولا

والوهاد ما انخفض من الارض وهي جمع وهدة والاكليل جمع اكليل وهو ما يجعل على الرأس
كالتاج وهو من ملابس الملوك (المعنى) يقول قال أبو الفتح يريد ان الصخر اقد تكامل زهرها فجعله
كالاكليل عليها قال أبو الفضل العروضي وكيف يصح ما قال وأبو الطيب يقول ما لبسنا ولم يقل
ما لبست الصخراء وما يشبه هذا مما يكون دليلا على ما قال أبو الفتح ولكن كان من عادة القرس
اذا جلسوا في مجالس اللهو والشرب يوم النيروز ان يتخذوا اكليل من النبات والازهار
فيجعلونها على رؤسهم وهذا كقول الطائي حتى تعم صلح هامات الزبا من نبتة وتأزر الاضام
وهذا البيت سليم لانه جعل ماعلى الربا بمنزلة العمامة وماعلى الاضام بمنزلة الازار ووجه قول
المتنبي انه أراد حتى لبستها اتلاعه والتخفت بها وهاده فيكون من باب علقها تبتا وما باردا
ومعنى البيت ان النبات قد عم الارض مرتفعها ومنخفضها وبيت أبي تمام أحسن سبكا

(عِنْدَ مَنْ لَا يِقَاسُ كَسْرِي أَبُو سَا * سَانَ مَلِكًا بِهِ وَلَا أَوْلَادَهُ)

(الاعراب) الظرف متعلق بما قبله وهو قوله ما لبسنا فيه الاكليل وكسرى روى الكوفيون
فيه كسر الكاف وقال البصريون بفتحها وأنشدوا للفرزدق

اذا مارأوه طالعا سجدوا له * كما سجدت يوما لكسرى من ازيه

(الغريب) كسرى أبو ساسان هو ملك فارس وقيل الملوك العجم يتوساسان لهذا (المعنى) يريد
عنده هذا المدوح الذي لا يقاس بملكه ملك كسرى ملك العجم ولا اولاده وملوك العجم يقال

لكل واحد منهم كسرى (عَرَبِيٌّ لِسَانُهُ فَلَسْنِي * رَأْيُهُ فَارِسِيَّةٌ أَعْبَادُهُ)

(الاعراب) هذه ثلاثة اجل ابتدا آت تقدمت الاخبار عليها (الغريب) فلسني نسب الى
الحكام لانه يتكلم بالحكمة (المعنى) يقول هو عربي يتكلم بلسان العربية ورأيه رأى
الحكام واعباده فارسية كالنيروز والمهرجان

(كَلِمَاتٌ قَالَتْ نَائِلٌ أَنَامُهُ * سَرَفٌ قَالَ أَخْرَجَا اقْتِصَادُهُ)

(المعنى) يقول كلما استعظم المائل نفسه استصغره نائل آخر وقال الواحدى كلما ازداد عطاؤه
زداد نائله عظاما فاذا أسرف في عطائه فقال ذلك العطاء اناسرف قال ما يتبعه من العطاء الزائد على
الاول هذا منه قصد أى أنا أكثر منه وهذا مثل والنائل لا يقول شيئا ولكن يستدل بحاله كأنه
قائل * وتلخيص المعنى اذا استكثر منه عطاء قل ذلك في جنب ما يتبعه وقال الخطيب اذا أعطى
عطاء كثيرا أعطى بعده أكثر منه حتى يقال اقتصد في الاول

(كَيْفَ يَرْتَدُّ مِنْكِي عَنْ سَمَاءٍ * وَالنَّجَادُ الَّذِي عَلَيْهِ نَجَادُهُ)

(الغريب) النجاد جائل السيف (المعنى) قال أبو الفتح يريد جائل السيف اطوله وقال
العروضى ليس يريد في هذا البيت طول النجاد ولا قصره وانما يريد تعظيم شأن الواهب فقال
كيف يقصر عن السماء منكبي والنجاد عن هيئته فأين الطول والقصر في هذا وقال ابن فورجة
ليس طول نجاد ابن العميد اذا أهدي سيفه لامتنى مما يوجب ان يطيل منكبه وانما يريد كيف
أنكل عن مفاخر ذى نجر وكيف يقصر منكبي دون سماء ونجاده قد بلغنى غاية الشرف اذ هو على

(قَلَدْتَنِي بِعَيْنِهِ بِحَسَامٍ * اعْقَبَتْ مِنْهُ وَاحِدًا اجْدَادُهُ)

(المعنى) قال الواحدى يقول قلدتني يده سيفه المثل له في السيوف فهو عديم المثل لمن لم تعقب
اجداده مثله وكان واحدا في جملة اخوانه وأترابه وأراد باجداد الحسام المعادن التي منها
تستخرج جواهر الحديد فهو يقول لم يطبع مثله فلانظيره وقال أبو الفتح كان يستحسن منها
جواهر الحديد وقد أهدي اليه سيفا نفيسا طويل النجاد وقد تجاوز في هذا المعنى أبو تواس بقوله
أشم طويل الساعدين كأنما * يناط نجاد اسيفه بلواء

(كَلِمَا اسْتَلَّ ضَاكِمَتَهُ آيَةٌ * تَزَعُمُ الشَّمْسُ أَنَهَا ارَادَهُ)

(الغريب) آية الشمس ضوءها قال طرفة سقته آية الشمس الالئانه * أسف فلم تكدم عليه بأحد
واذا فتح أوله مد ومنه قول ذى الرمة * ترى لآباء الشمس فيها تحدر * والاراد ويجوز أن
يكون جمع راد وهو الضوء يقال راد النهار ويجوز أن يكون جمع ريد وهو الترب ويجوز ترك
الهمز فيه قال كثير * وقد درعواها وهي ذات مؤصد * محبوب ولما يلبس الروع ريدها (المعنى)
يقول كلما سل هذا الحسام ضاحكته آية الشمس وتقربان ضواها مثل ضوته والكناية في أنها الآيات
وانما جمع الاراد مع توحيد الآيات جلا على المعنى فان عند كل سله مضاحكته بينه وبين آية الشمس

(مَنْلَوْهُ فِي جَفْنِهِ خَشِيمَةُ الْفَقْرِ * مِثْلُ أَثَرِهِ انْعِمَادُهُ)

(المعنى) يقول مثلوا هذا السيف في غمده أى جعلوا على غمده مثاله وصورته وهو انهم غشوه فضة
محرقة فأشبهت تلك الآثار هذا السيف وما عليه من آثار القرند والمعنى انه يغمده في جفن عليه
آثار كثره قال الواحدى خشيمة الفقير يدان الناس يقولون ان هذا السيف عزيز فلغزه وخوف
ففسده غشوا جفنه الفضة وقال أبو الفتح صونا للجفن من الصد التلايا كاه وقال ابن فورجة يريد
مانسج عليه من الفضة تصوير لما كان على متنه من القرند فعل ذلك به ارادة ان لا تنفقه الاعين

يكونه في غمده بل تكون كأنها ناظرة اليه ولم يرد بقوله خشية الفقد ذهابه وضياعه بل أراد انه
لحسنه لا يشتمس ما الكدان يفقد منظره باغماده فقدم مثله في جفنه بما عمل عليه من نقص النضة
وقال الخطيب انما جعل غمده مشبها له فيقوم مقامه وفي معناه

اذ ابرقوا لم تعرف البيض منهم * سرايلهم من مثلها والعمائم

(من عمل لامن الحقا ذهابا يحتمل بحر افرنده ازياده)

(الغريب) الفرند ماء السيف وجوهره (المعنى) يريدان هذا الجفن جعل له نعل من ذهب
وليس ذلك من حفاوه ويحمل من هذا السيف بحر الكثرة مائة وفرنده زبده يعنى ان الفرند

لهذا السيف بمنزلة الزبد للبحر (يقسم الفارس المدح لا يستلم من شقريته الابداه)

(الغريب) المدح المغطى بالسلاح والبداد ان جانب السرج (المعنى) يقول اذا ضرب به قسم
المغطى في السلاح نصفين والسرج أيضا فلا يسلم منه الابداد اسرجه لا شقرا نه عن الوسط وقوله
شقريته والسيف لا يقطع الابشرة واحدة معناه انه أراد باى شقرة ضرب عمل هذا العمل
الذى ذكره

(جمع الدهر حده ويديه * وثنائى فاستجمعت احاده)

(المعنى) يريدان الدهر قد جمع الاحاد حده هذا السيف ويدي الممدوح وثنائى له يريد شعري
في وصفه فلا سيف كهذا السيف ولا يدي في الضرب كيد الممدوح ولا ثناء كثنائى فهذه افراد
لا نظير لها

(وتقلدت شامة في بداه * جلد هامنفسانه وعماده)

(الغريب) المنفسات الاشياء النفيسة واحدها منفس والعتاد ينفع العين العتدة يقال أخذ الامر
عمته وعماده والعتيد الحاضر المهيا (المعنى) قال الواحدى حكى أبو علي بن فورجة عن أبي
العلاء المعري في هذا البيت قال يعنى ان الغمد بما عليه من الحلي والذهب أنفس من السيف
لانه كان محلى بكثير من الذهب فجعل الغمد جلدا اذ جعل السيف شامة قال أبو علي والذي عندي
انه أراد بجوده ظاهره الذي عليه الفرند لان أنفس ما في السيف فرنده وبه يستدل عليه في الجوده
وقال أبو الفتح يعنى انه يلوح فيما أعطاه كتلوح الشامة في الجلد لحسنه ونفاسته وقوله جلدها
منفسانه وعماده أى ما يلي هذا السيف مما تقدم منه وتأخر كجلد حول الشامة وقال أبو
الفضل العروضى منكر اعلى أبي الفتح ألم يجد المتنبى مما يحسن في الجسد شيأ فوق الشامة كالعين
الحسنة لكنه أراد ان هذا السيف على حسنه وكثرة قيمته كالنقطة فيما أعطاه الاتراه يقول
جلدها منفسانه أى قدر هذا السيف وهو عظيم القيمة فيما أعطاه كقدر الشامة في الجلد قال
الواحدى وهؤلاء الذين حكينا كلامهم كانوا أئمة عصرهم ولم يكشفوا عن معنى البيت ولا ينوه
ببنايتهم المتأمل عليه ويقضى بالصواب ومعنى البيت انه جعل ذلك السيف شامة والشامة
تكون في الجلد ولما سماها شامة سمي ما كان معه من الهدايا التي كان السيف في جلدتها جلدا
والشامة في المنفسات والعتاد يعودان الى الممدوح وذلك انه أهدى اليه أشياء نفيسة من
الخيل والثياب والاسلحة فهو يقول هذا السيف في جلدتها شامة في جلد قال وقول ابن فورجة

هو من لاشئ وقال ابن القطاع يريد ان السيف على جلاله قدره وما عليه من الذهب كالشامة
في جنب ما أخذت منه وقوله جلد هاريد ما عليه من القرن الذي من أجله يستعد ويغالي في ثمنه
وقيل يريد بجلده جفنه وما عليه من الذهب والفضة والجوهر المكلل

(فَرَسْتَنَا سَوَابِقُ كُنَّ فِيهِ * فَارَقَتْ لَبْدَهُ وَفِيهَا طَرَادُهُ)

(الاعراب) الضمير في فيه عائذ على نداء في البيت الاول والضمير في لبده وطراده يرجعان الى ابن
العميد (المعنى) يريد جعلتنا فرسانا يريدان خيلا سوابقا كانت في نداء قاده اليه أي في جملة
ما أعطانا خيل سوابق فارقت لبده أي سرج ابن العميد واتت الى سرجي وفيها طراداه قال
ابن جنى أي قد صرت معه كواحد من جملة اذ اسار الى موضع سرت معه وطاردت بين يديه فكانت
هو المطارد عليها فعلى قوله هذا قوله وفيها اي عليها كقوله تعالى في جذوع النخل قال العروضي
كلام أبي الفتح كلام من لم يتب به عن نومة الغفلة انما يقول فارقت هذه الخيل لبده وفيها تأديبه
وتقويمه وما ذكره ابن جنى هو س والمعنى ان الخيل السوابق التي كانت عنده مما أعطانا جعلتنا
الفرسية لانها قد فارقت لبده حين أعطاناها وفيها ما علمه بطراداه وتأديبه وليس يريد بقوله
فَرَسْتَنَا جعلتنا حتى صرنا فرسانا عن الرجل وفيها طراداه يريد تأديب طراداه على حذف المضاف

(وَرَجَّتْ رَاحَةٌ بِئَا لَتَرَاهَا * وَبِلَادٍ تَسِيرُ فِيهَا بِلَادُهُ)

(المعنى) قال أبو الفتح لما اتت قلت خياله الى رجت ان تستريح من طول كده اياها وليست ترى
ذلك من جهتي مادمت أسير في بلاده لسعته وامتداد ولايته وقال الواحدى ليس لسعة البلاد
ههنا معنى انما يقول لا ترى هذه الخيل ما ترجوه لان الانزال نغزومه بغزواته ونظاره عليها معه
اذا ركب الى الصيد انما تستريح اذا فارقتنا خدمته ونحن لا نتفارق

(هَلْ لِعَذْرِي إِلَى الْهُمَامِ أَبِي الْقَضَاءِ قَبُولٌ سَوَادِعِينِي مَدَادُهُ)

(المعنى) قال أبو الفتح قد رضيت أن يجعل المداد الذي يكتب به قبول عذري سوادعيني حباله
وتقر بامنه واعترافه بالتقصير قال الواحدى ليس على ما قال لان المراد قبول العذر لان يكتب
الممدوح ذلك والمعنى انه يريد هل يقبل عذري وهل عنده قبول لعذري ثم قال سوادعيني
مداده يريد انه لو اسقمت من عيني لم أبخل عليه وانما قال هذا لانه كاتب محتاج الى المداد والكتابة
في مداده تعود الى أبي الفضل وفي قول أبي الفتح تعود الى قبول وليس بشئ

(أَنَا مِنْ شِدَّةِ الْحَيَاءِ عَمِيلٌ * مَكْرُمَاتُ الْمَعْلَةِ عَوَادُهُ)

(المعنى) أنا في غاية من الحياء وذلك ان أبا الفضل ناظره في شئ من شعره ولهذا جعله معللة وقد
شرحه في البيت الذي بعده هذا فيقول مكرمات المعلن تأتيني كل يوم فكانها عواد عليل تعودني

(مَا كَفَانِي تَقْصِيرُ مَا قُلْتُ فِيهِ * عَنْ عِلَّاهُ حَتَّى شَاءَ اتِّقَادُهُ)

(المعنى) لم يكفني تقصير قولي وعجزى عن وصفه حتى صار ان تقاده شعري ثانيا بالتقصير وهذا هو
الموجب للحياء وهو التقصير والاتقاد

(أَنْتِي أَصِيدُ الْبِرَّاءَةَ وَأَبِئْسَ أَجَلَ النَّجْمِ لِأَصْطِدَّاهُ)

(المعنى) يقول اناني الشعر كالبازي الاصيد ويدولكن النجم الاعلى لا اقدر على بلوغه ويريد باجل النجوم زحل جعل هذا مثالا للممدوح قال الواحدى ولم يعرف ابن جنى هذا لانه قال لو استوى له ان يقول اعلى النجوم لكان اليق والمعنى انى وان كنت حاذقانى الشعر فان كلامى لا يبلغ ان اصف ابن العميد وتمدحه وأما قول الواحدى عن ابى الفتح لو استوى له ان يقول اعلى النجوم لكان اليق اى بالمعنى فصدق وابو الطيب لو قال ذلك لكان حسنا واستوى له لو فطن وكان قادرا ان يقول

رَبِّ مَا لَا يُعْبَرُ اللَّفْظُ عَنْهُ * وَالَّذِي يُضْمَرُ الْفَوَادُ اعْتِقَادُهُ

(الاعراب) ما بمعنى شئ لان رب لا تدخل الاعلى المنكرات المعنى رب حسن من فضلك لم يطقه لفظى وان كنت اقر لك بقلبي يريد رب شئ من مدحك لا يبلغه وصفى بالعبارة وما يضمره قلبى هو اعتقاده فيك وفي استحقاقك ذلك المدح وهذا اعتذار عن قصوره في وصفه ومدحه

مَا تَعَوَّدْتُ أَنْ أَرَى كَلْبِي الْقَضِيلَ وَهَذَا الَّذِي أَنَا أَعْتَبِدُهُ

(المعنى) قال ابو الفتح يريد مدح مثله فلذلك قصرت عن وصفى له والذي أتاه من الكرم عادة له لم يتطبع به قال الواحدى الذى أتاه من الشعر اعتياده لانه ابدى مدح فهو اعلم الناس بالمدح وهذا يدل على تحرز ابى الطيب منه وتواضعه له ولم يتواضع لاحد فى شعره ما تواضع له قال ويجوز ان يكون وهذا الذى أتاه يريد الذى فعله من النقد عادة قال والذي قاله ابو الفتح ليس بشئ لانه ليس فى وصف كرمه انما يعتذر له فى تقصيره

أَنْ فِي الْمَوْجِ لِلْغَرِيبِ لَعْدْرًا * وَأَضْحَا أَنْ يَقُوتهُ تَعْدَادُهُ

(المعنى) يقول ان فاتنى عدو بعض فضائلك واصفاك حتى لم آت على جميعها كان عذرى واضحا فاتى غرقت بها الكثرة صفات مدحك والغريق فى البحر ان فانه عدو الامواج كان عذره واضحا والمعنى ان فكرى غرق فى فضائلك فلم أجده سبيلا الى وصفها حق الوصف

لِلنَّدَى الْغَلْبُ أَنَّهُ قَاضٍ وَالشَّعْرُ عِمَادِي وَأَبْنُ الْعَمِيدِ عِمَادُهُ

(الاعراب) الندى الغلب اللام متعلق بمحذوف هو الخبر والابتداء هو الغلب قال ابو الفتح وجعل عماده فى موضع اعتماده ولو اراد ذلك لقال وابن العميد اعتماده وكان الوزن صحيحا (المعنى) يقول الغلبة اعطائه فانه غلبنى لانه يستند الى ابن العميد وأنا أستند الى الشعر وليس يمكننى ان اكثر عطائه بشعرى

نَالَ طَنِي الْأُمُورَ الْأَكْرَمِيًّا * لَيْسَ لِي نَطْقُهُ وَلَا فِي آدُهُ

(الغريب) الاد القوة والامر العظيم (المعنى) الطن ههنا بمعنى العلم يقول اناعلم بالامور قد احطت بها علما غير انى قاصر عن مدح كريم ليس لى فصاحته فى الكلام ولا قوته فى علم الشعر

ظَالِمِ الْبُؤْدُوكِ مَا حَلَّ رُكْبُ * سِيمَ أَنْ يَحْمَلَ الْحَارِمَ زَادُهُ

(الغريب) المزدج مع زيادة وهي الراوية والراوية في الاصل الجمل وانما سميت المزايدة
راوية مجازا (المعنى) يقول هو ظالم الجود يريدانه يكاف من حل به أو نزل لسخطه وبذله أن يحمل
البحار في مزاده وهذا ظلم لانه يكاف الانسان ما لم يمكن وكفى بالركب عن الواحد على اللفظ
لا على المعنى على رواية من روى سام واما من روى سيم كان المعنى ان هذا الممدوح قد الف
منه الكرم فاذا نزل به ركب كلفوه ان يحمل البحار

(عَمَّرْتَنِي فَوَائِدُهَا فِيهَا * اَنْ يَكُونَ الْكَلَامُ مِمَّا افادَهُ)

(المعنى) يقول عمتني منه فوائد كان من جعلتها حسن القول أى تعلمت منه حسن النظم وصحة
المعنى يريدانه تنبهه بانتقاد شعره على ما كان غافلا عنه

(مَا سَمِعْنَا مِنْ احَبِّ الْعَطَايَا * فَاشْتَهَى اَنْ يَكُونَ فِيهَا افْوَادُهُ)

(المعنى) يقول لم نسمع قبله بجواد يحب العطاء ويشتهى أن يكون قلبه من جملة الاعطاء يريدان
ما افاده من العلم من نتيجة عقله وثبات فكره فعبّر عن العلم بالفوائد لان محله الفوائد كقوله تعالى
لمن كان له قلب أى عقل فسمى العقل قلبا قال الواحدى لم يعرف ابن جنى هذا الكلام فقال
الكلام الحسن الذى عنده اذا افاده انسانا فقد وهب له عقلا ولما افواد او هذا التماسا كان يحسن
ان لو قال فاشتهى أن يكون فيها افواد منكر او اذا أضافه الى الممدوح فليس يحسن ما قال ولا يجوز

(خَلَقَ اللهُ افْصَحَ النَّاسِ طُرًّا * فِي بِلَادِ اعْرَابِهِ اَكْرَادُهُ)

(المعنى) قال الواحدى روى ابن جنى أفضل الناس وليس بشئ يريدان افصح الناس الممدوح
وان القصاص في العرب فافصح الناس في مكان بدل الاعراب به أكرادى أى أهل فارس أى انه
افصح الناس وانه بين قوم غير فصحاء

(وَاحِقَ الْغَيْوُثِ نَفْسًا بِحَمْدِ * فِي زَمَانِ كُلِّ النَّفُوسِ جَرَادُهُ)

(الاعراب) أحق عطف على قوله افصح (المعنى) يقول خلق الله أحق الغيوث بحمد في زمان
الخ يعنى الممدوح لما جعل له غيثا ينبت الكلا جعل الناس لاحتياجهم اليه كالجراد والجراد
لا يجي الا بالغيث والكلا وقال الواحدى جعل الممدوح غيثا العموم صلاحه وجعل الناس
جراد الشيعى فسادهم ولانهم سبب الفساد قال ويدل على صحة هذا قوله

(مِثْلَ مَا اَحْدَثَ النَّبُوَّةَ فِي الْعَمَاءِ * لَمْ وَابَعَتْ حِينَ سَاعَ فَسَادُهُ)

(المعنى) يريدان الزمان فقيرا اليه فهو في العالم كالانبياء عليهم السلام في زمانهم يريدانه لما ساع
الفساد في العالم كالجراد خلق الله ابن العميد لينزل به ذلك الفساد كما انه لما عم الكفر والشرك
بعث الله الانبياء وهو من قول الفرزدق

بعثت لاهل الدين عدلا ورجة * وبر الارباب الجروح الكوالم

كما بعث الله النبي محمدا * على فترة والناس مثل البهائم

(رَأَتْ اللَّيْلُ غُرَّةَ الْقَمَرِ الطَّاءِ * لَعْنَةُ لَمْ يَشْنُهُ سَوَادُهُ)

(المعنى) يقول القمر يزين الليل ويبضى فيه ولم يضره سواد الليل وأنت لما ظهر القساذ في الناس لم يصل اليك لأنك سبب صلاحه كالقمر يطلع فيجلب سواد الليل ولا يضره

(كثرت الفكرة كيف تهدي كما أهتدت إلى ربها الرئيس عبادة)

(المعنى) يقول قدأ كثر الفكر فكيف اهتدي اليك شياً كما تهدي العبيد إلى ربها

(والذي عندنا من المال والخيل * لفيه هباته وقياده)

(المعنى) يقول كل ما عندنا من الاموال والخيل فهو من هباته وماقاده لنا من الخيل نحن

عنده وهذا من قول ابن الرومي منك يا جنة النعيم الهدايا * افتهدي اليك ما منك تهدي

(قد بعثنا بأربعين مهيار * كل مهيار مبداه انشاده)

(الاعراب) مهيار بالجر بدل ووصفه على التاويل وبالنصب صفة على الموضع تقديره بعثنا

أربعين والبديل أيضا على الموضع كما قلنا في وجه الجران المهروان كان اسمها يرضيك منه معنى

الصفة لأنه بمعنى فتى (الغريب) يقال مهرومهرة وفي الجمع امهارة ومهارات (المعنى)

يقول قد بعثت اليك بأربعين يتما من الشعر كأنها أربعون مهراوميدان كل بيت انشاده يريد

نعرف كل بيت بانشاده كما ان المهرا اذا جرى في ميدانه عرف بحربه

(عدد عشته يرى الجسم فيه * اربا لا يراه فيما يراه)

(المعنى) أي الاربعون عدد عشته دعاه له بان يعيش هذا العدد من السنين على ما عاش وكان ابن

العميد قد جاوز السبعين وناهل الثمانين في هذا الوقت والمعنى زاد الله في عمرك هذا العدد والجسم

لا يرى من أرب العيش فيما زاد على الاربعين ما كان يراه فيما دونه فلهذا اختار هذا العدد

لجعل القصيدة أربعين بيتا قال ابو الفتح الاربعون اذا تجاوزها الانسان نقص عماله من

أحواله في جسمه ونصرفه

(فارتبطها فان قلبا غماها * مرتبط تسبق الجياد جياها)

(المعنى) يريد بالقلب الذي غماها نفسه أي صنعها ويعني بالجياد الايات الذي أنشأها وصنعها

ولما عبر عن الايات بالمهار عبر عن حفظها واسما كهابا بالارتباط للتجانس بين الكلام

﴿ وورد عليه كتاب ابن العميد يتشوقه فقال ﴾

(بكتب الانام كتاب ورد * فدت يد كاتبه كل يد)

(الاعراب) الباء متعلقة بمحذوف تقديره يفتدى بكتب الانام كتاب ودل على الفعل ما بعد من

قوله فدت (المعنى) يقول يفتدى هذا الكتاب الوارد على يكتب الناس كلهم لان شرفه وقدره عظيم

(يخبر عن حاله عندنا * ويذكر من شوقه ما نجد)

(المعنى) ان هذا الكتاب يخبر عن حاله وشوقه اليه كما نجد نحن من شوقنا اليه

(وَأَخْرَقَ رَأْيَهُ مَا رَأَى * وَأَبْرَقَ نَاقِدَهُ مَا اتَّقَدَ)

(الغريب) خرق الطي اذا فرغ ولطأ بالارض وكذلك اخرق واخرقه غيره والخرق التحير من هم وشدة وبرق اذا شخص بطرفه من عجب أو فرح قال الله تعالى برق البصر وبرق بكسر الراء وقحها وبالفتح قرأ نافع (المعنى) يريدان الذي رأى هذا الكتاب حيره ما رآه من حسن الخط والذي اتقد لفظه أبرقه ما اتقده من حسن الفاظه ومعانيه وبلاغته

(إِذَا سَمِعَ النَّاسُ الْفَاطَهُ * خَلَقْنَ لَهُ فِي الْقُلُوبِ الْحَسَدَ)

(المعنى) يريدان الفاظه تحدث الحسد في قلب من يقرؤها فتحسده قلوب السامعين

(فَقُلْتُ وَقَدَفَرَسَ النَّاطِقِينَ * كَذَا يَفْعَلُ الْأَسَدُ ابْنَ الْأَسَدِ)

(المعنى) لما وصفه بأنه يفرس جعله اسدا لان الفرس من أفعال الاسد والمعنى انه وصل في استيلائه على قلوبهم الى مثل ما يصل اليه الاسد اذا فرس الفريسة جعل الفصاحة فيه دون غيره من الناس كالفرس في الاسد قال الواحدى لو خرس المتنبى ولم يصف كتاب أبي الفضل بما وصف لكان خيرا له فكانه قطلم يسمع وصف كلام وأى موضع للاخراق والابراق والفرس في وصف الالفاظ والكتب فهـ للاحتذى على مثال كلام البهترى في قوله يصف كلام محمد بن عبد الملك

الزيات
وتظام من البلاغة ماشك امرؤانه نظام فـ يريد
وكلام كأنه الزهر الضا * حلك في رونق الربيع الجديد
ومعان لو فصلتها القوافي * هجرت شعر جرحول وليد
حزن مستعمل الكلام اختيارا * وتجنبين ظلمة التعقيد

﴿ وَقَالَ بَدْحُهُ وَيُودِعُهُ ﴾

(نَسِيتُ وَمَا نَسِيَ عَمَّا بَأَعْلَى الصَّدِّ * وَلَا خَفَرَ زَادَتْ بِهِ جِرَّةُ الْخَلْدِ)

(الغريب) الخفر الحياء (المعنى) من روى نسيت بضم النون يريد نسيت الحبيب ولا انسى ماجرى بيني وبينه من العتاب وتباريحه (المعنى) يقول نسيت شيئا ولم انس عتابا مضى مع الحبيب ولا خفر العاتب الذي غشيه عند العتاب من الحياء الذي زادت به جرة وجهه والعرب تذكر ماجرى بينها وبين الحبيب عند الوداع كقول الآخر

ولست بنا من قولها يوم ودعت * وقد رحلت أجمالنا وهي وقف
ألست على العهد الذي كان بيننا * فلستنا وحق الله عن ذلك نصرف
فقات لها حفظى لعهدك متلفي * ولولا حفظ العهد ما كنت أتلف
وكقول الآخر ولم أنس توديعي لهم وحداتهم * ترحلهم فوق المطى المخزوم
وقوفي وراء الحى سراويلنا * حديث كنهتم المسكين حين يججم
ترشفت من فيها رضايا كأنه * سلافة خمر من اناء مقدم
مبرقة كالشمس تحت سحابة * أو البدر في جنح من الليل مظلم

(ولأبلة قصرتها بصورة * أطالت يدي في جديها صعبة العقد)

(الاعراب) من نصب صعبة نصها على المصدرية وهي الرواية الصحيحة تقديره صعبني في المعانقة كما صعبه العقد أي مثل ومن رفع جعلها فاعله أطالت (الغريب) القصير والقصور هي المحبوسة في خدرها الممنوعة من التصرف من القصر لامن القصير ومنه قاصرات الطرف أي محبوسات فلا تقع أعينهن إلا على أزواجهن وقيل قصرن أطراف أزواجهن ان ينظروا إلى غيرهن وجمعهن قاصرات وجمع قصيرة قصائر وقصار قال كثير

وانت التي حبيت كل قصيرة * الى وما تدرى بذلك القصار

عنيت قصيرات الخجال ولم أرد * قصار الخطى شر النساء الجبار

(المعنى) ولأبلة أي ما نسبت أبلة قصرت عن الطول بلهوى بمحبوبة بصورة قصرت تلك اليلة لطيبها وليالي الوصال أبدا قصار كما ان ليالي الهجرة ابد اطوال فبت مع هذه الصورة معانقها حتى طالت المعانقة مثل صعبة العقد في جديها

(ومن لي بيوم مثل يوم كرهته * قرئت به عند الوداع من البعد)

(المعنى) يقول من لي بمنزل يوم الوداع لان المودع على كل حال يحظى بالنظر والتسليم يقول من لي باليوم الذي كرهته لما فيه من التفرق فاننا أتني مثل ذلك اليوم الذي قرئت به من البعد لتوديع والعشاق يتمنون التوديع كما قال الاسخ

من يكن يكره الوداع فاني * أشتهيه لعلة التسليم

ان فيه اعتناقه لوداع * وانتظار اعتناقه لقدم

ولكم فرقة وغيبة شهر * هي أخرى من امتناع مقيم

(وان لا يخص الفقد شيئا فأتني * فقدت فلم أفقد دموعي ولا وجدتي)

(الاعراب) ان لا أن في موضع نصب باسقاط حرف الجر تقديره وبان لا يخص (المعنى) يقول من لي بان لا يكون الفقد مخصوصا بشي دون شي فأتني فقدت أحبابي ولم أفقد البكاء والوجد فاننا أتني أن يكون الفقد عموما لا خصوصا حتى اذا فقد الحبيب فقد الوجد

(تمن يلد المستهام بمثله * وان كان لا يغني قتيلا ولا يجدي)

(الاعراب) تمن خبر مبتدأ محذوف تقديره هـ ذاتن (الغريب) القتل هو ما على شق النواة وقيل هو ما كان بين الاصبعين من الوسخ وقيل القتل والنقيير والنقيير هو الغشايب الرقيق الذي عليها (المعنى) يقول هـ الذي ذكرته هو تمن لا حقيقة له غـ يران المستهام رهو الذي هيمه الحب يلبث بالتمني وان كان لا ينفعه ولا يغني عنه شيئا وهذا كما قال الشاعر

اماني من ليلى حسانا كأنما * سقتني بها يسلا على ظمابردا

مني ان تكن حقا تكن أحسن المني * والافتقد عشنا من ارمنا رغدا

ولكم فرقة في نسخة من
الواحدى ولكم قبلة

في نسخة بذكره بدل بمثله

وقال الصخري تمنيت ليلى بعد فوت وانما * تمنيت منها خبطة لانالها
 وقال الآخر وأعلم ان وصلت ايس برسى * ولكن لا أقبل من التني
 يقال لذيلذو التمد يلمذو تلمذت كذا التمده لذا اذا ولذا ذة وهو لذو ولذيد

(وَعَبَّطُ عَلَى الْاَيَّامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَا * وَلَكِنَّهُ غَبِطُ الْاَسِيرِ عَلَى الْقَدِّ)

(الاعراب) غبظ مبهمة أقدم عليه الخبر وحذف تقديره وفي غبظ على الايام (الغريب)
 القدس يريشديه الاسير (المعنى) يقول لي غبظ على الايام مثل النار تلمت في الاحشاء الا انه
 غبظ على من لا يبالي بغبظي اعتظت عليها أم رضيت عنها فهو كغبظ الاسير على ما يشد به من
 القذف وغبظ على جائر غير راحم

(فَأَمَّا تَرِيْفِي لِأَقِيمِ بِيْلِدَةٍ * فَأَقْفَةُ عَمْدِي فِي دُلُوقِي مِنْ حَدِي)

(الغريب) الدلوق بالدال المهملة سرعة الانسلا وسيف دالوق (المعنى) قال أبو الفتح
 الذي تريمه من شجوى وتغري انما هو لما وصلى السير والطواف في البلاد بعد همتي كالسيف
 الحاد اذا كثر سله وانما ده أكل جفنه قال الواحدى وليس مما ذكره شئ في البيت ولكنه ما هجس له
 في خاطره فتسكاه به ولكنه يقول ان رأيتى منزجاً لأقيم في بلد فان ذلك لمضاني كالسيف الذي
 حده حده تخرجه من غمده وكذا قال ابن فورجة ومراده يعتذر من قلة مقامه في البلد ان يقول
 وهذا من فعلى سميته أنى كالسيف الحاد آكل جفني واداق منه

(يَحُلُّ الْقَنَايِمَ الطَّعَانَ بَعْقَوِي * فَأَحْرَمَهُ عَرْضِي وَأَطْعَمَهُ جِلْدِي)

(الغريب) بعقوي أى بقري وقد أحاط بي (المعنى) يقول لأهرب وقد أحاط بي الطعن ولكنى أطمع
 الرماح جلدى واجعله وقاية تعرضى يريد انه اذا أصاب جلده الطعن كان أهون عليه من أن يعاب
 عرضه بالقرار اشجاعته وهذا من قول الكلابى أخوال الحرب أما جلده فمجرح * كليم وأما عرضه
 فسليم (تَبَدَّلُ أَيْمِي وَعَيْشِي وَمَنْزِلِي * نَجَابْتُ لِأَيْفُكِرْنِ فِي النَّحْسِ وَالسَّعْدِ)

(الغريب) النجائب جمع نجيب وهو الكريم من الابل (المعنى) يقول هـ هذه النجائب تبدل
 عيشى ومنزلى لانهن يعنين مصممات لا يفكرن فى نحس ولا فى سعد فانا يوم بكذا او يوم بكذا فاياى
 تبدلة وكذلك منزلى لان المسافر له كل يوم منزل غير الذى كان له بالامس وقيل النجائب جمع
 نجيبة وهى الناقة الكريمة

(وَأَوْجُهُ فُتَيَّانِ حِمَاءٌ تَلَمَّوْا * عَلَيْهِنَ لِأَخَوْفٍ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ)

(الاعراب) وأوجه معطوف على نجائب أى اسير على هـ هذه النجائب مستصحب هذه الغلمان
 وحيماء حال وقال قوم بل مفعول لاجله وخوف اعطف عليه أى لاجل الخوف (الغريب) فتيمان
 جمع فتى وهو الكريم الشديد يقال فتية وفتيمان وقرأ حمزة والكسائى وحفص وقال لفتيمانه
 اجعلوا بضاعتهم فى رحالهم (المعنى) الحيماء مما يومف به الكرام يقول لشدة حيماءهم ستروا
 وجوههم باللثام لامن الحر والبرد ويريد وتبدل أياى أوجه فتيمان يريد غلمانته وسيره معهم من

بلد الى بلد (وليس حياء الوجه في الذئب شيمه * وليكنه من شيمه الاسد الورد)

(الغريب) الشيمه الخليقة والعادة والذئب جنس من السباع يشبه الكلب ويهمز ولا يهمز وقرأ الكسائي وورش عن نافع بغير همز والورد الذي في لونه حمره (المعنى) يريدان الذئب فيه الخبيث والقحة لا يوصف بحياء لان الحياء مناف شيمته وانما الحياء في الاسد مخلوق في طبيعته يقال من حيائه وكرمه انه لا يقر من من واجهه واحد النظر في وجهه والذئب القحة في طبيعته فيقال أوقع من ذئب والمعنى ان هؤلاء الغلمان لا يضرهم حياؤهم ولا يعيهم كما لا يعيب الحياء الاسد فقد وصفهم بالحياء مع فرط الاقدام

(اذالم يجزهم دار قوم مودة * أجاز القنا والخوف خير من الود)

(المعنى) قال الواحدى قال أبو الفتح اذا خافوا من عدو واعتصموا منه بالقنا قال ابن فورجة ابن ذكر خوفهم العدو وأين ذكر الاعتصام انما يقول اذالم يمكنهم ان يجتازوا على ديار بالمودة حاربوا فيها وجازوها قال وهو على ما قال والمعنى انهم اذا بلغوا في اسفارهم منازل قوم لم يكن بينهم وبين سكانها مودة اجازتهم رماحهم فلم يخافوا أهل الناحية ثم قال وان تخاف خير من ان تحب لان من اطاعك خوفا منك كان أبلغ اطاعة من أن يطيعك بالمودة كما تقول العرب رهبت خير من رجوت اى لان ترهب خير من أن ترحم

(يجيدون عن هزل الملوك الى الذى * توفى من بين الملوك على الجذ)

(الغريب) حاد يجيد تباعد وتجنب عن الشيء (المعنى) يريدان الفتيان الذين معه يتباعدون ويتجنبون الهازل من الملوك يعنى الذى يشتمل باللهوم من الطرب وشرب الخمر ويقصدون الذى توفى أى كثر فيه الجذ فهو ذو جذ ولا ذوهزل

(ومن يصحب اسم ابن العميد محمد * يسر بين أنياب الأسود والأسد)

(الغريب) الاسود الافاعى والاسد معروفه جمع أسد (المعنى) يقول من يكسث في طريقه اسم محمد بن العميد يكن ذكر اسمه سببا للتجارة لبركته وامتناع الاقدام عليه وقال الخطيب من نسب اليه في خدمة أو زيارة أو مدح فانه ناج من الخافة لا يقدم عليه أحد وفي الكلام حذف تقديره يسر بين أنياب الحيات والاسود ناجيا سالما آمنا من الخافة

(يترن السهم الوحي بعاجز * ويعبر من أقواهن على درد)

(الغريب) الوحي السريع ويروى الموت الوحي والدر جمع ادرد وهو الذى ذهب اسنانه (المعنى) يريدان السهم السريع القتل لا يضره ولا تعمل فيه أنياب الاسود اذا ذكر اسم محمد بن العميد فكانه ادرد ويعبر في موضع الحال من قوله يسر بين أنياب أى يسير ما را عابرا

(كفا نال ربيع العيس من بركانه * فجاءته لم تسمع حدها سوى الرعد)

(المعنى) يقول من بركة الممدوح قام لنا الرعد مقام الحادى للابل فكفانا بالمدح ولم تعب

وجاءت الابل ببركته مسرعة

(اِذَا مَا اسْتَجَبَ الْمَاءُ يَعْرِضُ نَفْسَهُ * كَرَّ عَنِ السَّبَبِ فِي اَنَا مِنْ الْوَرْدِ)

(الغريب) السبب جاء لود تدبغ بالقرظ فيبقى عليها الشعر ومنه قول ابن عمر كان يلبس النعال السببية والانا القدح (المعنى) يقول اذا مرت هذه الابل بالمياه الذي غادرتها السيول لكثرة ما صارت كأنها تعرض نفسها عليهم وان كان لا عرض ولا استحباب ولكنه ضربه مثلا فكانها تشرب مستحسبة من كثرة العرض عليهم او كمن شرب من أصله من ادخال الكراع الشارب في الماء ليشرب وجعل الموضوع المضمن الماء لكثرة الزهرفيه كأنه انا من ورد والسبب مشافرها وهذا يصف كثرة الامطار وانه أين يذهب رأى الماء في الغدران قال العروضي ما أصنع برجل ادعى انه قرأ على المتنبى ثم يروى هذه الرواية ويفسر هذا التفسير وقد صحت روايتها عن جماعة منهم محمد بن العباس الخوارزمي وأبو محمد بن القاسم الجرمي وأبو الحسن الرضائي وأبو بكر الشعمري وعدة من الرواة يطول ذكرهم اذا ما استجيب الماء بعرض نفسه * كَرَّ عَنِ السَّبَبِ الخ اذا ما استجيب بالجيم من الاجابة والاستجابة أشبه بالعرض وأوفق (المعنى) انه يعرض نفسه وهي تجيب والكراع بالشيب أن ترشف الابل الماء وحكاية صوت مشافرها عند شرب الماء شيب ومنه قول ذى الرمة تداعين باسم الشيب البيت قال الواحدى قول ابن جنى ليس يعيد عن الصواب وقد شبه المشفر بالسبب وهو حسن ومنه قول طرفة وخذ كقرطاس الشامى ومشفر * كَسَبَتِ الْيَمَانِي قَدَمَهُ لَمْ يَجْرِدْ

(كَأَنَّا رَادَتْ شُكْرًا نَا الْأَرْضَ عِنْدَهُ * فَلَمْ يَحْلِنَا جَوْهَبَطْنَاهُ مِنْ رِفْدِ)

(الغريب) الجوا المتسع من الارض وقال أبو عمرو وفي قول طرفة * خَلَاكَ الْجَوْهَبُ ضَى وَاصْفَى قَالَ الْجَوْ مَا تَسَعُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ (المعنى) يقول كل موضع زلناه في طريقنا اليه أصبنا به ماء وكلاء فكانت الارض ارادت شكرنا عنده تقرب اليه

(لِنَا مَذْهَبُ الْعِبَادَةِ فِي تَرْكِ غَيْرِهِ * وَاتِّبَانُهُ بِنِعْمَةِ الرَّعَائِبِ بِالرُّهْدِ)

(المعنى) يقول انما تركنا سائر الملوك لاننا نصل من رفته يعنى من عطاياه الى اضعاف ما نصل اليه من عطاياهم كما أن الزهاد تركوا متاع حياة الدنيا القانى رغبة في نعيم الاخرة الباقي فلنا في ترك غيره من الملوك مذهب العباد الزهاد والرغائب جمع رغبة وهي ما يرغب فيها من كل شئ

(رَجُونَا الَّذِي يَرْجُونَ فِي كُلِّ جَنَّةٍ * بِأَرْجَانِ حَتَّى مَا يُسْنَمُنَا مِنَ الْخُلْدِ)

(الاعراب) خفف ارجان وهو بتشديد الراء لانه اسم أعجمى (الغريب) ارجان هو بلد بفارس منه أبو الفضل هذا الممدوح (المعنى) يريد اننا نرجو ما عنده من النعيم ماتر جو العباد في الجنة من نعيم الاخرة فنعين نرجو يلبسده ماتر جو العباد في الجنان حتى ما يسنمنا من أناني الخلد وجعل بلده كالجنة والجنة موعود فيها بالخلد فلما كانت كالجنة رجونانها الخلود

(تَعَرَّضَ لِلزُّوَارِ عَنَّا قِيْلِهِ * تَعَرَّضَ وَحَشَّ خَائِفَاتِ مِنَ الطَّرْدِ)

(المعنى)

(المعنى) يريد ان خيله تعرض لهم على خوف وتنازع خوفا من ان ينهبها الهنم فهي كالوحش طرد
لانها تحب ان لا تفارقها وتعرض توليهم عرضها وحنوبها وتعرض عنهم والطرديسكون الراء
وفتحها لغتان فصيحتان وهذا البيت ليس فيه حسن مدح ولو عكس معناه لكان حسنا
فلو قال ان خيله تفرح بالزوار حتى ينهبها منهم لتستريح من الكد وملافة الحروب لكان أمداح له
(وتلقى نواصيها المنايا مشجعة * ورود قطاصم تشايخن في ورد)

(الغريب) اشاح اسرع والشحشحة الاسراع في الطيران وقطاة شحشخ أى سريرة وشايخ
الرجل جدي في الامر قال ابو ذؤيب يري رجلا

بدرت الى اولادهم فسبقتم * وشايخت قبل اليوم انك شيخ

(المعنى) يقول اسرعن الى لقاء المنايا كما تسرع القطا الى ورود الماء وجعلها صملا لتسمع شيئا
يشغلها عن الطيران ومنه قول الراجز ردى ردى ورد قطاة صما * كدرية أعجبهم ابرد الماء
قال الخطيب المشيخ المجتومنه * وضربى هامة البطل المشيخ

(وتنسب أفعال السيوف نفوسها * اليه وينسب السيوف الى الهند)

(الاعراب) الضمير في نفوسها راجع الى الافعال والضمير في ينسب عائد على الافعال ونفوسها
مفعول تنسب (المعنى) قال ابو الفتح أفعال السيوف اشرف من السيوف وافعالها تشبه
بأفعالها في مضائه وحدته وتنسب السيوف الى الهند الا ترى انه يقال سيف هندي وسيف عيان
وفعل السيف اشرف منه كذلك أنت اشرف من الهند وقال ابن فورجة قد خلط ابو الفتح حتى
لا أدري أى اطراف كلامه اقرب الى المحال ولم يجرد ذكر التشبيه وانما يقول انها تنسب افعالها
اليه أى تقول هذه الضربة العظيمة من فعله لامن فعلنا وهذا كقوله

اذا ضربت بالسيف في الحرب كفه * تينفت أن السيف بالكف يضرب

والمعنى انها تنسب الفعل الى كفه وتنسب السيوف الى الهند وهذامعنى لطيف يقول ان
ضربة السيف العظيمة تنسب نفسها اليه لانها حصلت بقوته وتنسب السيف أيضا الى الهند
لانها دات على جودة ضربته وعمله فالضربة قد دات على قوة الضارب ودات على جودة السيف
وليس في هذا البيت أنه اشرف من الهند وقد أحسن في هذا التفسير وقال الواحدى المعنى ان
الضربة بجودتها دلت على أنها حصلت بكف الممدوح والدلالة هي نسبة نفسها اليه ودات أيضا
على انها حصلت بسيف هندي اى قد اجتمع للضربة قوة اليد وجودة النصل

(إذا الشرفاء البيض منوا بقتوه * انى نسب أعلى من الأب والجد)

(الغريب) الشرفاء جمع شريف كفقهاء وكريم وكرماء والبيض السادة الكرام ومتوا
تقربوا وفلان يمت الى فلان بقربة وحرمة والقنوا لخدمة يقال قنوا فلان يقنوا قنوا ومتى
والنسبة اليه مقنوى والجماعة مقنويون بالتشديد والتخفيف وقد خففه عمرو بن كلثوم التغلبي
* متى كلالا ملك مقنونا كقوله تعالى ولوزننا على بعض الاعجمين (المعنى) يقول اذا تقرب
الشريف بخدمته اليه حصل له بخدمته نسب أعلى من نسب الاب والجد أى صار بخدمته

اليه اعز منه بآيه وامه

(فَتِي فَاتَتِ الْعَدُوَّ مِنَ النَّاسِ عَيْنُهُ * فَاَرَمَدَتْ اِحْقَانَهُ كَثْرَةُ الرَّمَدِ)

(الغريب) العدو ان يعدى الشيء الشيء فيصير مثله والرمد جمع رمد وارمد وهو المرض العين بالرمد (المعنى) هذامثل يريدان الناس عى وهو فيما بينهم بصير يريدان عيون الناس لم تعد اليه اى سبقت عينه العدوى اى لم تعد عينه عى الناس عن دقائق الكرم وانما هو بصير بالمكارم وفعالها والناس عى عنها

(وَخَالَفَهُمْ خَلْقًا وَخَلْقًا وَمَوْضِعًا * فَقَدْ جَلَّ أَنْ يَعْدِيَ بِشَيْءٍ وَأَنْ يَعْدِيَ)

(المعنى) يريدانه منفردين عن الناس لانه اعظم شأنا وأشرف طبعا فهو اجل من ان يعدى بشئ مما فى الناس وان يعدى هو أيضا وذلك ان الناس لا يبلغون مرتبته فى الفضل ولا يقدررون على أخذ أخلاقه فهو لا يعدى أحدا بما فيه من الاخلاق الشريفة فلذلك انفرد عنهم وخالفهم بما فيه من الفضائل

(بِغَيْرِ الْوَأْنِ اللَّيَالِي عَلَى الْعَدَى * بِمَنْشُورَةِ الرِّيَّاتِ مَمْصُورَةِ الْجُنْدِ)

(المعنى) ان الليل أسود فاذا سار فيه غير لونه بعساكره لكثرة الحديد فيه افا الحديد يبرق بالليل فيغير السواد بالضياء وقيل لكثرة عساكره اذا سارت بالليل أو قدت المشاعل اما للاستضاءة واما لاحتراق ديار الأعداء فيمنتهذ تنجيب الظلمه اما يبرق الحديد واما بالنيران والريات جمع راية وهى الاعلام

(إِذَا ارْتَقَبُوا صُجَّارًا رَاقِبَ ضَوْئِهِ * كَأَنَّ بِلَا يَرْدَى الصَّبَاحِ كَمَا تَرْدَى)

(الغريب) الرديان ضرب من العدو والكتائب جمع كتيبة وهى الجماعة من الخيل وكتب فلان الكتائب أى عبأها كتيبة كتيبة (المعنى) يقول عساكره اذا أتت ديار الأعداء أسرعت فاذا كانوا يرتقبون الصبح أسرعت اليهم اسرعا لا كسرعة الصبح فهى تسبق الصبح اليهم فتملكهم (ومبثوثة لا تنقى بطليعة * ولا يحتمى منها بغور ولا نجد)

(الاعراب) ومبثوثة عطف على قوله كتائب أى ورأوا مبثوثة والباء تتعلق بقوله يحتمى (الغريب) المبثوثة الغارة التى تشن والغور ما تنفض من الارض والنجد ما ارتفع (المعنى) يقول هذه الكتائب لا يحتمى منها ولا تنقى بطليعة وهو الذى يرقب العدو وينذره أهله ولا يحتمى منها بفتح من الارض ولا بعال

(يَغِضُّنَ إِذَا مَا غَرْنَ فِي مَتَّقَادٍ * مِنَ الْكُتْرِ عَانَ بِالْعَبِيدِ عَنِ الْحَشْدِ)

(الغريب) رواية ابى الفتح يغضن من غاض الماء اذا ذهب ونقص وروى غيره بغضن بالصاد من الغرض وهو الدخول فى الشئ والمتمقاقد الذى يفقد بعضه بعضا لكثرة واضطرابه وغان بمعنى مستغن والحشد الجمع (المعنى) يقول سراياه اذا غارت لكثرتها يفقد بعضها بعضا وهو مستغن بالعبيد عن أن يجمع الغرباء اليه لكثرة عبيده وقيل الجيش الكثير كلهم عبيد لاممدوح

في نسخة عدن بدل غرن

ليسوا اوباشا واخلطا

(حَمَّتْ كُلُّ اَرْضٍ تَرْبَةً فِي غُبَارِهِ * فَهَنْ عَلَيْهِ كَالطَّرَاتِقِ فِي الْبُرْدِ)

(المعنى) يقول عسكره لكثرة ما تغزو وتغمر باراضى مختلفة فاذا امر بارض سوداء اعلاه غبارا اسود واذا امر بارض جرداء اعلاه غبارا جردا فقد صارت عليه هذه الالوان كالطراتق في البرد وهذا معنى حسن وحثوت وحثيت التراب حثوا وحثيا

(فَإِنْ يَكُنِ الْمَهْدِيُّ مِنْ بَنِ هَدِيَّةٍ * فَهَذَا وَالْأَفَاهِدِيُّ ذَا فَا الْمَهْدِيُّ)

(الغريب) يريد المهدي الذي وعده النبي صلى الله عليه وسلم الذي يأتي في آخر الزمان ويخرج في زمنه عيسى بن مريم وقد اختلف الناس فيه فذهب الشيعة اعني طائفة منها الى انه ابن الحنفية وهم الكفاية وذهب طائفة منهم الى انه يخرج غير معين في علم الله اذا شاء اخر اوجه وهم على ذلك موافقون للجمهور وهم الزيدية اصحاب زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وذهب قوم الى انه معين وهو محمد بن الحسن العسكري وانه اختفى وهو صغير في سرداب دار أبيه بسر من رأى والدار الان مشهدين اروقد زرته في النخدارى من الموصل الى بغداد وهم الامامية ولم يمتثلوا انه من قريش وانه من ولد علي رضى الله عنه الا ابا الطيب فانه جعله في هذا البيت ابا الفضل بن العميد وانما علقه بشرط وقوله هديته أى صلاحه وهداه (المعنى) يقول ان كان المهدي في الناس من بن صلاحه فهذا الذي نراه هو المهدي الموعود به الذي علا الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما وان لم يكن هذا الموعود به فما ترى من حسن سيرته وطر يقته هذا كله فاما معنى المهدي بعد هذا

(بَعَلْنَا هَذَا الزَّمَانَ بِذَلِكَ الْوَعْدِ * وَيُخَدِّعُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ مِنَ النَّقْدِ)

(المعنى) يقول لقد طال انتظارنا المهدي والدهر يعلنا ويعدنا بوعده بطويل وانه يخدعنا عما عنده من النقد بالوعد يريد ان الممدوح هو المهدي نقدا حاضرا ومن ينتظره ووجه وعدا فتعمليل وخدع وكان الدهر يسخر بنا ويخدعنا ولا حقيقة لما يعدنا فان كان حقا وعده فهذا الممدوح نقدا لوعد

(هَلِ الْخَيْرُ شَيْءٌ لَيْسَ بِالْخَيْرِ غَائِبٌ * أَمْ الرِّشْدُ شَيْءٌ غَائِبٌ لَيْسَ بِالرِّشْدِ)

(المعنى) يقول أيحسن أن يترك الخير والرشد الحاضرا وان يدعى أن خيرا ورشدا غائبا وهمما في الحقيقة الخير والرشد أى هذا الاعتقاد فاسد فكذلك ينبغي أن يكون من ترك ابن العميد مدعيانه ليس هو المهدي في الحقيقة وان المهدي غائب متوقع فاسد الاعتقاد والصحيح المعتقد من يقول انه ابن العميد

(الْحَرَمُ ذِي لُبٍّ وَأَكْرَمُ ذِي يَدٍ * وَأَشْجَعُ ذِي قَلْبٍ وَأَرْسَمُ ذِي كَبَدٍ)

(وَإِحْسَنُ مَهْمٌ جُلُوسًا وَرُكْبَةً * عَلَى الْمَنْبَرِ الْعَالِيِ أَوْ الْقُرْسِيِّ النَّهْدِ)

من نسخة أو بعد أم

(الاعراب) نصب أحزم وما بعده على النداء بالهمزة وهي من حروف النداء وهو منادى مضاف (الغريب) اللب العقل والهند العالى المرتفع (المعنى) يقول أحسن من تعيم وجلس على المنبر وركب القرس قال الواحدي قال ابن جنى شبه ارتفاع مجله بالمنبر ولم يكن ذا منبر ولا خطيبا في الحقيقة قال ابن فورجة ظن أبو الفتح ان الخطبة عيب بالممدوح وما ضرب ابن العميد أن يدعى له المتنبى أنه يصعد المنبر ويخطب قومه كالحليفة في الناس

(تَفَضَّلَتِ الْأَيَّامُ بِالْجَمْعِ يَنْبَغِي * فَلَمَّا جَدْنَا لَمْ تَدْمَنَا عَلَى الْجَدِّ)

(الاعراب) مفعول جَدْنَا محذوف تقديره جَدْنَا هَاهُ أَوْ جَدْنَا الْأَيَّامَ وَالْمَفْعُولُ بِمَحْذُوفٍ كَثِيرًا (المعنى) يقول جَدْنَا الْأَيَّامَ جَعَلَ الْجَدَّ مِنْهَا يَعْظَمُ مِنْ طَالَتْ نَفْسُهُ أَيْ كُنْتَ تَحِبُّ الْاجْتِمَاعَ مَعِيَ كَمَا كُنْتَ أَحْبَبْتَهُ فَكَلَّا نَجِدُ الْأَيَّامَ عَلَى اجْتِمَاعِنَا وَلَسْ كُنَّا أَحْوَجَ تَنَا إِلَى تَرْكِ الْجَدِّ لَهَا لِأَنَّ مَفَارِقَةَ بِالرَّحِيلِ عَنْكَ وَالانْصِرَافُ وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ الْمَعَانِي

(جَعَلَنْ وَدَاعِي وَاحِدًا الثَّلَاثَةَ * جَمَالَكَ وَالْعِلْمَ الْمُبْرَحَ وَالْمَجْدَ)

(الغريب) لم يصف أحد العلم بالتبريح وإنما يقال شوق مبرح وحب مبرح وقيل المبرح هنا الغزير وقال أبو الفتح هو الذي يكشف عن الحقائق من قولهم مبرح الخفاء وأصل التبريح أن يستعمل فيما يشتمد على الإنسان فكأنه قال العلم الذي أجده الشدة بفرقه مبرح بي (المعنى) يقول انى أودع بوادعى له هذه الأشياء التي ليست فى أحد سواه

(وَقَدْ كُنْتُ أَدْرَكْتُ الْمَنَى غَيْرَ أُنَى * يَعْرِفُنِي أَهْلِي بِأَدْرَا كَمَا وَحَدَى)

(المعنى) يقول قد أدركت المنى بما نلت من الاموال والنظر الى جمالك أكثر مما كنت أتمناه ولكنى اذا انفردت بهذا دون أهلى ورجعت اليهم عيرونى بذلك

(وَكُلُّ شَرِيكٍ فِي السُّرُورِ بِمُصْجِحِي * أَرَى بَعْدَهُ مَنْ لَا يَرَى مِثْلَهُ بَعْدِي)

(الغريب) المصبح الاصباح (المعنى) يقول كل من شاركنى فى السرور الذى جئت به من عنده من أهلى وغيرهم اذا عدت اليهم من عنده وما حظيت به من النظر اليه أرى ان بعده يعنى بعد ابن العميد من لا يرى هو ومثله بعد مفارقتى لانه لا نظير له فى الدنيا

(بُخْدَلِي بِقَلْبِ أَنْ رَحَلَتْ قَانِي * مَخْلَفُ قَلْبِي عِنْدَ مَنْ فَضَّلَهُ عِنْدِي)

(المعنى) يريد انه يرحل عنه ويخلف قلبه عند حبه اياه بكثرة انعامه عليه وهذا معنى كبير قد استعمله الشعراء فى فرقة الاحباء

(وَلَوْ فَارَقَتْ نَفْسِي أَيْكُ حَيَاتِهَا * لَقُلْتُ أَصَابَتْ غَيْرَ مَدْمُومَةِ الْعَهْدِ)

(المعنى) يقول لو فارقت نفسى حياتها واثرتك على الحياة لكنت غير عادية ولا ناقضة للعهد

❖ (وَقَالَ يَدْحُ عَضُدِ الدَّوْلَةِ أَبَانِجَاعِ) ❖

(أَزَايِرُ بِأَخْيَالِ أُمَّ عَائِدِ * أُمَّ عَائِدِ وَلَا أُنَى رَائِدِ)

(الغريب) هذا الوزن منسرح وعروضه مطوية مكشوفة والخين داخل على جميع اجزائه وهو مستعملان مفعولات مستعملان (المعنى) يخاطب الخيال الذي انا فاقال ازا ترا جئتني أم عاندا والعبادة أولى بك من الزيارة لاني مريض من حب مرسلات أم ظن مرسلك اني راقد ثم بين عذره وقال (لَيْسَ كَمَا ظَنَّ غَشِيَةً لِحَقَّتْ * بِحَقَّتَنِي فِي خِلَالِهَا قَامِدٌ)

قوله مطوية مكشوفة ليست كذلك بل هي مقطوعة ولو حذف قوله والخين داخل الخ لكان أولى اه

(الاعراب) قاصده وحوال وحقه أن يكون منصوبا وانما سكنه للقافية وهو حال من ضمير الفاعل ومثل هذا جاز كقول الآخر * واخذ من كل حي عصم * (المعنى) يقول ليس الامر على ما ظن انني راقد وانما هي غشيمة لحقتني لارتدة قاتبتني في تلك الحال واراد انه لم يكن نائما والخيال انما يزور النائم (عُدَّوْا عِدَّاهَا فَحَبَدَّا تَلْفٌ * الصَّقُّ تَدْبِي بِتَدْيِهِمُ النَّاهِدُ)

(الغريب) الناعد العالي المرتفع (المعنى) عديا خيال وأعدها أي تلك الغشيمة التي لحقتني وان كنت أتلف فيها فحبدت تلف فيه سبب القرب لمعانقتها وان كان حقه أن يقول للغشيمة عودي وأعدت في الخيال لانها كانت سبب الزيارة ولكنه قلب الكلام في غيره ووضع القلب (وَجُدَّتْ فِيهِ بِمَا يَشْحَبُهُ * مِنَ الشَّيْبِ الْمُؤَشِّرِ الْبَارِدِ)

(الغريب) الثغر الشيب المتفرق الذي فيه اشرو وهو الحسن (المعنى) يقول جدت أيها الخيال بما يفضله من أرسلك من تقبيل الثغر المتفرق البارد الريق الذي فيه اشرو والاشرخاقسة في الاسنان وهو تفرير في اطراف الاسنان ومن الناس من يصنعه ليحسن الثغر اذ لم يكن فيه خلقة (اِذَا خَيَالًا لَآءُ أَطْفَنَ بِنَا * اُتَّحَمَكَا اِنِّي لَهَا حَامِدٌ)

(الغريب) الخيالات يجوز أن يكون جمع خيالة كقول الطائي فاست بنازل الاممت * برحلى أو خيالات الكذوب ويجوز أن يكون جمع خيال كجواب وجوابات وجمام وجمامات (المعنى) يقول اذا طافت خيالات الحبيب وجمدت زيارتها أضحك الحبيب ذلك الجد لان الخيال في الحقيقة ليس بشيء فهذا مما يضحك (وَقَالَ اِنْ كَانَ قَدْ قَضَى اَرْبَا * مِمَّا فَيَا بَالُ شَوْقِهِ زَائِدٌ)

(الغريب) الارب الوطر والحاجة (المعنى) يقول ان الحبيب يتعجب ويقول اذا كان قد قضى وطره منا بزيارته الخيال فما لشوقه زائدا البنا وسكن زائدا للقافية (لَا اَبْحَدُّ الْفَضْلَ رُبَّمَا فَعَلْتُ * مَا لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا وَلَا وَاَعَدُّ)

(المعنى) يقول لا ابجد فضل الخيالات لانها فعلت من الزيارة ما لم يفعله الحبيب ولا يعده من الوصل وفعلت المناق ولم يفعله الحبيب (لَا تَعْرِفُ الْعَيْنُ فَرْقَ بَيْنَهُمَا * كُلُّ خَيَالٍ وَصَالُهُ نَائِدٌ)

(الغريب) النافذ القاني ومنه لثقة البحر وقول الاسود بن يعفر الايادي وأرى النعيم وكل ما يلهي به * يوما يصير الى بل وبقاد

(المعنى) قال أبو الفتح لا فرق بينا وبين خيالها لان كل شئ الى نفاذ ما خلا الله وحده وقال ابن فورجة هذه موعظة وتذكرة وانما يقول هذه المرأة لو واصلت لم يدم الوصال كما ان خيالها اذا وصل لم يدم وأما قوله كل خيال فهو الذي غلط أبا الفتح وكافسه أن يورد ما أورد وانما عني بكل كلا من المذكورين كما تقول خرج زيد وعمرو وكل راكب والسكل يستعمل في الاثنين كما يستعمل في الجمع ولما قال لا تعرف العين فرق بينهما علم انه يشير بالسكل اليهما لا الى جماعة غيرهما وأبو الطيب في غزل وتشبيب فامعنى الموعظة هنا ويقول كل شئ فان الا الله وما أقبح ذكر الموت والمواعظ في الغزل والتشبيب

(بَاطِلُهُ السَّكْفُ عِبْلَةُ السَّاعِدِ * عَلَى الْبَعْرِ الْمُقْلَدِ الْوَاحِدِ)

(الغريب) الطفلة الناعمة الرخصة والعبلة الممثلة والمقلد الذي في عنقه قلادة والواحد المسرع في السير (المعنى) انه يخاطبها ويقول يا هذه الراكبة على هذا البعير الواحد المجدي سيره والواحد ضرب من السير وصرع البيت وهو بيت ردى لوقيل في زماننا الهرب قائله من

الحياة (زَيْدِي أَدَى مُهَجِّي أَرْدِكِ هَوَى * فَاجْهَلُ النَّاسِ عَاشِقُ حَاقِدِ)

(المعنى) يقول كل ما يفعل المحبوب محبوب أى زيدىنى أذى أردك محبة فان العاشق لا يحقد على محبوبه وان حقد عليه كان ذلك جهلا

(حَكِيمَتِ بِاللَّيْلِ فَرَعَهَا الْوَارِدُ * فَاحْكُ نَوَاهَا لِحَقْنِي السَّاهِدِ)

(الغريب) الوارد الشعر الطويل المسترسل وقيل القرع شعر المرأة ولا يقال للرجل والساهد الكثير السهاد وهو الذى لا ينام وهو أشد من السهر وقد ينادى قبل (المعنى) يقول بالليل قد أشبهت شهرا لو نأفأ شبهه بعد هاعنى فابعد ولا تطل على لان ايل العاشقين طويل فى كل أوان

(طَالَ بَكَائِي عَلَى تَذْكَرِهَا * وَطَلَّتْ حَتَّى كَلَّا كَمَا وَاحِدِ)

(المعنى) انه يعاتب الليل على طوله يقول طلت وطل بكائى فطول كى واحدا

(مَا بَالُ هَذِي النُّجُومِ حَائِرَةٌ * كَأَنَّهَا الْعَمَى مَا لَهَا قَائِدُ)

(الاعراب) حائرة طال (المعنى) يقول النجوم قد وقفت حائرة لا تسرى فكأنها عميان ليس لهم قائد يريدون - ذان الليل طويل ونجومه واقفة حائرة لا تسرى كالأعمى الذى ليس له من يقوده وهذا منقول من قول بشار والنجم فى كبد السماء كانه * أعمى تخير ما لديه قائد

(أَوْعَصِبَةُ مِنْ مَلُوكِ نَاحِيَةٍ * أَبُو شُجَاعٍ عَلَيْهِمْ وَاحِدِ)

(الاعراب) أو عصبه من ملوك عطف على قوله العمى أى وكأنها عصبه وعليهم الميم اذا تحركت عند التقاء الساكنين تحرك بالضم والكسر والضم أولى من كسره والكسر لا تبعاع كسرة الهاء وقد قرأت القراء السمة سوى أبى عمرو وعليهم الذلة بضم الميم وما أشبهه حيث وقع وكسره أبو عمرو (المعنى) يريدان أعداءه من الملوك حيارى رهبة له وفرقانه لانهم لا يقدرون أن يتحركوا من

بأسه بجركه (ان هربوا اذركوا وان وقفوا * خشوا ذهاب الطريق والتألد)

(الغريب) الطريق المكتسب والتألد الميراث (المعنى) يريد في هذا تفسير حيرتهم وهو أنهم لا يجدون ملجأ بالهرب ولا بالاقامة

(فهم يرجون عفو مقتدر * مبارك الوجه جاد ما جد)

(المعنى) يقول ان الملوك يرجون عفو هذا الملك المبارك ذى الجود والمجد

(ابلج لوعادت الحمام به * ما خشيت راميا ولا صاندا)

(الغريب) الابلج الذى ما بين حاجبيه بياض (المعنى) يقول لولا لذت به الحمام بهنى استصغرت به ما خافت من احد يرميها ولا يصيدها لهيئته وفرق الناس منه

(اورعت الوحش وهى تذكره * ماراعها حابل ولا طارد)

(الغريب) الحابل صاحب الجمالة وراعها أخافها (المعنى) يريد انه ذو عزة ومنعة فلولا ذبه واستأمن اليه خائف كائنا ما كان أمن حتى الوحش والطير وهذا مباغته

(تمدى له كل ساعة خبرا * عن جحفل تحت سيفه باند)

(الغريب) الجحفل الجيش العظيم والباند الهالك (المعنى) يقول لا تمر ساعة الا ويرد عليه خبر ان عدوه هلك بسيفه لكثرة سراياه فى النواحي

(اموضعا فى قمان ناحية * تحمل فى التاج هامة العاقدة)

(الاعراب) أم موضعا عطف على قوله خبرا والتقدير تم مدى له خبرا وموضعا (الغريب) الموضع المسرع فى السير والقمان غشاء من ادم يغشى به الرجل والناحية الناقاة السريعة (المعنى) يقول يرد عليه كل وقت بشير يقتل عدوه وفتح ناحية وأخذ ملك ذى تاج يحمل اليه راسه وتاجه

(يا عاضدا ربه به العاضد * وسار يابعث القطا الوارد)

(الغريب) العاضد المعين والمعنى ان الدولة تعضده بالخلافة وان الله يعضده الاسلام (المعنى) يريد بالخطاب انك عظيم وان الله قد عضدك خلقه وبلاده وانك تسرى بالليل لطلب الاعداء فى الفلوات فتنبه القطا وتثيرها عن أفاحيصها وقد قيل فى المثل لو ترك القطا التام

(ومطر الموت والحياة معا * وانت لا بارق ولا رعد)

(الغريب) برقت السماء ورعدت وأبرقت وأرعدت وقال الأصمى لأعرف أبرقت ولا أرعدت (المعنى) يريد انه يطر على الاعداء الموت بالقتل ويحيى الاولياء بكثرة البذل فكانه سبحانه للموت والحياة من غير برق ولا رعد

(نلت وما نلت من مضره وهى سودان ما نال ربه الفاسد)

(الغريب) وهى سودان ملك الديلم (المعنى) يريد ان وهى سودان ذو رأى فاسد جنى على نفسه السوء

بمعاربة ركن الدولة يقول ثلث من مضرت ما أردت ولم تنل منه ما نال رأيه القاسد وهو من قول بعضهم

ما يبلغ الأعداء من جاهل * ما يبلغ الجاهل من نفسه

(يبدأ من كيدته بغايته * وانما الحرب غاية السكائد)

(المعنى) فسر فساد رأيه بقوله يبدأ من الكيد بما هو الغاية وهي الحرب يريد انه يمتدئ بما لا يبصر اليه الا في الغاية أي في آخر الامر وكان سبيله أن لا يحاربكم الا في آخر الامر اذا اضطرت الى

المحاربة (ماذا على من اتى محاربكم * فقدم ما اختار لو اتى وافد)

(المعنى) يقول يذم اختياره محاربكم في غاية الامر لانه لا يظفر بما يريد ولو اتى وافد اليكم لحد امره أي لو قدم عليكم سائلا

(بلا سلاح سوى رجائكم * ففاز بالنصر وانثنى راشد)

(الاعراب) قوله بلا سلاح الباء متعلقة بأتى وافد ويجوز أن تتعلق بأتى محاربكم وقوله ففاز عطف على قوله فقدم (المعنى) يقول لو أتى بلا سلاح الى محاربكم سوى الرجاء فان رجاءكم

من أوثق العدد لظفر وفاز بالنصر ورجع راشدا

(بقارع الدهر من يقارعكم * على مكان المسود والسائد)

(الغريب) يقارع محارب من المقارعة بالسلاح والمسود الذي سادته غيره والسائد الذي ساد غيره (المعنى) يقول من حاربكم وعصاكم حاربه الدهر ولو كان من كان رئيسا أو مرؤسا

وفيه نظر الى قول محمد بن وهيب وحاربي فيه ريب الزمان * كان الزمان له عاشق

وفي التذكرة لابن حمدون أن سعيد بن حميد قال قرأت في كتاب أن جارية كتبت الى مولاها وقد باعها وكانت تمواه وهب الله لطرف يشكو اليك الشوق حظام من رويتك فما أشبهه ابعاد

الدهر لي عنك الا يقول محمد بن وهيب وحاربي فيه ريب الزمان * كان الزمان له عاشق

فقال سعيد بن حميد والله لو كانت بنت الحسن لحسدتم اعلى هذا الكلام فكيف وهي جارية مالوكه

(وايت يوحى فناء عسكره * ولم تكن دانيا ولا شاهدا)

(المعنى) يريد اليومين للذين هزم فيهم أبوه وهب وذان ولم يكن عضد الدولة فيهم ابل كان أبوه هو الذي هزمه يريدان من هزمه جيش أهلك فقد هزمته أنت

(ولم يغيب غائب خليفته * جيش ابيه وجده الصاعد)

(المعنى) يريدانه كان له خليفتان في هزم وهب وذان وان كان غائبا يسدنه وهما جيش ابيه وجده أي خطه وسعده الصاعد في درجة السعد

(وكل خطية منقنة * يهزها مارد على مارد)

(الغريب) الخطية المنقنة هي القنطرة المقومة المستوية والمارد هو الذي لا يطاق خبثا وعتوا (المعنى) يقول يهز القنطرة أي يطعن بها كل مارد على فرس مارد ويجوز على رجل مارد مثله

وهو أبلغ اذ التي الشجاع شجاعا مثله وقد فصل بعد اجمال لانهم من جيش أبيه وقد ذكرهم على
القول الاول (سَوَافِكُ مَا يَدْعُنُ فَاَصْلُهُ * بَيْنَ طَرِي الدِّمَاءِ وَالْجَسَادِ)

(الاعراب) من روى سوافك بالجر جعله نعتا لخطبة ومن روى بالرفع جعلها خبرا ابتداء محذوف
(الغريب) الجاسد اللاصق الذي قد جف (المعنى) يقول هذه الرماح ما يدع عن بضعة ولا مفصلا
الأسالته دما وقال ابن فورجة انما يريد انهم اذا اراقت دما جسد أي لصق أبعده دما طريا من
غير فاصلة وأراد انهما حال تفصل بين أمرين كما يقال شتمني زيد وأعطاني من غير فاصلة
يريدانه أعطاه من غير أن يفصل بينهما بفاصلة

(اِذَا الْمُنَايِبِدَتِ فِدَعُوْتُهُمَا * اُبْدِلُ تُوْنَابِدَ اِلَهَ الْخَائِدِ)

(الغريب) الخائد الذي يحيد عن الشيء (المعنى) يقول الموت اذا بدا وظهر والمناياب من أسماء
الموت فهي تدعو الخائد بالخائن والمعنى ان أصحاب المناياب يدجيس عضد الدولة يقولون عند
الموت جعل الله الخائد الهارب منا حائنا أي هالكا

(اِذَا دَرَى الْحِصْنُ مِنْ رَمَاهُ بِهَا * خَرَلَهَا فِي آسَاسِهِ سَاجِدًا)

(الاعراب) الضمير في به الخيل ولم يجزها اذ كرر العلم به الا انه ذكر ما يدل عليهم من الحرب والعامر
في الظرف خرلها (المعنى) يقول اذا علم الحصن ان الممدوح قد رماه بالخيل سقط ساجدا وسقطت
حيطانه لخيله هيبته له

(مَا كَانَتْ الطَّرْمُ فِي بَعْجَاجَتِهَا * الْاَبْعِيرُ اَضَلُّ نَاشِدًا)

(الغريب) الطرم ناحية وهسودان وبلادة والناشد الطالاب وفلان يشد ضالته أي يطلبها
(المعنى) يريد ان الحصن استتر في البجاج وأحاط به من نواحيه فكأنه بعير أضله طالبه فهو يشده

(بَسَّأَلَ اَهْلَ الْقِلَاعِ عَنِ مَلِكٍ * قَدَمَسَخْتُهُ نِعَامَةً سَارِدًا)

(الاعراب) الضمير في يسأل للحصن وقال أبو الفتح تسأل بالتاء والضمير للخيل وروى نعامته بالنصب
أي مسخته خيلك نعامته ساردا فيكون المفعول الثاني وروى غيره نعامته بالرفع فاعل مسخته أي
صارت النعامته وهسودان ان كانت تمسخ نعامته رجلا (المعنى) يقول يسأل أهل القلاع هذا
الحصن عن ملكه وملكه قد مسخ نعامته ساردا هاربا والعرب تصف النعامته بشدة النفور
والشرود والنعامته تقع على الذكر والانثى كالبقرة والحمامة

(تَسْتَوْحِشُ الْاَرْضَ اِنْ تَقَرَّبَ * فَكُلُّهَا اِنَّهُ لَهٗ جَا حِدٌ)

(الغريب) جاحد وحده على لفظ كل لان لفظه واحد كما تقول كل اخوتك له درهم (المعنى)
يقول ان الارض تتخاف ان تقربه فكل الارض تجده خوفا من أن تطهره قال ابن القطاع
صحفه جميع من رواه انه له جاحد والرواية الصحيحة أنه بالمد وكسر النون وأنه يأنه أنوها اذا تزحر
من ثقل اصابه من قيدا أو جل أو غيرها وكذا ذكره الجوهري في الصحاح

(فَلَا مُسَادُ وَلَا مُشِيدُ حِي * وَلَا مُشِيدُ اَعْنَى وَلَا سَائِدُ)

(الغريب) المشاد والمشيد جميعا البناء المرتفع المطول والمشيد المبني بالشيء وهو الكس وشاده بناه وشاد بناه رفعه والشائد فاعل منه وقال امرؤ القيس

وتيماء لم يترك بها جذع نخلة * ولا أظما الا مشيدا يجندل

والشائد المعلى والمجصص والمشيد المعلى والمطلى بالشيء والحى ما يحى وحى فلان فلان منعه من أن يصل اليه ضرر (المعنى) يريد أن البناء والبناء لم يحيا على عضد الدولة ولم يمنعها أن يصل الى وهسوذان والمعنى ان حصن وهسوذان وتشبيده بالشيء وعسكره لم يمنعها عنه شيئا

(فَاعْتَصِمُوا بِقَوْمِ وَهْسُوذَانَ مَا خَلَقُوا * الْاَلْفِظِ الْعُدُوَّ وَالْحَاسِدِ)

(الاعراب) وهسوذ منادى مرخم باسقاط حرف النداء وهو يستعمل مع القريب كما جاء في التثنية رب انى أسكنت من ذريتي رب أعقر ربنا ظمنا واشباه هذا (المعنى) يقول يا وهسوذان لا تزال مغتظا أو كن مغتظا أبدا بقوم لم يخلقوا الا ليعذبوا والחסاد وهم

قوم عضد الدولة (رَأَوْكَ لَمَّا بَلَوكَ نَابِئَةً * يَا كَاهَأَقْبِلَ أَهْلَهُ الرَّائِدُ)

(الاعراب) روى أبو الفتح قبل أهله الرائد والضمير في أهله (الغريب) بلوك اختبروك والرائد الذى يرتاد لأهله الكلاء (المعنى) يقول لما اختبروك رأوك شيئا حقيقا كنبات قليل يرعاه الرائد قبل ان يصل الى أهله أو يأكله الحاصد دون أهله على الرواية الأخرى يريد انهم فى الضعف والقلة كنبات قليل يأكله الحاصد أو الرائد دون أهلها

(وَحَلَّ زِيَانٌ يَحْقَقُهُ * مَا كُلُّ دَامٍ جَمِينُهُ عَابِدٌ)

(المعنى) يريد انك تدعى الملكة والملوكية ولست لها باهل فدعها عنك واسترح فليست لك بحق وانما أنت تزيها بهذا الرى فدعه لمن يستحقه فليس كل من دعى جمينه عابدا وتشبهك بالملوك لا يليق بك

(ان كان لم يعهد الاميريا * لقيت منه قيمته عامدا)

(الغريب) اليمن السعود والاقبال فى كل شىء وهو الجسد الميمون (المعنى) يقول ان كان الذى أصابك من القتل لعسرك والهزيمة لك لم يعده الامير يعنى عضد الدولة لانه لم يكن شاهدا فان جده وسعده قصدك فانت قتيل سعده لا قتيل سيفه

(بِقَلْبِهِ الصُّبْحُ لَا يَرَى مَعَهُ * بُشْرَى بَفَتْحِ كَأَنَّهُ فَاوَدُ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا أصبح ولم يرد عليه من يبشره بفتح قلعة كأنه امرأة فقدت ولدها قال ابن فورجة مثل عضد الدولة لا يشبهه بامرأة فى حال من الاحوال وانما أراد كأنه رجل فقد شيئا من الاشياء وليس اذا كان يقال للمرأة التكلى فاقد يتبع أن يسمى الرجل فاقد

(وَالْأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ * مَا حَابَ إِلَّا لَنَّهُ جَاهِدُ)

(المعنى) يقول الامر لله لا يتبع احد الاجتهاده لان المدبر للاموور كلها هو الله وليس من شرط الاجتهاد نيل المراد والجاهد يحجز والقاعد يدرك مراده والمعنى يقول له ما أهلكت الا اجتهادك

في نسخة دون أهلها الحاصد

في طلب الملك تعرضك الى القوم الذين أسعدهم الله وجعلهم ملوكا فاجتهدك صار سببا لهلاكك
لان الامر لله لالك وفي حكم ابن المعتز تدلى الاسباب للتدبير حتى يصير الهلاك في التدبير

(ومتى والسهم مرسله * يحيص عن حابض الى صارذ)

(الاعراب) متى عطف على مجتهد (الغريب) الحابض خلاف الصارذ حبض السهم اذا وقع
بين يدي الراعي اضاع الرمي واحتمبه صاحبه والصارذ هو السهم النافذ صرد السهم اذا
أصاب وأصردته اصرا اذا أنفذته (المعنى) يقول رب متى السهم خائف على نفسه منها
اذا رميت يهرب منها فيهرب من سهم لا يتقذ الى سهم يتقذ فيه فيكون فيه هلاكه وهذا من

أحسن المعاني (فلاييل قاتل أعادية * أفاعا نال ذلك أم قاعد)

(الاعراب) الوجه ان تحذف الياء للجزم وانما يجوز قياسا على قولهم لا تبيل بمعنى لا تبال وجاز
لكثرة الاستعمال ولم يكثر قولهم لا ييل فيجوز فيه ما جاز في غيره (المعنى) يقول الغرض قتل العدو
فلا فرق بين ان يقتله بنفسه أو بغيره فضر ب القيام والعودة مثلا فان كفت العدو بغيرك فلا

تبال (ليت ثاني الذي اصوغ فدى * من صيغ فيه فانه خالد)

(المعنى) يقول شعري الذي أثنى فيه على الممدوح هو باق مخلد في الكتب تتدارسه الناس
فليته فدى الذي عمل فيه حتى يبقى خالد المخلد الا يدركه الهلاك

(لويته دم الجأ على عضد * لدولة ركنهم الوالد)

(الاعراب) العضد مؤنثة وذكر الضمير العائد اليها في قوله والدم الجأ على المعنى لا اللفظ وذلك انه
عنى بالعضد عضد الدولة وهو مذكر (المعنى) يقول لو يت مدحى أى جعلته دم الجأ وهو ما يلبس
من الخلي في العضد فلما كان لقبه عضد الدولة استعار لمدحه دم الجأ الملازمة الدمج العضد وركن

الدولة والده * (وقال في صباه) * سيف الصدود على أعلى مقلده)

لم يحفظ المصراع الثاني فقال قوم هو

(يقرى طلي وامقيه في تجرده) * (وقال قوم هو) * (بكف أهيف ذى مطل بموعده)

(المعنى) انه يقتل بصدوده فكانه قد تقلد بسيف من الصد والمقلد هو العنق وهو موضع القلادة
وقال ابن القطاع أول هذه القصيدة

(وشادن روح من يواه في يده * سيف الصدود على أعلى مقلده)

(ما اهتر منه على عضول يتره * الا اتقاها بترس من تجلده)

(المعنى) يريد انه كلما قصد بصد عارضه بصبر ويريد انه لم يهتز على عضو من أعضائه ليقطعه الا

استقبله بتجاد وصبر (ذم الزمان اليه من أحبته * ما ذم من بدره في جد اجده)

(الاعراب) قال أبو الفتح الضمير في اليه عائد على العاشق وفي بديره وأحمد عائد على الزمان
والفاعل المضمر في ذم الثانية عائد على العاشق (المعنى) قال أبو الفتح البدر هو المعشوق جعله بدير
الزمان مبالغة في حسنه وأحمد هو المتنبى وجعل نفسه أحمد الزمان يريد ليس في الزمان أحمد
مثله والمعنى أن العاشق كان يذم بدير الزمان الذي هو كبدر الزمان حسنة يذم منه جفاهه وهجره
واجتمع معه الزمان على تلك الحال من معشوقه في حال حمد الزمان لأحمد المتنبى فالزمان يذم
هجره أحبته ويحمده هو وفضله ونجابه قال الواحدى قد تهوس أبو الفتح في هذا البيت وأتى
بكلام كثير لفائدة فيه ومعنى البيت أن الزمان ذم إلى المتنبى من أحبة المتنبى لأنهم يحفون به
ما ذم الزمان في بديره يعنى القمر في حمد أحمد يعنى المدوح (المعنى) أن البدر مذموم بالاضافة
إلى هذا المدوح يعنى أن البدر على بهانه وحسنه دون أحمد هذا وقال ابن القطاع يريد أن
الزمان يذم معه هجره أحبته كما ذم هو بديره أى حبيبه

(شمس إذا الشمس لاقته على فرس * تردد النور فيها من تردد)

(المعنى) إذا رأته الشمس وهو يجول في ميدانه على فرس مترددات تردد نوره في جسم الشمس لأنه
أضوأ منها فالشمس تستقيم منه النور هذا قول أبي الفتح وكذا نقله الواحدى

(إن يقبج الحسن الأعد طلعته * فالعبد يقبج الأعد سيده)

(المعنى) يقول الحسن فى كل أحد قبج الأعد طلعته كالعبد لا يحسن عند كل أحد الأعد مولاه
فكانه مولى الحسن أى يحسن الحسن فالحسن فى كل أحد إذا أضيف إلى اشراق حسنه
فيه قبج انقصانه عن اضاءة الحسن فيه

(قالت عن الرق طبت نفسا فقلت لها * لا يصدر الحز إلا بعد موده)

(المعنى) يريد أن العاذلة قالت لا تطاب العطاء فانه غير مبذول فقلت لها ان الحز إذا قصد أمره
لم ينصرف عنه الأبعد الوصول اليه ولا بدلى من بلوغ ما طلبه ومعنى طبت نفسا عنه أى دعه ولا

طلبه
(لم أعرف الخير إلا مذعرت فتي * لم يولد الجود إلا عند مولده)

(نفس تصغر نفس الدهر من كبر * لها نهي كهل في سن أمره)

(المعنى) نفسه من عظمها وكبرها تصغر نفس الدهر الذى هو مجمع للخير والضمير فى كهله وأمره
يعود إلى الدهر * (وقال يمدح مساو بن محمد الرومى) *

(مساورا م قرن شمس هذا * أم لبت غاب يقدم الأستاذا)

(الغريب) قدم يقدم إذا تقدم ومنه قوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة والاستاذ هو الوزير
فى بعض لغة أهل الشام (المعنى) أنه شبيهه فى حسنه بقرن الشمس وفى الشجاعة بلبت الغاب
الذى يتقدم على الوزير

(شم ما التصيت فقد تركت ذبابه * قطعاً وقد ترك العباد جذاذا)

(الغريب) ثياب السيف حطرفة والجذاز جمع جذازة والجذاز الضم والكسر لغتان وقرأ
الكسائي بالكسر وقيل هو الكسر جمع الجذاز وهو الكسور المقطوع قال الله تعالى عطاء غير
محدود أي مطوع وشم أحمد (المعنى) يقول أحمد سبيلك الذي قد يقطع بالضرب وقد قطع
العباد واستأصمهم بكثرة ما يضرب به

(هَبَّكَ ابْنُ يَزِيدٍ إِذْ سَطَعَتْ وَصَبَّه * أَرَى الْوَرَى انْصَوْرًا بِنِي يَزِيدًا)

(الاعراب) يزاد اسم اعجمي لا ينصرف وانما صرفه في الاول ضرب ونة (المعنى) يقول احسب
انك قتلت عدوك ومن معه ائتن الناس كما هم بنى يزاد فتعالمهم كما علمته واحصاه ثم ذكر فعله

(عَادَرْتُمْ أَوْجُوهَهُمْ حَيْثُ لَقَيْتُمْ * أَقْنَاهُمْ وَكَبَّرْتُمْ أَفْئَادًا)

(الغريب) الكبود جمع كبود ولا أفلاذ القطع واحدها فلذوهى القطعة من الكبود (المعنى)
يقول هزمتم حتى ادبروا فصاروا اقنأهم مكان أوجههم لان أوجههم هي التي تقابل العدو
فصارت مقام أوجههم في استقباله وقيل بل طمست وجوههم بالضرب حتى صارت كالاقنأ
وتركت اكبدهم قطعاً

(فِي مَوْقِفٍ وَقَفَ الْجَمَامُ عَلَيْهِمْ * فِي ضَنْكَةٍ وَاسْتَوْدَا سِتْرًا إِذَا)

(الغريب) الضنك الضيق ومنه قول جمل وعلام عيشة ضنك أي ضيقة واستودا استولى
(المعنى) يقول فعلت بهم ما فعلت في معركة ضيقة وقف الموت عليهم فحبستهم في ضيقها

(وَغَلَبْتُمْ وَقَتَلْتُمْ جَمِيعًا * جَدَّتْ نَفْسُهُمْ وَقَلْبًا جَمْتًا * أَجْرِيَّتُمْ أَوْ سَقَيْتُمُ النَّوْلَ إِذَا)

(الغريب) النول أنجنس من الحديد وهو الجيد منه وهو مصنوع من الحديد ويقال فيه
بالنوء والباء والناء أفصح (المعنى) قال الواحدى في جدت أقوال أحدها انها جدت خوفا
منك والخوف يجمد الدم وعليه يتأول قول الشاعر

فلو ناعلى بجرذ جتنا * جرى الدميان بالخيل اليقين

يريد ان دمى يسيل لاني شجاع ودمك لا يسيل لاني جبان والثاني ان دماهم كانت محقونة
فلما جتمت أجهت أسبوقك فجعل حثتها كالجوداد كان يذكر بعده الاجراء وقال ابو الفتح قست
قلوبهم وصبروا وتصبروا واشتدوا كالشي الجامد وأجريتتم اسلمت اعلى الحديد فصارت بمنزلة
الماء الذي يسقى الحديد

(لَمَّا رَأَوْكَ رَأَوْا أَبَاكَ مُحَمَّدًا * فِي جَوْشِنٍ وَأَنَا أَيْكَ مُعَادًا)

(الغريب) الجوشن الدرع وجوشن الليل وسطه وسدنه (المعنى) يقول اجتمع فيك فذاهما
وشجبا هتما وكرههما فاحصة الشبه فنكبهما فكانهم رأوهما

(اجْتَلَّتِ السُّنْمُ بِضَرْبِ رِقَابِهِمْ * عَنْ قَوَاهِمُ لَأْفَارِسُ الْأَدَا)

(الغريب) السنم جمع لسان على تائيشه يقال في التائيش ثلاث السن كذراع واذرع ومن
ذكره قال ثلاثة السنة مثل حمار واحمره وهذا قياس ما جاء على فعال مذكر او مؤنثا (المعنى)

يريد انهم لما رأوا شجاعتك وفروسيته أرادوا أن يقولوا ما رأينا مثل هذا في القروسية
فلما أجمعتم بالقتل لم يقدروا على هذا القول والمعنى انهم لو املوا عن القتل لقالوا انك
واحد العصر فروسية وشجاعة

(عَرَّطَلَّتْ عَلَيْهِ طَلْعَةٌ عَارِضٌ * مَطَرًا بِالْبَلَايَا وَبِالْأَوْرَادِ إِذَا)

(الاعراب) غر خربا بنده محذوف ووابلاور اذا حالان وقيل مفعول ثان (الغريب)
انقر الغافل والذي لا يجرب الامور والعارض السحاب ومنه قوله تعالى هذا عارض ممطرنا
والوابل المطر الكبار الكثير والرذاذ الصغار الخفيف (المعنى) انه لما جعله عارضا جعل
مطره الموت قتلا وجرحا وأسرا

(فَعَدَى اسِيرًا قَدَبَلَّتْ ثِيَابَهُ * بِدَمٍ وَبِلَيْوَالِهِ الْأَنْفَادِ)

(سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَشْرِفِيَّةُ طُرُقَهُ * فَانْصَاعَ لِحَلْبَاءِ وَلَا بَعْدَ إِذَا)

(الغريب) المشرفية جمع مشرف وهو السيف المنسوب الى مشارف اليمن قري بها نعام مل بها
السيوف فانصاع انصرف وولى وضعته فانصاع أى انثنى وولى وبغداد يقال فيها بذلن مجتمين
وببدال وذل مجمة كما جاء ههنا وبدلن مهملتين وبذال ونون (الاعراب) حلبا نصب بفعل مضمر
أى لا يقصد حلبا ولا بغداد اذ اوصرفهما ضرورة (المعنى) يقول لما انهزم خوفا منك تحير فلم يقصد
الشام ولا العراق لان سيوفك أخذت عليه هذه الطرق

(طَلَبَ الْأِمَارَةَ فِي التُّغُورِ وَنَشُوهُ * مَا بَيْنَ كَرْخَايَا إِلَى كَلْوَ إِذَا)

(الغريب) كرخايا وكلاوا اقربتان من أعمال بغداد (المعنى) يقول لانصلح الامارة له لانه من
سواد العراق فكانه لا يصلح ان يتولى ولاية تلكه أصله وبيته

(فَسَكَتَهُ ظَنُّ الْأَسِنَّةِ حُلُوهُ * أَوْظَنَهَا الْبَرْنِيَّ وَالْأَزَادَ إِذَا)

(الغريب) البرني والآزاد نوعان من التمر ومن جيسده ويقال الآزاد بالذال والذال وهو
أجود من البرني لقلته والتنوعان بالعراق والبرني كثير بالعراق فر بما رأيت في الكوفة البستان
فيه مائة برنية وفيه ازاذا أو ثلاث أو اربع الكثير (المعنى) يقول هو مودا كل الرطب والتمر
وليس هو من أهل الطعان والحروب فسكاته ظن ان الحرب تمر بأكله

(لَمْ يَلْقَ قَبْلَكَ مَنْ إِذَا اخْتَلَبَ الْقَنَا * جَعَلَ الطَّعَانَ مِنَ الطَّعَانِ مَلَا إِذَا)

(المعنى) يقول لم يلق رجلا مثلك لا يخاف الموت ولم يهرب من الطعن الا اليه وليس له ملاذ بلوذه
الا الهاربة لشجاعته وعلمه انه لا ينجو من الموت الا بالاقدام والطعان كقول الحصين وهو من
آيات الحماسة تاخرت استبقى الحياة فلم أجد * لنفسي حياة مثل أن أتقدا

(مَنْ لَا تَوَافِقُهُ الْحَيَاةُ وَطَيْبُهَا * حَتَّى يُوَافِقَ عَزْمَهُ الْإِنْفَادَ)

(الاعراب) من في موضع نصب بدل من الاولى وعزومه من روى بالرفع جعله فاعلا ومن نصبه جعله مفعولا يوافق (المعنى) يقول لا يلمدظم الحياة حتى يمضي عزمه فيمنه فيطيب عيشه في نفاذا امره فاذا رجع عن شئ لم ينهذه لم يطيب عيشه وهـ. هذا من قول الحكيم لا يجمدظم الحياة من لا يجمد اشهونه در كا ولا امره تصرفا

(متعود البس الدروع يحالها * في البرد خرا والهواجر اذا)

(الغريب) الخز ثياب تعمل من الحرير لا يعادلها سواها ولا تعمل الا بالكوفة وكانت قديما تعمل بالري وهي الآن تعمل بالكوفة واللاذ ثوب رقيق يعمل من السكك بلاذيه من الحر (الاعراب) متعود انصب على النعت لقوله من وهو في محل النصب نكرة كأنه يقول لم يلق قبلك انسانا متعود البس الدروع وفي البيت عطف على معمولي عاملين مختلفين عطف الهواجر على البرد واللاذ على الخز وقد أشد سبويه في العطف على معمولي عاملين مختلفين قول الشاعر
أكل امرئ تحسب من امرأ * ونار تاجج بالليل نارا

(المعنى) يقول لم يجمد انسانا قبلك يظن الدرع ثياب خز وثيابا رقيقة فالخز يقيه في الشتاء من البرد واللاذ يقيه الحر في كل هاجرة والهجرة وقت شدة الحر في نصف النهار فلما عدتك بلبسها صارت عندك كبس هذين الجنس من الثياب

(أعجب بأخذك وأعجب منك * أن لا تكون لئله أخذا)

(المعنى) يقول ما أعجب أخذك مع كثره عدده وعدده وأعجب من هذا ولم تأخذه لان النصر والظفر معك أينما كنت لا يفت أحد منك تقصده
(قافية الراة) *
(وقال يمدح سيف الدولة أبا الحسن علي بن حمدان سنة سبع وثلاثين وثمانية) *

(سرحيت شئت يحله النوار * واراد فيك مر أدك المقدار)

(المعنى) يريد الدعاء له يقول سقى الله من احلك قنبت النور فجعل نبات النور كناية عن السقى له يقول توجه الى حيث تريد قال الواحدي ويجوز أن يريد أنك نور المكان الذي تنزله فحيث ما نزلت نزل النوار والقضاء موافق لما تريد والنوار جمع نور وهو الزهر الابيض فاذا أطلق عليه اسم الزهر فهو الاصفر وهذا دعاء له أي أن الزهر انما يكون من الامطار فاذا امطر ربك ومنزلت حله النوار

(واذا ارتحلت فشيء منك سلامة * حيث أتجهت وديعة مدرار)

(الغريب) الديعة المطر الذي ايس فيه رعد ولا برق اقله ثلث النهار او ثلث الليل واكثره ما يبلغ من العدة والجمع ديم قال لبيد

بانة وأسبل واكف من ديمة * يروي الجمائل دائما تسجماها

والمدرار الدائم الدر وهو من دريد اذا انقلب (المعنى) انه يدعوه بالسلامة تشبها به حيث كان والمطر لينبت له النبات ومنه يكون الخصب

(واراك دهرك ما تحاول في العدى * حتى كان صروفه أنصار)

(المعنى) يريد الدعاء له بأن يظفر بالاعادى حتى تصير صروف الدهر أعوانا له عليهم
(وَصَدْرَتْ أَعْيُنٌ صَادِرَةٌ عَنْ مَوْجِدٍ * مَرْفُوعَةٌ لِقُدُومِكَ الْإِبْصَارُ)

(الاعراب) مرفوعة خبر الابتداء تقدم عليه فانتصب كقوله تعالى لاهية قلوبهم (الغريب)
الاصدار هو الخروج عن الماء والورود الدخول اطلب الماء (المعنى) كل هذا دعاء له يقول
تصدر عن حاجتك أى ترجع غائما تنظر اليك العيون لانك قد فارقتنا فهى مشتاقة الى النظر اليك
(انت الذى ينجح الزمان بذكره * وتزييت بجديته الأسمار)

(الغريب) ينجح بالكسر والفتح والفتح أضعف أى فرح وبجحمته بجحمته أى فرحته
ففرح فى حديث أم زرع وبجحمته بجحمته (المعنى) يريد ان الزمان اذا ذكر لك فرح حيث أنت
من أهله وابنائهم والاسمار تحسن بحسن سيرتك

(واذا تنكرنا لقننا عقابه * واذا عفا فاعطاؤه الأعمار)

(المعنى) يريد انه اذا غضب على قوم عاقبهم بالهلاك والاستئصال واذا عفا عادى العفو وترك قتلهم
فكانه قد وهب لهم اعمارهم

(وله وان وهب الملوكة مواهب * در الملوكة لدرها أغبار)

(الغريب) الاغبار جمع غبر وهو بقية اللبن فى الضرع (المعنى) يقول هو كثير العطاء فاعطاؤه الى
عطاء سائر الملوكة كاللبن القليل الى اللبن الكثير

(لله قلبك ما يخاف من الردى * ويخاف أن يدنو اليك العار)

(الاعراب) اللام تتعلق بفعل محذوف وقوله ما يخاف يريد ما يخاف فحذف ألف الاستفهام وهو
جائز ويجوز ان يكون مخبرا للمستفهام وهو أجد (المعنى) يتعجب منه والعرب اذا تعجبت
تقول لله زيد أى لله دره يتعجب من قلبه وفعله وهذا اشارة الى أن مثله لا يقدر على خلقه الا الله
كما يقال للامر العجيب هذا الهى وان كانت الامور كلها الهية أى أنت ما تخاف الهلاك ولا
تتوقى المهالك وانما تخاف أن يدانك عار وهذا من أحسن المدح

(وتجيد عن طبع الخلائق كاه * وتجيد عنك الخلق الجرار)

(الاعراب) وحده الضمير فى التأكيد على اللفظ للطبع لا للخلاق (الغريب) تجيد تهرب وتعديل
والطبع الدنس واوم الحسب والخلق الجيش العظيم والجرار هى الرواية الصحيحة وهو الذى
يجر ذيله التراب فىرى له أثر عظيم وقيل هو فعال من جراد حتى كأنه بكثرة وشدة وطئته الارض
يجنى عليها باثارة التراب ويجنى على السماء بارتفاع الغبار اليها (المعنى) أنت تجيد أى تهرب من
اللوم والدنس والاعزاز العظيم يعدل عنك هيبه لك وهذا من قول البحرى

وأجبن عن تعريض عرض الجاهل * وان كنت بالأقدام أظعن فى السف

(يا من يعز على الأعزة جاره * ويدل فى سطوانه الجبار)

(المعنى) يريد أن جاره عزيز عند الملوك لا يقدر أن يذموا والعظيم الملك المتجبر يذل له فيصير ذليلا لديه
 (كُنْ حَيْثُ شِئْتَ فَمَا تَحْوُلُ تَتَوَقَّعُ * دُونَ الْقَاءِ وَلَا يَسْطُرُ مَزَارُ)

(الغريب) التوقفة القلاة البعيدة وبسط يبعد وتحول تمنع (المعنى) يقول كن حيث شئت من الارض بعيدا أو قريبا عما يمنعنا عن لقائك فلاة بعيدة ولا يبعد بيننا هنارا لاننا نحبك وفيه نظرا الى قول الآخر قريب على المشتاق أو ذى صباية * وأما على الكسلان فهو بعيد
 (وَيَدُونَ مَا نَأْمَنُ وَدَادِلُ مَضْمَرٌ * يَنْضَى الْمَطِيُّ وَيَقْرُبُ الْمُسْتَارُ)

(الاعراب) المستار مقول من السير والتسيار تفعل من السير قال ابو جرة السعدي أشكو الى الله العزيز الغفار * ثم اليك اليوم بعد المستار (المعنى) يقول القليل مما أضمره من حبك يهزل المطي ويقرب السير اليك يريد المحب لا يبعد عليه زيارة من يحبه فالبعيد عنده قريب
 (إِنَّ الَّذِي خَلَقْتَ خَلْقِي ضَائِعٌ * مَا لِي عَلَى قَلْبِي إِلَيْهِ خِيَارُ)

(المعنى) يقول الذي خلقت من أهلى ضائع بخروجي من عندهم لاني اخترت صحبتك عليهم مع قلبي وشوقى اليهم ولا اختيار لي في ايشار محبتك على محبتهم
 (وَإِذَا حُبِّبْتَ فَكُلُّ مَا مَشْرَبٌ * لَوْلَا الْعِيَالُ وَكُلُّ أَرْضٍ دَارُ)

(المعنى) يقول اذا صحبتك وسرت في صحبتك عذب لي كل ماء ووافقتني كل أرض حتى تصير كأنها داري التي ربيت بها لولا من خلقت من العيال
 (إِذْنُ الْأَمِيرِيَّانِ أَعْوَدَ الْبِهِمُ * صَلَّةٌ تَسْبِيحُ شِكْرِهَا الْأَشْعَارُ)

(المعنى) يقول انه اذا اذن له في العود الى العيال كان عنده صلالة أي عطية من بعض عطاياه نشكرها الاشعار أي أشكرها في شعري وهذا من قول المهلب
 فهل لك في الاذن لي راضيا * فاني أرى الاذن عنكما كثيرا
 (وَخَيْرُهُ بَيْنَ فَرَسَيْنِ دَهْمَاءُ وَكَيْتُ فَصَالُ) ❖

(الغريب) أراد دهماء هاتين كما تقول اخترت فاضل هذين أي القاضل منهما وأراد الدهماء منهما وقوله تين بمعنى هاتين وتابعتي هذه وتابعتي هاتين قوله يامطر أي شبه المطر (المعنى) يريد يامن له في الفضائل الاختيار يريد أنه يأخذ المختار منهما قال الواحدى يروي الخبر يريد الاشتهار في الفضائل
 (وَرَبَّمَا قَالَتِ الْعَيُونُ وَقَدْ * يَصْدُقُ فِيهَا وَيَكْذِبُ النَّظَرُ)

(المعنى) يقول أنا اخترت الدهماء والعيون قد تخطى فتستحسن ما غيرها أحسن منه فان النظر قد يصدق فيريك الشيء على ما هو به وقد يكذب فلا يريك حقيقة الشيء
 (أَنْتَ الَّذِي لَوْ يُعَابُ فِي مَلَأَ * مَا عَيْبَ الْآبَاءُ بَشْرُ)

(المعنى) يقول لا عيب فيك الا أنك بشر لانك أجل قدرا من أن تكون بشرا آدمي لان
فيك من الفضائل ما لا يكون في بشر

(وَأَنْ اعْطَاهُ الصَّوَارِمُ وَالسَّخِيلُ وَسُمِّرَ الرِّمَاحُ وَالْعَكْرُ)

(الاعراب) اعطاه مصدر وضعه موضع العطاء (الغريب) العكر جمع عكرة وهي ما بين
الخصين الى المائة وقيل ما بين الحسين الى الستين (المعنى) قال ابو الفتح يريد قدرك أن يكون
عطائك فوق هذا فاذا فعلت هذا فكانك معيب به لقلته بالاضافة الى قدرك قال ابن فورجة ان
كان التفسير على ما ذكره فهو هجو وكيف تهجي الكباريا كثر من أن يقال ما وهبت بسير في
جنب قدرك فيجب أن تهب أكثر من ذلك والذي أراده أنهم لو عابوك ما عابوك الا بسخائك
واسرافك فيه وليس السخاء مما يعاب به فيكون كقول النابغة

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتاب

وكقول ابن الرقيات ما نقمه وامن بنى امية الا أنهم يحلمون ان غضبوا

(والمعنى) انهم لا يتقدرون على عيبك الا بما يعاب به أحد هذا كلامه والذي ذكره ابو الفتح صحيح
وقد يمدح الانسان الكثير العطايا بان قدره يقتضى أكثر مما يعطى كقوله أيضا

* يا من اذا وهب الدنيا فقد بخلا * (فأضح أعدائه كأنهم * له يقولون كلما كثروا)

(المعنى) يقول هو يفضح أعداءه بظهور فضله ويكثره وعزته وقوته فهو يزيد عليهم في كل أحواله
فهم ينتقصون بزيادته وقوله كأنهم له أى لا جملته يريد أنهم اذا قيسوا به وأضيقوا اليه قتلوا وان
كانوا كثيرين وذلك لعلو مجده وشرفه وسودده

(أعادك الله من سهامهم * ومخطى من رمية القمر)

(المعنى) يريد الدعاء له يدعو أن لا يصيبه سهام الأعداء ويجوز أن يكون خبرا وقوله ومخطى الخ أى
من أراد أن يرمى القمر ورماه اخطأ لان القمر لا يصل اليه شئ لرفعته وانك لرفعة قدرك ومحلك
أعظم وأجدر ان لا يصل اليك من رماك (وقال وقد سايره وأجل ذكره بطريق آمد)

(أنا بالوشاة اذا ذكرتك أشبهه * تأتي التدى ويذاع عنك ففكره)

(الاعراب) قافية هذا البيت فيها اضطراب لمخالفة البيت الثاني لان الهاء في أشبهه أصل وقد
ألحقها بواو ولا يجوز ذلك الا في القافية وكان من حقه أن يجعل القافية هائية أو بائية فكانت
قال في قافية نارها وفي أخرى ماؤها وهذا فاسد وقال من احتج له على وجه بعيد أراد الخاق الوار
في أشبهه على أنها غير قافية لكنه على لغة أزدشواة يقولون هذا زيد وفي الرفع والجر زيدى فهم
يلحقون في المجرور والمرفوع الواو والياء كما يلحق الالف بالمنصوب وأما قوله يعنى نصره ففسيه
اضطراب والقافية رائية فالهاء في تكره وصل أيضا وان كان لام الفعل كقول الشاعر

أعطيت فيها طائعا وكارها * حديقة غلباء في أشجارها

والشعر رائى وأحد الهاء بن أصل والثانية وصل واذا كان الامر كذلك كان قوله أشبهه خطأ الا

قوله وأما قوله الخ لا يخفى ما فيه فالتأمل

أن يقال انه لم يجعلها قافية وانما أشبع ضمة الهاء فالحقها واو ولم يجعلها وصلا كقول من قال
* من حيثما سلكتوا الى فانظور (المعنى) يقول أنا من الوشاة لاني أنشر ذكر سخائك وأنت
سحب طيه فكأنني واه لان الواشي يذبح ما يكره صاحبه أن يظهر

(واذ ارايتك دون عرض عارضا * ايقنت ان الله يبغي نصره)

(الاعراب) عارضا حال لان رؤية العين لا تعتمد على الا الى مفعول واحد (المعنى) يقول اذا
رايتك تدفع عن عرض وتحمي دونه علمت يقينا أن الله يريد نصر ذلك الذي تحميه وعني بهذا
أبو الطيب نفسه لان سيف الدولة أثنى عليه والمعنى يقول ان الله ينصرني على حسادي حيث
ثنى علي (وجاء رسول سيف الدولة برقعة فيها بيتان للعباس بن الاحنف وهما)

أمنى تخاف انتشار الحديث * وحظي في ستره أوفر
فان لم أصنعه لبقيا عليك * نظرت لنفسى كما تنظر

وسأله اجازتهم ما فقال

(رضالك رضاي الذي أوثر * وسر كسري فما أظهر)

(الاعراب) فما أظهر استفهام انكارى أى لا أظهر سر ك (المعنى) يقول سرنا واحد فما أظهر
منه واذا رضيت أمر افهور ضاي وكذا اذا سخطته سخطته

(كفتك المرواة ماتتني * وأمنك الودما تحذر)

(المعنى) يريد اني ذو مرواة ومحبة لك خالصة فلا أفشى سر ك

(وسر ك في الحساميت * اذا انشر السر لا ينشر)

(الغريب) نشر الله الموتى وأنشرهم فشرهم واكله في الاحياء (المعنى) يقول السر لشدة
اخفائه في قلمي هو ميت امانة لا يحيا بعدها وهو من قول الآخر

اني لا ستر ما ذواللب ساتره * من حاجة وأميت السر كتماننا

وكقول عمرو بن حطان وكنت أجن السر حتى أميته * وقد كان عندي للامانة موضع

وكقول قيس بن ذريح أراك الحمي قل لي بأى وسيلة * توصلت حتى قبلك ثغورها

فاني من القوم الذين صدورهم * اذا استودعوا الاسرار فهي قبورها

(كأني عصت مفااتي فيكم * وكأنت القاب ما تبصر)

(المعنى) يقول كأن عيني لما نظرت لكم سترت ذلك عن قلمي فلا يعلم به القاب فكيف أظهره
لانه لم يصل الى القلب والعين كتمه الذي أبصرت

(وأفشاء ما أنا مستودع * من الغدر والحرا لا يغدر)

(المعنى) يقول افشاء السر من الغدر فكيف أفشى السروا ناسر والحرا لا يغدر

(اذا ما قدرت على نطقه * فاني على تركها أقدر)

(المعنى) يقول الکتمان أنا أقدر عليه من الاظهار لان الاظهار فعل والکتمان ترك ومن قدر

على فعل كان على تركه أقدر (أَصْرَفُ نَفْسِي كَمَا اشْتَيْتُ * وَأَمْلِكُهَا وَالْقَنَا حُرًّا)

(المعنى) يريد أنه قادر على نفسه لا تغلبه على شيء يريده لانه مالك لها يضبطها في وقت الخوف اذا

احترت الرماح بالدماء عند ملاقاتها الابطال

(دَوَالِيكَ يَا سَيِّدَةَ دَوْلَةٍ * وَأَمْرُكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَأْمُرُ)

(الاعراب) دواليك نصب على المصدر أي دالت لك الدولة دولا بعد دول وهذا من المصادر

التي استعملت مثناة وهولتها كيدوم مثله ليك وسعديك وحنانيك ودولة نصب على التمييز

ونصب أمرك باضمير فعل أي أمر أمرك (المعنى) يقول دالت لك الدولة وتناولتها شيئا

بعد شيء وأمرك أي أمر أمرك بما تريد فهو مطاع

(أَنَا نِي رَسُولُكَ مُسْتَجْلِبًا * فَلَبَّاهُ شِعْرِي الَّذِي أَذْخَرُ)

(المعنى) يقول لما أتاني رسولك على عملة عملت هذه الايات بديها وهي التي كنت أقدر عليها

(وَلَوْ كَانَ يَوْمٌ وَعَنَى قَاتِمًا * لِلْبَاءِ سَمِيحًا وَالْأَشْقَرُ)

(الاعراب) اسم كان مضمرة تقديره لو كان دعاؤك اياي أو لو كان ما نحن فيه من الحال

(الغريب) القاتم المظلم الذي قد علاه الغبار (المعنى) يقول لودعوتني يوم وعنى للقائم العدو

بلثمتك مسرعا بسميح وبقرسي الأشقر وانما خص الأشقر دون غيره من ألوان الخيل لان الأشقر

أسرع في الجرى وهو من قول البحري

جعت لسانى دونهم ولو أنهم * أهاوا بسميحى كان أسرع من طرفى

قال أبو على لورفع يوم لاختل المعنى لانه قد يكون أيام كثيرة ذات وعنى قائمة فلا يجيبه بل يكون

بعزل عنها وعن بلادها فلما نصب صح المعنى ووصف اليوم بالقيام لا الوعى لان الوعى أصله

الصوت والقائم السكر المظلم والقتم والقائم الغبار

(فَلَا غَفَلَ الدَّهْرُ عَن أَهْلِهِ * فَأَنْتَ عَيْنٌ بِيهَا يَنْظُرُ)

(المعنى) يريد ان الدهر يك ينظر الى الناس وأنت عين الدهر فلا يرجع الدهر غافلا بل يك ينظر

مخدا فكل ما يصب الناس من احسان واساءة فنك فلومت ابطل ذلك فمسير الدهر غافلا عن أهله

﴿ وَمَا اسْتَبْطَأَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ مَدْحَهُ تَنْكِرًا لَهُ فَقَالَ ﴾

(أَرَى ذَلِكَ الْقُرْبَ صَارَ زَوْرًا * وَصَارَ طَوِيلَ السَّلَامِ اخْتِصَارًا)

(الغريب) الأزور الاعدول والانحراف وقد أوزر عنه أوزرارا واوزر عنه أوزريرا واوزر

عنه تزاورا وكله بمعنى عدل وانحرف وقرأ ابن عامر تزور عن كنههم على وزن تحمرو وقرأ

الكوفيون تزاور محققا وقرأ الباقر تزاور مدغما أي تزاور ووكله بمعنى تعدل وتحرف

(المعنى) يقول صار طويل السلام مختصرا وصار ذلك القرب منك عدولا عنى وانحرفا وهذا

نوع من المعابة (**تَرَكَتَنِي الْيَوْمَ فِي خَجَلَةٍ * امُوتْ مِرَارًا وَاحِيًا مِرَارًا**)

(المعنى) يقول بقيت في خجله بين الناس لما أعرضت عني فأموت بالخجله فاذا ذهبت رجعت الى الحياة واذا عادت صرت ميتة بقيت ميتا مِرَارًا وَاحِيًا مِرَارًا

(**أَسَارِقُكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْيِيًا * وَأَزْجُرُ فِي الْحَيْلِ مَهْرِي سِرَارًا**)

(المعنى) صرت أسارقك اللحظ أي أنظر اليك وأنا في غاية من الحياء هيبة لك وأزجر فرسي ولا أرفع صوتي الاسراحياء منك وهيبة لك

(**وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا عَتَدْتُ * إِلَيْكَ أَرَادَ اعْتَذَارِي اعْتَذَارًا**)

(المعنى) يقول الاعتذار من غير ذنب كذب والكذب مما به تذر منه وقال أبو الفتح اعتذاري من غير ذنب شيء منك فربما يعني ان اعتذر منه لانه شيء في غير موضعه

(**وَلَكِنْ حَمَى الشَّعْرَ الْإِقْلِيلِ * لَمْ حَمَى النَّوْمَ الْإِعْرَارًا**)

(الغريب) العرار بالكسر النوم القليل وأصله النقصان في لبن الناقة وفي الحديث لا عراري صلاة وهو أن لا يتم ركوعها وسجودها (المعنى) يقول انساني الشعر الا القليل هم بمعنى من عمل الشعر ومن النوم فقد قطعني عنهما

(**كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرًا * تَبَّ أَنْ كَانَ ذَلِكَ مَنِّي اخْتِيَارًا**)

(المعنى) يقول بجدت مكارمك التي لا يقدر احد ان يجدها لانها اظهرت للناس وهذا قسم من احسن ما يقسم به العرب كقول الاشر وهو مالك بن الحرث النخعي

بقيت وفري وانحرفت عن العلا * ولقيت أضيافي بوجه عبوس

ان لم أشن علي ابن هند غارة * لم تخذل يوما من نهاب نفوس

يقول كفرت مكارمك ان كان تأخير الشعر اختيارا مني ولكن حمى الشعر الهم

(**وَمَا أَنَا سَقَمْتُ جِسْمِي بِهِ * وَمَا أَنَا شَرَّمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارًا**)

(المعنى) انه يعتذر بما عرض له من الهم الذي أسقم جسمه وجعل في قلبه نارا لحرارته فهو الذي كان السبب في انتطاع الشعر والنوم جميعا يقول اننا لأقدر ان أفعل شيئا من هذا وهذا من

قول العطوى أتراني أنا وفر * ت من الهم نصيبي

أنا أعطيت العيون النجل اسلاب القلوب لوالى الامر ما أقسذبت عينا برقيب

(**فَلَا تَلْزِمْنِي ذُنُوبَ الزَّمَانِ * إِلَى آسَاءِ وَأَيَّ ضَارًا**)

(الغريب) ضاره يضيره ضيرا وضره يضره ضرا بمعنى ومنه قوله تعالى قالوا الاضير وقرأ أبو عمرو والحرميان لا يضر كم كيدهم شيئا وقرأ الكوفيون وابن عامر لا يضر كم وهو جواب الشرط واختار سيويه في المضاعف المجزوم الرفع مثل هذا (المعنى) لا تعرض عني فتلزمي ذنوب

الزمان والزمان مضربى ومسى الى

(وعندي لك الشرد السائرا * ت لا يختصن من الارض دارا)

(الغريب) الشرد جمع شرو ويريد القصائد وجعلها شردا لانها لا تستقر بوضع (المعنى) يقول له
عندي قصائد سائرات في البلاد لا يختص مقامهن بوضع واحد بل تسير بهما الركبان في الآفاق

بمدحك (قواف اذا سرن عن مقولى * وثبن الجبال وخضن البحارا)

(المعنى) هذا البيت يفسر ما قبله ويروى وهن اذا سرن عن مقولى وثبن أى جرن الجبال وقطعها
وانما قال وثبن لارتفاع الجبال وطولها وهذا من قول علي بن الجهم

ولكن احسان الخليفة جعفر * دعاني الى ما قلت فيه من الشعر
فسار مسير الشمس في كل بلدة * وهب هبوب الريح في البر والبحر
وقول حبيب لساحته تنساق من غير سائق * وتنقاد في الآفاق من غير قائد
اذا شردت سلت سخيمه شاني * وردت عزوبان قلوب شوارد
وأصله من قول الآخر ألم تر ان شعري سار عنى * وشعرك نازل حول البيوت

(ولى فيك ما لم يقل قائل * وما لم يسر مقر حيث سارا)

(فلو خلق الناس من دهرهم * لكانوا الظلام وكنت النهارا)

(أشدهم في الندى هزة * وأبعدهم في عدو مغارا)

(الاعراب) من روى أشدهم بالنصب جعله بدلا من خبر كان ومن رفعه جعله خبرا ابتداء أى أنت
أشدهم (المعنى) قال أبو الفتح يريد انه شديد الاهتزاز للندى وبعد مدى الغارة الى العدو وقال ابن
فورجة يقول أنت أشد الناس هزة في ساعة الندى وهى الهزة التى تصيب الجواد اذا هم بالعطاء
كما قال * وتأخذهم عند المكارم هزة * والمعنى انه انشط الناس الى الجود وأبعدهم مدى غارة
على العدو وقال أبو الفتح لو أمكنه أن يقول لكانوا الظلام وكنت الضياء أو الليل وكنت النهارا
لكان أحسن في التطبيقى قلت يمكنه لكانوا الليالى والوزن مستقيم

(سمايك همى فوق النجوم * فلت أعديسار ايسارا)

(الغريب) سما علا وهمى أى همى والبسار الغنى (المعنى) يريد ان همى عالية وقد علمت
بخدمتك فزادت شرفا على شرف فلست أعد الغنى غنى لكبر نفسى وهمى بك

(ومن كنت ببحر اليا على لم يقبل الدر الأبارا)

(المعنى) اذا كنت ببحر الغائص فلا يرضى بالدر الا البكار منه ولا يقنع بصغار الدر والمعنى اذا
أدرت بك الغنى لم اقتصر عليه لان من كان مرجوه مثلك لم يرض بالقليل * (وقال بهنيه

بعيد الفطر) * (الصوم والقطر والاعباد والعصر * منيرة بك حتى الشمس والقمر)

(الاعراب)

(الاعراب) حتى هي بمعنى الواو حرف عطف وقد اختلف أصحابنا في حتى فقالوا هي حرف تنصب الفعل المستقبل من غير تقديران وحرف جر يجزئ الاسم كما تقول سوفته حتى الصيف وقال البصريون هي في كلا الموضعين حرف جر والفعل منصوب بعدها بتقديران والاسم مجرور بتقدير الي (الغريب) العصر جمع عصر والعصر أيضا لغة في العصر قال امرؤ القيس * وهل يبعث من كان في العصر الخالي * وفيه لغة أخرى بضم العين وسكون الصاد قال العجاج في جمعه عصور اذ نحن في صباية التسكير * والعصر قبل هذه العصور والعصران الليل والنهار (المعنى) يريد انك فرحة للزمان والدين فكل أنت له شرف وبك يسر ونورك يعم كل شئ حتى الشمس التي كل الانوار منها والقمر

(تري الأهل وجهاءم نائله * فما يخص به من دونها البشر)

(المعنى) يقول الأهل داخله في جملة من كسب نورك ونال من نائلك والبشر اى الخلق لم يخصوا اينائك لانك قد أعطيت نائلك الشمس والقمر بوجهك كإلها

(مأ الدهر عندك الأروضة أنف * يامن شمائله في دفره زهر)

(الغريب) الانف التي لم ترع وهو أحسن لها والشمائل الخلائق (المعنى) يقول الزمان بكونك فيه موجودا هو روضة محببة لم يرعها راع وأخلاقك زهرها

(ما ينتهي لك في أيامه كرم * فلا انتهى لك في أعوامه عمر)

(الاعراب) ما حرف نفي والظرفان متعلقان بفعل الانتهاء (المعنى) يدعو له ان لا ينقض له أجل كما انه لا ينقضى له فيه كرم وهذا من أحسن الكلام وأخصره وأطفقه معنى

(فان حظك من تكرارها شرف * وحظ غيرك منها الشيب والكبر)

(المعنى) يقول بتكرار الاعوام عليك يزيد شرفك وعلوك كما يزيدا غيرك شيبا وهرما وروى أبو الفتح وحظ غيرك منه يريد من التكرار ورومها من الاعوام * (وقال وقد جلس سيف الدولة رسول ملك الروم ولم يصل اليه المتنبى لحام الناس فعاتبه سيف الدولة على تأخره وانقطاعه فقال المتنبى ارتجالا) *

(ظلم لذا اليوم ووصف قبل رؤيته * لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر)

(المعنى) يقول أنا لم أشاهد وصف الحال فوصني له ظلم وصدق الوصف يتعلق بصدق النظر فاذا لم أصدق بالعيان لم أكن صادق الوصف وانما اخبرت ولم أنظر

(تراحم الجيس حتى لم أجد سببا * الى بساطك لي سمع ولا بصر)

(فكنت انهمد مختصر واعنيه * معاينا وعياني كله خبر)

(المعنى) يريد اني كنت أخدم ماجرى ولم أعانيه وكنت أخدم المختصين بك لاني كنت شاهدا بشخصي وكنت أعجب المختصين لاني غبت معاينة حيث لم أربعيني ماجرى

(اليوم يرفع ملأ الروم ناظره * لأن عقوك عنه عنده ظفر)

(المعنى) يقول قدر رفع ناظره بعد ان كان ذليلا لان عقوك عنه مثل الظفر له

(وان اجبت بشي عن رسالته * فما يزال على الاملاك يفتخر)

(الغريب) الاملاك جمع ملك (المعنى) يقول اذا اجبته افتخر على كل الملوك

(قد استراحت الى وقت رقابهم * من السيوف وباقي الناس ينتظر)

(المعنى) يقول قد ارتفع عنها القتل بالهدنة الى وقت وباقي الناس ينتظر خيلك ان تغزوه لانه

قد عرف انك لا تقطع الغزى فاذا هادنت الروم انصرفت الى غيرهم من الاعداء فقير الروم

ينتظر قدوم سيوفك عليه وقال الواحدى ينتظر الصلح منك كما صلحت ملك الروم

(وقد تبدلها بالقوم غيرهم * لكي تجم رؤس القوم والقصر)

(الاعراب) الضمير في تبدلها للسيوف وغيرهم مفعول تبدل الثاني (الغريب) تجم من

الجموم بالجيم أى تكثر وقال الواحدى تستريح والقصر جمع قصره وهى أصل العنق وقوله

تبدلها أى تعطيها شيئا آخر مكانه كقوله تعالى واذا بدلنا آية مكان آية وقوله يبدل الله سياتهم

حسنات (المعنى) قال أبو الفتح تبدل السيوف رقاب القوم تأخذ قوموا وتدع قوموا وقال

الواحدى معنى البيت انك تحارب غير الروم وتدعهم حتى يكثروا ويتناسلون ثم تعود عليهم

فتهلكهم والذي قاله أبو الفتح ان الضمير في تبدلها للسيوف غير صحيح وانما هو للروم أى تبدل

الروم بقوم غيرهم يجعل غيرهم مكانهم وعلى هذا بصر اللفظ ويظهر المعنى ولا يجوز في غيرهم

الا لخص على النعت للقوم

(تشبيه جودك بالامطار غادية * جودك ككفك فان ناله المطر)

(الاعراب) غادية حال (المعنى) يقول اذا شبهت جودك بالامطار الغاديات وهى التى تطر غدوة

وهى أغزرها كان جودا ثانيا بكفك لان المطر يفتخر بجودك اذا شبه به

(تسكب الشمس منك النور طالعاً * كما تسكب منها نورها القمر)

(الاعراب) طالعاً حال (المعنى) يريد ان الشمس تستفيد منك نورا كما يستفيد منها القمر النور

فاذا طلعت كسبت واذا غابت عادت الى حالها قبل رؤيتها لك

* (وقال لما وقع سيف الدولة بين عقيل وقشير وبني العجلان وبني كلاب بن عاتوا فى عمله

وخالفوا عليه ويذكر اجنابهم من بين يديه وظفره بهم وله خبر طويل)

(طوال قنائطها قصار * وقطر في ندى ووعى بحار)

(المعنى) يريد ان الریح الطويل الذى يطاعنك قصير لانه لا يمكنه ان يعمل شيئا فهو وقصير لقلته

الغنايه والقطر منك فى الندى والحرب بحر أى القليل منك كثير

(وفيك)

(وَفِيكَ إِذَا جَنَى الْجَانِي أَنَا * تَطْنُ كِرَامَةً وَهِيَ اخْتِقَارُ)

(الغريب) انادحلم وترفق لانسرع الى العقوبة (المعنى) يقول اذا جنى الجاني ترفقت به وحملت عنه فيظن ذلك لكرامته عليك وانما هو احتقار له عن المكافاة

(وَإِخْذُ لِلْحَوَاضِرِ وَالْبَوَادِي * بِضَبْطٍ لَمْ تَعُودْ نَزَارُ)

(المعنى) يقول أنت تاخذ البوادي والحواضر بضبط سياسة لم تعود تلك السياسة بنونزار

يريد العرب (تَشْمَمُهُ شَمِيمُ الْوَحْشِ أَنَسًا * وَتَشْكِرُهُ نَيْعَرُ وَهَانَ نِقَارُ)

(الغريب) شممت الشيء أشممه شمما وشميما قال الشاعر

تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشيمة من عرار

(المعنى) يقول العرب تطيعك فاذا أحست بما عندك من السياسة أنكرت ذلك انكار الوحش الانس فتستقر عن ذلك لانهم لم تعود ذلك

(وَمَا أَنْقَادَتْ لغيرِكَ فِي زَمَانٍ * قَدَّرِي مَا الْمَقَادَةُ وَالصَّغَارُ)

(الغريب) المقادة الانقياد واصغار الذل ومنه سيصيب الذين اجرمو اصغار (المعنى) يقول العرب لا تتقاد لاحد ولا تعرف هذا ولا تدخل تحت الذل

(فَأَقْرَحَتْ الْمَقَاوِدُ ذَفْرِيهَا * وَصَعَرَ خَدَّهَا هَذَا الْعِدَارُ)

(الغريب) الذفريان ما خلف الأذنين ويجمع على ذفاري وذفاري كصماري وصماري والصعر

الميل والعدار ما يجعل على خد الدابة من الرسن (المعنى) يقول انك وضعت المقاوِد على العرب

لتقودهم الى طاعتك فاثقلت المقاوِد رؤسهم لانك منعتهم عن الغارة وقطع الطريق فصاروا

كالدابة التي تقاد بحكمة شديدة وقوله وصعر خدّها أراد خدودها فوضع الواحد موضع الجمع أي

أماله وجذبته الى طاعتك هذا العذار يعني العذار الذي وضعتهم على خدودهم قال الواحدى

ويروى فأقرحت أي بالقاء ومعناه اثقلت الى أن قال يقال أقرح به الدين أي أثقله ومن روى

بالقاف فعناه جعلتهم قرحى أي بالغت في رياضتهم حتى جعلتهم قرحى في الذل والانقياد

والصحيح هو الاول وقيل صبرت هذه المقاوِد أعناقهم قرحى لانطبق حمل المقاوِد

(وَاطْمَعَ عَامِرُ الْبُقْيَا عَلَيْهِمْ * وَنَزَقَهَا اخْتِمَالُكَ وَالْوَقَارُ)

(الاعراب) اتمت ترك صرف عامر لانه أراد القبيلة ولهذا قال عليهم وفي رواية عليها (الغريب)

النزق الخفة والطيش نزق بالكسر ينزق نزقا وناقته نزاق مثل عزاق ونزق القمر من ينزق بالضم

نزقا ونزوقا أي نزقا ونزقه غيره ونزقه تنزيقا (المعنى) يريد بالبقيا الابقاء أي ان ابقاءك عليهم

هو الذي أطمعهم وتركك قصدهم والابقاع بهم وحملك عنهم هو الذي جعلهم على الخفة والطيش

(وغيرها التراسل والتشاكى * وأعجبها التلبب والمغار)

(الغريب) من روى التلبب بالباء الموحدة فعناه التحزم والتشمر يقال تلبب اذا تحزم وتشمر

ومن روى بالشاء المثلثة فعناه الإقامة والمغار الاغارة (المعنى) يقول غيرها في الطاعة انها كانت ترسل الرسل وتشكو ما يجرى عليها من سرايلك واغترت بجزمها وبكثرة أسلحتها وغاراتها على النواحي والاطراف ثم ذكر كثرة خيلهم بقوله

(جِيَادُ تَجْزُرُ الْأَرْسَانَ عَنْهَا * وَفَرَسَانُ تَضِيْقُ بِهَا الدِّبَارُ)

(المعنى) يقول لهم خيل فهو خير ابتداء محذوف أى لهم خيل أكثر مما لا توجد لها أرسان ويجوز انهم لا تضبط بالارسان اصعوبتها وسدتها رؤسها ولهم فرسان تضيق به الا ما كن

(وَكَاثَتْ بِالْتَوْقِفِ عَنْ رَدَائِهَا * نَفُوسَانِي رَدَائِهَا تَسْتَشَارُ)

(الاعراب) الضمير في كانت للفرسان (المعنى) قال أبو الفتح كنت تتوقف عن اهلا كههم جريا على عادتك في العفو والصفح فكانوا بمنزلة من يستشار في اهلا كه وكانوا هم بعمومهم واقامتهم على غيهم كأنهم يشيرون عليك أن تقتلهم وأقام الردى مقام الورد ونقله الواحدى حرفا خرفا

(وَكُنْتَ السَّيْفَ قَائِمَهُ أَيْهِمْ * وَفِي الْأَعْدَاءِ حَدُّكَ وَالْغَرَارُ)

(الغريب) الغرار الحد والغراران حد السيف وكل شىء له حد فحده غراره (المعنى) يقول كنت لهم سيفا يمنع عنهم قائمه في أيديهم وحدهم في أعدائهم الى أن خالفوك فصارت شقرناه فيهم قال الواحدى تحبب ابن جنى وابن فورجة في تفسيره ولم يعرفاه

(فَأَمْسَتْ بِالْبَدِيَّةِ شَقْرَنَاهُ * وَأَمْسَى خَلْفَ قَائِمِهِ الْخِيَارُ)

(الغريب) البدية والخيار ما أن معروفان الخيار قريب الى العمارة والبدية وانملة في البرية وبينهما مسير ليله وكان الذين خالفوه ينزلون على هذين المائين (المعنى) يقول هم كانوا معك وكنت معهم وتنعهم من الأعداء وكنت سيفا لهم فلما خالفوك قتلتهم بالسيف الذى كنت تقا تل عنهم به في هذين الموضعين وفي معناه ا هم صدر سبى يوم بطحاء سجبل * ولى منه ما ضمت عليه الا نامل

(وَكَانَ بَنُو كِلَابٍ حَيْثُ كَعْبٌ * نَخَافُوا أَنْ يَصِيرُوا حَيْثُ صَارُوا)

(المعنى) يريد انهم كانوا فى التمرد والعصيان حيث كانت كعب نخافوا أن يحل بهم ما حل بهم من القتل والسبى ورفع كعب بالابتداء وحذف خبره للعلم اذ حيث لا تضاف الا الى الجمل

(تَلَقَّوْا عِزْمَ مَوْلَاهُمْ بِدَلٍّ * وَسَارُوا لِي بَنِي كَعْبٍ وَسَارُوا)

(المعنى) يقول انهم استقبلوا سيف الدولة بالخضوع والذلة والانتقاد وساروا معه وذلك أن مشيخة بنى كلاب تلقته وقد ساروا عن الخيار اطلب البدية فطرحوا نفوسهم عليه لما رأوا احد سيفه زخشا وأن يهربوا فيهلكهم وتقتلهم القفار والعطش كما هلكت كعب

(فَأَقْبَلَهَا الْمُرُوجُ مَسُومَاتٍ * ضَوَامِرٌ لَاهِزَالٍ وَلَا شِيَارُ)

(الاعراب) الضمير في أقبلها الخيل ولم يجزها اذ كرو قوله ولا شيار رفع شيار لتكرار لا ومثله قول الشاعر * لا أملى ان كان ذلك ولا أب * وقد قرأ ابو عمرو وابن كثير فلا رقت ولا فسوق بالرفع فيما

ونصب جداولاً وقرأ الباكون بنصب الثلاثة وقرأ أبو جعفر برفع الثلاثة قال رفع على ان لا يعنى
ليس ومن نصب الثلاثة لم يلبثت الى التكرار وجعل كل لفظة مبنية مع لاء على مذهب أهل
البصرة فقراءة من رفع ونصب جداولاً كقول أمية فلا لغو ولا تأثيم فيها * وما فاهوا به أبداً مقيم
وقرأ أبو رجاء العطاردي بنصب رقت وفسوق ورفع جدال وهو مثل قول أبي الطيب ويعضده
ما ذكرنا من قول الشاعر هذا وجدكم الصغار بعينته * لأأملى ان كان ذلك ولأب

(الغريب) المروج يريد مروج سلمية وهو موضع بالقرب من القرآت ما بين حلب والقرآت وهزال
جمع هزيل وشيار حسنة المناظر عمان (المعنى) يريدانه أقبلهم بالخيل المعلمات الضوامر التي لم
تضمر عن هزال وانما هو عن منعة وقيام عليها ولم تكن حسنة المناظر لانها مواصله للسير والسكك
قد اغبرت وتشعثت (تشر على سلمية مسبطراً * تناكر تحتها لولا الشعار)

(الغريب) المسبطر العجاج الممتد الساطع والشعار العلامة التي يتعارفون بها (المعنى) يقول
خيلك تشر على هذا المكان وهو سلمية بالتخفيف لان أسماء المواضع الاعمىات تغيرها العرب
عجاجاً ممتداً يكرر الجيش تحتهم بعضهم بعضاً لولا العلامة التي يتعارفون بها اذا اختلطوا بغير
جنسهم فلولا العلامة لما عرف بعضهم بعضاً من العجاج

(عجاجاً تعثر العقبان فيه * كان الجؤوعت أو خبار)

(الاعراب) عجاجاً بدل من قوله مسبطراً (الغريب) العقبان جمع عقاب وهو من الجوارح
الصيادة والوعت من الارض السهل الكثير الرمل وهو ما تغيب القوائم فيه لسهولته
والخبار الارض اللينة وجمع الوعث أو عاث ووعث (المعنى) يريد أن العقبان التي مع الجيش
تعثر في الغبار لكثرة ما ارتفع من الغبار الى الجو وكان الطير تعثر فيه لكثافته وكثرته

(وظل الطعن في الخيلين خلساً * كان الموت بينهم اختصاراً)

(الغريب) يقال خيل وخيلان وقوم وقومان وخلسا بمعنى اختلاسا (المعنى) يقول انهم
لا يزالون بالموت فهم يختلسون الطعن اختلاسا وأسرع اليهم الموت كأنه وجدطر بقا مختصراً
اليهم أو كانوا وجدوا الموت شيئاً مختصراً مستصغراً عنهم

(فلزهم الطراد الى قتال * أحدسلاحهم فيه القرار)

(الغريب) لزه الشيء ألبأه واضطره وأدناه منه (المعنى) يريد انهم لم يكن لهم شيء أصلح من
القرار فلبؤوا اليه وذلك ان طرادك الجأهم الى قتال شديد لم يجدوا لهم فيه سلاح سوى الهرب
فهربوا ولبؤوا الى الهرب (مضوا متسابقين الأعضاء فيه * لا رؤسهم بأرجلهم عشاراً)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا بدر رأس أحدهم فتهرج يعثر برجله أو برجل غيره وهذا غير المعهود
ان يعثر الرأس بالرجل قال الواحدي أحسن من قوله أن يقال بأرجلهم عشاراً لاجل حفظ
رؤسهم فهم ينهزمون فيسرعون ويعثرون

(يسلهم بكل أقب نهد * لتأرسه على الخيل الخبار)

(الغريب) يشلهم أي يطردهم والاقب الضامر البطن اللاحق بالاطل وانهم سد العالي المرتفع
(المعنى) يقول للفارس الاختيار ان شاء لحق وان شاء سبق

(وَكَلَّ اصْمَ يَعْسَلُ جَانِبَاهُ * عَلَى الكَعْبَيْنِ مِنْهُ دَمٌ مُمَارٌ)

(الغريب) الاصم الشديد الذي ليس باجوف يعسل يضطرب والكعبان اللذان في عامله وهما
يعمبان في المطعون وقال الواحدى يجوز ان يريد الذي فيه السنان والذي فيه الزج فان
الطعن يقع بهما وقال أبو الفتح يجوز ان يريد بالتنمية الجمع وهو كثير في الكلام والممار الجارى
(المعنى) ويطردهم بكل ربح شديد يضطرب جانباه الاعلى والاسفل فيخرج من المطعون وعليه

الدم الجارى
(يُغَادِرُ كُلَّ مَلْتَفَةٍ إِلَيْهِ * وَبَتُّهُ انْعَلَبَهُ وَجَارٌ)

(الغريب) الثعلب الداخلى من الرمح فى السنان والوجار بفتح الواو وكسر هاء بيت الضبيع
والثعلب من الوحش (المعنى) يريد ان الرمح الموصوف بترك من التفت اليه ونحوه مطعون
وأحسن فى هذه التورية والاستعارة بذكر الوجار والثعلب

(إِذَا صَرَفَ النَّهَارُ الضُّوْءَ عَنْهُمْ * دَجَا لَيْلَانِ لَيْلٌ وَالغُبَارُ)

(وَإِنْ جُنِحَ الظُّلَامُ انْجَابَ عَنْهُمْ * أَضَاءَ المَشْرِفِيَّةُ وَالنَّهَارُ)

(الاعراب) ارتفع جنح الظلام عندنا بالابتداء وهو قول الاخفش وعندنا أيضا انه يرتفع بما
عاد اليه من الفعل من غير تقدير فعل وقال البصريون يرتفع بتقدير فعل وجمنا ان الشرطية
هى الاصل فى باب الجزاء فلقوتهم اجازت تقديم المرفوع معها وقلنا انه يرتفع بالعائد لان الممكنى
المرفوع معها فى الفعل هو الاسم الاوّل فينبغى أن يكون مرفوعا كقولهم جاء فى الظريف
زيد واذا كان مرفوعا لم يفتقر الى تقدير فعل وحجة البصريين انه يجوز ان يفصل بين حرف
الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل ولا يجوز ان يكون الفعل هنا عاملا لانه لا يجوز
تقديم ما يرتفع بالفعل عليه فلو لم يقدر ما يرتفعه لبقى الاسم مرفوعا بلا رفع وذلك لا يجوز فدل
على ان الاسم ارتفع بتقدير فعل (المعنى) قوله المشرفية والنهار يريد نهارين ضوء السيف
والنهار أى اذا أظلم الليل دخلوا فى سواده وسواد الغبار كان هناك ليلتين فاذا انجباب الظلام
صار نهاران

(يَبْكِي خَلْفَهُمْ دَثْرُ بَكَاهُ * رُغَاءٌ أَوْ تَوَاجِعٌ أَوْ يُعَارُ)

(الغريب) الدثر المال الكثير والرغاء صوت الابل والتوابع صياح الغنم وانشد أبو زيد فى كتاب
الهمز فخصن على الصبر اخبارهم * وقد تأنجوا كتوابع الغنم
واليعار صوت الشاة (المعنى) يقول لما هر بواتر كوا خلفهم الابل ترغو والغنم تصايح والمعزى
تيعرف شبه أصواتهم بالبكاء (عَطَابُ الغَنَمِ البَيْدَاءُ حَتَّى * تَحَيَّرَتِ المَتَالِي وَالعِشَارُ)

(الغريب) الغنم ما هناك لما وصل اليه حازبه أموالهم فى رواية من رواه بالغين والنون وفى
رواية من رواه بالعين المهملة والثاء المثلثة والياء فهو الغبار وقوله المتالى جمع متاوة وهى الناقة

التي يلوها ولدها والعشار جمع عشراء وهي التي قربت ولادتها (المعنى) يقال غطاء وغطاه اذا
ستر روى الواحدى فى تفسيره لادى ان تحيرت بالحاء المهملة وروى أبو الفتح تحيرت بمعنى تخير
أصحابه خير الاصناف التي ذكرنا والمعنى انه لما وصل الى الماء حاز أموالهم واختار منها ما أراد
وذكر المتالى والعشار لانهم اصنفان من أعز أموال العرب

(ومرّوا بالجباة يضم فيها * كلاب الجيشين من نفع ازار)

(الغريب) الجباة ماء هناك نزل به (المعنى) يقول لما نزل به هذا الماء لحقهم به فاشتغل على الجيشين
يريد جيشه وجيشهم حتى صاروا فى ازار

(وجاؤا الصححان بلاسرج * وقد سقطت العمامة والنجار)

(الغريب) الصححان يريد به هنا صحراء هناك وفى غير هذا كل أرض واسعة فضاء (المعنى)
يقول جاؤا الى هذه الصحراء وقد خفوا عنهم والقوا أكثر متاعهم لسرعة انهم هم وطرحوا
أكثر ما كان معهم ووضع العمامة والنجار موضع الجمع والعمامة للرجال والنجار للنساء قال الله
تعالى وايضربن بجمهرهن على جيوبهن

(فأرقت العذارى مردقات * وأوطنت الاصبية الصغار)

(الغريب) العذارى جمع عذراء وهي التي لم يقرعها نخل وأرقت كلفه المشقة والاصبية
تصغير الصبية والصبيان (المعنى) يقول انهن كفن مشقة فى استردافهن للهيب وكذلك الصبيان
الصغار الذين لا يثبتون على الخيول فى الركض فسقطوا فوطئتهم الخيل يقال أوطأه كذا أى
جعلته يوطؤه قال أبو الفتح أوطأ الخيل الصبية لانهم لم يقدروا ان يحملوهم لشدة هربهم
وأردفوا العذارى طلبا للنجاة وحفظا لهن

(وقد نزع الغوير فلاغوير * ونهيا والبيضة والنجار)

(المعنى) يقول هذه المواضع لما وصلوا هانز حوها الشدة العطش والجهد فلم يقوا منها شيئا ولذلك
قال فلاغوير وكها مياه معروفة

(وليس بغير تدمر مستغات * وتدمر كاسمها لهم دمار)

(الغريب) تدمر موضع بالشام (المعنى) يقول لم يكن لهم مستغات الا بهذا المكان وظنوا
انهم اذا بلغوه حصنهم من سيف الدولة فغشهم الجيش وصارت تدمر لهم دمارا

(أرادوا ان يديروا الراى فيها * فصبحهم برأى لا يدار)

(المعنى) يقول أرادوا ان يديروا رؤسهم رأيا تدمر فاناهم سيف الدولة برأى لا يدار على
الامور لانه أول بديهته يرى الصواب

(وجيش كلسا حاروا بأرض * وأقبلت فيه بحار)

(الاعراب) وجيش عطف على قوله برأى (الغريب) حار بحار حيرة اذا وقف ولم يدر

ما يفعل (المعنى) يقول صبحهم بجيش كلما أشرف هؤلاء المهزومون على أرض واسعة حاروا فيها
 لسعتها وشدة فرقهم لان الدنيا تضيق على الخائف كقوله تعالى وضائق عليهم الارض بما رحبت
 ثم تحبوا الارض لكثرتهم (يخفف اغر لا قود عليه * ولاديه تساق ولا اعتذار)

(الاعراب) لا قود لا بمعنى ليس ومثله قول الشاعر وهو بيت الكتاب

من صدعن نيرانها * فأنا ابن قيس لا براح

(المعنى) يقول يحيط هذا الجيش بأعربى سيف الدولة اذا قتل أعداءه لا يتقاديهم ولا يحمل دية
 ولا يعتذر اليهم من فعله لانه ملك يقهرهم بقوته وعدده وبعده بصفه بالقهر والغلبة والعز والمنعة

(تريق سيوفه مهج الأعادي * وكل دم اراقته جبار)

(الغريب) الجبار الدم الذي لا قود فيه ولاديه (المعنى) ان سيوفه تريق دماء الاعداء ودماء وهم
 هدر باطلة لا يطلب لها قود ولاديه

(وكانوا الأسد ليس لها مصال * على طير وليس لها مطار)

(الغريب) مصال صولة وقوة (المعنى) قال أبو الفتح كانوا أسدا قبل ذلك فلما غضبت عليهم
 وقصدتهم لم تكن لهم صولة على طير اضعفهم ولم يقدر روعى الطيران فأهلكتهم قال الواحدى
 على هذا يكون البيت من صفة المنهزمين وقال العروضى هذا من صفة خيل سيف الدولة يقول
 كانوا أسودا ولا عيب عليهم ان لا يدركوا هؤلاء لان الاسد القوي لا يمكنه صيد الطائر لانه
 لا مطار له والمعنى انهم اسرعوا الى الهرب اسراع الطائر في الطيران وهذا كالعذر لهم في التخلف
 عن حلقهم لسرعة الهرب وما بعد هذا البيت لا يدل على هذا المعنى وهو قوله

(اذا فاقوا الرماح تناولتهم * بأرماح من العطش القفار)

(المعنى) يقول اذا فاقوا رماح سيف الدولة قام العطش مقام الرماح في قتلهم

(يرون الموت قداما وخلفا * فيختارون والموت اضطرار)

(المعنى) يقول يرون الموت قدامهم وهو العطش وخلفهم الرماح فيختارون أحد الميتين وليس
 هو اختيارا في الحقيقة لان الموت لا يختار فاخبارهم اضطرار في الحقيقة

(اذا سللت السماء غير هاد * فقتلهم بعينيه منار)

(المعنى) يقول اذا سار أحد في أرض السماء ولم يعرف طريقها لم يضل لان جثت قتلاهم تقوم
 له مقام المنار وهو الذى ينصب في الطريق ليمتدى به وهو من قول ثابت
 هدك الله بالقتلى تراهم * مصلبة بأفواه الشعاب

(ولم تبقى لم تعيش البقايا * وفي الماضي لمن بقي اعتبار)

(المعنى) يقول لو لم نعرف عنهم أى عن بقى لهلكوا والباقي يعتبر بالمقتول فلا يعصى أمره أبدا

(اذالم يرع سبدهم عليهم • فن يرعى عليهم أو يغار)

(الغريب) ارعى فلان على فلان اذا كف عنه ورق له (المعنى) يقول أنت سبدهم فاذا لم تبق عليهم وترجمهم فن لهم يرجمهم والمولى اذالم يرحم عبده لا يرجمه غيره

(تفرقهم واياهم السجيا • ويجمهم واياهم التجار)

(الغريب) السجيا الاخلاق والطباع والتجار الاصل (المعنى) يقول هم يشركون سيف الدولة في زار لانهم كلهم من زار لكن يخالفونه في كرمه وخلاتمه وعلوقه عليهم

(ومال بهما على ارك وعرض • واهل الرقين اها مزار)

(الغريب) ارك وعرض موضعان قريبان الى الفرات والرقين موضع على الفرات (المعنى) قال أبو الفتح خيله قريب من الرقين حتى لو همت بزيارتها لمابعد ذلك عليها وقال الواحدى الصحيح انه عدل بالخيل على هذين الموضعين على تباعدهما عن قصده وهو متوجه الى الرقين وقصد الخيل الى الرقين ويعنى بهذا طلبه لى كعب فى كل مكان

(واجفل بالفرات بنومير • وزارهم الذى زاروا خوار)

(الغريب) الزيتير للاسد والزار أيضا والخوار للثيران ومنه قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار بالخاصة فى المشهور وورق فى الشاذ بالجم وروى الخوارزى فى البيت بالجم (المعنى) يقول كانوا كالاسد لهم زيتير وصوله فلما هربوا صاروا كالثيران لهم خوار لذاتهم وفزعهم فبذلت تلك الشجاعة والعزة بالذل

(فهم حرقى على الخابور صرعى • بهم من شرب غيرهم خوار)

(الغريب) الحرقى الجماعات واحده حرقى (المعنى) يقول انهم ظنوا انه قصدهم فهربوا من بين يديه خوفا وفرقا فمقرقوا جماعات على الخابور وهو من أعمال الرقة وحران بالقرب من الفرات فكان القصد لغيرهم فهربوا هم فهم فى خوار أى فى سكر من شرب غيرهم يريد أن الذنب لغيرهم فسكروا هم خوفا (فلم يسترخ لهم فى الصبح مال • ولم تؤقد لهم بالليل نار)

(المعنى) يريد انهم للخوف لم يسرحوا نهارا ولقزعهم بالليل لم يؤقدوا نارا لئلا يستدل بها عليهم

(حذارقنى اذالم يرض عنهم • فليمر بنافع لهم الحذار)

(المعنى) يقول هم يحذرون فنى يحذره كل أحد فاذا لم يرض عنهم لم يتقهم حذرهم فهو يذركهم ولو كانوا فى تخوم الاراضى أو فى الجوار لكثرة عدده وعدده

(تبيت وفودهم تسرى اليه • وجدوا الذى سألوا اغتفار)

(الغريب) الوفود جمع وفد وهو جمع وافد مثل صاحب وصاحب وجمع الوفدا وفاد ووفود والاسم الوفادة ووفد فلان على الامير ووفدته أرسلته والوافد القادم على أميراً وغيره لطلب

منه شيا (المعنى) يقول وقد واعليه لم يطلبوا منه شيئا سوى العفو عنهم

(تَخَلَّفَهُمْ بِرَدِّ الْبَيْضِ عَنْهُمْ * وَهَامَهُمْ لَمَعَهُمْ مَعَارُ)

(المعنى) يريد خلفهم اي استبقاهم برديسوفه عنهم وجعل رؤسهم معهم عارية متى شاء أخذها لانها في ملكه وهذا من أحسن الكلام

(وَهُمْ مِنْ أَدَمِ صِيرَهُمْ عَلَيْهِ * كَرِيمُ الْعَرِيقِ وَالْحَسْبُ النَّضَارُ)

(الغريب) آدم صيرهم في ذمامه والعريق الاصل والنضار الخالص من كل شئ (المعنى) يقول عقدا الذمة لهم وصيرهم في ذمامه كرم أصله وصحة حسبه

(وَاصْحَى بِالْعَوَاصِمِ مُسْتَقَرًّا * وَأَيْسُ لِبَحْرِنَا ثَلَّةَ قَرَارُ)

(المعنى) يريد انه قد أقام بهذا المكان مستقرا وناثله لا يستقر

(وَاصْبِحْ ذِكْرُهُ فِي كُلِّ أَرْضٍ * تَدَارِعُ عَلَى الْغِنَاءِ بِهِ الْعُقَارُ)

(المعنى) يقول ذكره قدملا الا فاق حتى ان الشرب يغنون بما مدح به من الاشعار والعقار من أسماء الخمر لانها عاقرت الدن أي لزمته وأصله من عقر الحوض وقيل لانها عاقرت العقل وقيل شبت بالعقار وهو نبت أجر قال طفيل

عقار تظل الطير تحطف زهوه * وعابن اغلاقا على كل منام

(تَحْرِلُهُ الْقَبَائِلُ سَاجِدَاتٍ * وَتَحْمَدُهُ الْأَسِنَّةُ وَالشِّقَارُ)

(الغريب) الشقار جمع شقرة وهي حديد السيف والقبائل جمع قبيلة وهي الجماءة من بطون العرب (المعنى) يريد انه لعزته تخضع له العرب غابة الخضوع وتحمده السيفوف والرماح لحسن استعماله لها ويجوز أصحاب الاسنة والسيفوف لانهم يقتلون بها الكفار

(كَانَ شِعَاعَ عَيْنِ الشَّمْسِ فِيهِ * فِي أَبْصَارِنَا عَمَهُ أَنْكَسَارُ)

(المعنى) يقول لاجلالنا له واعظمه عندنا لانا غلا أبصارنا منه كقول الفرزدق

يغضى حياء ويغضى من مهابته * فلا يكلم الا حين يتيسم

وبت أبي الطيب احسن بقوله شعاع الشمس الا أن بيت الفرزدق جامع ذكر حياءه وذكر انه من اجلاله وهيبته لا يكلم الا اذا ابتسم ولم يقل اذا ضحك لان الضحك مذموم والبتسم من أفعال النبي صلى الله عليه وسلم وبين المبتين كابين العلمين الممدوحين وهذا من قول الآخر ان العميون اذا رأوا نك حدادها * رجعت من الاجلال غير حداد

(فَنَنْطَلِبُ الطَّعَانَ فِذَاعِلِي * وَخَيْلُ اللَّهِ وَالْأَسَلُ الْحِرَارُ)

(الغريب) الحرار العطاش وقيل هو جمع حران والاني حرم مثل عطشى والحران العطشان والاسل الرماح (المعنى) يقول قد تفرغ من قتال هؤلاء فن أراد مطاعنة فهذا على مع خيل الله

والرماح العطاش لانها لاتروي من الدم

(بَرَأَ النَّاسُ حَيْثُ رَأَتْهُ كَعْبٌ * بَارِضٌ مَا لِنَا زَلِهَا اسْتِتَارُ)

(المعنى) يقول هو ابدأ يقطع المفاوز فكل يوم هو بارض

(يُوسِطُهُ الْمَفَاوِزُ كُلُّ يَوْمٍ * طِلَابُ الطَّالِبِينَ لِالِاتِّظَارِ)

(الاعراب) قال ابو الفتح قلت له عند قراءتي عليه كسر اللام من الانتظار جيد لسكونها وسكون النون وقال علي بن حمزة سألت ابا الطيب عن فتح اللام فقال اجتمع ما كان فخرت اللام بحركة ما قبلها وهي اللام من لا (الغريب) المفاوز جمع مفازة وهي الفلاة المهلكة وانما سميت مفازة تفاقولا (المعنى) يقول انما ينزل المفاوز طلب أعدائه لانتظار من يلحقه ويخافه وذلك ان الخائف ينزل المفاوز خوفا ممن يلحقه وهذا ينزلها طالب المني بهرب منه اليها

(تَصَاهَلُ خَيْلُهُ مَجَابِيبَاتٍ * وَمَا مِنْ عَادَةِ الْخَيْلِ السِّرَارِ)

(المعنى) قال ابو الفتح يريد ان بعض خيله يسر الى بعض شكوى تعبه الماي كما تفهم من ملاقاته الطروب وقال يجوز ان تكون خيله مؤدبة فتصهل سراهمية له قال ابن فورجة لفظ البيت لا يساعده على أحد القواين فانه ليس في البيت ذكر التشاكي ولا المسارة في الصهيل ولكن المعنى انما تصاهل من غير سرار وليس السرار من عادة الخيل يريد ان سيف الدولة لا يباغت عدوه ولا يكتم قصدا لعدوه ولا اقتداره وتمكنه والذي يطلب المباغمة يضرب فرسه على الصهيل كما قال الشاعر
اذا الخيل صاحت صباح النور * جردنا شراسيفها بانخدم
وقال الخطيب انما اراد ان خيله اذا سارت اخفى صهيلها تحت صوت الحديد فكانت ما هي في سرار واخذ من قول عنترة وازور من وقع القنابل بانه * وشكا الى بعبرة ونججم

(بَنُو كَعْبٍ وَمَا أَثَرَتْ فِيهِمْ * يَدُ لَمْ يَدْمِهَا الْآلِ السَّوَارِ)

(الاعراب) بنو كعب ابتداء وخبره يد وما أثرت معطوف على المبتداء ومعناه وتأثيرك فهو مصدر (الغريب) السوار ما يكون في الزند من الذهب والفضة وجمعه سوار وسور يسكون الواو وضمها واساور واسورة وقرأ حفص عن عاصم فلولا التي عليه أسورة من ذهب وجمع الجمع أساوره وقيل هو جمع أسوار واسوار بضم الهمزة وكسرها (المعنى) يقول بنو كعب تشرفوا بك فتأثيرك فيهم بالقتل والغارة كما يدعي السوار اليد وهو جمال لها وهذا مثل ضربه له فهم قد تشرفوا بسراياك اليهم وان كنت قد أهلكتهم كاليد اذا أدمها السوار فقد أوجعها وهو جمال لها وقد فسره بقوله

(بِمِنْ قَطْعِهِ لَمْ وَنَقَصْ * وَفِيهِ مِنْ جَلَالَتِهِ إِفْتِخَارُ)

(المعنى) يريد ان اليد تفخر بالسوار وان كان يؤلمها كذلك بنو كعب يفتخرون بك وان كنت قد أثرت فيهم لانك زين لهم (لَهُمْ حَقٌّ بِشْرِكَاكَ فِي نَزَارِ * وَادْنَى الشَّرِكِ فِي أَصْلِ جَوَارِ)

(المعنى) يقول لهم عليك حرمة النسب وحرمة الجوار فينبغي ان تعطف عليهم فهم

أنسابك وجوارك أنت وهم من نزار

(لعل بنينهم لبنيك جند * فاقول قرح الخيل المهار)

(الاعراب) ذهب أصحابنا الكوفيون الى أن لام لعل الاولى أصلية وقال البصريون بل هي زائدة وجمتها الحرف والحروف في الحروف كلها أصلية لان حروف الزيادة العشرة التي يجمعها هويت السمان انما تختص بالاسماء والافعال فاما الافعال فتزاد فيها وكذلك الاسماء وأما الحرف فلا يدخله شيء من هذه الحروف على سبيل الزيادة فدل على أن اللام أصلية ويبدل على أنها أصلية أن اللام لا تكاد تزداد فيما يجوز فيه الزيادة الا اذا كانت اللام لا تزداد الا على طريق الشذوذ فكيف يحكم زيادتها فيما لا يجوز فيه الزيادة ووجه البصريين انهم قالوا وجدناها مستعملة في كلامهم وأشعارهم بغير لام وقال نافع الطائي

ولست بلوام على الامر بعدما * يفوت ولكن على أن أتقدما

وقال العجيري السلولي لك الخير عللناهم اعل ساعة * تمر وشعوا من الليل تذهب

(الغريب) القرح التي قد استوت وصار لها خمس سنين والمهارج جمع مهر وهو الصغير من الخيل (المعنى) يقول اولادهم يكونون أجنادا اولادك يستهطفه عليهم فضر المهار والقرح مثلاله

(وانت ابر من لوعق اقي * واعني من عقوبته البوار)

(المعنى) يقول أنت ابر القادرين يريد أنت ابر الذين اذا غضبوا اهلكوا واذا كان ابرهم لم يهلك وانت أعني من يعاقب بالهلاك

(واقدر من يهجه انتصار * واحلم من يحلمه اقتدار)

(المعنى) يقول أنت أقدر من يجر كذا الانتصار اى اذا حرك الانتقام من عدوك قدرت على ما تطلب فانت أقدر المنتصرين وانت أحلم من يحلمه اقتدار على عدوه فيصفح ويعفو واذا كان الاحلم كان الاعنى والاصفح عن العدو واذا اقتدر عليه

(وما في سطوة الأرباب عيب * ولا في ذلة العبدان عار)

(الغريب) العبدان جمع عبد والارباب جمع رب وهو الملك (المعنى) يقول هم عبيدك وليس في سطواتك عليهم عيب ولا في ذلتهم لك وخضوعهم عار وهذا كقول النابغة

وعبرتني بنو ذبيان هيبته * وهل على بان أخشاك من عار

وكقول الآخر وان أمير المؤمنين وفعله * لك الدهر لا عار بما فعل الدهر

وقال يمجوسوارا وقد نزلوا منزلا اصابهم مطر وريح

(بقية قوم آذوا بيوار * وانضاء اسفار كشر عقار)

(الاعراب) بقية قوم خيرا ببدء أى نحن بقية قوم (الغريب) البوار الهلاك ومنه قوله تعالى وأحلوا قومهم دار البوار والانضاء جمع نضو وهو المهزول من النمام وغيرهم والشرب جمع شارب والعقار الحجر (المعنى) يقول نحن بقية قوم علموا بالهلاك فاعلم بعضهم بعضا بانهم هالكون

ونحن مهازيل لاسحر الدنيا من الجهد والتعب كاتنا سكارى

(نزلنا على حكم الرياح بمسجد * علينا الهاتوا بحصى وغبار)

(المعنى) يريد ان الرياح تحكمت فينا بهذا المكان حتى سترتنا بالحصى والغبار

(خليلي ما هذا منا حائلنا * فشداعليها وارحلا بنهار)

(المعنى) يقول شدار حال كجاء على الابل وارحلا عن هذا المكان قبل هجوم الليل وعليها كناية

عن الابل ولم يجز لها ذلك وحذف المقبول يريد شداعليها الرحال

(ولاشكر اعصف الرياح فانها * قري كل ضيف بات عند سوار)

(المعنى) يقول لاشكر اعصف الرياح وشدها فانها اطعمنا من بات ضيف سوار وهو الذي هجاه

بهذا البيت لانهم نزلوا عند داره في مسجد ولم يقرهم ولم يلتفت اليهم وروى قوم عند سوارى

يريد سوارى المسجد وهى اساطينه وهذا لا يلتفت اليه لان هبوب الرياح لا يختص بالاساطين

وانما اراد ان الرياح اضطررتنا الى النزول عند هذا الرجل ولم يكن ممن ينزل عنده

(وقال في صباه) * وهو بيت مفرد وروى قوم انهما بيتان وهما

(اذ لم تجد ما يستر الفقر قاعدا * فقم واطلب الشئ الذى يستر العمرا)

(المعنى) يقول اذ لم تجد القناعة والكفاية فاطلب ما يقطع العمر وهو قتل الاعداء وطلب

الملك والرياسة (هما خلتان نروة او منية * لعل ان تبقى بواحدة ذكرا)

(المعنى) يقول هما خصلتان اما الغنى او الموت فانهم امالا تكسب المال واما التقتل

(وقال في صباه ايضا ولم ينشدها احدا) *

(حاشى الرقيب نخاته ضمائر * وغيض الدمع فانها تبادره)

(الغريب) حاشاه توقاه وتجنبه والضمائر جمع ضمير وهو ما يضمه الانسان ويخفيه وغيض الدمع

نقصه وحبسه وانها تانصبت بوادره وهى سوابقه (المعنى) يقول لما نظر الى محبوبه فموتى

رقيه واراد ان يحبس دمه خاتمه الضمائر والدمع اى ظهرت للرقيب من غير قصد واردة ولم

يقدر لشدة الحب ان يحبس دمه

(وكاتم الحب يوم البين منتهك * وصاحب الدمع لا تخفى سراره)

(المعنى) انه يعتذر لما فى البيت الاول يقول الحب اذا رأى الحبيب لاسيما عند الفراق لا يقدر

على اخفاء الوجد وانما هو مفتضح بالدمع وغيره منتهك لانه يجزع ويكي فيستدل عليه بالبكاء

والجزع (لولا طباء عدى ماشقيت بهم * ولا بربر بهم لولا جاذره)

(الاعراب) طباء عدى مرفوعة عند نابولوا وعند البصر بين بالابتداء وجمعا انها ترفع الاسم

لانها نابتة عن الفعل الذى لو ظهر لرفع الاسم لانك تقول لولا زيد لجت اى لو لم يعنى زيد الا

أنهم حذفوا الفعل تخفيفاً وزادوا على لوفصاراً بمنزلة حرف واحد كقولهم أما أنت منطلقاً
انطلقت معك تقديره أن كنت منطلقاً انطلقت معك قال الشاعر
أنا خراشة أما أنت ذاتقر * فان قومي لم تأكلهم الضبع
تقديره أن كنت في حذف الفعل وزاد ما عوض عن الفعل كما كانت الالف في اليماني عوضاً عن
احدى ياءى النسب والذى يدل على أنها عوض عن الفعل انه لا يجوز ذكر الفعل معها الا يجمع
بين العوض والمعوض وحجة البصريين على أنه يرتفع بالابتداء دون لولا أن الحرف لا يعمل
الا اذا كان محته صاولولا غير محته بالاسم فقد قال الشاعر

لا دردرتك انى قدر ميتهم * لولا حددت وما عذرى بمحدود

(الغريب) الربرب القطيع من بقر الوحش والجا ذر جمع جوذرو وهو ولد البقرة الوحشية
(المعنى) يريد لولا هذه الظباء كنى عن النساء باطباء وكذلك عادة العرب وعدى قبيلة والنسبة
اليهم عدوى وهم من قريش يريد هؤلاء النساء العدويات اللاتي هن كاطباء في عيونهم
واجسادهم لم أشق بهم أى أجمل الذل منهم ولا شقيت بالربرب لولا الصغار يريد لولا الشواب
المليحات لم أشق بالبحار في مضايقةهن

(من كل أحور في أنسابه شنب * خمر مخامر هامسك تخامر)

(الاعراب) من كل يتعلق بحذف تقديره لولا جاذره كائنة من كل ويجوز بلائى من كل أحور
وخمر قال ابو الفتح هو بدل من شنب كانه قال في انسابه خمر قد خالطت المسك وهذا قول كل من
فسر الديوان الا الواحدى فانه قال يبعد ابدال الخمر من الشنب لانه ليس في معنى الخمر بل خمر رفع
بالابتداء ومخامر ما ابتداء ثان ومسك خبره وهم ما في محل الرفع بالخبر عن خمر والضمير في
تخامره للشنب يريد أن خمر اقد خامر هامسك تخامر ذلك الشنب وعلى رواية من روى
يخامر هامسك الجملة صفة للنكرة التي هي خمر وخبره تخامره (الغريب) الاحور شديد بياض
العين والشنب صفاء الاسنان ورقة مائتها وقال الاصمعي الشنب برد القم والاسنان وعذوبة في
القم وأنكر قول من قال هو وحدة الاسنان وأنشد لى الرمة

لمياء في شنتها حوة لعس * وفي اللثات وفي انسابها شنب

يريد ان اللثة لا تكون فيها حدة (المعنى) يقول قتل من كل أحور في انسابه خمر يخالطها مسك
وعذوبة في ريقه وبردى اسنانه

(نعج مخامر دعي نواظره * خمر عفا تره سود عدا تره)

(الاعراب) من رفع نعجا وما بعدها كانت خبر الابتداء تقدمت عليه ومن خفضها جعلها صفة
لاحور ورفع بها المخامر وما بعدها (الغريب) نعج جمع نعج والنعج هو البياض والدعج السواد
ورجل أدعج وامرأة دعجاء والغفائر جمع غفارة وهي خرقة تكون على الرأس نقي بها المرأة
الخمار من الدهن وقد يكون اسم الخمار وجعلها خمر الكثرة استعمال الطبيب والمخامر جمع
مخمر وهو ما حول العين والغدا تر جمع غديرة وهي الذؤابة من الشعر (المعنى) يقول هن بيض
المخامر لبياض ألوانهن سود الاعين خمر المقانع ثرة طيبهن بالمسك والزعفران سود

الذوائب وقد أحسن في التقسيم

(أعارني سقم عينيَّه وجلتي * من الهوى ثقل ما تحوى ما زره)

(المعنى) يريد بسقم العين الفتور وهو من الوصف الحسن قال ابن المعتز
ضعيفة أجفانه * والقلب منه حجر * كأنما الحياضه * من فعله تعتذر
وكقول الآخر واسقمتي حتى كأنني جفونه * وأثقلني حتى كأنني روادفه
وكقول منصور بن الفرج حل بجسمي ما كا * ن بعيني — مقيما
ومثله للبحتري وكان في جسمي الذي * في ناظريك من السقم
وقال السري الموصلی ونواظر نظير المحب فتورها * لما استقل الحب في أعضائه
وقوله وما تحوى ما زره جمع أزار ويريد الكفل وذكر الكفل في الشعر وغيره ليس بجيد
وان كان قد ذكره قوم من العرب

(بأمن تحسبكم في نفسي فعذبني * ومن فؤادي على قمتي يضافره)

(الغريب) المضافة المعاونة (المعنى) من قولهم قلب العاشق عليه مع حبيبه يريد أن قلبه بعينه
على قتله حتى لا يسلم مع ما يرى من كثرة الحفاه وهذا من قول خالد الكاتب
وكنت غزا بما تبجني على يدي * لا علم لي أن بعضي بعض أعدائي
وقال العباس بن الاحنف كيف احتراسي من عدوي اذا * كان عدوي بين اضلاعي

(بعودة الدولة الغراء ثانية * سلوت عنك ونام الليل ساهره)

(المعنى) يقول لما عادت دولة هذا الممدوح وذلك أنه كان عزل عن عمل ثم عاد الى عمله سلوت
حباك ونعت الليل بعدما كنت أسهره وهذا نقص لان الحب الصادق لا يبتعد عن المحبوب
ولا يسأله أحسن اليه أم أساءه واقد أحسن البحتري بقوله
أحب على أيما حالة * اساءة ليلى واحسانها
والحب الصادق كلما عنت له خطرة من السلورده الحب الصادق عما كان عزم ولقد أحسن
البحتري أيضا بقوله أحنو علينا وفي فؤادي لوعة * وأصد عنك ووجه ودي مقبل
واذا طلبت وصال غيرك رذني * وله اليك وشافع لك أول

(من بعدما كان ليلى لأصباح له * كأن أول يوم الحشر آخره)

(المعنى) يقول من بعدما كنت أقاسي من الهم والحزن ما يسهرني فيطول على الليل حتى كأن
ليلى متصل بيوم الحشر وهذا من أحسن الكلام وهو من قول خالد الكاتب
رقدت ولم ترث للساھر * وليل المحب بلا آخر
وقال الآخر كان ليلى ككاه أول * فيها فلا يقضى له آخر

(غاب الأمير فغاب الخير عن بلد * كادت لفقد اسمه بسكي منابره)

(المعنى) ان هذا الممدوح لما غاب بعزله عن البلد كادت المنابر تبكي شوقا وطربا الى ذكر اسمه وهذا

من قول الآخر بكت المنابر يوم مات وانما * أبكى المنابر فقد فارسته
ومن قول أشجع السلمي فما وجه يحكي وحده غاب عنهم * ولكن يحكي غاب بالخبر أجهما
(قد اشكت وحشة الأحياء أربعة * وخبرت عن أمي الموتى مقابره)

(الاعراب) الضمير في أربعة للبلد وكذا في مقابره (الغريب) الاسي الحزن والاربع جمع
ربع والوحشة ما يجده الانسان من الحزن عند وحدته (المعنى) يقول قد أحزنت غيبته الأحياء
حتى أحست بذلك دورهم والموتى حزوا حتى خبرت عنهم المقابر فالأحياء والاموات محزونون
عليه (حتى اذا عقدت فيه القبابله * أهل لله باديه وحاضره)

(الغريب) الأهل رفع الصوت ومنه الأهل بالآلية والقباب التي تتخذ لآلئته (المعنى) يريد
ان أهل البدو والحضر رفعوا أصواتهم سرورا بقدمه

(وجدت فرحاً لا الغم يطرده * ولا الصباية في قلب مجاوره)

(الاعراب) الضمير في جدت لعودة الدولة (المعنى) يقول قد جدت دولته فرحاً لا يغلبه الغم
ولا تجاوره شدة الشوق بعد هذا الفرح في كل قلب يريد لا يسكنه العشق

(اذا خلت منك حص لا خلت أبدا * فلا سقاها من الوسمي بآكره)

(الغريب) حص بلد بالشام ينه وبين دمشق ثلاثة أيام والوسمي أول مطر الخريف وهو الذي
يسم في الارض و بآكره أوله ومنه بآكورة الثمار (المعنى) يقول اذا غبت عن حص لا خلت أبدا
دعاهم فلا أتبت ولا سقاها أول الغيث الوسمي قال أبو الفتح لا خلت أبدا هو اعتراض حسن
لما فيه من تسديد الكلام

(دخلتها وشعاع الشمس منقده * ونور وجهك بين الخيل باهره)

(المعنى) يقول لما دخلت حص دخلتها في وقت اشراق الشمس وشعاعها يتوقد وهو ضياؤها
لكن نور وجهك قد غلب ضوء الشمس

(في فيلق من حديد لو قد ذقت به * صرف الزمان لما دارت دوائره)

(الغريب) الفيالق العسكر وجمع له من حديد لكثرة ما بس فيه من الحديد فلوحارت به هذا
العسكر صرف الزمان وهي صروفه وحركاته التي تأتي على الناس طالبا بعد حال لما دارت على

الناس دوائره (تمضي المواكب والأبصار خاصة * منها الى الملك الميمون طائره)

(الغريب) الطائر القائل والعرب تتفاهل في الخير والشر بما طار (المعنى) يقول العيون ذاهبة
في نظرها قد شخصت الى الملك المسعود جده لا تنظر الى غيره

(قد حزن في بشر في نأجه قمر * في درعه أسد تدعي أظافره)

(الغريب) أظافره أراد أظافيره فاكتفى بالكسرة من الباء وهو جمع أظفور وأظفار (المعنى)

يقول قد حارت الابصار في هذا البشر المدوح وجعله أسدا في درعه لشجاعته واطفاره تلتطخ
بالدم لاقتباسه الاعداء واستعاره الاظفار الدامية

(حَلُوْ خَلَاتِقُهُ شُوسٌ حَقَائِقُهُ * تُحْصَى الْحَصَى قَبْلَ أَنْ تُحْصَى مَا تَرَاهُ)

(الغريب) الخلاق جمع خلية وهى الخلق وشوس جمع أشوس وهو الذى ينظر نظرا المتكبر
والحقيقة ما يحق على الرجل حفظه من الادل والجاروفلان حامي الحقيقة (المعنى) يقول
اخلاقه حلوة وحقايقه محجمة ممنوعة لا يقدر أن ينالها أحد فهي منبعه امتناع المتكبر
وما تراه أى أفعاله الحميدة كثيرة حتى انها لا تحصى كثرة

(تَضِيْقُ عَنْ جَيْشِهِ الدِّينَا فِلْوْرُ حَبَّتْ * كَصَدْرِهِ لَمْ تَبْنِ فِيهَا عَسَاكِرُهُ)

(المعنى) يقول صدره واسع كأنه لسعته فوق سعة الدنيا والكناية فى عساكره للممدوح وهذا من
قول أبي تمام ورحب صدر لو ان الارض واسعة * كوسع لم تضق عن أهلها بلد

(إِذَا تَغَلَّغَلَّ فِكْرُ الْمَرَا فِي طَرَفٍ * مِنْ مَجْدِهِ غَرِقَتْ فِيهِ خَوَاطِرُهُ)

(الغريب) التغلغل الدخول فى الشئ (المعنى) أدنى مجده يستغرق الفكر والخواطر ان أراد
أن يصفه (تحمى السيف على أعدائه معه * كأنهم بنوه أو عشايرهم)

(الغريب) حتى الشئ يحمى حيا فهو حام وحام اذا اشتد حتره والعشاير جمع عشيرة وهم الادل
والاقارب (المعنى) يريد اذا حارب الاعداء واشتد غضبه غضبت سيوفه عليهم معه حتى كأنها
أقاربه الذين يغضبون لغضبه وهو من قول حبيب

كأنها وهى فى الارواح آفة * وفى الكلا تجد الغيظ الذى تجد

وقول البحتري ومصلمات كان حقدنا * بهامى الهام والرقاب

(إِذَا انْتَضَاهَا الْحَرْبُ لَمْ تَدْعُ جَسَدًا * الْاَوْبَاطُنُهُ لَأَعْيُنِ ظَاهِرُهُ)

(المعنى) يقول اذا جرد هامن الانماد يوم الحرب تقطع الاعداء اربابا حتى تبدو بواطن
أجسادهم كما تبدو ظواهرها (وقد يتقن أن الحق فى يده * وقد وثقن بأن الله ناصرهم)

(المعنى) يقول علمت سيوفه ان الحق فى يده ووثقت بنصر الله تعالى له لكثرة ما شاهدت ذلك معه
والمعنى لو أنهم امن بعلم لعلمت وهذا من قول النابغة

جوايح قد أيقن أن قبيله * اذا ما التقي الجمعان أول غالب

(تَرْكَنُ هَامِ بَنِي عَوْفٍ وَثَعْلَبَةَ * عَلَى رُؤْسِ بِلَانَسٍ مَغَافِرُهُ)

(الغريب) بنو عوف وثلابة قبيلتان من العرب والمغافر جمع مغفر وهو الذى يلبس على الرأس
وسمى مغفرا لانه يستر الرأس (المعنى) يقول سيوفه تركت هؤلاء القبيلتين رؤسا بلا ابدان يريد
أنه لما قتلهم جاؤا برؤسهم وعليها المغافر وقد فرقوا بينها وبين الاجسام والهام جمع هامة وهى

أعلى الرأس (الاعراب) الكناية في مغافره عائدة الى الهام ومغافره رفعه بالابتداء وخبره على رؤس
وحرف الجر تية عاق بتركن

(نفاض بالسيف ببحر الموت خلقهم * وكان منه الى الكعبين زاخره)

(الغريب) زخر البحر زخ زخورا اذا طمى موجه وغلا وبحر الموت الحرب والمعركة (المعنى) قال
الواحد يدريد ببحر الموت المعركة الممتلئة بالدم أى خاض ذلك البحر خلف هؤلاء الا أنه لم يفرق
ولم يبلغ ماؤه فوق كعبه وقال أبو الفتح ركب معهم أمر اعظيما عليهم صغيرا عليه وبحر الموت
مثل الامر العظيم فهو صغير عنده كبير عندهم

(حتى انتهى الفرس الجارى وما وقعت * فى الأرض من جثث القتلى حوافره)

(المعنى) يقول اذا بلغ الفرس نهاية الجرى من كثرة القتلى لم تقع حوافره على الارض وانما يطأ
الاجساد لا الارض لان القتلى قد صاروا كالفرس على الارض

(كم من دم رويت منه أسننه * ومهجة ولغت فيها بواتره)

(الغريب) الاسنة الرماح والولوغ شرب السباع بالسنتم اولغ الكلب يلعغ ولغا وولوغا ومنه
الحديث اذا ولغ الكلب فى اناء احدكم والبواتر السيوف القواطع (المعنى) يقول كم من دم
قد رويت الاسنة منه وكم من مهجة والمهجة دم القلب قد ولغت فيها سيوفه

(وحائن لعبت سمر الرماح به * فالعيس هاجره والنسر زائره)

(الغريب) الحائن الهالك والنسر الطائر من الجوارح وهو عظيم الخلق (المعنى) يقول كم من
هالك قد هجرته الحياة وزاره هذا الطائر يأكل لحمه ولعبت الرماح به أى تمكنت منه وقد درت

عليه (من قال لست بخير الناس كلهم * فجهله بك عند الناس عاذره)

(المعنى) يقول الذى لا يجعلك خيرا للناس جاهل بك وبقدرك وجهله عاذره

(أوشك أنك فرد فى زمانهم * بلانظير فى روى خاطره)

(الغريب) خاطر من الخطر الذى يكون بين المتراهنين يقال خاطرته على كذا أى راهنته عليه
وهو ما يكون فى السباق وفى رمى النبل (المعنى) يقول اذا شك انسان فى أنك فرد لا نظير لك فى
زمانك فانى لأشك فى أنك فرد بلانظير فانا خاطره فى روى فان وجدك نظيرا استحق روى

(يامن الوديه فيما أوتمله * ومن أعوذ به مما حاذره)

(المعنى) يقول انك الذى ألتجأ اليه وآملى ما أبغها الا به وأعوذ به مما أخاف لاني به أنجو منه وبه
أدرك ما أرجوه وآمن مما أخافه ومثله لابن الرومى

ولا العائذ لللاجى اليه بخائف * ولا الرائد الراجى نداءه بخائب

(ومن توهمت أن البحر راحته * جودا وان عطايه جواهره)

(المعنى)

(المعنى) يقول يا من توهمت ان كفه البحر لحوده وان الذي يعطى للناس جواهره

(لَا يَجْبُرُ النَّاسَ عَظْمًا أَنْتَ كَأَمْرِهِ * وَلَا يَهْمِيضُونَ عَظْمًا أَنْتَ جَابِرُهُ)

(الغريب) الهميض الكسر وهاض العظم فهو مهيض وانهاض اذا انكسر بعد الجبر

(المعنى) يقول اذا افسد امر الميقه دروا على اصلاحه واذا اصلح امر الميقه دروا على افساده

والمعنى انهم لا يتقدرون على خلافك بحال من الاحوال وهو منقول من قول الآخر

لَا يَجْبُرُ النَّاسَ عَظْمًا كَسَرُوا * وَلَا يَهْمِيضُونَ عَظْمًا جَابَرُوا

ويروى بعده بيت منقول وهو قوله

(أَرْحَمُ شَبَابٍ فَتَى أَوْدَتْ جِدَّتَهُ * يَدُ الْبَلَاءِ وَذَوَى فِي السَّجْنِ نَاضِرُهُ)

(المعنى) يريد ان البلا تسلط عليه حتى اذهب جدته وذهبت نضارته في السجن

﴿ وَقَالَ يَمْدَحُ أَبَا جَدِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْبَحْتَرِيِّ الْمَنْجَبِيِّ ﴾

(أَرَيْتُكَ أَمْ مَاءُ الْغَمَامَةِ أَمْ خَرُّ * بَنِي بَرُودٍ وَهُوَ فِي كَبِدِي جَرُّ)

(المعنى) يقول قد شككت فيما ذقت من فيسك فما أدري أخيراً ماء المطر لانه أطيب المياه

واحلاها أم هور يفتك وهو بارد في في حار في كبدي لانه يذكي نار الشوق ويهيج المحبة

(أَذَا الْغُصْنَ أَمْ ذَا الدَّعْصُ أَمْ أَنْتَ قَسْنَةُ * وَذِي الَّذِي قَبْلَهُ الْبَرْقُ أَمْ نَعْرُ)

(الاعراب) قال جماعة أم هنا منقطعة وكأنه ابتدأ بكل واحد مما ذكر فيريد إذا الغصن إذا

الدعص أنت قسنة والالف للاستفهام وذيان تصغير ذاهو تصغير محبة وشفقة (الغريب) الدعص

هو الكتيب الصغير (المعنى) يريد أن توامها غصن ورددتها كتيب وهي قسنة للناس كقول أبي

نواس قمر لولا ملاحظته * خلت الدنيا من القتن

ويريد أن نغرها برق أضوئه ونقائه قال أبو الفتح أراد بالتصغير هنا صغرا سنانها وقال الواحدى

لان نغرها محبوب عنده قريب من قلبه

(رَأَتْ وَجْهَ مَنْ أَهْوَى بِبَلْبِلِ عَوَازِلِي * فَقَلَنْ نَرَى شَمْسًا وَمَطْلَعِ الْفَجْرِ)

(المعنى) يقول تعجبت عواذلي من رؤية الشمس في الليل لان من حسب وجهه من أهواء شمسا

وخص العواذل لان من ينكرن عليه حبه فكان ذلك أدل له على حسنها حتى يقوم عذره عند

عواذله والبيت منقول من قول يزيد

وساق له سبع وسبع كأنه * هلال له خمس وخمس وأربع

اذا زفها في الكاس والليل مظلم * تيقنت ان الشمس في الليل تطلع

وأخذه أبو تمام فقال وردت علينا الشمس والليل راغم * بشمس لها من جانب السجف تطلع

نضاضوها صبح الجنة وانطوى * لبهجتها نوب السماء المجرع

(رَأَيْنَ الَّتِي لِلسَّجْرِ فِي لِحْظَاتِهَا * سَيُوفٌ ظَبَاهَا مِنْ دِي أَبْدَانِ جَرِّ)

(الغريب) الظبا أطراف السيوف قال النهشلي

إذا الكفاة تنحوا أن ينالهم * حد الطبات وصلناها بأيدينا

وأصله ظبو والهاء عوض من الواو والجمع أظب في أقل العدم مثل ادل وظبون

بالواو والنون قال كعب بن مالك تعاورايمانهم بينهم * كؤس المنيا بجدة الظينا

(المعنى) يقول رأين التي تقفني بسحر عينها ولما جعلها قاتله استعار لها سيفا

(تتأهي سكون الحسن في حركاتها * فليس لراء وجهها لم يمت عذر)

(المعنى) يقول هي حسنة في الحركات والسكون وسكون الحركة فيها قد بلغ النهاية فاذا أبصرها

مبصر مات من فرط حبا فهي قاتله من رآها بشدة الحب

(البيك ابن يحيى بن الوليد تجاوزت * بي اليد عنس لجهها والدم الشعر)

(الغريب) العنس الناقة الصلبة ويقال هي التي اعنوس ذنبها أي وفروا كثر قال العجاج

كم قد حسرنا من علاة عنس * كبداء كلقوس وأخرى خلس

(المعنى) يريد أنه كان يحذوها بعد حكم فتهوى على السير والعرب تقول ان الابل اذا سمعت

الغناء والحداء نشطت للسير وقال أبو الفتح أحدوها بعد حكم فأصون به لجهها ودمها ويقسره

ما بعده وقال الواحدى أحدوها بعد حكم فيقوم لها الشعر مقام اللحم والدم فيقوم بها على السير

وروى الخوارزمي الشعر بفتح الشين وقال المعنى انها هزات فلم يبق منها غير الشعر والرواية

الصحيحة بكسر الشين لانه لا شعر للابل وانما لها الوبر

(نضحت بذكرا كم حرارة قلبها * فسارت وطول الارض في عينها شبر)

(الغريب) نضحت الشيء بالماء رششته عليه ونضحت انضج بالكسر والنضج هو الشرب دون

الرى والنضج الحوض وجمعه نضج والنضج بالتحريك وجمعه انضاح وقال ابن الاعرابي انما

سمى الحوض نضجا لانه ينضج عطش الابل أي يله (المعنى) يقول ابرد بذكرا كم وبشعري الذي

فيكم حرارة قلب هذه الناقة فتسرع ويقرب عندها البعبع لتشاطها بذكرا كم ومد حكم

(الى لبث حرب يلحم اللبث سبقة * ويجر يدي في جوده يفرق البحر)

(الغريب) يلحم أي يمكن السيف من لحم اللبث من ألحمت الرجل اذا قتلته فهو لحم ولحم اللبث

من أسماء الاسد (المعنى) يريد انه يجعله طعمة للسيف ووصفه بأنه بحر كرم يفرق فيه بحر الماء لانه

أعظم منه وأكثر جودا ونقعا

(وان كان يتي جوده من تلبده * شيبا عبا يتي من العاشق الهجر)

(الغريب) التلبد المال الموروث من الآباء (المعنى) قال الواحدى سارت اليه ناقتي وان لم أكن

وانقبا بقاء نواله شيا من ماله وذلك ان جوده يتي اليسير من ماله كما ان الهجر يتي من العاشق

النفس والرمق والعظام وهذا جوده يتي اليسير لكثرة قاصديه وعطائه

(فني كل يوم يحموي نفس ماله * رماح المعالي لا الردينية السمر)

في نضجة موجة بدل جوده

(تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ * فَنَاتَلَهَا قَطْرٌ وَنَاتَلَهُ غَمْرٌ)

(الغريب) احتوى الشيء واحتوى عليه أخذه والريضة الرماح منسوبة الى ريضة امرأه كانت تعمل الرماح (المعنى) يقول كل يوم تحتوى رماح المعالي على أمواله جودا وكرما فهو يفرق أمواله فيما يصل به الى المجد والمعالي فخاله معرضا لرماح المعالي فهي مستولية عليه واستعار لزمه الى رماحها جعلها أخذة ماله والرماح الحقيقية لا تقدر أن تصل الى ماله بالحرب والغصب فانه لشدة وقوة عدده لا يقدر أحد أن يغالبه

(وَلَوْ تَنَزَّلُ الدُّنْيَا عَلَى حُكْمِ كَفِّهِ * لَأَصْبَحَتِ الدُّنْيَا وَأَكْثَرُهَا نَزْرٌ)

(الغريب) النزول القليل (المعنى) يقول لو أطاعت الدنيا كفه لفرقتها كلها وكانت قريبا عنده لكثرة عطايها لان هباته كثيرة فلو ملك الدنيا لفرقتها باسمها كقوله

أرجونداك ولا أخشى المطالب به * بامن اذا وهب الدنيا فقد بخلا

(أَرَاهُ صَغِيرًا قَدْرَهَا عَظِيمُ قَدْرِهِ * فَمَا عَظِيمُ قَدْرُهُ عِنْدَهُ قَدْرٌ)

(المعنى) قدره لعظمه يريه قدر الدنيا حقيرا وكذلك كل شيء عظيم عنده حقير لعظم قدره على كل شيء والعقل اللبيب من يحقر الدنيا لانها زائلة فائمة

(مَتَى مَا يُشْرِفُ نَحْوَ السَّمَاءِ بَوَجْهِهِ * تَنَحَّرُ لَهُ الشَّعْرَى وَيَتَكَسَّفُ البَدْرُ)

(الاعراب) تنحرج جواب الشرط وهو من المضاعف وقتحه قوم ورفعه آخرون فاما اذا كان معه ضمير فالرفع عند سيبويه لا غير كقوله لم يردده وما أشبهه وقرأ أهل الكوفة وابن عامر لا يضر كم يرفع الراء وهو جواب الشرط (الغريب) الشعرى نجم معروف وعبدته العرب في الجاهلية ومنه قوله تعالى وانه هورب الشعرى (المعنى) يريد ان وجهه أتم نورا من نور الشعرى وهي العبور فلو أشار بوجهه الى السماء اسقطت الشعرى حياء وخجلة منه وانكسف البدر من ضوه وجهه

(تَرَامَلِكُ الارْضِ وَالْمَلِكُ الذِي * لَهُ الْمَلِكُ بَعْدَ اللَّهِ وَالْمَجْدُ وَالذِّكْرُ)

(الاعراب) تر بغير ياء بدل من جواب الشرط ومن رواه بالياء جمع له استثناء فالل مخاطب والمعنى ترى أيها الرائي برؤيته الملك الارضى والملك الذى له الملك بعد الله يريد لملك الله وله هذا وروى ترى القمر الارضى

(كثِيرٌ سَهَادِ العَيْنِ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ * يُوْرِقُهُ فِيمَا يُشْرِفُهُ الفِسْكَرُ)

(الغريب) السهاد هو السهر ولكن لا يستعمل الا فى الساهر فى الشدة والسهر يستعمل فى غير ذلك والارق هو الفسكر فى الليل والسهر وأرقت بالكسر اذا سهرت وكذلك اترقت على افتعات فانأرق (المعنى) يقول هو يسهر ليله من غير مرض يوجب أن يسهر وانما سهره افتسكار فيما يوجب الشرف والمجد فسهره لذلك

(لَهُ مِنْ تَقْنَى التَّنَاءِ كَأَتَمَّا * بِهِ أَقْسَمَتْ أَنْ لَا يُؤَدَى لَهَا سُكْرٌ)

في نسخة بطرفه بدل بوجهه

في نسخة المجد بدل المجد

(الغريب) من جمع منة وهو من الامتنان على الناس بالانعام والاعطاء (المعنى) يقول منته على الناس كثيرة حتى كأنها قد أفنت الثناء واستغرقتة فكانت قد حلفت بالمدوح أن لا يبلغ أحد تمام شكرها والقسم به عظيم لا يجرى فيه حنث فهي زائدة على ثناء من أثنى عليه وشكر من شكره

(أَبَا أَحْمَدِ مَا الْفَخْرُ الْآلَاءُ * وَمَا الْمِرْيُ لَمْ يُمْسِ مِنْ بَحْتِ الْفَخْرِ)

(الغريب) بحت قبيلة من طي وهم قبيلة هذا المدوح (المعنى) يريد أن الفخران يستحق الفخر فيكون من أهله وكل من هو ليس من قبيلتك ليس له فخر لأنهم فخروا على الناس بك

(هُمُ النَّاسُ إِلَّا أَنَّهُمْ مِنْ مَكَارِمِ * يُغْنِي بِهِمْ حَضْرُوهُمْ سَفَرُ)

(الغريب) الحضر الحاضرون في البلاد وهم جمع حاضر والسفر المسافر (المعنى) يريد هم الناس في الحقيقة إلا أن الله تعالى خلقهم من طينة المكارم لكثرة ما جعل فيهم من الكرم فالحضر يغني عما يحتاجهم والسفر يحمدوا بلهم بمدحهم والمقيم والمسافر قد اشتركا في الثناء عليهم والمدح لهم

(بَيْنَ أَضْرِبِ الْأَمْثَالِ أَمْ مِنْ أَيْسَهُ * الْبَيْكُ وَأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالدهرُ)

(المعنى) قال الواحدى ضرب المثل انما يكون لشبهه عين بعين أو وصف بوصف فاذا كان هو أجل وأعلى من كل شيء لم يمكن ضرب المثل بشيء في مدحه وهذا معنى قوله أَمْ مِنْ أَيْسَهُ الْبَيْكُ ووصل القياس بالي لان فيه معنى الضم والجمع كأنه قال من أضْمُ الْبَيْكُ فِي الْجَمْعِ يَنْفَكُ وَالْمُوازِنَةُ وَأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ وَالدَّهْرُ الَّذِي يَأْتِي بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ دُونَكَ لِأَنَّهُ لَا يَتَصَرَّفُ إِلَّا عَلَى مَرَادِكَ وَأَنْتَ تَحْدُثُ فِيهِ النِّعْمَةَ وَالْبُؤْسَ (وقال يربن محمد بن اسحق السنوخي) ❦

(أَتَى لَأَعْلَمُ وَاللَّيْبُ خَيْرٌ * أَنْ الْحَيَاةُ وَإِنْ حَرَصْتَ غُرُورُ)

(الغريب) اللبيب العاقل والغرور ما يعتربه الانسان (المعنى) يقول واللبيب خير يريد انه لبيب لذلك علم أن الحياة غرور ويعتربها الانسان وهو وان دامت سلامته وطالت حياته فهو مغترل ان الدنيا تعربه لا تدوم له وهذا كقول البحترى

وليس الاماني بالبقاء وان مضت * به عادة الاحاديث باطل

ومثله في المعنى لابن الرومي ومن يرجو مسألة اللبالي * لغرور يعمل بالاماني

(وَرَأَيْتُ كَلَامًا يَعْلَلُ نَفْسَهُ * بَعْلَهُ إِلَى الْقَنَاءِ بِصِيرُ)

(الاعراب) ما زائدة كقوله تعالى فبما نقضهم ميثاقهم وحرفا الجر يعلقان بالفاعلين يعلل ويصير (المعنى) يقول رأيت كل أحد يعلل نفسه بتعلة وهي التعليل يرجي به الوقت أي يرجي نفسه بشيء من الاشياء ومصيره الى القناء

(أَجْمَاوَرُ الدِّجْمَاسِ رَهْنٌ قَرَارَةٌ * فِيهَا الضِّيَاءُ بِوَجْهِهِ وَالنُّورُ)

(الاعراب) رهن نصب على الحال قال ابو الفتح ويصح أن يكون بدلا مما قبله فيكون منادى مضافا (الغريب) الديماس هو من الظلام ومنه ليل دماس وأدموس أى مظلم ودمست الشيء دفنته والديماس حفرة لا ينفذ اليها الضوء مظلمة والديماس سجن كان للججاج وجمع الديماس بكسر الدال دما ميس مثل قيراط وقيراطوان فتحت الدال فجمعه دياميس مثل شيطان وشياطين والسر بديماس لظلمته وكل مظلم ديماس وفي الحديث في صفة عيسى عليه السلام كأنما خرج من ديماس أى من كفن (المعنى) انه يريد القبر والقرارة كل شئ يسبقه شئ أى هو رهن القبر لا قامته فيه الى يوم البعث فكان القبر اسما ترهنه والمعنى ان القبر المظلم أشرف بنور وجهه لما حل فيه

(ما كنت أحسب قبل دفنك في الترى * أن الكواكب في التراب تغور)

(الغريب) تغور تذهب وتحتفي (المعنى) يقول قبل موتك ما كنت أحسب وأظن أن النجوم تحتفي في التراب حتى رأيتك وأنت أضوأ من الكواكب قد غابت في التراب ويقال أحسب وأحسب بكسر السين وفحتها في المستقبل ولا خلاف في كسرها في الماضي وقرأ عاصم وابن عامر وحزرة كل ما في القرآن من تحسب ويحسب ويحسبون بفتح السين على الاصل من فعل يفعل وفي هذا البيت نظر الى قول الآخر

ما كنت أحسب والمنية كاسمها * أن المنية في الكواكب تطمع

(ما كنت أمل قبل زعمك أن ارى * رضوى على أيدي الرجال تسير)

(الغريب) النعش ما يحمل عليه الميت وهو كالسيرير من خشب ورضوى اسم جبل معروف (المعنى) يقول قبل حملك في النعش على أيدي الرجال ما كنت أظن أن رضوى تنقل من موضع الى موضع وذلك أنه جبل عظيم في القوة حلیم وهذا منقول من قول ابن الرومي من لم يعاين سير نعش محمد * لم يدرك كيف تسير الجبال

ومن قول ابن المعتز قد انقضى العدل وزال الكمال * وصاح صرف الدهر أين الرجال هذا ابوالقاسم في نعشه * قوموا انظروا كيف تسير الجبال

(خرجوا به واكبل بالخلق * صعقات موسى يوم ذلك الطور)

(الغريب) الدك أصله الكسر والدق ود ككت الشيء أد كذا اذا دفنته وسويت به بالارض وأرض ذلك والجمع دكوك وقيل في قوله تعالى جعله دكوكا قيل هو مصدر أى ذاك وقرأ بالمد هنا حزة والكسائي ووافقهما في الكهف عاصم ومعناه جعله أرضا كذا فذف لان الجبل مذكروا قال ابو زيد ذلك الرجل فهو مدكوك اذا دكته الحصى ود ككت الركية اذا دفنتها بالتراب (المعنى) يقول كان البياكين خلف نعشه يصعقون كصعقات موسى يوم الطور وهو جبل كله الله عليه وقيل الطور جبل بالسريانية فاراد أن البياكين خلف نعشه كغير ولهم غشيان وصعقات وقال خلقه لان المشي عندهنا خلف الجنائز أفضل وقال الشافعي رضي الله عنه هم كالشفعاء والشفعاء انما يكونون بين يدي المشفوع له

(وَالشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ مَرِيضَةٌ * وَالْأَرْضُ وَاجِفَةٌ تَكَادُ تُتَوَّرُ)

(الغريب) الواجفة كالراجفة وهي المضطربة تتورث تذهب وتجي (المعنى) يقول ان الشمس لما ضعف نورها اجوت هذا الرجل فكان امر مريضة والارض مضطربة لموتة فهي تذهب وتجي وهذا كله تعظيم لحاله وفيه نظر الى قول جرير في عمر بن عبد العزيز ثيمه

الشمس طالعة ليست بكاسفة * تسبي عليك نجوم الليل والقمر
ومثله لابن الرومي عجب للارض لم ترجف جوانبها * وللجبال الرواسي كيف لم تعد
عجبت للشمس لم تسكف لمواكبها * وهو الضياء الذي لولاه لم تعد

(وَحَفِيفٌ أَجْنَحَةُ الْمَلَائِكِ حَوْلَهُ * وَعُيُونُ أَهْلِ اللَّادِقِيَّةِ صُورُ)

(الغريب) الحفيف صوت الاجنحة وحسها والملائك جمع ملك على غير قياس قال كثير
كما قد عمت المؤمنين بنائل * ابا خالد صلت عليك الملائك

وصور جمع صور وهو المائل وصار به صوره اذا أماله وصور بصور اذا صار ما تلا ومنه قول
الاخر الله يعلم اناني تلاقنا * يوم الوداع الى احبابنا صور

(المعنى) يقول ان الملائكة اطقت بنعشه حتى قد سمع لاجنحتها حفيف وأهل بلدة وهو اللادقية
بلد بساحل الشام عيونهم مائلة الى نعشه لطبهم له فلا يبصر فون بصرهم عنه شوقا اليه وحننا عليه
اولانهم يسمعون حس الملائكة فيميلون الى ذلك الحس الذي يسمعونه وقوله اللادقية وصورهما
بلدان وهما على الساحل وفيه تورية

(حَتَّىٰ أَنْوَجِدُنَا كَأَنَّ ضَرْبَهُ * فِي قَلْبِ كُلِّ مَوْجِدٍ مَحْفُورُ)

(الاعراب) حتى غاية لخروجها به تقديره خرجوا به حتى انوا القبر (الغريب) الجذث القبر والجمع
أجداث والضريح الشق في وسط القبر واللحد في جانبه (المعنى) يقول هذا الضريح كأنه قد حفر
في قلب كل مسلم لحزنهم عليه ومحبتهم له وهو من قول محمد بن الزيات

يقول لي الخلان لوزرت قبرها * فقلت وهل غير القوادلها قبر
ومن قول الاخر فان كان من لم يحل قبر ابرقده * فان له في قلب كل امرئ قبر

(بِمَزْوَدٍ كَفَنَ الْبَلِيَّ مِنْ مَلِكِهِ * مُغْفٍ وَأَعْدُ عَيْنِهِ الْكَافُورُ)

(الاعراب) الباء متعلقة بقوله حتى انوا أي انوا بمزود وحرف الجر متعلق بمزود (الغريب)
المغني النائم غفا يغفو اذا نام والاعد الكحل الاسود (المعنى) يقول لم يزود من ملكه وملكه
على الروايتين الا كفايلى وهو مغف كالنائم لا طباق جفنه وقد كحل بكافور لا باعد والاعد
كحل الحى والكافور المبيت

(فِيهِ الْفَصَاحَةُ وَالسَّمَاحَةُ وَالْتَقَى * وَالْبِاسُ أَجْعُ وَالْحِجَى وَالْخَيْرُ)

(الاعراب) الضمير فيه للكفن وأجمع تأكيد للباس (الغريب) الحجى العقل والخير بالكسر الكرم
(المعنى) يقول في هذا الكرم هذه الخصال المحمودة وهذه الاخلاق الشريفة التي جمعت فيه

ولم يجمع في غيره فسكانها ماتت بموته وهو من قول عبد الصمد بن المعدل
فضل وحزم وجوده جده * ومكرمات طواها الترب والمطر

(كفل الثناء له برحمته * لما انطوى فكانته منشور)

(الغريب) نشر الله الموتى وانشرهم أيضا ومنه قوله جل وعلا ثم اذا شاء انشره قرأه بتخفيف
الهمزتين ابن عامر والكوفيون (المعنى) يقول ثناء الناس عليه وذكرهم اياه بعده كقبيل له برد
الحياة فان من بقي ذكره في الناس كن هو موجود فيهم وهذا من قول الحادرة
فأثروا علينا الابالايكم * باحساننا ان الثناء هو الخلد

وهذا البيت منقول باسره من قول منصور النخعي وهو من آيات الحامسة
ردت صنائعه عليه حيا به * فكانته من نشرها منشور
وقال حميد الطائي سلفوا يرون الذكركم عيشا ثانيا * ومضوا يعدون الثناء خلودا
ولما قال انطوى وذكر الطي قال منشور وهو اضعف اللغتين

(وكانت عيسى بن مريم ذكره * وكان عازر رخصه المقبور)

(المعنى) يقول ذكره في الثناء بحميه لهم كما حيا عيسى بن مريم عازر بعد ما مات فحسن ذكره
في الناس ابدًا بحميه لهم

(واستزاده بنوعه فقال)

(غاضت انا مله وهن بجور * وخببت مكايده وهن سعير)

(الغريب) غاضت نقصت ومنه قوله تعالى وغضب الماء وخببت النار سكن لهما والسعير
نسر النار والمكايده جمع مكيدة وهو ما يدبره الرجل في الحرب وغيره من الراي (المعنى) يقول
لمامات غار بجرحوده الفائض على الناس بالعطاء وانطقت نار كيدته وكان سعير اعلى اعدائه

(يبكى عليه وما استقر قراره * في اللحد حتى صاغت له الحور)

(الاعراب) قراره من رفعه فبقوله ومن نصبه فعلى الظرف قال ابو الفتح ويحتمل ان نصب (المعنى)
يقول ليس من حقه البكاء عليه لانه لم يستقر في قبره حتى صاغت له الحور وهن جواري الجنة واذا
كان بهذه المنزلة من رحمة الله تعالى لم يبكي عليه بل يفرح بوصوله الى كرامة الله تعالى وهو من قول
الوائل ان يكن مفردا بغير انيس * فحسى ان يكون انسا بالخور

(صبرا بنى انحق عنه تكرا * ان العظيم على العظيم صبورا)

(المعنى) يقول اصبروا عنه فليس في العالم مثلكم ولا مثله فان العظيم يصبر على الامر العظيم وروى
ابن جنى عن العظيم صبورا يريد عن الرجل العظيم وفيه نظرا الى قول البحترى
ودفعت العظيم عنها ومايد * فعكره العظيم الا العظيم

(فلكل مقبور ع سواكم مشبه * ولكل مفقود سواكم نظير)

(المعنى) ليس مثلكم ولا مثله احد فهو مفقود النظر وانتم مفقودون المثل

(ايام قائم سيقه في كفه السيمى وباع الموت عنه قصير)

(الاعراب) العامل في الايام محذوف تقديره لم يكن له نظير ايام قائم سببه (المعنى) يقول
تذكرت اواذ كركم ايام ذلك فيكون على هذا هو العامل في النظر يريد وكان في مهله من اجله
ويد الموت غير عمدة اليه بل مكفوفة عنه

(وَاطْمَأَنَّنْتُمْ بِمَا آجِرُ * فِي شَفَرَتَيْهِ جَا حِمٌّ وَنَحْوُ)

(الغريب) الجاجم جمع ججمه وهي ججمة الراس التي فيها الدماغ وشفرته حداسيفه وانهم ملت
انهم ملت وجرت (المعنى) يقول طالماسالت الجاجم والنحور من الاعداء في سببه

(فَاعِيذُ أَخُوهُ رَبِّ مُحَمَّدٍ * اِنْ يَحْزَنُوا وَمُحَمَّدٌ مُسْرُورٌ)

(المعنى) قال ابو الفتح الوجه ان يكون محمد الاول هو النبي صلى الله عليه وسلم والثاني هو المرئي
ويجوز ان يكون الاول هو المرئي والثاني هو ايضا يقول اعينهم بالله ان يحزنوا ومحمد مسرور اى
لا ينبغي لهم ان يحزنوا ومحمد مسرور وما وصل اليه من الكرامات والنعيم الدائم

(أَوْ يَرْغَبُوا بِقُصُورِهِمْ عَنْ حُقْرَةٍ * حَيَاهُ فِيهَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ)

(المعنى) قال ابو الفتح واعينهم ان يرغبوا عنه ويتركووا زيارة قبره ويلزموا قصورهم قال
العروضي ما ابعدها وقع اراد ان لا يحسبوا قصورهم اوفق له من الحفرة التي صارت من رياض
الجنة حين حياه فيها الملكان وقال ابن فورجة لكنه يقول اعينهم ان يظنوا ان قصورهم
كانت لهم خير اله من قبر حياه فيه الملكان ورغبت بك عن هذا الامر اى رفعتك عنه والمعنى
اعينهم ان يرفعوا قصورهم فيجعلوها في حكمهم خير اله من قبره فان قبره خير له من تلك القصور
ومنزله في الآخرة اشرف من منازلها في الدنيا

(تَقَرُّ إِذَا غَابَتْ عَمُّ وَدُسِي وَفِيهِمْ * عِنَاهَا آجَالُ الْعِبَادِ حُضُورٌ)

(الاعراب) نقر خبر ابتداء محذوف تقديره بنواحق نقر او هم نقر (المعنى) يقول هم نقر
وجماعة اذا سلوا سيموفهم من انعمادها وغابت عنها حضرت آجال اعدائهم لانهم لا يبقونها
في الحال ولا نهم يستأصلونهم بالقتل

(وَإِذَا الْقَوَا جِيْشَاتِيْنَ أَنَّهُ * مِنْ بَطْنِ طَيْرٍ تَنُوقَةٍ مَحْشُورٌ)

(الغريب) التنوفة الارض البعيدة والطير يقع على الواحد والجمع وهو جمع طائر واد بطونا
(المعنى) يقول اذا حاربوا جيشا من جيوش الاعداء تبين ذلك الجيش انهم يحشرون من بطون
الطير لانهم يقتلون قتلهم الطير

(لَمْ تَنْ فِي طَلَبِ اعْنَةِ خَيْلِهِمْ * الْاَوْعَرُ طَرِيْدُهُمْ مَبْتُورٌ)

(الغريب) المبتور المقطوع والاعنة جمع عنان وهو ما يكون من السيوف في اللجام (المعنى)
يقول خيل هو لا لم تعطف على عدوا ولا وعمر ذلك العدو الذي طردته مقطوع

(بِمَتِّ سَاسِعِ دَارِهِمْ عَنْ نِيَّةٍ * اِنْ اَلْحُبُّ عَلَى الْبِعَادِ يَزُورُ)

قوله انهم ملت في نسخة انهم ملت

(الغريب) الشاسع البعيد عن نية عن قصد من قولهم نويت الامر ويجوز أن يكون من النوى وهو البعد (المعنى) يقول قصدت دارهم البعيدة للزيارة عن قصد يجي اياهم لان المحب يزور من يهواه وان كان بعيدا منه كقول الشاعر

زمن تحب وان شطت بك الدار * وحال من دونه محب وأستار
لا يمنعك بعد من زيارته * ان المحب لمن يهواه زوار

(وقنعت باللقيا واول نظرة * ان القليل من المحب كثير)

(المعنى) يقول انا قنعت بالقليل ولو باللقيا واول نظرة أنظر وهذا من قول الموصلي
ان ما قل منك يكثر عندي * وقليل ممن تحب كثير
وانى ليرضيني قليل نوالكم * وان كنت لا ارضى لكم بقليل
وأقنع من ايلي بما لا أتاله * الا كل ما قربت به العين صالح
جود واعلى بمنطق أحبابه * ان القليل من المحب كثير
ولا آخر

﴿ وسألوه أن ينفي الشمانية عنهم فقال ارتجالا ﴾

(الآل ابراهيم بعد محمد * الأحنين دائم وزفير)

(الاعراب) هذا استفهام انكار (الغريب) الزفرة والزفير امتلاء الجوف من النفس لشدة الكرب (المعنى) يقول هل لآل ابراهيم وهم بنوعه الا الحنين اليه والزفير من شدة كرب الحزن عليه
(ما شك خابراً أمرهم من بعده * أن العزاء عليهم ومحظور)

(الغريب) الخابر العالم بالشيء مثل الخبير ويجوز أن يكون بمعنى الحرب (المعنى) يقول لا يشك من عرف أمرهم وجر به أن الصبر بمنوع محرم عليهم لشدة حزنهم على فقدهم المرثي فهم لا يصبرون عنه والمحظور المحرم ومنه قوله جل ثناؤه وما كان عظام ربك محظورا وهو من قول البعري
حالت بك الاشياء عن حالاتها * فالحزن حل والعزاء حرام

(تدعى خدودهم الدموع وتنتفضي * ساعات ليلهم ووهن دهور)

(المعنى) يريد انهم يبكون دما عليه ويسهرون لفقده حتى يطول ليلهم فكانه دهورا طوله وهذا معنى كثير لابي تمام والبعري وجماعة قال ابو المعتم

ان ايامنا دهور طوال * ولساعاتنا القصار شهر

ولابن الرومي
واعوام كان العام يوم * وايام كان اليوم عام
وأصل بيت الحماسة
يطول اليوم لا القال فيه * وعام نلتني فيه قصير

(أبناء عم كل ذنب لا مبرئ * الا السعابة بينهم مغفور)

(المعنى) يقول كل من أذنب اليهم ذنبا فانهم يعفون لذلك الذنب الا الذنب من يسعي بينهم بالنجاسة والافساد
(طار الوشاة على صفاء وودادهم * وكذا الذباب على الطعام يطير)

(المعنى) قال ابو الفتح معنى طاروا ذهبوا وهلكوا المالم يجدوا بينهم - ممدخلا قال العروضي يظلم نفسه ويغير غيره من فسر شعر المتنبي - هذا النظر الاتراه يقول وكذا الذباب على الطعام يطير اذ هاب هذا ام اجتماع عليه وقال طار الوشاة على ولو اراد ما قال ابو الفتح لقال طار عنه وأراد ان الوشاة تموا بينهم وتمالوا بالنيمة وقال ابو علي بن فورجة كيف يعنى بقوله طار ذهبوا وهلكوا وقد شبه طيرانهم على صفاء الوداد بطيران الذباب على الطعام يريد ان الوشاة تعرضوا لما بينهم وجهدوا أن يفسدوا وادادهم كما أن الذباب يطير على الطعام ومثله

وجل قدرى فاستحلوا مساجلتى * ان الذباب على الماذى وقاع

والمعنى أن اجتماع الوشاة وسعيهم فيما بينهم - م بالتمام دليل على ما بينهم - م من المودة كالذباب لا يجتمع الا على طعام وكذا الوشاة انما تعرضون للاحبة المتوادين

(ولقد منحت ابا الحسين مودة * جودى به العدو تبذير)

(الغريب) منحت بذلت والتبذير الاسراف والنفقة في غير الوجه (المعنى) يقول منحت ابا الحسين وهو اخوة - هذا المرئي محبة اذ بذلتها العدو اسرفت وكنت ممن جعل الشئ في غير وجهه مسرفا في فعل

(ملك تكون كيف شاء كأنما * يجرى بفصل قضائه المقدور)

(المعنى) يقول تكون في البيان كيف شاء أى حصل خلقه على ما شاء و اراد فكان القدر يجرى براده واختياره العجز الاول من قول الطائي

فلو صورت نفسك لم تزد لها * على ما فيك من كرم الطباع

والعجز الثاني من قول ابن الرومي است تخرج بالزمان ولا المقتد ورايت الزمان والمقدور

(وقال في ابى الحسين بن ابراهيم ودخل عليه وهو يشرب)

(مرتك ابن ابراهيم صافية الخمر * وهنتها من شارب مسكر السكر)

(الاعراب) حذف همزة مرأى لك ضرورة وحذف الهمزة لانهم لا يقولون مرأى الامع هنانى ومرأى للاتباع فاذا افردوا قالوا امرأى بالالف ففيه ضرورتان (المعنى) يقول أنت تغلب السكر والسكر لا يغلبه شئ ولكن من عادة هذا الممدوح انه يغلب كل شئ فكانت غلب على السكر قال ابو الفتح استحسن شمائلك فسكر لحسنها

(رايت الحميا في الزجاج بكفه * فشمها بالشمس في البدر في البحر)

(الغريب) الحميا من اسماء الخروهي من الاسماء التي لا تستعمل الا مصغرة (المعنى) يريد ان الخمر الشمس والزجاجة البدر والكف البحر وفيه نظرا الى قول الحكمي فكانها وكان شاربها * قمر يقبل عارض الشمس

(اذا ما ذكرنا جوده كان حاضرا * نأى اودنا يسعى على قدم الخضر)

(المعنى) يقول لا يذكر جوده الا وهو يحضر كالخضر عليه السلام ويقال ان الخضر لا يذكر في

موضع الاحضر والخصر عند الصوفية حتى يرزق وقال المحدثون لا يضح ذلك

﴿ وقال وقد حجب به بدر بن عمار ﴾

﴿ اصْبَحْتَ تَأْمُرُ بِالْحِجَابِ نَخْلُوهُ * هَيْهَاتَ اسْتَعَى الْحِجَابِ بِقَادِرِ ﴾

﴿ مَنْ كَانَ ضَوْءُ جَبِينِهِ وَنَوَالَهُ * لَمْ يُحْجَبْ لَمْ يُحْجَبْ عَنِ نَاطِرِ ﴾

(المعنى) يقول أنت لا تقدر على الحجاب لان ضوء جبينك يظهر للناس وكذلك جودك فلا يقدر

أن يحجب البيت ناظر في ضوء الجبين الى قول قيس بن الخطيم

قضى لها الله - بين يخلقها السخايق ان لا يكن الصدف

وناظر في الجود الى قول الطائي يا أيها الملك النائي برويته * وجوده لمرعى جوده كتب

والى قول أبي نواس ترى ضوءها في ظاهر الكأس ساطعا * عليك ولو عظمتها بغطاء

﴿ فَإِذَا احْتَجَبْتَ فَأَنْتَ غَيْرُ مُحْجَبٍ * وَإِذَا بَطَنْتَ فَأَنْتَ عَيْنُ الظَّاهِرِ ﴾

(المعنى) يقول اذا احتجبت كنت غير محجوب واذا اختفيت فانت ظاهر يعني بجودك وهيبتك

وهذا من قول الطائي فنعمت من شمس اذا احتجبت بدت * من خدرها فكأنم الم تعجب

﴿ وقال وقد أخذ الشراب منه عند بدرو وأراد الانصراف ﴾

﴿ نَالَ الَّذِي نَلْتُ مِنْهُ مَنِي * لِلَّهِ مَا تَصْنَعُ الخُجُورُ ﴾

(المعنى) يقول الذي نلت منه بشربه نال مني بتغير اعضاءي وأخذ عقلي ثم تعجب من فعل الخمر

وهذا منقول من قول الطائي

وكأس كعسول الاماني شربتها * ولاكنها أخذت وقد شربت عقلي

اذا البس - د نالتها بوتر توقرت * على ضعفها ثم استقادت من الرجل

وكقوله أيضا أفبكم فتى حتى فيضبرني عنى * بما شربت مشروبه الراح من ذهفي

﴿ وَذَا انْصَرَفِي إِلَى مَحَلِّي * أَاَذُنُ أَيُّهَا الْاَمِيرُ ﴾

﴿ وقال يصف لعبة في صورة جارية ﴾ وذلك انه كان لبدر بن عمار جليس أعور يعرف بابن

كروس يحسد ابا الطيب لما كان يشاهده من سرعة خاطره لانه لم يكن شئ يجري في المجلس

الا ارتجل فيه شعرا فقال الاعور لبدر اظنه يعمل قبل حضوره وبعده ومثل هذا لا يجوز وانا

أمتحنه بشئ أحضره للوقت فلما كان في المجلس ودارت الكؤوس أخرج له لعبة لها شعر

في طرفها تدور على لوب احدى رجليها من فوعة وفي يدها طاقه ريحان فاذا وقعت حذاء انسان

شرب فدارت فقال مرتجلا ﴿ وَجَارِيَةٌ تَعْرِفُ مَا شَطْرُهَا * مُحْكَمَةٌ نَافِذُ امْرِهَا ﴾

(المعنى) يقول هذه الجارية شعرها طويل قد بلغ نصف بدنها وقد حكمتها أهل المجلس فاطاعوها

فيماتأمرهم لانها كانت تدور فاذا وقعت عند رجل شرب قامر ها ففهم نافذ مطاع

﴿ تَدُورُ عَلَى يَدِهَا طَافَةٌ * تَصْنَعُ مَا كَرَّهَا شَبْرُهَا ﴾

(المعنى) يقول الريحان الذي وضع في كفه انما هو كرها أخذته لم تأخذه طوعا

(فان أسكرتنا في جهلها * بما فعلته بنا عدوها)

(المعنى) يقول اذا أسكرتنا بوقوفها حذاءنا فجهلها بما فعلت عذرها لانهم لم تعلم ما تفعل (وقال في

بدر) (ان الامير ادم الله دولته * لفاخر كسيت خرابه مضر)

(المعنى) يقول العرب كلها قد لبست خرابه ويروى كسبت بالباء الموحدة

(في الشرب جارية من تحتها خشب * ما كان والدها جن ولا بشر)

(الاعراب) جعل اسم كان نكرة ضرورة ومثله لحسان

كان سميته من بيت رأس * يكون مزاجها عسل وما

ومثله للسكيت قني قبل التفريق يا ضباعا * ولايك موقف منك الودعا

(قامت على فرد رجل من مهابة * وليس تعقل ما تأتي وما تذر)

وقال ابودرما جلك على احضار اللعبة فقال أردت أن أنفي الظنة عن أدبك فقال

(زعمت أنك تنفي الظن عن أدبي * وأنت أعظم أهل العصر مقدارا)

(المعنى) كان المتنبى يتهم أنه لا يقدر على عمل الشعراء تجالافا راد بدرا ن يتقى عنه هذه التهمة

(اني انا الذهب المعروف مخبره * يزيد في السبك لادينار دينارا)

(المعنى) يقول انا كالذهب الذي يخبر الناس جوهره بالسبك فتزيد قيمته على ما كانت قبل فقال

بدر والله لدينار قنطارا قال ابن القطاع أخذ عليه في هذا وقالوا ليس يوجد ذهب يزيد في

السبك فتقبل معناه انا الا كسيرا الذي يطرح على الدينار من الفضة فيعود ذهابا والصحيح من

المعنى أنه اراد بالذهب الابريز الخالص الذي يزيد في السبك يريد اذا قوبست وجودت زاد

على وتضاعف فضلي ف ضرب السبك مثلا للجدال والاختبار (وقال أيضا بدر)

(برجاء جودك يطرد الفقر * وبأن تعادي يتقد العمر)

(المعنى) يقول اذا رجونا جودك ذهب الفقر عن الاله في أيدينا فبه يطرد الفقر وان عوديت في

عمر من يعاديك لانه عرض نفسه للتلف

(نخر الزجاج لان شربت بها * وزرت على من عافها الخمر)

(المعنى) الكؤوس تفخر بشربك فيها والخمر تسكر وتعييب على من عافها

(وسلمت منها وهي تسكرنا * حتى كأنك هابك السكر)

(المعنى) أنك تشرب وتسلم من غوائل الخمر وهي تسكر كل من شربها فكأنهم امن هيبتهم منك

لا تقدر على أن تسكرك خوفا من سطونك

(مَا رَبِّي أَحَدٌ مَكْرَمَةٌ * إِلَّا إِلَهُ وَأَنْتَ بَابِدْرُ)

﴿ وَأَرَادَ الْإِرْتِحَالَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْخُرَّاسَانِيِّ فَقَالَ ﴾

(لَا تُسْكِرَنَّ رَحِيلِي عِنْدَكَ فِي عَجَلٍ * فَأَتَيْتِي رَحِيلِي غَيْرَ مُخْتَارٍ)

(وَرُبَّمَا فَارَقَ الْإِنْسَانَ مُهْجَتُهُ * يَوْمَ الْوَعْيِ غَيْرَ قَالِ خَشِيمَةَ الْعَارِ)

(المعنى) يقول رحيلي عنك كرها اضطرارا لان الانسان ربما عرض له أمر يوجب أن يفارق فيه روحه غير مبغض لها وكذلك انا أفارقك كرها مضطرا

(وَقَدَّمْنِيَتْ بِجَسَادِ أَحَارِبِهِمْ * فَأَجْعَلُ نَدَاكَ عَلَيْهِمْ بَعْضَ أَنْصَارِي)

(المعنى) يقول انا مبتلى بجساد أحاربيهم فانصرتي عليهم بجودك لا فتخر عليهم بعطائك

﴿ وَقَالَ يَصِفُ مَسِيرَهُ فِي الْبُؤَادِي ﴾

(عَذِيرِي مِنْ عَذَارِي مِنْ أُمُورٍ * سَكَنَ جَوَانِحِي بَدَلَ الْخُدُورِ)

(الغريب) عذيري أي من يعذرنني من فلان يريد ان أسأت اليه فقد استحق ذلك وهذا يستعمل عند الشكاية والعذارى البنات في الخدور لم يقرعهن بعزل فأراد هنا العذارى الامور العظام والخطوب التي لم يسبق اليها والجوانح الضلوع (المعنى) يقول هذه الامور اتخذت اضلاعي وقلبي بيوتنا وخدورا كما تسكن العذارى الخدور

(وَمُبْتَسِمَاتٍ هَيْجَاوَاتٍ عَصْرِ * عَنِ الْأَسْيَافِ لَيْسَ عَنِ الثُّغُورِ)

(الاعراب) ومبتسمات عطف على عذارى أي ومن مبتسمات (الغريب) هيجاوات جمع هيجاء وهي الحرب (المعنى) يقول من عذيري من مبتسمات تبسم هيجاواتها عن بريق السيوف لاعن الثغور (رَكِبْتُ مُسَمَّرًا قَدَمِي إِلَيْهَا * وَكُلُّ عَذَائِرٍ قَلَقَ الضُّفُورِ)

(الغريب) العذائر القوي من الابل وعذافر من أسماء الاسد وأصله الشديد من كل شيء والضفور جمع الضفير من الحبل والنسج ومنه الحديث سئل عن الامة اذ اذنت فقال اجلدوها ثم قال في الثالثة يبعوها ولو بضعفير قال مالك والضعفير الحبل (المعنى) يقول ركبت اليها والضعفير للهيجاء كل قوي من الابل حتى قلق ضعيفه من شدة السير والهزال ومشيت اليها على

قدمي (أَوَانَا فِي بِيوتِ الْبَدْرِ حَلِي * وَأَوْنَةٌ عَلَى قَمَدِ الْبَعِيرِ)

(الاعراب) أوانا ظرف والعامل فيه محذوف (الغريب) الأونة جمع أوان مثل زمان وأزمنة وقمد البعير هو خشب الرجل وجمعه اقتناد وقيود قال الرازي

كَأَنِّي ضَعَفْتُ هَقْلًا عَوْهَقًا * اقْتَادَ رَحِيلِي أَوْ كَدْرًا مَحْنَقًا

(المعنى) يصف طول رحيله وقلة مقامه فلماذا قال في النزول أوانا وفي الرحيل أونة

(أَعْرَضُ لِلزَّمَاحِ الصَّمِّ فَحَرِي * وَأَنْصَبُ حُرُوجِي لِلهَجْرِ)

في نسخة السمر بدل الصم

(وأسرى في ظلام الليل وحدي * كاتني منه في قمر منير)

(الغريب) حر الوجه ما بدامن الوجه وحر الرمل وحر الدار ووسطهما والهجير شدة الحر ويكون وقت الهاجرة والهجير هو الهاجرة والهجير أيضا الحوض الكبير والشدة القناني * يفرى القري بالهجير الواسع (المعنى) يقول لعرفتي بالطرف كاتني في الظلام أسير كما أسير في القمر الواضح لعرفتي بالمقاووز وقطعها وهو من قول الآخر

نعرض للطعان اذا التقينا * وجوها لاتعرض للسباب

وعجزه من قول الآخر اقول لبعضهم ان شدرحلى * لهاجرة نصبت لها جيني

(فقل في حاجة لم أقض منها * على شغفي به اشروى نقير)

(الغريب) شروى نقير يضرب مثلا للشئ الحقيق والنقير ما يكون على ظهر النواة وشغفي به احببها ومنه قد شغفها احبا (المعنى) قل أي أكثر القول وقل ما شئت يريدكم من حاجة بهشت فيها وشغفت ولم أقض منها شيئا قليلا

(ونفس لا تجيب الى خسيس * وعين لا تدار على نظير)

(الاعراب) ونفس عطف على حاجة تقديره وقل في نفس (المعنى) قل ما شئت في نفس يريد نفسه لا تجيب ولا تنفع بامر خسيس وعين لا تفتح ولا تدار في المنظر على مثل

(وكف لا تزارع من اتاني * بنازعني سوى شرفي وخيري)

(المعنى) وقل في كف جواد لا يمسك شيئا ولا يزارع أحد في شئ من الاشياء الا في شرفه وكرمه فانه لا يجود بغير ما ويجود بهما سواهما

(وقلة ناصر جوزيت عتي * بشر منك يا نمر الدهور)

(المعنى) وقل في قلة من نصرتني على ما اطلبه ثم خاطب الدهر بقوله ابتلاك الله يا دهر بدهر شر منك كما ابتلاني بك وانت شمر الدهور

(عدوى كل شئ فيك حتى * نلت الاكم موغرة الصدور)

(الغريب) الاكم جمع اكمة ويقال اكمة وآكام كآجة وآجام ويقال اكم وآكام وآكم كاسد وآساد واسد لان التاء تحذف في الجمع فيجمع ما فيه التاء على ما لا تاء فيه ويقال اكم وآكام مثل جبل وجبال وجمع الاكام اكم ككتاب وكتب وجمع الاكم آكام مثل عنق وأعناق وهي الموضع المظلم من الارض يكون فيه الشجر والبيت وقوله موغرة الصدور أي حرة بالعداوة (المعنى) قال ابو الفتح يحتمل أمرين أحدهما يريد ان الاكم تنبويه ولا يطعم من فكان ذلك العداوة بينهما والآخر وهو الوجه انه يريد شدة ما يقاسى فيها من الحر فكانها موغرة الصدور من قوة حرارتها قال ابن فورجة أما المعنى الاول فيقال لم يرد ان يستقر في الاكم فتنبويه وينسبها بآحادها ومقاما وأما المعنى الثاني فيقال كيف خص الاكم بشدة الحر والمكان الضاحي للشمس أو لى بان يكون أحر

والاكمة ظل وهو ابرد من المكان الذي لا ظل فيه فهذا أيضا خطأ والذي عنى ابو الطيب أن كل
شيء يعاديه حتى خشى أن الاكمة التي هي لا تعقل تعاديه ويريد بذلك المبالغة وان لم يكن ثم عداوة

(فَلَوْ أَنِّي حُسِدْتُ عَلَى نَفْسِي * بَلَدْتُ بِهِ لَذَّ الْجَدِّ الْعَمُورِ)

(الغريب) الجدد العمور هو الذي لا سعادة له وهو الذي به من صاحبه ويتعبه في طلب الرزق
(المعنى) يريد لو حسدني الاعداء على كل شيء نفيس وهو الذي يتنافس فيسه بجدت لهم به ما أنا فيه
من الحظ النجوس ويروي لذي الجدد أي بجدت به لا تحس الناس

(وَأَكِنِّي حُسِدْتُ عَلَى حَيَاتِي * وَمَا خَيْرُ الْحَيَاةِ بِالسُّرُورِ)

(المعنى) يقول حسدوني على سروري وأنسى وأرادوا أن أكون محزوناً أبداً واذا طلبوا ذلك
فكانهم طلبوا موتي فان حياة الحزين موت وكفى بالحياة عن السرور لان الحياة اذا عدمت منها
السرور لم تكن حياة وقال الواحدى ذكر فيما قبل البيت انه لو حسد على نفيس بجدته ثم قال
انما حسد على حياتي وهي حياة بلا سرور أي لا خير في حياتي لانها بلا سرور ولو كان فيها خير
وسرور بجدت بها ولكن لا يرغب أحد في حياة لا سرور فيها فجعل الحياة كالشيء الذي يجاد به على
الحامد للنجاة من شره وحسده ثم ذكر انها خالية من السرور فلا يرغب فيها راغب ولا يحسد عليها

(فَمَا بِنِ كَرُوسٍ يَنْصَفُ أَعْمَى * وَإِنْ تَفَخَّرَ فَمَا نَصَفَ الْبَصِيرُ)

(المعنى) يخاطب ابن كروس الاعور وكان يعاديه لذلك قال نصف أعمى ونصف بصير أي ان فخرت
ببصرك فانت ذوعين واحدة وانت نصف أعمى

(تُعَادِيْنَا لِأَنَّا غَيْرُكَ كُنْ * وَتُبَغِضْنَا لِأَنَّا غَيْرُ عُورِ)

(المعنى) يريد العداوة تقع منك لاننا فصحاء وانت الكائن أي أخرس ذوعين ونحن بصراء
ذو ابصار صحيحة وانت أعور

(فَلَوْ كُنْتُ أَمْرًا يَهْجَى هَجْوَنَا * وَلَكِنْ ضَاقَ قَتْرَعُنْ مَسِيرِ)

(الغريب) القتردون الشبر وهو ما بين السبابة والابهام اذا قتما (المعنى) يقول الهجاء يرتفع عن
قدرك لانك خسيس القدر كما أن القتر يضيق مقداره عن المسير فيه كذلك أنت ليس لك عرض
يهجي فحسبك لا مجال للهجاء فيك ومثله بما أهجول لأدرى * لسانى فيك لا يجرى اذا فكرت
في عرضك أشقت على شعري * (وقال يمدح أبا محمد الحسين بن عبد الله بن طغج) *
﴿

(وَوَقْتُ وَفِي بِالْدَهْرِ لِي عِنْدَ وَاحِدٍ * وَفِي لِي بِأَهْلِيهِ وَزَادَ كَثِيرًا)

(المعنى) يريد وقت عند هذا اللمدوح بنى بجمع الزمان كما أنه بنى لي بكل انسان

(شَرِبْتُ عَلَى اسْتِحْسَانِ ضَوْءِ جَبِينِهِ * وَزَهْرُ تَرَى لِلْمَاءِ فِيهِ خَيْرًا)

(عَدَى النَّاسُ مِثْلَهُمْ بِهِ لِأَعْدَمَتَهُ * وَأَصْبَحَ دَهْرِي فِي ذُرَاهِ دُهُورًا)

في نسخة عند سيد بدل واحد

في نسخة حسن بدل صوت

(المعنى) يقول هو مثل الناس كلهم فقد صاروا به مثلهم ودهره عظيم القدر به فقد صار دهورا

﴿وقال وقد كثرت الجور وارتفعت رائحة الند والاصوات﴾

﴿أشتر البكاء ووجه الأمير * وصوت الغناء وصافي الجور﴾

(الغريب) النثر الرائحة الطيبة والبكاء العود (الاعراب) نشر مبتدأ والخبر محذوف للعلم به
كانه يقول هذه الاشياء لا تجتمع مع لاحد ولا يشرب (المعنى) يقول هذه الاشياء لم تجتمع لاحد
ولم يشرب الا كان معدوم الحس

﴿فداو بخاري بشرب لها * فاني سكرت بشرب السرور﴾

(المعنى) يقول لما اجتمع لي ما ذكرته سكرت من غير شرب فداو بخاري بشرب الخمر فاني سكران

من السرور لان الخمر ﴿وذكر ابو محمد ان اباة اختنى فعرفه يهودى فقال﴾

﴿لأنؤمن اليهودى على * أن يرى الشمس فلا ينكرها﴾

﴿انما اللوم على حاسبها * ظلمة من بعد ما يصورها﴾

(الاعراب) روى هذان البيتان برفع القافية ونصبها فالرفع على الاستئناف والنصب عطف على
برى والبيت الثاني روى من بعد أن يصورها (المعنى) يقول لا يلام من رأى الشمس وقال هذه
شمس انما اللوم على من رآها وقال هذه ظلمة وضر به مثلا فان اباة شمس فلا يقدر على الاختفاء
لان الشمس لا تختفي ومثله لا يكون

سما فوق الرجال فليس يخفى * وهل في مطلع الشمس التباس

﴿وسئل عمار تجله من الشعر فاعاده فحججوا من حفظه فقال﴾

﴿انما حفظ المديح بعيني * لا بقلبي لما رى في الأمير﴾

(المعنى) يقول انا ا شاهد بعيني ما مدح به الامير من خصال اذا نظرت اليها نظمت غرائب
المنثور فعيني تنظم فضائله لانها تدر كها ونشاهد بالقلبي

﴿من خصال اذا نظرت اليها * نظمت لي غرائب المنثور﴾

(المعنى) يقول عيني الناظمة وقد بين ما قال في هذا البيت وهو منقول من قول ابن الرومي

وحاكة شعر حسنوا القول منهم * ومنك ومن أفعالك امتاز حسنه

ومثله لابن المعتز اذا ما مدحناه استعنا بقلبه * لناخذ معنى مدحه من فعاله

﴿وعاتبه ابو محمد على ترك مدحه فقال﴾

﴿ترك مدحك كالهجاء لنفسى * وقليل لك المديح الكثير﴾

﴿غير اني تركت مقتضب الشعر لاني لا امر مني به معذور﴾

(الغريب) المقتضب البديه يقال اقتضب كلا ما اذا أتى به يديها كأنه اقتطع غصنا من أغصان

الشجر والمقتضب في البيت مصدر بمعنى الاقتضاب وهو الاقتطاع أي اتى به على البدئية
(المعنى) يقول المديح الكثير قليل في حقه وما معنى عن البدئية وغيرها في مدحك الاعتذر
لم يبينه في شعره ولعل الممدوح علم به فلهذا أهمل ذكره وهو من قول اسحق بن ابراهيم
إذا استكثر الحساد ما قيل فيكم * فان الذي يستكثرون قليل

(وَسَجَائِكَ مَا دَحَانُكَ لِأَنَّكَ ظَنَى وَجُودًا عَلَى كَلَامِي بَغِيرًا)

(المعنى) يقول أفعالك ما دحانك لاني اراها فاعلم المدح منها فهي المادحة لك لانظي وهو
منقول من قول ابن الرومي ولا مدح مالم يمدح المرء نفسه * بأفعال صدق لم تشبه الخسائس

(فَسَقَى اللَّهُ مَنْ أَحَبُّ بِكَفَيْهِ * وَأَسْقَاكَ اللَّهُ الْإِمْرَ)

(الغريب) سقاه الله وأسقاه اذا أمطر بلاهه وهما الغتان فصيحتان نطق بهما القرآن قال تعالى
وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم وقال تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا وهذابلا
خلاف واختلف في قوله نسقيكم مما في بطونه ويطون في النحل والافلاح فقرأ فيهم ما نافع وابو
بكر بالفتح من سقى يسقى والباقون بالضم من أسقى يسقى (المعنى) يدعو له بالسقيا ﴿١﴾ وقال عند
منصرفه من مصر وقد وصل الى البسيطة فرأى بعض علمائه ثورا فقال هذه منارة الجامع ورأى
آخر نعامة في البرية فقال هذه نخلة ﴿٢﴾

(بَسِيطَةٌ مَهْلَسُ قَيْتِ الْقَطَارِ * تَرَكْتُ عِيُونَ عَيْدِي حِيَارِي)

(الغريب) بسيطة موضع بقرب الكوفة القطار والقطر هو المطر (المعنى) يخاطب هذه البقعة
لما وصلها ويقول حيرت عيون علماني وذلك أن أحد علمائه رأى ثورا يلوح فقال هذه منارة
الجامع ونظر آخر الى نعامة فقال هذه نخلة فضحك وقال

(فَظَنُّوا النَّعَامَ عَلَيْكَ النَّخِيلُ * وَظَنُّوا الصُّوَارَ عَلَيْكَ الْمَنَارَ)

(الغريب) الصوار القطيع من بقر الوحش والمنار يريد منارة الجامع (المعنى) يقول ظنوا
مارأوا عليك النخيل ومنارة الجامع كأنك حيرت أبصارهم

(فَأَمْسَكَ صَخْبِي بِأَكْوَارِهِمْ * وَقَدَّصَدَ الضَّحْكَ فِيهِمْ وَجَارًا)

(المعنى) يقول لم يملك أضحائي أنفسهم من الضحك فنهضوا من اقتصدوا في الضحك ومنهم من أفرط
فيه فهم قد عسكوا بالأكوار يعني بالرجال خوفا من أن يسقطوا من الضحك
﴿١﴾ وقال يمدح علي بن أحمد بن عامر الانطاكي ﴿٢﴾

(أَطَاعَنُ خَيْلًا مِنْ فَوَارِسِهَا الدَّهْرُ * وَحَيْدًا وَمَا قَوْلِي كَذَا وَمَعِيَ الصَّبْرُ)

(المعنى) يقول أنا أقاتل الدهر وأحدائه وحيد الأناصري ثم يرجع عن ذلك وقال لم أقل اني
وحيد والصبر معي من كان معه الصبر فلا وحده والمعنى كيف أقاتل فرسانا أحدها الدهر
وحيداً او وحيداً حال من أطاعن وفيه نظر الى قول ابن الرومي * فاني من زمان في حروب *

(وَأَشْجَعُ مِنِّي كُلَّ يَوْمٍ سَلَامَتِي * وَمَا ثَبَّتَ الْإِوْفَى نَفْسَهُ أَمْرًا)

(المعنى) يقول ليس طول بقائي وسلامتي الا لامر عظيم يظهر على يدي فثبتت سلامتي معي في هذه المطاعنة لامر عظيم والمعنى اني اسلم من هذه الحوادث ولا تصيب بدني ولا مهجتي بضرب وما هذا الا لشيء عظيم

(تَمَزَّتْ بِالْآفَاتِ حَتَّى تَرَ كَثْمَهَا * تَقُولُ أَمَاتَ الْمَوْتُ أُمَّ دُعْرَ الذُّعْرِ)

(الغريب) الآفات جمع آفة وهي ما يصيب الانسان من قتل أو جراحة أو مرض أو غير ذلك والذعر الخوف (المعنى) يريد أن الآفات لو قدرت على النطق لقاتلت أمات الموت أم خاف الخوف حتى لا يخاف هذا ولا يموت لكثرة ما ترى من صبري واقدامي على المخاوف والمهالك من غير خوف ولا هلاك بصيبي

(وَأَقْدَمْتُ أَقْدَامَ الْإِنِّي كَأَنَّ لِي * سَوَى مُهَجَّتِي أَوْ كَأَنَّ لِي عِنْدَهَا وَتَرْتُ)

(الغريب) الاتي السيل الذي لا يرد هشيء والوتر بالكسر الفرد والوتر بالفتح الذحل هذه لغة أهل العالمة فاما لغة أهل الحجاز فبالضد منهم وأما تميم فبالكسر فيه ما وقرأ حمزة والكسائي والشفع والوتر بكسر الواو (المعنى) يقول أنا أقدم على المهالك أقدم السيل الذي لا يرد حتى كان لي نفسا أخرى ان هلكت واحدة رجعت الى الأخرى أو كان لي ذحلا عند مهجتي فانا أريد

اهلاكها (دَعِ النَّفْسَ تَأْخُذُ وَسُوءَهَا قَبْلَ بَيْنِهَا * فَتَقْتَرِقُ جَارَانَ دَارُهُمَا الْعَمْرُ)

(المعنى) يقول دع نفسك تأخذ ما تقدر عليه من سلم أو حرب أو مال فانها مقارفة الجسد فانها ما جاران صحبتهم مامدة العمر فاذا فني العمر افترقا وهذا من أحسن الكلام وهو من كلام الحكمة قال الحكيم من قصر عن أخذ لذاته عدمها وعدم صحة جسمه ولقد أحسن ابو الطيب في نظم

هذا الكلام (وَلَا تَحْسَبَنَّ الْجِدَارَ قَائِمِيَّةً * فَمَا الْمَجْدُ إِلَّا السِّيفُ وَالْفَتْحَةُ الْمُبْدُورُ)

(الغريب) القينة المغنمية والزرق ظرف الخمر والفتحة واحدة الفتكات واران التي لم يفتك مثلها فلهذا قال البكر التي لم يسبق الي مثلها (المعنى) يقول لا تحسبن الجدار وكال الشرف شرب الخمر وسماع القينة وانما الجدار يكسب بقتمل الأعداء والاقدام الذي لم يسبق اليه وهو ان يفتك اغتيا بالاعداء

(وَتَضْرِبُ أَعْنَاقَ الْمَلُوكِ وَأَنْ تَرَى * لِأَنَّ الْهَبَّوَاتِ السُّودُ وَالْعَسْكَرُ الْمَجْرُ)

(الاعراب) تضرب عطف على قوله الا السيف أي فالجدار الا السيف وتضرب وقوله وان ترى في موضع رفع عطف على تضرب (الغريب) الهبوات جمع هبوة وهي العبرة العظيمة والمجر الجديش العظيم (المعنى) يقول الفخر واكتساب الجدران تضرب أعناق الأعداء وتثير الغبار بجوافر الخيل عند الطعان (وَتَرَكَّ فِي الدُّيَادِبِ وَبِأَكْثَمَا * تَدَاوَلَ سَمْعَ الْمَرَاتِلَةِ الْعَشْرُ)

(الغريب) الدوي الصوت العظيم يسمع من الريح وحفيف الأشجار (المعنى) يقول اترك

في نسخة ان يدل كان

في نسخة ذب بدل دع وعبر بدون ال

في نسخة الرجال بدل الملوك

في الدنيا جليلة وصياح عظيمها وذلك أن الرجل إذا سادته سمع ضجيجا ونقل بعضهم هذا وجعله
 خريدموعه فقال فاحش صماخيك بسبابتي * كفيك تسمع لدموعى خريرا
 وهكذا من يتعرض للمعاني المتنبى بجي شعره ابرد من الزمهرير وقال الواحدى يريد انه لا يسمع
 الا الضجة حتى كأنه سدم سامعه عن غيرها

(إِذَا الْفَضْلُ لَمْ يَرْفَعْكَ عَنْ شُكْرٍ نَاقِصٍ * عَلَى هِبَةٍ فَالْفَضْلُ فِيمَنْ لَهُ الشُّكْرُ)

(المعنى) يقول اذا لم يرفعك الفضل عن شكر اللئيم والانبساط اليه فقد الزمك الا خدمته شكره
 واذا صار مشكورا فان الفضل له وقال أبو الفتح اذا اضطررتك الحال الى أن تشكر أصغر الناس
 على ما تبلغ به فالفضل فيك ولك لالمدوح المشكور وقال أبو الفضل العروضى يقول أبو الطيب
 فالفضل فيمن له الشكر ويقول أبو الفتح فالفضل فيك ولك فتغير اللفظ وفسد المعنى والذي أراد
 المتنبى ان الفضل والادب اذا لم يرفعا عن شكر الناقص على هبة فتمدحه طمعا وتشكره على هيبته
 فالناقص هو الفاضل لأنك تشير الى الترفع عن هبة الناقص والتزهد عن الا خدمته حتى لا تحتاج
 الى أن تشكره وقال أبو علي بن فورجة الذي أراد أبو الطيب انه اذا كان الفضل لا يرفعك عن
 شكر ناقص على احسان منه اليك فان الفضل لمن شكرته لالك لانك محتاج اليه يعنى ان الغنى
 خير من الادب يريد اذا كان الاديب محتاجا الى الغنى فالغنى انه يحرض على ترك الانبساط الى
 اللئيم الناقص حتى لا يشكر فيكون له الفضل وقال الواحدى الذى أدخل الشبهة على أبي الفتح
 انه تأول في قوله فالفضل فيمن له يريد الشاكر فالشاكر له الشكر من حيث انه يشكره فذهب الى هذا
 فأفسد المعنى وانما أراد أبو الطيب بقوله من له الشكر المشكور على احسانه وقال ابن القطاع
 أفسد ابن جني هذا المعنى وانما أراد أبو الطيب اذا لم يرفعك فضلا عن شكر ناقص فالفضل له
 لالك ينهاه أن يمدح ناقصا وهذا من كلام الحكمة قال الحكيم من لم يرفع نفسه عن قدر الجاهل
 يرفع قدر الجاهل عليه وفيه نظر الى قول الطائي

عباس انك للئيم وانى * ان صرت موضع مطاي للئيم

(وَمَنْ يَنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ * مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ)

(المعنى) يقول من جمع المال خوفا من الفقر كان ذلك هو الفقر قال أبو الفتح الفقير في الحقيقة
 ان تنفى دهره في جمع مالك وقال الخطيب اذا أنفقت دهره في جمع المال ولم تنفقه فقد مضى
 عمره في الفقر فتي يكون غمناك فقد تجملت الفقر وهذا البيت من أحسن الكلام وبديعه وهو
 من كلام الحكمة قال الحكيم من أنفقت مدته في جمع المال خوف الفقر والعدم فقد أسلم نفسه
 للعدم وهو من قول الآخر من خوف فقر تجملته * وأخرت اتفاق ما تجمه —
 فصرت الفقير وأنت الغنى * فما كان ينقع ما تصنع
 ومثله يقول لمن أجهاه في بذل ماله * أنفق ساعاتي وأنفق مالي
 ومثله يخوفني بالفقر قومي وما دروا * بان الذي فيه أفاضوا هو العسر
 فتلت لهم للحونى وأكثروا * الا ان خوف الفقر عندي هو الفقر
 وقال لقمان عليه السلام من دافع الفقر بالذل قبل الفقر فقد تجمل الفقر

(عَلَى لَأَهْلِ الْجَوْرِ كُلِّ طَمْرَةٍ * عَلَيْهَا غَلَامٌ مِمَّنْ حَبِيزُومُهُ عَمْرٌ)

(الغريب) الطمرة القرص العالية المشرفة والحيزوم الصدر والغمر الحقد (المعنى) قال ابو الفتح يقول أنا كقبيل بجميل فرسانها هؤلاء ونقله الواحدى حرقا خرفا

(يُدِيرُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ عَلَيْهِمْ مَوْ * كَوْسُ الْمَنَايَا حَيْثُ لَا تُشْتَهَى النَّجْرُ)

(المعنى) يقول يدبر عليهم بمعنى الغلام كؤس الموت في وقت لا تطلب النجر ولا تتراد لشدة ما هم فيه من القتال وانما النجر تشتهى عند وقت الفرح واللذة والقراع وهو من قول الآخر
يدبر بسيفه كأس المنايا * اذا سلبت جميعاها القلوب

(وَكَمْ مِنْ جِبَالٍ جُبَّتْ تَشْهَدَاتِي الْجِبَالُ وَبِحَجْرٍ شَاهِدَاتِي الْبَحْرُ)

(المعنى) يقول كم جبال قطعت سير تشهدى بالوقار والحلم وبحجر يشهدى بالجدود وهو من قول الآخر
فتى لا يراه البحر الا اظله * خواطر فكرانه زانر البحر

(وَنَحْرٍ مَكَانِ الْعَيْسِ مِنْهُ مَكَاتِنَا * مِنْ الْعَيْسِ فِيهِ وَاسِطُ الْكُورِ وَالظُّهْرُ)

(الاعراب) مكان العيس مبتدأ ومكاتنا ابتداء ثان وواسط الكور والظهر خبر الابداء الثاني والجملة خبر الاول وهذا قول ابن القطاع وقيل مكان العيس مبتدأ ومكاتنا خبره وواسط الكور والظهر بدل من قوله مكاتنا (الغريب) الخرق المتسع من الارض والعيس الابل البيض والكور الرجل للناقاة (المعنى) قال الواحدى قال ابن جنى الابل كانوا واقفة لا تذهب ولا تنجي لسعة هذا الخرق فكانم ليست تبرح منه فكما نحن في ظهور العيس لانبرح منها في اوساط كوارها كذلك هي كأن لها من أرض هذا الخرق كورا وظهر ا فقد قامت به لا تبرحه قال وقد غلط فيما ذكر انما يصف مقارزة قد توسطها فهو على ظهر البعير في جوزه فكانه من ظهر الناقاة مكانها من الخرق والمعنى أنا في وسط ظهور الابل والابل في وسط ظهر الخرق ولم يتعرض في هذا البيت لوقوفها ولا لبراحها ثم ذكر سيرها في البيت الثاني فقال يخدن بنا في جوزه الخ فكيف يتجه قول أبى الفتح مع قوله يخدن بنا وهذا يحتمل معنيين أحدهما أنا وان كان سير فكاتنا لان سير اطول المقارزة وانه ليس لها طرف كالكرة لا يكون لها طرف ينتهى اليه والثاني انه يصف شدة سيرهم والكرة توصف بشدة الحركة كقول بشار كان فواده كرة تنزى * حذار الين لو نفع الحذار والبيت منقول من قول ذى الرمة ومهمه دليله مطوح * يدأب فيه القوم حتى طلحوا ثم يظلمون كأن لم يبرحوا * كأنما مسوا بجيت أصبحوا

(يَخْدُنْ بِنَا فِي جَوْزِهِ وَكَاتِنَا * عَلَى كُرَّةٍ أَوْ أَرْضُهُ مَعْنَا سَفَرٌ)

(الغريب) يخدن بسرن وهو ضرب من السير وهو الاسراع وجوزه وسطه (المعنى) يقول كاتنا على كرة ولا ينتهى لى سير أو كان أرض الخرق تسير معنا حيث كانت لا تتقطع وهذا مثل قول السرى
وخرق طال فيه السير حتى * حسبناه يسير مع الركاب
واذا أسرع الانسان فى السير رأى الأرض كأنها تسير معه من الجانبين لهذا قال أو أرضه معنا

والتشبيه في هذا البيت

سفره ومعنى البيت نحن نسير بسرعة ولا تبلغ مدى هذا الخرق فكانت تيسير معنا وهو من قول أبي
النجم فكان أرض الله سائرة * معنا اذا سارت كأنه

(ويوم وصلناه بليل كأنما * على أفقه من برقه حلل حمر)

(الاعراب) ويوم عطف على خرق فكلاهما مجرور وبواو رب والضمير في أفقه الليل وليس الليل أفق
وانما أراد أفق السماء في ذلك الليل (الغريب) الأفق الناحية والحل جمع حلة ولا يكون حلة
حتى يكون ازارا ورداء أو توبين وقال أبو عبيد الحلل برود اليمن (المعنى) انه يصف السير
ووصلهم اليوم بالليله وكان السماء من البرق عليها حلل حمر من قول ابن ميادة
والبس عرض الافق توبا كأنه * على الافق الغربي توب معصفر
ومثله ليعبي بن الفضل حتى اذا ما الفجر لاح كأنه * توب على أفق السماء معصفر

(ويابل وصلناه بيوم كأنما * على منته من دجنه حلل خضر)

(الغريب) الدجن الظلمة وأراد به الغيم والدجن الباس الغيم السماء وقد دجن يومنا يدجن
بالضم دجنا ودجوننا والدجنة من الغيم المطبق تطبقا الريان المظلم الذي ليس فيه مطر (المعنى)
يقول كأن على متن ذلك اليوم من ظلمة السحاب حلالا سوداء والسواد يسمى خضرة قال ذو الرمة
* في ظل أخضر يدعوها مالم يوم * أراد به سافر أيام الربيع والارض خضراء

(وعيث ظننا تحته أن عامرا * علامت أو في السحاب له قبر)

(الاعراب) قبر مر فوع معطوف على خبر ان تقديره علامت أو انه له قبر في السحاب (المعنى)
يريد عامر جد الممدوح يقول ظننا جده علا في السحاب وهو حي لم يموت وانه اذا مات قبره
علا في السحاب فهو يصب الماء صبها كما كان يصب الجود صبها

(أو ابن ابنه الباقي على بن أحمد * يجوده لولم اجز ویدی صفر)

(الاعراب) أو ابن ابنه منصوب عطف على عامر اتقديره أو ان ابن ابنه على بن أحمد والباقي في
موضع نصب وانما سكن الياء ضرورة وحروف العلة أبدأ تسكن في حال النصب ضرورة قال
* كان أيديهم بالقاع الفرق * ومثله كثير (المعنى) يقول وظننا ان ابن ابنه هذا الممدوح
يجوده الماء الذي لم ينزل من السحاب فلولم اجز أي أعبر ویدی خالصة لقلت انه كان في السحاب
يقال صفرت اليد تصفر فهي صفر ولا يقال صفره ولما جرت ویدی صفر فارغة علمت انه جود لا جود
ومعنى البيت من قول الطائي وراحة عزنة هطلاه تمهي * مواطرها وهن على تسكب
فقلت يد السماء أم ابن وهب * تجلي للندی أم عاش وهب

(وأن سحابا جوده مثل جوده * سحاب على كل السحاب له نخر)

(الغريب) الجود ماء المطر (المعنى) يقول اذا كان السحاب جوده يشبه بجوده هذا الممدوح
فهو سحاب يفخر على كل السحاب

(وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ * فَلَمَّا التَّقِينَا صَغَرَ الْخَبْرَ الْخَبِيرُ)

(الغريب) الخبير بالخبرة والاختبار (المعنى) يقول كنت أسأري في ذكره كل ركب واستعظم ما أسعته منهم واستكبره حتى زرته وخبرته فصغر اختبأري ما كنت أسمع في وصفه من كرم وحسب وحلم وعظم قدر ووجوده أعظم مما كنت أسمع وهذا من قوله عليه السلام لزيد الخليل الطائي وقد وفد عليه ما وصف لي أحدا الأريته دون الوصف سواك فانك فوق ما وصفت لي ومثل هذا قول الآخر

كانت محادثة الريكان تخبرني * عن أحمد بن علي طيب الخبير
ثم التقينا قلا والله ما سمعت * اذني باحسن مما قدر أي بصري
ولا بي تمام لاشئ أحسن من ثنائي سائرا * ونذاك في أفق البلاد يسايره

(اليدن طعننا في مدى كل صصف * بكل واة كل مالقيت نجر)

(الغريب) الصصف القلاة المستوية والواة الناقة الشديدة والذ كرو أي (المعنى) جعل سيرها في الأرض الواسعة طعنا يقول طعننا هذه الناقة أي قطعنا من الأرض الواسعة فأين قصدت من الأرض قطعته وجازته فكان بمنزلة الطعنة إذا ما دفت نجر الانهاتوثر الاثر الا كبر وقال ابن فورجة سيرها طعن وما سير فيه من القلاة نجر يقول مرت نافذة كما ينفذ الطعن في النجر فكانه ارمح وكان الصصف ومداه نجر قال ولو أمكنه أن يقول كل مالقيت من المقاوز لظهر المعنى قال الواحد يجرز أن يكون المعنى كل مالقيت هذه الناقة من مشاق الطريق نجر لها يعمل بها عمل النجر فكانها تنجر في كل ساعة

(إِذَا وَرِمَتْ مِنْ أَسْعَةٍ مَرِحَتْهَا * كَأَنَّ نَوَّ الْأَصْرَ فِي جِلْدِهَا النَّبْرُ)

(الغريب) النبر دويبة تلسع الابل فيرم موضع لسعها (المعنى) يقول اذا لسعت ولهمت اشدة اللسعة فكانها فرحت فرحا وكانه صرف في جلدها نوا الأي عطاء وهبة وشبهه ورم اللسعة بصرة دراهم فكانها مرحت لذلك والمرح في الحقيقة هو وجعها تعلق له فكانها ترح وقيل النبر اذا لسع الجمل ورم مكان اللسعة حتى يصير مثل الرمانة الصغيرة فلذلك حسن تشبيهه بالصرة في جلدها

(جَنَّتْنَا لِدُونِ الشَّمْسِ وَالْبَدْرِ فِي النَّوَى * وَدُونِكَ فِي أَحْوَالِكِ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ)

(المعنى) كنت أقرب الينام طلبا من البدر والشمس وهما دونك في الفضل وقال الخطيب أنت أقرب وأفضل من الشمس والبدر على قربك منا وهما بعدد ان قال ولم يعبر عبارة جيدة وقال الواحدى أنت دونهم في البعد وأقرب الينام منهم وهما دونك في أحوالك وأنت أعم نفعاً منهم وأشهر ذكراً وأعلى منزلة وقدرا

(كَأَنَّكَ بَرْدُ الْمَاءِ لَا عَيْشَ دُونَهُ * وَلَوْ كُنْتَ بَرْدَ الْمَاءِ لَمْ يَكُنِ الْعَيْشُ)

(الغريب) العشر آخر انظام الابل وهو أن ترد يوماً وتدعه ثمانية أيام وترد يوم العاشر (المعنى) قال الواحدى لو كنت الماء لو سعت بطبع الجود كل حيوان وكل مكان وفي ذلك ارتفاع

الاطماء ويجوز أن يقال لو كنت برد الماء لما عودت غلة الاطفاؤها وقال ابن جنى كانت تجاوز
المدة في ووردها العشر لغناها بعد وقتك وبردك

(دَعَانِي أَيْكَ الْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْجَبِي * وَهَذَا الْكَلَامُ النَّظْمُ وَالنَّائِلُ النَّثْرُ)

(الغريب) الجبى العقل (المعنى) يقول الذى اجتمع فيك من الفضائل دعانى اليك وتترك
ونظمتك وما تأتبه على غير نظام من كثرة نائلك

(وَمَا قُلْتُ مِنْ شِعْرٍ تَكَادُ بِيُوتُهُ * إِذَا كُتِبَتْ بِيُوضٌ مِنْ نُورِهَا الْجَبْرِ)

(الغريب) الجبر ما يكتب به وهو المداد وموضعه المحبرة والجبر الاثر والجمع جبور والبيوت جمع
بيت من الشعر والبناء وتكسر الباء في الجمع وتضم وقد قرئ بهما في القرآن هذا وما كان
على وزنه مثل العيون والغيوب والعيوب والجيوب والشموخ فكسر الجميع حمزة ووافقه
أبو بكر الا في الجيوب ووافقه ابن كثير والكسائي وابن ذكوان في الجميع سوى العيوب
ووافقه هشام وقالون في كسر البيوت لا غير (المعنى) يروى قلت على المخاطبة وعلى الاخبار
فمن خاطب أراد ان الممدوح كان حسن الشعر وعلمه فسر أبو الفتح والواحدى ومن رواه على
الاخبار أراد ان ما قلت من شعر تكاد بيوته تبيض من ذكرى مدحك لكثرة فضائلك التى على
وهو من قول ابن الرومى ولمدحك قلتها كلمات * هذبت فيك أعيانهم ذيب
سودت فيك كل بيضاء تسوي * بداتراه العيون كالتذهب

(كَأَنَّ الْمَعَانِي فِي فَصَاحَةِ لَفْظِهَا * نُجُومُ الثَّرِيَاءِ وَأَخْلَاقُكَ الزُّهْرِ)

(المعنى) يقول الشعر في معناه وحسن لفظه كالنجم بالاشتهاره بين الناس وان كل أحد يعرفه
واخلاقك زاهرة فضيئة لا ينكرها أحد من الناس كذلك أشعارك

(وَجَنَّبَنِي قُرْبَ السَّلَاطِينِ مَقْتًا * وَمَا يَقْتَضِينِي مِنْ جَاجِهَا النَّسْرُ)

(الغريب) المقت البغض والجاجم جمع ججمة وهى عظم الرأس (المعنى) يقول نهانى عن قربى
من مجالس السلاطين بغضى لهم والطير تطالبني بأكل لحومهم وتنتظر لما عودتها وهذا من كلامه
البارد وجهه الزائد ولو قال هذا سيف الدولة على بن حمدان لانتقد عليه

(وَإِنِّي رَأَيْتُ الضُّرَّ أَحْسَنَ مَنَظَرًا * وَأَهْوَنَ مِنْ مَرَأَى صَغِيرِهِ كَبْرًا)

(المعنى) يريد أن الضر أهون على من رؤيته صغير متكبر يعنى ملازمى الفقرا أحب الى من
قصد اللثام والبيت من الحكمة قال الحكيم أعظم ما فى النفوس اعظام ذوى الدناءة فأحسن
في نقله أبو الطيب وبعده

(لِسَانِي وَعَيْنِي وَالْفُؤَادُ وَهَمِّي * أَوْدُ اللَّوَاتِي ذَا اسْمِهَا مِنْكَ وَالشُّطْرُ)

(الغريب) يقال رجل ود ود ود وجهه أود وهو من المودة وفلان ودى أى صديقى والشطر
النصف والشطر النحو والجهة (المعنى) قال أبو الفتح يقول لساني وعيني وفؤادى وهمتى

تودلسانك وعينك وفؤادك وهمتك وتود النظر منها كأنها شقت منها فصارتنا شطرين واشددة
 محبتي لك كأنك شقيتي وقال العروضي الذي حكاه أبو الفتح أجود ما قيل في هذا البيت وأقول
 قوله كأنك شقيتي لمدح فيه ولعل الممدوح لا يرضى بهذا ولكن معناه عندي ان الاشرف من
 الانسان هذه الاعضاء التي ذكرها فقال ان الاعضاء التي طاب اسمها في الناس وذكرها بك تأدبت
 ومنك أخذت وقوله والشرط أي ان الله خلقها وانت أدبتني وأعطيتني فنك رزقها وأدبها
 والخالق الله تعالى قال وروايتي هذه على هذا التفسير وأدبني بالاضافة وبه أقرأنا الخوارزمي
 والمعنى اني وددت هذه الاشياء لان اسمها بك يريدك علمت ومنك استفادت الاسم وعلى هذا يصير
 قوله ذا حشوا كما يقال انصرفت من ذي عنده ومن ذا الذي يقول لك وقال ابن فورجة ذا اشارة
 الى اسم وكان يجب لو امكن أن يقول هذه أسماءها ولكن الوزن اضطره والشرط عطف على
 أو دو الغرض في هذا البيت التعمية فقط والافعال الفاعلة في هذا البيت مع ما فيه من الاضطراب

(وما أنا وحدي قلت ذا الشعر كله * ولكن لشعري فيك من نفسه شعر)

(المعنى) يقول انما انفردت بعمل هذا الشعر ولكن شعري أعانني على مدحك لانه أراد
 مدحك كما أردته وهو معنى قول الطائي

تغايير الشعر فيه اذا رقت له * حتى تكاد قوافيه ستقتل

(وماذا الذي فيه من الحسن رونقا * ولكن بدا في وجهه نحوك البشر)

(الغريب) الرونق الملاحمة والبشر الطلاقة والبشاشة والحسن وأصله من طلاقة الوجه والبشر
 أيضا اسم جبل بالجزيرة واسم ماء لبني تغلب (المعنى) يقول شعري انفرجه بك كأنه يضحك لما رآك
 فصار فيه رونق منك لامي وليس رونقه من الفاظه وانما هو منك

(واني وان نلت السماء لعالم * بانك ما نلت الذي يوجب القدر)

(المعنى) يقول اذا علوت على الاشياء كلها حتى تبلغ السماء علمت انك لم تبلغ ما تستحقه في الشرف
 والمنزلة لانك تستحق أكثر مما نلت لشرف قدرك وعلو همتك ورواه قوم نلت بضم التاء فيكون
 وان نلت أنا وانما من بعض خدمك وعلمت انك ما نلت الذي يجب لك فهذا مباغلة في المدح

(ازالت بك الأيام عني كأنما * ينوها الهاذن وأنت لها عذر)

(المعنى) يقول الأيام لها ساآت كثيرة فلما سمعت بمثلك زال عني عليها فكأنها آتت بك عذرا
 ومعنى المصراع الاول من قول حميد نوالك رد حسادي فلولا * وأصلح بين أراعي ويني
 والثاني من قوله أيضا كثرت خطايا الدهر في وقديري * بند الوهو الى منها تائب
 ومثله لابي هفان أصبح الدهر مسينا كله * ماله الا ابن يحيى حسنة
 ومثله لابن الرومي أنتم أناس بايادكم * يستعيب الدهر اذا أذنبنا
 اذا جنى الدهر على أهله * وزاد في عذلكم اعتبا
 يرمي اليك بهابنوا أمل * عتبوا فاعتبهم سمك الدهر
 ولا يي نواس

﴿وقال يرحم أبو الفضل محمد بن العميد﴾

﴿بَادِهْوَالِكُ صَبْرَتٌ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا * وَبُكَاءُكَ أَنْ لَمْ يَجْرِدْ دَمْعُكَ أَوْ حَرَى﴾

(الاعراب) تصبر في موضع جزم بحرف الجزم وأراد تصبرن بالنون الخفيفة فلما وقف عليه أبدلها ألفا ومثله كثير في الكلام كقوله تعالى ألقيا في جهنم الخطاب للمالك وحده وإنما المعنى القين فلما عن الوقف قال القيا ومثله قول الخجاج يا حرسى اضر باعنته والخطاب لواحد والمعنى اضر بن عنقه ومثله لسويد بن كراع العقيلي

فان تزجر اني يا ابن عفتان أنزجر * وان تتركاني أحم عرضا عنما

والخطاب لواحد فهذا شاهد على ألقيا واضر باومثله * فلا تعبد الشيطان والله فاعبه * فقد جاء في الكتاب العزيز النون الخفيفة بالالف خطا في قوله تعالى ليسجنن وليكونا ومثله لتسفعها بالناصية وقول الراجز يحسبه الجاهل ما لم يعلم * شيخا على كرسية معهما

(المعنى) يريد صبرت أم لم تصبر حبهك ظاهر لان المحب لا يقدر على كتمان المحبة ويقول بكائك ظاهر ان جرى دمك أو لم يجر أي ان ظهر جريان دمك فلا كلام وان لم يجر علم بالرفير والشهيق والتحسر وقيل وبكائك عطف على الضمير في قوله صبرت تقديره صبرت وصبر بكائك فلم يجر دمك أو لم تصبر بجرى وقال علي بن فورجة قيل لابي الطيب خالفت بين سببك المصراعين فوضعت في الاول ايجابا بعدة نفي وفي الثاني نفي بعده ايجاب فقال لئن كنت خالفت بينهم ما من حيث القطف فقد وافقت بينهم ما من حيث المعنى يريد ان صبرت فلم يجر دمك أو لم تصبر بجرى دمك وهذا من أحسن الكلام ولقد أحسن في هذا المعنى وان كان كثيرا

﴿كَمْ عَزَّ صَبْرُكَ وَابْتَسَامُكَ صَاحِبًا * لَمَّا رَأَاهُ فِي الْحَشَى مَا لا يُرَى﴾

(المعنى) يقول ضحكك وصبرك يغرم من يرالك ولا يعلم ما في باطنك من الاحتراف

﴿أَمْرَ الْفَوَادِ اسَانُهُ وَجُفُونُهُ * فَكَيْفَ تَنَّهُ وَكَيْفَ يَجْسِمُكَ مُخْبِرًا﴾

(الاعراب) الضمير في قوله فكيف تنه عائد على قوله ما لا يرى في البيت الذي قبله (المعنى) يقول لما سكت اللسان عن الاباحة بالوجد الذي في باطنك وانقطع الدمع عن الجريان بأمر الفواد لهما دل على ما في باطنك فنحول جسدك واصفرار لونك وإنما قال أمر الفواد وجهه له أمر الان الفواد ملاك على الجوارح كلها ومعنى البيت من قول الشاعر

خبري خذيه عن الضنا وعن الاسبى * ليس اللسان وان طلبت بمخبر

﴿نَعْسَ الْمَهَارِي غَيْرَ مَهْرِي عَدَا * بِمَصُورِ لَيْسَ الْحَرِيرِ مَصُورًا﴾

(الغريب) المهاري جمع مهري والبعير مهري والناقمة مهريه وهذان سب الى بني مهرة قبيلة من العرب وأبوهم مهرة بن حيدان واليهم تنسب المهاري ويجوز في المهاري التشديد والتخفيف قال رؤبة

به تغطت غول كل ميلة * بناحر اجيج المهاري النقة

قوله كل ميلة يريد البلاد التي توله الانسان أي تحيره والنقة جمع ناقة وهو الجمل (المعنى) دعاء على

الجمال كلها الابل الذي عليه محبوبه وجعله مصورا لانه حيره حسنه كأنه صورته بصورة لم يصور مثلها يريدانه ليس ثوبا من الديباج فيه تصاوير وانما عالجب من المر كوب لابل راكبه ليسلم من العثار حتى يسلم من فوقه من الوقوع

(نَأَسْتُ فِيهِ صُورَةَ فِي سِتْرِهِ * لَوْ كُنْتُهَا خَفِيَتْ حَتَّى يَطْهَرَا)

(المعنى) قال أبو الفتح لو كنت الصورة التي في ستره انزلت حتى يظهر الذي فيه لراى العين وذلك ان كل احد يجب ان يراه ودونه ستر فلو كنت ذلك الستر لانك كشفت حتى يظهر للناس ويحول ذلك الحجاب وقال الواحدى انا انا حسد الستر لابل الحبيب الذي في هودجه لقر بهامنه يعنى الصورة ولو كنت الصورة لخفيت حتى يظهر الحبيب فتراه الابصار وقال ابن القطاع انما تمنى ان يكون صورة في سترها ليشاهدها كل وقت ثم قال لو كانت الخفية من فحول فلم استرها عن العيون وكانت تظهر للناظرين

(لَاتَتْرِبُ الْاَيْدِي الْمَقِيْمَةُ فَوْقَهُ * كَسْرَى مَقَامَ الْحَاجِبِيْنَ وَقِيْمَصْرَا)

(الاعراب) ترب الرجل افتقر وصار على التراب ولا تربت يدك اى لا اقتقرت ومسكين ذو متربة صار على التراب لفقره وارتب الرجل استغنى اى صار له مال مثل التراب كثرة وكسرى ملك العجم وقيصر ملك الروم والبصريون يقتحون كاف كسرى واصحابنا يكسرونه (المعنى) يدعو للايدي التي صنعت الستر وصورت المالكين عليه واقامتهم حاجبين يحجبان المحبوب يقول لا اقتقرت الايدي التي قد احسنت هذه الصور التي في الستر واقامت المالكين يحجبانها وفيه نظرا الى قول الحكمى فزار بها كسرى وفي جنباتها * مهاتدر بها بالقسى الفوارس

(يَقِيَانِ فِيْ اَحَدِ الْهُوَادِجِ مُقَلَّةٌ * رَحَلَتْ فَكَانَ لَهَا فُوَادِي مَحْجَرَا)

(الغريب) الهوادج جمع هودج وهو مركب النساء على الابل والمحجر ما حول العين (المعنى) يقول هذان المملكان المصوران في هذا الستر يقيان ويدفعان عن مقلة رحلت حتر الهواجر وجعلها مقلة لعزتها ويصرفان الغبار عن الحبيبة التي في الهودج والمعنى ان هذه الراكبة في الهودج كانت ضياء قلبي بمنزلة مقلة القاب فلما ارتحلت عنى عمى قلبي وفقدت ذهني بمقلة ذهبت وبقى محجرها ينظر في الاستعارة الى قول الطائي

ان الخليفة حين يظلم حارث * عين الهدى وله الخلافة محجرا

(قَدْ كُنْتُ اَحْذَرِيْنَهُمْ مِنْ قَبْلِهِ * لَوْ كَانَ يَنْفَعُ حَائِنًا اَنْ يَحْذُرَا)

(المعنى) يقول كنت احدى فراقهم قبل وقوعه ولكن الحائن الهالك لا ينفعه الحذر

(وَلَوْ اسْتَطَعْتُ اِذَا اعْتَدْتُ رُوَادَهُمْ * لَمَنْعْتُ كُلَّ سَحَابَةٍ اَنْ تَقْطُرَا)

(الغريب) الرواد جمع راد وهو الذي ير تاد لاهله الكلا والماء (المعنى) يقول لو قدرت لمنعت السحاب ان يقطر لئلا يجردوا كلا وماء ويرتحلوا اليهم الا لتجاع

(وَإِذَا السَّحَابُ أَخُو غُرَابٍ فِرَاقِهِمْ * جَعَلَ الصَّبَاحَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَمُطِرَا)

(المعنى) قال أبو الفتح هذا الكلام فيه حذف لا يتم المعنى الا به فكانه قال لمنعت كل سحابة لاني تأملت الحال فاذا السحاب أخو الغراب في التفريق وجعل السحاب أخا الغراب لانه سبب الفرقة عند الاتصاف وتتبع مساقط الغيث في الربيع كعادة العرب السيارة ولما جعله أخا للغراب جعل المطر صباحه لان صباح الغراب سبب الافتراق على زعمهم كذلك المطر سبب ارتحالهم وقال ابن القطاع فاذا السحاب مبتدأ وأخو غراب فراقهم نعت له وجعل الصباح خبر المبتدأ وهو من قول أبي الشيبان * وما غراب البين الا ناقة أو جمل *

(وَإِذَا الْجَمَائِلُ مَائِدُنَ بَنَفَقَتِ * الْأَشَقُّنَ عَلَيْهِ ثَوْبًا أَخْضَرَا)

(الغريب) الجمائل بالحاء المهملة رواية ابن جنى جمع جمولة وهي الابل التي يحمل عليها وروى غيره بالجيم وهو جمع جمالة وهي الجمل الكبير ويقال جمال وجمال وجمالات وجمائل وقال يعقوب بن السكيت يقال للابل اذا كانت ذكورا ليس فيها أنثى هذه جمالة بنى فلان وقرأ حمزة والكسائي وحفص كانه جمالة صفراء والوخد ضرب من السمر والنقنف الارض الواسعة وقيل هي المستوية بين جبلين (المعنى) انهم ارتحلوا عنه أيام الربيع عند اخضرار الارض فكما مرت جمالهم بأرض مخضرة بدت عليها آثار سيرها فكانت تماشقت ثوبا أخضر وفيه نظر الى قول الآخر فكانت الانواع بعدهم * كست الطلول غلا لا أخضرا

(يَحْمِلُنْ مِثْلَ الرُّوضِ الْآنَهُ * أَسْبَى مَهَاةً لِلْقُلُوبِ وَجُودَرَا)

(الاعراب) مهاة وجودر انصباعلى التمييز (الغريب) المها بقر الوحش والجودر ولد البقرة (المعنى) قال أبو الفتح تحمل هذه الجمائل مثل الروض في حسنه الا انه أسبى للقلوب من مها الروض وجا ذره وقال الخطيب جعل هذه الابل تحمل مثل الرياض يعنى ما عليها من الديباج والانساط وجعل من عليها وحش من النساء لتلك الارض ثم قال هن أسبى من وحش الرياض وهذا الكلام بعينه ذكره الواحدي وهو من قول عدى بن زيد

لمن الظعن كالبساتين في الصبيح نرى بينها اثنا عشر سيرا

ومثله للطائي خرجن في خضرة كالروض ليس لها * الا الحلى على أعناقها زهر

(فَبَلَّغْتُهَا أَنْ كَرَّتْ قِنَاتِي رَاحَتِي * ضَعْفًا وَأَنْ كَرَّتْ خَاتَمِي الْخِنْصَرَا)

(الاعراب) بلغتها أضاف المصدر الى المفعول يريد نظري اليها (الغريب) نكرت وأنكرت بمعنى (المعنى) يقول بسبب نظري المحبوبة التي سببت به اصرت ضعيفا مهزولا حتى أنكرتني قناتي لضعف بدني عن حملها وأنكرت خاتمي خنصرى لاتساعه عنه من الهزال

(أَعْطَى الزَّمَانُ فَمَا قَبِلْتُ عَطَاءَهُ * وَأَرَادَنِي فَأَرَدْتُ أَنْ أُخَيَّرَا)

(المعنى) يقول اشرف همى وعسا لوهالم أرض بعطاء الزمان وأرادنى الزمان ان أقصد سوا النعماء قبلت واخترتك على اختيار الزمان لاني اذا قصدتك ملكتنى واذا ملكتنى ملكت الزمان

فصار اختيارى لك خيرا من احتسار الزمان

(أرجان أيتها الجياد فانه * عزى الذى يذروا الوشج مكسرا)

(الاعراب) نصب ارجان بفعل مضمر تقدير اقصدى أو اطلبى (الغريب) ارجان اسم بلد الممدوح وهو بلد بقارس وهو فى الاصل مشدد الا انه خففه على عادة العرب فى الاسماء الاعممية فحذف التنديد من الراء وخففها والوشج شجر يعمل منه الرماح (المعنى) يقول لخيلى اقصدى هذه البلدة فاني قد عزمت على قصدها بعزم من قوته تكسر الرماح الشديدة والمعنى ان الرماح لاتعوقنى عن هذه العزيمة التى قد عزمت عليها

(لو كنت افعل ما اشتيت فعاله * ماشق كوكبك العجاج الاكذرا)

(الغريب) الاكذرا الكدر والكوكب هنا المجتمع من الخيل (المعنى) يخاطب خيله يقول لو طلبت ما تريدن قعدت عن الرحيل ولم اركضك فى القبار المظلم لان الخيل تطاب الراحة والمنام والجمام وهو يريد ان يعيها فى الاسفار من بلد الى بلد

(أنى ابا الفضل المبرأ لى * لا يمن اجل بجز جوهر)

(الغريب) أى اقصدى وأتم فلان فلانا قصده ومنه قوله تعالى ولا آمن البيت الحرام (المعنى) يقول لما حلفت انى أقصد اجل بجز برت يمينى بقصده لانه اجل من يقصد

(أنى برويته الانام وحاشى لى * من ان اكون مقصرا او مقصرا)

(الغريب) يقال قصر عن الشئ تقصيرا اذا تركه عاجزا أو أقصر عنه اقصارا اذا تركه قادرا عليه وحاشى لله كلمة تنزيه قال الجوهري لا يقال حاشى لك قياسا على قوله حاشى لله وانما يقال حاشاك وحاشاك وقال الزجاج. عناه الاستثناء وقال أهل التنسيب معناه معاذ الله وأما عند المحققين من أهل اللغة ان حاشى لله مشتق من قولك كنت فى حشأ فلان أى ناحيته ومعناه تخيبت عن هذا وحاشى لزيد من هذا أى قد تخيى من هذا الامر ويقال حاشى لله وحاشا لله بحذف الالف واينام وقد ائبنا أبو عمرو ووحده فى قوله حاشا لله (المعنى) قد أقتانى فى تكفير يمينى برويته الانام وأعوذ بالله ان أقصر فى ابرار هذا القسم أو أقصر عنه فان فعالت ذلك أكون شاقا لعصا الاجماع لان الاجماع على ان قسمى لا يبر البروئية

(صغت السوار لى كف بشرت * بابن العميد وائى عبد كبرا)

(المعنى) يقول أى كف أشارت الى ابن العميد فبشرتنى به فلها عندى السوار وكل عبد كبير عند روية بلده وذلك لغزى ببرقى

(ان لم تُعني خيله وسلاحه * فنى اقود الى الاعادى عسكرا)

(المعنى) يقول خيله وسلاحه كثيرة وهذا اشارة الى أنه يمد بالاموال والعميد فيقدر بذلك على محاربة الاعداء قال الواحدى كان من عادة المتنبى ان يطلب من الممدوحين الولايات لالصلات

(بَابِي وَأَمِّي نَاطِقٌ فِي لَفْظِهِ * نَمْنُ بَيْعٍ بِهِ الْقُلُوبُ وَتُسْتَرَى)

(المعنى) انه يصفه بالبلاغة يقول انه يملك بحسن لفظه قلوب الرجال فيتصرف فيها كما يريد فلعلواوة
الفاظه تجعل ائمان القلوب وتجعل القلوب ائمانهم ان لم توجد بغيرها وقال الواحدى الناس
يبعونهم اوهو يشتريها فيصيرها كالها قال وان شئت جعلت الشراء بيعا فيكون مستكرا بلقطين
معناها واحد (مَنْ لَا تَرِيهِ الْحَرْبُ خَلْقًا مُقْبِلًا * فِيهَا وَلَا خَلْقٌ يَرَاهُ مُدْبِرًا)

(المعنى) أى لا يقدم أحد على لقائه وهو لا يولى عن أحد اشباعته لانه لا يقدم عليه ولا يفر هو

(سَخْنَى الْفُعُولِ مِنَ السُّكَاةِ بِصَبْغِهِ * مَا يَلْبَسُونَ مِنَ الْحَدِيدِ مَعْصَرًا)

(الاعراب) ما يلبسون مفعول بصبغه والعائد محذوف تقديره يلبسونه كقراءة من قرأ وفيها
ما تشتهي النفس وقرأ ابن عامر ونافع وحقق تشبهه ومعصم فراحل والاجود ان يجعله
مفعولا ثانيا بصبغه لانه يتعدى الى مفعولين (الغريب) سخنى فعل ماض وزنه فعال مثل درج
وقال ابن القطاع أصله سخنت فكرهوا اجتماع التضعيف فابدلوا من الاخير ألنا كما قالوا فى
سبطى وغبطى ابدلوا ألنا من حروف التضعيف فابدلوا من الاخير الفاء كما قالوا فى تقضى
المازى وقصبت اظفارى وتظنى من الظن قال وزعم الخويون ان حروف الزوائد تكون
للإلحاق وأبى ذلك أهل اللغة العلماء بالتصريف والاشتقاق وقالوا لا تدخل حروف الزوائد فى
الإلحاق ألبتة وانما تدخل فى الإلحاق الحروف الأصلية التى هى فاء الفعل وعينه ولامه فالفاء
نحو قولهم درج للتأفة المستنة تكررت فيه الفاء للإلحاق بجهنم وهى أصول الصليان والعين
كقولهم حدر داسم رجل تكررت فيه العين للإلحاق بجهنم واللام كقولهم تعددت تكررت فيه
اللام للإلحاق بيزن وقال الخويون الالف فى مثنى للإلحاق وفى رضوى وسلى للتأنيث ثم نقضوا
قولهم فقالوا الالف فى همى وعزى ليست للتأنيث وللإلحاق وهذا كلام فاسد لا يحتاج
الى اقامة دليل وانما وقع هم فى هذا الغلط انهم رأوا العرب قد جمعوا بين تأنيثين فقالوا
بهم مائة وعظيمة وعزهاة فقالوا لا يجوز ان يجمع بين تأنيثين وقد جمعت العرب بين تأنيثين فى
أكثر كلامهم فكيف يجعل ما وضعه الخويون للتقريب والتعليم عملا أصل له ولا يثبت حجة
على لسان العرب الفصحاء هذا لا يكون ولا يحتاج به الا جاهل والكفاة جمع كى وهو المستتر فى
الحديد والمعصم فر صبغ بلبسه النساء والصبيان (المعنى) يقول جعلهم مخنثين لما صبغ ثيابهم
من دماهم حرا وهو ما يلبسه النساء والمخنثون والمخنثى الذى له فرج وذكر وايس هو فى الحقيقة

ذكر اول آتى (يَتَكَبَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكِفِّهِ * شَرَفًا عَلَى صَمِّ الرِّمَاحِ وَمَقْفَرًا)

(المعنى) قال ابن جنى قلبه أشرف من الرماح لان كفه يياشره عند الخط فيحصل له الشرف والفخر
على الرماح التى لم يياشرها وهو من قول البحترى

وأقلام كتاب اذا ما نصصتها * الى نسب صارت رماح فوارس

(وَيَبِينُ فِيهَا مَسٌّ مِنْهُ بِنَانُهُ * تَبَهُ الْمُدِّلُ فَلَوْ مَشَى لَتَجَحَّرَا)

(المعنى)

(المعنى) يقول اذا لمس شيئا ومسه ظهر فيه الكبر حتى لو مشى ذلك الشيء الذي لمسه لم يجتر شرفا
بمسه اياه **(يَا مَنْ اِذَا وُرِدَ الْبِلَادُ كَابَهُ * قَبْلَ الْجِيُوشِ نَحَى الْجِيُوشِ تَحِيْرًا)**

(المعنى) يقول ان كابه يرد الجيوش فيه - مل عمل الجيوش بحسن انقله وبدائع معانيه فاذا سمعوه
تحيروا من فصيح كلامه فيستعظمونه فينصرفون قال الواحدى يصرهم بيمينه فينصرفون عنه
حين عمل فيهم كلامه عمل السحر وقال ابو الفتح اذا كتب الى مخالف كتابا لم يحتج معه الى لقاء جيش
لانه بلغ ما يريد بالكتاب فكابه يرد الجيوش راجعة تحيرون من فعل الكتاب وهو من قول اسحق بن
حسان الخزيمى فى كل يوم له جنود موجهة * من المكابذ تطوى فى الطوامير
ومثله لابن الرومى تكفى عن النبيل احبانا مكابذه * وربما خلقت اقلامه الاسلا

(أَنْتَ الْوَحِيدُ إِذَا ارْتَكَبْتَ طَرِيقَةً * فَمَنْ الرِّدِيفُ وَقَدَرِ كَبْتَ غَضْنَ قَرَا)

(الاعراب) الغضنفر قال الواحدى هو من كوب يريد انه مقبول ركبت قال ويجوز ان يكون
حالا للممدوح تقديره لا يقدر احد ان يكون رديفك وانت غضنفر (الغريب) الغضنفر
الاسد الشديد الغليظ والرديف الركب خلفك و ارد فى فلان اذا اركبى خلفه (المعنى) يقول
انت فى كل امر تفعله فرد لا يقدر احد ان يتبعك فيه كركب الاسد لا يقدر احد ان يتبعه ولا
يكون رديفاله والمعنى افعالك صعبة لا يقدر عليها احد فلا يتبعك عليها احد مخافة التقصير عن

مرادك فيفتضح **(قَطَفَ الرَّجَالُ الْقَوْلَ وَقَتَّ نَبَاتَهُ * وَقَطَفْتَ أَنْتَ الْقَوْلَ لِمَا تَوَرَّا)**

(المعنى) يقول اخذ الرجال الكلام قبل بلوغه وانتهائه كالثمرة تقطف قبل نضجها وادراكها
فقولهم لا فائدة فيه واخذت القول لما ازهر وانتهى كماله فصار كلامك ينتفع به والنبات اذا تور
كان غاية نضجه وقوله قبل نباته أى قبل تمامه

(فَهُوَ الْمَتَّبِعُ بِالْمَسَامِعِ انْ مَضَى * وَهُوَ الْمَضَاعُفُ حُسْنُهُ انْ كُرِّرَا)

(المعنى) يريد ان كلامه تتبعه الاسماع اذا مضى حباله واذا كرر زاد حسنا والكلام اذا أعيد
برد وكلام الممدوح يزداد حسنا عند ذلك وهو من قول من قول ابي نواس
يزيدك وجهه حسنا * اذا ما زدت به نظرا

وفيه نظر الى قول البهترى مشرق فى جوانب السمع لا يخفى * لقمه عود على المستعبد

(وَإِذَا سَكَّتْ فَاَنْ أَبْلَغَ خَاطِبٍ * قَلَمُ لَكَ اتَّخَذَ الْأَصَابِعَ مَنِيْرًا)

(المعنى) يريد ان قلمه ابلغ خاطب اذا كان هو ساكنا

(وَرَسَائِلُ قَطَعَ الْعُدَاةَ سَحَابًا * فَرَاوَقْنَا وَأَسْنَةُ وَسَمُورًا)

(الاعراب) رسائل بالجز والرفع فالجز على ورب رسائل ومن رفته عطفه على قوله قلم لك أى
ورسائل لك وانت ساكت ابلغ خاطب (الغريب) السحابة القرطاس يقال سحبا الكتاب
بالكسر والمد الواحد سحابة والجمع السحابة وسحوت القرطاس وسحبتة أسحبا اذا قشرت

قوله المتبع فى نسخة المشيع

والسنور ما لبس من جنس الحديد خاصة (المعنى) يقول اذا قرؤا كتابك ووسايتك رأوا من بلاعتك
 وجرالة ألقاظك ما يقتلهم غيظا وحسدا ويأسون معه من الاقتدار عليك فيقوم ذلك مقام
 السلاح في دفع الاعداء ومثل هذا ما يحكى عن الرشيد انه كتب جواب كتاب ملك الروم قرأت
 كتابك والجواب ما تراما ماتت قروم فانظر الى هذا اللفظ الوجه كيف ملاء الاحشاء نارا
 وترك القلوب اعشارا واشعر النفوس حذارا وأعقب اقدام ذوى الاقدام نكوصا وفرارا
 وفيه نظر الى قول الآخر هل تذكرون اذا الرسائل بيننا * تجرى على الورق الذي لم يغرس
 أيام اسرارى لديك وسركم * يهدى الى مع الفصيح الاخرس
 يريد بالفصيح الكتاب وبالورق الذي لا يغرس البردى وشبهه

(فدعالك حسدك الرئيس وأمسكوا * ودعالك خالقك الرئيس الأكبر)

(الغريب) حسد جمع حسد ككأنم ونوم وصائم وصوم والرئيس السيد الذى رأس الانام وسادهم
 ومعنى هذا البيت فى البيت الذى بعده

(خلقت صفاتك فى العيون كلامه * كالخط يلا مسمى من ابصرا)

(المعنى) يقول سمك الاعداء الرئيس وأمسكوا وسمك الله الرئيس الاكبر فعلمنا ذلك لما
 قامت صفاتك لشريفة مقام كلام الله وهى التى خصك الله به فى الدلالة على انك أفضل الناس
 فصارت كأنه دعالك الرئيس الاكبر قولاً من حيث دعالك فعلا كالخط فان من كاتب كمن شافه
 وخاطب ومن اعلم خطا فانه اسمع وافهم ومعنى البيت ان الانسان اذا رأى ما خصك الله به من
 جلال الفضل علم ان الله دعالك الرئيس الاكبر وهو من قول الآخر
 وناطق بضمير لاسان له * كأنه تخذيت الى قدم

ييدى ضمير هو اه فى الحديث كما * ييدى ضمير سواء الخط بالقلم

(ارأيت همة ناقتى فى ناقة * نقلت يداى امرحاً وخفاً مجراً)

(الغريب) السرح السهلة السير والخف الجمر الشديد الصلب الذى نكمته الحجارة وليس
 بوسع ولا ضيق (المعنى) أنه يخبر عن علو همته لانه يحمل ناقتة على السير وذكروا همته وقال
 الواحدى مجراً أى خفيف سر يع من قولهم أجمرت الناقة اذا أسرعت وقال الخوارزمى خفاً
 مجراً أى خفياً فلم يوافقه الافظ ولو وافقه لكان تجنيساً ظاهراً فاذا لم يوافقفه فهو تجنيس معنوى

(تركت دخان الرمث فى أوطانها * طلباً القوم يوقدون العنبرا)

(الغريب) الرمث نبت يوقد به وهو من مراعى الابل وهو من الحض والرمث بالفتح والتخريش
 خشب يضم بعضه الى بعض ويركب عليه فى البحر والجمع ارماث قال أبو صخر الهذلى
 تمنيت من حبي بينة اثنا * على رمث فى البحر ليس لنا وفر

(المعنى) يقول تركت الاعراب ووقودهم هذا النبت وأتيت قوماً وقودهم من العنبر وهو من
 قول البحترى نزلوا بارض الزعفران وجابوا * أراضا رب الشيخ والقبصوما

(وتسكرمت ربكاهم عن مبرك * تقعان فيه وليس مسكاً اذقرا)

(الاعراب)

قوله فى أوطانها فى نسخة
 فى أوطانه

(الاعراب) ربكاتها جمع ركبته وانما عني اثنين وهو كقوله جل وعلا فقد صغت قلوبكما وكقول الشاعر * ظهرهما مثل ظهور الترسين * وذلك ان اقل الجمع اثنان فجاز ان يعبر عنهما بالجمع ودل على انه اراد التمنية انه اخبر عنهما بالتنية فقال تقعان ويجوز ان يكون اراد الجمع فسمى كل جزء منهما ركبته كقوله شابت مفارقة وهو مفرق واحد وانما اراد كل جزء من المفرق ثم رجع الى الحقيقة فقال تقعان (الغريب) الاذفر الشديد الرائحة (المعنى) يقول تكمرت ناقتي عن البروك الاعلى المسك الاذفر لان العنبر يوقد بحضرة الممدوح والمسك ممتن عنده بحيث تبرك عليه ناقتي

(فَأَتَتْكَ دَائِمَةُ الْأَظْلِ كَأَنَّمَا * حُذِيَتْ قَوَائِمُهَا الْعَقِيْقُ الْأَجْرَاءُ)

(الغريب) الاظل باطن الخف الذي يلي الارض وحذيت جعلها حذاء وهو النعل (المعنى) يقول اتتك هذه الناقة وقد دمت خفافها طول السير وحرزونة الطريق حتى كأنها احتذت العقيق الاجر وهو حجارة حمر فيها جوهريه وهذا مثل قول الآخر

كَانَ أَيْدِيهِنَّ بِالْمَوْمَاةِ * أَيْدِي جَوَارِبِنَّ نَاعِمَاتٍ

يريد أنها خضبت بالدم كخضاب أيدي هؤلاء الجوارى

(بَدَّرَتْ أَيْدِيكَ بِدَ الزَّمَانِ كَأَنَّمَا * وَجَدْتَهُ مُشْغُولَ الْيَدَيْنِ مُفَكِّرًا)

(الغريب) بدرت أي سبقت من المبادرة (المعنى) يريد ان ناقته سبقت الى هذا الممدوح صرف الزمان فكانها وجدت الزمان مشغولا عنها فانتمزت الفرصة اليك سابقه نوايه وصروفه لان صرف الزمان يدفع ويمنع الخيرات

(مَنْ مَبْلَغُ الْأَعْرَابِ أَيْ بَعْدَهَا * شَاهَدَتْ رُسُطًا لَيْسَ وَالْإِسْكَندَرَا)

(الاعراب) بعدها الضمير للاعراب أي بعد مفارقة الاعراب (الغريب) رسط طالس حكيم رومي وأصله ارسطاطاليس شذف بعضه كفعل العرب بالاسماء الاجممية ان لم يمكنهم نقلها غيروها في أشعارهم وهذا الاسم في كثرة حروفه لا يوجد مثله في أسماء العرب والاسكندر ملك الشرق والغرب (المعنى) انه يخاطب الاعراب يقول بعد فراقكم رأيت عالما هو في علمه وحكمته مثل ارسطاطاليس وفي ملكه مثل الاسكندر قد جمع بين الملك والعلم والحكمة

(وَمَلَّتْ نَحْرَ عَشَارِهَا فَاضَافَنِي * مِنْ نَحْرِ الْبَدْرِ النَّضَارِ لَنْ قَرَى)

(الغريب) العشار جمع عشراء وهي التي أتى لجملة عشرة أشهر والبدر جمع بدرة ويقال البدره عشرة آلاف والنضار الذهب (المعنى) يقول مللت صحبة الاعراب ونحر الابل ولحومها فأضافني الممدوح فجعل قرأى بدر الذهب وهذا من قول البحري

مَلَّتْ بَعَالِيَةَ الطَّرِيقِ قَبَابِهِ * يَقْرَى الْبَدْرَ بِهَا وَنَحْرَ ضِيُوفِهِ

ولما ذكر نحر العشار ذكر نحر البدر ومعنى نحرها فتحها الاعطاء ما فيها

(وَسَمِعْتُ بَطْلِمَيْوسَ دَارِسَ كَتَبَهُ * مَمْلُوكًا مَبْدِيًا مَحْضَرًا)

(الاعراب) دارس كتبه نصب على الحال وما بعده أيضا حال وقال الواحد ي يجوز ان يكون

دارس كتبه مفهولا ثانيا كما تقول سمعت زيدا هذا الحديث (الغريب) بطليموس حكيم من
حكاه الروم له كتب في الطب والحكمة (المعنى) يقول سمعت بطليموس يريد به الممدوح لانه
كان حكيميا عالما جمع بين أفعال الملوك وفصاحة البدو وظرف الحضرة يدرس كتبه في حال
جمعه بين الملوكية والبدوية والحضرية وسماه بطليموس لمشابهته له في الحكمة والعلم وقال
الواحدى يجوز أن يكون سمع من ابن العميد ما عفا ودر من كتب بطليموس لانه أحياء
بذاته وجوده قريحته ويكون التقدير سمعت دارس كتب بطليموس ولكنه قد سمع ذكره ثم كفى
عنه

(وَأَقْبَتُ كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَمَّا * رَدَّ إِلَهُهُمُ وَالْأَعْصُرَا)

(الغريب) الا عصر جمع عصر كاعصار وعصور (المعنى) انى لقيت بالقاءه كل من له فضل وعلم كان
الله أحياءهم لى فرأيتهم برويته والمعنى ان الله جمع فيه من الفضل والعلم ما كان متفرقا ومعنى
الآيات من قول ابن الرومى أتيتهم وأنا المملوء من غضب * على الزمان فسرى عنى الغضبا
فلو حلفت لما كذبت يومئذ * أنى لقيت هناك العجم والعربا

(نَسِقُوا النَّاسِقَ الْحِسَابِ مُقَدِّمًا * وَأَنْى فَنَدَلِكِ إِذَا تَبَتِ مَوْخِرًا)

(المعنى) قال الواحدى جمع لنا الفضلاء في الزمان ومضوا امتتابين متقدمين عليك في الوجود
فلما أتيت بعدهم كان فيك من الفضل ما كان فيهم مثل الحساب يذكر تفاصيله أو لا ثم تجمل تلك
التفاصيل فيكتب في آخر الحساب فذاك كذا وكذا فيجمع في الجملة ما ذكر في التفاصيل كذلك
أنت جمع فيك ما تفرق فيهم من الفضائل والعلم والحكمة وفيه نظرا لى قول القائل
وفى الناس ما قد خصصتم به * تفاريق لكن لكم مجمع

(بِالْبَيْتِ بِأَكْبَرِ شَجَابِي دَمْعُهَا * نَظَرْتُ إِلَيْكَ كَمَا نَظَرْتُ قَعْدَرًا)

(الاعراب) نصب قعدرا على جواب التمني باضمار أن عند البصريين وعندنا بالقاء نفسها (المعنى)
يقول لبيت التي أحزنتنى دمعه المفاقرتها بالمسير اليك والقصد لك رأيت كما رأيت منك فكانت
تعذرنى على فراقها وركوب الأهوال اليك

(وَتَرَى الْفَضِيلَةَ لَا تَرْتَدُّ فَضِيلَةً * الشَّمْسُ تَشْرُقُ وَالسَّحَابُ كَنُورًا)

(الاعراب) روى ابن جنى لا ترد على ما لم يسم فاعله وقال ابن فورجة صحف ابن جنى وتعمل لتصحيفه
وجهها والرواية الصحيحة لا ترد وفعالها ضمير الفضيلة ونصب الفضيلة الثانية لانها مفعول ترد
ونصب الشمس والسحاب بفعل مضمرفكانه قال وترى برؤية فضائل الشمس والسحاب وتشرق
في موضع الحال وكنه وراحال (الغريب) شرفت الشمس اذا طلعت وأشرقت اذا أظلت
وأضأت والكنهود العظيم المتكاثف (المعنى) قال أبو القحح ترى الفضيلة فيك واضحة غير
مشكولة فيها فكانه قال ترى برؤية الشمس والسحاب الشمس واضحة والسحاب متكاثفا
مترا كما وقال لا ترد أى هي مقبولة غير مردودة وقال أبو علي بن فورجة صحف البيت ثم جعل له
تفسير وهو رواية لا ترد ولا ريب انه اذا صحف وأخطأ احتاج الى عمل وجهه والذي قال أبو الطيب

لا ترد وفاعله الضمير في الفضيلة ونصب الثانية لانها مفعول بها ومعنى البيت انها ترى الفضيلة لا تردضتها من الفضائل على ما عهدنا من المتضادين ثم فسر ذلك فقال يوجد الشمس مشرقة والسحاب كنهور في حال واحد أي يوجد هذا الممدوح هذين المتضادين وان كانت الشمس يسترها السحاب فوجهه كالشمس اضاءة ونائله كالسحاب الكنهور فعلى تضادهم لا يتناقضان في وقت واحد ولو كانا في الحقيقة الشمس والسحاب لستر السحاب الشمس وتناقضا وقد قال في معناه محمد بن علي بن بسام الشمس غرته والغيث راحته * فهل سمعتم بغيث جاء من شمس وأوضحه ابن الرومي بقوله تلتقي مغيما شمس في حالة * هطل الغمامة نيرا لاشماس وقال أيضا لكل جليس في يديه ووجهه * مدى الدهر يوما فاتم الجوشماس وتبعه البحرى فقال وايض وضاح اذا ما تغيت * يدام تجلى وجهه فتقشعا وقال ابن القطاع المعنى يريدان من عادة الشمس أن يسترها السحاب اذا اجتمعا وفيك هاتان الفضيلتان لا ترد احداهما الاخرى لانهما كلمة متضادين فيك ولا تنفي أحدهما الاخرى فيك اشراق الشمس وان مال السحاب يشير الى تبليجه عند السؤال وتدقيقه بالنوال

(أنا من جميع الناس أطيب منزلا * وأسر رحلة وأرجح متجرا)

(الاعراب) منزلا وما بعده منصوب على التمييز (الغريب) أسر رحلة قال الواحدى وهو مبالغته من السارأى أخفتنى بسر اهاله للاحق أتيتك وان كان من السرور فيكون سرور صاحبها هو المراد بسرورها والمتجر ما يتخذ للتجارة (المعنى) يقول منزلى أطيب وأفسح من كل أحد وتجارتى أرجح تجارة لان شعري مطلوب دون شعر غيرى لاني أعطى عليه الجزيل

(زحل على أن الكواكب قومه * لو كان منك لكان أكرم معشرا)

(الغريب) زحل من الكواكب السبعة السيارة وله برجان وهما الجدى والدلو وهما برجا الشمس في الشتاء والمعشر والعشيرة قوم الرجل وأهله والقوم لما يعقل في الحقيقة لئلا كوردون غيرهم ولما جعل الكواكب محذقة بزحل وكان الاحداق مما يوصف به ذوو العقول أو وقع عليها اسم القوم وكذا في الكتاب العزيز لما وصفت بوصف من يعقل قال انى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين فجاء ضميرهم ضمير من يعقل (المعنى) يقول زحل شيخ النجوم ولو كان من عشيرتك لكان أكرم معشرا منه الا أن والنجوم قومه وذلك أن قومك أشرف من النجوم فلو كان من قومك كان أشرف مما هو فيه مع أن معشره النجوم

﴿ وقال يمدح أبا بكر على بن صالح الكاتب بدمشق ﴾

(كفرندي فرندى الجراز * لذة العين عدة للبراز)

(الغريب) الفرند جوهر السيف وهى الخضرة التى تردد فيه والجراز القاطع ومنه الارض الجرز لانها تقطع النبات والبراز المبارزة للاقران فى الحرب (المعنى) يقول كجوهرى جوهر سبى وهو يحكىنى فى المضامى وهو حسن فى العين وعدة للاقاء الاعداء وفيه نظر الى قول أبى ذؤيب الهذلى يصف فرسا يزين العين مربوطا * ويشنى قرم الراكب

وأحسن من هذا التشبيه قول الطائي في كل جوهرة فرند مشرق * وهو الفرند لهؤلاء الناس

(تَحْسِبُ الْمَاءَ خُطًّا فِي لَهَبِ النَّاسِ * أَرَادَ أَنْ يَخْطُوطَ فِي الْأَحْرَازِ)

(الغريب) الأحرار جمع حرز وهو العوذة لانهم اتحروا طامها من الشياطين ومن العين (المعنى) انه شبه بريق السيف بالنار وشبه آتار الفرند فيه ودقته بخطوط من الماء دقيقة كأدق ما يكون من الخطوط لان الأحرار يكتب فيها الخط الدقيق غالباً ولهذا قال أدق الخطوط في الأحرار وهو

من قول محمد بن الحسين ماض ترى في منته * ماء بنار مختلط
ومثله لابن المعتصم كانه في طبعه * واللون ماء واطى

(كَلِمَاتٌ لَوْ نُهْنَعُ النَّاسَ * نَظَرٌ مَوْجٌ كَأَنَّهُ مِنْكَ هَازِي)

(الاعراب) الاصل هازي بالهمز الا انه خفف عند الوقف (الغريب) الموج جمع موجة يقال موج وأمواج وهو ما يذهب من الماء تارة ويرجع أخرى بقدر شدة الرياح وهزي يهزأ فهو هازي وهزأت به وهزأت هزأ وهزأة ورجل هزأة يتسكبن الزاي يهزأ به وهزأة بقصها يهزأ بالناس والمصدر من هزأت هزأ مثقلاً ومخففاً وخففة حمزة وترك همزته حقص وثقله (المعنى) يقول اذا أردت أن تعرف لونه غلب ماؤه وبياضه الذي يتردد فيه كالموج ينظره الناظر فلا يمكنه أن يعرف لونه كانه يهزأ به لانه لا يستقر حتى يحققه الناظر وهو من قول الآخر

وكان الفرند والرونق الجا * رى في صفحته ماء معين

ولابن زرععة متردده الفرند * متردد الماء الزلال

(وَدَقِيقٌ قَدَى الْهَبَاءِ نَيْقٌ * مُتَوَالٍ فِي مُسْتَوْهٍ هَازِي)

(الغريب) الهباء هو ما تراه في الشمس اذا دخلت من موضع ضيق والانيق الحسن ومتوال يتبع بعضه بعضاً ومستوي صحيح الضرب أي في متن مستوي وهزاز يتحرك بجي * ويذهب وسيف هزاز وهزاز كان ماء يذهب عليه ويجي * (المعنى) قال الواحدى روى ابن جني قدى بالدال المهملة من قولهم قيد ربح وقدى ربح أي مقداره جعل السيف كالماء الصبيانه والفرند كقدى الهباء في الشكل والصورة وجعله أنيقاً لانه يعجب الناظر اليه

(وَرَدَّ الْمَاءَ فَالْجَوَانِبُ قَدْرًا * شَرِبْتُ وَالَّتِي تَلِيهَا جَوَازِي)

(الغريب) الجوازي جمع جائزة وهي التي جزأت بالرطب عن الماء من الوحش جزأت تجزأ جزاً بالضم فهي جائزة والجمع جوازي قال الشماخ

اذا الارطى توسدأ برديه * خدود جوازي بالرمل عين

وفي هذا البيت صنعة في اعرابه الارطى مفعول مقدم وتوسدأ له خدود وأبرديه ظرف تقديره في أبرديه (المعنى) يقول هذا السيف شربت جوانبه من الماء بقدر ما يليها والمتن لم يشرب لان السيف لا يسقى كله وانما يسقى شفرته ويترك منه ليكون أثبت له حتى لا ينقص اذا ضرب به

(جَلَّتْهُ جَمَائِلُ الدَّهْرِ حَتَّى * هِيَ مُتَّحِجَةٌ إِلَى خِرَازِ)

(الغريب) جمائل السيف هي نجاده وهو ما يحمل به يقال جمالة وجمائل والخرارزه والذى يحرز بالسيور والجمائل وغيرها (المعنى) يقول هذا السيف هو من قدمه وكثرة ما أتى عليه من السنين وتداول الايدي قد اخلقت جمائله فهي محتاجة الى من يجددها وأضاف الجمائل الى الدهر مجازا فأراد انه قديم الصنعة قد اخلق طول الدهر جمائله فلما كثر حاملوه بطول الدهر كان كأن الدهر حامل له وهو ينظر الى قول البحترى

جملت جمائله القديمة بقلة * من عهد عاد غضة لم تدبل

(وهو لا يلحق الدماء غراريب * ولا عرض مستضيه المخازي)

(الغريب) غراريبه ما بين منته وحده والعرض النفس يقال أكرمت عنه عرضي والعرض الحسب وفلان نقي العرض برى ممن أن يشتم والعرض الجسد وفي صفة أهل الجنة انما هو عرق يسيل من أعراضهم أى من أجسادهم والعرض اسم وادب اليمامة وقيل كل وادفيه شجر فهو عرض قال الشاعر لعرض من الاعراض عيسى جامه * وتضحى على افئنه العين تمف أحب الى قلبي من الديك رنة * وباب اذا ما مال للعلق يصرف اتضى السيف فهو منتض اذا سله والمخازي جمع مخزاة (المعنى) يقول سبي في لسرعة قطعه لا يلصق به الدم ولا يتلطح به كما ان حامله والضارب به لا يلحق عرضه شئ من العيب ولا يذم بشئ يريد نفسه والمخازي ما يخزى به الانسان من ذم قبيح وهو من قول الاقول بكل حسام كالعقبة صارم * اذا قد لم يعلق بصفتته الدم

(يا مزيل الظلام عني وروضي * يوم شرابي ومعقلي في البراز)

(الغريب) الروض جمع روضة ويقال روض ورياض والمعقل الحصن الذى يعتصم به الناس من عدو والبراز الصحراء الواسعة وقال القراء هو الموضع الذى ليس به شجر وتبرز الرجل خرج الى البراز للحاجة (المعنى) يريد يا مزيل الظلام ويا روضي ويا معقلي أنت تزيل الظلام عني بضيائك وحسنك وأنت اذا شربت روضي لخصرته والسيوف توصف بالخصرة كما قال بعضهم مهند كما تطباعه * أشربه في الهند ماء الهنديا وأخذم البحترى فقال جملت جمائله القديمة بقلة * من عهد عاد غضة لم تدبل

(واليماني الذى لو اسطعت كانت * مقاتي غمده من الاعزاز)

(الاعراب) اليماني في موضع نصب بالنداء فكانه قال يا مزيل الظلام ويا اليماني وهو جائز عندنا أن ينادى ما فيه التعريف نحو يا الرجل ويا الغلام وأبي البصريون ذلك ووجدنا انه قد جاء في أشعارهم وكلامهم قال الشاعر فيما الغلامان اللذان فرا * ايا كما ان تكسباني شرا وقال الآخر فديتك يا التي تيمت قلبي * وأنت بخيلة بالوصل عني ويدل على صحة قولنا اجماعنا على أنه يجوز أن يقال في الدعاء يا الله والالف واللام فيه زائدتان وحجة البصريين ان الالف واللام للتعريف وحرف النداء يقيم بد التعريف وتعرفان في كلمة لا يجوز (الغريب) اليماني نسبة الى اليمن يقال عيني وعيمان مخففة والالف عوض من ياء النسب

فلا يجتمعان وقال سيبويه وبعضهم يقول يمانى بالتشديد قال أمية بن خلف
 يمانى يظن يشد كثيرا * وينفخ دأعماله الشواظ
 (المعنى) يقول هو عزيز عندي فمن عزته لو قدرت جعلت عيني غمدا له

(ان برقي اذا برقت فعالي * وصليلي اذا مللت ارتجازي)

(الغريب) الصليل الصوت وصلصلة اللجام صوته ونصلل الحلي اذا صوت والارتجاز ما يقال
 من الرجز وهو ضرب من الشعر (المعنى) قال أبو الفتح يقول بازا برقت فعالي وبازا صليلك
 ارتجازي فهما يقومان مقام برقت وصليلك يقارن ما بين سيفه ونفسه تشبيها

(ولم أجلك معلما هـ كذا الأضرب الرقاب والأجواز)

(الاعراب) لم أجلك حركة الساكن وحذف الهمزة وهي لغة جديدة جاءت في أشعارهم وخطبهم
 وكلامهم وبيت الحماسة * فن أنتم انانسينا من أنتم * ونه قراءة ورش عن نافع فن أنظلم ومن
 أصدق ومن أحسن وان أرضعيه وجميع ما في القرآن من هـ اذا فانه ينقل حركة الهمزة الى
 الساكن وحذفها وقرأ جزء هذا كاه والاشنانى بالفصل الساكن والهمزة بسكنة يسيرة (الغريب)
 المعلم الذي قد شهر نفسه في الحرب بعلامة يعرف بها وهو مما كانت تفعله الابطال من العرب
 والاجواز الاوساط الواحد جوز (المعنى) يقول لم أجلك في الحرب لزيته وانما أجلك لاقتل

بك الاعداء (واقطعي بك الحديد عليها * فكلانا جنسه اليوم غازي)

(الاعراب) الضمير في عليها للرقاب والاجواز وحرفا الجرية تعلقان بالمصدر واللام يتعلق بغاز
 (الغريب) رجل غازو الجمع غزاة كقاضي وقضاة وغزامل سابق وسبق وغزى مثل حاج وجميع
 وقاطن وقطين وغزاه كفساق وفساق والاسم الغزاة والتسمية الى الغزو وغزوى وكلمة الذي يغزو
 العدو وأصله القصد (المعنى) يقول لم أجلك الا لقطعك بك الدروع والمغافر فانا غز وجنسى
 من الناس وأنت تغزو وجنسك من الحديد فكلانا يغزو وجنسه

(سأله الركن بعدوهن بنجد * فتصدى للغيث أهل الجباز)

(الغريب) الركن العدو السريع ووهن شطرنج الليل والموهن مثله وقال الاصمعي هو حين
 يبرد الليل وقال غيره هو نحو من نصف الليل وقد وهنا أي سرناني تلك الساعة وأهل الجباز ما بين
 مكة والمدينة وما بعد من الشام (المعنى) يقول لما ركضت الخيل بعدوهن خرج من الغم فترأى
 أهل الجباز بريقه فظنوه برقافار فقبوا المطر قال ابن جنى خص أهل الجباز لان فيهم طمعا وانما
 جرت اليهم القافية وهذا البيت منقول من قول الولايلي

ماسله أهل الجباز لحاجة * الايشير بالسحاب الشاما

وأخذ علي بن الجهم في قوله في قبة المتوكل وقبة ملك كان النجو * من تصفي اليها باسراها
 اذا أوقدت نارها بالعراق * اضاء الجباز سنا نارها

(وتنبت مثله فكأنى * طالب لابن صالح من يوازي)

(الغريب) يوازي يعادل ويمثل وابن صالح هو الممدوح وهذا من أحسن المخاص التي

للمتنبي وقد أحسن فيه ومثله نودعهم والبين فينا كأنه * قنا ابن أبي الهيجاء في قلب فيلق
 ومثله * والانفانتى القوائى وعاقنى * عن ابن عبيد الله ضعف العزائم
 وله أيضا * أحبك أويقولو اجرنيل * شيرا وابن ابراهيم ريعا
 وله في الخالص اليد الطولى وأحسن ما قيل في الخالص نذكره ان شاء الله تعالى فغنه قول حبيب
 يقول في قومى صحبى وقد أخذت * منا السرى وخطى المهريه القود
 أمطاع الشمس تبغى أن تؤم بنا * فقلت كلا واككن مطلع الجود
 وله أيضا * صب القراق علينا صب منكذب * عليه استحق يوم الروع مستقما
 وله أيضا * لا والذي هو عالم ان النوى * صبروان أبا الحسين كريم
 وللجترى أقسمت لا اجعل الايام خالية * نصحى وعيسى بن ابراهيم لى وزير
 وكقول ابن هانى لا تسلى عن اللبالي الخوالى * وأجرنى من اللبالي البواقى
 ضربت بيننا بأبعد ما بين نوال المعز والاملاق
 وله أيضا * المدنفان من البريه كلها * جسمى وطرف بابلى أحور
 والمشرقات الميراث ثلاثة * الشمس والقمر المنير وجه
 وله أيضا * ولكنما ضاحكنا عن محاسن * جلتهن أيام المعز الضواحك
 وكقول محمد بن قضيف حتى استرد الليل صبغته * وبداخل سواده وضع
 وأنى الصباح كان غزته * وجه الخليفة حين يتحدث
 وكقول عبد المحسن الصورى قدر ضينا بذالك منك وان قل فلا تنقصى اذالم تزيدي
 واكتفى اتنا سألنا لوجودا * تسلى من محمد بن سعيد
 وكقول الآخر لست انسى أيامك البيض والبيض يفدين رأسى المسودا
 أو يقال السماء صاغت الار * ض وراجى الامام خاب واكدى
 وكقول الحمص يصص واسمه سعد تراحم أثنجاني اذا ما ذكرتكم * زحام المنادى عند باب ابن
 مسلم فهذا أحسن ما يوجد في الخالص قد ذكرناه لانا قد شرطنا ان نذكر منها شيئا هنا
 (ليس كل السراة بالرودبارى ولا كل ما يطير يبارى)
 (الغريب) السراة جمع سرى والرودبارى هو المدوح نسبة الى بلد أيبه رودباروهى بلدة من بلاد
 العجم (المعنى) يقول ليس كل سيد كهذا المدوح ولا كل ما يطير كالبارى يريد ليس أحد مثل
 هذا المدوح الذى قد جمع ما تفرق في غيره من السادة ينظر الى قول الاول
 بغاث الطير أكثرها فراخا * وأم الصقر مقلات تزور
 (فاريسى له من الجمد تاج * كان من جوهر على ابرواز)
 (الاعراب) فاريسى خيرا تدها محذوف تقديره هو فاريسى (الغريب) ابرواز هو ابرو ابرو احد
 ملوك العجم وانما غير اسمه ونقله للوزن وكعادة العرب تفعل بالاسماء الاجممية ماشاءت فيها فى
 تصريفها (المعنى) يقول هو أجمى الاصل فاريسى له تاج كان قد بع على ابرويز لانه من بيت الملك
 وهو قديم فى الملك معرق لاعصامى

(نَفْسُهُ فَوْقَ كُلِّ أَصْلِ شَرِيفٍ * وَلَوْ أَنَّ لَهَا إِلَى الشَّمْسِ عَازِيً) (المعنى) يقول هو

أصبل شريف فلا يحتاج إلى نسب فلونسبته إلى الشمس كان أشرف قدرا

(وَكَانَ الْقَرِيدَ وَالذُّرَّ وَالْبَا * قُوَّتٍ مِنْ أَقْطَعِهِ وَسَامَ الرَّكَازِ)

(الاعراب) وسام عطف على أسماء كان والخبر في الجار والمجرور (الغريب) القريد الدراذا
نظم وفصل بغيره ويقال فريد الدراساكار منه وافراد النجوم الدارارى في آفاق السماء والسام
عروق الذهب واصله إلى الر كازلان الر كاز معادن الذهب وكنوز الجاهلية ومنه الحديث
الصحيح وفي الر كاز الخمس (المعنى) يقول هذه الاشياء تو جد في اقطة لفصاحته وبلاغته

(شَغَلَتْ قَلْبَهُ حَسَانُ الْمَعَالِي * عَنْ حَسَانِ الْوُجُوهِ وَالْإِعْجَازِ)

(الغريب) الاعجاز جمع عجز وهو أسفل كل شئ ومنه كانوا هم اعجاز نخل خاوية (المعنى) يقول هو
مشغول بكسب المعالي لا يحسان الوجوه من النساء وهو منقول من قول الطائي

ومن كان بالبيض الكواعب مغرما * فمازت بالبيض القواضب مغرما
ومن تيمت سمير الحسان وأدمها * فمازت بالسمير العوالي تيمما
ومن قوله أيضا عدالك حر الثغور المستضامة عن * برد الثغور وعن سلسالها الخضب

(تَقَضُّمُ الْجُرِّ وَالْحَدِيدِ الْأَعَادِي * دُونَهُ قَضْمُ سُكَّرِ الْأَهْوَازِ)

(المعنى) يقول لقصورهم عنه وحنقهم وغبطهم يقضمون الجر والحديد كما يقضم سكر الاهواز
وهو من قول الاعشى بعض حديد الارض ان كنت ساخطا * عليه وأحجار الكلاب الرواهما
وقول أبي العتاهية كان المطايا المجهدات من السرى * إلى بابيه يقضم بالجهد سكر

(بَلَّغَتْهُ الْبَلَاغَةُ الْجُهْدُ بِالْعَفْوِ وَنَالَ الْأَسْهَابُ بِالْإِعْجَازِ)

(الغريب) الاسهاب الاكثر والعفو القليل (المعنى) يقال يبلغه ما يناله غيره بالجهد وبالاعواز
ما يناله غيره بالاكثر وأحسن منه قول البصري

في نظام من البلاغة ماشك امرؤ انه نظام فريد
حزن مستعمل الكلام اختبارا * وتجنبن ظلمة التعقيد

(حَامِلُ الْحَرْبِ وَالذِّيَابِ عَنِ الْقَوِّ * مِثْقَالِ الدُّيُونِ وَالْإِعْوَازِ)

(الغريب) الذياب جمع دية وهي ما يؤخذ من القاتل عن القاتل والاعواز الاعياء (المعنى) هو
يحمل الذياب عن قومه وثقل الديون وكل ما يلحقه ضرره وهو يحمله عنهم

(كَيْفَ لَا يَشْتَكِي وَكَيْفَ تَشْكُوا * وَبِهِ لَا يَنْ شَكَاها الْمَرَاذِي)

(الغريب) المرادى جمع مرزفة وأصله الهمز وخفف ضرورة (المعنى) يقول كيف لا يشكو
ما هو مدفوع اليه من لقاء الحروب واحتمال المغارم عن الناس وكيف يشكون هم ذلك وانما

هو المتحمل عنهم كل ثقل وهو أولى بان يتشكى ذلك منهم والمعنى العجب عن يشكورزية وهو
متحملها عنه كيف يشكو (أيها الواسع الفناء وما فيه مبيت لمالك الجمتاز)

(الغريب) الفناء المنزل والجمتاز الذي يجوز بالمكان ولا يقعد فيه ولا يبيت (المعنى) ان فناءك
واسع كبير وليس لمالك فيه مبيت يقول ان مالك لا يقيم عندك فاذا وصل الى منزلك اجتاز به
لا يقيم فيه مع سعة منزلك لانك تبذل مالك فلا يبقى عندك

(بك انحنى شبا الاسنة عندي * كسبا سوق الجراد النوازي)

(الغريب) شبا الاسنة حدها وسوق جمع ساق وسوق وكاه بغيرهمز الا ان قبلاروي
عن ابن كثير فاستوى على سوقه بالهمز وكذا روي عنه في سورة ص بالسوق والاعناق
والنوازي النواقر (المعنى) يقول لما صرت في جوارك واعتصمت بك صارت حديدات الاسنة
عندي كسوق الجراد النواقر لقله مما لاقي بها ونزا الجراد ينزوا اذ اركب ووثب

(وانثى عني الرديني حتى * داردور الحروف في هواز)

(الغريب) انثى رجع وانعطف (المعنى) يقول انعطف عني الرجح والقوى على نفسه التواء
الحروف كالهواء والواو الزاي وقال الواحدى لو امكنه ان يقول هو زل كان احسن والعرب
تنطق بهذه الكلمات على غير ما وضعت قال

أبو جادهم بذل الندى يلهمونه * ومجمعهم بالسوط ضرب القوائس
وقال آخر * تعلمت باجاد و آل مزاهر وقال المعري في تعطف الرماح
وتعطف لعب الصلال رماحهم * فالزج عند اللهمم الرعاف

(وبابائك الكرام التامى * والتسلي عن مضى والتعازي)

(الغريب) التامى التعزى والتعازي جمع تعزية (المعنى) يقول اذا ذكركمنا آباءك تعزينا
وتسلينا عن بعدهم فاذا فقدنا بعدهم اهدانا علينا الفقدهم وفيه نظر الى قول ابن الرومي
اذا خلف اودى وغيب مثله * فمضره ان غيبته الرواس

(تركوا الارض بعدما ذللوها * ومشت تحتهم بلا مهماز)

(الغريب) المهماز حديدة تكون في عقب الراكب ينخس بها بطن الدابة حتى تسرع في المشى
(المعنى) يقول ملكوا الارض وذللوها واطاعتهم كطاعة الدابة الذلول التي لا يحتاج راكبها
الى مهماز لاطاعتها في المشى

(واطاعتهم الجيوش وهيبوا * فكلام الورى لهم كالتحاز)

(الغريب) التحاز سعال ياخذ الابل والغنم (المعنى) قال ابو الفتح لم يعبروا بكلام احد لما صاروا
الى هذه الحال قال الواحدى والاجود ان يقال السعال يرقق الصوت فكانوا الهيبتم
لا يرفعون الصوت بين ايديهم يعني الناس

(وهجان على هجان تآيتك عديداً محبوب في الاقواز)

(الاعراب) وهجان على هجان أي ورب هجان على مذهب البصريين لان واو رب لا تعمل عندهم الابتداء برب معها وهي عندنا ثابتة عنها وتعمل عملها من غير اضمار وعبء بحال (الغريب) الجبوب جمع حبة والاقواز جمع قوز وهي القطعة المستديرة من الرمل نحو الر كبة (المعنى) يقول رب رجال كرام قصدتك على ابل كرام قال الواحدى روى ابن جنى تآيتك أي قصدتك وانشد للاعشى اذا ماتا يآيريد القيام * تهادى كما قدر آيت البهيرا

قال البهيرا الذي وقع به البهرو قال ابن فورجة تآياتك عمل من التآيت وهو يتضمن معنى القصد الا انه مقصور على قولهم تآيت لهذا الامر أي أحسنت الصنع فيه وهو التلطف في الفعل يقال فلان لايتآيا لهذا الامر أي لا يطاوع لفعله فاما انه معدى الى الفعل كصريح القصد فلا أراه سمع والذي في بيت الاعشى ليس يمتد والذي في شعر المتنبى متعد وهذه لفظة تستعمل للقصد الصريح وقال ابن دريد تآياه بالسلام اذا لم تعده واذا تعدت تآيت أي تحصنت يقال تآيت بالمكان اذا أقام به ومعنى البيت رب رجال خالصي النسب قصدك على نوق كريمة عدد جبوب

الرميل (صفاها السير في العراء فكانت * فوق مثل الملا مثل الطراز)

(الغريب) العراء الارض الواسعة ومنه فنبذناه بالعراء وهو سقيم والملا جمع ملاء وهي الازار والطرار ما يكون في الثوب وهو فارسي معرب (المعنى) انه شبهها في استواء سيرها بصف في أرض مستوية فلا تخرج احداهما عن الاخرى وقال الواحدى شبهها بطراز على ملاء ولا سيما اذا كان هناك سراب كان التشبيه أوقع لبياضه وهكذا سير الابل الكرام اذا واقعت في بسائط من الارض استقامت في السير كأنها صفا كما قال أبو نواس

تذرا مطي وراءها فكانها * صف تقدمهن وهي امام

(حكى في اللعوم فعلك في الوفر فاودى بالعتريس الكزاز)

(الغريب) الوفر المال الكثير وأودى أهلك والعتريس الناقة الشديدة الصلبة والكزاز المكتنز اللحم (المعنى) يريد ان السير حتى جودك في المال وانه يقنيه وقد أودى بهذه الناقة حتى أذهب لحمها وأفناها مع شدتها وقوتها وما كانت عليه من الاكتزاز

(كلمت جادت الظنون بوعد * عنك جادت يدك بالانجاز)

(المعنى) اذا وعدت انسانا ظنونه انك تعطيهم شيئا فعدده عنك وعد الانجزت أنت ذلك الوعد عاجلا فلا تعده نفسه بوعد الانجزته باكثر مما تعد وفيه نظرا الى قول الطائي

صدقت ظني وصدقت الظنون به * وحط جودك عند الرحل عن جلي

(ولنا القول وهو ادري بقعوا * وواهدى فيه الى الاعجاز)

(الغريب) خواه معناه (المعنى) يقول نحن ننسب القول البناء لكنه أعلم بعناه منا وأولى منا أن ياتي في القول بما يجزه الله أبو الفتح ونقله الواحدى كذا

(مَلِكٌ مُنْشِدُ الْقَرِيضِ لَدَيْهِ * وَاضِعُ الثُّوبِ فِي يَدَيْ بَرَّازِ)

(الغريب) القريض الشعر (المعنى) هو عارف بالشعر وكلام العرب معرفة البراز بالثياب

(وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ * شُعْرَاءُ كَانَتْ الْخَازِبَازِ)

(الغريب) الخازباز حكاية صوت الذباب ويسمى الذباب خازباز قال ابن حجر

تفقا فوقه القلع السواري * وجن الخازباز به جنونا

وهما اسمان جعلوا حدا ونبعا على الكسر في الرفع والنصب والجر قال الاصمعي هو بيت وأنشد

رعيتم أكرم عود عودا * الصل والصفصل والبعضيدا

والخازباز السنم المجودا * بحيث يدعو عامر مسعودا

وهما راعيان وقال قوم الخازباز داء يأخذ الابل في حلوقها والناس قال الرازي

يا خازباز أرسل اللهازما * اني أخاف أن تكون لازما

وفيه لغة أخرى يقال الخزباز وأنشد الاحفش

مثل الكلاب تهر عند دراتها * ورمت لها زهها من الخزباز

وقيل فيه لغات خازباز وخازباز وخازباز وخازباز (المعنى) يقول أنت ناقد الكلام تعرف

الشعر وغيرك يجوز عليه شعراء يهدون كأنهم طين الذباب في هذيانهم

(وَيَرَى أَنَّهُ الْبَصِيرُ بِهَذَا * وَهُوَ فِي الْعُمَى ضَائِعُ الْعُكَّازِ)

(المعنى) يقول هذا الذي يجوز عليه الشعراء أوردى يرى انه بصير وهو أعمى قد ضاع عكازه وهي

العصا التي يتوكأ عليها ويهدى بها اذا مشى في الطرقات

(كُلُّ شَعْرٍ نَظِيرٌ قَائِلُهُ فِيمَنْكَ * وَعَقْلُ الْمُجِيزِ مِثْلُ الْمُجَازِ)

(الاعراب) يروى نظير قابله منك والكاف خطاب للشاعر وأراد مثل عقل المجاز فحذف للعم

بالاول (المعنى) يقول للشاعر اذا مدحت أحدا فقبل شعرك فهو نظيره فاذا جازاك فعقله مثل

عقلك لان العالم بالشعر لا يقبل الا الجيد والجاهل بالشعر يقبل الردي والمجيز المعطى والمجاز

المعطى وهو الشاعر قال الواحدى لاشك ان كل شعر نظير قائله والعالم بالشعر شعره على قدر علمه

وكذلك من دونه ﴿ قافية السين ﴾ * (وقال وقد أذن المؤذن فوضع سيف الدولة

الكاس من يده فقال أبو الطيب ارتجالا) *

(الآاذن فما أذكرت ناسي * ولا لبنت قلبا وهو قاسي)

(الاعراب) كان حقه أن يقول ناسيا لانه منصوب بأذكرت فجاء به على قول من قال رأيت قاض

فاجراه في النصب مجرى الرفع والجر وقد قال الاعشى * وآخذ من كل حي عصم * وهو

في موضع نصب وهو قاسي جملة ابتدائية في موضع الحال (المعنى) يقول للمؤذن أذن فما أذكرت

بتأذيتك ناسيا يريد انه يحافظ على الصلوات فهو لا ينسى أوقاتها وان قلبه لين فلا يحتاج أن يلين

بتذكرك

(ولاشغل الأمير عن المعالي * ولا عن حق حالته بكاس)

(المعنى) يقول لم تكن النجر تشغله عن اكتساب المعالي ولا عن الصلاة وأنه يذكر حق الله قبل حق نفسه وان النجر لم تستغرق أوقاته عن حق الله ولا عن كسب الحمد ومثله للطائى ولم يشغلك عن طلب المعالي * ولذا تم الهوى ولعب

﴿وقال يمدح عبيد الله بن خراسان﴾

(اطيبة الوحش لولا طيبة الانس * لما غدت بجدي الهوى تعس)

(الغريب) الانس جماعة الناس وقال الجوهري الانس أيضا الحى المقيمون والانس أيضا الغسة فى الناس وأنشد الاخفش لسمر بن الحرث الضبي

أنا انارى فقلت ممنون أنتم * فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
فقلت الى الطعام فقال منهم * زعيم يحسد الانس الطعاما
لقد فضلتكم وبالاكل فينا * ولكن ذاك يعقبكم سقاما

والانس أيضا بخلاف الوحش وهو مصدر أنست به بالكسر انسا وانسة ويجوز فيه الفتح أنست به انسا كقولك كفرت كفرًا والتعس الهلاك وأصله الكب وهو ضد الانعاش وتعس بالفتح تعس تعسا وتعسه الله قال مجمع بن هلال

تقول وقد أفردتهم عن خليلها * تعست كما أنستنى يا مجمع

وقدر رقوم على أبي الطيب قوله بجدي تعس وقالوا الا يقال الاتعس من تعس بفتح العين ولا يجوز بكسرها الاماروى عن الفراء واحتج أهل اللغة بيت الاعشى
فالتعس أدنى لها * من أن أقول لعا

ولو جاز تعس بكسر العين لكان المصدر تعسا فعلى هذا لا يقال جدي تعس وانما يقال تعاس (المعنى) انه يخاطب الطيبة الوحشية لكثرة مقامه فى الصحراء معها فقد أفقته واستانست به فلا تنفر منه وذلك انه يريد انفراده عن الناس ومجاورة الوحش كقول ذى الرمة
أخطوا محوا لخط ثم أعبدته * بكفى والغزلان حولى رقع

يخاطب الطيبة ويقول لولا طيبة الانس التى قد همت لاجلها لما كان حظى فى الهوى منحوسا

(ولاسقبت الثرى والمزن مخلقه * دمعاً يشقه من لوعة نفسى)

(الغريب) المزن جمع مزنة وهى السحابة البيضاء ومنه أنزلتوه من المزن ومخلقه يريد غير ماطره من اخلاف الوعد (المعنى) يريد لولا هذه المحبوبة ما سقبت الثرى يريد الارض وثرها والسحب غير ماطره من اخلاف الوعد وهذا جائز لان الأشهر التى يكون فيها المطر معروفة فاذا انقطع المطر فى بعضها فتصير اخلافا من الانواع ويصف حرارة وجهه وأنه ينشف دمعاً من شدة لهبه وحره اذا جرى على الارض وهو منقول من قول الآخر

لولا الدموع وفيضهن لاحرقت * أرض الوداع حرارة الاكاد

ومثله وتكاد نيران القلوب اذا التظت * يوما تششفن العيون الماء

(ولا وقتت بجسم مسى ثالثة * ذى ارسيم درس فى الارسيم الدرس)

(الغريب)

قوله لوعة فى نسخة لوعى

(الغريب) المسى والمساء واحد كالصبح والصبح والرسم الاثر ووجهه ارسم والدرس جمع
 دراسة ودارس (المعنى) قال أبو الفتح وقف عليها ثلاثة أيام بلياليها يساثلها ولم يرد بعد ثلاثة أيام
 من فراق أهلها لان الدار لا تدرس بعد ثلاثة أيام والمعنى انه وقف عليها ثلاثة أيام وقال أبو علي
 ابن فورجة هـ مذ دعوى لاتصح الابينة وليس في البيت ما يدل على ما ذكره وقوله الدار لا تعفو
 بعد ثلاثة أيام ليس كما ذكر اذ قد علم أن عقود يارا اعراب لا قول ربح تهب فتسنى عليها التراب
 قد درس آثارها وأبو الطيب انما أراد معنى ثلثة من فراقها وانه وقف بربعها مع قرب العهد
 مستشفيا بالنظر الى آثارها وليس بواجب أن يكون رسمها هذا الذي وقف عليه آخر رسم عهدها
 به فقد يجوز أن يكون رسما قديما وتلخيص المعنى انه وقف بجسم دارس أى ناحل قد شاب شعره
 من الهم وضعف بصره من البكاء وضعفت قوته من السهر والهم فهذا هو دروس الجسم
 ودروس الدار أثر الرماد والثرى ومضارب البيوت من الاوتاد وغير ذلك ومثله للعكوك
 خلقتنى نضوا حزنا اعالجها * بالجزع أذب في انضاء أطلال
 ومثله للدينك انضاء طمعت دمهم اطلالهم * فتخالهم بين الرسوم رسوما

(صربع مقلتها سائل دمنها * قبل تكسير ذلك الجفن والاعس)

(الاعراب) يجوز في صربع الحركات الثلاث فن رفع جمع له خبر مبتدأ محذوف ومن نصب
 جمع له حالا من قوله وفت ومن خفضه جعله بدلا من قوله بجسم او زمانه (الغريب) سأل
 فعال من سأل والدمنة جمعها دم وهي ما سودت من آثار الدار والاعس سمرة في الشفة وهو
 أقوى من اللمى وروى تكسير ذلك بكسر كاف الخطاب لانه يخاطب الظبية وهي مؤنثة (المعنى)
 يخاطب الظبية ويقول لها لولا هذه المحبوبة ما وقفت في ديارها بعد درجتها اصربع مقلتها
 مسا لاديارها قبل أجنانها ولس شفتها

(خريدة لورا تم الشمس ما طلعت * ولوراها قضيب البان لم يس)

(الاعراب) خريدة خبر مبتدأ محذوف (الغريب) الخريدة الجارية الحمية والجمع خرائد وخرود
 ويقال جارية خريدة وخرود أى خفرة وكل عذراء خريدة ومنه لوراؤة خريدة اذ لم تنقب بعد
 ويمس يننى (المعنى) يريد انها خفرت لم ترها الشمس لشدة خفرتها ولوراؤها الشمس نجمات
 ولم تطلع حيا من حسنها ونورها وانها اذا ماست أبحات الغصن فلوراها الغصن لما انثنى والميس
 أصله التجتر وهو للانسان واستعاره للقضيب من حيث ان حسن تمايله يشبه التجتر

(ما ضاق قبلك خلخال على رشا * ولا سمعت بديبا على كذس)

(الغريب) الرشا الظبي والسكنس والكاس بيت الظبي وهو ما يتخذ من الشجر يستظل فيه من
 الحر والبرد (المعنى) يقول أنت في الحسن كالغزال والغزال دقيق القوائم فكيف ضاق خلخالك
 وهو دجك مستتر بالديباج وما سمعت ولا رأيت أن الديباج يكون على بيت الغزال فكيف وقد
 ستره ودجك بالديباج والديباج معرب وهو مأخوذ من قول ابن دريد
 أعن الشمس عشاء * رفعت تلك السجوف أم على أذنى غزال * عاقت تلك الشنوف

(ان ترمي نيكات الدهر عن كذب * ترم امر غير عديد ولا تكس)

(الغريب) النيكات جمع نكبة وهي ما يصب الانسان من صروف الدهر والكذب القرب
 وأ كذب الصيد اذا دنا والرعديد الجبان والتمكس الساقط الفشل وقال ابن القطاع ان شذ هذا
 البيت كل من روى شذره فقالوا تكس بفتح النون وهو خطأ محض لان أصل الكلمة تكس
 وهو التسميم من الرجال والاصل فيه من النكس وهو السهم الذي انكسر فوقه فنكس في
 الكناية وأبو الطيب لما احتاج الى حركة الكاف ليقيم بها الوزن حركها بالكسر كما قال عبد
 مناف الهذلي اذا تجاوب نوح قامت معه * ضربا اليما سبت يلعب الجلد
 يريد الجلد فحرك اللام بالكسر لكسر ما قبله ومثله قول العجاج * أحربم أطيب من ريح المسك *
 فحرك السين بالكسر ومثله علمنا اخواتنا بنوعيل * شرب النيمذ واعتقالات بالرجل
 (المعنى) يقول ان رماني الدهر بنوايبه عن قرب يعني من حيث لا يخطئني يجذني غير جبان وغير
 ساقط دني فالعني اذا رماني لا أخافه ولا أجن عنه

(يقدي بنيك عبيد الله حاسد لهم * بجهمة العير يقدي حافر الفرس)

(الغريب) العير الحمار (المعنى) يريد بأشرف ما في الحقير يقدي أحقر ما في الخطير فالعير
 مثل للشيء الحقير الذي هو الفرس مثل للكريم الشري فاعز شي في التميم يقدي به أخس شي
 في الكريم وهذا مثل قول الاسكاف

نفسى فداؤك وهي غير عزيزة * في جنب شخصك وهو خير عزيز
 ومثله لابي نصر الله يشهد والملائك أنى * لجليل ما أوليت غير كفور
 نفسى فداؤك لا قدرى بل أرى * أن الشعير وقاية الكافور

(أبا الغطارفة الحاميين جارهم * وتباركي الليث كلبا غير مقترس)

(الاعراب) أبا الغطارفة نصب على البدل من قوله عبيد الله يريد أبا الغطارفة ونصب كلبا لانه
 مفعول ثان لتباركي لانه بمعنى مصيرى (الغريب) الغطارفة جمع غطريف وهو السيد والحاميين
 جمع حام وهو الذي يحمى قومه وجيرانه ويدفع عنهم العدو (المعنى) انك أبو السادة الذين يحمون
 جارهم والابطال عندهم لقوتهم وبسالتهم اذ لا فالشجاع الموصوف بالاسد عندهم كلب لجنبه
 عنهم وأنه لا يقدر عليهم (من كل ايض وضاح عمامته * كأنما شملت نورا على قبس)
 (الاعراب) عمامته مبتدأ والخبر الجملة التي بعده (الغريب) الايض الكريم والوضاح
 الواضح الجبهة والقبس الشعلة من النار وكذلك الشهاب ومنه قوله تعالى بشهاب قبس وقرأ
 أهل الكوفة بشهاب منونا وقبس بدل منه (المعنى) يقول من كل كريم انور وجهه واشرق جبينه
 كان عمامته على شعلة نار فشببه وجهه لنور جبينه بالقبس وذلك لاضائه وحسنه وهو منقول
 من قول قيس الرقيات انما صعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

(دان بعيد محب مبغض بهج * اغر حاو مزاين شرس)

(الغريب) البهج الفرح بهج بالشئ أى فرح به وسرفه وهو بهج وبهج قال الشاعر

كان الشباب رداً قد بهجت به * فقد تطاير منه للبلبل خرق

والشعر من الصعب هقا وفي غير هذا السبي الخلق (المعنى) يقول هو قريب ممن يقصده بعيب لمن ينارعه محب للفضل وأهله مبغض للنقص وأهله يهيج بالقصا حـ لولا ولما نه متر على أعدائه لين حسن الخلق على الأولياء شعر من الصعب على الأعداء يريدانه جامع لهذه الأوصاف كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدى حرقاً خرفاً

(ندأى غرواف أختي ثقة * جعد سري نه نذب رضى ندى)

(الاعراب) ندو ما بعده نعت لدان وهو بدل من أبيض (الغريب) ندجو ادير يندى الكف والابى الذى يابى الدنيا غر رأى مغرى بفعل الجمل وجعد ماض فى الامر والسرى من السرو وسرايسر وسروافهوسرى اذا صار شريفاً ونه أى ذونهمية وهى العقل ونذب أى سريع فى الامر اذا نذب اليه والنفس العارف بالامور والبحاث عنها ويقال ندى وندى بضم الدال وكسرها (المعنى) يقول هو فاضل قد جمع هذه الأوصاف فهو ندى الكف كريم يابى الدنيا ولا يميل اليها غر مغرى بفعل الخير وواف بالعهد وروى أبو الفتح أخ منونا قال هو مستحق لاطلاق هذا الاسم عليه لجمته مودته وثقة موثوق به يؤمن عند الغيب وهو مصدر ومعناه ذون ثقة أى صاحب ثقة وجعد ماض فى امره لا يقف عند قول لائم سرى من السرو أى هو شريف النفس ذونهمية عقل نذب سريع فى الامر مرضى القول والفعل يرضى به كل أحد لمعرفته بالامور وما تؤل اليه وذلك لكثرة تجاربه وحسن رأيه ندى من بحاث عن الامور عارف بها

(لو كان قبض يديه ماء عادية * عز القطاني القبا في موضع اليبس)

(الاعراب) موضع اليبس هو من باب اضافة المنعوت الى النعت (الغريب) القادية الصحابة تغدو بالمطر وعز ههنا بمعنى أعوز وأصله غلب وقهر ومنه قوله عز وعلا عزنى فى الخطاب ومنه بيت الجاسية

قطاة عزها شرك قبات * تجاذبه وقد علق الجناح

والقبا فى الارض البعيدة القليلة الماء واليبس المكان اليابس ومنه قوله تعالى فاضرب لهم طريقا فى البحر يسا (المعنى) يقول لو فاض كرمه وأراد بالقبض القاض وهو الذى يقبض من يديه بالعطاء على الناس قبض السحاب لاءـ وزالقطا مكان يابس لان نداءه كاطوفان يعم الدنيا المعنى لو فاض السحاب كقبض يديه لغرق الناس حتى ان القطاة كان يغلبها موضع تأوى اليه

(أكارم حسد الارض السماء بهم * وقصرت كل مصر عن طرا بلس)

(الغريب) الأكارم جمع أكرم كما يقال أفاضل فى جمع أفضل وكريم جمعه كرام وكراما وطرا بلس بلدة الممدوح وهى من بلاد الشام بالساحل (المعنى) يقول لما كانوا مقيمين بالارض حسدت الارض السماء حيث لم يكن فيها مثلهم وتاخركل بلد عن بلدهم لفضاهم على الناس وذكر السماء لانه أراد السقف وأثبت فى قصرت وهو فعل لكل وكل مذكر لانه أراد الجماعة كما يقال أتتني اليوم كل جارية لك يريد جوارين

(أَيُّ الْمَوْلُوكِ وَهُمْ قَصْدِي أَحَازِرُهُ * وَأَيُّ قَرْنٍ وَهُمْ سَبِيغِي وَهُمْ تَرْسِي)

(الاعراب) أي استقهاهم ومعناه الانكار وهي مبتدأة وهم قصدي مبتدأ وخبر وهي جملة دخلت بين المبتدأ والخبر وخبره أحازره (الغريب) القرن المماثل وهو قرنك في السن وفلان على قرني أي سني والقرن من الناس أهل زمان واحد قال

إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم * وخلفت في قرن فأنت غريب

والقرن جانب الرأس وقرن الشمس أعلاها والقرن ثمانون سنة وقيل أربعون سنة وذكر الجوهري ثلاثين سنة (المعنى) يقول لم أخف أحدا من الناس إذا كان هؤلاء قصدي وإذا استعنت بهم لم أجد قرنا لي مماثلا فلا يقابلني والمعنى أنهم يحمون الجار ويحفظونه

﴿ وَسَأَلَهُ أَبُو ضَيْبِيسَ الشَّرْبَ فَقَالَ مَرَّجَلًا ﴾

(الذَّمُّ الْمُدَامِ الْخَنْدَرِيْسِ * وَأَحْلَى مِنْ مُعَاطَاةِ الْكُوْسِ)

(الغريب) الخندريس من أسماء الخمر سميت بذلك لقدمها ومنه حنطة خندريس للعتيقة والكوس جمع كأس ولا يسمى كأسا حتى يكون فيه شراب (المعنى) يقول أذعندي من الخمر العتيقة ومن معاطاة الكوس والفائدة تقع في البيت الثاني وهذا يسميه الخذاق التضمين وهو عيب عندهم لأن قوله الذمبتدأ وأحلى عطف عليه والخبر يأتي فيما بعده وهو قوله معاطاة الصفايح والعوالي * ومثله لاسحق بن خالد

لسل السيوف وشق الصفوف * وخوض الختوف وضرب القتل

أذالبه من السمعات * وشرب المدامة في يوم طبل

(مُعَاطَاةُ الصَّفَائِحِ وَالْعَوَالِي * وَالْحَامِي خَيْسَانِي خَيْسِي)

(الغريب) الصفايح جمع صفيحة وهو السيف العريض والعوالي الرماح الطوال والخيس الخيس العظيم والاتحام ادخال الشيء في الشيء (المعنى) يقول الذي عندي أشهى من الخمر وأحلى من مناولة الاقداح مناولة الصفايح والرماح الى الاقران ومعنى معاطاة الصفايح مده اليد بالسيوف الى الاقران بالظعن والضرب كد الرجل يديه الى من ناوله شيئا

(فَوَيْ فِي الْوَعْيِ أَرَبِي لَانِي * رَأَيْتَ الْعَيْشَ فِي أَرَبِ النَّفْسِ)

(الغريب) الارب الحاجة وما قضيت أربي أي حاجتي (المعنى) يقول إذا قتلت في الحرب كان ذلك طلبي وأكون قد عشت لظفري بأدرالك حاجتي لأن حقيقة الحياة ما يكون فيما تشتهي النفس وحاجتي أن أقتل في الحرب ومثله

أقتلوني يا ثقاتي * إن في قتل حياتي * وعماتي في حياتي * وحياتي في عماتي

ومدره من قول الطائي يستعدون مناياهم كأنهم * لا يبأسون من الدنيا إذا قتلوا
وعجزه من قول الاعشى وما العيش إلا ما تلذت شهي * وإن لام فيه ذوالشنان وفندا

(وَلَوْ سَقَمْتُ بِأَيْدِي نَدِيمٍ * أَسْرُبُهُ لَكَانَ أَبَا ضَيْبِيسَ)

(المعنى)

(المعنى) ولواني أشرب الخمر وأتناوله من يدي كرم نديم لي أفرح به لكان أولى أن يكون هذا الرجل وهو صديق لي

﴿وقال يمدح محمد بن زريق الطرسوسي﴾

(هذي برزت لنا فهجت رسيبا * ثم أنتدبت وما شقيت نسيبا)

(الاعراب) قال أبو الفتح تقديره يا هذه جذف حرف النداء ضرورة وقال المعري هذي موضوعة موضع المصدر وهو إشارة إلى البرزة الواحدة أي هذه البرزة برزت لنا كأنه يستحسن تلك البرزة الواحدة وأنشد

يا بلي ما سلمت هذي * فاستوثق لصارم هذا

* وطارق في الدجن والرذاذ * قال وهذا تأويل لا يحتاج معه إلى الاعتذار وما قول أبي الفتح فهو ضرورة لأن حرف النداء لا يحذف إلا عند نداء المعارف والمضام نحو قوله تعالى يوسف أعرض عن هذا وقوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والأرض ولا يجوز حذفه عند التكرار كقولك رجل أقبل فانه قد حذف منه أشياء لأنه ينادى بيا أيها الرجل فحذف منه أي وهما التنبية والالاف واللام فلا يجوز أن يحذف منه حرف النداء (الغريب) الرئيس والرس مس الحى وأولها وهو ما يتولد عنها من الضعف والرئيس مارس في القلب من الهوى أي ثبت ومنه قول ذي الرمة إذا غير النأي المحبين لم يكد * رئيس الهوى من حب مية يبرح والنسيس بقية النفس (المعنى) يقول لما برزت هيجت ما كان في القلب من حبك وانصرفت وما شقيت نفوسنا التي أبقيت بقاياها بوصول منك

(وجعلت حظي منك حظي في الكرى * وتركتني للفرقدين جليسا)

(المعنى) يريد أنه لاحظ له من النور كما لاحظ له من قربه فهو ساهر طول الليل يراعي الفرقدين وهما نجمان لا يفتقران بضرب بهما المثل في الاجتماع

(قطعت ذباك الخمار بسكرة * وأدرت من خمر الفراق كوسا)

(الغريب) ذباك تصغير ذاك (المعنى) يقول بلينا من فراقك بأشد مما كنا نقاسي من منعك من قربك شبه بخلها في قربه بالخمار وفراقها بالسكرة وصغر الخمار لأنه لما قاسيه بالسكرة صغر عنده أي أزلت الخمار بان أسكرتنا بالفراق

(إن كنت ظاعنة فإن مدا معي * تسكني من أدكو وتروي العيسا)

(الغريب) المزداج جمع مزادة وهي وعاء الماء الذي يتزود للسفر (المعنى) يقول إن كنت من تحلة فاني بكثرة بكائي أملا بمدامعي مامعكم من الأوعية وأروي أبلكم فتكفيكم مدا معي عن طلب الماء فجعل دموعه كافية لهم عن الماء فراده بالمدا مع دموع عينيه

(حاشي لمثلك أن تكون بجيلة * ولمثل وجهك أن يكون عبوسا)

(الاعراب) كان الأجود أن يقول إن يكون بجيلة إذ كبر المثل ولكنه جعله على المعنى دون اللفظ لأنها مؤنثة فثقلها مؤنث كما يقال ذهب بعض أصابعه فأنث البعض لأنه أراد أصبعها (الغريب) حاشي من المحاشاة وهي المباعدة والمجانبة والعبوس الكريه (المعنى) يقول لا ينبغي لمثلك على

حسنها وكرم أصلها أن تكون بخيلة فتبخل بالوصول على من يحبها وحاشي لوجهك على تكامل
حسنه أن يكون عبوسا لمن ينظر إلى محاسنه

(وَمِثْلُ وَصَلْتِ أَنْ يَكُونَ مَمْنَعًا * وَمِثْلُ نَيْلِكَ أَنْ يَكُونَ خَسِيسًا)

(المعنى) انه أراد حاشي لك أن تعتمدى الجمل وان تمنعني وصالك بالنية وان لم يكن بالفعل ولم يرد
المتنبي ما قيل في هذا البيت انه أراد انها تكون مبدولة الوصال وانما يحسن الوصال ويطيب
اذا كان ممنعا واذا كان مبدولا مل وانجرفت النفس عنه وما أحسن قول القائل
أحلى الهوى ما لم تل فيه المنى * والحب أعدل ما يكون اذا اعتدى
واذا اختبرت رأيت اصدق عاشق * من لا يمد الى مواصلة يدا
وقد قال كثير وانى لا تموب بالوصول الى التى * يكون نديا وصلها وازديارها
اى انما ارغب فى ذات القدر المصونة لا المبدولة وأنشد بعضهم قول الاعشى
كان مشيتهم انى بيت جارتها * مشى السحابة لا ريث ولا جمل
فقال هذه خراجة ولا جة هلا قال كما قال الآخر

وتشتاقها جاراتها فبزرها * وتعتل عن اتيانهم فتعذر

قال ابن فورجة هنا اعتراض على المتنبي بوصفه حبيبه بانها مبدولة الوصال ولم يتعرض
لذلك بشئ وانما قال لها حاشاك من هذا الوصف وليس فى اللفظ ما يدل على انها مبدولة الوصل
أو ممنعة بل فيه انه يريد أن يكون مبدولا وصالها له رأى يجب لا يجب ذلك وان كان لا يراذمه
انه يتمنى بذل حبيبه فهو محال قال أبو الفتح انما أراد حاشي لك أن تمنعني وصالك بالنية ان لم يكن
بالفعل ألا ترى الى قول القائل أحب اللواتى هن فى رونق الصبا * وفيهن عن أزواجهن طماح
مسررات ودمظهرات لاضته * تراهن كل مرضى وهن صحاح
أى هن يظهرن خلاف ما يمكن قال الخطيب أما هذا الشاعر فقد أظهر ما يجب وبينه وأنه
يجب كل لهوى طامحة عن زوجها وهذا مذهب بعض المحبين وأما قول المتنبي فهو مبين لهذا
بقوله أن يكون ممنعا فهو هجر صراح

(خَوْدَجَنْتَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَوَائِلِي * حَرْبًا وَعَادَرْتَ الْفُؤَادَ وَطَيْسًا)

(الاعراب) ارتفاع خود على خبر الابتداء المحذوف (الغريب) الخود الجارية الناعمة والجمع
خود كرح لدن ورماح لدن الوطيس تنور من حديد وحى الوطيس اشتداد الحرب وأول من
تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قال ألا نوحى الوطيس (المعنى) يقول لكثرة لوم
الاقوام لي فيها صار بيني وبينهم حرب لانهم يقولون ارجع عن هواها وانا أخالفهم

(بَيْضَاءُ يَمْنَعُهَا تَكَامُ دَلُّهَا * تَيْهًا وَيَمْنَعُهَا الْحَيَاءُ تَيْسًا)

(الاعراب) أراد أن تتكلم فحذف وأعمل وكذلك ان تيسا وهو كثير فى أشعارهم والبصريون
لا يرون ذلك ويحتمل قول الشاعر أنظر اقبل تلومانى الى * طلل بين النقا والمنحفي
وقول طرفة الأيهذا الراجرى أحضر الوغى * وان أشهد اللذات هل أنت مخلدى

وقراءة عبد الله لا تعبدوا الا الله فنصب بتقدير ان مع حذفها وقول عامر بن الطفيل
 * ونهنت نفسي بعدما كدت أفعله * وقد أزمناهم بقولهم انما نعمل مع الحذف من غير بدل
 في جواب الستة بالقام مقدره وحجتهم انما نصب الفعل وعوامل الاعمال ضعيفة فلا نعمل مع
 الحذف من غير بدل ولهذا بطل عملها في قوله تعالى أفغبر الله تأمروني أعبد وقال الشاعر
 ان تقرأن على أسماء ويحكى * مني السلام وان لا تشعرا أحدا
 (الغريب) دلها دلالها وتيس تنفي (المعنى) بقول هي ذات حيا فحياؤها بمن التثني
 ودلالها بمن الكلام

(لما وجدت دوائى عندها * هانت على صفات جالينوسا)

(الغريب) جالينوس طبيب وحكيم يضرب به المثل في الطب وهو رومي (المعنى) يقول لما
 وجدت دوائى عندها وهو وصاله اتركت صفات جالينوس التي في كتب الطب
 (ابن زريق للثغور محمدا * ابني نفيس للنفيس نفيسا)

(المعنى) يقول هذا الممدوح محمد بن زريق لما مات أبوه وكان واليا على الثغور أبقاه الله ومعنى
 قوله ابني أي ترك زريق محمدا وأبوه نفيس وهو نفيس والثغور حقهظها نفيس لانه يذب عن
 المسلمين ويجاهد الكفار فلا شئ أشرف من الجهاد وهذا المخلص جاء به على عادة العرب
 يخرجون الى المديح بغير تعلق بالتشبيب ومثله كثير لابي تمام والبحتري وجماعة من المولدين
 وقد قال البحتري في مدح المتوكل

أحنو عليك وفي فؤادي لوعة * وأصدعك ووجه ودي مقبل
 واذا طلبت وصال غيرك ردي * وله اليك وشافع لك أول
 ان الرعية لم تزل في سيرة * عمرية منذ ساءها المتوكل
 (ان حل فارقت الخزان ماله * أو سار فارقت الجسوم الروسا)

(الغريب) جمع الرأس رؤس على فعول وهو الذي نعرف ولكنه جمع على فعل وهو نادرو قد
 جمع فعل على فعل مثل فرس ورد وخيل ورد وسقف وسقف ورهن ورهن ورجل نط وقوم نط وقد
 قال امرؤ القيس فيوما الى أهلي وفيوما اليكمو * وفيوما أخط الخيل من روس اجبال
 (المعنى) يقول اذا أقام وترك الغزو فارقت أمواله خزانته لانه يهب ويعطى من قصده واذا سار
 للغزو فارقت جسوم الاعداء رؤسها بصفة بالكرم والشجاعة

(ملك اذا عادت نفسك عادة * ورضيت أو حش ما كرهت أنيسا)

(الاعراب) في الكلام تقديم وتأخير تقديره اذا عادت نفسك ورضيت أو حش ما كرهت فعاده
 ولكنه حذف الفاء ضرورة كبيت الكتاب * من يفعل الحسنات الله يشكرها * وقال
 الواحدي لا يجوز ان يريد بعباده التقدير كما قال ملك عادة اذا عادت نفسك لان ما بعد ملك
 من الجملة صفة له وعاده أمر والامر لا يوصف به لان الوصف لا بد أن يكون خبرا يحتمل الصدق
 والكذب والأمر والنهي والاستفهام لا تحتمل صدقا ولا كذبا (المعنى) يقول هو ملك اذا

عادته فقد عاديت نفسك ورضيت أو حش الأشياء المكروهة وهو الموت انيسالان من عاداه
قتله وأذاقه الموت لقد رتبته على الأعداء

(الخائض الغمرات غير مدافع * والشمرى المطعم الدعيبا)

(الاعراب) نصب الخائض وما بعده على المدح بفعل مضمر قال أبو الفتح تقديره ذكرت أو مدحت
وبجوز أن يكون بدلا من الهاء في عاده كقول الشاعر

على حالة لو أن في القوم حاتما * على جوده لفضن بالماء حاتم

(الغريب) الغمرات الشدائد والشمرى بفتح الشين وكسر هاو الكسر أفصح هو المشمر
الجاد في الأمر والمطعم الجيد الطعم والدعيب فعيل من الدعس وهو من ابنة المبالغة ودعسه
بالر مح طعنه والرماح دواعس قال الشاعر

وتحن صبحنا آل نجران غارة * تميم بن مرز والرماح الدواعس

(المعنى) هو يخوض الشدائد والاهوال في الحروب وهو مع ذلك جاد في الأمر شديد العزم جيد
الطعم في الأعداء

(كَشَفَتْ جَهْرَةَ الْعِبَادِ فَلَمْ أَحَد * الْأَسْوَدُ اجْنِبَهُ مَرُوسَا)

(الاعراب) نصب جنبه تشبيها بالظرف كما يقال هذا حقير في جنب هذا كذا قال أبو الفتح ونقله
الواحدى حرفا فخرفا ونقله بن القطاع كذا (الغريب) جهرة الشيء أكثره وكذا جهوره
(المعنى) يقول قد جربت جماعة عباد الله فلم أر أحدا الا واما مدوح فوقه وهو سيد له قد سادته
والمسود هو الذى سادته غيره والمرؤس الذى قد علا عليه غيره بالر ياسة والمعنى هو رئيس على
الناس وسيد لهم

(بَشَرٌ تَصَوَّرَ غَايَةَ فِي آيَةٍ * يَنْبِي الظُّنُونُ وَيُفْسِدُ التَّقْيِينَا)

(الغريب) الآية العلامة وهى تستعمل في العلامة على قدرة الله تعالى (المعنى) قال أبو الفتح
أنت الذى صورك الله بشرا ينبي الظنون حتى لا يتهم فى حال ولا تسبق اليه ظننة وليس هذا من
ظن التهمة وانما هو من الظن الذى هو الوهم أى انه انسان لا كالناس لما فيه من صفات ليست
فيهم وقد وقع للناس الشبهة والشك فى أمره وأفسد مقايستهم عليه وقال الواحدى ان ظننته
بجرا أو يدرا أو سيدا أو شمسا فليس على ما ظننت بل هو أفضل من ذلك وفوق ما ظننته أى انه
غاية فى الدلالة على قدرة الله تعالى حين خلق صورته بشرا آدميا وفيه ما لا يوجد فى غيره حتى ينبي
ظنون الناس فلا يدرك بالظن وأفسد مقايستهم لان الشئ يقاس على مثله ونظيره ولا نظيره
وفى معناه أنت الذى لو يعاب فى ملا * ما عيب الابأنه بشر

(وَبِهِ يُضَنُّ عَلَى الْبَرِيَّةِ لِأَجْلِهَا * وَعَالِيهِ مِنْهَا أَعْلِيهَا يُوسَا)

(الغريب) الضن البخل ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين فى قراءة من قرأ بالاضاد وهم
الاكثر نافع وعاصم وابن عامر وحزرة والبرية الخليفة وهمزها نافع وابن ذكوان عن ابن عامر
وقوله يوسا يحزن وأسيت عليه أى اذا حزنت عليه (المعنى) يقول بهذا يبخل على الناس كلهم
لا بهم وقال الواحدى يقول لو جعل هو فداء جميع الناس بأن يسلموا كلهم دونه لم يسأوا وقدره
فيمبخل به عليهم ولو جعلوا هم كلهم فداء له لا يبخل بهم عليه لانه أفضل منهم فقيه منهم خلف ولا

خاف منه في جميع الناس وعليه يحزن لو هلك لاعلى الناس كاهم والمصراع الثاني مفسر للاول
قال وقال ابن جنى وجه الضن ههنا أن يكون فيهم مثله حسد الهم عليه وهذا محال باطل لانه اذا
يخل به المتنبى على الناس فقد تضى هلاكه وأن يفقد من بين الناس حتى لا يكون فيهم

(لو كان ذو القرنين اعمل رايه * لما أتى الظلمات صرنا شموسا)

(الغريب) ذو القرنين هو الاسكندر الذي ملك البلاد ودخل الظلمات وهي بحار وقيل انها
مظلمة عند منتهى البحر وأعمل استعمل (المعنى) يقول له رأى سديد فلو كان الاسكندر استعمله
لاضات له الظلمات وهذا من المبالغة والمعنى من قول الآخر

لو كان في الظلمات شعاع كماها * ما جاز ذو القرنين في الظلمات
ومن قول الآخر لو أن ذا القرنين في ظلماته * ورآه بضحك لاستضاء بنفوره
(أو كان صادف رأس عازر سيقه * في يوم معركة لاعيا عيسى)

(الغريب) عازر رجل من بني اسرائيل هو الذي أحياه الله لعيسى ابن مريم ويوم معركة يوم حرب
وأعيا أعجز (المعنى) يقول هذا الذي أحياه الله لعيسى ابن مريم لو كان قتل بسيفه في الحرب
اعجز عيسى عن احيايه وهذا من الافراط الذي لا يحتاج اليه نعوذ بالله منه

(أو كان لج البحر مثل عيبيه * ما انشق حتى جازيه موسى)

(الغريب) لج البحر معظمه ووسطه (المعنى) يقول لو كان معظم البحر مثل كفه يعنى في الجود
والعطاء والقوة لما انشق لموسى وهذا من الغلو والافراط والجهل

(أو كان للنيران ضوء جبينه * عبدت فصار العالمون مجوسا)

(الغريب) الجوس طائفة من الناس يعبدون النار (المعنى) لو كان ضوء النار كضوء جبينه
عبدت من دون الله تعالى فصارت الطوائف كلها من الاديان المختلفة مجوسا وعبدوا النار

(لما سمعت به سمعت بواحد * ورايته فرأيت منه خيسا)

(الغريب) الخييس العسكر العظيم (المعنى) انه يقوم بنفسه مقام الجيش ويعنى غناه هم وقال ابن
جنى هو ضد قولك لان تسمع بالمعيدى خير من أن تراه ومثله لابي تمام

لولا بقدر بحفة لا يوم الوغى اغدا * من نفسه وحدها في بحقل لجب
ولابي تمام أيضا ثبت المقام يرى القبيلة واحدا * ويرى فيحسبها القبيل قبيل
ولابن الرومي فرد وحيد يراه الناس كلهم * كأنه الناس طراوه وانسان

(ولحظت انما له فسلن مواهبا * ولست منضله فسال نفوسا)

(الاعراب) مواهبا ونفوسا تميزان (الغريب) أنزل جمع انملة وهي الاصابع والمنصل السيف
(المعنى) قال الواحدى لحظ الانامل كناية عن الاستطارة واس المنصل كناية عن الاستتصار يقول
تعرضت لعطائه فسالت بالمواهب أنامله وتعرضت لاعائه اياى فسال سيفه بنفوس الاعداء لانه

قتلهم وهو من قول البحري تلقاه يقطر سيقه وسنانه * وبنان راحته ندى ونحيبها
ولد جبل وعلى ايماننا بحري الندى * وعلى اسيافنا بحري المهج

(يَأْمَنُ نَلُودُ مِنَ الزَّمَانِ بِظَلِّهِ * حَقًّا وَنَظَرُ دُبَّاسِهِ ابْنِ سَيِّدٍ)

(المعنى) اذا اصابنا بلوى من الدهر وصروفه لذنا به ولجأنا اليه يريد نهرب الى ظله وجواره من
جور الزمان واذا ذكرنا اسمه هرب الشيطان خوفا منه ولانه كان اسمه محمدا وهو اسم النبي صلى
الله عليه وسلم والشيطان يطرد بكرا لله ورسوله

(صَدَقَ الْخَبْرُ عَنْكَ دُونَكَ وَصَنَّهُ * مِنْ بِالْعِرَاقِ يِرَالِكُ فِى طَرْسُوسَا)

(الاعراب) وصفه ابتهدا ودونك الخبر ومن فاعل يرالك لم يصرف طرسوس لما فيه من
التعريف والتأنيث والجمجمة (المعنى) يقول وصف من اتى عليك بالكرم والشجاعة ودونك لانك
اعظم مما وصف به أى الذى اخبر عنك صادق ووصفه دون ما استحققه وتم الكلام واستأنف من
بالعراق أى بليله اليك ومحبتك لك كانه يرالك كقول كثير

اريد لانسى ذكرها فكانما * تمثل لي ليلى بكل سيد

وكقول ابى نواس ملك تصور فى القلوب مثاله * فكانه لم يخجل منه مكان

قال الواحدي يريد ان آثاره بالعراق ظاهرة وذكرة شائع بها فكان من به ايراه وهو بطرسوس
وقد قصر حيث قال من بالعراق واقصر على أهل العراق وقد استوفاه فى موضع آخر بقوله هذا
الذى أبصرت منه حضرا الخ

(بَلَدًا أَقْتَبَهُ وَذَكَرْتُ سَائِرُ * بِشْنَا الْمَقِيلِ وَبِكْرُهُ التَّعْرِيسَا)

(الغريب) المقيل القيلولة وقت القاتلة والتعريس النزول فى آخر الليل ويشفا يغض وهو
مههوز فأبدل الهمزة القاء (المعنى) يقول هذا بلدي يريد طرسوس أقتب به وذكرت فى الآفاق سائر
ايلا ونهار الا يطلب المقيل ولا التعريس وهو منقول من قول الطائي

جررت فى مدحك جبل قصائد * جالت بك الدنيا وانت مقيم

(فَإِذَا طَلَبْتُ فَرِيْسَةَ فَارِقْتُهُ * وَإِذَا خَدِرْتُ تَخَذَنُهُ عَرِيْسَا)

(الغريب) اسد خادر داخل فى الخدر وهى الاجرة وأخدر الاسد اذا لزم الخدر واخذ رفلان فى
أهله أقام فيهم وانشد القراء كان تحق بازيار كاضا * أخدر خمس لم يكن اعضاضا
يريد أقام فى وكرة خمس ليمال ليكل ويقال خدر الاسد واخذرا اذا غاب فى الاجرة فهو خادر ومخدر
قال الراجز * كالاسد الورعد من مخدره وقالت الاخيلية

فتى كان أحبى من فتاة حمية * وأشجع من ليلت بجحقان خادر

وتخذت بمعنى اتخذت وقرأ ابو عمرو وابن كثير اتخذت عليه اجرا والعريس اجرة
الاسد وعريته (المعنى) جعل بلده اجرة كما جعله اسدا وجعل ما يأخذ من الاعداء فريسة وهو
ما يقترس الاسد من صيد يصيده فهو يريد انه أقام يبلده كاقامة الاسد فى اجته واذا أراد الغزو
فارق بلده كالاسد لطلب الفريسة وفيه نظر الى قول ابن الرومى

هو البيت طوراً بالعرفاق وتارة * له بين آجام القناتناجم

(اني نثرت عليك دراً فانتقد * كثر المداس فاحذراته تدليساً)

(الغريب) نقدت فلانا الدراهم والدنانير أي أعطيتها له فانتقدتها أي أخذها ونقدت الدراهم والدنانير وانتقدتها أخرجت الزيف منها ونقدت كلامه وانتقدته كذلك والتدليس اخفاء العيب ومنه التدليس في كلام المحدثين وهو أن يروي الرجل عن رجل قد تكلم فيه بضعف أو غيره فيقول حدثنا فلان باسمه وهو يعرف بكنيته أو بكنيته وهو يعرف باسمه أو بأبيه واسم جده أو وجد جده كما فعل محمد بن اسمعيل البخاري لما وقع بينه وبين شيخه محمد بن يحيى الذهلي فكان يقول حدثنا محمد بغير نسب ويقول في موضع آخر حدثنا محمد بن فارس باسم جده الأكبر (المعنى) قد نثرت عليك دراً يعني شعره فانتقدته لتعلم به الجيد من الردي لأن الشعراء قد كثروا يبيعون الشعر الردي فاحذرت تدليسهم عليك وانتقد شعري فانه در نثرت عليك حتى تعلم جيد الشعر من رديته وصدره من قول الحكمي

نثرت عليك الدر يا درهاني * فيامن رأى دراً على الدر يتر
وعجزه ينظر الى قول ابن الرومي أول ما سأل من حاجة * أن يقرأ الشعر الى آخره
ثم كفاني بالذي ترتي * في جودة الشعر وفي شاعره

(بحبته عن أهل انطاكية * وجلوتها لك فاجتليت عروساً)

(الاعراب) عروسا حل من القصيدة قال الواحدي ويجوز أن يكون حالاً من الممدوح لان العروس يقع على الذكر والانثى وهذا اذا اراد فاجتليتها اي قدر ضميراً واذا لم يشترط فهي مفعول لاجتليت والضمير في بحبته وجلوتها للقصيدة وان لم يجزها ذكر وانما ذكر الدر والمعنى الى انشدتك قصيدة فالضمير على المعنى (المعنى) يريد اني مدحتك بهذه القصيدة ولم أمدح أهل انطاكية يعرض ببعض الاكابر فيها وأظهرتها لك أي عرضتها عليك كما تعرض العروس وجلوتها كما تجلي العروس فاجتليتها ونظرت اليها كما ينظر الى العروس عند الزفاف الى الزوج وخصصتك بغيرك من أهل انطاكية

(خير الطيور على القصور وشورها * ياوى الخراب ويسكن الناورس)

(الاعراب) يقال أنت أويت الى المكان قال الله تعالى اذا وى القمية الى الكهف وقوله ياوى الخراب اراد الى فعدها كبيت الكتاب قال * أمرتك الخير فافعل ما أمرت به * أي بالخير فلما حذف عدها (الغريب) الطيور جمع طير وطير جمع طائر فالطير اسم جنس يقع على الواحد والجمع قال تعالى والطير صافات وفي قوله تعالى من الطين كهيئة الطير هو مفرد ودليله قراءة نافع كهيئة الطائر والناورس ليس بعربي وهو مقابر النصارى وقيل مقابر الجحوس (المعنى) خير الشعر ما يمدح به اللثام الاراذل كالطير الذي ياوى الى الخراب ومقابر الجحوس لانها مهبجورة لا تزار يعني أنت خير الناس وشعري خير الشعر والجيد للجيد والردي للردي

(لوجدت الدنيا قد نك باهلها * اوجاهدت كتبت عليك حبيسا)

(الغريب) الحبيس المحبوس وهو الوقف الذي لا يباع ولا يوهب (المعنى) لو كانت الدنيا ذات جود وكرم اقدتك باهلها وايقنتك خالدا ولو كانت غازية مجاهدة لك كتبت عليك ووقفا محبوسا وكانت لا تغزو الا لك وعنك وبأمرك وهذا محمد الممدوح كان صاحب غزوات لانه كان على الثغور في وجه الروم ذابا عن المسلمين

﴿ ودرس عليه كافر من يستعلم ما في نفسه ويقول له قد طال قيامك عند هذا الرجل فقال ﴾

(يَقُلْ لَهُ الْقِيَامُ عَلَى الرَّؤْسِ * وَبَدَلِ الْمَكْرَمَاتِ مِنَ النَّفْسِ)

(المعنى) يقول قيامنا في خدمته على رؤسنا قليل لانه يستحق أكثر من هذا وبديل نفوسنا في خدمته قليل له ومن فعلنا الكريمة أن نبدل نفوسنا في خدمته وهو من قول الطائي لو يقدرون مشوا على وجناتهم * وخذودهم فضلا عن الاقدام

(اذ اخاتته في يوم ضحكوك * فكيف تكون في يوم عبوس)

(الاعراب) خاتمه الضمير لانفس (الغريب) العبوس الكريه ومنه قوله تعالى عبوسا قطريا (المعنى) يقول اذا خاتمه النفوس يوما ولم تحدمه فكيف تصعبه في يوم الحرب ﴿ وقال يجر

كافورا ﴾ ﴿ ائولك من عبود من عرسه * من حكمت العبد على نفسه)

(الاعراب) الضمير في عرسه عائد على من حكمه تديره أحق من عبود من عرس من حكم ومن ابتداء خبره ما قبله كما تقول أحسن من زيد ومن بكر عمرو (الغريب) التولك الحق والتولك العبد ومن الاحق والعرس المرأة (المعنى) يقول الذي يجعل العبد كما على نفسه أحق من العبد ومن عرس نفسه يعني المرأة أي أحق من المرأة ومن العبد من يكون في طاعة العبد ويجوز أن يكون الضمير في عرسه للعبد ويريد به الامه لان العبد يتزوج بالامه في غالب الاحوال أي من حكم العبد على نفسه فهو أحق من العبد ومن الامه وهذا اعتبار يعاتب به نفسه حين قصد كافورا واحتاج

الى أن يطيعه فيما يحكم به (وانما يظهر تحكيمه * ليحكم الانساق في حبه)

(المعنى) يقول ان من أظهر تحكيم العبد عليه فهو قليل الرأي وناقص العقل وهو دليل على سوء اختباره وفساد حبه (ما من يرى انك في وعده * كمن يرى انك في حبه)

(المعنى) هو يخاطب نفسه ويقول لها أنت في حبس كافور لان من تكون في وعده يحسن اليك ويبرك ومن يرى انك محبوس عنده بذلك وقال الخطيب انما أراد أن العبد جاهل بحق مثله فهو يرى أنه في حبسه فليس له منه مخلص فغايالى به والحرا الكريم يرى انك في وعده فهو يضم الانجاز فيما وعد

(العبد لا تفضل أخلاقه * عن فرجه المنتن أو ضرره)

(المعنى) يقول ان العبد لا فضل في أخلاقه أي افعاله عن هذين المذكورين الفرج القدر والضرر فهمة مقصورة على ارضاء هذين بطنه وفرجه بصفه بقصر الهمة عن المعالي

(لا يُنجز الميعاد في يومه * ولا يعي ما قال في أمسه)

(الاعراب) الضمير في يومه للميعاد وفي أمسه لكافور ومثله كثير في القرآن كقوله تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه فالتسبيح لله تعالى فلما ذكر الميعاد وذكر كافور في ضمير ينجز أي لا ينجز كافور الميعاد في يوم الميعاد وهو أن يعد الرجل الرجل إلى يوم كذا فإذا جاء ذلك اليوم فهو الميعاد الذي وعده فيه قال في يومه أي لا ينجز الميعاد في يوم الميعاد الذي وعده أن ينجز فيه (المعنى) يقول لا ينجز ما وعده في يوم انقضاء الوعد ولا يعي أي لا يحفظ ما قاله بالأمس يعني أنه اغفله وسوه فظنته ينسى ما يقوله (وانما تحتال في جذبته * كأنك الملاح في قلبه)

(الغريب) القلس جبل السفينة الذي تجذب به السفينة في الاصعاد (المعنى) يقول لا ياتي بطبعه مكرمة ولا يفعل خيرا إلا أن تحتال على جذبته إليها كما تجذب السفينة بالجبل لتجري وهو معنى حسن يريد أنه يجري إلى فعل الخير بقوة وصعوبة كما تجر السفينة من الانحدار إلى الاصعاد وهو ضد عاداتها لأنها تطاب جريان الماء لتخدر معه سريعة وإذا جذبت إلى الاصعاد أتعبت الجاذب لها وكذا كافور قد تعود البخل واللؤم فاذا جذب إلى فعل الخير صعب عليه لأنه غير عادته (فلاترج الخير عند امرئ * مرت يد الخناس في رأسه)

(الاعراب) في رأسه بمعنى على ومثله لا صلبكم في جذوع النخل أي على جذوع النخل (المعنى) يقول الخير لا يرجع عند عبد قدر رأى الهوان والذلة وقد مرت يد الخناس برأسه والخناس في العرف هو الذي يبيع الدواب والعبيد وفي غيرهما السمسار والدلال

(وان عراك الشك في نفسه * بجماله فانظر إلى جنسه)

(الغريب) عراك الامر واعتراك اذا غشيتك وفلان يعرف الاضياف ويعتريه أي يغشاه (المعنى) يقول ان شككت في حاله ولم تعرفه فانظر إلى العبيد الذين من جنسه فانهم ليس لهم مروءة ولا كرم ولا عقل ويروى بجماله مضافا ومنونا

(فقلما يلوم في نوبه * إلا الذي يلوم في غرسه)

(الغريب) الغرس جلد رقيقة تخرج على رأس الولد عند الولادة وجمها أغراس واللؤم بالهمزة البخل وسوء الطباع (المعنى) يريد أنه طبع عند الولادة على البخل ومن كان ليثما في كبره فانما كان ليثما عند ولادته فهو مطبوع على اللؤم

(من وجد المذهب عن قدره * لم يجد المذهب عن قنسه)

(الغريب) القنس بكسر القاف وفتحها الاصل والكسر أفصح قال العجاج في قنس بجدفاق كل قنس * في الباع ان باعوا ويوم الحبس (المعنى) يريد ان الاشياء ترجع إلى أصولها وإلى أوائها فمن أوتى ملكا أو ولاية أو مالا وقدره لا يستحق لم يذهب عن أصله ولم يرفع ذلك عن لؤم الاصل فمن كان ليثا الاصل فهو ينزع إلى ذلك

اللوم ولو أوتى كنوز قارون ﴿١﴾ وأحضره أبو الفضل بن العميد بحجره محشوة بالترجس والآس
والدخان يخرج من خلال ذلك فقال مرتجلا ﴿٢﴾

﴿ أَحَبُّ أَمْرِي حَبَّتِ الْانْقُسُ * وَأَطْيَبُ مَا شَمَّهُ مَعْطَسُ ﴾

(الاعراب) أحب وأطيب ابتداءً أن محذوف الخبر لان الحال دلت عليه (الغريب) حب وأحب
افتتان والافصح أحب يقال أحبه بحبه فهو محب وحبه بحبه بالكسر فهو محبوب قال غيلان بن
شجاع النهشلي أحب أبا مروان من أجل عمره * وأعلم أن الرفق بالمرء أرفق
فوالله لو لا عمره ما حبيته * ولا كان أدنى من عبيدوم شرق
وهذا إذا لم يأت في المضاعف يفعل بالكسر الا ويشركه بفعل بالضم إذا كان متعديا الا هذا
الحرف والمعطس الانف لانه يأتي العطاس منه (المعنى) يقول هذا الممدوح هو أحب شيء
احبته النفوس وهذا الجوز اطيب رائحة شمهها الانف فجعله أحب الاشياء الى الانفس
وبخوره اطيب رائحة الى الانوف

﴿ وَنَشْرُ مِنَ النَّدِّ لَكِنَّهُ * مَجَامِرُهُ الْآسُ وَالنَّجْسُ ﴾

(الاعراب) ونشر معطوف على خبر المبتدأ المحذوف كأنه قال وأطيب ما شمه الانف هذا
الجوز ونشر من النداء والواو زائدة كما في قوله تعالى حتى اذا جاؤها وقتحت ابوابها وروى أحب
وأطيب بالنصب على النداء (الغريب) الند هو ضرب من الطيب ليس هو بعربي والآس
ذبت معروف وكذلك الترجس وهو ما طيبا الرائحة والجمامير جمع مجرة وهي ما يوضع عليه
الجوز (المعنى) يقول هذا النشر وهو الرائحة من الند الا أن مجامير الآس والنرجس
وليسا به معروفين أن يخرج منهما الدخان

﴿ وَسَنَا نَرَى لَهُمْ هَاجَهُ * فَهَلْ هَاجَهُ عَزْلُ الْأَقْعُسُ ﴾

(الغريب) الاقصم الثابت يقال عزا قصم وعزة قعساء وقال قوم هو العالى المرتفع الذى
لا يوضع منه ومنه الاقصم الذى لا ينال ظهره الارض (المعنى) يقول نحن لانرى ناراهم يهيج ريح
الند فهل هاجه عزله الثابت أو المرتفع العالى على التفسيرين

﴿ وَإِنْ الْقَتَامُ الَّذِي حَوْلَهُ * لَتَحْسَدُ أَرْجُلُهَا الْأَرْؤُسُ ﴾

(الاعراب) الضمير في أرجلها الرؤس (الغريب) القتام بكسر القاء وبالهمزة هم الجماعات
ولهذا قال التي لتنايت الجماعة وصحفه بعضهم فقال بالقاف ولا يجوز بالقاف الا ان قال الذين
حوله وكان ممن يقرأ عليه الديوان (المعنى) يقول الرؤس ويجمع رأس على فعول وأفعل
تحسد اقدمها لما وقفت في خدمته على الارض ودت أن تكون هي القائمة في خدمته وقال
ابو الفتح لانها تبشر الارض الذى يابشرها الممدوح لسهما اليه فهي كقوله أيضا
خيراء ضائنا الرؤس ولكن * فضلتها بقصدك الاقدام

﴿ قافية الشين ﴾ ﴿ قَالَ يَدْحُ أَبَا الْعَشَائِرِ عَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمْدَانَ ﴾ *

(مبيتي من دمشق على فراش * حشاه لي بحز حشاي حاش)

(المعنى) يريد أنه يبيت على فراش حار كأنه حشى من ناراً - شانه اعظم هواه والحشامابين الاضلاع الى الورك وهذا يصف شدة هواه وحرارة قلبه الى المحبوب وفيه نظر الى قول الكاتب حفظنا منك ان اصابك سقم * حرق تحتشى به الاشياء

(لتي ليل كعين الطي لونا * وهم كالجيا في المشاش)

(الاعراب) لتي في موضع نصب على الحال دل عليه قوله مبيتي أي آيت لتي ليل ومبيتي ابتداء الجار والمجرور خبره وحشاه وما بعده في موضع الصفة لفراش وتقديره أي ملتي في ليل وملتي في هم وهذه الاضافة كقولهم -م خابط ليل وقوله لونا على التمييز وقوله في المشاش في موضع الحال والعامل فيها كالجيا الذي هو صفة لهم (الغريب) عين الطي يضرب به المثل في السواد ولتي الشيء الملقى والجيا من أسماء الحجر والمشاش رؤس العظام الرخوة (المعنى) يقول ان الليل ألقاه على فراشه وهو ليل مظلم كعين الطي لونا وفي هم عيشي كالجري في الظلم وفيه نظر الى قول أبي نواس وعشت في مقاصلهم * كشي البره في السقم

والمصراع الاول من قول حبيب * اليك تجر عناد جي كذا قنا والثاني من قول الابيوردي عساكره تغشى النفوس كأنها * أخو سكرة دارت بهامته الحجر وقال ابن وكيع وعجزه من قول زهير

فظلت كاني شارب من مدامة * من الراح تسهوفى المقاصل والجسم

ومدره من قول التنوخي والليل كالنا كل في احداها * ومقلة الطي اذا الطي رنا

(وشوق كالتوقد في فؤاد * بحمر في جوائح كالحشاش)

(الغريب) الجوائح عظام اعلى الصدر المحيطة به والحشاش بكسر الميم وضه الغتان وهو ما أحرقت النار من محشته النار اذا أحرقت وسودته ومنه الحديث فأخرجوا عنها وقد أحتسوا (المعنى) انه شبه ثلاثة أشياء بثلاثة أشياء في هذا البيت شوقه بتوقد النار وقلبه بالحجر واضلاعه

بشواه قد أحرقت النار (سقى الدم كل نصل غير ناب * وروى كل ریح غير راش)

(الاعراب) روى غير بالجر والنصب فن جره جعله نعمتا ومن نصبه جعله حالا (الغريب) النصل حديدة السيف وقوله غير ناب أي مرتفع عن الضريبة وغير راش غير ضعيف وريح راش ضعيف ورجل راش كقولهم كبش ضاف (المعنى) يدعول السيف والريح بسقيا الدم وسقى وأسقى لغتان نطق بهما القرآن

(فان النار من المنعوت خفت * لمنصه القوارس كل رياس)

(الاعراب) المنعوت الموصوف الذي صار وصفه بالشجاعة في الناس فعرفوه وهذه رواية الخوارزمي وجماعة وأما رواية أبي الفتح فان المنعوت بالباء الموحدة والغين المعجمة وهو الذي يغتمه الشيء فاجاء وفسره بأن الممدوح ابا العسائر كبسه جيش بانطا كيسة وكان قد أبل ذلك اليوم

بلا حسنا وقوله خفت تطايرت عنه تطاير الريش والمنصل السيف (المعنى) يقول هذا الممدوح
المنعوت تطايرت الابطال من هيئته وهيبته سيفه تطاير ريش الطائر

(فقد أضحى أبو الغمرات بكنى * كان أبا العشار غير فاش)

(الاعراب) رفع أبو الغمرات لانه مفعول مالم يسم فاعله وقال قوم هو خير أضحى وليس بصواب
(الغريب) الغمرات الشدادت وقوله غير فاش أى ظاهر ولم يقل فاشية لانه ذهب الى الاسم
والكنية اسم على الحقيقة وقيل بل ذهب الى الاب وان كان المراد به الكنية (المعنى) يقول
قد صار لاتباسه بالحرب وأهوالها يكتفى أباها وكان كنيته التي يعرف بها قد خفيت على
الناس وصار يدعى أبا الغمرات

(وقد نسي الحسين بما يسمى * ردى الأبطال أو غيث العطاش)

(المعنى) يقول قد نسي اسمه أى العلم باسمه الذى صار يدعى به ردى أى هلاك الأبطال أو غيث
العطاش لان هذين قد صار له علما وترك اسمه العلم

(لقوه حاسر فى درع ضرب * دقيق النسيج ملتهب الحواشى)

(الاعراب) درع ضرب الاضافة بمعنى اللام لا بمعنى من (الغريب) شبه الأتار الدقيقة على سيفه
بالنسيج الدقيق والحاسر الذى لا درع عليه وملتهب الحواشى بريق السيف (المعنى) يقول
لقوه حاسر الا درع عليه فى درع ضرب يريد ان ضربه الأعداء بالسيف يحميه منهم ولما جعله
درعا جعله دقيق النسيج ولهذا قال ملتهب الحواشى لانه أراد به السيف الذى كان يضرب به كانه
فارقتهب والمعنى أن ضربه الأبطال يصد عنه كما يصد الدرع

(كان على الجاهج منه نارا * وأيدى القوم أجنحة الفراش)

(الغريب) الجاهج جمع ججمة والفراش جمع فراشة وهو ما يطير فى الليل كالذباب وهو يلقي
نفسه فى النار ومنه قول الشاعر ظن الفراش عقارها لها * بيد وفالى نفسه فيها
(المعنى) يقول هو يحرقى الرؤس بضربه اياها لان سيفه يلع كالنار وشبه أيدى القوم المتطيرة
حولها بالفراش حول النار لان الأيدى تطاير بضربه اياها

(كان جوارى المهجات ماء * يعاودها المهتمد من عطاش)

(الغريب) المهجة دم القلب وجهها مهبج ومهجات والعطاش شدة العطش وهو القفال
كالصداع والزكام وقيل هو داء يصيب الأطباء فتشرب الماء فلا تروى والمهمد السيف (المعنى)
شبهه ما يجرى من دم الأعداء بما وجعل السيف يعاوده مرة بعد أخرى كالعطشان يعاود الماء
يعنى أن سيفه لا يزال يعاود دماء الأعداء كما يعاود العطشان الماء

(فولوا بين ذى روح مقات * وذى رمة وذى عقل مطاش)

(الغريب) مقات مفعول من الفوت وهو الذى حيل بين روحه وبينه والرمق بقية النفس

وطاش عقله يطيش طيشا واطشته اطيشه اطاشه (المعنى) يقول انهزموا عنه وهم بين مقتول
قدفات وبين ذى رمق أى فيه بقية نفس وأخر قد طاش عقله أى ذهب وتحمير لما لاقى من

الاهوال (ومنعقر لنصل السيف فيه * توأرى الضب خاف من احتراش)

(الاعراب) توأرى مصدر واسكن الياء لانه في موضع رفع بالابتداء وخبره لنصل (الغريب)
المنعقر الذى يتلطح بالعفر وهو التراب والاحتراش صمد الضب (المعنى) يريد ان السيف قد
غاب وتوأرى في هذا المنعقر توأرى الضب في حجره خوفا من الصائد

(يدى بعض ايدى الخيل بعضا * وما بجباية أثر ارتهاش)

(الغريب) الجباية عصبية في اليد فوق الحافر والارتهاش اصطكاك اليدين حتى تنعقر الرواهش
وهى عروق باطن الذراع (المعنى) يقول لما انهزمت الخيل من بين يديه هاربة ذقت بعضها
بعضا ولم يكن بها ارتهاش وقال قوم التدمية من دماء القتلى لكثرة ما تطأ فيه الخيل من دماهم

(ورائها وحيد لم يرعه * تباعد جيشه والمستجاش)

(الغريب) الرائع المنزع والخوف والمستجاش الذى يطلب منه الجيش (المعنى) يقول مخوفها
وحده لم يفزعها انقطاع الجيش عنه ولا الذى ينقله الجيش يريد سيف الدولة بل هو طردهم
وأخافهم وحده وقال ابن القطاع فى يدي فى البيت الاول وهو هذا يريد ان الممدوح لا نظيره فى
شجاعته ولا له قرن يصادمه وضرب المثل بأيدى الخيل ويريد لا يقاتل الرجال الا كفاؤها

(كان تلوى النشاب فيه * تلوى الخوص فى سعف العشاش)

(الغريب) الخوص ما يكون فى سعف النخل والعشاش جمع عشة وهى النخلة اذا قل سعفها
ودق أسفلها والسعف هو أعصان النخلة وهو ما يكون فى آخر الجريد وقد عشت النخلة وشجرة
عشة أى دقيقة القضبان قال جرير

فما شجرات عمصك فى قريش * بعشات الفروع ولا ضواشى

والعشة من النساء القليلة اللحم والرجل عش قال * تضحك منى ان رأيتنى عشا * (المعنى) يقول
كان تلوى النشاب فيه كـ تلوى خوص النخلة لانه بشجاعته لا يحقل بالطن ولا الضرب ولا

الرى (ونهب نفوس اهل النهب أولى * باهل المجد من نهب القماش)

(الغريب) النهب الغارة وهو ما ينهبه الانسان وأهل النهب الجيش والقماش متاع البيت
ومتاع الانسان لسفوره واقامته (المعنى) يقول نهب نفوس اهل الغارة أولى من نهب الاقشة
وهو من قول الطائي ان الاسود اسود الغاب همها * يوم الكريمة فى المسلوب لا السلب
وأخذته أبو تمام من قول الاول

تركت النهاب لاهل النهاب * وأكرهت نفسى على ابن الصعق

(بشارك فى التدام اذا نزلنا * بطن لا تشارك بالخشاش)

(الغريب) الندام المتأدمة والبطان جمع بطين وهو الكبير البطن والجحاش الجحاشة وهي المدافعة في القتال (المعنى) يقول اذ انزلنا عن الخيل يشاركتنا في شرب الخمر رجال يكثرون الاكل ولا يكثرون القتال ولا يشاركون فيه ومثله

يفر من الكتيبة حين يلقى * ويثبت عند قاعة الخوان

(ومن قبل النطاح وقبل يأتي * تين لك النعاج من الكباش)

(الاعراب) وقبل يأتي رواه الخوارزمي نصبا على الظرفية وعلى موضع الاول ومثله بيت الكتاب فان لم يجد من دون عدنان والدا * ودون معد فملك اللواتم

ورواه أبو الفتح بالخفض عطف على الاول (الغريب) النطاح مناطحة دواب القرون ويأتي بجي (المعنى) يقول قبل المناطحة وقبل أو انما يمين من يناطح ومن لا يناطح ومن يقاتل ومن لا يقاتل وذلك أن الكباش تلاعبت بقرونها وان لم ترد الطعن بها كذلك تلاعب الناس بالاسلحة في غير الحرب تعرف من يحسن استعمالها ممن لا يحسن

(فيا بحر الجور ولا أوري * ويأملك الملوكة ولا أحاشي)

(الغريب) التورية الاخفاء والستر ولا أحاشي أي لا أستثنى أحدا كقول النابغة * ولا أحاشي من الاقوام من أحد * (المعنى) يقول أنت بحر الجور وملاك الملوكة الارض ولا أوري أي استترقولي ولا استثنى من الملوكة ما كاورى بدر البذور

(كانك ناظر في كل قلب * فما يخفى عليك محمل غاش)

(الغريب) الغاشي القاصد والزائر وأصله غاشس فابدل من الشين ياء وغاشية الرجل الذين يزورونه ويأتونه ومنه قول حسان يغشون حتى ماتهم ركلاهم * لا يسألون عن السواد المقبل (المعنى) يقول ايس يخفى عليك محمل زائريه صدك وذلك من فرط فطنتك وذكائك كانك ترى ما في قلوب الناس وتعلم ما يطلبون وفي معناه

ويخمن الناس الامير برابه * ويغضى على علم بكل ممخرق

(أصبر عنك لم تبخل بشيء * ولم تقبل على كلام واث)

(الاعراب) يريد وانت لم تبخل في حذف ودل عليه الكلام (الغريب) الواثي الكاذب وأصله الذي يشي بالانسان الى ذي سلطان فيهلكه (المعنى) يقول كيف أصبر عنك وانت مقصودي ومطلوبي ولم تبخل على بشيء ولم تسمع في كلام الوشاة فلا صبر لي عنك

(وكيف وانت في الرؤساء عندي * عميق الطير ما بين الخشاش)

(الغريب) الرؤساء جمع رئيس كشريف وشرفاء وكرام وهو الذي الذي رأس قومه وسادهم والخشاش بالحاء المعجمة صغار الطير ومنها الحديث تا كل من خشاش الارض (المعنى) يريد انه يصغر الرؤساء عنده بالاضافة اليه وهو بينهم كاطير الكبير بين الطيور والصغار لشرف

قدره وعلاومه

(فما خشيتك لتكذيب راج * ولا راجيك للتخيب خاشي)

(الغريب) قال أبو الفتح ليس يرجون يخشاك أن يلقى من يكذبه ويخطئه في خوفك لأن الناس مجمعون على خوفك وخشيتك وقال أبو علي يريد خشيتك نازل به بأسك وواقع به سخطك وانتقامك فمخرجوك تكذيبا لما حقه أشد خوفه ولا راجيك يخشى أن تخيبه لفيض عرفك وقال الواحدى والصحيح في هذا البيت رواية من روى * فما خشيتك للتخيب راج * يريد من خشيتك لم يخف أن يثرب ويعبر بخشيتك وراج خائف ومن روى للتكذيب لم يكن فيه مدح لأن المدح في العفو لا في تحقيق الخشية وإنما مدح بتحقيق الأمل وتكذيب الخوف كقول السرى إذا وعد السراء أنجز وعده * وإن أوعده الضراء فاعقوب مانه

(تداعى عن كل خيل سرت فيها * ولو كان النبيط على الخاش)

(الغريب) النبيط قوم بسواد العراق حرانون يقال نبط ونبيط والخاش جمع جحش وهو ولد الحمار وكل خيل أى كل أهل خيل كقوله صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي (المعنى) يريد كل من صحبتك وغزاه معك طاعن وتشجيع ولو كان من هؤلاء النبيط الحرائين الذين لم يعرفوا ركوب الخيل وإنما ركبوا الجيرفن كان معك كان شجاعا لشجاعتك

(أرى الناس الظلام وأنت نور * واني فيهم ولا ليك عاش)

(الغريب) عشوت الى النار أعشوا وعشوا وناعشا إذا جنتها لاله ذاهوا والاصل ثم صار كل فاصد عاشيا قال الجوهرى عشوت الى النار إذا استدلت عليهم أي صر ضعيف قال الحطيمه متى نأته تعشوا الى ضوء ناره * تجده خير ناره عند ما خبر مو قد (المعنى) يقول أنت كالكائنات في الظلمة فانت بين الناس نضى بكرمك وفضلك وأنا أقصدك لأطلب الخير عندك كما تطلب النار في ظلمة الليل

(بليت بهم بلاه الورد يلقى * أنوفاهن أولى بالخشاش)

(الغريب) أنوف جمع أنف كربع وربوع وقصور وقصور والخشاش العود الذي يكون في أنف البعير والناقة والورد معروف وهو أطيب الرياحين (المعنى) قال أبو الفتح تاذيت بلقاء غيرك من الرؤساء ولم يلقوا أبى كالأبلىق الورد بانوف الأبل قال ويجوز أن يكون قوله أنوفاهن أولى بالخشاش أى أنوف اللثام من الناس أولى بالخشاش من أن تشم الورد ونقوله الواحدى حرفا

(عليك إذا هزلت مع الليالى * وحولت حين تسمن في هراش)

(الغريب) الهزال الضعف وقلة اللحم من الجسد وهو ضد السمن والهراش محاربة الكلاب بعضها من بعض (المعنى) يقول هم طول الدهر عليك إذا افتقرت فهم أعوان للدهر عليك وإذا كثرت مالك صاروا حولك يتهاشونك ويطلبون ما عندك والمعنى هم عون عليك مع الزمان إذا افتقرت وإذا استغنيت صاروا حولك يتهاشون وقال الواحدى هم عمال في الحرب وإذا رجعت بالغنمة خيموا عليك وتهاشوا وهذا المعنى الذي قاله أبو الطيب معنى حسن وضرب

الهزال والسمن مثلاً (أتى خبر الأمير فقيلاً كرواً * فقلت نعم ولولحوقوا بشاش)

(الغريب) الشاش موضع قيل بأخ الروم وقيل بل ببلاد العجم والنسبة اليه شاشي ويريد أنه مكان بعيد ونعم كلمة عدة وتصديق وجواب استقهام ويجوز كسر العين منها وبالكسر قرأ الكسائي المعنى) قال أبو الفتح كان أبو العشاء قد استطرد الخيل ثم ولي بين أيديهم هارباً ثم جاء خبره أنه كره عليهم راجعاً فلولحوق بشاش لو ثقت بعودته وقال أبو علي الرواية بضم الكاف ولم يروها بالفتح إلا أبو الفتح والمعنى خبر الأمير أتى بظفره فقيلاً لئلا يمشي الناس كتر وافتات نعم يكرون ولولحوقه بشاش يريد لو كان على البعد منهم وقال الواحدى ورد خبر الأمير وانه مع جيشه كروا على العد وفتات نعم تصديقاً لهذا الخبر يكرون ولولحوق جيش عدوه بالشاش لحقوه وهو من قول البحتري يضحى مطلاً على الأعداء لولحوقوا * بالعين في بعدهما ما استبعد الصينا

(بقودهم والى الهيجاج الجوج * بسن قتاله والكر نأشي)

(الاعراب) من روى بسن بضم الياء وكسر السين نصب القتال ومن روى بفتح الياء رفع القتال بالفعل (الغريب) الهيجاج تمد وتقصروهي من أسماء الحرب واللجوج الذي لا ينتهي عن الأعداء ولا يزال يغزوهم ويسن قتاله من طول السن وهو العمز يريد بطول حتى يصير كالسن الذي طال عمره ونأش شاب (المعنى) يريدان هذا الممدوح يقود جيشه الى الحرب وهو لجوج يلج في قتالهم فقتاله طويل وكثره شاب فهو في آخر القتال كما كان في أوله فاسقط الهمزة من نأش وأصله الهمزة فتركة ضرورة وفيه نظر الى قول البحتري

ملك له في كل يوم كريمة * اقدم غزواً عتراً مجرب

(واسرحت الكميت فناقلت بي * على اعقاقها وعلى عشائني)

(الغريب) الكميت يقال للذكر والاتي قال

كيت غير محفظة ولكن * كلون الصر فاعل به الاديم

المناقلة تحسين نقل يديهم اور جليها بين الحجارة والاعقاق مصدر اعقت الدابة اذا انفتق بطنها

بالحل وفرس عقوق والغشاش بالغين المعجمة والكسر العجلة قالت الكلاية

وما نسي مقالتها عشاشا * لنا والليل قد طرد النهارا

(المعنى) يقول أسرحت لي الكميت وناقلت بي على عمله ونقلتها فعدت بي وأسرعت

(من المتتردات يذب عنها * برمحي كل طائفة الرشاش)

(الغريب) المتترد متعقل من المارد والمريده هو الخبيث يصف فرسه بالخبيث والرشاش ما ترشه

الطعنة من الدم وأراد بفرسه انها متتردة أى صعبة الانقياد (المعنى) يريد انه يذب عن هذا

الفرس المنيع الانقياد لمن لا يحسن ركوبه برمحي يطعن كل طعنة ترش الدم ويجوز أن

يصونها عن أن تطعن كل طعنة ترش الدم

(ولو عقرت لباغني اليه * حديث عنه يحمل كل ماشي)

(الغريب)

(الغريب) العقر أن يقطع عصب الرجل من الفرس أو الناقة والبغير فهو معقور (المعنى) يقول
لوعثرت فرسي لبلغني اليه ما يتحدث الناس به عن فضله وعن كرمه وهو ما يسمع من الثناء عليه
وقد روى كل ماش بالنصب فيكون الضمير في يحمله للحديث يريد به حديث بحمل الماشي على
الماشي كما قيل ان رجلا من اصطحبا فقال أحدهما لصاحبه تحملني وأحملك يريد يتحدثني وأحدهما
حتى تقطع الطريق بالحديث فكان الحديث لاستطابته بحمل الماشي ومن روى كل ماش
بالرفع رد الضمير المحذوف في يحمله للحديث يريد ان كل ماش في الارض يحمله حديثه
لشبهه وحسن أخباره

(إِذَا ذُكِرَتْ مَوَاقِفُهُ لِحَافٍ * وَشَيْكَ فَمَا يَنْتَكِسُ لِاتِّقَاشِ)

(الغريب) المراد بالمواقف هنا المواقف في الحرب ويجوز ان يراد بها المواقف في العطاء والفضل
والصحيح ان المواقف لا تستعمل الا في الحروب وشيك دخل في رجله الشوك والانتقاش اخراج
الشوك بالانتقاش (المعنى) قال أبو الفتح اذا ذكرت مواقف أبي العشائر في السخاء والعطاء لانسان
حاف ودخل الشوك في رجله لم ينكس رأسه لآخر اجبه بل يمضي مسرعا اليه قال ابن فورجة انما
يريد ان الشجاع اذا وصف له مواقفه تاق اليه ورغب في صحبتته وأسرع اليه ويدل على هذا رواية
من روى وقائعه (تَزِيلُ مَخَافَةَ الْمَصْبُورِ عَنَّهُ * وَتُلْهِئُ ذَا الْفِيْشِ عَنِ الْفِيْشِ)

(الاعراب) الضمير في تزيل للمواقف وللمدح (الغريب) المصبور المحبوس على القتل وقتل
فلان صبورا وهو ان يجسر حتى يقتل والفيش المفاخرة وقيل المفاخرة بالباطل (المعنى)
على روايته بالتاء على الخطاب يكون تقديره انك تزيل مخافة المصبور عنه أي تنقذه من القتل
وتزيل خوفه وتشغلهذا المفاخرة عن المفاخرة لان مثلك لا يطمع في مفاخرته فان كل أحد متواضع
لك ومقر لك بالفضل ومن روى بالياء المنة تحت يقول انه يفعل هذا ليستنقذ الاسير من القتل

(فَمَا وَجَدَ اشْتِيَاقٌ كَاشْتِيَاقِي * وَلَا عُرْفَ انْكِشٍ كَانْكِشِي)

(الغريب) الانكش الحد في الامر وكذلك الانكش ورجل ينكش جادماض (المعنى) يقول
ما اشتاق أحد اشتياقي اليك ولا جد ولا أسرع كاسراعي اليك

(فَسِرْتُ إِلَيْكَ فِي طَلْبِ الْمَعَالِي * وَسَارَسُوأَى فِي طَلْبِ الْمَعَاشِ)

(المعنى) يقول سرت لخدمتك وأكسب بخدمتي لك المعالي وسارسواي في طلب المعاش
بما تعطيه وهو معنى قول أبي تمام

ومن خدم الاقوام يعني نوالهم * فاني لم أخدمك الا لخدمنا

﴿ قَابِيَةُ الضَّادِ ﴾ ﴿ (وأمر سيف الدولة بانقاذ خلة اليه فقال) *

فَعَلَّتْ بِهَا فَعَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِهِ * خَلَعَ الْأَمِيرُ وَحَقُّهُ لَمْ تَقْضِهِ

(الاعراب) الضمير في أرضه يعود على السماء وذكرها لانه أراد السقف أو المطر ويجوز ان يعود
على المدوح جعل الارض له بما كرها ويصرف فيها بامر ونهي هذا قول أبي الفتح ونقله

الواحدى وزاد فيه يجوز أن يكون جمع سماوة وكل جمع ينهه وبين مقرده الهاء يجوز تذ كبره
وحقه نصبه باضمار ما فسر به كقراءة أهل الكوفة وعبد الله بن عامر والقمر قد رناه ومثله
والذئب أخشاه ان مررت به * وحدى وأخشى الرياح والمطرا
(المعنى) يقول خلع الامير قد أحبتنا كما يحيى القطر الارض ونحن لم نقض واجب حقه أى
ما يستحقه ويستوجبه وانما قال فعل المطر بالارض لانه أراد ان الخلع موثاة وفيها الرقوم وهذه
موجودة فيما ثبتت الارض من فعل المطر من الازهار والالوان

(فكان صحته نسجها من لفظه * وكان حسن نقائهما من عرضه)

(الغريب) العرض النفس والنسب (المعنى) يقول كان هذه الخلع نسجها من ألفاظه لصحة
الفاظه وسلامتها من السخافة والتحريف وكان نقاءها من عرض الامير لانه سالم من العيب فهو
لا يعاب بشئ وهذا منقول من قول ابن الرومي في ثوب استهداه
صحيحا مثل رائك انه والحزم في قرن * نقيما مثل عرضك ان عرضك غير ذى درن

(واذا وكأت الى كريم رايه * فى الجود بان مديقه من محضه)

(الغريب) المذيق هو الممذوق أى المزوج والمحض الخالص من كل شئ (المعنى) يقول اذا
فوضت الامر فى الكرم الى الكريم ولم تطلب منه شيئا مقترحا عليه وتركته الى رايه بلغت ما تريد
وبان لك صحيح الرأى من معيبه لان صحيح الرأى لا يحتاج الى سؤال بل يعطى بطبيعة الكرم
ومعيب الرأى لا يعطى حتى يسأل مرارا وفيه نظر الى قول أبي نواس

واذا وصلت بعقل أملا * كانت نتيجة قوله فعلا والى قول محمد بن الحسينى فى جودة الرأى
وكان رونق سيفه من وجهه * وكان حدة سيفه من رايه ﴿وقال لما مرض﴾
(اذا اعتل سيف الدولة اعتمت الارض * ومن فوقها والبأس والكرم المحض)

(الغريب) البأس الشدة والسطوة والمحض الخالص (المعنى) اذا اعتل سيف الدولة الممدوح
اعتلت اعلمته الارض ومن عليها من الناس والقوة والكرم الخالص لانه قوام كل شئ فاذا
اعتل اعتل له كل شئ وهو منقول من قول حبيب وان يجده لة نغم بها * حتى ترانا زعماد فى مرضه
وللطائى انا جهلنا فلنناك اعتمت ولا * والله ما اعتل الا الملك والادب
وللطائى أيضا لاتعتل انما بالمكر مات اذا * أنت اعتمت ترى الاوجاع والعلل
ومثله لعلى بن الجهم واذا رايكم من الدهر ريب * عم ما خصكم جميع الانام
ولا بن هفان قالوا اعتمت فقلت كذا انما اعتل العباد * والدين والدين اعلمته وأظلمت البلاد
ولمسلم بن الوليد نالتك يا خير الخلائق علة * يقديك من مكر وهما الثقلان
فبكل قلب من سكانك علة * موصوفة الشكوى بكل لسان
(وكيف انتفعاى بالرقاد وانما * بعلمته يعتمل فى الاعين الغمض)

(المعنى) يقول لا انتفع بالنوم اذا كان عليلا لان النوم يفارق عيني وجعل للنوم اعتلا لا يجازا
واستعارة لانه لما امتنع من العين صار اعتلالا له

(شفاك الذي يشفي بجودك خلقه * لأنك بحر كل بحر له بعض)

(المعنى) يدعوله بالشفا والعافية ويقول يشفيك الله الذي يشفي بجودك انطلق يريد انه سبب لازاق العباد جعلها الله على يديه فهو يشفيهم بجوده من ألم الفقر وجعله لكرمه بحرا كل بحر بعضه اكثر جوده

﴿وقال في بدر بن عمار﴾

(مضى الليل والفضل الذي لا يمضي * ورؤياك أحلى في العيون من الغمض)

(المعنى) يروي في الجفون والرؤيا تستعمل في المنام خاصة ومنه قوله تعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق ولا تقصص رؤياك على اخوتك وان كنتم للرؤيا تعبرون وان قد صدقت الرؤيا وهذا كله في المنام ولو قال لقبال كان أحسن الا انه ذهب بالرؤيا الى الرؤية كقوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك فانه لم يرد بها رؤيا المنام وانما أريد المقظة وكان ذلك ليل في ليلة الاسراء والمعنى ان الليل يمضي ويحيى وفضلك ثابت باق ورؤيتك أحلى في العيون من النوم لانك محبوب وقال أبو الفتح الرؤيا في المنام وأما في العين فلا أعرفها وان جاءت فهي شاذة وهو منقول من قول الآخر مضى الليل الا ان ليلى لم يمض * وان جفوني لا تروى من الغمض وعجزه من قول ابن الرومي ولطعم كتهالة منه بالزا * تراحلى في عينه من رقاد

(على آتني طوقت منك بئمة * شهيدهم بعضي لغيري على بعضي)

(المعنى) قال أبو الفتح في الكلام حذف تقديره أمدحك وأتني عليك بما طوقتني به من نعمتك فحذفه للدلالة عليه وقال الواحدى أنصرف عنك مع انك قلتني نعمة شهيدهم بعضي على بعضي فن نظر الى استدلال بعمتك على والمعنى ان القلب ان أنكر نعمتك شهد الجلد بما عليه من الخلع وقال أبو الفتح لسانه يشهد على سائر جسده وهو من قول ابن بسام الكاتب وقد سبقته منه لى نعمة * تفر على وان لم أقر

(سلام الذي فوق السموات عرشه * تحض به يا خير ما ش على الارض)

(المعنى) جعله خير الناس ودعاه بسلام الله يخصه به وفي البيت مطابقة حسنة ﴿حرف العين﴾ ﴿وخرج بمالك مملوك سيف الدولة الى الرقة فخرج سيف الدولة بشيعه وهبت ريح شديدة فقال وهي من البسيط﴾

(لأعدم المشيع المشيع * لبت الرياح صنع ما صنع)

(المعنى) المشيع هو سيف الدولة والمشيع بمالك غلامه يدعوله بان لا يعدم مولاه ويمالك هو الفاعل وسيف الدولة هو المفعول وهو أمدح وأبلغ اذا دعى للغلام أن لا يعدم السيد فلولا السيد ما ذكر الغلام ولا عدى الناس ثم قال لبت الرياح صنع ما صنع أنت من نفع الناس ودفع افتقارهم

(بكرن ضرا وبكرت تنفع * وسجج أنت وهن زعزع)

(الاعراب) ضرامه دروارا يضرن ضرا اى بكرت الرياح ذوات ضرفه حذف المضاف

(الغريب) السجسج الريح الطيبة التي لا حرق فيها ولا برد والسجسج التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث ريح الجنة والزعزع الريح الشديدة المؤذية (المعنى) يقول بكبرت الرياح تضر الناس ضراوأنت سهل تنفع الناس فليت الرياح مثلك

(وواحد أنت وهن أربع * وأنت تبع والمثل خروج)

(الغريب) النبع شجر صلب يتخذ منه القسي والخروع نبت ضعيف وكل ضعيف لين فهو خروع وخزيع والرياح الأربع الجنوب والشمال والصباء والديور (المعنى) يقول أنت واحد تقوم مقام الأربع وتنفع الناس أكثر من نفعهن وفيهن فتنة وأذى وأنت فيك نفع وأنت أقوى المثلوك بأسا وعددا وهم بالقياس اليك ضعفاء كالخروع في الأشجار وضرب النبع والخروع مثلا وفيه نظر الى قول جرير

ألم تر أن النبع يصطف عوده * ولا يستوى والخروع المتقصف

(وقال بدمه ويذكر الواقعة التي في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وثلثمائة)

(غري بكثر هذا الناس يتخذ * إن فاتلوا جبنوا وحدثوا شجعوا)

(الاعراب) الناس اسم من أسماء الجموع عبر عنه بإشارة الواحد على اللفظ لاعلى المعنى ولو اراد المعنى لقال هؤلاء (الغريب) الخداع الغرور وأصله من خدع الضب في بحره اذا دخل فيه ومنه قول شاس بن بهار العبدى أرقى ولم يتخذع بعيني نعسة * ومن يلق مالا قيت لا بد بأرق والخداع أن يتمكن الكلام الباطل في قلب مستمع فيخدع به وخدعة خدعا وخدعا بالكسر والفتح وخدع يخدع كسبحر يسحر من الأفعال التي جاءت على فعل يفعل بالفتح والاسم الخديعة والخدعة (المعنى) لا أعتقد في هؤلاء الناس الخير ولكن غري ممن يجهل أمرهم بغتر بقولهم فيخدع به لأنهم اذا فاتلوا جبنوا وانهم زمو واذا حدثوا أظهروا الشجاعة أى ان شجاعتهم بالقول لا بالفعل واذا كانوا كذلك فالجاهل بغتر بهم

(أهل الحفيظة الآن تجربهم * وفي التجارب بعد الغي ما يزع)

(الاعراب) روى أهل بالحركات الثلاث فالرفع على الابتداء أى هم أهل الحفيظة والنصب على الذم لهم والجر على البدل من الناس (الغريب) الحفيظة الحمية والانفة والغنى الفساد ويزع يكف وزعته أزعه وزعا كقفته فاتزع هو أى كف وأزعته بالشى أغرته به وأزعبه فهو موزوع به أى مغرى به (المعنى) يقول هم أهل الحفيظة غير مجربين فاذا جربتهم لم ترهم كذلك وفي تجربتهم ما يكفك عن مخالطتهم وهذا يشير به الى ما ظهر من عجز اصحاب سيف الدولة في الغزاة التي جبنوا فيها وقال هم يظهرون الحمية والصبر والجلد والاقدام ويتزينون بذلك ما لم تقع التجربة بهم فاذا جربوا تركوا (وما الحياة ونفسي بعد ما علمت * أن الحياة كما لا تستهى طبع)

(الاعراب) نفسى في موضع رفع عطف على الحياة كقولك ما أنت وزيد (الغريب) الطبع الدنس يقول طبع الرجل بالكسر وأصله من طبع السيف اذا علاه الصدا قال أبو محمد الراجز الفقهسى

انا اذا قلت ظخاوير القزع * وصدر الشارب منها في جرع * تفعلها البيض القليلات الطمع
(المعنى) يقول ما لنفسى والحياة وقد علمت أن حياة الانسان على الحال التي يكرهها والطريقة
التي لا يستحسنها دنس فعلا من الحرص على الحياة والركون اليها مع هذه الحال فلا يريد
حياة ولا أشتيمها اذا كانت كذا وفيه نظر الى قول بيت الحماسة قول قطري
ومال المرء خير في حياة * اذا ما عد من سقط المتاع

(لَيْسَ الْجَمَالُ لَوَجْهِ صَحِّحٍ مَارِنُهُ * أَنْفُ الْعَزِيزِ بِقَطْعِ الْعَزِيزِ يُجَدِّعُ)

(الغريب) المارن مقدم الانف وهو ما لان منه (المعنى) يقول ليس كل صحيح الانف يجميل
وقصد الانف لان العرب تقصد الانف من بين سائر الاعضاء فيقال أرغم الله أنفه يقول ليس
جمال الوجه بسلامة ظاهره فانف العزيز يجتدع بزوال العز منه فاذا قطع عزه فكانه في الحقيقة
قد جدع انفه وان كان انفه صحيحا وفيه نظر الى قول الطائي

ليس جدع الانف عندي جدع * ان ذل النفوس قتل وجدع

(الطَّرْحُ الْمَجْدَعُ عَنْ كَتْفِي وَأَطْلَبُهُ * وَأَتْرَكَ الْغَيْثَ فِي غَمْدِي وَاتَّجَعُ)

(الاعراب) جمع بين الهمزتين وحققهما وقد جمع بينهما القراء وحققوهما في مثل هذا اذا كانتا
من كلمة واحدة حقهما الكوفيون وهشام عن ابن عامر لم يحقهما اذا كانتا من كلمتين وحققهما
الكوفيون وابن عامر من طريقه (الغريب) الاتجاع طلب الكلا هذا أصله ثم صار كل
طلب اتجاعا (المعنى) يقول الشرف وسعة الرزق يطالبان بالسيف فلم أطلبهما بشئ آخر أرى
أتركت أن أحوز الجهد بالسيف وأكسب المال من طريق الحرب وأتناول ذلك بالطلب وأتكلف
فيه أشد التعب وأكون كمن طرح عن كتفه ما يطلب وتركت في غمده ما ينتجعه

(وَالْمُشْرِفِيَّةُ لِأَزَالَتِ مُشْرِفَةً * دَاوَاءُ كُلِّ كَرِيمٍ أَوْهَى الْوَجْعُ)

(الاعراب) من روى مشرفة بفتح الراء جعله دواء من روى بالكسر فعناء لا كانت داء بل
كانت دواء (المعنى) والسيوف لازالت مشرفة وأبدع في حسن التجنيس وقوله دواء كل كريم
الحق أي اما أن يملك بها أو يقتل بها يقول اما أن يصل بالسيوف الى بغيته فمكون كالدواء واما أن
يقتل بها دون مراده فتكون له كالوجع وهو يتنظر الى قول البحترى

وعند بقراط داء لو تأمله * قال الشفاء بجد البيض والاسل

(وَفَارِسُ الْخَيْلِ مَنْ خَفَّتْ فَوْقَ رِجْلِهَا * فِي الدَّرْبِ وَالدَّمُ فِي أَعْطَافِهَا دَفْعُ)

(الغريب) وقرها نبتها والدرب المضيق والمدخل الى بلاد العدو والاعطاف جمع عطف وهو
الجانب والدفع أن يدفع شئ بعد شئ (المعنى) يريد بفارس الخيل سيف الدولة لانه ظهر في هذه
الوقعة من جلده وثبانه وأراد جيشه الهزيمة فثبتهم في مضيق من مضائق الروم ويعرف هذا
الموضع بعقبة السيرة وهي عقاب صعبة ضيقة ونزل سيف الدولة على نهر قريب منها فلما جئته الليل
تسلل أصحابه عنه وبقي وحيدا فثبتهم ووقر الرجل من الوقار يوقر ووقر يقر اذا ثبت وقد جاء
الوجهان في قوله تعالى وقرن في بيوتكن فيمن كسر وفتح ففتح نافع وعاصم وقال أبو الفتح فارس

الخييل يريد اذا اجتمعت الخييل موصوفة بالقروسية كان أفرسهم كقولك شاعر القوم فيحتمل أن يكونوا كاهم شعراء ويجوز أن يكون وحده شاعرا واذا قلت هـ ذ شاعر الرجلين لم يختص به الوصف دون الآخر بل نعمهما الصفة لانه يجري مجرى أشهر الرجلين فلا بد من أن يكونا شاعرين ولا تقول هـ ذ اغلام الرجلين وأحد هـ ما الغلام والآخر صاحبه كما لا تقول شاعر الرجلين وأحد هـ ما شاعر دون صاحبه

(واوحدته وما في قلبه قلق * وأغضبته وما في لفظه قدع)

(الاعراب) الضمير في أوحدته للخييل وكذا في أغضبته وهو ضمير مرفوع والضمير الآخر لسيف الدولة وهو مفعول (الغريب) القدح الفحش والسب وقدعت الرجل وأقدعته اذا سمعته كلاما قبيحا (المعنى) يقول لما أفردته أصحابه لم يفلق ولم يفرق اشباعته وكذا لما أغضبه لم يفحش عليهم لانه حكيم حليم عند غضبه وهو شجاع وحده فلا يبالى بالجيش أقام معه أولا

(بالجيش تمنع السادات كهموم * والجيش بابن أبي الهيجاء يمتنع)

(الغريب) الجيش هو العسكر وابن أبي الهيجاء هو سيف الدولة (المعنى) يقول الملوك كاهم عزهم ومنعتهم بجيشهم لانه يمنهم من الاعداء وأنت عز الجيش بك فاذا لم تكن فيهم لا يمتنعون عن عدوهم فأنت عزو حصن لهم في الحقيقة وهو معنى حسن

(فادالمقائب أقضى شربهم أنهل * على الشكيم وأدنى سيرها سراع)

(الاعراب) السراع بكسر السين مصدر سراع مثل ضخم ضخمنا (الغريب) المقائب جمع مقنب وهو زهاء الثلثمائة من الخييل والنهمل الشرب الاول والشكيم جمع شكيمة وهي الحديدية التي تعرض في اللجام (المعنى) يقول فاد الجيش مسرعا الى أرض العدو وخيله لا تشرب الا الشربة الاولى وهي النهمل على اللجم حتى انهم لا يتفرغون أن يدعوا الجمل الخييل لا سراعهم يشير الى الحال التي كان عليها سيف الدولة من الاجتهاد في لقاء العدو ووصف أن خيله كانت تشرب الشرب الاول واللجم في أفواهاها وأدنى سيرها الاسراع وهو غاية الجري وصف جده واجتهاده

(لا يعتق بلدمسرا عن بلاد * كالموت ليس له رى ولا شبع)

(الغريب) يعتق يقال عقاه واعتقاه بقلب عاقه واعتاقه الى عتاه واعتقاه والرى ضد الظما والشبع ضد الجوع والمسرى مفعول من السرى (المعنى) يقول سار مسرعا الى العدو ولا يعوقه بلد عن قصد غيره ولا يعتاقه حصن يفحسه عن حصن غيره فهو كالموت بعم ولا يقنعه كثرة من يقنعه فهو لا يروى ولا يشبع مع من اهلك الانفس قال ابن وكيع استعمارة لفظ الاكل والشرب لمن يأكل ويشرب أحسن من استعمارة أبي الطيب اياه الموت ثم أنشد قول لقيط
لا حث يشغلهم بل لا يرون بهم * من دون ييضكم ربا ولا شبعها

(حتى أقام على أرباض خرشنة * نشق بها الروم والصلبان والبيع)

(الغريب) خرشنة بلد من بلاد الروم واقامته عليها التثقي بها الروم وما حوت من الصلبان والبيع

والصلبان جمع صليب كغيف ورغقان والبيع جمع بيعة وهي كنائس النصارى ومنه اهذمت
صوامع وبيع والربض ما حول المدينة من العمارة (المعنى) يقول ما زال يسرع بجنيته حتى
قام نازلا على أرباض هذا الموضع وهو في وسط بلاد الروم فحينئذ شقت الروم وما تعبدت وهجرت
كأنتها (اللسبي ما نسكحووا والقتل ما ولدوا * والنهب ما جعروا والنار ما زرعوها)

(الاعراب) أقام ما لما يعقل للموافقة لما في المصراع الثاني ويجوز أن يكون حل ما على المصدر
يريد للبي نكاحهم والقتل ولادتهم وقال أبو الفتح عطف على معمولين وما في موضع رفع على
الابتداء على التفسيرين (المعنى) يقول لما نزل بهذه البلاد أهلك أهلها بسبي أولادهم الأصغر
ونسائهم وقتل أولادهم الأكبر ونهب أموالهم واحرق زروعهم واللام في قوله لللسبي لام
العاقبة كقوله * لدوا للموت وابوا للخراب * أي عاقبتهم ما إلى هذا وقد زاد على أبي تمام في قوله
لم تبق مشركة الا وقد علمت * ان لم تتب أنه لللسبي ما تلد

(مخلى له المريج منصوبا بصارخة * له المنابر مشهودة أجمع)

(الاعراب) مخلى له ومنصوبا بحالان من سيف الدولة ومشهودا حال من صارخة. قال أبو الفتح
والاولى أن يقال منصوبة ومشهودة لأن التذكير جائز على قولك نصب المنابر وشهد
الجمع ونق له الواحدي حرفا فخرفا (الغريب) المريج موضع ببلاد الروم وصارخة
مدينة من مدائنهم والجمع جمع جملة كجمعات (المعنى) يقول سيف الدولة بلغ النهاية في
اهلاك الروم حتى نصبت له المنابر وشهدت الجمع ببلادهم وأقام المسلمون بأرض الروم فصاروا
كالمساكن بها قد اقتدروا على ملكها حتى نصبوا المنابر ووجهوا الجمع وهذا غاية التسمية في
العدو والروم لا يقدر على الظهور لما يجدونه من عسكر سيف الدولة

(يطمع الطير فيهم طولاً كلهم * حتى تكاد على أحيائهم تقع)

(المعنى) يقول ان سيف الدولة قد أدام قتل الروم وقوت الطير بطومهم في وفائعه فصار يطعمها
من لحوم القتلى حتى تكاد تقع على الأحياء لتأكلهم وتكاد تقارب وذلك لانها قد تعودت أكل
الاجسام فصارت بالعادة تعترض الأحياء في طرقها فتكاد تحطفهم

(ولورا حوار يورهم لبنا * على محبته الشرع الذي شرعوا)

(الغريب) الحوار يور أصحاب عيسى عليه السلام وفي تسميتهم بهذا الاسم أقوال أحدها أنهم
كانوا أقصاريين يبيضون الثياب ومنه الحور لبياض في عيونهن والحواريات النساء قال الشاعر
فقل للعواريات تبكين غيرنا * ولا تبكنا الا الكلاب النواج

ومنه الخبر الحواري لبياضه وقيل الحواري هو الناصر وكانوا أنصار عيسى بن مريم عليهما
السلام ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الزبير بن عتي وحواري من أمي وقيل هم أصفياء الأنبياء
وخاصتهم وأضافهم إلى النصارى لانهم كانوا يدعون اتباعهم وشرعهم فيما يشرعون لهم
(المعنى) يقول لوراى سيف الدولة الحواريون ورأوا عدله وانصافه وكرمه مع موضع الحواريين
واجتماعهم على الحق لبنا وشرعية الروم على محبته وألزموا الروم الدخول في طاعته

(ذَمُّ الدَّمِستِقِ عَيْنِيهِ وَقَدْ طَلَعَتْ * سُوْدُ الغَمَامِ فَظَنُّوا أَنَّهُ اقْتَرَعُ)

(الغريب) الدمستق هو صاحب جيش الروم والقتل المتفرق من السحاب واحدها قرعة (المعنى) أن كاتب سيف الدولة لما أقبلت متتابعة نظرها الدمستق وأصحابه فظنوا قاطع الغمام وتحميرها فيها فلم يدروا ما هي فلما تحققت هازم عينيه وقال أبو الفتح تحمير حتى أنكرا حاسة بصره وقال هو يشبه قول الجعري فلما التقى الجمعان لم يجتمع له * يذاه ولم يثبت على البيض ناظره وقال ابن فورجة رأى الجيش العظيم فظنه قليلا ورأى صحابة متركة فظنهم اقطعاهم تفرقة والمعنى أنه لما رأى الأمر بخلاف ما أدركته عيناه ذم نظر عينيه

(فِيهَا الكِجَاءُ الَّتِي مَقْطُومٌ هِجْلٌ * عَلَى الجِيَادِ الَّتِي حَوْلَهَا جَدْعٌ)

(الاعراب) فيها الضمير اسود الغمام وهي عسكر سيف الدولة والكجاء مبتدأ والجار خبره (الغريب) الكجاء جمع كج وهو الشجاع المتكلم في سلاحه أى المستتر والجدع الذى أتى عليه حولان وجمعه جذعان وجذاع والحولى الذى أتى عليه حول وجمعه حوالى (المعنى) يريدان صغيرهم كبيرهم عند الحرب وحولى خيلهم جذع يعظم بعضهم أمرهم وأمر خيلهم

(تُدْرِي اللِّقَانَ غُبَارًا فِي مَنَاخِرِهَا * وَفِي حَنَاجِرِهَا مِنْ آسٍ جُرْعٌ)

(الغريب) اللقان موضع ببلاد الروم وآس نهر هناك (المعنى) قال أبو الفتح لا تستمتع بترشرب إنما تتختم الماء اختلاسا بمواصلة السير قال ويجوز أن يكون شرب الماء قليلا لعلها بما يعقب فى الرخص وكذا يفعل كرام الخيل قال الواحدى آس المعنى على ما قاله وإنما يصف مواصلتها للسير يريد أنها شربت الماء من آس وبلغت اللقان قبل أن بلغت ما شربته من آس فغاب هذا النهر فى حلوقها وقد وصل إلى مناخرها تراب هذا الموضع وبينهم مابعد ومسافة وقال ابن الاقلبي وصلت اللقان وحناجرها لم تجف من ماء النهر بشير إلى ركض الخيل وشدة اسراعها فى غاراتها وهذا

مبالغة (كَأَنَّهُمْ أَتَمَلَقُوا هِمَّ تَسْلُكِهِمْ * فَاطَّعُنْ يَفْتَحُ فِي الاجْوَابِ مَا تَسْعُ)

(المعنى) يقول كأن خيله تتلقى الروم لتدخل فيهم والطعن يفتح من أجوافها ما يسع الخيل قال ابن الاقلبي لتسلق أجسادهم وتتخذها طرقات وطعن فوارسها يفتح ما يسعهم ويحرق ما يضيق بهم وليس هذا الا فرط بما يحب من قول النابغة

تقد السلوقى المضاعف نسجه * ويوقدن بالصفاح نار الحياح

ومعنى البيت من قول قيس بن الخطيم من آيات الجماسة

ملكته بها كفى فأنهزت فتقها * يرى قائم من خلفها ما وراءها

(تَهْدِي نَوَاطِرَهَا وَالْحَرْبُ مُظْلِمَةٌ * مِنَ الأَسِنَّةِ نَارًا وَالْقَنَا شَمْعٌ)

(المعنى) يقول خيل سيف الدولة يهدى نواظرها فى وفاته وظلمة الغبار اتقار الاسنة التى تشبه المصابيح لضبابها فى رؤس القنا التى تشبه الشمع فى اشراقها وهذا من تشبيهه شبيبين بشيئين وذلك غاية الابداع ولما استعار للاسنة نار جعل القنا شمعاً وهذا فى غاية الحسن قال ابن وكيع يتظر

فيه الى قول النخعي ليل من النقع لاشمس ولاقر * الاحبيك والمذروبة الشرع وقد احسن فيه البحرى بقوله مدليل من العجاج فبا * شون فيه الابضه السيفوف

(دُونُ السَّهَامِ وَدُونَ الْقُرْطَاحَةِ * عَلَى نَفْسِهِمُ الْمُقَوَّرَةُ الْمَرْعُ)

(الغريب) القر البرد وطفح يطفح اذا ذهب يعدو والمقورة الضامرة المرع السريعة ومرع الطي يزرع اذا مرس ريعا وكذلك القرس وطاحفة حال من الخيل (المعنى) يقول قبل هجوم البرد تأتيهم خيل سيف الدولة فتعدو عليهم وتطوهم بجوارها وكان له كل سنة غزواتان غزوة في الربيع وغزوة في الخريف وروى ابن جني السهام جمع سهم وقال قبل ان يصل اليهم سهام الرماة وقبل ان يفر واتهم عليهم هذه الخيل الضامرة فروى قبل القر بالقاء وقال سألته عنه فقال هذه الخيل طفت عليهم وقد صارت اقرب الى نفوسهم من السهام ومن ان يفر وايضف سرعة الخيل وانها قدر كبتهم وغشيتهم وروى غيره دون السهام بفتح السين وهو حر السموم وقد سمى الرجل على ما لم يسم فاعله اذا اصابه السموم والسهام بالضم الضمور والتغير

(اِذَا دَعَا الْعَلْجُ عُلْجًا حَالَ بَيْنَهُمَا * اَطْمَى تَفَارِقُ مِنْهُ اخْتِهَا الضَّلْعُ)

(الغريب) العالج الرجل من كفار العجم والجمع علوج واعلاج والاطمى الرمح قال وفي نحره اطمى كان كعوبه * نوى القسب عزاص المهرة اسهر

(المعنى) يقول اذا استغاث العالج بعلي حال بينهما اطمى يفرق بين الضلع واختها فكيف تفر يقه بين العليين (اَجَلٌ مِنْ وَلَدِ الْقُقَّاسِ مُنْكَتَفٌ * اِذَا فَاتَهُنَّ وَامَضَى مِنْهُ مَنْصَرِعٌ)

(الاعراب) اجل وامضى ابدا آن ومنكثف ومنصرع خبران (الغريب) الققاس قال ابن جني هو الدمستق كانه لقبه وقال الواحدي هو جده وقال ابن الاقلبي هو رئيس جيش الروم (المعنى) يقول ان فات الدمستق الرماح بهربه اذهرب واسر من اصحابه ينف وخسرون رجلا فاجل منه قدرا ما سور في القيد والحديد لانه قاتل حتى اسروا مضى منه في الشجاعة منصرع مقتول لانه قاتل حتى قتل ولم ينهزم والدمستق وان كان حيا اعجز بمن كان قتل وان كان اقلت فهو اذل ممن اسر (وَمَا نَجَّامِنْ شَفَارِ الْبَيْضِ مُنْقَلَتْ * نَجَّامِنْهُنَّ فِي اَحْسَانِهِ فَرْعُ)

(الغريب) شفار البيض حد السيف وشفار جمع شفرة وهي حد السيف (المعنى) يقول وما نجامن حد السيف منقالت انجاه فراره وعصمه من القتل هربه فهو لا يامن لشدة فزعاه ومن كانت هذه حاله فحياته موت ونجاة هلاك فهو ينظر الى قول حبيب

ان ينج منك ابونصر فعن قدر * تنجو الرجال ولكن سله كيف نجبا

(يَأْسِرُ الْاَمِنْ دَهْرًا وَهُوَ مُخْتَبِلٌ * وَيَشْرَبُ الْخَمْرَ حَوْلًا وَهُوَ مُنْقَعٌ)

(الغريب) المختبل الذاهل المضطرب والمنتقع المتغير اللون (المعنى) يقول لما صار في مأمنه دهر اعاش فاسد العقل ذاهلا لشدة ما لحقه من الفزع فهو يشرب الخمر ولونه لا يرجع لاستيلاء الصفرة عليه فلا يرد الخمر لونه عليه مع مداومته شربها

في نسخة منه صلح بدل منصرع

في نسخة الاصح بدل الامن

(كَمْ مِنْ حَشَّاشَةٍ بَطَّرِيْقٍ تَضْمَنَهَا * لِلبَاتِرَاتِ آمِينَ مَالَهُ وَرَعٌ)

(الغريب) الحشاشة النفس والبطريق الفارس من الروم والباترات السيوف والامين أراد به ههنا القيد والورع أصله الكف عن المحارم (المعنى) يقول كم من نفس فارس قد ضمنها للسيوف القيد أى كم من فارس لم يبق منه الا رقه قد قيد واسرفه في ضمان القيد للسيوف اذ ادعت الحاجة الى قتله وقوله آمين ماله ورع من أحسن الكلام لان الامين هو الذى يؤتمن على الاشياء فلا يتله من ورع

(يُقَاتِلُ الْخَطُوعَنَةَ حِينَ يَطَّابُهُ * وَيَطْرُدُ النَّوْمَ عَنْهُ حِينَ يَضْطَجُّعُ)

(الاعراب) الضمير فى يقاتل ويطرده للامين وهو القيد والضمير المفعول فى يطاب للخطو والضمير فى عنه للمقيد المأسور (المعنى) يقول اذا أراد المشى منعه القيد واذا أراد النوم منعه الاضطجاع فاذا رام المشى قاتله بتضييقه يريد أوجهه بالضيق على ساقه فكأنه يقاتله واذا أراد النوم منعه فكأنه يطرده عنه وفيه نظر الى قول الحكيمى

اذا قام أغميته على الساق خلعة * لها خطوه وسط الفناء قصير

(تَعْدُو الْمَنَايَا فَلَا تَنْتَفِكُ وَاقِفَةٌ * حَتَّى يَقُولَ لَهَا عُوْدِي قَسْدٌ دَفِيعٌ)

(الغريب) لا تنتفك أى لا تبرح ولا تزول (المعنى) يقول ان المنايا ينتظرن أمره فاذا أمرها بشئ فعلته فهى ان كفها ولت وان أرسلها بسيفه سقطت وفي ظاهر لفظه ما يدل على هذا ومثله قول بكر بن النطاح كان المنايا ليس تجرين فى الوغى * اذا التقت الابطال الابراهيه ومثله لمسلم كان المنايا عالمات بأمره * اذا خطرت ارماحه ومناصله

(قُلْ لِلدَّمِستِقِ ان الْمُسْلِمِينَ لَكُمْ * خَانُوا الامِيرَ فِجَارَاهُمْ بِمَا صَنَعُوا)

(الغريب) المسلمون بفتح اللام من أمره المشرق كون من المسلمين وقتلوه (المعنى) قل للدمستق ان الذين أمرتم خانوا الامير سيف الدولة وعصوه فجازاهم الله بما صنعوا انكم ظفرتهم بهم وذلك ان سيف الدولة لما قتل من قتل وأمر من أمر سار عن ذلك الموضع وبقي فيه قوم من المسلمين يجهبزون على من بقي فيه رفق من القتلى ومنهم من أخذوه انوم فجازاهم العدو بعد مسير سيف الدولة وأخذوهم وقتلوهم

(وَجَدْتُهُمْ نِيَامًا فِي دِمَائِكُمْ * كَانَتْ قَتْلًا كَمَا يَأْتِيهِمْ وَجَعُوا)

(المعنى) يقول وجدتم هؤلاء الذين ظفرتهم بدمائكم نياما فى قتلهم كما كانوا بينهم قد تلطنوا بدمائهم

(ضَعْفَى تَعَفُّوا الْعَادِيَّ عَنِ مِثَالِهِمْ * مِنَ الْعَادِيَّ وَإِنْ هُمُ ابْتِغَاءُ نَزَعُوا)

(الغريب) ضعفى جمع ضعيف ونزعت عن المشى رغبت عنه وأعرضت (المعنى) يريد أن الذين تخلقوا حتى أدركتهم ضعاف العسكران هم وابعدوهم لم يعارضهم لضعفهم وقد حقه فيما

بعده بقوله (لا تحسبوا من أسرتم كان ذارمق * فليس يأكل الميت الضبع)

(المعنى) يقول لا تحسبوا هؤلاء الذين أسرتم كان فيهم رمق بل أموات من الضعف والميت لا يأكله الا الضبع فانتم تحسبتمكم ودناءة أنفسكم قتلتم هؤلاء القوم الضعفاء وقد عاب عليه ابن وكيع هذا البيت وقال كيف أطلق على الضبع هذا وانها تأكل الميتة كأنه لم يقرأ كتاب الوحوش ولم يسمع وصفها في أشعار العرب لان الضبع تخنق عشر من الغنم حتى تأخذ واحدة وهي من أحبب السباع على الغنم قال الرازي يدعو على غنم رجل

ساط على أولئك الاغنام * سميذعامها وداقدام

أوجيلاظلت بذات هام * تلفها ملس الظلام

* لف العجوز برد الثمام * وقال ابن وكيع لو قال ما كل من قد أسرتم كان ذارمق لكان أوضح

وأحسن (هلا على عقب الوادي وقد صدت * أسدتم فرادى ليس تجتمع)

(الغريب) العقب جمع عقبه فرادى جمع فرد ومنه قوله تعالى واقد جئتمونا فرادى وأسد جمع أسد وأسود وأسود وأسود (المعنى) يقول هلا ووقفتم في هذا الموضع وقد صدت اليكم رجال يتصاعدون الى الحرب افراد الا يقف بعضهم الى بعض شجاعة واقداما وثقة لشدتهم ومثله بيت الحماسة قول العنبري قوم اذا الشرأبدى ناجذيه لهم * طاروا اليه زرافات ووحدا نا (المعنى) يريد هلاص برتم لان هلا للخصم ولا بد لها من الفعل مظهرا أو مضمرا ومنه بيت الايضاح قول جرير تعدون عقرب النيب أفضل مجدكم * بنى ضو طرى لولا الكمي المقنعا

أى هلا عددتم الكمي المقنعا

(تشقكم بقناها كل سلهبة * والضرب يأخذ منكم فوق ما يدع)

(الغريب) روى ابن جنى بقناها أى بقارمها وروى غيره بقناها يريد ما حها وأوقع الخبر عن الخليل والمراد أصحاب الخيل ويدع مستقبل فعل ترك استعماله (الغريب) السلهبة الطويلة من الخيل (المعنى) يريد وصف الحال التي كانت في الزمان الماضي وان الرماح شقت عسكر أهل الروم أو فرسانهم يشقون الصفوف بالطعن

(وإنما عرض الله الجنود بكم * لكي يكونوا بلا فسئل اذا رجعوا)

(الاعراب) قال الواحدي رواية كل من قرأ الديوان الجنود بكم بالباء والصحيح في المعنى لكم باللام لانه يقال عرضت فلانا لكذا فعرض له ويجوز أن يكون بكم من صلة معنى التعريض لامن لفظه ومعناه إنما ابتلى الله الجنود بكم يعني جنود سيف الدولة يقول انما أخذ لهم الله وجعلهم لكم عرضة (الغريب) الفشل الدنيا العاجز من الرجال فسئل فسالة وفسولة (المعنى) يريد ان الله عرض لكم الجنود الذين انقطعوا وتخلتوا عن عسكر سيف الدولة وهم الاوباش ليحترق الله عسكر الاسلام من الاوباش فيرجع اليكم غازيا بالابطال وذوى النجدة ليس فيهم دنى ولا ضعيف

(فكل عزو اليكم بهد ذافله * وكل غاز لسيف الدولة القبع)

في نسخة طلعت بدل سعدت

في نسخة لكم بدل بكم

(المعنى) يقول كل غزوة بعد هذه الغزوة تكون له لاعلمه لان الاوباش من عسكره والضعفاء قد قتلوا فلم يبق الا الابطال وهو أمير الغزاة وسيدهم وهم أتباعه

(يَمْشِي الْكِرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ * وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْدَعُ)

(الغريب) تبدع أى تفعل الشئ من نفسك بديهة واختراعاً من غير تعليم والابتداء هو الصنعة من غير تعليم ومنه يديع السموات والارض (المعنى) يقول غيرك من الملوك يفعل ما كان يفعله غيره من حسن وقبيح وأنت مبتدئ فيما تفعل لم يسبق اليه أحد فأفعالك ابكار والمعنى أن الكرام يقتفون آثار غيرهم ويتعلمون ممن كان قبلهم وأنت تسبق الكرام الى الافعال وتخلق أى تصنع ما تريد ولو صح له أن يقول تقتفى الكرام آثارك كان أيزن في صناعة الشعر

(وَهَلْ يَشِينُكَ وَقْتُ أَنْتَ فَارِسُهُ * وَكَانَ غَيْرُكَ فِيهِ الْعَاجِزُ الضَّرْعُ)

(الغريب) يشينك يعيبك الضرع والاشي الضرعة (المعنى) يقول وهل يشينك وقت أقدمت فيه وأتجم أصحابك وكررت وعجز أصحابك فبان فضلك وبان نقصهم ومن قتل من أصحابك وأسروهم ضعفتهم لا يعيبك ذلك اذا كنت انت الفارس الشجاع وفي نظم هذا البيت عيب عند الحدائق بصناعة الشعر لانه كان ينبغي له أن يقول في صدر البيت كنت حازمه لما قال في العجز العاجز الضرع لان ضد الحازم العاجز ويقول الفارس وجبانه

(مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ * فَلَيْسَ يَرْفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا يَضَعُهُ)

(المعنى) يقول من بلغ وحل في الفضائل محلل واشتهر بالشجاعة اشتهاك فتواضعت الشمس عن موضعه وقصر محتها عن محته فلم يبق له في الشرف غاية يبلغها فترفعه ولا لا يعيب سبيل اليه فيضعه أى لم يكن للنهاية محل يرتفع اليه فلا يرتفع بنصرة أحد ولا يتضع بخذلانه لان قدره فوق كل قدر وشجاعته فوق كل شجاعة وفيه نظار الى قول زهير

لو كان يرفع فوق الشمس من أحد * قوم بأبائهم أو مجدهم فعدوا

وعجزه ينظر الى قول أبي داف فإيرفعنى حال * ولا يخفضنى حال

(لَمْ يُسَلِّمِ الْكُرْتِيُّ الْأَعْقَابَ مُهْجَتُهُ * إِنْ كَانَ أَسْمَاءُ الْأَصْحَابِ وَالشَّيْعُ)

(الغريب) الكرتي الاقدام في الحرب مرة بعد أخرى والاعقاب جمع عقبة والشيع الاشباع وهم جمع شيعه يقال شيع وشيعه واشباع ومنه شيعه الامام على عليه السلام قال الكميث ومالى الا آل أحمد شيعه * ومالى الامذهب الحق مذهب

(المعنى) يقول اذا أفرده أصحابه في هذا اليوم لم تسلمه شجاعته واقدامه في الاعداء بل امتنع باقدامه وكرهه على أعدائه وقيل الاعقاب جمع عقب بمعنى الاخر ومثله للطائي ما غاب عنه من الاقدام أشهره * في الزرع ان غابت الانصار والشيع

(لَيْتَ الْمُلُوكَ عَلَى الْأَقْدَامِ عَطِيَّةً * فَلَمْ يَكُنْ لِدُنِيِّ عِنْدَهَا طَمَعُ)

(الغريب) الذي انجس وهو هموز قال أبو الفتح قلت له عند القراءة عليه أأهمزه قال لا أهمزه
فقلت له هو من باب المهموز فقال لا ترى الاجماع على قوله تعالى أتستبدلون الذي هو أدنى
بألذي هو خير بترك الهمزة وقال الشاعر عبيد الله بن الحريرة

وما أنا بالذي فأتى دينة * وليكنني يزري بي الدهر عامر

فجاء به غير هموز وطمع مصدر و قال أبو زيد رجل طمع وقوم طماعي وطمعاء وطمعوا وأطماع
(المعنى) يقولون لهم يعطون الشعراء على أقدارهم في الاستحقاق بنضاهم وعلمهم فلو كانوا
هكذا ما طمع في أعطائهم خسيس ودون عرض بانه يسويه مع غيره ممن لا يمانه في الفضل

(رضيت منهم بأن زرت الوغى فراوا * وأن قرعت حبيك البيض فاستموا)

(الغريب) حبيك البيض أى الطرائق التي في السيوف وأصله في السماء وانما هو في السيف
استعارة الواحدة حبيكة (المعنى) يقول رضيت من الشعراء بالنظر الى قتال والاسماع الى
قراعتك لا غير من غير أن يباشروا القتال وأنا أباشر القتال وأضرب معك بالسيف دون غيري
من يحبك من الشعراء

(لقد أباحك غشا في معاملة * من كنت منه بغير الصدق تتفع)

(المعنى) يقول من لم يصدق بقوله فقد غشك فانه يظهر لك الشجاعة والجلب عنده ويظهر لك
الجلد والضعف حقيقة فهو يهوى ما طمى ما ليس عنده وأراد أن يفرد المنفعة بالصدق ليصح معنى
البيت قال ابن وكيع لو قال من كان منك بغير الصدق لسلم من الاعتراض وقال الواحدى معنى
البيت يقول من لم يصدقك فقد غشك والمعنى أنى قد صدقتك فيما ذكرت لاني لو لم أصدقك كنت
قد غششتك قال ويجوز أن يكون المعنى ان من غشك بتخلفه عنك فقد أباحك أن تغشه في
معاملتك اياه وجعل ما يفعله سيف الدولة غشاً لانه جراه الغش وقوله على هذا بغير الصدق أى
بغير صدق اللقاء يعنى بالنظر والسمع * وهناك معنى آخر وهو أنه يقول له لقد غشك من اتقاعك
منه بغير الصدق يعنى الشعر الذي أحسنه أ كذبه دون الحرب هذا كلامه

(الدهر معتذر والسيف منتظر * وأرضهم لك مصطاف ومرتب)

(الغريب) المصطاف والمرتب المنزل في الصيف والربيع (المعنى) يقول الدهر معتذر اليك مما
غدر بك في قتل الروم الضعفاء من أصحابك والسيف منتظر كترتك عليهم فبدت قبلك منهم وأرضهم
لك منزل صيفاً وربيعاً وصددهم من قول الطائي

عصبا إذا سله في وجه نائبة * جاءت اليه صرف الدهر تعتذر

وعجزه من قول الطائي أيضاً وأقت فيها وادعامة هلا * حتى ظننا أنها لك دار

(وما الجبال لنصران بحامية * ولو تنصرت فيها الاعصم الصدع)

(الغريب) نصران ونصراني واحد ونصرانية تأنثه وهم قوم منتسبون الى ناصرة قيل هي
مدينة وقيل هي موضع والاعصم الوعل الذي في احدى يديه يياض وفي رجله والصدع الوعل

بين الوعيلين لا بالسن ولا بالصغير (المعنى) يقول النصرى اعتصامهم بجيالههم لا بعصمهم
ولا بجحيمهم ولو أن أعمالها تنصرت واحتت منه لم تحمها ولم تمنعها منه

(وما جدتُك في هولِ نبتِ له * حتى بلوتك والابطال تمتصع)

(الغريب) الامتصاع والمماصة شدة القراع بالسيوف وبلازتك اختبرتك ومنه قوله تعالى
هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت أى تحتسب فى قراءته من قرأ بالباء الموحدة وقرأ حمزة والكسائى
تتلو بتاء من التلاوة (المعنى) يقول لم أمدحك على اقدمك وثبوتك فى الحرب الا بعد
الاختبار والتجربة عند القتال للابطال والمعنى ما بلغت حقيقة وصفك مع ما شاهدته من ثباتك
والاهوال التى جعلتني معك حتى بلوتك والابطال تجال بالسيوف

(فقد بطن شجاعا من به خرق * وقد بطن جبانا من به زرع)

(الغريب) الخرق الطيش والخفة وقيل الدهش من الخوف أو المياه والزمع رعدة تعترى
الشجاع من الغضب (المعنى) يريد أن الظن يخطئ فقد يرى من به دهش وخفة شجاعا وقد
يرى من تعترى رعدة من غضب جبانا وأنا قد تحققت من أمرك بالتجربة فاذا مدحتك بعد
اختبارى فلا أخطئ ولا أكذب

(إن السلاح جميع الناس تحمله * وليس كل ذوات الخلب السبع)

(الاعراب) رفع كل على الابتداء والسبع الخبر وضم فى ليس اسم تقديره الشأن والابتداء فى
موضع خبر ليس وقد جاء من العرب مثله تقول ليس خلق الله مثله فتضم الشأن والقصة ولولا
ذلك لماولى ليس وهى فعل فعل آخر وهو خلق لان الافعال لا يلبى بعضها به ضا وقد ذكر مثل هذا
سبويه فى كتابه وأنشد والمجد الارقط

فأصبحوا والنوى على معرهم * وليس كل النوى تلى المساكين

فنصب كل بتلقى وأضمر اسم ليس فيها (الغريب) الخلب للطيور والسباع بمنزلة الظفر للانسان
(المعنى) يقول ليس كل من يحمل السلاح شجاعا ولا كل ذى مخلب سبعا يقترب به بل يوجد
ذوات مخالب والسبع بفضلها وكذا سيف الدولة يتزبون بشكاهه ويشاركونه فى لبس السلاح
ولكنهم يقصرون عن فعله وعما يبلغ بالسلاح من البطش

(وقال فى صباه وهى من الطويل والقافية من المتدارك)

(حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا * فلم أدراى الطاعنين أشيع)

(الاعراب) حشاشة نفس ابتداء الطاعنين يروى على الجمع يريد النفس والاحباب (المعنى)
يقول بقية نفس ودعتى وفارقتنى يوم فارقتنى الاحبة فذهبت البقية والحبيب فبقيت حارا
لا ادرى أى المرشحين أودع النفس أم الاحبة وكلاهما ما رحل وهو من قول بشار
حدابعضهم ذات اليمين وبعضهم * شمالا وقلبي بينهم متوزع

(أشاروا بتسليم جندنا بانفس * تسيل من الاماق والسيم أدمع)

(الغريب) الآماق جمع موق وهو طرف العين الذي يلي الأنف والسم يريد به الاسم وفيه لغات بالحركات الثلاث في السين وتخفيف الميم (المعنى) لما أشاروا إليها بالسلام جدا نانا نفس تسيل من الجفون تسمى دموعا وهي أرواحنا سالت من عيوننا في صورة الدمع ومثل هذا خلية لي لادمع بكيت وانما * هي الروح من عيني تسيل على خدي ومثله لبشار وليس الذي يجرى من العين ماء * وإنما كنهها روي تذوب فتقطر وقال الديك ليس ذا الدمع دمع عيني ولكن * هي نفسى تذوب بها أنفاسي ولا بن دريد لا تحسب بوادمي تحدرانها * روي جرت في دمعي المنهدر
(حشاي على جرد ذكي من الهوى * وعيناي في روض من الحسن ترزع)

(الاعراب) ترزع فيه ضمير المخبر عنه وأفراد الخبر لان العينين وهما عضوان مشتركان في فعل واحد دمع اتفاقهما في التسمية يجرى عليهم ما يجرى على أحد * لا ترى أن كل واحد من العينين لا تكاد تنفرد بالروية دون الأخرى فاشتراكهما في النظر كاشتراك الأذنين في السمع والقدمين في المشي وقد استعمل هذا الباب على أربعة أوجه أحدها على الحقيقة في الخبر والخبر عنه فتقول عيناي رأناه واذناي سمعناه والثاني أن تخبر عن اثنين وتنفرد الخبر بكيت أبي الطيب فتقول عيناي رأته والثالث أن تعبر عن اثنين بواحد وتنفرد الخبر فتقول عيناي رأته واذني سمعته والرابع أن تعبر عن اثنين بواحد وتثنى الخبر برحلا على المعنى فتقول عيناي رأناه واذني سمعناه كقول الشاعر اذا ذكرت عيني الزمان الذي مضى * بصحراء فلج ظلماتنا كفتان

(الغريب) ترزع تاهو وتلعب وتنم وابل رناع جمع رانع وارتع الغيث أنبت ما ترزع فيه الأبل وقوم من تعون والموضع مرفع ويقال خرجنا ترزع ونلعب أي تنم ونلهو وقرأ نافع والكوفيون يرتع ويلعب بالياء فيهم ما وكسر الحريمان العين من يرتع * علاه من الرعي (المعنى) يقول الحشا وهو ما في داخل الجوف والمراد الفؤاد في جمر شديد التوقد لاجل توديعهم وفراقهم وعيناي ترعان في رياض الحسن من وجه الطيب وهو من قول عبد الله بن الدمينه

غدت مقلتي في جنة من جمالها * وقلبي غدامن هجرها في جهنم
وأخذه الطان فقال أفي الحق أن يضحى بقلبي مأم * من الشوق والبلى وعيني في عرس
وأخذه الرضى فقال * فالقلب في مأم والعين في عرس * ونقله أبو الحسن التهامي عن الغزل فقال
أفي لا رحم حاسدي لعلم ما * ضمت ضمائرهم من الأوغار
تظرو والصنع الله بي فعبونهم * في جنسة وقلوبهم - م في نار
ولخالد الكاتب قالوا نزال سقيما * فقلت من مقلتيه
في النار قلبي وعيني * في الروض من وجنتيه
وكان طرفي منه في جنة * وكان في قلبي منه نار

(ولو جلت صم الجبال الذي بنا * غداة أفرقنا أو شكت تتصدع)

(الغريب) أو شكت قاربت والوشك القريب السريع (المعنى) يقول قد حملنا من القراق مالو كافته الجبال لقاربت ان تتصدع وهذا من قول البحري

وأكرم ما بي من هو الكولويري * على جبل صلد اذا التقطعا
ولاخر صبرت على ما لو تقمّل بعضه * جبال شروري أوشكت تتصدع
ولاخر ولوان الجبال فقدن القا * لاوشك جامد منها يذوب
(بما بين جنبي التي خاض طيفها * الى الدياجي والخليون هجج)

(الاعراب) الباء متعلقة بمحذوف تقديره أفديهم بما بين جنبي يريد روحه وقال ابن القطاع
يريد هي مطالبة بتلاف روحى التي بين جنبي (الغريب) الدياجي جمع ديجوج والقياس دياجيج
الأنهم خففوا الكامة بمحذوف الجيم الأخيرة ككوك وكالك وانجلي الخالي من الهوى والهم
وهجم نوم والهجموع النوم ليل والتجماع النوم الحقيقية قال أبو قيس بن الاسات
قد حصت البيضة رأسي فما * أطعم نومًا غير تجماع

والهجمة النوم الحقيقية أيضا (المعنى) يقول بما بين جنبي يريد نفسه ومنه قوله عليه الصلاة
والسلام اعدى اعدى عدو لك التي بين جنبيك يريد النفس أى أفدى بنفسى الحبيبة التي خاض طيفها
الى فقطع الظلمة حتى واقانى والخليون من الهمة نوم فان قيل فقد كان هونا ما حتى رأى طيفها
قلنا يجوز أن تكون غلبته نومة خفيفة فرأى طيفها لانه اذا كان فى اليقظة لا يخجل لقلبه من
ذكرها وخيالها فلما غلبته النعسة رآها وأراد به جمع أنهم نوم كل الليل فهم لا يعقلون ولا لهم
مزج من المحبة بمنعهم المنام كما يمنعهم فلم يتوفى الكلام تضاد لان نومهم ونومه فرقا كبيرا

(انت زائرًا ما خامر الطيب نوبها * وكالمسك من أردانها يتضوع)

(الاعراب) زائر احوال وقال الربيع هو مفعول أنت وهو حسن اذا ممكن أن يكون المتنبى زائرًا
لامرور لانه الذى يأتي بالطيف لشدة تفكره فى اليقظة حتى انه اذا أغنى يرى الطيف فكانه
هو الزائر وقال الواحدى قيل هو من الزبير وقيل هو نعت لمحذوف أى أنت خيال الزائر او ذكره لانه
أراد الطيف (الغريب) خامر خالطه واصق به يتضوع يقو ح وقيل يتفرق (المعنى) يقول
زارت وهي لم تنعطر بطيب ولا اصق بها وكالمسك أى يقو ح من ثيابها كالمسك لانها طيبة
الرائحة طبعها لا تطبعها وهو منقول من قول امرئ القيس

ألم تزيانى كلما جئت طارقا * وجدت به اطيبا وان لم تطيب
أى لان طيبها خلقة فيها لا تسكفه

(وما جلست حتى انتنت توسع الخطا * كفاطمة عن درها قبل ترضع)

(فشرد اعطاي لها ما اتى بها * من النوم والتاع القواد المنعج)

(الغريب) أعظمته اعظاما واستعظمته وأكبرته واستكبرته والتاع احترق ومنه لوعة الحب
واللوعة الحارقة (المعنى) يريد انه استعظم خيالها المار آها فنتى نومه عنه واحترق فواده لفقده
رؤيتها والضميران الموشان فى لها وبها بعد وان على الحبيبة لانه لما رأى خيالها وانجبال هي أنت

على المعنى (فباليد ما كان أطول بنتها * وسم الافاعي عذب ما تتجرع)

(الاعراب) يريد ما كان أطولها الخذف الضمير لاقامة الوزن ومثله قول الحسين بن حمام
وجاءت بحاش قضها بقضيتها * وجمع عوال ما أدق وألأما
يريد ما أدقهم والأهمم (الغريب) الأفاعي جمع افعى وهو العظيم من الحيات (المعنى) يقول
ما كان أطولها من ليلته وهى التى فارقتى خيالها فيها فجب ترعت من مرارتها ما يكون السم
بالإضافة اليه عذبا وهذا بمبالغة

(تَذَلُّ لَهَا وَخَضَعَ عَلَى الْقُرْبِ وَالنَّوَى * فَمَا عَاشِقٌ مِنْ لَا يَذِلُّ وَيَخْضَعُ)

(المعنى) الزم الطاعة والانقياد فى القرب والبعد وارض وسلم لفعالها فهذا من علامة الحب وقد
أكثر الشعراء من هذا المعنى فنه قول أبي نواس
سنة العشاق واحدة * فاذا أحبت فاستكن وقوله كن اذا أحبت عبدا * للذى تهوى مطيعا
لن تنال الوصل حتى * تلزم النفس الخضوعا
وقد يقاربه قول البهترى وتذلت خاضعا للملكى * وقيل من عاشق أن يذلا
ولقد أحسن العياض بن الاحنف بقوله

تحمل عظيم الذنب عن تحبه * وان كنت مظلوما فقل أنا ظالم
فانك ان لم تحمل الذنب فى الهوى * يفارقك من تهوى وأنتك راغم
(وَلَا تُؤَبِّجُ مَجْدَ غَيْرِ تُوْبِ ابْنِ أَحْمَدِ * عَلَى أَحَدِ الْأَبْلُومِ مَرَّقِعُ)

(الاعراب) من روى توب مجدي بالرفع جعله عطفا على قوله فمعاشق ومن نصبه جعله إضافة
منفصلة (الغريب) اللوم الذم والبخل ومرقع رواه ابن جنى بالقول (المعنى) يقول المجد خالص
له لا يقيره من الذم والعيب ومجد غيره مشوب بلوم

(وَإِنَّ الَّذِي حَابَى جَدِيدَةَ طَيِّئٍ * بِهِ اللَّهُ يُعْطَى مِنْ بَشَاءٍ وَيَمْنَعُ)

(الاعراب) قال أبو الفتح حابى بمعنى حبا مأخوذ من الحباء وهو العطية واسم الله مرفوع به
والجمله التى هى يعطى وفاعله خبران واسم ان الذى وخوانف فى هذا قيل معنى حابى بارى تقول
حابت زيدا اذا باريته مثل باهيته فى العطاء وليس يعرف ان معنى حابيه بكذا حبوته به قال
الشرىف هبة الله بن محمد بن على بن محمد الشجرى فعلى هذا يكون فاعل حابى مضمرا فيه يعود
على الذى واسم الله مرفوع بالابتداء وخبره الجمله تقديره ان الذى حابى به جديده فى الحباء الله
يعطى به من يشاء ومفعول يمنع محذوف دل عليه مفعول يعطى وكذلك مفعول يشاء المذکور
والمحذوفان تقديرهما يعطى الله به من يشاء ان يعطيه ويمنع من يشاء ان يمنعه والضمير ان
يعودان لئلا مدوح (الغريب) أصل حابى فاعل ولا يكون الامن اثنين الا فى أحرف بسيرة
طارقت النعل وعاقبت الاصل وعافاه الله وقاتلهم الله وأبو الفتح ذهب بهامذهب هذه الاحرف
وقال حابى بمعنى حبا كفى قول أشجع مدح جعفر بن يحيى حين ولاء الرشيد خراسان
ان خراسان وقد أصبحت * ترفع من ذى الهمة الشاننا
لم يحب هرون بها جعفر * وانما حابى خراسانا

وقد جاء حابي بمعنى باري في قول سيرة بن عمرو والفقهاء

نحابي بها كفاء ناوئها * ونشرب من ايمانها ونفام

وقد جاء احابي بمعنى اخص في قول زهاد

احابي به مينا بنخل وايتي * اخالك بالقول الذي انت قائله

يريد اخص بهذا الشعر مينا وجديله بن خارجة بن سعد العشيرة بن مدح وفي مضر جديله وهو ابن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وفي ربيعة جديله وهو اسد بن ربيعة بن نزار (المعنى) قال الواحدى الذى حابي به الله جديله أى أعطاهم هذا المدوح وجهه منهم فهو الذى يعطى به من يشاء ويمنع من يشاء لانه ملك قد فوض الله اليه امر الخلق فى النفع والضرو وهذا كلامه وقال فتقوله به الله الخ خبران

(بذى كرم مامز يوم وشمس * على رأس أوفى ذمة منه تطلع)

(الاعراب) بذى كرم يدل من قوله به الله وذمة منصوب على التمييز واوفى صفة محذوف تقديره على رأس رجل أوفى (المعنى) بقول مامز يوم ولا طلعت شمس على رجل أوفى بالذمة من هذا المدوح اشارة الى انه أكثر الناس وفاء وأكرمهم عهدا ومثله

ملك لم تطلع الشمس على * مثله أوسع شيئا وأعم

(فأرحم شعري تصان لده * وأرحم مال ماتى تنقطع)

(الاعراب) قال أبو الفتح قوله لده فيه قبح وشناعة وليس هو معزوفانى كلام العرب وايس بشدد الا اذا كان فيه نون أخرى نحو لدنى ولدنا هذا كلامه وقد يحجج لابي الطيب فيقال شبهه بعض النحويين بعضها ببعض فكما يقال لدنى يقال لده يحمل أحد الضميرين على الآخر وان لم يكن فى الهاء ما يوجب الادغام من زيادة نون قبلها كما قالوا بعد حذفوا الواو لوقوعها بين ياء وكسرة ثم قالوا أعد ونعد ونعد فحذفوا القاء أيضا وليس هناك ما يوجب حذفها ويجوز ان يكون ثقل النون ضرورة كما قالوا فى القطن القطن وفى الجبن الجبن وأنشداً بوزيد * مثل الجارزادى فى سلكه * فزادونا شديدة وأنشد ان شكلى وان شكلك شئى * فالزى الجص واحفظى نبضى فزادنا وقال يحيم وما ظبية من دى مينسا * محجة نظرا واتصافا أراد ميسبان فحذف وزادونا وقال الاسدى

وجاشت من جبال الصغد نقسى * وجاشت من جبال خوارزم

اراد خوارزم فغيرها وقال الجرجاني لما كانت الهاء خفيفة والنون ساكنة وكان من حقها ان تبتين عند حروف الخلق حسن تشديد هالتظهر ظه وراشافيا فهذه عملة وقريته محتمل للشاعر تغيير الكلام عندها والنون اقرب الحروف الى حرفى العلة الواو والياء لانها تدغم فيهما وتبدل منها الالف فى الوقف اذا كانت خفيفة نحو يا حرسى اضر باعنقه وجعلت اعرابا فى الافعال الخمسة نحو يذعلان واخوانها كما جعلت اعرابا فى التنقية والجمع وت حذف اذا كانت ساكنة لالتقاء الساكنين فى نحو اضر ب الغلام بفتح الباء فلما حلت هـ ذا المحل احتمت ما تحتمله من الزيادة وحروف العلة أوسع الحروف تصرفا ولهذا أجازوا زيادة الباء فى الصباريف فى قوله

تتني يداها الحصى في كل هاجرة * نتي الدراهم تنقاد الصياريف
 وزيادة الواو في قوله * من حيثما سكنوا دنوا فانظروا * يريد فانظروا وزيادة الالف في منترج
 من قوله * وأنتم من النوائب حيث ترمى * ومن ذم الرجال بمنترج
 يريد بمنترج وقد ذكرنا لهذا التشديد كل وجه سديد كما ذكرنا العله في ادغام النون في الجيم في
 قراءة عبد الله بن عامر وأبي بكر بن عباس في كتابنا المرسوم بالروضه المزهره في شرح كتاب
 التذكرة وقال أبو الفتح استعمل لدن بغير من وهو قليل ولا يستعمل الامهها كما جاء في القرآن من
 لدني ومن لدنه ومن لدن حكيم عليم وقد غاب عن أبي الفتح قول الشاعر فيما أنشده يعقوب
 فان الكبر أعباني قد بما * ولم أفتزلدن اني غلام

وقول كثير ومازات من ليل لدن ان عرفتها * لسكالها تم المقصي بكل مكان
 وقول القطامي صريع غوان راقهن ورقنه * لدن شب حتى شاب سود الذوائب
 وقول الاعشى واني لدن ان غاب رهطى كأنما * تراني فيكم طالب العرف أربنا
 (الغريب) ماتني أي لا تزال وقال الواحدى هو من الونى وهو الضعف فوضعه ووضع لا تزال
 لانها اذا لم تفتعن عن القطع يكون المعنى لا تزال تنقطع (المعنى) يقول أرحام الشعر متصل عنده
 يريد انه يقبل الشعر وينيب عليه فيحصل بينه وبين الشعر صلة كصلة الرحم ويجوز انه يمدح
 باشعار كثيرة فتجتمع عنده فيتصل بعضها ببعض كما متصل الارحام وفي انقطاع أرحام الاموال
 وجهان أحدهما انقطاعها عنه بتقريره فيصير كأنه قد قطع أرحامها والآخر انها لا تجتمع كذا
 نقله الواحدى (فتى الفجر رأيه في زمانه * اقل جزى بعضه الرأى اجمع)

(الاعراب) الف مبتدأ وأقل مبتدأ ثان وبعضه مبهمة ثالث وهو مضاف الى ضمير الاقل والرأى
 خبر عنه واجمع تو كيد ويجوز ان يكون رأيه ابتداء وألف جزى خبره مقدم عليه وترتيب الكلام
 فتى رأيه الف جزى أقل جزى من هذه الاجزاء الالف بعضه أي بعض الاقل الرأى الذى فى أيدي
 الناس وقال الواحدى مثل هذا قولك زيد أبوه قائم (المعنى) يقول هذا الممدوح له الرأى الذى
 لا يشاركه فيه أحد فله من الرأى ألف جزى وأقل جزى منها بعضه الذى فى أيدي الناس كلهم
 فالناس يدبرون أموالهم بأقل بعض رأيه وفيه نظر الى قول الطائي

لوتراه بأب الحسن * قرا أو فى على غصن كل جزى من محاسنه * فيه أجزاء من الفتن

(غمام علينا مطر ليس يقشع * ولا البرق فيه خلبا حين يلع)

(الاعراب) غمام بدل من فتى أو هو فى موضع رفع خبر ابتداء محذوف أى هو فتى وخبلىا خبر لا كأنه
 قال ليس هو مقشع وليس البرق فيه خلبا (الغريب) اقشع يقشع اقلع وتفرق والمطر الماطر
 مطرت السحاب وامطرت وقيل الامطار فى العذاب وكذا جاء فى الكتاب العزيز كقوله تعالى
 فامطرناعلى سم حجارة من السماء وأمطرناعلىهم مطرا فاساء مطر المنذرين وليس فى القرآن لفظ
 المطر الذى هو الماء والغيث الا فى سورة النساء وهو قوله تعالى ولا جناح عليكم ان كان بكم أذى
 من مطر واقشعت السماء واقشعت وانقشعت اذا تفرقت السحاب وذهب والخلب الذى لا مطر
 فيه (المعنى) يقول هو غمام مطر علينا بالاموال دائما فلا يقطع عطاءه عنا وليس هو كالغمام

الذي يطر مرّة وينقشع أخرى واذا رجونا به بلغنا منه أو في ما نرجو واذا وعدنا انجز الوعد وضرب
الغمام والبرق مثلا وما جعله غما ما جعل له المطر وبرق جعل برقه صادقا وعوده وهذا عكس
قول الجعري رأيتك ان منبت منبت موعدا * جهاما وان أبرقت أبرقت خلبا

(اذا عرضت حاج اليه فنفسه * الى نفسه فيها شفيع مشفع)

(الغريب) الحاج جمع حاجة ويقال حاجة وحوج وحاجات وحوايج وحوايج على غير قياس كأنه
جمع حائجة وكان الاصمعي ينكره ويقول هو مولد وانما أنكره لخروجه عن القياس والافهوه
كثير في كلام العرب أنشدوا نهار المرأ مثل حين يقضى * حوائجه من الليل الطويل
والحواجاء الحاجة قال قيس بن رفاعه

من كان في نفسه حوجا يطلبها * عندي فاني له رهن باصمعي

والمشفع الذي تقضى الحاجة بشفاعته (المعنى) يقول اذا سئل حاجة شفعت نفسه الى نفسه في
قضائها وحسبك بمن يكون وهو مسؤل شفيعا الى نفسه ومثله للحرابي

شفعت مكارمه لهم فكفتم * جهدا السؤال ولطف قول المادح

ومنه قول حميد طوى شيما كانت تروح وتقتدى * وسائل من أعيت عليه وسائله
وهذا المعنى كثير قال الخطيبه وذال امر وان تأته في نفيسة * الى ماله لا تأته بشفيع
ولابي العتاهية فبا جوده موسى ناج موسى بواجتي * فمالى سوى موسى اليه شفيع
ولابن الرومي ابا الصقر من يشفع اليك بشافع * فمالى سوى شعري وجودك شافع

(خبت نار حرب لم تهجها بشانه * واسمر عريان من القشر اصلع)

(الغريب) خبت النار سكن لهبها والبنان الاصابع والاسمر يريد القلم وجعله اصلع للملاسته
كالرأس الاصلع الذي لا نبت فيه (المعنى) يقول كل نار حرب من غير يده وقلبه فهي مطفأة
لا تطول مدتها او يريد ان الحرب اذا اضررها هو فانها لا تنطفئ اقوة عزمه وتسديد رايه وشدة
نفسه وعلو همته (تخيف الشوى بعدو على أم رأسه * ويخفي فيقوى عدوه حين يقطع)

(الاصراب) تخيف نعت لاسمر (الغريب) الشوى الاطراف البدان والرجلان والرأس
والشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس ومنه قوله تعالى نزع للشوى وقرأ أحفص نزع للشوى
نصبا على الحال وتخيف دقيق وأم الرأس اصله وقيل وسطه (المعنى) يريد ان القلم دقيق خلقته
وهو يعدو على راسه فاذا كل اى حنى من الكتابة قطع راسه بالقوى عدوه اى يحسن الخط
به بعد القط والقلم يعبر عن ضمير الكاتب وقد قيل القلم انف الضمير اذا عرف كشف امراره وابان
آثاره وهذا منقول من قول العقيلي فان تخوفت من حفاء فخذ * سيفك فاضرب قفامقلده
فانه ان قطعت اجوده * عاذت شيطا بقطع اجوده

(عج ظلاما في نهار لسانه * ويقيمهم عن قال ما ليس يسمع)

(الغريب) عجم يعذف (المعنى) يقول هو يعذف الظلام يريد المداد في نهار يريد القرمطاس
واسانه طرفه المحمد ويقيمهم عن قال اى يعبر عن الكاتب ولم يسمع منه لفظا اى ان هذا القلم

يعبر عما يريد الكاتب من غير سماع منه وهذا منقول من قول حبيب
أحد اللقظ ينطق عن سواه * فيفهم وهو ليس بندي سماع
ومثله اذا علفت يمانه ظهرا بن حامل * وأرسل ليلا في نهار مكورا

(ذباب حسام منه انجى ضريبة * واعصى لمولاه وذامنه اطوع)

(الاعراب) ضريبة تميز (الغريب) الحسام من الحسم وهو القطع والضريبة المضروب
كالرمية اسم للمرمى (المعنى) يقول ان القلم أفضل من السيف لان المضروب بالسيف قد يتجوان
نباعن المضروب وعصى الضارب والمضروب بالقلم لا يتجوا اذا كتب بالقلم قتله فالقلم اطوع من
السيف لصاحبه لانه لا يرجع عن مراد الكاتب به وهو منقول من قول ابن الرومي
امر لما السيف سيف الكمي * بانفذ من قلم الكاتب

قال الواحدى كان حقه ان يقول ذباب الحسام لكنه أقام النكرة مقام المعرفة من غير ضرورة
كقوله أعق من ضرب وهذا تكلف لا حاجة لنا اليه لان المعرفة والنكرة فيه بيان

(فصيح متى ينطق تجدد كل لفظه * أصول البراعات التي تتفرع)

(الغريب) البراعات جمع براءة وهي الكمال في الفصاحة (المعنى) يقول كل لفظه يتلفظ بها
أصل من أصول البراعة وهي كمال الفصاحة والناس يبنون كلامهم عليها وأراد تجدد كل لفظه من
قوله فخذف للعلم به

(بكف جواد لو حكتهما سحابة * لما فاتها في الشرق والغرب موضع)

(الاعراب) الباء متعلقة بمحذوف وهي في موضع رفع صفة لاسمر وأجرى أسمر مجرى الاسماء
أوصفة للقلم الذي أسمر صفة والاول أولى وفصيح نعت لقوله في البيت المقدم امر عربان ومثله
قول ابن الرومي خرق يعم ولا يخص بفضله * كالغيث في الاطباق كل مكان

(وليس كبحر الماء يشفق قعره * الى حيث يقنى الماء حوت وشفق)

(الاعراب) الرواية الصحيحة الماء بالرفع وهي فاعل يقنى وقال ابن القطاع يقنى الماء بالنصب أى
يتخذة فناء يقال فنيت المكان وبالمكان اذا أقتبه والعلان على رواية ابن القطاع من يشفق
ويقنى للحوت والشفق (الغريب) الشفق الفصيح بكسر الصاد وفتح الدال وقد جاء بكسرهما
وهو دويبة من دواب الماء معروف والحوت معروف (المعنى) يقول ليس بحر جوده كبحر الماء
الذى يقوص فيه الحوت والشفق حتى يبلغا قعره وانما هو بحر لا تقادله ولا يبلغ منتهاه يريدانه
لا يتقطع جوده (البحر يضرب المعتفين وطعمه * زعاق كبحر لا يضرب ينقع)

(الاعراب) أبحر هو استقها معناه الانكار (الغريب) المعتفون السائلون عفاه واعتماه اذا
أناه سائلوا والزعاق الشديد الملوحة (المعنى) قال الواحدى يريد ان يفضل الممدوح على البحر
يقول ليس بحر يضرب من ورده بالغرق وهو مر الطعم لا يمكن شربه كبحر ينقع الواردين بالاعطاء ولا
يضربهم ولو قال ينقع ولا يضرب كان حسنا حتى لا يتوه من نفي الضر والنفع جميعا لكنه قدم

لا يضر لاثبات القافية قال ابن جني وهذا فيه قبح لان المشهور عندهم ان ينسب الممدوح الى المنفعة لاولياءه والضر للاعداء كقول الشاعر

ولكن فتي القيسان من راح واعتمدى * اضرع دوا ولنفع صديق

وكقول الآخر اذا أنت لم تنفع فضر فانما * يربحى الفتى كيم اضرع وينفع
وقال أبو علي بن فورجة أبو الطيب قال أبحر يضر المعتقين نخمص في المصراع الاول فعلم من لفظه انه أراد كبحر لا يضر المعتقين لانه خصص في أول الكلام ولا يكون آخر الكلام خارجا عن اوله قال الواحدى وهو على ما قال

(يَنْبِيَهُ الدَّقِيقُ الفِكرِ فِي بُعْدِ غُورِهِ * وَيَغْرِقُ فِي تِيَّارِهِ وَهُوَ مَصْقَعٌ)

(الاعراب) الرواية الصحيحة في الدقيق بلام التعريف وهو حسن في الاضافة كالجمل الوجه والطويل الذيل لان الدقيق نعت لمخذوف تقديره يتيه الرجل الدقيق الفكر الاتراه يقول وهو مصقع وهو نعت للرجل لا للفكر ومن رواه دقيق الفكر جعله نعتا للفكر تقديره يتيه الدقيق من الافكار والاول ابلغ في المعنى (الغريب) الغور المنتهى والقعر والضمير للبحر والتيار الموج والمصقع الفصحى البليغ لانه يأخذ في كل مصقع من الكلام والدقيق الفكر الفهم الذي يدق فكره وخاطره اذا تفكر (المعنى) ان هذا الممدوح بحر عيق القعر لا يصل احد الى تعره فيتيه في صفاته الواصفون ولا تباعون النهاية ولا يصفونه بقول فصيح

(الْاَيْمُ القَيْلُ الْمُقِيمُ بِمَجِيجِ * وَهَمَّتْهُ فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْنُ تَوْضِعِ)

(الغريب) القيل هو الملك من ملوك حير ووجهه اقبال ومنجى بلدة بقرب الفرات من ارض الشام والسما كان الراح والاعزل وتوضع من الابضاع وهو السير السريع (المعنى) يقول أنت ملك لمنجى وهمتك تسرع فوق النجوم وهو من قول العطوى

ان كنت اصحت لاباسملا * فهمتى فوق هامة الملك

وللتنوخى وانفس مسكها ما بيننا * وهمها فوق السماء والسها

(الْاَيْمُ عَجِيبًا اَنَّ وَصْفَكَ مُعْجِزٌ * وَاَنَّ ظُنُونِي فِي مَعَالِيكَ تَطْلَعُ)

(الاعراب) عجيبا خبر ليس واسمها ان وصفك وتقدم الخبر في مثل هذا هو الصواب لان ان مبتدأ وتقدم خبرها تقول في الدار انك قائم وأليس استفهام تقرير ومنه قول جرير
ألستم خير من ركب المطايا * وأندى العالمين بطون راح

(الغريب) طلعت الدابة اذا عزجت من يدها أو رجلاها ودابة طالع عرجاء باظاء ودابة ضليع بالصاد ميمنة (المعنى) يقول أليس من العجب أنى مع جودة خاطرى وبلاغتى أعجز عن وصفك ولا يبلغ ظنى معاليك فاني لأدركها اكثرتها

(وَاَنَّكَ فِي تَوْبٍ وَصَدْرِكَ فَيْكَا * عَلَى اَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الارْضِ اَوْسَعُ)

(الاعراب) رفع صدرك استئنافا وهو مبتدأ والظرف ومعموله الخبر (المعنى) يقول أليس من العجب أنك في توب وهو معطوف على قوله ان وصفك أى وصدرك فيك أى فى الثوب وفى جسدك

وانه أوسع من وجه الأرض ومثله لابن الرومي كضمير الفؤاد بلتم الذنوب ياوتحويه دفقا حيزوم
ومثله لابن المعتصم في مرثية

يا واسع المعروف هل وسع الثرى * في الأرض صدرك وهو منها أوسع
ولا بي علم ورحب صدر لو أن الأرض واسعة * كوسعها لم تنق عن أهلها بلد
(وقلبك في الدنيا ولودخلت بنا * وبالجن فيه ما درت كيف ترجع)

(الاعراب) من روى وقلبك بالرفع جعله ابتداء ومن نصبه عطفه على اسم ان فيما قبله (المعنى)
يقول قلبك قد أحاطت به الدنيا وهو فيها من جملة ما فيها ولودخلت الدنيا بالانس والجن لاضت فيه
ولم تدرك كيف ترجع منه والضمير في درت للدنيا

(الآكل سمع غيرك اليوم باطل * وكل مدح في سواك مضيع)

(الاعراب) غيرك منصوب لانه تقدم على المستثنى كقول الكمي

فما لي الآل أحمد شعبة * وما لي الامذهب الحق مذهب

وكما تقول ما في الدار غير الحارث احمد (الغريب) السمع الذي يسمع بحاله فلا يضل على أحد
(المعنى) يريد ان كل جواد سواك باطل بالاضافة اليك وكل مدح مدح به غيرك فهو ضائع لانه
فمن لا يستوجبه ولا يستحقه بحال من الاحوال وهو من قول ابن الرومي

وكل مدح لم يكن في ابن ماعد * ولا في أيه صاعد فهو هابط

﴿وقال في صباه على لسان من سأله ذلك﴾

(شوقى اليك نى لذيد هجوعى * فارقنى فاقام بين ضلوعى)

(الغريب) الهجوع النوم (المعنى) يريد ان شوقى نى عن لذيد المنام ولما فارق الحبيب أقام
الشوق في قلبى ليس له عن انتقال

(أوما وجدتم في الصراة ملوحة * مما أرقرق في القرات دموعى)

(الغريب) الصراة نهر يا خنمن القرات فينسكب في دجلة بينه وبين بغداد يوم وآخره عند باب
البصرة ومجده يغدا بالجناب الغربي وغلط في تفسيره الواحدى فقال هو نهر متشعب من القرات
الى الموصل والى الشام وورق الماء اذا صب وكذا الدمع (المعنى) يريد ان حبيبته على نهر الصراة
مقيم فلهذا قال أوما وجدتم ملوحة لان دمع الحزن ملح ودمع الفرح حلو كذا قال أبو الفتح

(مازات أحذر من وداعك جاها * حتى اعتمدى أسنى على التوديع)

(المعنى) قال أبو الفتح كنت أكره الوداع فلما تناولت بين أسفت أى حزنت على التوديع لما
يصحبه من النظر والشكوى والبث قال الواحدى لم أزل أحذر من وداعك خوف القراق وأنا
اشتاقت الآن الى التوديع وأنا أسف عليه لاني اقيمتك عند الوداع وأنا أتمنى ذلك لالقال

(رحل العزائم برحلتى فسكأتما * اتبعته الأنفاس للتشيع)

(الاعراب) اتبعته وتبعته قال الاخفش هو بمعنى كما تقول ردقته وأردقته وقال غيره تبعته القوم اذا مشيت خلفهم أو مروا بك فضيت معهم وكذا اتبعتم وهو من باب اقتبعات واتبعته القوم على أفعال اذا كانوا قد سبقوك فلحقهم واتبعته أيضا غيرى يقال اتبعته الشيء فتبعه واختلف القراء في قوله تعالى فأتبع سببا فقرأ الثلاثة الكوفيون وابن عامر بقطع الالف والتخفيف وقرأه الباقرن بالوصل والتشديد (المعنى) يقول اتبعته أى جعلته تابعاً لانفاسى التى تنفست بها وقال أبو الفتح كان انفاسى اتبعته العزائم مشبعة له فهى متصلة دائمة وقال برحلى أى مع ارتحالى كما تقول سرت بمسيرك أى معك أى فكما لا ترجع إلى انفاسى لا يرجع إلى صبرى فعنما ارتحل الصبر على بارتحالكم

﴿ وقال يمدح على بن ابراهيم التنوخى وهى من الوافر والقافية من المتواتر ﴾
 ﴿ ملث القطر اعطشها ربوعا * والافاسقها السم النقيعا ﴾

(الاعراب) ربوعا نصب على التمييز يرمز من ربوع (الغريب) المثلث الدائم المقيم والربوع جمع ربع يقال ربع وربوع ورباع وأربع والنقيع المنقع (المعنى) يقول يا سبحا بادائم القطر اعطش هذه الربوع وان لم تعطشها فافاسقها السم النقيع فى الماء وانما دعا عليها لانه لما وقف بها وسألها لم تجبه ولم تبك من رحل عنها وقال ابن وكيع لم يسبق أبوالطيب أحد فى الدعاء على الديار بالسم ولو قال حجارة وصواعق لكان أشبه الا ان جريرا قال بعدما استأفق لها ذنبا سقيت دم الحيات ما بال زائر * يلم فيه عطى نائلا ان تكلاما والعرب من عادتهم ان تدعو بالسقى للديار كقول الآخر

﴿ أسأله عن المتدبر بها * فلا تدري ولا تدري دموعا ﴾

(الاعراب) أضاف إلى الضمير والاصل المتدبرين فيها أى متخذيها دارا (الغريب) تدري أى تلقى دموعا (المعنى) يقول اذا سألتها لا تدري ما تقول لانها باجساد لا تبكى على من كان بها فهى لا تساعدنى على البكاء ولا تردى الجواب

﴿ لحاها الله الأماضيها * زمان اللهو والحدود الشموعا ﴾

(الغريب) أصل اللحاء القشر ومنه لحوت العود اذا قشرته ثم صار يسر تعمل فى الدعاء والحدود المرأة الناعمة والجمع خود والشموع اللعوب المزاحة (المعنى) يقول لحاها الله الدار يدعو عليها الاماضيها وهى استثناء من غير الجنس وقال الواحدي يجوز ان يكون جنسا لان زمان اللهو والحدود ربع الانس فاستثناء منه لاشتماله عليه فدعا على الدار الاما كان له بها من زمن الانس ووصل الجارية الناعمة المحبوبة قال ابن وكيع ما ضياها يوجب ان لها الدعاء بالسقى كقول البحرى

﴿ منعمة بمنعة رداح * يكلف لفظها الطير الوقوعا ﴾

(الغريب) الرداح ضففة العجيزة قال العدين

رداح التوالى اذا أدبرت * هضم الحشى شئنة الملتزم

ومنه كتيبة رداح أى ثقيله السير أكثرتها والرداح الحفنة العظيمة قال أمية بن أبى الصلت

الى رداح من الشيزى عليها * لباب البريليك بالشهاد

(المعنى) يقول هي منعمة منعمة لا يقدر عليها أحد وكلامها عذب اذا سمعها الطير تسكف الوقوع اليها العذوبة كلامها وهذا مثل قول كثير

وأذيتنى حتى اذا ما ملكتنى * بقول يحل العصم سهل الاباطح

ومثله للآخر وهو كثير بعينين نجلاوين لورقرقتهما * لنوء الثريا لا تستل بها

أخذه ابن دريد في مقصورته وبعده أبو الطيب فقال ابن دريد

لوناجت الأعصم لانخط لها * طوع القياد من شماريح الذرا

(ترفع ثوبها الأرداف عنها * فيسبق من وشاحها شسوعا)

(الغريب) الأرداف جمع ردف وهي العجيزة والوشاحان قلايدان تتوشح بهما المرأة ترسل

أحدها ما على الجنب الأيمن والأخرى على الأيسر والشسوع البعيد (المعنى) يقول اردافها

عظيمة شاخصة عن بدنها تمنع ثوبها وترفعه فلا يلاصق جسدها حتى يكون بعيدا عن قلايدها

والمعنى ان اردافها تمنع الثوب عن ان يلاصق بدنها وهو منقول من قول بعض الكلابيين

أبت الغلائل ان تمس اذا مشت * منها البطون وان تمس ظهورها

(اذا ما ست رأيت لها ارتجاجا * له لولا سواعدها نزوعا)

(الاعراب) الضمير في له للثوب ونزوعا صفة للارتجاج (الغريب) ماست مشت منجخرة

والارتجاج الاضطراب والحركة (المعنى) يقول اذا تجترت ارتج بدنها واضطرب حتى يكاد ينزع

عنها ثوبها لولا سواعدها يريد ان السكين في الساعدين يمنعان عنها نزع الثوب ككثرة

ارتجاجها وحركتها وفيه نظر الى قول الآخر

لولا التمنطق والسوار معا * والحجل والدملوح في العضد

لتزابت من كل ناحية * لكن جعلن لها على عمد

(تألم درزة والدرزين * كما تألم العصب الصنيعا)

(الاعراب) الضمير في تألم للمرأة في الموضعين (الغريب) الدرزموضع الخياطة المكفوفة من

الثوب والتألم التوجع والعصب السيف وجمعه عضوب والصنيع المحكم الصقال والصنعة

(المعنى) يريد انهم رقيقة ناعمة يوجعها درز القميص كما يوجعها السيف لرقبة بشرتها فاذا نال

جسمها موضع الخياطة ألمها وأوجعها وقد قيل في مثل هذا ان سابورا لما حصر صاحب الحصن

بعثت بنت صاحب الحصن وكانت من أجل النساء ان عاهدتني انك تتزوج بي أسلمت اليك

المقاتيح فعاهدتها على ذلك فسكر أبوها اليه ونام فدفعت المقاتيح الى سابورا فاخذ المديته وتزوج

بها فبينما هي معه ذات ليلة على فراش الحر يرتالمت وتوجعت وقلقت فدعى بالشمع ونظر الى

مضجها فرأى ورقة ورد على الفراش قد نالت جسمها فأثرت فيه فقلقت لذلك فقال لها ما كان
يغذيك به أبوك فقالت له لب اليربوعسل والخمر فقال وكان جزاؤه منك ما جازيت به فأخذها وشد
ضفائرهما إلى اذنان الخليل ولم يزل يطرد الخليل حتى قطعتهما قطعا

(ذراعاها عدو أدملجها * يظن ضجيعها الزند الضجيعا)

(المعنى) يقول ذراعا هذه المرأة عدوان لدملجها اعظمهما وغلظهما يكادان يقصمان الدمليين
لامتلائهما فاذا نامت عند أحد يظن ان زندها السمينة هو الضجيع له لاهي

(كان نقاب الغيم رقيق * يضي بمنعه البدر أطوعا)

(الاعراب) يضي لازم لا يتعدى والبدر منصوب بالمصدر المضاف أي بان يمنع البدر من الطلوع
(المعنى) يقول نقاب الغيم يشرق ضياؤها من تحتها كما يشرق البدر تحت الغيم الرقيق شبه النقاب على
وجهها بالغيم الرقيق على البدر وهو منقول من قول ابن الدمينية

مبرقة كالشمس تحت سحابة * وكالبدر في جنح من الليل مظلم

وأخذه التهامي وأحسن فيه بقوله قوم اذا لبسوا الدروع تحالها * سحبا من زررة على أقمار
وقال بشار بدالك ضوء ما احتجبت عليه * بدوالشمس من خلل الغمام

(أقول لها كشيئى ضرى وقولى * بأكثر من تدللها خضوعا)

(الاعراب) قال ابن القطاع خضوعا تمييزا تقديره بأكثر خضوعا (المعنى) خضوعي في قولى أكثر
من تدللها على كثرته (أخفت الله في أحياء نفس * متى عصى الأله بأن أطبعا)

(المعنى) يقول أحياء النفوس مما يتقرب به إلى الله تعالى وليس هو مما يخاف منه والمعنى اذا
وصلتني كنت قد أحييتني وأحياء النفس طاعة لله تعالى والله لا يعصى بالطاعة ومثله لا آخر
ما حرام أحياء نفس ولكن * قتل نفس بغير نفس حرام

(غدا بك كل خلومستهما * وأصبح كل مستور خليعا)

(الغريب) انخلوا الخالي من هم المحبة والمستهما الهائم الذاهب العقل والخليل الذي قد خلع
العذار وتظاهر بالانتماء في المحبة (المعنى) يقول قد أصبح بجبك كل خال من الهوى محبالك
مستهما والمستور الذي كان يخفى الهوى انتمك واقضح بجبكت قال ابن وكيع لو قال
غدا بك كل خلوف اشتغال * وأصبح كل ذى نسك خليعا

لكان أحسن في الصنعة (أحبك أو يقولوا جر نعل * نبيرا وابن إبراهيم ربعا)

(الاعراب) قال أبو الفتح إلى أن يقولوا الخذف ان وأعملها وهذا على مذهبنا وقال الواحدى
حتى يقولوا وقد علق زوال حبه بما لا يجوز وجوده والمعنى لا أزال أحبك (الغريب) نبيرجيل
عظيم معروف بالحجاز وقد ذكره الشعراء في أشعارهم (المعنى) يقول أحبك إلى أن يقولوا جر
النعل نبيرا أو أخيف ابن إبراهيم وهذا مستعمل والمعنى لا أزال أحبك لان الجبل لا يجره النمل

والممدوح لا يرتاع **(بَعِيدُ الصَّيْتِ مُنْبَتُّ السَّرَايَا * يُشَيَّبُ ذِكْرُهُ الطِّفْلَ الرِّضِيْعَا)**

(الغريب) الصيت الذكرا الحسن والسرايا جمع سربة (المعنى) يقول هو كثير الغارات وسراياه مبعوثه في الآفاق فاذا ذكر اسمه للطفل شاب وهو من قول المهدي

الاشغلتنا عنك بالدار كبة * يشيب لها قبل القظام وليدها

(يَغْضُ الطَّرْفُ مِنْ مَكْرٍ وَدَهْيٍ * كَانَتْ بِهِ وَلا يَسُ بِهِ خُشُوعَا)

(الغريب) الدهي والمكر اخفاء السوء والخشوع الذل (المعنى) يقول هو يخفي مكره وهو يغض الطرف حتى يرى انه خاشع وليس بخاشع وليس في هذا البيت مدح لانه قال يغض طرفه مكررا ودهاء وانما المدح في قول الفرزدق يغضي حياء ويغضي من مهابته * فيايكم الا حين يتسم وقول ابن الرومي في هذا جيد ساه وما يتقى في الرأي سقطته * داه وما ينطوى منه على ريب فدهيه للدواهي الربيدروها * وسهوه عن عيوب الناس والعيب

(اِنْ اسْتَعْطَيْتَهُ مَا فِي يَدَيْهِ * فَقَدْ كَسَّاتَ عَنْ سِرِّ مُذْبِعَا)

(الغريب) قدك حسبك وكفالك والمذيع المظهر (المعنى) يقول ان سألته جميع ماله كفالك كالمذيع ان سألته عن سراياها ولم يكتمه فهو كذلك يعطيك ما يملكه ولا يخجل به

(قَبُولُكَ مِنْهُ مِنْ عَلَيْهِ * وَالْاَيْتِدَى بِهِ قَطْبِيْعَا)

(المعنى) يقول لا ستلذذه العطاء يرى قبولك عطاءه منا عليه وان لم يتد بالعطاء قبل المسئلة فهو عنده مكره فظيع وضرب هذا مثلا ومثله لحبيب

يعطى ويشكر من يأتيه يسأله * فشكره عوض وماله هدر

(لَهُونَ الْمَالِ اَقْرَشُهُ اَدِيمًا * وَلِلتَّقْرِيقِ يَكْرَهُ اَنْ يَضِيْعَا)

(المعنى) هذا الكلام له سبب وذلك ان هذا الممدوح جاءه حمل فيه ذهب ودراهم فقرش نطوعا وجعلها عليه فاعتذر المتنبى له وقال ليس لكرامته فرشها وانما هو اهانته ليهينه في العطاء والتفرقة على القصاد وما فعل هذا يحفظه من الضياع ويتخره وانما يحفظه ليفرقه على السؤال والقصاد ثم احتج لهذا بقوله اذا ضرب وهو قريب من قول أبي الجهم

ولا يجمع الاموال الابدالها * كما لا يساق الهدى الا الى النحر

(اِذَا ضَرَبَ الْاَمِيرُ رِقَابَ قَوْمٍ * فَالسَّكْرَامَةُ مَتَدَانُطُوعَا)

(المعنى) يقول ما بسط الانطاع كرامة للمال وانما بسطه للتفرقة وكذلك اذا ضرب الرقاب ومد الانطاع فليس لكرامتهم ولكن ليصان المجلس من الدم والنطوع جمع نطع ويجمع أيضا على انطاع ويقال نطع بنطح النون والظاء وبكسر النون وفتح الطاء وفتح النون وسكون الطاء وكسر النون وسكون الطاء

(فَلَيْسَ بِوَاهِبٍ اَلَا كَثِيرًا * وَلا يَسُ بِقَاتِلِ الْاَقْرَبِيْعَا)

(الغريب) القريع القعل الكريم وهو هذا السيد الشريف (المعنى) يقول ليس يهب الامال
الكثير وليس يقتل الا الشريف العظيم وهو من قول مسلم بن الوليد
حذار من أسد ضرعامة شرس * لا يولغ السيف الا هامة البطل
وبيت المتنبي أمدح لانه ذكرفيه الكرم والهبة

(وَلَيْسَ مُؤَدِّبًا إِلَّا بِنَصْلِ * كَفَى الصَّعْصَامَةَ التَّعَبَ الْقَطِيعًا)

(الغريب) النصل حديدة السيف والصمصامة السيف والقطيع السوط يقطع من جلود الابل
والتعب مفعول ثان (المعنى) يقول قد أقام سيفه في التأديب مقام سوطه والسيف يعنى السوط
عن التعب وهذا مبالغة في وصفه بشدة الباس على المذنبين

(عَلَى لَيْسَ يَمْنَعُ مِنْ مَجِيءِ * مُبَارِزُهُ وَيَمْنَعُهُ الرَّجُوعَا)

(المعنى) يقول المدوح واسمه على ما يمنع أحدا يأتى لمبارزته وان كان يمنع الرجوع سالما
اشباعته وفروسيته في مبارزته أحد فيرجع عنه سالما

(عَلَى قَاتِلِ الْبَطْلِ الْمُقْدَى * وَيُدْلُهُ مِنَ الزُّرْدِ التَّجِيْعَا)

(الغريب) المقدى الذى تقديه الناس بأنفسهم لما يرون من شجاعته وشدة بأسه (المعنى) يقول
هو يقتل البطل الكريم عند قومه ويسلبه درعه ويكسوه بدهلما

(إِذَا أَعْوَجَّ الْقَنَا فِي حَامِلِيهِ * وَجَازَى إِلَى ضُلُوعِهِمُ الضُّلُوعَا)

(الغريب) اذا اعوج أى انحنى وذلك أن الرمح اذا طعن به اعوج والتوى وقوله جازى الى ضلوعهم
يريد نقد من هذه الى هذه كأنه شق الضلع من الجانبين قال الواحدي قال المتنبي كنت قلت
* وأشبهه فى ضلوعهم الضلوعا * ثم أنشدت بيتا لبعض المولدين مثله فرغبت عن قولى أشبه البيت
وهو للبحتري فى مازق ضحك تحال به القنا * بين الضلوع اذا انحنى ضلوعا

(وَنَالَتْ نَارَهَا الْأَبْكَادُ مِنْهُ * فَأَوْلَتْهُ أَنْدَقًا وَأُصْدُوعَا)

(المعنى) يقول لشدة الطعن اندقت الرماح فى الابكاد فكان الابكاد أدركت بذلك منها نارا وهو

معنى حسن (خُدْفِي مَلْتَقِي الْخَيْلَيْنِ عَنْهُ * وَإِنْ كُنْتَ الْخَبْعَمْنَةَ الشَّجِيْعَا)

(الاعراب) خد الفـ عمل عامل فى الظرف وهو قوله اذا اعوج والتمـ دير اذا اعوج القنا وجاز
اطعن الى الضلوع ونالت الابكاد خد عنه وثنى الخيلين لارادة الجمعين (الغريب) الخبعمنة من
أوصاف الاسد وهو الشديد والشجاع (المعنى) اذا التقى الجمعان خد عنه وتباعده
وان كنت قوى القلب كالاسد ويقال ان الخبعمنة النمر وهو أوقح السباع

(إِذَا اسْتَجْرَأَتْ تَرْمَقَهُ بَعِيدًا * فَقَدْ اسْطَعَتْ شَيْمًا اسْمَطِيْعَا)

(الاعراب) أراد أن ترمقه فخذف ورفع القعل ولو نصبه على مذهبه لكان جائزا وبعد ادخال
أى فى حال بعد ذلك عنه ويجوز على اسقاط الخافض أى من بعيد (المعنى) ان استجرات أى صرت

جريا وقدرت على النظر اليه في الحرب من بعيدة فقد قدرت على شئ عظيم لم يقدر عليه احد وهو
من قول الطائي اما اذا عشت يوما بعد رؤيته * فاذهب فانك انت الفارس النجد

(وان مارييتي فاركب حصانا * ومثله تحزله صريعا)

(الغريب) الحصان بالكسر الكريم من الخيل وسمى بذلك لانه ضن بمائه فلم ينز الاعلى كريمة ثم
كثرت حتى سواكل ذكر من الخيل حصانا (المعنى) يقول ان مارييتي في قولي والممارة
المجادلة فاركب فرسا ومثل صورته فانك تحز صريعا قبل ملاقاته

(غمام رجم مطر اتقاما * فاحطو دقه البلد المريعا)

(الاعراب) غمام خبر ابتهاء محذوف أي هو غمام (الغريب) المريع الممرع وهو الخصب
(المعنى) قال الواحدى يقول هو غمام ندى ولكن الغمام رجم اتكون فيه صواعق مهلكة وبرد
وايحار كذلك هو رجم مطر نعمة على الاعداء فصير مطره البلد الخصب قطعا محلا

(رأى بعد ما قطع المطايا * تيممه وقطعت القطوعا)

(الغريب) القطوع جمع القطع وهو الطنفة تحت الرحل تيممه قصده (المعنى) يقول هو رأى
بعد ما طال سفرى حتى قطع رواحلى قصدى اياه وقطعت الرواحل طننا فسها يعنى ابلتها الكثرة
السيرة وطول المسافة

(فصير سيلة بلدى غديرا * وصير خيره سفتى ريعا)

(الغريب) الغدير هو ما يبق من السيل بعده والربيع فصل الخصب والامطار (المعنى) يقول
أعطاني حتى ملأني بالعطاء كما يلا السيل الغدير وصار دهرى كالربيع لطيبه وسعة عينى فيه
ونحافه قول ابن الرومى فضيقه في ربيع طول مدته * وجاره كل حين منه في رجب
ومثله لابي هفان ربيع الزمان في الحول وقت * وابن يحيى في كل وقت ربيع
وللبحتري فكلم لبست الخفض في ظله * عمرى شهاب وزمانى ربيع

(وجاودني بان يعطى واخوى * فاغرقني له اخذى سريعا)

(المعنى) يقول لم يلحق اخذى اعطاه حتى اغرق اخذى أى كان هو في الاعطاء أسرع منى
في الاخذ جعل الاعطاء من الممدوح والاخذ منه مجاودة يريد ان اخذى منه كالجود منى عليه

(أمنسى الكناس وحضرموتا * ووالدنى وكندة والسبيعا)

(الغريب) الكناس محله بالكوفة وكذا حضرموت وكندة محله غربي الكوفة والسبيع سوق
بالكوفة ومحله كبيرة وكل هذه المواضع سميت باسماء من سكنها (المعنى) يقول أنت أنسيتنى
باحسانك والدنى وبلدى وهو من قول الراعى

وجودك أنسانى تذكر اخوتى * ومالك انسانى بوهمين مالبا

ومثله للبحتري ومثل نذاك اذهلنى خليلى * وأكسبني سلوا عن بلادى

جفوت الشام مرتبى وأنسى * وعلوة خلوتى وهوى فوادى

في نسخة السكون بدل الكناس

(قَدِ اسْتَقْصَبَتْ فِي سَلْبِ الْأَعَادِي * فَرَدَّ لَهُمْ مِنَ السَّلْبِ الْهُجُوعَا)

(الغريب) سلبت الشيء سلبا يسر كون اللام والسلب بفتح اللام المسلوب والهجوم النوم
(المعنى) يقول قد بالغت في قتل الأعدى وأخذ سلبيهم حتى سلبتهم كل شيء فهب لهم النوم فانهم
لا يقدرون عليه خوفا منك

(إِذَا مَا لَمْ تُسِرَّ جَيْشًا إِلَيْهِمْ * اسْرَتِ إِلَى قُلُوبِهِمُ الْهَلُوعَا)

(الغريب) الهلوع الجزع (المعنى) يقول إذا أنت لم تغزهم بالجيش غزوتهم بالقرع والخوف
فلا يزالون خائفين جزعين منك وهرقريب من قول الطائي

لم يسرو ما ولم ينهدا إلى بلد * الاتقدمه جيش من الرعب

(رَضُوبُكَ كَالرِّضَا بِالشَّيْبِ قَسْرًا * وَقَدْ وَخَطَ النَّوَاصِي وَالْفُرُوعَا)

(الغريب) النواصي جمع ناصية وهي مقدم الرأس والقروع جمع فرع وهو الشعر (المعنى)
يقول قد رضىوبك كارهين كما يصبر الإنسان على الشيب كارهها إذا حل رأسه ولا يقدر على
دفعه وكذلك أنت لا يقدر على دفعك

(فَلَا عَزْلَ وَأَنْتِ بِالسَّلَاحِ * لِحَاظِكَ مَا تَكُونُ بِهِ مَنِيعَا)

(الغريب) العزل الذي لا سلاح معه والعزل مصدر الأعزل ومنع الرجل يمنع مناعة فهو منيع
(المعنى) يقول إذا كنت أعزل بلا سلاح فلحظاظك يقوم مقام السلاح لأنك إذا نظرت إلى عدوك
خافك هيبته لك فصرت منيعا به فلا تحتاج معه إلى سلاح وهذه مبالغة وهو ما خوذ من قول الأخر

لحظات طرفك في الوغى * تغنيك عن سل السيوف

وعزيم رأيك في النهسى * يكفيك عاقبة الصروف

وسبول كفك في الورى * بهر يفيض على الضعيف

(لَوِ اسْتَبَدَّتْ ذَهْنُكَ مِنْ حُسَامٍ * قَدَدَتْ بِهَ الْمَغَافِرَ وَالدرُوعَا)

(الغريب) المغافر جمع مغفر وهو ما يكون على رأس الفارس من حديد وهو من الغفر وهو
التغطية والدرع جمع درع وهو ما يكون على الفارس من حديد وغيره (المعنى) يقول
لو أخذت ذهنك بدلا من حسامك لقطع المغافر التي على الرؤس والدرع التي على الأجسام
بصفه بالذكا والفتنة وحدة الذهن

(لَوِ اسْتَفْرَعَتْ جَهْدُكَ فِي قِتَالٍ * آتَيْتَ بِهِ عَلَى الدُّنْيَا جَمِيعَا)

(المعنى) يقول جهدك أي طاقتك لو استفرعت في قتال لا تبت على أهل الدنيا كلهم

(سَمَوْتُ بِهَيْمَةَ تَسْمُو فَتَسْمُو * فَمَا تَلَقَى بِمَرْتَبَةٍ قَتْنُوعَا)

(الغريب) تسمو تلو وتلقى توجد ومنه قوله سبحانه وتعالى ما ألقىنا عليه آباءنا (المعنى) قد
علت هممك فانت لا تقنع بمرتبة واحدة وقوله فتسمو ويجوز أن يكون خطابا له ويجوز أن يكون

خبراً عن الهمّة ﴿فَهَبْكَ سَمِعَتْ حَتَّى لاجِوَادٍ * فَكَيْفَ عَلَوَتْ حَتَّى لارِقِبَعَا﴾

(الاعراب) جواد رفعة على معنى ليس ورفيع نصبه بغير تنوين والالف فيه للوصول والاطلاق وليس هو يسدل عن تنوين كما هو في قولك رأيت زيدا وهو مبني مع لاء على مذهب البصريين وعندنا معرب (المعنى) يقول أنت بجودك قد أنسيت اسم الجواد فليس جود الجوادك فكيف محاررتفاعك اسم الارتفاع عن الناس

﴿وقال يمدح عبد الواحد بن العباس بن ابي الاصمعيح الكاتب﴾

﴿ارْكَاتِبِ الْاَحْبَابِ اِنَّ الْاَدْمَعَا * تَطْسُ الْخُدُودُ كَمَا تَطْسُنَ الْبِرْمَعَا﴾

(الغريب) الر كاتِب جمع الر كُوب وهي الابل تطس تدق والوطس الدق والبرمع حجارة بيض صغار رخوة (المعنى) يقول الدموع تفعل بالخدود كما تفعل بالبحارة يحاطب الر كاتِب يقول تاثير الدموع بالخدود كما يثيركن بالبحارة وهذه القصيدة من البحر الكامل والقافية من المتدارك

﴿فَاعْرِفْنِ مَنْ حَمَلَتْ عَلَيْكُنَّ النُّوَى * وَاَمْشِيْنَ هَوْنًا فِي الْاَزْمَةِ خُضْعَا﴾

(الغريب) النوى البعد وهي مؤنثة (المعنى) يقول للابل اعرفن من حمل عَلَيْكُنَّ القراق من هذه المحبوبة فاعرفن قدرها وارفعن عيشكُنَّ فانها البينة رقيقة فلا تصبر على الاذى فامشين رويدا خاضعة حتى لا يضرها السير وهو تاديب للمطايا

﴿قَدْ كَانَ يَمْنَعُنِي الْحَيَاءُ مِنَ الْبُكََا * فَالْيَوْمَ يَمْنَعُهُ الْبُكََا اِنْ يَمْنَعَا﴾

(الغريب) البكاء يمدح ويقصر والاشهر الممد (المعنى) يقول قد كان حيائي يغلب بكائي فاليوم بكائي يغلب حيائي فقد غلب البكاء الحياء

﴿حَتَّى كَانَتْ لِكُلِّ عَظْمٍ رَنَةٌ * فِي جِلْدِهِ وَلِكُلِّ عَرَقٍ مَدْمَعَا﴾

(الغريب) الرنة فعله من الرنين وهو صوت الباكي (المعنى) يقول لكثرة بكائي لكل عظم من عظامي رنين يرن ولكل عرق مدمع يدمع يبكي قال ابن وكيع وفيه نظر الى قول ابن المعتز ومتميم جرح الفراق فؤاده * فالدمع من أجفانه يتفرق والى قول الآخر وكان لي في كل عضو واجد * قلبا يرن وناظرا ما يطرف

﴿وَكُنِّي بِنِّ فَضْحِ الْجَدَايَةِ فَاضِحَا * لِحُبِّهِ وَبِمَصْرَعِي ذَا مَصْرَعَا﴾

(الغريب) الجداية ولد الطيبي (المعنى) يقول من فضح حسنه الطباء بحسن جيبه وعيونه فحقيق أن يفضحن ومن فضح الطباء حسنه فاضح لمن أحبه وكنتي بمصرعي في حبه مصرعا والمعنى أنه غاية في الحسن وأنا غاية في العشق

﴿سَفَرَتْ وَبَرَقَتْهَا الْحَيَاءُ بِصُفْرَةٍ * سَتَرَتْ مَحَاسِنَهَا وَلَمْ تَكُ بَرَقَا﴾

(الغريب) سفرت ظهرت ومنه والصبح اذا أسفر والبرقع نقاب تتخذونه نساء الاعراب يستتر الجبين والحواجب والوجه فيه ثقبان للعينين (المعنى) يقول لما ألفت خمارها وأسفرت عن

في نسخة محاجر هابل محاسنها

وجهها برقعها الحياء بصفرة سسترت محاسنها فقامت الصفرة مقام البرقع وذلك انها لما جازعت
للقران تغير وجهها ﴿فكأنتها والدمع يقطر فوقها * ذهب بسعطي لؤلؤ قد رصعا﴾

(الاعراب) الضمير في كأنها الصفرة والدمع يقطر في موضع الحال (المعنى) وصف صفرة وجهها من
الحياء بالذهب وشبهه الدمع عليه باللؤلؤ فكان صفرتها والدمع فوقها ذهب مرصع بلؤلؤ وفيه
نظر الى قول أبي نواس * حصبا در على أرض من الذهب

﴿كشفت ثلاث ذوات من شعرها * في ليله فأرت ليلي اربعا﴾

(المعنى) أن الليلة صارت بذواتها الثلاث أربع ليال كل ذواتها ليل بسوادها وهذا من
قول أبي زرعة فبت ولي ليلان بالشعر والديجي * وصبحان من صبح ووجه حبيب
ولا بن المعتز فمازلت في ليلتين بالشعر والديجي * وشمسين من كاس ووجه حبيب

﴿واستقبلت قرا السماء بوجهها * فارتنى القمرين في وقت معا﴾

(المعنى) قال الواحدي يجوز أن يريد بالقمرين الشمس والقمر هي ووجهها ووجه لوجهها
شمسا في الحسن والضياء ويجوز أن يشبه وجهها بالقمر فهما قران في وقت واحد وهذا كقول
الآنر وإذا الغزاة في السماء ترفعت * وبدا النهار لوقته يترحل

أبدت لوجه الشمس وجهها مثله * يلقى السماء بمثل ماتت تقبل

وهذا المعنى كثير جدا قال الشاعر باتت تريني ضياء البدر وطلعتهما * حتى اذا غاب عن عيني أرتنيه
وقال الجعفي وباتت تريني البدر والبدر طالع * وقامت مقام البدر لما تغيبا
وقال ابن المعتز باتت ترينها هلال الديجي * حتى اذا غاب أرتنيه

وقال أحمد بن طاهر ومطلعة بالليل وهي تلعني * ثلاث سموس وجنتها وراحتها
ولابي داف طلعت والشمس طالعة * من رأى شمسين في بلد

ولمسلم فبت أسمر البدر طوراً حديتها * وطورا أنابجي البدر أحسبها البدر
وللجعفي بتناولى قران وجهه مساعدي * والبدر اذا وفى التمام وأكلا

﴿ردى الوصال سقى طلولك عارض * لو كان وصلك مثله ما أقشعا﴾

(الغريب) العارض السحاب وأقشع أقلع وتفرق (المعنى) يقول أعيدي لنا الوصال الذي
كان لنا منك فلو كان وصلك دائما مثل دوام هذا السحاب لكان لا يزول ولا ينقطع

﴿زجل يريك الجونارا والملا * كالبحر والتلعاب روضا ممرعا﴾

(الغريب) زجل يسمع له زجل وهو صوت الرعد والملا المتسع من الارض والتلعاب جمع تلعمة وهي
ما ارتفع من الارض والممرع المنصب (المعنى) يقول هذا السحاب له صوت برعده ويحلا الجوا
ببروقه حتى يرى ناراً ويحلا المتسع من الارض بالماء حتى يصير كالبحر ويمرع التلاع أى يخصبها
ويطلع عليها النبات لانه يعم العالى والمنخفض لكثرة سيله وجمع في هذا البيت ما فرق غيره وأبدع فيه
قال الطائي آض لنا ماء وكان بارقا * بقول رجع ما بعد البرق وقال ابن دريد

كأنما اليبدا غيب صوبه * بحر طماتياره ثم سجا

(كَبَانُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْغَدِقِ الَّذِي * أَرَوَى وَأَمِنْ مَنْ يَشَاءُ وَاقْرَعَا)

(الغريب) الغدق الكثير من الماء ومنه قوله جل وعلا ماء غدقا أي كثيرا (المعنى) وصف بنان الممدوح بكثرة عطائه فشبهه في كثرة عطائه بالسحاب الكثير الماء وهو مخلص حسن ومثله للبحر قال
كانها حين جلت في تدفقها * أيدي الخليفة لياسال واديها
بنان موسى إذا استهلت * للناس أغنت عن الفيث

(أَلْفُ الْمَرْوَةِ مَذْنُوفٌ كَأَنَّ * سَقَى اللَّبَانَ بِهَا صَبِيحًا مَرَضًا)

(الاعراب) مذومند عندنا انهما يرتفع الاسم بعدهما باضمار فعل مقدر محذوف وقال البصريون هما اسمان يرتفع ما بعدهما لانه خبر عنهما ويكونان حرفين جارين فيكون ما بعدهما مجرورا بهما ويجتنب انهما مركبان من من واذ تغيرا عن حالهما في افراد كل واحد منهما محذوفت الهمزة ووصلت من بالذال وضعت الميم للفرق بين حالة الافراد والتركيب والدليل على انها مركبة من من واذ ان من العرب من يقول في مذموم مذ بكسر الميم فدل على انها مركبة واذ ثبت انها مركبة كان الرفع بعدهما بتقدير فعل لان الفعل يحسن بعد اذ والتقدير ما رأيت مذمضى يومان ومذمضى شهران واذ كان الاسم بهما محذوفوا كان الخفض بهما اعتبارا بمن ولهذا المعنى كان الخفض بمنزلة وجود لظهور ونون من فيها والرفع بمنزلة وجود حذف النون منها تغليبا لاذ ويبدل على ان اصل مذومند واحد انك لو سميت به ما قلت في تصغير مذمئذ وفي تكسيره اصناد فتد النون المحذوفة لان التيسير والتصغير يردان الاشياء الى اصولها وحجة البصر بين انهما معا هما الامدادا قلت ما رأيت مذومند انقطاع الرؤية يومان والامد في موضع رفع بالابتداء فكذلك ما قام مقامه واذ ثبت انهما امر فوعان بالابتداء وجب ان يكون ما بعدهما خبرا (الغريب) اللبان بكسر اللام جمع اللبن الذي شربه وقيل لا يقال لبان للمرأة وجمع لبن الحيوان اللبان والمرقة الكرم (المعنى) يقول قد ألف الكرم ناسا ثامن صغره فكأنه سقيه في اللبن الذي شربه رضيعا وهو منقول من قول حبيب

لبس الشجاعة انما كانت له * قدما نشوعا في الصبا ولدودا

(نُظِمَتْ مَوَاهِبُهُ عَلَيْهِ تَمَامًا * فَأَعْتَادَهَا فَاذَا سَقَطْنَ تَفَرُّعًا)

(الغريب) التمام جمع قيمة وهي ما يعلق على الصبي من العين والفرع وهي العود (المعنى) قال الواحد من روى نظمت على ما لم يسم فاعله بضم النون فالمعنى ان هباته وما يفعله من الاعطاء جعلت له بمنزلة التمام التي تعلق على من خاف شيئا فاذا سقطت عنه عاد الخوف يريد انه ألف الاعطاء واعتماده حتى لو ترك ذلك كان بمنزلة من سقطت تمامه ومن روى بفتح النون فقال ابن فورجة انما يعنى من حصلت له المواهب من الحمد والمدح والثناء والاشعار وأدعية الفقراء فهو اذا لم يسمع ما تعودوا أنكر ذلك فكان كمن ألقى تيممه وتفرع وهذا منقول من قول الطائي
تكا دعطاياه تجن خيولها * اذا لم يعوذها بنعمة طالب

(تَرَكَ الصَّنَائِعَ كَالْقَوَاطِعِ بَارِقًا * تِ وَالْمَعَالِي كَالْعَوَالِي شُرْعًا)

(الغريب) الصنائع جمع صنيعة وهي الأيدي والقواطع السيوف وبارقات مشرقات
والعوالي الرماح شرعا منتصبة (المعنى) يريدانه جعل أيديه مشرقة لامعة ومعاليه مرتفعة
لاشتمارها بين الناس وقال أبو الفتح يهارب أعداءه وحساده بالصنائع كما يهارب بالسيوف

والرماح (مُتَبَسِّمًا الْعُقَاتِيَّةَ عَنْ وَاضِحٍ * نَعَشِي لَوَامِعُهُ الْبُرُوقُ اللَّامِعَا)

(الاعراب) متبسما يجوز أن يكون جالما من قوله ترك الصنائع ويجوز أن يكون بفعل مضمر
تقديره تلقاه متبسما (الغريب) العفافة جمع عاف وهو السائل والواضح الثغر ويعشى يذهب لمعانه
نورا بصارها واللمع اللوامع (المعنى) هو يتبسّم عن ثغرو واضح يذهب لمعانه لمعان البرق واستعار
العشاء المبرق ونقله من قول الأحنف متسرلين سوابغا ما ذية * نعشى القوانس فوقها الإبصارا

(مُتَكَشِّفًا الْعُدَاةَ عَنْ سَطْوَةٍ * لَوْحًا مِنْكِبَهَا السَّمَاءُ لَزَعْرَعَا)

(المعنى) انه يظهر للأعداء العداوة ويجاهرهم بها فله سطوة لوزاحم منكبها السماء لمحركها وهو
يظهر العداوة لهم لا يكتفها واستعار لسطوته منكبا ما جعلها تراحم السماء لان الزحام يكون

بالمناكب (الْحَازِمِ الْبَيْقِظِ الْأَعْرَجِ الْعَالِمِ الْفَقِطِنِ الْأَلْدَّ الْأَرِيحِيِّ الْأَرَوْعَا)

(الاعراب) الحازم وما بعده نصب على المدح (الغريب) الحازم ذو الحزم في أموره والبيقظ
الكثير التيقظ وهو الذي لا يغفل عن أموره والالدا الشديد الخصومة والأريحي الذي يرتاح
للمعروف والكرم أي يهتزلهما ويحترك والأروع الذي يروعك بجماله وقيل هو الحداد الذي

(الكَاتِبُ اللَّبِقُ الْخَطِيبُ الْوَاهِبُ السَّنْدُسُ اللَّيْبُ الْهَبْرِيُّ الْمَصْقَعَا)

(الغريب) اللبق الخفيف في الأمور والهبري السيد الكريم وقيل الوسيم وقال جرير
لقد ولي الخليفة هبري * الف العيص ليس من النواحي

والمصقع الفصيح واللييب العاقل والندس الفهم

(نَقَسَ لَهَا خُلُقُ الزَّمَانِ لِأَنَّهُ * مَفْنَى النَّفُوسِ مَفْتَرِقٌ مَا جَمَعَا)

(المعنى) يقول الزمان من عادته افناء الاشياء وكذلك هذا الممدوح يقتل أعداءه ويفترق ماله
بصف كرمه وكثرة غاراته وهو قريب من قول الحكيم

وما هو الا الدهر تأتي صروفه * على كل من يشقى به ويعادي

(وَيَدُلُّهَا كَرَمُ الْغَمَامِ لِأَنَّهُ * يَسْقِي الْعِمَارَةَ وَالْمَكَانَ الْبَلْقَعَا)

(الغريب) روى الخوارزمي العمارة بفتح العين يزيد القبيلة كأنه قال بسقى المكان الذي فيه
الناس (المعنى) يقول هو يعطي كل أحد كما أن الغمام يسقي كل أحد والمكان البلقع هو الخالي
الذي لا عمارة فيه ومثله لابن المعتز ويصيب بالجوود الفقير وذو الغنى * كالغيث يسقي مجدبا ومرعى
ولا تحرم مخاطب الغيث وليس تخص أرضا دون أرض * وكفاه تعمان البلادا

(أَبْدَأُ بِصَدْعِ شَعْبٍ وَفِرِّوَانٍ * وَيَلْمُ شَعْبَ مَكَارِمٍ مُتَّصِدًا)

(الغريب) الشعب مصدر شعت الشيء شعبا إذا لامته والوفر الغنى ويلم يجمع (المعنى) يقول هو يفرق المال ويجمع المكارم وقد جمع في البيت من صناعة الشعر بين التطبيق والتجسس وهو من قول حميب له كل يوم شمل مجدمؤلف * وشمل ندى بين العفاة مشتت وللجترى ومعال اصارها لاجتماع * شمل مال أصاره لاقتراق

(يَهْتَرُ لِلجِدْوَى اهْتِرَازَ مَهْنَدٍ * يَوْمَ الرَّجَاءِ هَزَزْتَهُ يَوْمَ الوَعَى)

(الغريب) الجدوى العطايا والمهند السيف والوعى بالعين والغين أصوات الحرب وغيرها وهي أيضا الحرب (المعنى) يريد يهتز يوم الرجاء اهتزاز مهند يوم الوعى وهو من قول من قول الخطيئة كسوب ومتلاف إذا ما سأله * تهلل واهتزاز اهتزاز المهند

ولتمم بن نويرة تراه كنصل السيف يهتز لندي * إذا لم تجد عند امرئ السوء مطمعا

(يَا مَعْشَرَ أُمَّلِ الْفَقِيرِ لِقَاؤُهُ * وَدُعَاؤُهُ بَعْدَ الصَّلَاةِ إِذَا دَعَا)

(المعنى) قال أبو الفتح دعاؤه بعد الصلوة لقائه إذا دعا أن يسهل الله لقاءه

(أَقْصَرَ فَلَسْتُ بِمَقْصِرٍ جُرْتُ الْمَدَى * وَبَلَغْتَ حَيْثُ النَّجْمِ تَحْتِكَ فَارَبْعَا)

(الاعراب) فاربعا أراد فاربعا من فوقه بالالف كقوله تعالى لنسفا (المعنى) قال الواحدى فلست بمقصر يحتمل أمرين أحدهما أنى لا علم أنك لا تقصرون أمرتك بالاقصا والآخر علم أنك وان قصرت الآن لست بمقصر لتجاوزك المدى وقوله اربع أى كفى حسبك وهو قريب من قول أبي تمام يا ليت شعرى من هذى مناقبه * ماذا الذى يبلوغ النجم ينتظر

(وَحَلَّتْ مِنْ شَرَفِ الْفِعَالِ مَوَاضِعًا * لَمْ يَحْمَلِ الثَّقَلَانِ مِنْهَا مَوْضِعًا)

(الغريب) يحمل ينزل ويقال يحمل بضم اللام وكسرها وقرأ الكسائى بضم اللام والثقلان الجن والانس (المعنى) يقول نزلت بشرف فعالك وحلت فى مكان عال لا يحمله أحد من الانس والجن

لعلو قدرك عليهم (وحويت فضلهم ما وطمعا امرؤ * فيه ولا طمع امرؤ أن يطمعا)

(الاعراب) الضمير راجع الى الفضل وأن يطمعا فى موضع نصب بحذف الخافض تقديره فى ان على أحد المذهبين (المعنى) يقول قد حوت فضل أهل الفضل من الثقلين وهو فضل ما طمع امرؤ فى نيله ولا حدثته به نفسه لبعده امرأه

(نَقَدْنَا الْقَضَاءَ بِمَا أَرَدْتَ كَأَنَّهُ * لَكَ كَمَا أَرَمَعْتَ شَيْئًا أَرَمَعَا)

(الاعراب) لك اللام متعلق بمحذوف دل عليه الكلام تقديره موافق لك وهو خبر بركان (الغريب) قال الخليل أرمعت على أمر فأنا من مع عليه إذا ثبت عزمك عليه وقال الكسائى أرمعت الامر ولا يقال أرمعت عليه قال الاعشى

أأرمعت من آل يسلى ابتكارا * وشطت على ذى نوى ان تزارا

وقال القراء ازمعته وأزمعت عليه بمعنى مثل أجمعه وأجمعت عليه وقول القراء حسن لانه قد
 جاء في القرآن فأجمعوا أمرهم في قراءة السبعة سوى أبي عمرو فانه قرأ بوصول الالف وفتح الميم من
 جمع (المعنى) يقول اذا أردت شيئا وافقك القضاء فكانه يعزم على اذنتك ولا يخالفك فيما تريد كأنه
 مطيع لك فيما تأمر وتنهى وهو من قول الاول وكيف وأسباب القضاء مطيعة * مشيعة في كل
 أمر يحاوله (وَاطَاعَكَ الدَّهْرُ العَصِيَّ كَأَنَّهُ * عَبْدٌ اِذَا نَادَيْتَ ابْنَ مَسْرِعَا)

(الغريب) العصى العاصى (المعنى) يقول ان الدهر لم ينزل عاصيا يشكك على كل من أمل شيئا ولا
 يبلغه مراده وانت قد اطاعك فكانه عبد اذا دعوته ابالك بما تريد وهو قريب من قول الآخر
 تصرف الدنيا بقضائه * فأيامها أنى يشاء صوارف
 (أَكَلَتْ مَفَاخِرُكَ المَفَاخِرَ وَانْتَهَتْ * عَن شَأْوِهِنَّ مَطْيٌ وَصَفِيٌّ ظُلْمًا)

(الغريب) شأوهن سبقهن وظلع جمع ظالع وهو الغامر من يداور رجل (المعنى) يقول قد أفنت
 فضائلك وأوصافك الفضائل وقد انصرفت بعد بلوغ غاية الوصف فيها مطايا ووصفي ظلمعا أى
 مقصرة عن الادراك ولما استعار لوصفه مطايا جعلها ظلمعا ومثله لحبيب
 هدمت مساعيه المساعي وانتهت * خطط المكرم في عراض القرقد
 (وَجَرَيْنِ مَجْرَى الشَّمْسِ فِي أَوَّلِ كَهَا * فَتَقَطَّعْنَ مَغْرِبَهَا وَجُونَ المَطْلَعَا)

(المعنى) يقول جرت مفاخرك في الشرق والغرب مجرى الشمس فماتت كمن شرقا ولا غربا
 الا جونه لان ذكرك قد عم البلاد بالفخر قال ابن وكيع هذا ما أخذ من قول حبيب
 أمطلع الشمس تبغى أن تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود
 وليس بينهما تناسب لالفاظ ولا معنى وانما يت حبيب فيه الخالص الحسن وانما هو من قول ابن
 الجهم وسارت مسير الشمس في كل بلدة * وهبت هبوب الريح في البر والبحر
 ومن قول أبي قيس يصف قصيدة
 تسير مسير الشمس شرقا ومغربا * ويحلو بأفواه الرجال نشيدها
 (لَوِيطَتِ الدُّنْيَا بآخِرِ مِثْلِهَا * لَعَمَّمَهَا وَخَشِينَ أَنْ لَا تَقْنَعَا)

(الاعراب) الرواية الصحيحة وهي التي قرأت بها على الشيخين الامامين أبي الحرم مكى بن ريان
 وأبي محمد عبد المنعم بن صالح النحوى لعممها وخشين بالنون والضمير للمفاخر وروى الواحدى
 والخوارزمى لعممها والضمير للممدوح وخشيت بضم التاء والضمير للمتنبي (المعنى) يقول
 لو قرنت الدنيا بآخرى مثلها وضمت اليها لعممتك وعزمتك وسعة صدرك وخفت أنا أن لا تقنع
 بهما وعلى روايتهما لعممها أى مفاخرك وفضائلك وخشين أن لا تقنع بهما
 (فَقِيَّ يَكْذِبُ مَدْعٍ لَكَ فَوْقَ ذَا * وَاللَّهُ بِشَهَادَاتِهِ حَقٌّ مَا ادَّعَى)

(الاعراب) جعل اسم أن زكرة وهو جائز في ضرورة الشعر وكان الوجه أن يقول أن ما ادعى
 حق فيكون التقدير دعواه حتى وما ادعى في موضع رفع لانه خبر ان (المعنى) يقول لا يكذب من

اذنى لك فوق هذا لان الله يشهد بتصديقه بما خلق فيك من علو الهمة والفضائل الموجودة

(ومنى بوذى شرح حال ناطق * حفظ القليل التزيم اضيها)

(الغريب) التزهو والقليل وانما كرره لاختلاف اللفظ كقوله تعالى لا يمينا فيهما نصب ولا يمينا فيهما القوب ومعناها واحد (المعنى) قال أبو الفتح حفظ القليل من جنس ماضيه لان المختوف لا يكون مضيا قال الواحدى وعنى بهذا نفسه يريد انه انما حفظ القليل من مفاخره لانها أكثر من أن تحفظ وفيه نظر الى قول الحكيم * حفظت شيئا وغابت عنك أشياء *

(ان كان لا يدعى القنى الأكذا * رجلا قسم الناس طرا اصبعها)

(الاعراب) رجلا نصبه لانا موضع المفعول لانه خبر ما لم يسم فاعله ومن الناس من يسميه مفعولا ثانيا (المعنى) قال أبو الفتح ان كان لا يدعى القنى رجلا حتى يكون منلك قسم الناس جميعهم اصبعها لانهم لو وزوا باصبعك ما وفوا وقال الواحدى لانهم بالقياس اليه كالا صبع من الرجل قال وكان هذا المدوح يلقب بندى الا صبع له اصبع زائدة وروى الخوارزمي اصبعا بالاضاد المبهجة جمع ضبع يريد كلهم بالاضافة اليك ضباع لانك حزت شرفا وقد رالم يثله الا أنت قال ابن وكيع وهو من قول أبي النجم

لو كان خلق الله جنبا واحدا * وكنت من جنب لكنت زائدا

ومن قول عمر بن أبي ربيعة المخزومي فلو مثل الناس في جانب * من الارض واعتزلت جانبا لتسمت جانبها نى * أرى قريبا العجب العاجبا

(ان كان لا يسعى لجود ماجد * الا كذا فالغيت انجزل من سعى)

(المعنى) يريد ان كان لا يصح سعى كل ماجد لمكرمة حتى يفعل فعلك فالغيت انجزل من سعى لبعده ما ينسكا ووقوعه دونك وقال أبو الفتح ان قيل لم جعل الغيت انجزل الساعين اذ قصر عن جوده هلا كان كاحدهم قيل انما جاز هذا على المبالغة قال ابن وكيع

سقيت فكان الغيت أدنى مسافة * وأضيق باعما نذاك وأقصرا

(قد خلف العباس عزتك ابته * مرأى لنا والى القيامة مسمعا)

(الاعراب) مرأى ومسمعا نصبهما على البدل من الغرة ويجوز أن يكونا حالين من الغرة وابته يريد يا ابته بجزف حرف النداء وهو منادى مضاف (المعنى) يقول أبو بكر العباس لمسامات خلفك لترا لك باعيننا ونشاهد فضلك ومفاخرك وسيبقى ذكرك بالفضائل بين الناس يتداولونه الى يوم القيامة ﴿وقال يرنى أباشجاع فانتكا﴾ وهذه القصيدة من الكامل والقافية من

المتدارك (الخنز يقلت والنجمل يردع * والدمع بينهم اعصى طبع)

(المعنى) يقول الخنز لاجل هذه المصيبة يقلت والدمع بينهم اعصى طبع والدمع عاص للنجمل مطيع للقاتق

(يَتَنَزَعَانِ دُمُوعَ عَيْنِ مُسَهَّدٍ * هَذَا يَجِي بِهَا وَهَذَا يَرْجِعُ)

(الغريب) المسهد الكثير السهاد وهو الممنوع النوم (المعنى) يقول الصبر والحزن يتنازعان دموع عيني فالحزن يجي بها والصبر يردّها

(النُّومُ بَعْدَ أَبِي شُبَّانِ نَافِرٌ * وَاللَّيْلُ مَعِيَ وَالْكُوَاكِبُ ظُلَعٌ)

(المعنى) قال أبو الفتح لو كان الليل والكواكب مما يؤثر فيه ما حزن لآثر فيها موته وقال الخطيب انما أراد ان الليل طويل لفقده فالليل معي والكواكب ظلع ما تسير يريد طول الليل للحزن وقال الواحدى النوم بعده لا يأنف العين فلا تنام حزنا عليه والليل من طوله كأنه قد أعيا من المشى فانقطع والكواكب كأنها ظالمة لا تقدر أن تقطع الفلك فتغرب كل هذا يصف به طول ليله بعده من الحزن عليه

(أَنِّي لَأَجِبُّنُ مِنْ فِرَاقِ أَحِبَّتِي * وَتَحْسُ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَاشْتَجِعُ)

(الغريب) يقال جبن عنه وجبن منه شاذ والحمام الموت (المعنى) يقول انى أخاف فراق الاحبة خوف الجبان واشتجع عند الموت فلا أخافه يريد ان الفراق عنده اعظم من الموت كما قال حبيب جليد على عتب الخطوب اذا عرت * ولست على عتب الاخلاء بالجلد

(وَيَزِيدُنِي غَضَبَ الْأَعَادِي قَسْوَةً * وَيُلْبِي عَتَبَ الصَّدِيقِ فَاجْزَعُ)

(المعنى) يزيدانه صعب على الاعداء لا يبين لهم ولا يعتمهم ويزداد عليهم قسوة اذا غضبوا ولكنه عند عتب الصديق يجزع ولا يطيق احتمالها وهذا كقول أشجع السلمي يعطى زمام الطوع أحبابه * ويلتوى بالملك القادر ومثله للطائي جليد على عتب الخطوب اذا عرت * ولست على عتب الاخلاء بالجلد

(نَصَفُوا الْحَيَاةَ لِلْجَاهِلِ أَوْ غَافِلٍ * عَمَّا ضَى مِنْهَا وَمَا يَتَوَقَّعُ)

(المعنى) يقول ان الحياة لا تصفون بلحظ الدنيا بعين المعرفة ويتأملها تأمل الدراية وانما تصفوا الجاهل لا يعرف عواقبها فيتوقعها أو لغافل لا يمثل صورها وتصاريفها ويتذكرها فهي تصفوا للغافل عما ضى من حياته وما يتوقع في العواقب من انقضائها وطاذا لا يطيق جملة

(وَأَنْ يُغَالِطَ فِي الْحَيَاةِ نَفْسَهُ * وَيَسُومُهَا طَلَبَ الْحِمَالِ قَطْمًا)

(المعنى) يقول انما تصفون بلحظ الدنيا بعين المعرفة ويتأملها تأمل الدراية وانما تصفوا الجاهل لا يعرف عواقبها فيتوقعها أو لغافل لا يمثل صورها وتصاريفها ويتذكرها فهي تصفوا للغافل عما ضى من حياته وما يتوقع في العواقب من انقضائها وطاذا لا يطيق جملة
(المعنى) يقول انما تصفون بلحظ الدنيا بعين المعرفة ويتأملها تأمل الدراية وانما تصفوا الجاهل لا يعرف عواقبها فيتوقعها أو لغافل لا يمثل صورها وتصاريفها ويتذكرها فهي تصفوا للغافل عما ضى من حياته وما يتوقع في العواقب من انقضائها وطاذا لا يطيق جملة
المحال فتركه اليه أو يمنها فتمتدبأ مالها عليه ومعنى البيت ان الدنيا على الحقيقة دار غرور وأخطار والانسان فيها على خطر عظيم والحياة فانية فيها وان طال فن غلط في هذا ومنى نفسه السلامة والبقاء فما عيشه حين التي عن نفسه الفكر في العواقب وكف نفسه طلب المحال من البقاء في السلامة مع نيل المراد وطمعت في ذلك نفسه وهو من قول أبي العتاهية انما يغتر بالدنيا ما غفل أو وجهول ثم قال دالاعلى أن البقاء محال

(أَيْنَ الَّذِي الْهَرَمَانَ مِنْ بُنْيَانِهِ * مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ)

(الغريب) الهرمان بنا ان عظيميان بارض مصر ارتفاع كل واحد منهما ما أربعمائة ذراع وهما ثابتان ولا يعرف الباني لهما وقال الواحدى أحدهما قبر شداد بن عاد والآخر قبر ارم ذات العماد (الاعراب) ما قومه وما بعده اسما تتقها م معناه التمجيد ومثله الحاقه ما الحاقه (المعنى) يقول انهم ما بقيا بعد من بناهما واندرس ذكره وذكر قومه فما يعرفون ولا يعرف باى مية هلك ولا فى أى وقت اطول عمر الدهر عليه وهما كانه يريده التسمية على أن الدنيا مفتية لاهلها منكورة على من اغتر بها وان القناء واقع ولا سبيل الى البقاء وقوله أين الذى الهرمان من بنيانه اسد دل بينا ثم ما على تمكته وأقامها شاهد بن على قوته وقدرته أى أين هو وقوته وأين قومه وكثرهم وأين عددهم وعددهم أما عفت الدنيا نار اسكده وأفتته أما فرقت شهله وشتمته أما فى بطن الارض غيبته وفيه نظرى قول عدى بن زيد

أين كسرى كسرى الملوك انوشى * وان أم أين قبله ساور

(تَتَخَلَّفُ الْأَنْبَاءُ عَنْ أَصْحَابِهَا * حِينَ يَأْتِيهَا الْقَنَاءُ فَتَبْعُ)

(المعنى) يريد ان الأنباء وهى البنيان تبقى بعد اربابهم التمدل على تمكثهم وقوتهم وسطوتهم ثم ينالها بعدهم ما نالهم من القناء وان الخراب سيدركها فذهب الأنباء كما ذهب المؤثرون لها فهذه عادة الدنيا باهلها او المعهود من تصاريقها

(لَمْ يَرْضَ قَلْبُ أَبِي شُبَّانٍ مَبْلَغُ * قَبْلَ الْمَمَاتِ وَلَمْ يَسْعَهُ مَوْضِعُ)

(المعنى) يريد انه كان على الهمة وما كان يرضى بمبلغ يبلغه فى العلا حتى يطلب ما فوقه ولم يسعه موضع لكثرة جنوده ولا يرضى بذلك المكان لانه كان لا يبلغ مبلغا الاراء قليلا لنفسه متواضعا عن جلالة قدره ولا يملك جهة من الارض الاضاق عن همته وقصرت مع سعته عن الوفاء برعيته

(كَانَ ظَنُّ دِيَارِهِ مَمْلُوءَةً * ذَهَابَاتٍ وَكُلُّ دَارٍ بَلْقَعُ)

(الغريب) البلقع الخالي الذى لا شئ فيه وقوله ذهابات تميز (المعنى) يقول كان ظن ان كل داران تكون خالية بعدسا كنها بلقعا وهذه عادة الدنيا باهلها

(وَإِذَا الْمَكَارِمُ وَالصَّوَارِمُ وَالْقَنَا * وَبَنَاتُ أَعْوَجَ كُلُّ شَيْءٍ يَجْمَعُ)

(الاعراب) كل روى بالنصب والرفع فن رفع فالتقدير كل شئ من هذه الاشياء يجمعه ومن نصب أراد يجمع كل شئ من المذكورات (الغريب) أعوج هو خجل كريم كان فى الجاهلية تنسب اليه الخليل الاعوجية وانماسمى أعوج لان غارة نرات بأصحابه ايلان فربوا وكان هذا القرص مهر افضه منهم به جلوه فى وعاء على الابل فاعوج ظهره وبقى فيه العوج فلقب بالاعوج وقال الاصمعي سئل ابن الهلالية فارس أعوج عنه فقال ضللت فى بعض مقارن بنى تميم فرأيت قطة تطير فقلت فى نفسى والله ما ترى الا الماء فاتبعتها فمازات أعص من عنان أعوج حتى وردت

الماء وأدركت القطاة وهذا البيت من قول حاتم

متى ما يجي يوم إلى المال وارثي * يجتمع ككف غير ملائي ولا صفر

يجد مهرة مثل القناة قوية * وعضبا إذا ما هز لم يرض بالمهر

ورحما ردينيا كان كعوبه * نوى القسب قد اربى ذراعا على العشر

ومثله إذا خزن المال الخليل قائما * خرائته خطية ودروع

ومن قول عروة بن الورد * وذى أمل يرجو تراني البيت * ومن قول امرأة

* مضى وورثناه مدرس مقاضة * وهي من أبيات الحماسة وقد قال مروان بن أبي حفصة في

معن بن زائدة يرثيه ولم يك كنزه ذهباً ولكن * حديد الهند والخلق المذالا

(المجدد أخسر والمكريم صفة * من أن يعيش بها الكرم الأروع)

(الاعراب) إذا جعلته المجدد والمكريم أخسر صفة اختل لانتك تفصل بالمكريم بين أخسر وبين

صفة وهي منصوبة بأخسر التي هي عطف على المجدد وهذا غير جائز لأن صفة تحمل من أخسر

تحمل الصلة من الموصول الا ترى أنه لا يجوز أن تقول زيداً حسن وعمرو وجهها ولكن لك

أن تصرفه الى وجه آخر وهو أن تجعل المكريم عطفاً على الضمير في أخسر فان عطفته على الضمير

الذي فيه لم يكن أجنياً منه فلا بعد فصل بينهما وبين صفة فيصير نحو قولك مررت برجل أكل

وعمر وخبر بعطف عمرو على الضمير في أكل ونصب خبراً باكل وفي نوادر أبي زيد

نخبر نحن عند الناس منكم * إذا الداعي المثوب قال بالآ

فلا يجوز أن يكون نحن مرفوعاً بالابتداء ومنكم متعلق بخبر على أن يكون خبراً مبتدأً للآ

بفصل نحن بين خبر ومنكم ولكن يجوز أن يكون نحن توكيداً للضمير في خبر ويكون خبر خبر

مبتدأ محذوف فكانه قال فنحن خير عند الناس منكم وحسن حذف نحن الأولى التي هي مبتدأ

لجى الثانية توكيداً للضمير في خبر ويجوز وجه آخر وهو أن تنصب صفة بفعل مضمر يدل عليه

أخسر وتجعل المكريم عطفاً على المجدد لآعلى الضمير في أخسر فلا تكون على هذا وقد فصلت بين

ما يجرى مجرى الصلة والموصول فيصير التقدير المجدد أخسر والمكريم أيضاً كذلك ثم قال صفة

وكانه قال خسرت صفة فدل أخسر على خسرت كما دل أعلم في قوله تعالى ان ربك هو أعلم من

يضل عن سبيله على به علم أو علم فيكون من يضل منصوباً بالفعل الذي دل عليه أعلم وإنما جلتنا على

ذلك هرباً من أن يكون من يضل في موضع جرباً لآضافة الى أعلم لان الآعلم أفعل وأفعل إذا

أضيف الى شيء كان بعضه نحو قولك زيداً كرم الناس فلا بد أن يكون من الناس ولا تقل زيد

أفضل النعم لان النعم ليس من النعم فكذلك لا يجوز أن تضيف أعلم الى من يضل لان الله تعالى

لا يكون بعض الضالين (الغريب) الأروع الكرم الحسن المنظر (المعنى) يقول المجدد والمكريم

حفظهما أنقص من أن يعيش أبو شجاع المرثي الجامع لشملهما الموكل بحفظهما

(والناس أنزل في زمانك منزلاً * من أن تعابشهم وقد رآهم أرفع)

(المعنى) يقول اهل زمانك أقل قدراً وأوضع مكاناً ومرتبة من أن تكون بينهم مخالطاهم لانك

ترفع عنهم ويتواضعون عنك وتكبر عن مماثلتهم فانت أشرف منهم

(بَرْدُ حَشَايَ أَنْ اسْتَطَعْتَ بِالْقِظَةِ * فَلَقَدْ تَضَرُّ إِذَا تَشَاءُ وَتَنْفَعُ)

(المعنى) يقول كفى كلمة ان قدرت عليها التمكن حرارة قلبي من الوجد فانك كنت حيا تضر الاعداء وتنفع الاولياء وانما طلب تبريد الحشى لما يضر من الوجد والحزن والاسف على المفقود فخطبه بهذا وهو يعلم انه لا يقدر على الجواب

(مَا كَانَ مِنْكَ إِلَى خَلِيلِ قَبْلَهَا * مَا اسْتَرَابُ بِهِ وَلَا مَا يُوَجِّعُ)

(المعنى) يقول ما كان منك الى احبك قبل ان تفجعهم بنفسك وتطرقهم الايام بقصدك فعل يتكرونها فيريهم ويكرهونه فيوجههم ومازات نعمهم بقضالك وتغمرهم باحسانك وبرك فلما فقدت اوجعت قلوبهم وابكيت عيونهم بمصائبك

(وَأَقْدَارُكَ وَمَاتِلُ مِلْمَةٍ * الْإِنْفَاهَا عِنْدَكَ قَلْبُ اصْصَعُ)

(الغريب) الاصع الذكي الحاد والاصمعان القلب الذكي والرأى وثريدة مصعفة اذا كان وسطها ناتئا ومنه الصومعة فوعلة منه لانها مرتفعة (المعنى) يقول كنت في حال حياتك ماتزل بك ملمة من الدهر الارتفاع عنك قلب ذكي ولا تعرفك عظمة من الامر الا اني عنك ما يحذر من ذلك قلب ذكي (وَيَدُكَ كَانَتْ قَتَالَهَا وَنَوَالَهَا * فَرَضَ يَحِقُّ عَلَيْكَ وَهُوَ قَبْرُوعُ)

(الاعراب) يدعطف على فاعل نفاها (المعنى) يقول ونفاها يد قتالة للاعداء قوية باطشة في القتال باذلة للاولياء في النوال وترى ذلك فرضا عليك وهو نوال لا وجوب عليك فيه وهو منقول من قول حبيب يرى ماله نهب المعالي واوجبت * عليه زكاة الجود ما ليس واجبا وقول ابن الرومي ملك لا يرى الله * تستحق الوسائل ويراها فرائضا * وتسمى نوافلا وقول الآخر اغزمتي تسأله جاد فريضة * وان أنت لم تسأله جاد تبرعا

(يَا مَنْ يَبْدُلُ كُلَّ يَوْمٍ حُلَّةً * أَنَّى رَضِيتَ بِحُلَّةٍ لَا تُتْرَعُ)

(الغريب) الحلة ثوبان يلبسهما الرجل مجتمعين (المعنى) يقول يا من كان يخذف كان وهو يريد بها ويجوز ان يكون حكاية الحال أي انه كان يبدل في حال حياته كقول الراجز جارية في رمضان الماضي * تقطع الحديث بلا يماض فحكي حالها في الوقت ومعنى البيت انه كان يلبس في كل يوم لباسا جديدا غير الاخر ويخلع الملبوس على من يقصده فكيف رضى بثوب لا يخلع وهو الكفن

(مَا زَاتَ تَخْلَعُهَا عَلَى مَنْ شَاءَهَا * حَتَّى لَبِثْتَ الْيَوْمَ مَا لَمْ تَخْلَعْ)

(المعنى) يقول يا من يبدل كل يوم حلة ما زات تخلصها أي كنت تلبس كل يوم خلعة ثم تخلصها على من جاء يطلبها من شاعر او زائر او قاصد لرفع ملته واليوم قد لبست ثوبا لا يخلع يريد الكفن

(مَا زَاتَ تَدْفَعُ كُلَّ أَمْرِ فَادِحٍ * حَتَّى آتَى الْأَمْرَ الَّذِي لَا يُدْفَعُ)

(الغريب) القادح الذي يشقل جملة (المعنى) يقول ما زلت تدفع عنا الامور الثقيلة حتى أتى الامر الذي لا يدفع وهو الموت وهو منقول من قول يحيى بن زياد الحارثي من آيات الحماسة
 دفعنا بك الايام حتى اذا أتت * تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا
 (فَطَلَّتْ تَنْظُرًا لَرَمَاحِكُ شُرْعٌ * فِيمَا عَرَّالٌ وَسَيُوفُكَ قُطْعٌ)

(الغريب) عر الاصابك واشراع الرماح بسط الايدي بها (المعنى) يقول ظللت أي أفتت تنظر الى الموت نظر المسلم ولا تطيق مدافعة ولا يمكنك أن تباطشه قد عجزت رماحك عن مطاعنته وقصرت سيوفك عن مجالذته فسطا عليك سطوة المالك وغلبيت غلبة المحيط بك والمعنى يريد لم تعمل سيوفك ولا رماحك في دفع ما نزل بك من الموت

(بَابِ الْوَحِيدِ وَجَيْشِهِ مُتَكَثِرٌ * يَبْكِي وَمِنْ شَرِّ السَّلَاحِ الْأَدْمَعُ)

(المعنى) يقول هذا الوحيد مدفاهيه بآي أي الوحيد من الانصار مع كثرة جيوشه المنفرد من الاصحاب مع توفر جمه الباكي على نفسه عند انقضاء بقیة عمره ومن شر السلاح عند المدافعة وأظهره تقصيرا عند المغالبة البكاء الذي لا ينفع والدمع الذي لا يغني

(وَإِذَا حَصَلَتْ مِنَ السَّلَاحِ عَلَى الْبُكِيِّ * فَخَشَاكَ رَعَتْ بِهِ وَخَدَّكَ تَقْرَعُ)

(الغريب) تقرع تضرب والقرع الضرب ورعت أي أخفت (المعنى) يقول اذا حصلت من سلاحك على الحزن ومن أنصارك على البكاء فخشاك تزوع بجحزتك وخدك تضرب بدمعك ولا يرد عنك شيا يريدان الدمع لا يدفع شيا

(وَصَلَّتِ الْمَيْتُ يَدُ سِوَاهُ عِنْدَهَا * أَلْبَازُ الْأَشْهَبُ وَالْغُرَابُ الْأَبْقَعُ)

(الاعراب) قطع همزة الباز لانها أول المصراع الثاني فكأنه أخذ في بيت ثان كقول الآخر
 لتسمعن صرير يخافي دياركم * الله أكبر يا ثارات عثماننا
 (الغريب) الباز الاشهب هو الذي غلب عليه البياض والابقع الذي في صدره بياض (المعنى) يقول وصلت اليك يدي بالمنية التي لاترد فالشريف والوضع والكبير والصغير والاحمر والاسود عندها سواء لا تخاشي أحدا ولا يقلت منها ما تاخذ ولا يفوتها ما تقصده فعلها مع الباز الاشهب مع كرمه كفعلها بالغراب الابقع مع قبحه ودمامته وهذا مثل ضربه بالباز الاشهب والغراب الابقع وروى الواحدى سواء عندها الشبازى الاشهب بوصل الهمزة مع حذف لقب الضمير من عندها
 (مَنْ لِلْمَعَاوِلِ وَالْجَحَافِلِ وَالسَّمْرِى * فَتَدَّتْ بِقَدِّكَ نِيرًا لَا يَطْلَعُ)

(الغريب) المعافل جمع محفل وهو المجتمع والجحافل جمع جحفل وهو العسكر العظيم والسمرى سير الوفود بالليل والنيران الكوكب الكثير النور والنيران الشمس والقمر (المعنى) يقول متقبعا عليه من المعافل في ارشاد جماعتها والجحافل في تصريف كتابها والسمرى عند انتهاز فرص الحرب وطلب الغرة من الاعداء في الغزو ولقد فقدت بقدرك المرشد الذي كانت تستدبر اية والنير الذي كانت تهتمدى بضوئه فعدمت ما كانت تعهده عنده وغرب غرو با

لا يطلع بعده ثم قال أيضا متقبها

(وَمِنْ اتَّخَذَتْ عَلَى الضُّيُوفِ خَلِيقَةً * ضَاعُوا وَمَثَلُكَ لَا يَكَادُ يُضْمَعُ)

(المعنى) يقول ومن اتخذت على ضيوفك الذي كنت تسر بقراهم وتلدب بما تكلف في برهم ضاعوا بعدك لفقرك وعدم واما عهدوه من فضلك ومثلك من لا يضيع في حمايته فاصده ولا يخيب من مبرته زائر له لكن المنيان تغلب العادات والايام بتصرفها تفرق الجماعات

(قَبْحًا لَوَجْهِكَ يَا زَمَانَ فَانَّهُ * وَجْهَهُ مِنْ كُلِّ لَوْمٍ بَرُّوعُ)

(الاعراب) قبحا مصدر قبح الله وجهه قبحا (المعنى) يقول قبح الله وجهك يا زمان لانه وجهه اجتمعت فيه القبايح يقول هذا منيها على جور الزمان اى قبح الله وجهك واهانه ولا أكرمه لانه وجهه مبرقع بضروب القبح وصروف اللوم لا يعده مثله ولا يشكر فعله لانه زمان سوء

(أَيُّوتٌ مِثْلُ أَبِي شُجَاعٍ فَانِكَ * وَيَعِيشُ حَاسِدُهُ الْاَوْكِعُ)

(الاعراب) فانك روى بالرفع والجرف فالجر بدل من أبي شجاع والرفع بدل من قوله مثل (الغريب) الاوكع من الوكع وهو عيب في اليد والرجل ويكون في العبد ويقال الاوكع الاحق (المعنى) يتعجب حين مات وهو في وجوده وفضله فردو يعيش حاسده الجاني الاحق الصلب من قولهم سقاء وكيع اذا اشتد وصلب يريد بحاسده كافورا

(أَيْدٍ مُقَطَّعَةٌ حَوَالِي رَأْسِهِ * وَقَفَا يَضْمَعُ بِهَا الْاَمْنَ يَصْفَعُ)

(المعنى) يريد الايدي التي حول كافورهى مقطعة لان قفاه يصيح بها الامن يصفع فلولا انها مقطعة لصفعته والمعنى انه اسقوطه يدعوى اذلاله ولكن ليس عنده من فيه خير يجهوه ويجهوا أصحابه الذين حولته لتأخرهم عن صفعه والصفع مولد ليس بهربي ويقال حولك وحواليك وحوليك وحوالك وقد خرج الى هجاء كافورا أصحابه من رثاء فانك وهو نوع من الاستطرادوا حسن ما قيل في الاستطراد قول بعضهم

وليل كوجه البرقعى مظلم * ورد اعاليه وطول قرونه

سريت ونوى فيه نوم مشرد * كعقل سليمان بن فهدي دونه

على اولق فيه احتياط كانه * أبوجابر في خطبه وجمونه

الى أن بدا وجهه الصباح كانه * سنا وجه فردا من وضوء جبينه

(أَبْقَيْتَ الْكُذْبَ كَاذِبَ أَبْقَيْتَهُ * وَأَخَذْتَ أَصْدُقَ مِنْ يَقُولُ وَيَسْمَعُ)

(المعنى) يقول مخاطبا للزمان ومؤكد الماتقدم من ملامته أبقيت كافورا كاذب من أبقيته من الكاذبين وأسقط من غادرته من المتأخرين وأخذت أصدق من يقول فيسمع له ولا ينكر صدقه وأكرم من يسمع فلا ينكر فضله والمعنى أنك أبقيت أكل الكاذبين وأخذت أصدق الصادقين والسامعين

(وَتَرَكْتَ أَنْتَنَ رِيحَةَ مَذْمُومَةٍ * وَسَلَبْتَ أَطْيَبَ رِيحَةٍ تَتَضَوَّعُ)

(الغريب) يقال ريح وريجة وقد قيل في جمع ريحة ريح وتتصوع تقوح والممتن القذرا الخبيث
الرائحة (المعنى) يقول مخاطبا للزمان معنفا له تركت من كافور الاسود اخبت رائحة واحقها
بالذم واكرهها واخذت من فانك اطيب مشعوم يعبق ريحه ويهوج

(فاليوم قر لي كل وحس نافر * دمه وكان كانه يتطلع)

(الغريب) قال ابن الاعرابي دابة نافر بين النفار والنفور ولا يقال نافرة والتطلع الاستشراق
(المعنى) انه كان صاحب طرد الصيد فاذا نال الوحش قدمه وكان يتوقع اقتناصه له وصيده اياه
وكان دمه يحس بالسفسك ويتطلع الى البحرى خوفا منه وهذا اشارته الى انه كان يلزم الوحوش
بالصيد بمواصلته الغزوات وتبديه في القلوات فبموتة قرت دماء الوحش

(وتصالحت عر السباط وخيله * واوت اليها سوقها والاذرع)

(الغريب) قوله عر السباط بالناء المثلثة العقد التي تكون في عذباتها واوت عادت اليها ورجعت
وسوقها جمع ساق يقال ساق وسوق واسوق وسافات وقد جاء فيه الهمز وقرأ قبيل عن ابن كثير
فطلق مسجبا بالسوق والاعناق (المعنى) يقول قد تصالحت السباط والخيل بموته لانه كان
يضربها ويكرهها على العدو والى العدو فلما مات عادت الى الخيل اذرعها وسوقها وكانت كانهما
غائبة عنها لانه كان يركضها دائما ما للعدو والى الصيد ولا غائبة مستصرخ

(وعفا الطراد فلا سنان راعف * فوق القناة ولا حسام بلع)

(الغريب) عفا درس وذهب والطراد مطاردة الفرسان وهو التجاول في الحرب والرافع الذي
يقطر منه الدم والحسام السيف القاطع (المعنى) يقول بموت فانك ذهب ذلك ودرس فلا راعف
عده سنان ولا يلح سيف قال ابن وكيع ومعنى البيتين من قول التميمي

تركت المشرفية والعوالى * مخلاة وقدحان الورود

وغادرت الجياد بكل مرج * عواطل بعد زينتها ترود

ومن قول الهذلية ترى اخالها

بهبجت جيادك واسترحن من الوجى * والمشرفية والقنات والسير

(ولى وكل تخالم ومنادم * بعد اللزوم مشيع ومودع)

(الغريب) المخالم المصادق والمنادم النديم (المعنى) يقول ولى اى عند النهوض الى قبره
والتقدم الى لحده وكل من امة وعول عليه ونادمه مشيعون غير موانسين ومودعين غير ملازمين

(من كان فيه لكل قوم ملجأ * واسيفه في كل قوم مرتع)

(الاعراب) من هو فاعل ولى يريد ولى من كان فيه (الغريب) الملجأ المكان الذى يلجأ اليه
ويعتمده من المخاوف والمرتع المرعى (المعنى) يقول ولى من كان ملجأا لولياته وكان لسيفه فيمن
عصاه وخالفه مرتع يرتع فيه يريد انه يروع القلب بسطوته

(ان حل في فارس ففهمها * كسرى تذل له الرقاب وتخضع)

(أوحل في روم ففهمها تبصر * أوحل في عرب ففهمها تباع)

(الغريب) الفرس هم أهل فارس وكسرى هو ملك فارس وروم جمع رومي ملكهم قيصر وتبع هو ملك العرب (المعنى) يقول ان فاتسكا كان معظما في كل أمة معترف بفضل كل طائفة فان حل في الفرس لحظته بالعين التي كانت تلحظها كسرى وهو ملكها المنفرد بتدبير أمرها فالفرس تعترف بفضل له ورفعته وجلالته وان حل بين الروم أحلته محل ملكها قيصر المعظم ومتوجهها المقدم فنزلت على حكمه وسلت لأمره وان حل بين العرب كان عندهم كتبع لا يدفع فضله ولا يخالف أمره وهذا إشارة الى أن فاتسكا كان مقدما في جميع الامور محرزا غاية الأمان والكرام

(قد كان أسرع فارس في طعنة * فرسا ولكن المنية أسرع)

(الاعراب) فرسان صب على التمييز (المعنى) يريد أنه كان اذا طاعن لم يدرك وكان أشد الفرسان الحمايا يقحم غمرات الحرب ولكن المنية أسرع منه فادركته

(لا قلبت أيدي القوارس بعده * ربحا ولا حلت جوادا أربع)

(المعنى) يقول على سبيل الدعاء والتأكيد لما قدمه من الثناء لاجتات أيدي القوارس بعد هذا ربحا لانهم لا يحبون الركض والطمأن احسانه ولا حلت الخيل قوائمها فانها مقصرة عن نكايه العدو به وهذا إشارة الى أن الخيل والسلاح انما يكبران بما يظهر فانك فيهما من رعيه وما كان يستعمله فيهما مما تدعو اليه همته * (وقال في صباه)

(بأبي من وددته فاقترقنا * وقضى الله بعد ذلك الاجتماع)

(الاعراب) هذه الباهاء التعدييه ومن في موضع رفع والتقدير فدأ أي من وددته ويجوز أن يكون في موضع نصب ويكون التقدير أفدي بأبي ويجوز أن يكون في موضع رفع بالاستداه وخبره مقدم عليه (المعنى) يقول أفدي بأبي من أحبيته وقد فارقني وقضى الله الاجتماع بعد ذلك وفسره بقوله

(واقترقنا حولا فلما التقينا * كان تسليمه على وداعا)

(المعنى) يقول كان تسليمه على عند اللقاء فوديعه القراق فان والوداع بمعنى التوديع وهذا من قول علي بن جبلة ركب الاهوال في زورته * ثم ما سلم حتى ودعا ومن قول الآخر بابي وأمي زائر متقنع * لم يخف ضوء البدر تحت قناعه لم استتم عناقته للقائه * حتى ابتدأت عناقته لوداعه * (قافية القاء)

(وقال وقد سأله سيف الدولة عن وصف فارس يهديه له)

(موقع الخيل من نداء الطقيف * ولو أن الجياد فيها ألوف)

(الغريب) الطقيف القليل الخبير من قوله هم طف الشيء وأطف (المعنى) يريد عطائك نصغر وتحقر ما سقت من الخيل وأهديته حتى يكون موقعها زرافا لالوف من الخيل بسيرة في بذلك

لان عطايك لا يقدر احد على احصائها فاللوف قليل في جنب عطايك

(وَمِنْ اللَّفْظِ لَفْظَةٌ تَجْمَعُ الْوَصْفَ وَذَلِكَ الْمَطْهَمُ الْمَعْرُوفُ)

(الغريب) المطهّم هو التام الجمال المشهور وعمقه (المعنى) الالفاظ التي يوصف بها الخليل تجتمعها اللفظة المطهّم يقول أنك أمرتني ان اختار ووصف فرس تهبه لي فالذي اختاره هو المطهّم وهو المعروف عند أهله وأشار بقوله وذلك الى الوصف لان المطهّم وصف

(مَا لَنَا فِي النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارٌ * كُلُّ مَا يَخِشُّ الشَّرِيفُ شَرِيفٌ)

(المعنى) يقول أنت استدعيت الوصف فذكرت وصفا واحدا طاعة لامرك والذي عندي انه لا اختيار لنا عليك فيما تعطى أنت الشريف وماتت ب شريف وأنت رفيع وماتت ب رفيع (وقال في أبي داف وقد توعدته في الحبس بالبقاء)

(أَهْوَنُ بِطَوْلِ الثَّوَاهِ وَالْتَلَفِ * وَالسَّجِينِ وَالْقَبْدِيَا بَادُفِ)

(الاعراب) أهون أي ما أهونه على حد أبصر بهم وأسمع أي ما أبصرهم (المعنى) يقول ما أهون الثواهر يدم ما أطول مقامه في السجين وما أهون على هذه الاشياء لاني قد ومنت نفسي عليها فهان على ما اردته وهذا كقول كثير فقلت لها يا عز كل مصيبة اذا ومنت يومها النفس ذات وكل هذا اشارة الى انه شجاع قوى القلب صبور لا يملوله ما ذكره

(غَيْرَ اخْتِيَارٍ قَبِلْتُ بِرَبِّي * وَالْجُوعُ يُرِضِي الْأَسْوَدَ بِالْبَلْبِيفِ)

(المعنى) يقول قبلته اضطرارا لا اختيارا فلا اسديرضي بأكل البليف اذ لم يجد غيرها وهذا من قول المهلب ما كنت الاكلم ميت * دعالي أكله اضطرارا

ومثله لابي علي البصير لعمر أيتك ما اتسب المعلى * الى كرم وفي الدنيا كريم

ولكن البلاد اذا اقتشعرت * وصوح نبتارعي الهشيم

ومثله لآخر فلانحمدوني في الزيارة اني * ازورك اذ لا أرى متعللا

ومثله أيضا خذ ما أتاك من التما * م اذا ناي أهل الكرم

فلا سدة فقر من الكلا * باذات عذرت الغنم

(كُنْ أَيْهَا السَّجِينُ كَيْفَ أَنْتَ فَقَدْ * وَطَنْتَ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعْتَرِفِ)

(المعنى) يقول قد ومنت نفسي للموت لاني معترف والمعترف الصابر على ما يصيبه والمعنى يقول كن أيها السجين كيف شئت من الشدة فاني صابر عليك

(لَوْ كَانَ سُكَّائِي فَبِكَ مَنَقَصَةٌ * لَمْ يَكُنِ الدُّرُّ سَا كُنِ الصَّدْفِ)

(الغريب) السكني بمعنى السكون (المعنى) يقول لو كان نزولي فيك يلحق بي نقصا لما كان الدر مع شرف قدره ساكنا في الصدف الذي لا قيمة له شبهه نفسه في السجين بالدر في الصدف وهو من قول أبي هفان تعجبت بر من شبي فقات لها * لانعجي فطوع البدر في الصدف

وزادها عجباً ان رحت في سهل * وما درت در أن الدر في الصدف
 (وقال يمدح أبا الفرج أحمد بن الحسين القاضي وهي من الطويل والقافية من المتواتر) *

(لِحِنَّةٍ أَمْ عَادَةٌ رُفِعَ السَّجْفُ * لَوْحَشِيَّةٌ لَامَا لَوْحَشِيَّةٌ شَفْتُ)

(الاعراب) أراد أبلجنية فخذف همزة الاستفهام وقد جاء مثله في الشعر ودل عليها قوله أم وإنشد
 سدويته فوالله ما أدري وإن كنت داريا * شعيب بن عمرو وأم شعيب بن منقذ
 وأنشد لعمر بن أبي ربيعة فوالله ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الجرام بثمان
 (الغريب) الغادة والغيداء الناعمة والسجف جانب السترو الشنف ما علق في أعلى الأذن والقرط
 ما كان في أسفلها (المعنى) العرب اذا وصفت شيأ وبالغت فيه جعلته من الجن كقول الآخر
 جنية أولها جن يعلمها * رمى القلوب بقوس مالها وتر

قال ابن وكيع يشبه قول الطائي لم تخطك الجيد من غزال * لوعطوه من الشنوف
 ولو حشية يجوز أن يكون استفهاما كالاول وقال ابن جني يحتمل أمرين أحدهما أن يكون
 أجاب نفسه فلما قال استفهاما لجنية قال محبباً لنفسه ليس لجنية ولا لغادة بل لو حشية ثم رد على
 نفسه منكر الهمزة الاعتقاد بقوله لاما لو حشية شنف أي ليس لها هذا الشنف والنسائي أن
 يكون لو حشية مثل لجنية فخذف همزة الاستفهام

(نُفُورٌ عَرَّتْهَا نَفْرَةٌ فَجَبَّارَتْ * سَوَالِقُهَا وَالْحَلِيُّ وَالْخَصْرُ وَالرِّدْفُ)

(الغريب) عرَّتْها اصابتها والسوالق جمع سالفة وهي صنعة العنق والحلبلي يفتح الحاء
 وسكون اللام ويجمعه على بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الباء وحلى بكسر الحاء واللام وشد
 الباء وقد قرأ القراء بهم افتحة وأجزءة والكسائي بكسر الحاء واللام وقرأ الباكون بضم الحاء
 وكسر اللام وقرأ يعقوب بفتح الحاء وسكون اللام على ما جاء في هذا البيت (المعنى) يقول هي
 نفور أي نافرة طبعها واصابتها نفرة فاجتمعت نفرتان نفرة أصلية ونفرة من رؤية الرجال فجاذبت
 سवालِقها والحلبلي الذي كان عليها جذب عنقه باثقله والعنق أمسكه فحصل التجاذب ورددتها
 يجذب خصمها العظمه وردقة الخصر

(وَحَيْلٌ مِنْهَا مَرُطٌ هَا كَاتِمًا * تَنَقَّى لِنَاخُوطٌ وَلا حَظًا خَشَفُ)

(الغريب) أصل التحليل الاضطراب والنخوط القضيب والمرط الثوب والخشف ولد القنصة
 ويقال المرط كساء من صوف أو خز وقيل خيل من قوله تعالى يخيل اليه (المعنى) يقول أرا أنا
 مرطها ومثل انما صورتهما كفنص بان تنقي وولد طبي دنامنا وانما ذكر القنصة والعظ لان المرط
 يستريح أسننها ولم يستر القنص واللحظ وقال الواحدى روى ابن جني وخيل بالباء الموحدة والخيل
 الذى قطعت يدها وأراد ان مرطها استريح أسننها وكان ذلك خبلا منه لها ينظر الى قول ابن الرومي
 ان أقبلت فاله در لاج وان مشت * فالغنص مال وان رنت فالريم

(زِيَادَةُ شَيْبٍ وَهِيَ نَقْصُ زِيَادَتِي * وَقُوَّةُ عَشْقِي وَهِيَ مِنْ قُوَّتِي ضَعْفُ)

(الاعراب) رفع زيادة خبر ابتداء محذوف تقديره حالى وأمرى وقوة عطف عليها (المعنى) يقول
 حالى زيادة شيب وهى فى الحقيقة نقص زيادتي وكلما قوى العشق ضعف البدن وضعفت قوته

وهذا كقول الآخر وأسرفي الدنيا بكل زيادة • وزيا دق فيها هو والنقص

(هراقَت دمي من بي من الوجد ما بها • من الوجد بي والشوق لي ولها حلق)

(الغريب) يقال أراقت وهراقت والهاه بدل من الهمزة وحلف ملازم (المعنى) يريد أن يتحبه كما يحبه ونشأته كما يشأته قال أبو الفتح لو أمكنه أن يقول بي من الوجد ما بها من الوجد بي لكان أشد اعتدالا لكنه للوزن حذف بعضه للعلم كما قال حبيب

وإذا تأملت البلاد رأيتها • تثرى كما تثرى الرجال وتعدم

أراد كما يعدمون فحذف (المعنى) يقول هذه التي قد أراقت دمي تحبني وتشتاقني كحبي لها وأتقياق وبها مثل ما بي من الوجد قال

وجدت بي ما وجدته بها • فكلا ناعرا مرم دق

(ومن كملأ جردتهم من نياها • كساها نياها غير الشعر الوصف)

(الغريب) الوصف الكثير المتصف (المعنى) يقول إذا جردتهم من أوابها كان من الشعر ما يقوم في سترها مقام الثوب وهذا كقول أبي المعنم

رأت عين الرقيب على تدان • فأسبلت الظلام على الضياء

(وقابلني رما تاعصن بانه • يميل به بدر وييسك حقف)

(الغريب) الحقف ما عوج من الرمل وجمعه احقاف وحقاف وقد نطق القرآن بالاحقاف (المعنى) يزيد بالرماتين الشديدتين وبالغصن القدو بالدرا الوجه وبالخقف الردف ومعنى البيت يقول لما قامت للوداع فابانق رما تان من نديها على قدم مثل الغصن يميله وجهه كالبدرف كان وجهها يميل قامت يمسك الردف بنقله قامت الخليفة فلا تقدر على سرعة الحركة

(أكيد النايين واصلت وصلنا • فلا دارنا تدنو ولا عيشنا يصقو)

(الاعراب) نصب كيدا على المصدر يريد أن تكيدني كيدا (المعنى) يخاطب الينا يقول أنت تطلب كيدا نافذ اربا بعيدة وعيشنا كدر

(أرددو بلي لوقضى الويل حاجه • وأكتر لهنى لوشفاغله لهف)

(الغريب) ويل كلمة تقال عند الوقوع في المهلكة واللهف التحسر على ما فات (المعنى) يقول انى أكثر القول بهاتين الكلمتين لوقوع القول بهما وترديدى اياهما وهو حكاية على ما كان يقول ومثله للبحترى فوالسنى لوقاتل الاسف الجوى • ولهنى لو أن اللهف من ظالمى يجدى

(ضنا فى الهوى كالمسم فى الشهد كامنا • لذت به جهلا وفى اللذة الحنق)

(الاعراب) رفع ضناله ابتداء خبر محذوف يريد بي ضننا وكامنا حال من السهم وجهلام صدر وان شئت جعلت ضننا ابتداء وخبره فى الهوى (المعنى) يقول ضننا كمن مستتر كما يكمن السهم فى الشهد اذا مزج به واستلذت الهوى جهلا بذلك الضنا وحنق فيه ومثله

وقد يلقي حمام المور * تفي سم مع العسل

(فأفنى وما أفنته نفسي كأنما * أبو الفرج القاضي له دونها كهف)

(الاعراب) الضهير في أفنته عائد على الضني يريد أفناني وما أفنته (الغريب) الكهف الموضع الذي يمنع ويصم من يأوى إليه (المعنى) يقول أفنى الضني نفسي وما أفنته كان الممدوح كهف له دون نفسي فليست تقدر على أفنائه وهذا من الخالص الحسنه

(قليل الكرى لو كانت البيض وأقنا * كآرانه ما أغنت البيض والزئف)

(الاعراب) قليل خبر ابتداء محذوف (الغريب) البيض السيوف والزئف الدرود اللينة وقيل السابغة (المعنى) يقول هو قليل الكرى أي النوم لا تستغاله بالحكم بين الناس وما يكسبه المجد والعلم نافذ الآراء فلو كانت السيوف والدرود كآرانه ما نفعت الدرود والسيوف أصحابها ولا أغنت عنهم شيئاً وهو من قول حبيب

يقظان أحكمت التجارب رأيه * عقدا وثقف عزمه ثمقيفا

فاستمل من آرائه الشعل التي * لو أنهن طبعن كن سيوفا

(يقوم مقام الجيش تقطيب وجهه * ويستغرق الألفاظ من لفظه حرف)

(الغريب) قطب وجهه إذا جمع ما بين عينيه عبوساً (المعنى) يقول هو مهيب عند الكلوح وإذا نطق بحرف من لفظه قام مقام الكلام الكثير يجمع المعاني الكثيرة في الألفاظ القليلة وهو منقول من قول البحري وإذا خطب القوم في الخطب اعتلى * فصل القضية في ثلاثة أحرف

(وان فقد الألفاظ حنت يمينه * اليه حنين الألف فارقه الألف)

(المعنى) يقول قد ألفت به الإعطاء فاذا تركه حنت اليه كما يحن الألف إلى الفه وهو من قول

واجد بالعطاء من برحاء الشوق وجدان غيره بالحبيب

يحن إلى المعروف حتى ينيله * كما حن الف مستهام إلى الف

حبيب

وغيره

(أديب رست للعلم في أرض صدره * جبال جبال الأرض في جنبها قف)

(الغريب) القف الغليظ من الأرض لا يبلغ أن يكون جبلاً رست ثبتت (المعنى) أنه استعار لعله اسم الجبال لكثرة علمه وزيادته على علم الناس واستعار صدره الأرض لأن الجبال تكون عليها ثم فضاه أعلى جبال الأرض فضل الجبال على القفاف والمعنى أن جبال الأرض تصغر في جنب الجبال التي في صدره من العلم

(جواد سميت في الخير والشر كفه * سمو أود الدهران اسمه كف)

(الاعراب) أود الدهر أي جملة على أن يود فالدهر مفعول بأوذيديان السمو في كف الممدوح أود الدهران يكون كفا (المعنى) يقول هو جواد علمت كفه في الخير والشر والدهر وعاء الخير والشر والعرب تنسب إليه ما يوجد فيه والمعنى أن هذا الممدوح كفه عال في كل خير لا وليائه وشر

لا عدائه لانهم ما يصدرون منه فالدهر يمتنى أن يكون كفايشارك كفه الذي هو مجمع الخير والشرف في الاسم لان كفه أغلب في الخير والشرف من الدهر

(وَأَمْحَى وَبَيْنَ النَّاسِ فِي كُلِّ سَيْدٍ * مِنْ النَّاسِ الْإِيفِي سِيَادَتِهِ خُلْفٌ)

(المعنى) يقول في سيادة النام خلف الإيفي سيادته فلا تجداً حداً يختلف في أنه سيد

(يُقَدُّونَهُ حَتَّى كَانَتْ دِمَاؤُهُمْ * بِلِحَارِي هَوَاهُ فِي عُرُوقِهِمْ تَقْفُو)

(المعنى) انهم من محبتهم له يقدونه فكانت هوائه جرى أولاً في عروقهم قبل الدم ثم اتبعه الدم والمعنى ان محبة الناس له أشد من محبتهم لانفسهم وهو من قول حبيب

لوان اجاعنا في فضل سودده * في الدين لم يختلف في الملة اثنان

ومن قول أبي الشيبان ولا اجعت الاعلين جميعها * اذ اذكر المعروف البسه العرف

ومن قول البحتري وأرى الناس مجمين على فضلك ما بين سيد وسود

(وَقُوفِينَ فِي وَقْفَيْنِ شُكْرٍ وَنَائِلٍ * فَنَائِلُهُ وَقْفٌ وَشُكْرُهُمْ وَقْفٌ)

(الاعراب) وقوفين حال من فاعل ومفعول يقفونه والعامل فيه يقفونه وأراد نائله وقف عليهم

(المعنى) يقول الناس والممدوح فريقتان واقفان في شيئين وقفين أحدهما على الناس منه وهو

العطاء والثاني على الممدوح من الناس وهو الثناء والمعنى انه أبدأ يعطى والناس أبدأ يشكرونه

وفيه نظر الى قول حبيب فتى عرصه وقف على كل طالب * وأمواله وقف على كل مجتدي

وللبحتري أعيال لهم بنو الارض أو ما * لهم وثابت على الناس وقف

ولابن الرومي أمواله وقف على تنقيلتنا * وثناؤنا وقف على تحميقه

(وَمَا قَدَّ نَامِثُهُ دَامَ كَشْفُنَا * عَلَيْهِ فِدَامُ الْفَقْدِ وَانْكَشَفَ الْكَشْفُ)

(المعنى) يقول لما فقدنا نظيره ومن يكون له مثلالا انه عديم المثل دام الكشف عن مثل له يقول

طلبنا ذلك فلم نجده وهو قوله فدام الفقد وانكشف الكشف أي زال وبطل لانا يسنان وجود

مثله وقال الواحدى لم ينسراً أحد هذا البيت بمثل هذا ولو حكيت تحبب الناس فيه اطال الخطب

(وَمَا حَارَتِ الْإَوْهَامُ فِي عَظَمِ شَأْنِهِ * بِأَكْثَرِ مَا حَارَتْ فِي حُسْنِهِ الطَّرْفُ)

(المعنى) الاوهام متغيرة فيه والطرف متغير في حسنه وجماله وليس تحير الاوهام في شأنه أكثر من

تحير الطرف في حسنه

(وَلَا نَالَ مِنْ حُسَادِهِ الْغَيْظُ وَالْأَذَى * بِأَعْظَمِ مِمَّا نَالَ مِنْ وَفْرِهِ الْعُرْفُ)

(الغريب) الوفر المال والعرف المعروف (المعنى) يقول عطاؤه قد نقص من ماله وليس ذلك

بعجب وانما الغيظ والأذى قد نقص من حساده وأترفيهم وهزلهم وجوده قد فعل بأمواله أكثر

مما فعل الأذى بحساده ومثله لا يدرك

فعلت مقلتنا بالصب ما نفعك هل جدوى الأمير بالاموال

(تَفَكَّرْهُ عِلْمٌ وَمِنْطَقَةٌ حَكْمٌ * وَبِاطْنِهِ دِينٌ وَظَاهِرُهُ ظَرْفٌ)

(المعنى)

(المعنى) قال أبو الفتح هذه القصيدة من الضرب الاول من الطويل وعروض الطويل تجي أبدا مقبوضة على مفاعان الا ان يصرع البيت فيكون ضربه على مفاعيلن أو فعلن فينتبع العروض الضرب وليس هذا البيت مصرعا وقد جاء عرضه على مفاعيلن ضرورة وقال الواحدى أقرب ما يصرّف اليه أن يقال انه رد مفاعان الى أصلها وهو مفاعيلن لضرورة الشعر كما ان للشاعر اظهرا التضعيف وصرّف ما لا يصرّف واجراء المعتل مجرى الصحيح وقصر الممدود ونحو ذلك مما ترد فيه الاشياء الى أصولها ولو قال ومنطقه هدى أو نقي لسلم البيت من ذلك ومعنى البيت اذا تفكرت تفكر في المسائل الشرعية واذا نطق بنطق بالحكمة والحكم بين الناس ويطوى باطنه على دين الله تعالى ويظهر للناس الظرف ومكارم الاخلاق وفيه نظر الى قول الحريري في جهره ظرف وباطنه نقي * تزين ما يخفى بصالح ما يدي بيت المتنبي أحسن وأجمع

(أما تريح اللّوم وهي عواصف * ومعنى العلي يودي ورسم الندي بعفوه)

(المعنى) يريد أسكن رياح اللوم بعد شدة هبوبها واستعمار اللوم رياحا وللعلی معنى وللندي رسما لما كانت الرياح تعنى الرسوم وتحو المعاني يريد ان اللوم كان يغلب العلي والجلود فأذهب بكرمه قوة اللوم وقال الواحدى ومعنى يجوز أن تكون الواو للحال يريد أن يودي ويعفوه يراد بهما الحال لا الاسم تقبال كانه قال أمات رياح اللوم وحال معنى العلي انه مود وحال رسم الندي انه عاف ويجوز أن يكون للاستئناف كانه قال ومعنى العلي مما يودي به ورسم الندي مما يعفوهما وقال الخطيب أراد ان الممدوح أمات رياح اللوم عن معنى العلي ورسم الندي وكادت تعفوهما ولم يردان الندي قد أودي بكليته ولكنه عفا بهضه فمداركة هذا الممدوح باماتة رياح اللوم عفا

(فلم تر قبيل ابن الحسين أصابعا * اذا ما هططن استحييت الدير الوطف)

(الغريب) الوطف جمع وطفاء وهي السحابة المسترخية الجوانب لكثرة ماؤها والدير جمع ديرة وهي دوام المطر في اليوم والاشين والثلاثة وهططن السحابة صب ماؤها وديرة هطلا قال امرؤ القيس * ديرة هطلا نهبها وطف (المعنى) يقول لم ير قبيل هذا الممدوح احد اذا أعطى استحييت السحاب ونجات من عطائه

(ولاساعيا في قلة الجهد مدركا * بأفعاله ما ليس يدركه الوصف)

(الغريب) قلة الجهد أعلاه (المعنى) ولا رأينا ساعيا في أعلى الجهد أدركه بفعله ما ليس يدركه الوصف كقول الحكمي ان السحاب لتسبحي اذا نظرت * الى نذالك ففاسمه بما فيها

(فلم تر شيئا يحمل العبد حمله * ويستصغر الدنيا ويحمل طرف)

(الغريب) العبد الثقل والطرف القرس وفرس طرف من خيل طرف والطرف الكريم من القسيان (المعنى) يقول هو يحمل الثقل ويستصغر الدنيا ويحمل طرف

(ولا جلس البحر المحيط لقاصد * ومن تحته فرس ومن فوقه سفوف)

(المعنى) انه جعله كالبحر المحيط بالدنيا الكثرة نداء وعطابه أي لم يجلس البحر قبله لمن يقصده ومن

تحتة فرش يقوله ومن فوقه سقف يظله

(فواجببامتي أحاول نعتي * وقد فنيت فيه القراطيس والصحف)

(الغريب) القراطيس جمع قرطاس وهو ما يكتب فيه والصحف جمع صحيفة وهي الكتب
(المعنى) تعجبني من أني أريد أن أحاول وصف رجل فنيت في وصفه القراطيس وفيه نظر الى قول
حبيب تركتهم سيرالوانها كتبت * لم تبق في الارض قرطاسا ولا قلما

(ومن كثرة الأخبار عن مكرمانه * يمز به صنّف ويأق له صنّف)

(المعنى) يقول من كثرة ما يخبر عن مكرمانه ويحدث عنها كلما مر منها نوع أي نوع آخر فالصنّف
على هذا الصنّف من مكرمانه ويجوز أن يكون الصنّف من التصاد الذين يقصدونه ويأتونه
لكثرة ما يسمعون من تلك الأخبار يعرض صنّف قد صدر واعنه ويأتق صنّف يقصدونه

(وتفتر منه عن خصال كأنها * ثنايا حبيب لا يمل لها رشف)

(المعنى) يقول تفتر الأخبار عن خصال كأنها تفتر وتنجلي وأصله في الضحك اذا بدت
الاسنان شبه خصاله في حسنها وحلاوتها بثنايا معشوق لا يمل مصر ريقه

(قصدتك والراجون قصدي اليهم * كثير ولكن ليس كالأذنب الأنت)

(المعنى) انه يفضل غيره من الكرام كفضل الأنت على الذنب جعله كالأنت وغيره كالأذنب
لشرفه وعلو قدره وهو من قول الخطيئة

قوم هم الأنت والأذنب غيرهم * ومن يسوي بأنت الناقة الذنبا

قيل ان الخطيئة مدح بهذا الشعر قوما كانوا ينزرون بأنت الناقة وكانوا يكرهونه فلما مدحوا به
افتخروا بلقبهم (وما الفضة البيضاء والتبر واحد * نفوعان للمكدي وبينهما صرف)

(الاعراب) نفوعان خبر ابتداء محذوف أي هما نفوعان (الغريب) التبر الذهب والمكدي
الفقير الذي لا خير عنده (المعنى) يقول الذهب والفضة واحد وان اجتماعا في المنفعة فليس اسوا
ومثله لابن الرومي وجدتك مومثل الدنانير فيهمو * وسائر هذا الخلق مثل الدراهم

(ولست بدون يرتجى الغيث دونه * ولا منتهى الجود الذي خلفه خلف)

(المعنى) يقول لست بقليل ولا صغير المقدار ولا بنحسب في يرتجى الغيث دونه ولا يرتجى أنت
وليس وراءك للجود منتهى يريد ان الجود مقصور عليك لا يرتجى الغيث دونك ولا يتجاوز عنك
وهذا منقول من قول الآخر ما قصر الجود عنكم يا بني مطر * ولا تجاوزكم يا آل مسعود

يجل حيث حللت لا يفارقكم * ما عاقب الدهر بين البيض والسود
وكقول أشجع فما خلفه لامرئ مطمع * ولا دونه لامرئ مقنع
وكقول الطائي اليك تناهى الجدم من كل وجهة * بصير فبا بعدوك حيث تصير
ورفع خلفا لانه جعله اسما لا طرفا

ونسخة له بدل به

(ولا واحد في ذا الوري من جماعة * ولا البعض من كل ولكنك الضعف)

(الاعراب) ولا واحد اعطف على خبر ليس الذي هو منتهى الجود وهو نصب على الموضع قبل دخول الباء ومثله معاوي اثنا عشر فأصبح * فلسنا بالجبال ولا الحديد (المعنى) يقول لست واحد من جميع الناس ولا بعض من كلهم ولكنك ضعف جميعهم لانك تعني غناهم في الحاجة وتريد عليهم زيادة ضعف الشيء على الشيء

(ولا الضعف حتى يتبع الضعف ضعفه * ولا ضعف ضعف الضعف بل مثله ألف)

(الاعراب) نصب مثله لانه نعت نكرة تقدم عليها فينصب على الحال والنكرة ألف فيكونه قال بل أنت ألف ومثله قول السلي * لمة موحش اطال * (المعنى) يقول است ضعف الوري حتى يكون ذلك الضعف ضعفين ثم تزيد على ذلك باضعاف كثيرة حتى تبلغ الفا والمعنى أنك فوق الوري ومثله لا بني نواس آل الربيع فضلهم * فضل الخبيس على العشير

وإذا حسبتم فضلهم * لم تبلغوا عشر العشير

(أفاضينا هذا الذي أنت أهله * غلظت ولا الثلثان هذا ولا النصف)

(الاعراب) أفاضينا ناداهم بمزة النداء (المعنى) يقول أنت أهل للذي أثنى عليك به ثم رجع فقال أنا غلظت ليس هذا نلتى ما أنت أهله ولا النصف

(وذني تقصيري وما جئت مادحا * بذني ولكن جئت أسأل أن تغفرو)

(المعنى) يقول أنا قصرت في مدحك والتقصير ذنب والذنب لا يمدح به ولكن جئت لتقصيري مستغفرا من ذنبي وأنا أسأل عفو لك قال

وعندي أياد جمة لم أجدها * باحصائها عندي لسانا معبرا

ولكن جهدي أن أقول وما عسى * لذى الجهد الآن يقول في عذرا

ولا بني تمام وما كنت الامذنبيا يوم أنتهي * سـ والبا مالى بجنتك تابيا

✽ (واخرج له أبو العسائر جوشنا فقال كيف تراه فقال مر تجلا وهي من الوافر والمتوازن) ✽

(به وعمله شق الصقوف * وزات عن مباشرة الختوف)

(الغريب) الختوف جمع ختف وهو الهلاك (المعنى) يقول ان اللابس له به وعمله يشق صقوف الاعداء يوم الوغى أمناع على نفسه لحصانته ولا تعمل فيه الختوف

(فدعاهني فأنك من كرام * جواشمن الاسنة والسيوف)

(الغريب) الجواشمن جمع جوشن وهو الدرع وجوشن الليل وسطه (المعنى) يقول أقمه أي اطرحه في مطر وحا ولا تلبسه فأنك من قوم لا يحتاجون الى الدرع انما دروعهم في البراز الاسنة والسيوف لشجاعتهم وهو من معنى قول الآخر

ونحن اناس لا حصون بأرضنا * نلوذ بها الا القنا والقواضب

﴿ واتنسب له بعض من هم بقتله ليل على باب سيف الدولة بهد قوله * واحرق قلباه من قلبه شيم *
الى ابي العشائر وذكرا انه هو الذي امر به فقال من الطويل والمتواتر ﴾

﴿ ومُنْتَسِبٌ عِنْدِي إِلَى مَنْ أَحْبَبُهُ * وَلِلنَّبْلِ حَوْلِي مِنْ يَدِيهِ حَقِيبٌ ﴾

(المعنى) أن هذا المنتسب له أراد أن يقتله ليلاً فقال هو منتسب إلى من أحبه ولكنه يريد قتلي
وللنبل حولي من يديه صوت يحف بي

﴿ فَهَيِّجْ مِنْ شَوْقِي وَمَا مِنْ مَذَلَّةٍ * حَنْتُ وَإِكْنَ الْكَرِيمِ الْوُفَّ ﴾

(المعنى) يقول حرلث شوقي من ذكره وما حننت في تلك الحال مهابة ولكن الكريم طبعه الالفة

﴿ وَكُلُّ وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْإِذَى * دَوَامٌ وَوَدَادِي لِلْحَسَنِ ضَعِيفٌ ﴾

(الاعراب) دوام مصدر فنصبه على المصدر (المعنى) أن الوداد الذي لا يدوم على الإذى كدوام
ودي لابي العشائر ووداد ضعيف لا يعتد به

﴿ فَإِنْ يُكْنَ الْفَعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا * فَافْعَالُهُ اللَّاتِي سَرَرْنَ الْوُفَّ ﴾

(المعنى) أن احسانه أكثر من أسأته والكثير لا يقبله القليل وان تسكن أساء في فعل واحد
فقد سرن بأفعال كثيرة وفيه نظر إلى قول الآخر

أذهب يوم واحد ان أسأته * بصالح أيامي وحسن بلائيا

﴿ وَنَقَسِي لَهُ نَفْسِي الْقِدَاءُ لِنَفْسِهِ * وَإِكْنَ بَعْضُ الْمَالِكِينَ عَنيفٌ ﴾

(المعنى) يقول أفديه بنفسى وانا عمولك له ولكنه مالك عنيف لا يرفق بي بعد أن ملكني كما قال
* أريد حياته ويريد قتلي ﴿ وَقَالَ فِي عِبْدِهِ إِذَا أَخَذَ فَرَسَهُ وَأَرَادَ قَتْلَهُ ﴾

﴿ أَعَدَدْتُ لِلْعَادِرِينَ أَسِيْفًا * أَجْدَعُ مِنْهُمْ بِيْنَ آنَافًا ﴾

(المعنى) يقول أعددت للعادرين يعني عبده والذين أرادوا أن يسرقوا خيله سيوفاً أقطع بها
أنوفهم وجمع الأنف أنوف وأنوف وآناف

﴿ لَا يَرْحَمُ اللَّهُ أَرْوَسًا لَهُمْ * أَطْرَنَ عَنْ هَامِهِنَّ أَخْفَافًا ﴾

(الاعراب) الضمير في أطرن للسيوف (الغريب) أروس جمع رأس كرؤس وجمع خف أخفاف
وقوف وهو أعلى الرأس (المعنى) يقول لا رحم الله رؤسهم التي اطارت السيوف أخفافها

﴿ مَا يَنْقُمُ السَّيْفُ غَيْرَ قَلْتِهِمْ * وَإِنْ تَكُونُ الْمِئُونَ آلَافًا ﴾

عن هامها (الاعراب) قال ابو الفتح أراد أن لا تكون خذف لأو يكون على حذف مضاف تقديره غير
قلتهم وعدم كون المئين فيكون على هذا وأن تكون في موضع جر تقديره وغير كون المئين

(المعنى) يقول ما بكره السيف غير قتله عددهم لأنه يريد الكثير فيقتل الجمل الكثير ويقتل منهم
ألو فالامئين يقتل كل عبده وفي الدنيا

(يَأْسِرُ لِحْمِ فَجَعْتَهُ بِدَمٍ * وَزَارَ لِلخَامِعَاتِ أَجْوَا فَا)

(الغريب الخامعات يريد الضباع لان الضبع يجمع في مشيه وله ذاقيل الضبع العرجاء (المعنى) يقول للمة تقولين يا شرلحم أسلت دمه حين فجعته بدمه وتركته مأكلا للضباع فأكلته ودخل

أجوافها (قَدْ كُنْتُ أُغْنِيَتْ عَنْ سُؤْلِ الْبِي * مِنْ زَجْرِ الطَّيْرِ وَمَنْ عَافَا)

(الغريب) زجر الطير والعيافة كانت العرب تقول به ما فاذا نفرت الطائر فان نفرت عن عين تقاوت به أو عن شمال تشامت (المعنى) يقول للعبد الذي قد كفت في غنى عن افعال الزجر والعيافة في اقدمك على وتعرضك للعدو بي وكان هذا العبد سأل عاتق عن حال المتنبى فذكر من حاله ما زين الغدر به وقوله سؤال النبي يريد عنى

(وَعَدْتُ ذَا النَّصْلِ مَنْ تَعَرَّضَهُ * وَخِفْتُ لِمَا اعْتَرَضَتْ اخْلَافَا)

(المعنى) يقول أنا وعدت سبى أن أضرب به من تعرض له وأحوجني الى ضربه وخفت لما اعترضت لاخذ الفرس أن أترك قتلك فأخلف سبى ما وعدته

(لَا يُذَكِّرُ الْخَيْرَانَ ذُكْرَتْ وَلَا * تُتَمَعُّكَ الْمُقَلَّتَانِ تَوْ كَافَا)

(المعنى) يقول لم يكن فيك خير تذكره ولا تسكى عليك عين والتو كاف تفعل من الوكف وهو جريان الماء

(إِذَا امْرُؤٌ رَاعَى بَعْدَرِي * أَوْ رَدُّهُ الْغَايَةَ الَّتِي خَافَا)

(المعنى) يقول الغاية التي يخافها المرء القتل أو الموت واذا أراد بي أحد غدرًا كفايته بالقتل وليس له عندي سوى القتل * (وقال يمدح سيف الدولة وهي من الوافر والمتواتر) *

(أَيْدِي الرَّبِيعِ أَي دَمِ أَرَا قَا * وَأَيُّ قُلُوبِ هَذَا الرَّكْبِ شَافَا)

(الاعراب) أيدي استفهام انكار وقوله أراقا قدمه على شاقا وكان الاولى ان يقال شاق ثم يذكر اراق لانه اذا لم يشق الربيع لم يرق دمه لكن الواو للجمع لا للترتيب (الغريب) شاقه بشوقه شوقا واشتياقا وأراق وهراق بمعنى رهوسكب الدمع والماء وغيرهما (المعنى) يقول أيدي هذا الربيع أي الوقوف به اراق دمه مما كلفه من البكاء فيه وأكدا اشتياقه بما جسد له من الحزن عليه والعرب تقول الخوف اذا أفرط والبكاء اذا اتصل امتزج الدمع بالدم قتلاه في جريه والمصدر في اثره

(لَنَا وَأَوْلَاهُ أَبَدًا قُلُوبٌ * تَلَقَى فِي جُسُومِ مَا تَلَقَى)

(المعنى) يقول لنا ولراحمين من أهله قلوب تتلاقى ابد ابد ما هي عليه من الشوق والتذكار لسالف العهد وأيام الوصال في أجسام متنافية واجساد غير متلاقية وهو منقول من قول ابن المعتز

اناعلى البعاد والتفرق * لتلقى بالذكر ان لم نلتقى

(وَمَاعَقَتِ الرِّيحُ أَحْمَلًا * عَفَا مِنْ حُدَى بِهِمْ وَسَافَا)

(الغريب) عقادرس المحمل الموضع والمقر والمزل (المعنى) يقول لاذنب للرياح لانهم لم تدرسه ولم تغير منازلهم وانما عقاه الحماذي بسكانه وذلك أنهم لم يولم يرحلوا عنه لما درس الربيع فالذنب للعداة وهذا قريب من قول أبي الشيبان * ما فرق الا لاف بع * د الله الا الايل

والناس يلحون غرا * ب البين لما جه - لوا وما اذا صاح غرا * ب في الديار احتملوا
ولاء - لي ظهر غرا * ب البين تطوى الرجل فما غراب البين الاناقة أو وجه - ل

(فَلَيْتَ هَوَى الْأَحْبَةِ كَانَ عَدْلًا * فَمَلَّ كُلُّ قَلْبٍ مَا طَافَا)

(المعنى) يقول ان الهوى جار عليه فحمله ما لا يطيقه فلو عدل في حكمه وأنصف من نفسه حمل كل قلب ما يطيقه من الحب وأودعه ما يستقل به من الصباية والوجد حتى يكون المحب والمحبوب سواء وهذا اشارة الى أنه أعشق العشاق وفيه نظر الى قول الآخر

فما رب قد جعلتني فوق طافتي * من الحب حلافا تلي فوق ما ييا
والافسا والحب يارب بيننا * يكون س - واء لاء على ولا ليا

(نَظَرْتُ إِلَيْهِمْ وَالْعَيْنُ شُكْرِي * فَصَارَتْ كَأَنَّ الدَّمْعَ مَا قَا)

(الغريب) العين الشكري الممتلئة بالدمع واشتكر ضرع الناقة اذا امتلأ لبنا والمحاق طرف العين مما يلي الاتف وهو مخرج الدمع من العين (المعنى) يقول قد نظرت اليهم عند درجيتهم والعين ممتلئة بدمعها فصارت كاهن مخرج الدمع لكثرة فيها وشدة الحرارة منها يخبر عن غلبة

البكاء من ألم الفراق (وَقَدْ أَخَذَ التَّمَامَ الْبَدْرُ فِيهِمْ * وَأَعْطَانِي مِنَ السَّقَمِ الْحَقَا)

(الغريب) التمام الكمال والمحاق بضم الميم وكسرها النقصان والسقم والسقم لغتان (المعنى) يقول لما ارتحلوا أخذ البدر فيهم الكمال في حسنه وجماله وأعطاني المحاق من السقم والنحول من الوجد به والتضائل بعد الفقد له وطابق بين المحاق والتمام ومثله

بامن يحاكي البدر عند تمامه * ارحم فتي يحكيه عند محاقه

(وَبَيْنَ الْفَرْعِ وَالْقَدَمِ نُورٌ * يَقُودُ بِهَا أَرْزَمَتَهَا النِّيَابَا)

(الغريب) الفرع الشعر والنيابا جمع ناقة يقال ناقة ونوق ونيابا وأنوق وناقات (المعنى) لما جعل له بدره والبدر لا يخص النور بفضله وصفه بأنه كانه نور من فرعه الى قدمه فجعله كاملا وهو يقود النيابا بلا أزمة والمعنى انه أراد بالنور وجهه اضيائه وحسنه وقد ذكر محاسنه واحدا واحدا فبدأ بالوجه ثم ثنى بالطرف وذكر محاسنه والضمير في أزمته للنيابا وجاز تقديم الضمير لانه مؤخر في الرتبة ونظر الى قول الحصني

ولو أن ربك ايمه ولنا قادمهم * نسيك حتى يستبدل بك الركب

والى قول الآخر وأخفوا على تلك المطايا سيرهم * فتم عليهم في الظلام التيسم

(وَطَرَفٌ أَنْ سَقَى الْعُشَّاقَ كَأَنَّ * بِهِمِ أَنْقَصَ سَقَائِيهَا قَا)

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحتان جاء القرآن بهما في قوله تعالى لا سقيناهم ماء غدقا وقوله

قوله بضم الميم وكسرها في
المجد أن مثل الميم

تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا بغير خلاف واختلاف في قوله نسقيكم في النحل والمؤمنون فقرا
نافع وابوبكر في الموضوعين بفتح النون والباقون بضعها والدهاق الملائي (المعنى) وله لفظ فاطر
وطرف ساحر اذا سقى المغرمين به كاسا ناقصة سقانيها مترعة يريد انما أعشق العشاق له وينظر الى
قول القائل وما لبس العشاق من حلال الهوى * ولا أخلقوا الا الشباب التي أبلى
ولا شربوا كاسا من الحب حلوة * ولا حرة الا شربهم فبلى

(وخصرت ثبَّتْ الأَبْصَارُ فِيهِ * كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقِ نِطَاقَا)

(الغريب) النطاق كل ما شدت به وسطك وتقويت به وفي المثل من بطل هن آية ينطق به اي
من كثير بنو آية قهوية تقوى بهم ومثله المنطقه وقال أهل اللغة النطاق هو شقة تلبسها المرأة
وتشدها وتوسطها ثم ترسل الاعلى على الاسفل الى الركبة والاسفل ينجر على الارض وليس لها حجرة
ولا ينطق ولا ساقان والجمع نطق وكانت اسماء بنت أبي بكر رضى الله عنهم ما زوج الزبير بن العوام
تسمى ذات النطاقين لانها شقت نطاقها نصفين فسدت سفره رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
هجرته الى المدينة بنصفه وتمنطقت بالنصف الآخر فسميها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
النطاقين (المعنى) قال ابو الفتح توتر الابصار في خصره لنعومه وبضاوته أي توتر في خصره بالنظر
اليه كان عليه من آثار الاحدق نطاقا وقال ابو علي كيف توتر الابصار في خصره وهي لاتصل اليه
لان الخصر لا يتجرد من الثياب والخصر لا يوصف بالنعومة وانما يوصف بها الوجنات والحدود
والذي اراد ابو الطيب أن الابصار تثبت في خصره استحسنه اناله وتكثر عليه من الجوانب حتى
تكون كالنطاق عليه وهذا منقول من قول بشار ومكلمات بالعيون * نظرتني ورجعتن ملسا
يريد انهن لحسنهن تعلوا الابصار الى وجوههن ورؤسهن كانت بها كليل من العيون وقد نقله ابو
الطيب الى الخصر والا كليل الى النطاق وقد كشفه السمرى الموصلي بقوله

أحاطت عيون الناظرين بخصره * فهن له دون النطاق نطاق

وقد نقل الشريف هبة الله بن الشجري كلام ابن فورجة في أماليه حرقا حرقا ومعنى البيت
أن خصره دقيق تثبت الابصار فيه وتتردد لحسنه عليه وتكثر الاجباب منه حتى كان عليه نطاقا

يشمله ووشاحا يعمه (سلي عن سيري فرسي وسيني * ورنجي والهملعة الدفاقا)

(الغريب) السيرة المذهب والعادة والطريقة والهملعة الناقصة الخفيفة القوية والدفاق
السريعة المتدفقة في السير (المعنى) يخاطب المحبوبة ويقول سلي عن طريق هذه الاشياء التي
ذكرت فاني لا يصاحبني في الاحوال سواها اشارة الى أنه شجاع في الاقدام على الاحوال والقوة
على الاسفار والنفاذ في القلوات

(تركان وراء العيس نجدا * ونكبتنا السماوة والعراقا)

(الغريب) العيس الابل البيض والسماوة فلاة بين الشام والعراق ونجد أرض بين العراق والحجاز
أولها من أرض العذيب وآخرها سميراء عن الكوفة بخمس عشرة ليلة ونكبتنا أي عدلنا نكبت
عن الطريق اذا عدل عنه (المعنى) يقول تركان نجد والسماوة من وراءنا لصدنا هذا الممدوح

(فما زالت ترى والليل داج * لسيف الدولة الملك اتلاقا)

(الغريب) الداجي المظلم والاتلاق البريق واللمعان وتأتق البرق اذا المع (المعنى) يقول لم تزل العيس ترى في ظلمة الليل نور وجه سيف الدولة يدرى اسيف الدولة ضياء يقتادها ونورا يسطع لها وهذا يشير الى ما يظهر في أرضه من فضله ويشرق فيها من أنوار مجده وهو منقول من قول حكيم
 اذا نحن أدبنا وأنت أمامنا * كفي لمطايانا بوجهك هاديا
 ومثله لابن الطحان آضات لهم أحسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه

(ادلتهم أرياح المسك منه * اذا فحمت مناخرها اتشاقا)

(المعنى) يقول دليلها الى الممدوح رياح المسك تشققها من قبله وهو من قول أبي العتاهية
 ولو أن ركبا يموت لقادهم * نسيمك حتى يستدل بك الركب
 ومن قول ابن الرومي فهدت عيونهم له أضواءه * وهدت أنوفهم له أرواحه
 ومن قوله أيضا ان جاء من يبيخى لنا منزلا * فقل له يمشى ويستتشق
 ومن قول أبي مسلم أراذوا يخفوا قبره عن عدوه * وطيب تراب القبر دل على القبر

(أباح الوحش يا وحش الأعادي * فلم تتعرض له الرفاقا)

(الاعراب) يروى أباك أيها الوحش الاعادي ويروى يا وحش برفعه على التخصيص وخصه بالنداء فصار كالمعرفة كقول الاعشى * وبلى عليك ووبلى منك يا رجل * الرفاق يقال رفيق ورفاق ورفقة (المعنى) يقول سيف الدولة قد أباح الوحش اعداءه بان قتلهم وجعل أجسادهم أكلالك فلم تقصد من الرفاق التي تسير اليه والركاب التي تعمده وهو إشارة الى كثرة ابقاعه من يخالفه وشدة استظهاره على من يعارضه ويقال لم ولم بسكون الميم وفتحها والوقف عليها بالهاء ولذلك وقف البري عن ابن كثير في مثل هذا بالهاء

(ولو تبعت ما طرحت قنأه * لكفك عن رذايانا وعاقا)

(الغريب) الرذايانا المهازيل واحدها رذية وهي مهازل من الابل وانقطع عن السير فلا يستطيع براحا (المعنى) يخاطب الوحش يقول لو اتبعت ما ألققت قنأه من القتل لكفك ذلك عن التعرض لمطايانا والارتقاب لنا ولعاقك ذلك عنا ومنعك لكثرة

(ولو سرتنا اليه في طريق * من النيران لم تخف احتراقا)

(المعنى) لسنا نخاف أيها الوحش من سطوتك ولا نخاف على ركابنا من مضرتك لان ما يحيط بنا من سعادة الممدوح به وذننا وما نقاب فيه من اقباله به وقتك فلوسلكنا اليه في طريق من النيران اعادت ببركته بردا وسلاما لا نخذرها وأمانا وعافية لا تاملها ومثله للطائي
 فحسبى لو أن النار دونك خاضها * بالسيف الآن تكون النارا
 يريد جهنم ولا يبي حية النجيري لو أن جمر النار دون بلادهم * لعلت أنى جمرها متفوض

(امام للائمة من قریش * الى من يتقون له شقاقا)

(الاعراب) امام خبر مبتدأ محذوف أي هو امام (المعنى) يقول هو امام الخلفاء يتقدمهم الى من يخالفونهم كتقدم الامام للمقتدين والمعنى أن سيف الدولة لجلالته وعلو قدره وارتفاع أمره يتخذ الخلفاء من قریش وهم أئمة الناس اماما في حروبهم يتقدمونه الى من يخدعون شقاقه ويتوقعون خلافه

(يكون لهم اذا غضبوا حساما * وللهيما حين تقوم ساقا)

(المعنى) يقول يكون هذا المدح سيفالهم يبطشون به عند غضبهم وساقا الحرب يعتمدون عليها في موضعهم بقوى سلطانهم وبمكانه يذل لهم أعداؤهم

(ولا تستنكرن له ابتساما * اذا فقه المكر دما وضاقا)

(الغريب) المكر مجال الضرب والفقه الامتلاء والمتفهم الذي يتفهم فيه بالكلام (المعنى) يقول لا تستنكر تبسمه في أهوال ساعة من الحرب وهو ضيق المكر بازديحام الابطال وامتلائه وقد ذكره الانكار لتبسمه بقول فيما بعده * فقد ضمنت له المهج العوالي * وهو من قول البحترى ضحكوا الى الأعداء وهو يروعه * والسيف حديد يسطو وروثق

(فقد ضمنت له المهج العوالي * وجل همم الخيل العتاقا)

(الغريب) العتاق الخيل الكرام والعوالي الرماح (المعنى) يقول لا كافة عليه في الحرب لان الرماح ضمنت له أرواح الأعداء واذاهم بأمر أدركه على ظهور خيله فهي حامله هممه وقد فسر

ذلك في قوله (اذا انعان في آثار قوم * وان بعدوا جعلتهم طراقا)

(الغريب) انعال الخيل تصفيح اياها بالحديد والطراق تضعيف جلد النعل (المعنى) يقول اذا انعل خيله في آثار قوم وحاول غزؤهم وقصد أرضهم وان بعدوا بجهدهم وتحرزوا بطاقتهم أسرع تلك الخيل في طلبهم فاستباح حرمهم وعادت أجسادهم بعد القتل كالطراق تدوسها الحوافر وتطوها الاقدام ومثله للجمانى

لم نشك خيلهم الوجان روحة * الا اتعلن من الدماء قتيلا

(وان نقع الصرخ الى مكان * نصبت له مولسة دقاقا)

(الغريب) النقع رفع الصوت وبعده والصرخ المستغيث والمولسة المحددة والدقاق الرقاق وهي صفة للاذان واذان الخيل توصف بالدقة (المعنى) يقول اذا نقع صوت الصرخ نصبت الخيل آذانها الاستماع لانها تعودت اجابة الداعي وان كان الصرخ يدعو غيرهن ولذلك قال الى مكان يريد الى مكان سوى مكانهن وهو من قول الآخر

يخرجن من مسبطر النقع دامية * كان آذانها اطراف أقلام

(فكان الطعن بينهم اجوابا * وكان اللبث بينهم افواقا)

(الغريب) الفواق قدر ما بين الخيلتين ويضرب مثلثا في السرعة واللبث القليل والفواق أيضا

الشهقة العالية للإنسان (المعنى) يقول خيله تجيب الصريح بخاطعان من غير لبث في اجابته
فجعل الطعن جوابا وقد در اللبث بين الاجابة وبين دعاء الصريح قد رفاق ناقة أو فواق انسان
يريد اللبث بينهم ما وأن جواب الصريح بطعن هذه الخيل في نحو الطارقين وقد استبان
ظفرها بقر الأعداء عنها ناكسين وتوليم عنها من زمين ومثله لسلامة بن جندل

كأذا ما أنا صار خ فزع * كان الجواب له قرع الظناب
(ملاقيمة نواصيها المنايا * معودة فوارسها العناق)

(الاعراب) من رفع ملاقيمة ومعودة أضمر لهما ابتداء ومن نصب جعلها حالا والعامل فيه ما
المصدر من قوله فكان الطعن (المعنى) يقول خيل الممدوح تلقى نواصيها المنايا مقدمة عليها
بوجهها مسرعة اليها وقد اعتادت فوراسها معانقة الاقران في الحرب والحرب لها حالات
أولها الملاقاة من بعيد ثم المراماة ثم المطاعنة ثم المجالدة ثم المعانقة

(تبيت رماحه فوق الهوادي * وقد ضرب العجاج لها رواقا)

(الغريب) الهوادي جمع هادية وهي أعناق الخيل (المعنى) يقول تبيت رماحه فوق أعناق
خيله في سراه الى عذوقه والعرب تعرض الرماح على أعناق الخيل في السير وتسدد في
الحرب وما تشبه من العجاج كالرواق عليها يشير الى أنه يسير الى أعدائه ويتدرع الليل نحوهم
أخذ بالجزم وهو منقول من قول ابن الرومي

واعمالى اليك بها المطايا * وقد ضرب العجاج بهار وواقا

(تميل كأن في الأبطال خرا * علن بها اصطباحا واعتباقا)

(الغريب) الاصطباح والاعتباق مستعملان في الشرب عند الصباح والعشي (المعنى) يقول
تميل رماح هذه الفرسان كأن بها خارا وذلك لانها تميل من لينها فكان تلك الخمار تتكبر عليها
اعتباقا واصطباحا وهذا اشارة الى أنه كثير الغارات لا تقتريه جائلة غدوا وعشيا وهذا مثل
قول الجعفي يتعثرن في النحور وفي الأثر * وسسكر الماشربن الدماء

(تجبت المدام وقد حساها * فلم يسكر وجادفا أفاقا)

(المعنى) يريد أنه لما جاد واعطى لم يبق من سكر الجود وشرب الخمر فلم يسكر فتجبت الخمر لانهم لم تقدر
على احالة ذهنه وقصرت عن مغالبة عقله واستولى عليه جوده فلم يبق من طربه ولا حكام من
ارتياحه به والاحسن في هذا قول الجعفي

تكرمت من قبل الكؤوس عليهم * فما سطن أن يحدثن فيك تكريما

(أقام الشعر ينتظر العطايا * قلما فاق الأمطار فاقا)

(المعنى) يقول أقام الشعر ينتظر أوان العطايا فلما ظهر له ما فاق الأمطار بكثيره فاق الأمطار
الشعر أيضا مجده يريد كثرة الأشعار في مدحه

(وزنا قيمة الدماء منه * ووفينا القيان به الصداقا)

(الغريب) القيان جمع قبينة وهي الجارية المغنية وغير المغنية أو وقع الجمع موقع الواحد وإنما أعطاه جارية والدهما أراد الفرس التي أعطاه أياها والصدق بكسر الصاد وفتحها والفتح اختصار الكوفيين وهو مهر المرأة ويقال صدق وصدقة وصدقة (المعنى) يقول وزنا من الشعر قيمة الدهم ما يريد أنه بعث إلى سيف الدولة ما كافأه بتمن الدهم ما وهي الفرس التي كان أهداها له ووفى صدق القبينة التي أهداها له وهذا يشير إلى أنه فابض جوده بشعره وكافأه بتمن مدحه وسمى قيمة الجارية صدقا لأن القيمة للامة كاصداق للحرثة لأنها تستعمل بالتمن كما تستعمل الحرثة بالمهر

(وحاشا لارتياحك أن يبارى * وللسكرم الذي لك أن يياقا)

(الغريب) حاشا بمعنى الاعادة والتنزيه ويبارى يجازى ويياقا يفاعل من البقاء (المعنى) استدرك ما كان قاله في البيت المتقدم من مكافأته بالشعر وهو قوله وزنا قيمة الدهم منه وأنه جعل الشعر في مقابلة عطائه فقال حاشا لجزوك أن يجازى بشي لأنه أكثر مما يعاوضه شي وكرمك لا يياهي في البقاء لأنه أبقى من كرم غيرك ومعنى البيت أن كرمك أكثر وأبقى من كرم غيرك

(ولسكنداعب منك قرما * تراجت القروم له حقاقا)

(الغريب) القرم الصعب من الابل والحقاق جمع حقة وهي التي استحقت أن يحمل عليها من النوق ودخلت في السنة الرابعة والمداعبة المازحة (المعنى) يقول انما اقول ما قلت مما زحمة ومداعبة لاناداعب منك سيدا كل سيد عنده كالحقاق عند القرم معناه أنت ملك قد ذلت له الملوكة وصغرت عنده كما تذلل الحقة للقرم

(فتى لا تسلب القتل يداه * ويسلب عقوه الاسرى الوناقا)

(المعنى) يقول هو يقتل القتلى ولا يسلبهم ويطلق الاسرى بعقوه فعقوه يسلب الاسرى اغلالهم ويؤدهم وهذا من قول عنتره ينجرك من شهد الواقعة أنى * اغشى الوغى وأعف عند المغنم

(ولم تأت الجليل الى سهوا * ولم أظفر به منك استراقا)

(المعنى) يقول احسانك الى لم يكن عن عقلة منك بل عن عـ لم وتجربة أحسنت الى ولم أظفر باحسانك من غير استحقاق كمن سرق شيئا يريد فخا فخرت به منك ظفر المسترق ولا قبلته قبول الختماس ولكني كنت أهلا لما أسديته وكنت مصيبا فيما أوليته قال ابن وكيع هو من قول بلعام بضر به لم تكن منى مخاسنة * ولا تجملتها جبيننا ولا فرقا

(فأبلغ حاسدي عليك أنى * كبا برق يحاول بي لحاقا)

(المعنى) يقول البرق اذا حاول لحاقا بك لوجهه أي عـ ثم وسقط فأبلغ من يحسدني عليك انى السابق الذي لا يدرك والمقدم الذي لا يلحق فاذا كان البرق لا يلحق بي فن يلحق بي قال أبو الفتح ان قيل لم جعل الممدوح رسولا مبلغا عنه وهذا قبيح قيل انما حسن ذلك لقوله حاسدي عليك

(وهل تغني الرسائل في عدو * اذا ما لم يكن ظبارقا)

(المعنى) يقول لا تغنى الرسائل في عدد والاقوال فيه غير مجدبة الا اذا كانت الرسائل سيوفاً
ماضية والزواج افعالاً واقعة ماضية

(اذا ما الناس جرت بهم ابيب * فاني قد اكلتهم وذاقا)

(المعنى) معرفتي الناس أكثر من معرفة اليب المجرب لاني آكل وهو ذائق والذائق ليس في
المعرفة كالاكل لان الاكل أتم معرفة من الذائق وذلك لتمكني في اختبارهم واحاطتي بعرفتهم

(فلم ارودهم الاخداعاً * ولم اريدنيهم الاثافاً)

(المعنى) يقول لم اربما يتحاررون فيه من الوذال الاخداع والمكاذبة وما يبده من الدين الاثافاً
ولا يخلصون دينهم ولا ودهم

(يقصر عن يمينك كل بحر * وعالم تلقه ما الاثاف)

(الفريب) الاقاسك ومنه كفاك كف ما تليق درهما * جوداً وأخرى تعط بالسيف دما
(المعنى) كل بحر دون يمينك وما امسكك من مائه على كثرته دون ما لم تمسكك مما بذاته والمعنى
يقصر ما امسكك البحر عما تمسكك وجدت به

(ولو لا قدرة الخلاق قلنا * اعداً كان خلقك ام وفاقاً)

(المعنى) يقول لو لا قدرة الله تعالى وأنه قادر على ما يريد يخلق ما يشاء لقلنا ان خلقك وفاق
أو عدل بعد الوهم أن يكون مثلك خلق في جودك وكرمك لما قد اجتمع فيك من ضروب الخير
وتكامل لك من صنوف الفضل

(فلا حطت لك الهيجا مسرجاً * ولا ذاق لك الدنيا فراغاً)

(المعنى) يدعو له يقول لا حطت لك الحرب مسرجاً بقدهالك ولا زلت ما لك التديبيرها ولا ذاق
الدنيا فراغك ولا زلت مدبر الامورها وهو منقول من قول البحري

حطت مسروج ابي سعيد واعتدت * أسيافه دون العدو تشام

(وقال يمدحه ويذكر القداء الذي طلبه رسول ملك الروم وكابه اليه)

(لعينيك ما يلقى القواد وما اتي * وللحب ما لم يبق مني وما بقي)

(المعنى) يقول لمحبوبه لعينيك وما تضمنته من السحر وأثارتها من لوعة الحب ما يلقاه فلي من
الوجد فيما يستأنفه وما لقيه من قبل ذلك فيما أسلفه وللحب الذي أسلمتني اليه واقتصرت بي
عليه ما لم يبقه السقم مني مما أفنيتني وما بقي منه مما انحلته وما أضمتني

(وما كنت ممن يدخل العشق قلبه * ولكن من يصير حنونك بعشق)

(المعنى) يقول وما كنت ممن يعيل الى اللهو والغزل ولا ممن يعيل الى العشق قلبه ولكن جفون
عينيك فتانه لمن يراها فتدخل العشق في قلب من لم يعشق في ابصرها فكان العشق به ومن
شاهد هاترين الحب له وفيه نظر الى قول مسلم

وقد كان لا يصبو ولكن عينه * رأت منظر ايضن القلوب فرانها

(وَيَبِينُ الرِّضَا وَالسُّخْطَ وَالقُرْبَ وَالنُّورَ * بِجَمَالِ لَدَمْعِ المَقْلَةِ المُرْتَقِقِ)

(الغريب) المترقق الذي يجول في العين ولا يحد (المعنى) بقول ما بين ما أرجوه من رضا من أحبه واحذر من سخطه وما أتمناه من اقترابه وأخافه من بعده مجال للدموع التي تترقق في المقل كقفا بالحبيب وحذار من الرقيب وهذا مأخوذ من آيات الحماسة

وما في الارض أشقى من محب * وان وجد الهوى حلوا المذاق
تراه باكيا في كل وقت * مخافة فسرة أو لاشتياق
فيبكي ان نأوا شوفا اليهم * ويبكي ان دنوا خوف الفراق
فتسخر عينه عند التناهي * وتشجن عينه عند التلاق

(وَأَحْلَى الهَوَى مَا شَكَ فِي الوَصْلِ رَبُّهُ * وَفِي الهَجْرِ فَهُوَ الدَّهْرُ بِرَجْوِيَّتِي)

(الغريب) الرب الصاحب والمالك والمدبر (المعنى) يرجو الوصل ويتق الهجر لمرعاة أسباب الوصال وانما قال ما شك في الوصل لان العاشق اذا كان في حيز الشك كان الوصل أشدا غمنا ما واذا اتيقن الوصل كان غير ملتذ به عند وجوده واذا كان في يأس من الوصل لم تكن له لذة الرجاء فالهوى عليه بلاء كله كما قال الآخر

تعب يطول مع الرجاء بنى الهوى * خبيره من راحة مع يأس
وقد أكثر الشهرا من هذا المعنى فمهم زهير قال

وقد كنت من سلى سمن عاتيا * على صبر أمر ما يتر ولا يجلو

وقال الجلاح مددت جبل غرور غير موبسة * فوق الاكف فلا جود ولا يجل

والصرم أروح من غيت بطمنا * فيه مخايل ما يلقى لها بلبل

وقال ابن الرقيات تركتني واقفا على الشك لم * أصدر يأس منكم ولم أورد

وقال ابن أبي زرعمة الدمشقي وكأني بين الوصال وبين السهجر من مقامه الاعراف

في محل بين الجنان وبين النار طورا أرجو وطورا أخاف

وقال الخليلي وجدت ألد العيش فيما بلونه * ترقب مشتاق زيارته مشوق

وقال العباس بن الاحنف وأحسن أيام الهوى يومك الذي * يهدد بالتحريش فيه وبالغيب

اذا لم يكن في الحب سخط ولا رضا * فأين حلاوات الرسائل والكتب

وأصل البيت من قول الحكيم حيث يقول الرجاء تمن والشك توقف وهما أصل الامل وقال

الآخر أحلى الهوى وأعذبه ما كان صاحبه بين يأس وطمع ومخافة وأمل فهو يحد الهجر

ويتقيه ويؤمل الوصل ويرتجيه

(وَغَضْبِي مِنَ الادِّلالِ سَكْرِي مِنَ الصَّبَا * شَفَعْتُ اليها مِنْ شَبَابِي بِرَبِّي)

(الغريب) الريق فيعمل من راق يروق وهو أول الشباب ومنه ريق المطر أوله (المعنى) جعلها

غضبي لفرط دلالها على عاشقتها وهي سكرى بسكر الحداثة وجعل شبابه شفيعا اليها وهو مثل قول

محمود الوراق كفاك بالثيب ذنبا عند غانية * وبالشباب شفيعا اليها الرجل

ومثله للبحري أخيب عندك والصبالي شافع * وأرددونك والشباب رسولي
ومثله أيضا وإذا توسل بالشباب أخو الهوى * الفاه نعم وسيله المتوسل
(واشذب معسول التنيبات واضح * سترت في عنه فقبل مفرقي)

(الغريب) الاشذب الشعر البراق ويقال المهدد الواضح الابيض والمعسول الذي كان فيه عسلا
(المعنى) يقول ورب اشذب أي نقر اشذب عذب مقبله واضح ثباته باهر حسنه سترت في عنه
ورعا وعفة فقبل مفرقي كفا وغبطة اجلالا وميلالى والمعنى انه أحب وصله ونعنف هو عما

حرم الله تعالى (واجباد غزلان كيدك زرننى * فلم آتيني عاطلا من مطوق)

(الغريب) الاجباد جمع جيد وهو العنق والعاطل الذي لاحل عليه والمطوق الذي قد تطوق
بالحلي (المعنى) يقول انه عفيف يصف نفسه بالعفة والصيانة وانه قد زاره من الحسان عاطلات
وحالبات فلم يميز بين العاطل والمطوق

(وما كل من يهوى يعف اذا خلا * عفا في ويرضى الحب والنيل لتقي)

(المعنى) يقول ليس كل عاشق عفيفا شجاعا مثل يعنى انه يشجع في الوغى ويعف عند الهوى قال
أبو الفتح سألته عن معناه وقت القراءة عليه فقال المرأة من العرب تريد من صاحبها أن يكون
مقداما في الحرب فترضى حينئذ عنه ومنه قول عمرو بن كلثوم

يقتن جيادنا ويقلن لستم * بعولتنا اذ لم تمنعونا

فلهذا قال ويرضى الحب والحب المحبوب يطلق على الذكر والانثى وهذا البيت من الحكمة
قال الحكيم استنمغ محبة اتلاف الارواح انما تمنع محبة اجتماع الاجسام فانما ذلك من طباع
البهائم وهو قريب من قول اسلم أخذت لطرف العين مما تصيبه * وأخليت من كفى مكان المخلل
وكقول الخليل لي ما حوادقناهما من فوق ما * حوت الجيوب وولى مكان تراها
لم تلف معتنقين ليس عليهما * حرج سواى مع الهوى وسواها

(سقى الله أيام الصبا ما يسرها * ويقفل فعل البابل المعق)

(الغريب) سقى وأسقى لغتان والبابل نسبة الى بابل وكان بلدا قديما الا أنه خرب وهو ما بين
بغداد والكوفة وهو الى الكوفة أقرب لانه من أسماءها (المعنى) يدعو لايام الصبا مجازا بالسقيا
وما يورثها الطرب ويقفل فعل النجر العتيق وهذا على عادة العرب

(اذا ما لبست الدهر مستمتعا به * تحزقت والملبوس لم يحترق)

(المعنى) يقول اذا استمتعت بعمر كالمستمتع بما لبسه فليت أنت وما لبسته من الدهر باقى لم يبيل
يعنى ان الانسان يبلى والدهر جديد كما هو لا يبلى ولهذا يسمى الازلم الجذع وهو من قول الاول
أرى الدهر يخلفنى كلما * لبست من الدهر ثوبا جديدا
وقال ابن دريد ان الجديدين اذا ما استوليا * على جديد أدنياه للبلى

(وَلَمْ أَرَ كَالْحَاظِ يَوْمَ رَحِيمِهِمْ * بَعَثَ بِكُلِّ الْقَتْلِ مِنْ كُلِّ مُشْفِقٍ)

(المعنى) قال أبو الفتح اذا نظرت اليهن ونظرت الى قتلتهن قتلتهن خوفي الفراق وما منانا الا مشفق على صاحبه هذا كلامه ولم يعلم معنى البيت ولا تفسيره قال ابن فورجة وبعث بمعنى النساء ومفعول بعث ضمير الالحاظ وان لم يذكره أى بعثتها كقولك لم أركب يد أقام الأمير عريفا أى أقامه ولا يجوز أن يكون ضمير بعث للالحاظ على اسناد الفعل اليها وقوله بكل القتل أى يقتل فظيع ثم قال وان بعث الحافظ من رسل القتل فهن مشفقات علينا من القتل وغير قاصدات لقتلنا انتهى كلامه والمعنى يقول لم أركب الالحاظ يوم مفارقتي الذين ألقتهم ولا كفعلها عند رحيل الذين أحبهم بعثت لنا القتل مع اشفاق المديرين لها وهاجرت لنا البت مع اخلاص الملاحظين لها فأوجعت بتفتيرها غير قاصدة وقتلت بسحرها غير عامدة وهو من قول النابغة في اترغانية رمتك مهامها * فأصاب قلبك غير ان لم تقصد

(أَدْرَنَ عَيُونًا حَائِرَاتٍ كَأَنَّهَا * مُرْكَبَةٌ أَحَدًا فَوْقَ زَيْتِقٍ)

(المعنى) يقول ادون عيوننا حائرات متابعات لحظها متعبات بترادف دمعا كأنما وضعت احداها على الزيتق فهي حائرة لا تسكن ومتعبة لا تفر وتوقله من قول الشاعر يصف عتقا يقلب عينين في رأسه * كأنهما قطعنا زيتق

(عَشِيْبَةٌ يَعْذُوْنَ عَنِ النَّظْرِ الْبُكَاءُ * وَعَنْ لَذَّةِ التَّوْدِيْعِ خَوْفُ التَّقَرُّقِ)

(المعنى) يقول يعدونا بصرفنا عن النظر الى من فحبه البكاء له وحيله ويمنعنا من الالتذاذ بالقرب خوفا لفرقة والدمع اذا امتلأت به العين منع البصر ان يبصر كقول الآخر نظرت كأتى من وراء زجاجة * الى الدار من فرط الصياحة انظر وخوف الفراق يمنع من لذة الوداع كقول البهتري لا تعذلينى في مسيرى يوم سرت ولم الاقك انى خشيت موافقا * للبين تسفح غرب ما فاك وذكرت ما يبجد المودع * ع عند ضمك واعتناقك فتركت ذلك تعمدا * وخرجت أهرب من فراقك

وقول الآخر صدقنى عن حلاوة التشيع * حذرى من مرارة التوديع

لم يقم أنس ذابوحشة هذا * فرأيت الصواب ترك الجميع
وقال غيره يوم الفراق شكرت ترك وداكم * والعذرة فيه موسع توسيعا
أوهل رأيت وهل سمعت بواحد * يمشى يودع روحه توديعا

(نُودِعُهُمْ وَالْبَيْنُ فَيُنَا كَأَنَّهُ * قَنَا ابْنَ أَبِي الْهَيْجَاءِ فِي قَلْبِ فَيْلِقٍ)

(الغريب) أبو الهيجاء هو الدسيف الدولة والقنا الرماح واحدهم اقناسة والفيلق الكتيبة الشديدة (المعنى) يقول للبين فينا عند وداعنا لهم عمل كعمل رماح سيف الدولة فى أعدائه وهذا من أحسن الخالص

(قَوَاضٍ مَوَاضٍ نَسِجُ دَاوُدَ عِنْدَهَا * إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَفَسِجُ الْخَدْرَتِقِ)

(الاعراب) قواض مواض خبر ابتداء محذوف ولا يجوز أن يكون صفة ولا بدلا من قنالانه
 معرفة لانكارة (الغريب) الخدرنق العنكبوت واذا جعلت قلت الخدارق وهو بالدال المهملة
 قال الراجز ومنهل طام عليه العلقق * ينبرأ ويسدى به الخدرنق
 (المعنى) يقول هذه الرماح قاضية على من يقصده ماضية على من يعتمده نسيج داود من الذروع
 التي أحكمها صنعة وأثبتها قوة كنسيج العنكبوت في سرعة خرقها ونفاذها فيه
 (هو اذ لا مملك الجيوش كأنها * تخير أرواح الحكمة وتنتقى)

(الغريب) الحكمة جمع كى وهو الشجاع المستتر في سلاحه والجيوش جمع جيش والاملاك جمع
 ملك (المعنى) قال أبو الفتح هو اذ تهمديهم وتقدمهم وقال الواحدى تهدي أربابها الى أرواح
 الملوك ويدل على صحة قوله كأنها تخير وتنتقى يقال هديته الى هذا ولهذا ومنه قوله تعالى الحمد
 لله الذى هدانا لهذا فهى هو اذ أصحاب الملوك الجيوش وهذا من قول من قول الطائي
 قفا سيدانا والمنايا كأنها * تهدي الى الروح الخفى وتهدي
 وقال العروضى فيما استدرك على ابن جنى لا يقال هدى له اذا تقدمه وانما يريد أنها تهدي الى
 الاملاك فتقصدهم وقد ينه ابن فورجة فقال ليت شعري ما الفائدة في أن تتقدم رماح سيف
 الدولة الاملاك وانما قوله هو اذ بمعنى مهتديه يقال هديت بمعنى اهتديت ومنه قوله تعالى
 لا يهتدى الا أن يهدى وليكونن أهدي من احدى الامم والمعنى أن سيوفه تهدي الى الملوك
 فتقتلهم (تفك عليهم كل درع وجوشن * وتفرى اليهم كل سور وخنديق)

(الغريب) تفك محل والجوشن الدرع وتفرى تقطع يروى تفك وتقد (المعنى) يقول تقطع
 رماح سيف الدولة على أعدائه كل درع لشدة طعن فرسانه وشجاعة أنفس أصحابه فانها
 لا يعتمص منها سور ولا خندق
 (يغير بين اللقان وواسط * ويركها بين الفرات وجلق)

(الغريب) اللقان بأرض الروم وهو واد وواسط بأرض العراق وهى التي بناها الحاجب بن يوسف
 الثقفى وجلق يقال هى دمشق والفرات معروف ويمتد من أرض الروم الى العراق (المعنى) يشير
 الى كثرة غاراته وانتشارها فى البلاد على كفار العجم وعصاة العرب وأنه يغير من الشام الى العراق
 (ويرجعها حجرا كان صحيحها * يبكي دما من رجمة المتدقق)

(الغريب) المتدقق المتكسر (المعنى) يقول يرجع الرماح حجرا بالدم كأنها باكية على ما تكسر
 منها فصحاها تبكى على مكسرها
 (فلا تبلغاه ما أقول فانه * شجاع متى يذكر له الطعن بشق)

(المعنى) يقول لا تبلغاه قولى فى صفات أفعاله وطعمان فرسانه فانكما تبغثانه على ذلك لشجاعته
 فانه يشمق اليه وهو منقول من قول كثير فلا تذكره الحاجبية انه متى تذكره الحاجبية يحزن
 ومن قول حبيب كثيرا ما تذكره العوالى * اذا اشتاقت الى العلق المسامى

في نسخة فغيرها بدل صحيحها
 في نسخة جوارا بدل شجاع

كان به غداة الروع خيلا * وقد وصفت له نفس الشجاع

(ضروب باطراف السيوف بنانه * أعوب باطراف الكلام المشقق)

(الغريب) البنان الاصابع واحدها بنانة والكلام المشقق العويص الغامض الذي شق بعضه من بعض (المعنى) يريد انه شجاع عند اللقاء فصيح عند القول قادر عليه لعوب به لقد رثه عليه فيريد ان يديه على عادته من اعمال السيوف فبنانه صرورية بطناتها ولسانها على عادته من تصريف غوامض الكلام وهو مدرك لغاياتها وذلك لقد رثه على الاتيان بالبديع من الكلام والبليغ منه وقد نقله من الهجاء الى المدح من قول الاول

فباعديزيدا من قراع كتيبة * وأدن يزيدا من كلام مشقق

(كسائله من يسأل الغيث قطرة * كعاذله من قال للفلك ارفق)

(الغريب) الغيث السحاب والفلك مدار النجوم (المعنى) يقول من سأل الغيث قطرة فقد قصر في السؤال كذلك سائله وان سأل الكثير كان مقصرا عما تتضمنه همته من البذل وعاذله في الجود غير مطاع بل يقول المحال كمن قال للفلك ارفق في حركتك وقال أبو الفتح كما أن الغيث لا يؤثر فيه القطرة كذلك سائله لا يؤثر في ماله وجوده وقال العروضي وهذا على خلاف العادة في المدح لان العرب تمدح بالاعطاء على القلة والمواساة مع الحاجة اليه قال تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقال الشاعر ولم يك اكثر القتيان مالا * ولكن كان أرحمهم ذراعا والذي في صيرته مدح بكثرة المال لا الجود وانما أراد من عادته وطبعه الجود كعادة الغيث ان يقطر فسائله مستغن عن تكليفه ما هو في طبعه قال ابن فورجة هو يقول من يسأل الغيث قطرة فقد تكلف ما يستغنى عنه اذ قطرات الغيث مبذولة لمن أراها كذلك سائل هذا الممدوح يتكلف مالا حاجة اليه وهو يعطى قبل السؤال

(لقد جدت حتى جدت في كل ملة * وحتى أتاك الجد من كل منطق)

(المعنى) يقول قد عم ووصل برك الى أهل كل ملة من المال وجمدك أهل كل لغة لما نالوا من برك واحسانك فقد فاض جودك في الامم وجمدك كلهم

(راى ملك الروم ارتياحك للندى * فقام مقام المجتدى الممتلق)

(الغريب) الارتياح الطرب والمجتدى السائل والمتملق الذي يخضع ويدين كلامه مأخوذ من الصخرة الملقاة وهي المساء (المعنى) يريد ان ملك الروم لما علم طربك وميلك الى الكرم خضع لك خضوع السائل وفيه نظر الى قول القائل

ولولم تناهضه وأبصر عظم ما * تنيل من الجدوى لجناهك سائلا

(وخلى الرماح السهمية صاغرا * لأدرب منه بالطعان واحذق)

(الغريب) السهمية منسوبة الى سمهر زوج رديئة كناية بقومان الرماح والدرية العادة ودررب بالشئ اعتماده وضرى به قال الشاعر

وفي الحلم اذعان وفي العفود ربة * وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق
والخاذق العارف الخبير بالصنعة (المعنى) يقول ملك الروم خلى الرماح ورجع صاغرا الى مسئلة
سيف الدولة عالما بانها احدثق منه في الطعن وادرب منه في التصريف لها لانه شجاع لا يجاريه
شجاع (وكقرب من أرض بعيد مرأها * قريب على خيل حواليك سبق)

(المعنى) يقول كاتب من بعد أرضه ولكنهم اقرببة على خيلك وقال قريب وبعيد يريد المكان ويجوز
أن يكون يريد الارض وفعيل اذا كان نعمتا سقطت منه الهاء كقوله تعالى ان رحمة الله قريب
من المحسنين على أحد الوجوه التي فسرها وفيه نظر الى قول ابن المعتز يصف فرسا
* يرى بعيد الشئ كالقريب * (وقد سار في مسراك منها رسوله * فاسارا الآفوق هام مقاتي)

(الغريب) المسرى الموضع الذي يسار فيه بالليل (المعنى) يقول ان رسوله سارا اليك عند قصده
ايك فاسارا الاعلى هام الروم مقلقة واسلاؤهم مقطعة وهذا اشارة الى قرب العهد بالابقاع بهم
وهذا هو الذي أوجب الخضوع منهم وهو من قول الطائي
في كل معترك من كل معترج * جاجم فلق فيها قنا قصد

ومن قول الاول بكل قرارة وبكل أرض * بنان فتى وجمجمة فليق
(فلما دنا أخفى عليه مكانه * شعاع الحديد البارق المتألق)

(المعنى) يقول لمعان الحديد أخفى عليه طريقه وأعشى عليه بصره حتى لم يبصر طريقه لشدة
لمعان الحديد في عسكر سيف الدولة والضمير في مكانه للرسول

(فأقبل يمشى في البساط فاخارى * الى البحر يمشى أم الى البدر يرتقى)

(الاعراب) الى البحر ارادا الى البحر فحذف همزة الاستفهام ودل عليه قوله أم وهو جائز في
الشعر وقد ذكرناه في مواضع من كتابنا وما أنشد عليه سيبويه (الغريب) يروي البساط بالبهاء
وهو معروف ويروي السباط والسباط صفة قومون بين يدي الملك (المعنى) يقول أقبل
الرسول يمشى اليك بين السباطين فتصور له منك البحر في السخا والبدر في العلا فلم يدرا أيهما
يمشى فغشيه من هيئته وملا قلبه من جلالته ما لا يعرض مثله الا لمن قصد مصمما الى البحر أو
ارتفع مرتقيا الى البدر اعظم ما عاين من هيئته ورأى من جلالته

(ولم يثنك الأعداء عن مهاجرتهم * بمثل خضوع في كلام ممتق)

(الغريب) الممتق الحسن والتميق التحسين (المعنى) يقول ليس بصرفك الأعداء عنهم وعن
اراقة دماهم بشئ مثل خضوع لك في كتاب وهذه حالة الروم معك وهو منقول من قول حبيب
فحاط له الاقرار بالذنب روحه * وجثمانه اذ لم تحطه قبائله
ومن قول حبيب أيضا عدا خطبا يستجد الكتب مذعنا * عليك فلا تنبهه رسل ولا كتب

(وكنت اذا كاتبته قبل هذه * كتبت اليه في قدال الدمستق)

(الغريب) القذال مؤخر الرأس والدمستق صاحب جيش الروم (المعنى) يقول لسيف الدولة كنت قبل استجارته بك اذا أردت مكاتبته كتبت اليه بما تؤثريه سيفوفك في قذال صاحبه وكان الدمستق قد جرح في بعض وقائع سيف الدولة فأشار المتنبى الى ذلك ودل به على ضرورة ملك الروم الى ما أظهره من الخضوع وقد أجعل في هذا البيت ما فصله أبو تمام بقوله

كبت أوجههم مشقا ونعمة * ضربا وطعنا يفل الهام والصلفا
كتابة لاني مقرواة أبدا * وما خطت بها لاما ولا ألفا
فان أظوا بانكار فقد تركت * وجوههم بالذي أوليته صحفا

(فان تعطه منك الامان فسائل * وان تعطه حذال الحسام فأخلق)

(الاعراب) فأخلق أي ما أخلقك بذلك هو كقوله تعالى أسمع بهم وأبصر أي ما أسمعهم وأبصرهم (المعنى) يقول ان أعطيتهم مطلوبه من الامان فقد أذعن بطاعتك وصرح بمثلتك وان تعطه حذال سيف غير قابل للمثلمة ولا مسعف لرغبته فما أخلقك بذلك لانه كافر حربي وعادتك ان لا ترجعهم وفيه نظر الى قول مسلم بن الوليد

ان تعف عنهم فأهل العذوات وان * تمض العقاب فأمر غير مردود

(وهل ترك البيض الصوارم منهم * أسير الفاد أورقيقا المعتيق)

(المعنى) يقول ما ترك سيفوفك من الروم أسيرا يقدي ولا رقيقا يعتمق من ريق العبودية لانها أفنتهم بكثرة وقائعك (لقد وردوا وردا القطاشفرا تها * ومروا عليها ازردقا بعد زردق)

(الاعراب) الضمير في شفراتها للصوارم (الغريب) الزردق الصف من الناس وهو معرب (المعنى) يقول وقد وردوا شفرات سيفوفك كورد القطاشفرا تهاهل ومروا على سيفوفك صناديق صف وفوجا بعد فوج مرور القطاشفرا تهاهل وفيه نظر الى قول الخاريجي

لقد اوردوا وردا القطاشفرا تهم * رضا الله مصفوف القنا المتشاجر

(بلغت بسيف الدولة النور رتبة * أنرت بها ما بين غريب ومشرق)

(المعنى) يريد وصفه بالنور لبعديته وشهرة اسمه في الناس كشهرة النور المستضاه به والمعنى انه بلغ بخدمته رتبة مشهورة لو كانت نورا لاضاءت ما بين المشرق والمغرب

(اذا شاء ان يلهو بلهية أحق * اراه عبادي ثم قال له الحق)

(الاعراب) اسكن الواو من الفعل وهو منصوب ضرورة (الغريب) الاحق الجاهل الذي لا عقل له (المعنى) يقول معترضين حول سيف الدولة من الشعراء اذا شاء ان يلهو اراه طرفا مما قلته في مدحه وقله لا مما نظمته في مجده وكنى عن ذلك بالغبار على سبيل الاستعارة ثم قال له الحق هذه الغاية من الشعر اراسلك هذا الطريق في النظم فيمتبين عند ذلك من مجزه ما يضحك ومن تنصيره ما يلهيه ويظربه وقيس ان الخالديين ابا بكر وأخاه عثمان قالوا لسيف الدولة انك لتعالي في شعر المتنبى اقترح علينا ما شئت من قصائده حتى نعمل أجود منها

فدافعهم ما زمانا ثم كرر اعلمه فأعطاها هذه القصيدة فلما أخذها قال عثمان لا خيه أبي بكر ما هذه
من قصائده الطنانة فلا تبي شي أعطاناها ثم شكر ا فقال أحدهما لصاحبه والله ما أراد الا
هذا البيت فتركا القصيدة ولم يعاوداه ولم يعملوا شيأ وفيه نظر الى قول حبيب

يا طابا لمسعاتهم لم لينالها * هيهات منك غير اذالك الموكب

(وما كد الحساد شيأ قصده * ولكن من يزحم البحر يغرق)

(المعنى) يقول لم أقصد كد حسادي ولكنهم اذا زحوني ولم يطيقوا ذلك كدوا واخرنوا كمن
زاحم البحر وغرق في مائه وقال الخطيب وما الا زراء على أهل الحسد أردت بما أبدعته ولا التمجيز
لهم قصدت فيما خلدته واكنى كالبهر الذي يغرق من يراجمه غير قاصد وبه لك من اعترضه غير عامد
وهو منقول من قول زياد الاعمى وانا وما ندى به من هجاننا * اسك البحر مهم ما يزحم البحر يغرق

(ويتمن الناس الأمير برأيه * ويفضي على علم بكل مخرق)

(الغريب) المخرق صاحب الابطال والخراق منديل بلعب به ومنه قول عرو بن كلثوم
كان سيوفنا فينا وفيهم * مخاريق بأيدي لاعيننا (المعنى) يقول هو يتختمهم بعقله ليعرف ما عندهم
ويغضي على علمه بالمبطل من ذى الحق أى انه يستر عليه بكرمه ولا يهتكه

(واطراق طرف العين ليس ينافع * اذا كان طرف القلب ليس يطرق)

(الغريب) الاطراق السكوت والامسالك عن الكلام وطرف العين نظرها (المعنى) يقول
اغضاؤه لا ينفعه اذا كان يعرف بقلبه يريد هو يغضي للمخرق اغضاء تجاوز وحلم لا اغضاء غيظ
وسوء وغض العين اطرفها وكفها اللحظها لا يتقع المموه المغالط والمقصود المخرق اذا كان طرف
القلب يلحظه وينظر اليه وهذا من قول الحكيم من يخلى عن الظالم بظاهر أمره وعفة جوارحه
وكان مسكاله بجواسه فهو ظالم وفيه نظر الى قول ابن الرومي

والقواد الذكي للناظر المطرق - عين يرى بها من وراء

ولا بن دريد ولم يرقبى مغضيا وهو ناظر * ولم يرقبى سا كياتكم

(فيا أيها المطلوب جاوره تنسج * ويا أيها المحروم يمه ترزق)

(الغريب) يقال يمه وأمه اذا قصده (المعنى) يقول من كان مطلوبا خائفا من طالبه فليكن جارا
لسيف الدولة فانه يصير منية لا اتصل اليه يد ومن حرم حظه من الرزق فليقصده سا نلا فانه يصير
مرزوقا لانه يجز عن مثل فيضه الجور وهذا من قول الشاعر

لو كنت جاريوتهم لم تهضم * او كنت طالب رزقهم لم تحرم

(ويا اجبن القرسان صاحبه تجتري * ويا شجع الشجعان فارقة تفرق)

(المعنى) يقول من صاحبه يصير جريا ما لانه يتهلم الشجاعة واما ثقة بنصرتة ومن فارقه وان
كان شجاعا خاف وصار جبانا كما قال علي بن جبلة

به علم الاعطاء كل مجتل * وأقدم يوم الروع كل جبان

ومثله للبحتري يسخو الخيل اذا رآك بنفسه * والنكس يلا مضرب الصمصام

(اذا سعت الأعداء في كيد مجده * سعي جده في كيدهم سعي محقق)

(الغريب) المحقق المغضب حنق الرجل واحنقه احناقا (المعنى) يقول اذا سعت الاعادي لكيد مجده يطلبونه سعي جده في ابطال كيدهم سعي مجده مغضب قال الواحدى و يروى سعي جده في مجده أى تشييد مجده ورفعته والمعنى ان جده يرفع مجده اذا قصد الاعداء وضعه

(وما ينصر الفضل المين على العدا * اذالم يكن فضل السعيد الموفق)

(المعنى) يقول لا يغنيك فضلك الظاهر اذالم يغنيك جسدك القاهر أى انه اذالم تكن مع الفضل سعادة وتوفيق لم يغن ذلك الفضل صاحبه فاذا لم يقترن بالفضل سعادته وتوفيقه لا يتوقع وهذا من قول حسان رب حلم اضاعه عدم الما * لوجهل غطى عليه النعيم وأخذه ابن دريد فقال لا يرفع الجدل بالاب ولا * يحطك الجهل اذا الجدل علا ﴿ وقال يمدحه ويذكر ايقاعه بقبائل العرب وهى من الطويل والقافية من المتدارك ﴾

(تذكرت ما بين العذيب وبارق * مجرعو النيا ومجرى السوابق)

(الاعراب) ما بين العذيب مفعول تذكرت ومجرى بدل منه بدل اشتغال ويجوز ان يكون ظرفا للتذكر (الغريب) العذيب وبارق موضعان بظاهر الكوفة وبين العذيب وبين الكوفة مسيرة يوم وهو بطريق مكة بالقرب من القادسية (المعنى) انهم كانوا يجرعون الرماح عند مطاردة الفرسان ويجرون الخيل السابقة ومجرى بضم الميم وفتحها مصدر او مكانا وقرأ أهل الكوفة الأبا بكر مجريها بفتح الميم والامالة والمعنى انه تذكر أرضه ومنشأ ومطاردة الفرسان واجراء الخيل ﴿ وصحبة قوم يذبحون قنيصهم * بفضلات ما قد كسروا في المقارق ﴾

(الاعراب) وصحبة عطف على مفعول تذكرت أى وتذكرت صحبة (الغريب) القنيص الصيد والمقارق جمع سقرق وهو فرق الرأس (المعنى) يقول تذكرت صحبة قوم كانت حالهم فى الفتوة ومنزلهم فى الشجاعة انهم كانوا لا يكسرون سيوفهم الا فى جاجم الابطال والمعنى انهم يذبحون ما يصيدون بفضول ما بقى من سيوفهم التى كسرت فى رؤس الاعداء وهذا اشارة الى جودة ضريرهم وشدة سواعدهم ﴿ ولياؤسدنا الثوية تحتة * كان تراها عنبرى المرافق ﴾

(الغريب) الثوية موضع بقرب الكوفة على ثلاثة اميال منها والمرافق جمع مرقة وهى الوسادة (المعنى) يقول تذكرت لىلا اتخذنا هذا المكان وسائد لنا لما نمتا عليه فكان ترابه الذى اصاب مرافقنا حين اتكنا عليها عنبر الطيبه وقال ابو الفتح انما أراد الوسائد وقال الخطيب لم يرد الوسائد وانما أراد مرافق الايدى لان الصعولك المقاتل لا وسادة له وقول أبى الفتح هو الصحيح والمعنى اتخذنا هذا المكان وسادة بان وضعنا رؤسنا على أرضه فكان ترابه عنبر ذرى فى المواضع التى وضعنا رؤسنا عليها وليس يريد مرفق البدلانه قال فى أول البيت تؤسدنا الثوية فلو حملنا الكلام على ما قاله الخطيب الذى رديه على أبى الفتح لكان عجز البيت ناقضا للمصدر وقال العروضى لا ينظر أبو الفتح الى قوله تؤسدنا انما يصف تصهلكه وتصعلك قومه ومصبرهم على شديد السفر

وان الفضلات المكسرة من السيوف مداهم والارض وسائدهم لانه وضع رأسه على المرفق من
يده وانما سميت الوسادة مرفقة لان المرفق يوضع عليها ولا يفتخر الصعد لولا بوضع الرأس على
الوسادة والبيت من قول البحري في راس مشرفة حصارها ولو * وترابها مسك يشاب بعنبر
(بلاد اذ ازار الحسان بغيرها * حصار ترابها ثقبته للمخائق)

(الغريب) الخائق العقود واحدتها مخنقة والحسان النساء واحدتها حسناء (المعنى) يقول اذا
حل حصي هذه الارض الى النساء الحسان بأرض غيرها ثقبته لخائقةهن لحسنه ونفاسته وفاعل
زار حصي ترابها قال الخطيب انما أراد ما يوجد حول الكوفة من الحصي القروي أى ان تراب
تلك الارض ينوب عن العنبر وحصباها ينوب عن الدرر والياقوت كان النساء يتخلين به ويتظمنه
في عقودهن وفيه نظر الى قول دعبل فكأنما حصباؤها في أرضها * خرز العقيق نظمن في سلك
(سقتني بها القطر بلي ملىحة * على كاذب من وعدها ضو صادق)

(الغريب) القطر بلي شراب معروف منسوب الى قطر بل ضيعة من أعمال بغداد ينسب اليها
الخمر ومنه قول أبي نواس قطر بل مر بعي ولي بقري السكر مصيف وأبى العنبر
(المعنى) يقول سقتني بتلك الارض شرابا في غاية الجودة امرأة مليحة فتأنه ساحرة خداعة على
كاذب من وعدها ضو صادق أى يستحسن كلامها فيقبل كذبها قبول الصدق وقال الواحدى
ويجوز ان يريد انما تقرب الامور وتبعدها كأنها تريد الوفاء بذلك فهو ضد الصدق ويجوز ان
يريد ان الوعد الكاذب منها محبوب وهو من قول الفيرى
تعلله منها غدا ترى لها * ظواهر صدق والبواطن زور

(سهاد لاجفان وشمس لناظر * وسقم لابدان ومسك لناشق)

(المعنى) قال أبو الفتح قد اجتمعت في هذه الاضداد فعاشقها الايام شوقا اليها واذا رآها فكانه
يرى الشمس بها وهى سقم لبدنه ومسك عند شمه وجعل الوصف للمليحة وقال العروضى هو من
وصف الخمر لان الخمر تجمع هذه الاوصاف فان من شربها هاعن النوم وهى لشعاعها كالشمس
للمناظر وهى ترخي الاعضاء فيصير شاربها كاسقيم لعجزه عن النهوض وهى طيبة الرائحة فهى
مسك لمن شمها وقد عاب عليه ابن وكيع هذا وقال ينبغي أن يقول
سهاد لاجفان ونوم لساهر * وسقم لابدان وبره سقام حتى يصح التقسيم والطباق
(واعنيدهم وهوى نفسه كل عاقل * عفيف وهوى جسمه كل فاسق)

(الاعراب) رفع أعنيد عطفنا على المليحة أى وسقاني أعنيد (الغريب) الاعنيد الناعم الطويل
العنق والفاسق الخارج عن الشريعة المقدم على المعصية (المعنى) يريدانه كريم النفس لا يميل
الى ما فيه حرج فاعاقل اللبيب يميل الى محبة النفس والفاسق الجاهل يميل الى الجسم ومنه
اللبيب يهوى الارواح والفاسق يهوى السفاح وهو منقول من قول الحكمى
فتنتنى وصيفة * كالفلام المراهق همة السالك العفيف * وسؤل المنافق
(أديب اذا ما جس أو تار من هجر * بلا كل سمع عن سواها بعائق)

(الغريب) المزهر العود الذي يستعمل في الغناء والعائق الممانع (المعنى) اذا أخذ العود
وجس الاوتار اتي بما يشغل كل سمع عما سوى الاوتار لشدقه وجوده ضربه كقول الآخر
اذما حن من هـ - رها بلبل * وحنن نحووه الاذن الكرام
أصاخوا نحوه الاسماع حتى * كأنهم - وما ناموا نيام
(يحدث عما بين عاد وبننه * وصدغاه في خدي غلام مراهق)

(الغريب) عاد كانوا في قديم الزمان أهل كهم الله بالريح البارد والمراهق الذي قدر افاق الحلم
أى قاربه وأدناه (المعنى) انه ينشد الاشعار القديمة والالخان التي قملت في الدهور الماضية فهو
بغنايه يحدث عما بين زمان قوم عاد وبين زمانه وهو مع ذلك شاب أمر دقال أبو الفتح هو أديب
حافظ لا يام الناس وسيرهم

(وما الحسن في وجه الفتي شرفاً * اذالم يكن في فعله والخلاق)

(الغريب) الخلاق الخصال يقال الخلاق والشماثل (المعنى) يقول ليس الحسن في وجه الفتي
شرفاً ورفعته اذالم يكن في الافعال والخلاق والشماثل وضرب هذا مثلاً لما قدمه من حسن
الاغيد الذي وصفه باحسانه في صناعته وتقدمه في روايته والمعنى اذالم يحسن فعل الفتي وخلقه
لم يكن حسن وجهه شرفاً له كقول الفرزدق

ولا خير في حسن الجسوم وطولها * اذالم ترن حسن الجسوم عقول

وكقول العباس بن مراد السلمي وما عظم الرجال لهم بفخر * ولكن فخرهم كرم وخير
وكقول أبي العتاهية واذا الجميل الوجه لم * بات الجميل فما جماله
وكقول دعبل وما حسن الوجوه لهم بزین * اذا كانت خلأ تقهم قباها

(وما بئد الانسان غير الموافق * ولا أهله الا دنون غير الا صادق)

(الغريب) الا صادق جمع صديق وهم الذين يصدقون الود وفسره الواحدي بالاصدقاء
والادنون الاقربون (المعنى) يقول هذا حائناً على التعرب وترك حب الاوطان وان كل بلد
واقفك فهو بلدك وكل أهل وذكفوك ودهم أهلك فما بئد الانسان الا الذي يوافقه بكثرة
مرافقه ويساعده على الظفر بجملة مقاصده والادنون من أهله الاصفون به من قرابته الذين
يصفونه ودهم والاحبة الذين لا يؤخرون عنه فضلهم وبين هذا الحريرى بقوله وأحسن
وجب البلاد فأبها * أرضاك فاختره وطن

واخذ صدره من قول القائل يسر الفتي وطن له * والفقير في الاوطان غربه
وأخذ مجز من قول الآخر دعوت وقد دعتني داهيات * وللأيام داهية طروق
صديقاً لا شقيقاً فيه غش * ألا ان الصديق هو الشقيق

(وجائرة دعوى المحبة والهوى * وان كان لا يخفى كلام المنافيق)

(الاعراب) جائرة خبير المبتدأ مقدم عليه ودعوى المحبة ابتداء (الغريب) المنافيق الذي
يظهر خلاف ما يعتقده (المعنى) يقول يجوز ان يدعى المحبة من لا يعتقدها ويظاها ربه امن

لا يلتزمها ولكن المناق لا يخفى اضطراب افظه وهذا الشارة الى أن شكره لسيف الدولة ليس
كشكر من يتصنع له ولا يخلص له حقيقة وده وقال الواحدى هو تعريض بمشينة من بنى كلاب
طرحوا أنفسهم على سيف الدولة لما قصدهم يريدون له المحبة غير صادقين وهو مثل قول الآخر
والعين تعلم من عيني محدثها * من كان من حزبها أو من أعادها
ومن قول الآخر خليلي للبغضاء حال مبينة * وللعب آيات ترى ومعارف

(برأى من انقادت عقيل الى الردى * واشمات مخلوق واشمات خالق)

(الغريب) عقيل بن كعب قبيلة من قبائل قيس عيلان ومنهم كان رؤساء الجيش الذين أوقع
بهم سيف الدولة (المعنى) يقول برأى من فعلوا هذا حين انقادوا الى الهلاك فاشتموا أعداءهم
وأسخطوا خالقهم اذ عصول يريد انهم أساؤا في تدبيرهم اذ وقعوا فى الهلاك وشماتة الاعداء
وسخط الله وكل هذا بسوء فعلهم

(ارادوا عليا بالذى يججز الورى * ويوسع قتل الخفل المتضابق)

(الغريب) على هو سيف الدولة والخفل الجيش الكثير (المعنى) يقول قصدوا بالعتيان الذى
يججز الناس لانه لا يقدر احد على عصيانك ويوسع أى يكفر قتل الجيش العظيم بكثرة لما شمله
من القتل وما يورده أشد وما ورد الخسف والمعنى انه لا يقدر احد على عصيانه ولا يقدر جيش
على ملاقاته

(قابسطوا كفا الى غير قاطع * ولا جلاوا رأسا الى غير فائق)

(الغريب) يشير الى بنى عقيل وكانوا فى تلك الحرب جوار السيف وغرض الختوف (المعنى)
يقول قابسطوا كفا الى سيف من سيفه قطعهوا ولا جلاوا رأسا الى فائق من أصحابه فلقها

(لقد أقدمو الوصاد فوا غير آخذ * وقد هربوا الوصاد فوا غير لاحق)

(المعنى) يقول لقد اقدموا وتشجعوا فى تلك الحرب لو صادفوا غير آخذ لهم مقتدر على الايقاع
بهم وهربوا جاهادين لو صادفوا من لا يلقتهم جيوشه ويقعهم فى آثارهم جوعه يريد انهم لم يؤتوا
من ضعف فى حربهم ولا من تقصير فى حربهم ولكنهم رأوا من لا يوافق فى حرب ولا يجتمع منه
بهرب والمعنى ما نفعهم الاقدام ولا الهرب

(ولما كسا كعبا نيا باطعوا بها * رمى كل ثوب من سنان بخارق)

(الغريب) كعبا يريد أولاد كعب بن ربيعة والسنان الرمح (المعنى) يريد انه أنعم عليهم فكساهم
ثياب نعمة فلم يشكروها فسلبهم اياها بالاغارة فلما جحدوا تلك المنى وكفروا تلك النعم رمى كل ثوب
بخارق خرقتها من أسننه وهاتك هتكها من عقوبته

(ولما سقى الغيث الذى كقر وابه * سقى غيره فى غير تلك البوارق)

(الغريب) البوارق جمع بارق وسقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن (المعنى)
يقول لما سقاهاهم الغيث من جوده الذى أخصبت به منازلهم وتروضت به قيامه مواضعهم
فقابلوا ذلك بالكفر وتلقوه بقله الشكر أرسل عليهم من جيوشه غير ذلك الغيث فبرقت عليهم

السيوف وهطلت عليهم الختوف وعادت البوارق التي كانت تقدم عليهم نعمة بوارق سلاح
امطرت عليهم نعمة واستعار البرق للنعمة والنعمة وهو من قول البحري

لقد نشأت بالشام منك صحابة * تؤمل جدواها ويخشى دمارها
فان سالوا كانت غمامة وابل * وغيمنا والافالدمار قطارها

(وما يوجب الحرمان من كف حريم * كما يوجب الحرمان من كف رازق)

(المعنى) يريد ان اساءة اليهم اوجب لهم من اساءة غيره لانهم تعودوا احسانه فاذا قطعه عنهم
اوجب ذلك فهو يقول موبخا لبني كعب لما حرمت انفسها من فضل سيف الدولة الذي كان
عندهم عادة دائمة ونعمة سابعة وما يوجب الحرمان عن لا يرتقب فضله ولا يؤلم المنع عن لا يؤلم
بذله كما يوجب ذلك عن قد انست النفوس الى كريم عوائده وسكنت القلوب الى جميل عواطفه
يريد انهم كانوا اصدقاؤه فخرموا فضله ورفده

(أناهم به احشوا العجاجة والقنا * سنا بكها تحشوا بطون الجمالق)

(الاعراب) الضمير في به اللخيل ولم يجزها ذلك لانه ذكر الخيل والعرب تأتي
بضمير الشيء من غير ذكر ومنه قوله تعالى فأتثرن به نقعا فوسطن به جمعا أي بالوادي ولم يجز له ذكر
وحشون صب على الحال كانه قال محشوة والجمالق حذف الياء منه والاصل جمالق ليقيم الوزن
(الغريب) الجمالق جمع حلاق وهو بطن جفن العين (المعنى) يقول أناهم بالخيل وقد اجاطت
به الرماح والعجاج فهو وحشوهذين وحوا فرها تحشوا الجفون بما تباشر من الغبار وقال ابن جني
محشوا الجفون بالغبار وقال العروضي أحسن من هذا ان الخيل تطأ رؤس القتبلى فتحشوا
جماليةها بسنا بكها كما قال * وموطوهم من كل باغ ملاغمة * واما أن يرتفع الغبار فيدخل الجفون
فلا كبير افتخار فيه

(عوابس حلى يابس الماء حزمها * فهن على أوساطها كالمناطق)

(الغريب) عوابس نصب على الحال وهي حال من غير مذكور بل من ضميره (الغريب) الحزم
جمع حزام وهو ما يشده الرجل ويابس الماء العرق والمناطق جمع منطقة وهي ما يشده الوسط
(المعنى) يقول أنت الخيل كوالج لشدة مالقتها من الرخص متغيرة الوجوه لما ناله من شدة
الطلب قديس عرقها على الحزم كانه حلى قد فضض والعرق اذا يبس ابيض شبيه العرق عليها
بالمناطق المحلاة بالفضة

(فلبت أبا الهيجاء يرى خلف تدمر * طوال العوالي في طوال السماق)

(الغريب) الهيجاء الحرب يدوي قصر وأبو الهيجاء كنية والدسيف الدولة وتدمر موضع بالشام
يضرب المثل بصلاية أبحاره قال البحري في الاستطرا اديصف فرساو يجرور جلا
حلفت ان لم يبين أن حافره * من صخر تدمر أو من وجه عثمانا
والسماق جمع سماق وهي القيا في البعيدة المستوية من الارض (المعنى) يقول لبت أباك حتى
فيرالك وأنت تقابل العرب خلف تدمر برماحك الطوال في القيا في الطوال

(وَسَوْقٌ عَلِيٌّ مِنْ مَعْدُوِّ غَيْرِهَا * قَبَائِلٌ لَا تُعْطَى الْقَتْلَ لِسَانِي)

(الغريب) القتي جمع قفا كهصى وعصا ويجمع في القلة على اقضاء كرحى وارحاء وقد جاء اقصية على غير قياس لانه جمع الممدود مثل سماء واسمية ويجوز ان يكون جمعوه اقصية على لغة من مده وأنشدوا حتى اذا قلنا يقطع مالك * سلفت رقيمة مالك اقضاء

(المعنى) يقول ويرى سوقك من العرب وغيرهم قبائل لانهم من أحد ولا تولى اقصيتها الى من يسوقها أى انه ذلل العرب بما لم يذللها به غيره وزاد اللام في قوله لساني تو كيدا

(قَشِيرٌ وَبَلْجَلَانٌ فِيهَا خَفِيَّةٌ * كَرَّاءٌ فِي الْقَاظِ الْتَغُّ نَاطِقٌ)

(الاعراب) رفع قشير على خبر الابتداء ويجوز النصب على البدل من قبائل ويجوز الجر على البدل من غيرو بلجلان يريد بنى العجلان فحذف ثقة بالسامع كما قالوا في بنى الحارث بطهارث وفي بنى العنبر بلعنبر حذفوا النون شبها باللام والالتغ الذي لا يفتح بالحرف وخفية حال (الغريب) قشير وبنو العجلان ابنا كعب بن ربيعة وهما قبيلتان معروفتان والالتغ الذي لا يفتح بالكلام في حروف معروفة كالكاف والطاء والراء والسين (المعنى) يريدان هاتين القبيلتين خفيتا وقتنا في جميع القبائل التي هربت بين يديه كخفاء راءين في لفظ التغ اذا كرره ما وهذا اشارة الى كثرة الجوع التي ظهر عليها سيف الدولة من العرب ومع هذا انما اعتصموا منه بالهرب

(تَحْلِيمُ الْقِسْوَانِ غَيْرُ فَوَارِكٍ * وَهُمْ خَلَوُ النَّسْوَانِ غَيْرُ طَوَاتِقٍ)

(الغريب) فركت المرأة اذا ابغضت الزوج فهي فاركه والجمع فوارك والطواتق جمع طماق (المعنى) يقول ان فرسان تلك القبائل وحماة تلك العشائر غلبوا على نساءهم فقارقتهم غير فوارك وتخلوا منهم وهم غير طواتق منهم يشير الى الفرار وان خيل سيف الدولة غلبتهم على حريمهم وحالت بينهم وبين نساءهم وفيه نظرا الى قول النابغة

دعانا النساء اذ عرفن وجوهنا * دعاهن نساء لم يقارقن عن قلا

(يَفْرِقُ مَا بَيْنَ السُّكَاةِ وَبَيْنَهَا * بِضَرْبِ بَسَلٍ حَرَّ كُلِّ عَاتِقٍ)

(الغريب) السكاة جمع كى وهو الشجاع (المعنى) يقول يفرق سيف الدولة فضميره في الفعل بين الشجعان وبين نساءهم بضرب شديد ويرى بطعن بسلى العاشق عن تعشقه يشير الى شدته أى ان شدة ذلك الضرب انستهم حياطة أحبتهم وجلهم على اسلام ذريتهم وكل هذا مما يقيم لهم العذر في هربهم منه (أنى الظعن حتى مات طير رشاشة * من الدم الأفي نحو العواتق)

(الغريب) روى أبو الفتح الظعن جمع طعينة وهي النساء في الهوادج ورشاشة بالتموين وروى غيره الطعن مصدر طعن بطعن طعنا من الطعان بالرمح والعواتق جمع عاتق وهي الجارية التي قد أدركت وهي الشابة ومن روى الطعن من الرماح يروى رشاشة بالاضافة برد الضمير على الطعن (المعنى) قال أبو الفتح يريد ان خيل سيف الدولة لحقوا بنساء العرب فكانوا اذا طعنوا

تتأضح الدم في نحو النساء واذ الحقوا بالعوانق فهو أعظم من لحاقهم بغيرهن لان العوانق أحق بالصون والحماية وقال ابن فورجة أنى الطعن أى طعن سيف الدولة الأعداء وهم في بيوتهم حتى ما تطير رشاشه الا في نحو النساء يريد انهم غزوه في عقرب دارهم وقتلوهم بين نساءهم وغلبوهم على حريمهم **(بِكَلِّ فَلَائَةِ تَسْكُرُ الْاِنْسَ اَرْضُهَا * طَعَانُ حِمْرٍ الْحَلِيِّ حِمْرُ الْاَيَانِقِ)**

(الاعراب) في البيت تقديم وتأخير فطعان مبتدأ تقدم خبره عليه والتقدم بـ طعان حمر الحلي والايانق بكل فلاة تسكر أرضها الانس (الغريب) الطعان جمع طعينة وهي النساء المحمولات في الهوادج وحمر الحلي يريدان حلين الذهب وفيه ثلاث لغات حلي بضم الحاء وكسر اللام وبها قرأ جماعة سوى حمزة وعلى وحلي بكسر الحاء واللام وبها قرأ حمزة وعلى وحلي بفتح الحاء وسكون اللام على ما في البيت وبها قرأ يعقوب والايانق جمع ناقة يقال ناقة ونوق وايانق ونيانق وايانق (المعنى) يقول بكل فلاة طعان حمر الحلي بالذهب وحمر النوق وهي نوق المسلولك وذوى اليسار لانهم أكرم النوق يشير الى رفعة هؤلاء النسوة في قومهن ورفعة بعولتهن يريد انهم هربوا بنسائهم الى فلاة بعيدة لم يقصدوها احد فلها قال تسكر أرضها الانس لانهم انقطعوا لم يدخلها احد يصف شدة هربهم وانهم لحقوا ومانعهم هربهم والمعنى انهم بعدوا في الهرب حتى دخلوا فلاة لا عهد لها بالانس فلقطههم وقال الواحد حمر الحلي وحمر الايانق من الرشاش الذي أصاب نحو العوانق فحمر حايين ونوقهن فيكون الكلام متصلا بما قبله كأنه ينظر الى قول حبيب وفي اللبلة الوردي اللون جوذر * من العين وردى الخلد والجاسد

(وَالْمُؤْمَةُ سَيْفِيَّةٌ رُبْعِيَّةٌ * بَصِيحُ الْحَصِيِّ فِيهَا صَبَاحُ اللَّقَاتِقِ)

(الاعراب) ملومة عطف على قوله طعان يريد بالفلاة ملومة (الغريب) الملومة الكتيبة المجتمعة وسيفية منسوبة الى سيف الدولة وربعية منسوبة الى ربعة وهي قبيلة سيف الدولة واللقاق جمع لقلق وهو طائر كبير يسكن العمران في أرض العراق وهو كثير في غربي العراق يخوت على صددوح الطير وهو من طيور الخليل وهي أربعة عشر صنفا يجتمعها قولك أن صالحا عنك عشت أو زانية تسر صدانوق لقلق حبرج كركي عبار مرزم ككم عقاب شرشور تدرج (المعنى) يقول وفي تلك القلوات كتيبة سميت لكثرة فرسانها ربعية بصيح الحصى من وقع حوافرها كما تصيح اللقاق وواحد هاللقق ويسمى أيضا بالجدع تسميه أهل الضياع ويقال فيه لقلق أيضا فشيبه صوت حوافر الخيل والحصى بصوت اللقاق وهو تشبيه حسن ويرى تصيح بالناء المشاة فوقها فتكون في موضع نصب من قولك أصحمته فصاح ويرى بالياء فيكون الحصى فاعلا ليصبح **(بَعِيدَةُ اطْرَافِ الْقَنَامِ مِنْ اُصُولِهِ * قَرِيْبَةٌ بَيْنَ الْبَيْضِ غَيْرُ الْبِلَامِقِ)**

(الاعراب) بعيدة صفة للملومة وكان الوجه أن يقول غير البلامق الا أنه جعله على المعنى لا اللفظ لان الكتيبة الجماعة كما تقول مررت بكتيبة حمر الاعلام (الغريب) البيض جمع بيضة وهي الخوذة تكون على الرأس والبلامق الاقضية واحدها بلق (المعنى) يريد طول رماحهم وانهم شدداد الاجسام وانهم ملوا الارض بكثرتهم فهم متلاصقون اكثرتهم وقد تباعدت اطراف

القنمان أصوالها الطواها نقد يقارب ما بين يعضها وقد اغرت ملبسهم لما تشرب خيلهم من الغبار
ويحيط بهم من العجاج وهذا إشارة الى أن القلوات التي ظن هؤلاء العرب أنها تعصمهم من خيل
سيف الدولة تخمها عليهم ولم يتهيب اختراقها منهم

(نَهَاها وَأَغْنَاهَا عَنِ النَّهْبِ جُودُهُ * فَمَا تَبْنِي فِي الْأَجَاةِ الْحَقَائِقِ)

(الغريب) النهب الغارة وحاجه الحقائق المانعون حريمهم (المعنى) يقول جود سيف الدولة يغنيها
عن النهب فما يطلبون الا الشجعان الذين يحمون ما يحق عليهم حمايته وهذا معنى قول أبي تمام
ان الاسود أسود الغاب همها * يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

(تَوَهَّمَهَا الْأَعْرَابُ سُورَةَ مُتَرَفٍ * تَذَكَّرَهُ الْبَيْدَاءُ ظِلَّ السَّرَادِقِ)

(الغريب) السورة الوثبة والمترف المتنعم والسرادق ما يكون حول القسطنطية (المعنى) يقول
ظن الاعراب ان وثبة سيف الدولة وثبة متنعم اذا سار في البيداء وهي الارض البعيدة ذكرته
طيب العيش في ظل سرادقه كما مادة الملوكة فظنوا أنه لا يقدر على حر البيداء وعطشها فاذا بعدوا
عنه في الارض المنقطعة تركهم ومضى فظنوا انه في قصدهم كقصدهم ملك شأنه الاتراف
والدعة ومن شأنه السكون والراحة تعوقه البيداء عن مباشرة هجيرها واقبحهاها ومواجهة
سمومها يذكره ظل السرادق وابنيته ومواصلته الا يثار لخص ذلك ودعته وفيه نظر الى قول

البهتري الوف الديار فان أزمع الترحيل حرم ابطانها

اذا هم لم يهتدم عزمه * مقاصيرهم متاداً ككأنها

وينظر الى قول النخعي كذب العدى لو كنت صاحب نعمة * صرعتك بين اقامة وكلال

(فَذَكَرْتَهُمْ بِالْمَاءِ سَاعَةً غَبْرَتْ * سَمَاوَةٌ كَلْبٍ فِي أُنُوفِ الْحَزَائِقِ)

(الغريب) يقال ذكرته النسي وأذكرته بالشيء وذكرتك الله وبالله فالبا زائدة وعلى هذا قال
فذكرتهم بالماء ساعه كلب أي أرض كلب وهي معروفه والحزائق جمع حزبة وهي الجماعة
(المعنى) يريد أنت ذكرتهم بالماء في هذا الوقت الذي غبرت سماءه كلب في أنوف حزائقتهم
لما هربوا بين يديك فذكرتهم الماء حين اشتد عطشهم هناك فعرفوا حينئذ صبرك عن الماء وهم
لم يقدروا ان يصبروا عنه فأروا ان ما ظنوه فيك باطل وهو يشبه قول الآخر
فلما استيقنوا بالصبر منا * تذكرت الحزائق والعشير

(وَكَاؤُا يَرُوعُونَ الْمُلُوكَ بِأَنْ بَدَوْا * وَأَنْ نَبَتَتْ فِي الْمَاءِ نَبَتُ الْغُلَاقِ)

(الاعراب) قوله بان بدوا يريد بانهم فهمي محققة من الثقيلة وان نبتت يريد الملوكة (الغريب)
يروعون يفزعون ويخوفون وبدوا دخلوا البادية والبادية الارض المنقطعة والغلاق
جمع غلق وهو الطحلب الذي يكون على الماء (المعنى) يتول كانت العرب تخوف الملوكة
وتقول انهم لا يقدرون علينا الاثافي القفار وهم لا يصبرون عن الماء كدواب الماء التي قد
نشأت فيه فهم لا يقدرون على فراقه فهم يخافون منا لبعدهم عنا وظنوا أن سيف الدولة مثل
اولئك الملوكة الذين كانوا يخوفونهم بعدم الماء في المواضع التي تسلك اليهم

(فهاجوك أهدى في القلام من نجومه * وأبدى بيوتاً من أداحي النقاتي)

(الاعراب) بيوتاً نصب على التمييز وحرفاً الجزر يتعلقان باسمي التفضيل (الغريب) أداحي جمع أداحي وهو موضع بيض النعام والنقاتي جمع نقتق وهو ذكر النعام والبيوت جمع بيت وهو في الجمع يضم الباء وكسر الغنم فصيحتان وبالكسر قرأ الاكثرون وبالرفع قرأ أبو عمرو وحصر وورش عن نافع وبد الزم البادية وسكنها (المعنى) هاجوك للعرب ونهر ضوايك ثقة منهم بأن الملوك لا يصبرون على الحر والعطش ولا يفارقون الريف فوجدوك أهدى اليهم في فلاتهم من النجوم وأظهر بيوتاً في سكنى البادية من الظلم لان النعام يتخذ الحشيش ويجعل بعضه على بعض ويقصد به أقصى القلاة فيبيض عليه

(وأصبر عن أمواه من ضبايه * وآف منها مقلة للودائق)

(الاعراب) أصبر في موضع نصب عطفاً على أهدى وأبدى ونصبها على الحال ويجوز أن يكونا منصوبين بفعل مضمر تقديره هاجوك فألفوك ومقلة نصب على التمييز (الغريب) أمواه جمع ماء يقال ماء وأمواه ومياه والضباب جمع ضب وهو دابة لاترد الماء ولا تطلبه والودائق جمع وديقة وهي شدة الحر قال الهذلي

حامي الحقيقة نسال الوديقة مع * تاق الوسيفة لانكس ولا وكل

(المعنى) وجدوك أصبر عن الماء من الضباب لانها لا تطلب الماء وهذا ما بالغة وآف منها اللهاجر وأشد منها اقدا ما وحرارة وكل هذا الشارة الى أنهم قصر واعن معرفته باختراق القفر وعجزوا عما أظهره في ذلك من الجلد والصبر

(وكان هدير من فحول تركتها * مهلبة الأذنان خرس الشقاشق)

(الاعراب) هدير اخبر كان واسمها ضمير فيها تقديره كان فعلهم وكيدهم ومهلبة الأذنان وخرس المفعول الثاني لتركت بمعنى صيرتها (الغريب) المهلبة الأذنان هي المقطعة شمس الأذنان والهلب شعر الذنب والشقاشق جمع شقشقة وهي ما يخرج من فم البعير عند هديره ولا يخرج الا عند هياجه (المعنى) قال أبو الفتح كان طغيانهم مثل هدير من فحول تهادرت فأتدب لها قوم فجمعوها وتركوها مهلبة ساكنة الهدير يريد أنها هربت من بين يديه وذلت وهلبها أي أخذ خصل شعرها وسكن هديرها خوفاً ورهباً وقال ابن فورجة القمل اذا أخذ شعر ذنبه ذل الأتري الى قول الشاعر * أبي قصر الأذنان ان بخطروا بها * وانما هذا مثل يريدانه أتاهاهم واذلهم وأصغروا أمرهم والمعنى يقول تركت فحول تلك القبائل كفعول ابل تستذل بقطع الأذنان وسكنتها بغلبتك عليها فانقطعت أصوات شقاشقها والمعنى انه أذل اعزاء الاعراب وذهب بقوتهم وظفر بهم

(فما حرموا بالركض خيلك راحة * وليكن كفاه البرقع الشواهي)

(الغريب) الشواهي جمع شاهق وهو العالي من الجبال (المعنى) يقول ما عاقوك بما كلفته من اقتحام القلاة عليهم عن لذة ولا منه وابتلك خيلك من راحة ولا أخرجوك عن عادتك ولا عدلوا

بلك عن طريقه ولكن كفت فلواتهم خيلك اقتحام شواهد جبال الزوم التي تركتها وقصدت الى
هؤلاء الاعراب لانك لولم تقصد اليهم لم تصد الروم فقد كفت البراري خيلك بالسيف فيها قطع
جبال الزوم (ولاشغلوا صم القنا بنحورهم * عن الرزك ليدكن عن قلوب الدماشق)

قوله بنحورهم في نسخ
بقلوبهم

(الغريب) صم القنا الصلاب منها وركز الرمح اذا جرح له في الارض قائما لا يطعن به والدماشق
جمع دمسق على حذف التاء لان هذا الاسم لو كان عربيا لكانت التاء فيه زائدة وهو اسم
انجمن يتغير مجموعته عن مفردة على عادة العرب في الاءاء الالجمية (المعنى) انه يشير الى ان جيش
سيف الدولة لم يكن يتكافى في طلب الاعراب مؤونة ولا يتجشم مشقة وانما خرج من حرب الى
حرب فلم تكن رماحه قبل قنالههم من كوزة ولا غير مستعملة متروكة وانما شغلوا باطعن بنحورهم
عن نحو الدماشق وهي قواد جيش الروم فقتاله العرب بجيشه كقتاله الروم به

(الميمحذروا مسخ الذي يمسخ العدى * ويجعل ايدي الاسد ايدي الخرائق)

(الاعراب) اسكن الباء من الايدي ضرورة وهي في موضع نصب الاولى مفعول يجعل الاول
والثانية مفعول له الثاني (الغريب) المسخ قلب الخلقمة والخرائق جمع خرق وهي الاناث من
اولاد الارانب وقيل الصغار منها وخرنق امرأة شاعرة وهي خرنق بنت هفان من بني سعد بن
ضبيعة (المعنى) يريد انه يجعل الشجعان اذلاء والاقوياء ضعفاء ويجعل الايدي القوية
كايدي الخرائق وفيها قصر والمعنى الميمحذروا اعداء اسطونه التي هي على عدوه كالمسخ الذي يقرب
الخلق ويقبح الصور ويعيد بهم اعزيرهم ذليلهم وكثيرهم بالقتل قليلا ويجعل ايدي الاسد من اعدائه
وقد تشابهت في القوة كايدي الخرائق قصيرة مما يكسبهم من الذلة والصغار والمعنى الحبيب
لو ان ايديكم طوال قصرت * عنه فكيف تكون وهي قصار

(وقد عاينوه في سواهم وربما * اري مارقاني الحرب مصرع مارق)

(المعنى) يقول قد عاينت العرب وقائعه في غديرهم فعاو عظمتهم تلك المصارع ولا بصرتهم تلك
الزواجر وكان من حقهم ان يعتبروا وقد اراهم مصرع العاصي الخارج عن امره حتى يعتب
الثاني بالاول وهذا معنى قول الشاعر

شد الخطام بانف كل مخالف * حتى استقام له الذي لا يخطم

والمارق الذي يمرق من الطاعة والديانة وهو من مروق السهم

(نعود ان لا نقضم الحب خيله * اذا الهام لم ترفع جنوب العلائق)

(الغريب) القضم أكل الدابة الشبهه والعلائق جمع عليقة وهي الخلالة و جنوبها واحياها
وجيوبها ما فتح من أعلاها وجيب الخلالة فيها (المعنى) قال أبو الفتح سألته عن معنى هذا
البيت فقال الفرس اذا علق عليه الخلالة طلب لها موضعا مرتفعيا يجعلها عليه ثم يأكل فحمله اذا
أعطيت عليه رفته على هام الرجال القتلى لكثرتهم حولها فقد تعودت خيله في غزواته ذلك

(ولا ترد الغدران الأوماؤها * من الدم كالريحان تحت الشقائق)

(الاعراب)

(الاعراب) ولا ترد نصبه عطف على لانقضم (الغريب) الغدران جمع غدير وهو ما غادره السيل
 أي تركه والشقائق نوراجر ينسب الى النعمان واحدها شقيقة (المعنى) قال أبو الفتح لكثرة
 ما قتل من الاعداء جرت دماؤهم الى الغدران فغلبت على خضرة الماء حجرة الدم والماء يلوح
 من خلال الدم كالريحان تحت الشقائق لان ماء الغدير اخضر من الطحاب فشببه خضرة الماء
 وحجرة الدم بالريحان تحت الشقائق وقال ابن فورجة لا تشرب خيل المطاء الا وقد حاربت عليه
 واحتر الماء من دم الاعداء كما قال بشار فليبيت على دمنة * ولا يشرب الماء الا بدم
 ويجوز ان يكون اراد ان خيله لا تقرب الغدران وارده ولا تقحم مياهها شاربة الا وتلك المياه
 تحت ما يفسدكم من دماء أعدائه كالريحان في خضرة اذا استبان تحت الشقائق واستتوت
 بجمرتها على جلته وأشار بخضرة الماء الى صفائه وكثرته ونبه بذلك على جومره وان هذه الخيل
 انما تأمن من الماء ما هذه صفته وترد منه ما هذه حقيقة وفيه نظر الى قول جرير
 وما زالت القتلى تجع دماؤها * بدجلة حتى ما بدجلة اشكل

(لَوْ فَدَّغَيْرُكَانَ أَوْ شَدَّ مَنَّهُمْ * وَقَدْ طَرَدُوا الْأَطْعَانَ طَرْدَ الْوَسَائِقِ)

(الغريب) غير قبيلة من قيس عيلان نالوا سيف الدولة حين قصد الى بني عامر بن صعصعة
 وأظهروا له الخضوع فسماوا منه والاطعان الجماعة الكثيرة من النساء والظعينة المرأة مادامت
 في الهودج والوسائق جمع وسيقة وهي القطعة من جمل الوحش (المعنى) يقول فعل بنو غير كان
 أرشد من فعل هؤلاء لانهم نعلقوا بعقوه وخضعوا له فسماوا من جيشه وكانوا قد طردوا نساءهم
 طرد الوسائق خوفا منه ثم جاؤا اليه مستعفين فعنا عنهم فكانوا أرشد من غيرهم

(أَعْدُو أَرْمَا حَامِنَ خُضُوعٍ فَطَاعُوا * بِهِ الْجَيْشُ حَقَّ رَدُّ غَرِبِ الْفِيَالِقِ)

(الغريب) الفيالق جمع فيلق وهي الكتيبة الكثيرة السلاح وغرب كل شئ حده (المعنى) يقول
 انهم ردوا عن أنفسهم بما أعدوا من خضوعهم له رماحنا فذرة وأسلحة ما ضية فطاعوا بذلك
 الخضوع جيشه وكفوا بذلك الاعتراف خيله فرد ذلك الخضوع حده فيما لقه فكف جيش
 الاعتراف بأس كائنه وأصاب ما استدفعة بنو غير سائر بني عقيل بسوء نظرهم وقله تدبرهم له
 وهذا معنى قول أبي تمام فحاط له الاقرار بالذنب وروحه * وجثمانه اذ لم تحطه قبائله

(فَلَمْ أَرَأِي مِنْهُ غَيْرَ مَخَاتِلٍ * وَأَمْرِي إِلَى الْأَعْدَاءِ غَيْرِ مَسَارِقِ)

(الغريب) المخاتل المخادع وهو أيضا المسارق (المعنى) يقول لم أرا حدا أرمى من سيف الدولة
 غير مخادع في رميته ولا أسرى الى الاعداء منه غير مسارق في قصده يريدانه يتناول أموره تناول
 قدرة يحاولها ومحاوله اعترام وسدة فلا يحتاج الى المخاتلة والمسارقة لان الطعن من قبله وهو من
 قول مسلم بن الوابد من كان يمتل قرنا عند موقفه * فان قرن يزيد غير محتمل
 وللجترى مثله فتدرك بالاقدام بغيتنا التي * نطالها بالانديعة والمكر

(نُصِيبُ الْجَاهِلِيَّاتِ الْعِظَامُ بِكَفِّهِ * دَفَاتِقُ قَدَّاعَتِ قَسِيَّ الْبِنَادِقِ)

(الغريب) المجانيق جمع منجنيق وهو ما يرمى به على الحصون في الحصار والبنادق جمع بندقية وهو ما يعمل من الطين ويرى بها الطير (المعنى) يريدانه لسعة قدرته وما كنهه الله من الامور في رعيته تصيب المجانيق العظام مع اختلافا في رميها وتعد ضربها دقايقا بقصر قسي البندق عن مثلها ويجز عمالغ من امرها يشبه الى انه معان مؤيد منصور مسدد

﴿ وقال يمدح ابا شجاع محمد بن اوس وهي من الكامل والقافية من المتدارك ﴾

(ارق على ارق ومثل يارق * وجوى يزيد وعبرة تترق)

(الغريب) الارق فقد النوم والجلوى الحزن الذي يستبطن الانسان فيكون في حشاها والعبرة تردد الدمع في العين ورقرقت الماء فترقق ومثله اسلمته فسال (المعنى) يقول لى سهاد بهد سهاد على اثر سهاد ومن كان عاشقا يسهد لا متناع النوم عليه وحزنه يزيد كل يوم ودمعه يسيل

(جهد الصبابة ان تكون كما ارى * عين مسهدة وقلب يحقق)

(الاعراب) جهد الصبابة مبتدأ وان تكون في موضع رفع خبره وعين مسهدة خبر ابتداء محذوف تقديره ولي عين مسهدة ويجوز ان يكون عين خبرا عن جهد الصبابة وان تكون في موضع الحال (الغريب) الجهد بالفتح المشقة وبالضم الطاقة وقيل هم الغمان بمعنى والصبابة رقة الشوق (المعنى) يقول جهد الصبابة ان تكون كرويتي وفسرها في باقي البيت بما ذكر من حاله ومثله للجمانى قالت عبيت عن الشكوى فقلت لها * جهد الشكايه ان اعبا عن الكلام وقال البهترى هل غاية الشوق المبرح غير ان * بعلوشيح او تفيض مدامع

(ملاح برق او ترتم طائر * الا انثيت ولي فواد شيق)

(الاعراب) ولي فواد مبتدأ وخبر خبره مقدم عليه وهي جملة في موضع الحال (الغريب) الشيق يجوز ان يكون بمعنى فاعل من شاق يشوق كالجيد والطيب واليهن وزنه في فعل وهو كثير كالسيد والصيب ويجوز ان يكون على وزن فعيل بمعنى مقبول وترتم الطائر وهو حسن صوته في صياحه (المعنى) يقول ملاح برق الاوشوقى لان اعلان البرق يهيج العاشق ويحرك شوقه الى احبته لانه يتذكر به ارنحالهم للنجمة والفرقة وكذلك ترتم الاطيار وهو ذا كثير جدا في اشعارهم ومثله لابن ابي عمينة ما تغنى القمري الاشجاني * وغناء القمري للصب شاجي

(جرت من نار الهوى ما تنطني * نار الغضى وتكل عم تحرق)

(الاعراب) ما تنطني مصدرية والضمير في تحرق عائد على نار الهوى وعم تحرق متعلق بتكل ومعول تنطني محذوف على رأى البصريين في اعمال ثاني الفعلين كقولك رضيت وصفت عن زيد فحذفت معمول الاول لدلالة الثاني عليه ومجتهم ان الثاني اقرب الى المعول واختار الكوفيون اعمال الاول لانه اسبق في الذكر وقد جاء في الكتاب العزيز اعمال الثاني فهو دليل للبصرى وجاء في اشعار العرب اعمال الاول في القرآن آتوني افرغ عليه قطراها ثم اقرؤا كفايه وفي البيت محذوفان هذا الذي ذكرناه والثاني حذف العائد الى ما الثانية من صلتها وفيه حذفان آخران فـ ديرهما جرت من قوة نار الهوى انطقا نار الغضى وكاولها عن احراق ما تحرقه نار

الهوى (الغريب) الغضى شجر عظيم تسمعه له العرب في وقيدها وناره قوية تبقى أزيد من غيرها
(المعنى) يقول جربت من نار الهوى ناراً لكل نار الغضى عما تحرقه هذه النار وتنطقى عنه فلا
تحرقه والمعنى ان نار الهوى أشد احراقاً من نار الغضى وهذا ما أخذ من قول الآخر
لو كان قلبي في نار لا حرقها * لان احراقه أذكى من النار

(وعدلت أهل العشق حتى ذقتهم * فحجبت كيف يموت من لا يعشق)

(المعنى) قال الواحدى ذهب قوم في هذا البيت الى أنه من المقلوب على تقدير كيف لا يموت من
يعشق يريد ان العشق يوجب الموت لشدة وأنه يتعجب من يعشق كيف لا يموت وانما يجعل
على القلب ما لا يظهر المعنى دونه وهذا ظاهر المعنى من غير قلب وهو انه يعظم أمر العشق ويجعله
غاية في الشدة يقول كيف يكون موت من غير عشق أى من لا يعشق يجب ان لا يموت لانه
لا يقامى ما يوجب الموت وانما يوجب العشق وقال بعض من فسر هذا البيت لما كان المتقرر
في النفوس ان الموت فى أعلى مراتب الشدة قال لما ذقت العشق وعرفت شدة عجبته كيف
يكون هذا الأمر المتفق على شدة غير العشق

(وعذرتهم وعرفت ذنبي انى * عيرتهم فلقيت فيه ما لقاوا)

(المعنى) يقول عذرت العشاق ولمتهم قبل وقوعى فيه وابتلاى به فلما ابتليت بالعشق واقبت فيه
من الشدة والاهوال ما لقا العشاق حينئذ رجعت الى نفسى وعرفت انى مذنب مخطى فى لومهم
فعذرتهم لما ذقت مرارته وشدة وما فيه من أصناف البلاء وهو ما أخذ من قول على بن الجهم
وقد كنت بالعشاق أهزأ مرة * وهأنا بالعشاق أصبحت بائكا
ومن قول أبى الشيبى وكنت اذا رأيت فقى بيكى * على شجن هزأت اذا خلوت
وأحسبني أدا ل الله منى * فصرت اذا بصرت به بيكى

(ابنى أينما نحن أهل منازل * أبدأ غراب البين فيها يتفق)

(الغريب) غراب البين مثل فى الفراق كانت العرب اذا صاح فى ديارهم الغراب نشامت
به وهو صكثير فى الأشعار ونفق بالغبين المعجبة مع القاف ونعب بالمهملة مع الباء الغراب صاح
(المعنى) قال ابو الفتح ابى أينما يا اخواننا وغراب البين داعى الموت وانه انتقل من الغزل الى
الوعظ وهذا حذق منه وحسن تصرف وقال الواحدى هذا فاسد ليس على مذهب العرب
فداعى الموت لا يسمع له صياح والامر فى غراب البين أشهر من أن يفسر عما فسر به وقد انتقل
من الغزل والتشبيب الى الوعظ وذك الموت لا يستحسن الا فى المراتى والمعنى يا اخوتاه ويا بنى
آدم لان الناس كلهم بنو آدم ويجوز أن يكون يريد به قوما مخصوصين من رطبه أو قبيلته يقول
نحن نازلون فى منازل يتفرق عنها أهلها بالموت

(نبكى على الدنيا وما من معشر * جمعهم الدنيا فلم يتفرقوا)

(الغريب) المعشر والعشيرة والجماعة الأهل (المعنى) يقول نبكى على فراق الدنيا ولا بد منه لان
الدنيا دار اجتماع وفرقة وعادتها التفرق والجمع وما اجتمع فيها قوم الا تفرقوا وقد بينه فيما

بعده وهو من قول الآخر لم يلبث القرناء أن يتفرقوا * ليل بكر عليهم ونهار
وقال صالح بن عبد القدوس ارنى يومك من زمانك انه * لم يلبث القرناء ان يتفرقوا

(أين الأكسرة الجبارة الأولى * كنزوا الكنوز غابقين ولا بقوا)

(الغريب) الأكسرة جمع كسرى على غير قياس وهم ملوك فارس والجبارة جمع جبار والاولى
بمعنى الذين لا واحد له من لفظه والكنوز جمع كنز وهو المال المدفون (المعنى) يقول ابن الملوكة
وأين الجبارة الذين كنزوا المال وأعدوه فإن يغنى عنهم مع الموت شيئاً ثم مع هذا ما بقي هو ولا هم
وهذا وعظ شاف وهو من قول أبي العالمة

أين الأولى كنزوا الكنوز وأسوا * ابن القرون هي القرون الماضية

درجوا فأصبحت المنازل منهم * عطلا وأصبحت المساكن خالية

(من كل من ضاق القضاة ببيشه * حتى نوى خواء الخدضيق)

(الغريب) القضاة الأرض الواسعة ونوى من رواء بالثناة فعناه هلك ومن رواء بالثناة فعناه
نوى أى أقام في القبر وحواء اللحد والحد ما يكون في جنب القبر ومنه قوله عليه السلام اللحد
لنا والشق لغيرنا (الاعراب) من ضاق من نكرة موصوفة وصفته ضاق وليست بصلة والتقدير
من كل ملك ضاق القضاة ببيشه ومن كل للتبيين يريد أين الأكسرة ثم قال من كل (المعنى) يريد أين
الأكسرة والملوك الجبارون من كل ملك ضاقت ببيشه وحنوده الأرض الواسعة انضم عليه
اللحد وضيقه بعد ان كان القضاة يضيق عن جنوده وهذا من قول أشجع

وأصبح في الخدم من الأرض ضيق * وكانت به حيا تضيق الصحاح

(خرس إذا نودوا كأن لم يعلموا * إن الكلام لهم حلال مطلق)

(المعنى) يقول هم موتى لا يسمعون داعيا كما أنهم يظنون ان الكلام محرم عليهم ولا يحل لهم ان
يتكلموا قال الواحدى ولو قال خرس إذا نودوا العجزهم عن الكلام وعدم القدرة عن النطق كان
أولى وأحسن مما قال لان الميت لا يوصف بما ذكر

(والموت آت والنفس نفائس * والمستغتر بما لديه الأحق)

(الغريب) المستغتر المغرور روى على بن حنيفة المستعز بالزاي والعين المهملة من العز والاحق
الجاهل وقيل الذى لا عقل له (المعنى) يقول النفس يأتى الموت عليها وان كانت عزيزة تقيسه
لا يمنع ذلك من أخذها والاحق المغرور بالدينا وبما يجمعه فيها والكيس لا يغتر بما جمعه منها
لعله انه لا يلقى هو ولا ما جمعه فن اغتربها فهو أحق ومن طلب العز بما له فهو أيضاً أحق
والنفس نفائس جناس حسن والنفس الذى يتقس به أى يتجمل ومثله قول القائل
ان امرأ آمن الزما * نلستغتر أحق

(والمرء يأمل والحياة شبيهة * والشيب أوقر والشبيبة أنزق)

(الغريب) الشبهة المشبهة الطيبة من شهب يشهب وشها يشهبوا إذا اشتبه الشئ وهو فعله بمعنى
مفعولة والشبيبة الشباب وانزق أخف واطيس (المعنى) يقول المرء يرجو الحياة لطيبها عنده

والشيب أكثره وقار من الشباب والمعنى أن الانسان يكره الشيب ويحب الشباب والشيب
خبره لانه يفيد ما الحلم والوقار وهو يحب الشباب وهو شر له لانه يحمله على الطيش والخفة
فالشيب أوفر من غيره والشيبية انزق من غيرها

(واقْدَبَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلَمَّا * مُسَوِّدَةٌ وَمَاءٌ وَجْهِ رَزَقُ)

(الغريب) اللمة من الشعر ما ألم بالمنكب والرواق الحسن والنضارة (المعنى) يقول بكيت على
الشباب ولما مسودة يريد أيام كانت فيها المتى سوداء لوجهى حسن والغواني تطلبنى

(حَذْرًا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ * حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَفْنِي أَشْرُقُ)

(الاعراب) حذرا مصدر فى موضع الحال والعامل فيه بكيت ويجوز أن يكون مفعولا مطلقا أى
حذرت عليه حذرا ويجوز أن يكون مفعولا لاجله أى لحذرى وبماء جفنى أى بسبب ماء جفنى
والنقدير كدت بسبب ماء جفنى أشرق برقى (المعنى) يقول لكثرة بكائى وبجريان دموعى كاد
يشرق بها جفنى أى يضيق عنها وشرق بالماء وغص بالطعام وإذا شرق جفنه شرق هو ويجوز أن
يكون يغلبه فلا يلبع ريقه وهو من قول الآخر

كنت أبكى دما وانت ضجىي * حذرا من نشئت و فراق

وأشد نعل لابن الاحنف قد كنت أبكى وأنت راضية * حذرا هذا الصدود والغضب

ومثل قول العباس قول الآخر ما كنت أيام كنت راضية * عنى بذلك الرضا بعبط

علم بأن الرضا يتبعه * منك التجنى وكثرة السخط

(أَمَّا بُوَّأُسُ بْنُ مَعْنٍ بْنِ الرِّضَا * فَأَعَزُّ مَنْ تُحَدِّثُ إِلَيْهِ الْإِيْتِقُ)

(الغريب) أما فى الاكثر تستعمل مكررة وقد تأتى مفردة وهى للتفصيل وقلما تأتى مفردة قال
الله تعالى أما السفينة واما الغلام وأما الحدار والايق جمع ناقه وهى على غير اقباس والاصل
الانوق الأنهم -م ابدلوا الواو ياء وقد مدوها على النون وفى جمعه لغات نوق ونياق وأبق وأبانق
(المعنى) يقول قوم هؤلاء المدوح أعز الناس لمنعتهم وشرفهم فهم اعز من يقصد ويسرى اليه
الطلاب والقصاد ويحذون جمالهم قال الواحدى روى الاستاذ ابو بكر الرضا بضم الراء قال
وهو اسم صنم وارا دابن عبد الرضا كما قالوا ابن مناف ويريدون ابن عبد مناف

(كَبُرَتْ حَوْلَ يَوْمِهِمْ لَمَّا بَدَتْ * مِنْهَا الشَّمْسُ وَلَيْسَ فِيهَا الْمَشْرِقُ)

(الغريب) الشمس جمع الشمس وكان الاولى ان يقال رجال مثل الشمس وانما جمع ليجمع
كل واحد منهم شمسا فقابل جماعة بجماعة واستجاز ذلك لان الشمس يختلف لوعها
وغروبها وازدياد سرها واتقاصه وتغير لونها فى الاصائل وغيرها فيقال شمس الضمى
وشمس الاصائل رشمس الصيف وشمس الشتاء كقوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين ورب
المشرق والمغرب وقال الله تعالى والله المشرق والمغرب وقال النخعي

حتى الحديد عايم فكانه * لمان برق أو شماع شموس

(المعنى) يقول كبرت لله تعجبا لما رأيت الشمس طالعة من قبل المغرب لان الممدوح كان يثبه في جهه المغرب فعجبت من طلوع الشمس من المغرب وهذا مثل قولك رأيت زيدا فقلت حاتم جود او الاحنف حلما و ايا ساذ كاه و عمر ادها و خالد بن صفوان بلاغة

(وَجَبَّتْ مِنْ أَرْضِ سَهَابٍ كُفَّهِمْ * مِنْ فَوْقِهَا وَخُورُهَا لِأَتُورِقُ)

(المعنى) كان من حقه ان تلين حتى ينبت الورق فتعجبت منها كيف لا تورق خورها الفضل ايديهم على السحب وهذا من المبالغة وهو منقول من قول البصري

أشرقن حتى كاد يقتبس الدجى * وتلين حتى كاد يجرى الجندل
وقال ابن الشعثمق وكان مع طاهر بن الحسين في حراقة في دجله

عجبت لحراقة ابن الحسين * ن كيف نعوم ولا تفرق

وبحران من تحتها واحد * وآخر من فوقها مطبق

وأعجب من ذلك عيادتها * وقد مسها كيف لا تورق

وقال مسلم بن الوليد لو أن كفا أعشبت لسماحة * لبد ابراحته الثبات الاخضر

ولبعض الاعراب لو أن راحته مرتت على حجر * صلد لا ورق منها ذلك الحجر

(وَتَفُوحٌ مِنْ طَيْبِ النَّشَاءِ وَرَائِحٌ * لَهُمْ بِكُلِّ مَكَانَةٍ تُسْتَنْشَقُ)

(الغريب) يقال مكان ومكانة كما نزل وما نزل قال الله تعالى على مكانة لكم وقرأ أبو بكر على

مكاناتكم بالجمع (المعنى) يقول ذكرهم قد عم البلاد وانتشر بالثناء عليهم والثناء يوصف بطيب

الرائحة لان طيب اخبار الثناء في الاذان مسموعة كطيب الرائحة في الانوف مشهومة

والمعنى ان ذكرهم يسمع بكل مكان لكثرة من يثني عليهم كقول ابن الرومي

ان جاء من يثني لنا منزلا * فقل له عشي ويستنشق

ولابن الرومي أيضا أعبقته من طيب ريحك عبقرة * كادت تكون ثناءك المسوعا

ولا آثر لو كان يوجد ربح مجد فائحا * لوجدته منه على اميال

وللعطوى وليس بشم المسك ما يجودونه * ولكنه ذلك الثناء المخلف

ولا آثر ولو أن ربك اعموك لقادهم * شيمك حتى يستدل بك الركب

(مَسْكِيَّةُ النَّفَعَاتِ الْأَنْهَاءُ * وَحَشِيَّةُ بَسْوَاهُمْ لَا تَعْبِقُ)

(الغريب) النفعات الروائح وتعبق تفوح وتلذذ (المعنى) يقول هم طيبو الرائحة بالثناء عليهم

فله اطييب رائحة المسك وهي باوحشية من غيرهم فلا تعبق الابهم والمعنى لا يثني عليهم بما يثني

على غيرهم (أُمْرِي بِدَمِي مِثْلَ مَجْدِي فِي عَصْرِنَا * لَا تَبْلُغُنَا بِطَلَبِ مَا لَا يُلْحِقُ)

(المعنى) يقول يا طالب مثله في هذا الزمان لا تطلب ما لا يدرك فانه لا يوجد له نظير لانه فرد في زمانه

وهو من قول البصري ولئن طلبت شبيهه في اذن * لكلف طلب المحال ركابي

وله أيضا أيتها المبتغي مساجله القتم * بفيل بغيت ما لا ينال

ولابي الشيبس لو تبتغي مثله في الناس كلهم * طلبت ما ليس في الدنيا وجود

(لَمْ يَخْلُقِ الرَّحْمَنُ مِثْلَ مُحَمَّدٍ * أَبَدًا وَطَنِي أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ)

(المعنى) يقول لا تطلب مثله فظني أنه لا يخلق الله مثل محمد وصدق ان أراد الاسم لا الصورة لان الله تعالى لم يخلق في الاول ولا في الاخر مثل محمد صلى الله عليه وسلم ومثله لا يبي الشيبص ما كان مثلك في الوري فيمن مضى * احد وطفى أنه لا يخلق

ولا بن الرومي فهل من سبيل الي مثله * أبي الله ذلك على من خلق
واللصفي لم يكن في خليقة الله نذ * لك فيما مضى وليس يكون

(يا ذا الذي يبب الجزيل وعنده * آني عليه بأخذه أتصدق)

(الغريب) أتصدق أعطيه الصدقة وأهمله والتصدق اعطاء الصدقة قال الله تعالى وتصدق علينا والمتصدق المعطى لقوله تعالى ان الله يحب المتصدقين والمصدق الذي يأخذ صدقات الابل والغنم والمصدقين والمصدقات بتشديد الصاد وأصله المتصدقين فقلب التاء صاداً وأدغمت وقرأ أبو بكر عن عاصم بالتخفيف جمع له من التصديق وقد جاء في الشاذ ان المتصدق السائل وأنكره اللغويون وأنشد المدي ذلك

لأنهم رزقوا على أقدارهم * رأيت أكثر من ترى يتصدق

أى يسأل الناس وهو من قول زهير تراه اذا ما جنته مهتلا * كأنك تعطيه الذي أنت سائله

(أمطر على بحاب جودك ثرة * وانظر الى برجة لا أغرق)

(الاعراب) قال الشريف هبسة الله بن علي بن محمد الشجري العلوي في الامالي له ونقلته بخطي تقديره فان تنظر الى لا أغرق ويحمل رفعه وجهين أحدهما أراد ان لا أغرق فحذف لام الفعل ثم حذف أن فارتفع كقوله * أو جدمية قبل أفقدها * كما جاء في قول طرفة

* الايم - ذا الزاجري أحضر الوغى * أراد ان أحضر فحذفها بذلك على حذفها قوله وأن أشهد

الذات والثاني أن يكون بالقام مقدرة واذا كانت في الجواب مقدرة ارتفع الفعل بتقديرها كما يرتفع بانياتها واذا كانوا يحدفونها من جواب الشرط الصريح فيرفعون فحذفها من جواب

الامر اسم - ل كقوله * من يفعل الحسنة مات الله بشكرها * وأما قوله تعالى لا يضركم في قراءة الكوفيين وابن عامر ففيه ثلاثة أقوال أحدها بتقدير القاء والثاني على التقديم والتأخير كأنه

قال لا يضركم كيدهم وان تصبروا وقتلوا وبهذا التقدير ارتفع قول الشاعر وهو بيت الكتاب

* انك ان يصرع اخوك تصرع * والثالث أن يكون الضم للاتباع (الغريب) الثرة الكثير من الماء من الثرارة قال عنزة * جادت عليها كل عين ثرة * (المعنى) لما ذكر المطر وكثرته ذكر الغرق فقال

أمطر على جودك غزيرا ولكن اذا سال على ارحمني لكيلا أغرق من كثرتة وهو من قول عميد

الله بن أبي السعدي في وصف صحابة حتى ظلمات أقول في الملاحها * بالويل هل أنا سالم لا أغرق

(كذب ابن فاعلة يقول بجهله * مات الكرام وانت حتى ترزق)

(المعنى) يقول كذب ابن زانية فكفى عن الزانية بالقاعلة والمعنى كذب من قال ان الكرام ماتوا وانت حتى مرزوق قال الواحدى وروى ترزق بفتح التاء والضمير له مدوح ويريد تعطي الناس

قوله كقوله من يفعل الخ فيه ان ما نحن فيه اذا كان الجواب جملة فعلية وهذا وقع فيه الجواب جملة اسمية فتأمل

أرزاقهم والاول أجدلانه يقال فلان حتى يرزق وذلك أنه مادام حيا مرزوق ولا ينقطع الرزق
الابالموت ومثله لعمرو بن شيبه وقائله لم يبق في الارض سيد * فقلت لها عبد الرحيم بن جعفر
﴿ وقال في صباه وهي من الرجز والقافية من المتدارك ﴾

(أَيَّ مَحَلِّ ارْتَبَيْ * أَيَّ عَظِيمِ أَنْتِي)

(الاعراب) أي استفهام انكار (المعنى) يريد انه لم يبق محمل في العلو ولا درجة الا وقد بلغها
وانه ليس يتقى عظيما ولا يخافه وكذب في ادعائه مرتقى العلو بل محله العلو في الحق

(وَكُلُّ مَا قَدْ دَخَلَ اللَّهُ وَمَا لَمْ يَخْلُقْ مُخْتَفَرٌ فِي هَمِّي * كَشَعْرَةٍ فِي مَفْرَقِي)

(المعنى) قال الواحدى ليس معناه ما لا يجوز أن يكون مخلوقا كذات الباري وصفاته لانه لو
أراد هذا للزمه الكفر به ذاقول وانما أراد ما لم يخلقه مما سيخلقه بعد وان كان قد لزمه الكفر
باحتماره تخلق الله وفيهم الانبياء والمرسلون والملائكة المقربون

﴿ وقال يمدح الحسين بن اسحق التميمي وهي من الطويل والقافية من المتدارك ﴾

(هُوَ الْبَيْنُ حَتَّى مَا نَأْتِي الْحَزَائِقُ * وَيَا قَلْبِ حَتَّى أَنْتِ مِمَّنْ أَفَارِقُ)

(الاعراب) البين عطف بيان أو البين مبتدأ ثان وخبره مضمرة تقديره الذي فرق كل شيء وهو
كتابة عن البين والتخويون يسمون ما كان مثل هذا الاضمار على شريطة التفسير كقوله تعالى قل
هو الله أحد وكقوله تعالى فانها لاتسمى الابصار وقول الشاعر * هي النفس ما حملتها تحمل
وحتى للابتداء وتقديره البين يفرق كل شيء حتى ما تأتي الحزائيق أن يتفرقوا اذا ظهر وأنت
يا قلب مما أفارقه اذا ظهر (الغريب) تأتي تعهل وترفق الحزائيق الجماعات واحدها حزيفة
(المعنى) يقول هو البين المفرق كل أحد حتى لاتتعهل الجماعات أن يتفرقوا اذا جرى فيهم حكم
البين ثم خاطب بقوله يا قلب قلبه فقال يا قلب كل أحد يفرقني حتى أنت والمعنى أن الاحبة
فارقوني فذهب قلبي معهم ففارقني وفارقتهم ومثله للعباس بن أحمد

تفرق قلبي من مقيم وظاعن * فله دري أي قلب أشيع

ولا تر * كان أرواحنا لم تر تحمل معنا * أوسرن في اثر الحى الذى سارا

(وَقَفْنَا وَمَا زَادَ شَأْوُ قُوفُنَا * فَرِيقِي هُوَ مِنْ مَشْرِوقٍ وَشَائِقِي)

(الاعراب) فريقى في موضع نصب على الحال من الضمير فى وقوفنا والعامل فيه المصدر وقوله
وشائقي ومنشائقي فحذف خبر الشائقي للعلم به (الغريب) البث الحزن (المعنى) يقول وقفنا
للوداع وزادنا حزنا أناروقفنا فربقن يجمعهم ما الهوى فبنا العاشق المشوق يشوقه حبيبه بفراقه
ومنا المشوق الشائقي يشوق عاشقته وجعل هذا الحال يزيدنا شائقا لان فراق الاحبة أشق على
القلب من فراق الجيران والمعارف الذين لاعلاقة بينهم وبينهم

(وَقَدْ صَارَتْ الْأَجْفَانُ قُرْحِي مِنَ الْبُكَاءِ * وَمَا رَأَى فِي الْخُلْدِ وَالشَّقَائِقِ)

(الغريب) البهار زهر اصفر والشقائق جمع شقيقة وهي زهر احمر ينسب الى النعمان وقرحى

سائر الامور
نكاحنا من
الامر
شبه
بأن

بغير تنوين جمع قرحى وجرحى ومرضى ومرضى وقال ابن جنى قلت له عند القراءة علمه
قرحى أتريده بالتنوين فقال نعم جمع قرحة وهى اسم لا وصف وقوله بهار جمع بهارة (المعنى) يقول
صارت الجفون قرحى من كثرة البكاء وجمرة الحدود صفة لاجل البين وهذا كقول عبد الصمد

ابن المعدل باكرته الحى وراحت عليه * فكسته حى الراح به ارا
لم تشبهه ما ألحت ولكن * بدلته بالاحرار اصفرارا
وقال ابوقام لم نشن وجهه المليح ولكن * صيرت ورد وجهه بهارا
وله أيضا لها من لوعة البين احترا * قبعيد بنفسها ورد الحدود

(على ذامضى الناس اجتماع وفرقة * وميت ومولود وقال ووامق)

(الاعراب) اجتماع وفرقة ارتفع على اضمار الابداء وتقديره لهم اجتماع وفرقة ومنهم ميت
ومولود ومبغض وعاشق (الغريب) القتالى المبعض ومنه قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى
والوامى المحب (المعنى) يقول الناس قدموا قبلنا لهم اجتماع مرة وفرقة أخرى وولادة مرة
وموت أخرى يريد تصرف الدهر بالناس واختلاف أحواله وهو من قول الاعشى

شباب وشيب وافقتار وثررة * فله هذا الدهر كيف ترددا
وقول الآخر وما الناس والايام الا كاترى * رزية مال أو فراق حبيب

وقد تعيب بعض من لا يفهم أبا الطيب فقال كان ينبغي أن يقول على ذاعهدنا الناس راض
وساخط * وميت ومولود ويقول على التمثيل اجتماع وفرقة وموت وولادة وقلى ومقة لكون
البيت مصادرا وهذا لا يلزم الشاعر ولم يأت فى اشعار العرب

(تغير حالى والىالى بها لها * وشب وما شاب الزمان الغرائق)

(الغريب) الغرائق الشاب النعام وجمعه غرائق يفتح الغين بك والوق وجوالق يفتح الجيم فى الجمع
وقيل فى جمعه الغرائق والغرائقة وأصله من الغرائق وهو نبات لين يكون فى أصل العوسج
الواحد غرنوق وغرائق شبه الشاب النعام به لنضارته وطرأته (المعنى) يقول اليمالى تروى
وهى على حالها وعمرها تغير حالى ونشيدى وهن لا يشين والمعنى أن الزمان يلى ولا يلى وهو منقول
من قول حبيب من عهد اسكندروا وقبل ذلك وقد * شابت نواصى اليمالى وهى لم تشب

(سل البيداين الجن مناججورها * وعن ذى المهارى ابن من النقاتق)

(الاعراب) الظرف متعلق بمحذوف تقديره أين حل ووقع وحصل وجواب سل محذوف تقديره
تخبرك (الغريب) جوز كل شئ وسطه والمهارى جمع مهري ويجوز فيه فتح الراء وكسرهما
كصمارى وصمارى وهى ابل منسوبة الى قبيلة من اليمن وهم بنو مهرة بن حيدان يقال مهارى
ومهارى فى الجمع يتشديد الياء وتخفيفها قال رؤبة

به تظت غول كل ميلة * بناحرا جميع المهارى النقة

وهو جمع نافة وهو الجمل والنقاتق جمع نقتق وهو ذك النعام (المعنى) يقول سل البيد تخبرك أين
الجن منافى البيد ونخن تقطع وسطها وأين تقع منها النقاتق فى السرعة أى بنا أسرع أى هل تقطع

الجن البيد كما تقطع وهل تفعل كما تفعل وسلمها عن ابلناهل تسيرد كورا النعام فيها كسيرا
أي ان الجن دونوا النعام دون ابلنا في الجراة والاقدام في السير

(وَلَيْلٌ دَجُوحِيٌّ كَأَنَّا جَلَّتْ لَنَا * مَحَالٌ فِيهِ فَاهْتَدَيْتُمَا السَّمَاءَ لِقَى)

(الاعراب) رفع السماء ليجت على انه فاعله ومحجبه التي موضع نصب بالمفعولية ولنا متعلق
بجيت والضمير في الظرف لليل وهو متعلق باهتديت (الغريب) الدجوحى المظلم ولا يستعمل
الا بياء النسب وجات كسفت وأظهرت ومنه جلجت العروس أظهرت والمجبا الوجه والسمالى
جمع سملق وهي الارض البعيدة واصلة السلق زيدت فيه الميم وهو القاع الطويل الصنف
وجمع سلقان كخلق وخلقان (المعنى) يقول رب ايسل مظلم سرنا فيه الى قصه ذلك فأظهرت
السمالى لفاغرة وجهك فاهتديت اليك فزال ظلمته بنور وجهك وهذا منقول من قول مزاحم
العقبلى وجوه لوان المدبلين اعشوا بها * صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

وكقول اشجع ملك بنور جبينه * نسرى وبجر الليل طامى

ولاسلم أجدل هل تدربن ان بت ليله * كان دجاها من قرونك ينشر

صبرت لها حتى تجلت بغرة * كغرة يحيى حين يذكر جعفر

ولابى المعتصم لم يحمر فى ليله أحد * وابن ابراهيم كوكبه

(فَإِذَا لَوْلَا نُورُ وَجْهِكَ جُحَّتْ * وَلَا جَابِهَا الرُّبُكَانُ لَوْلَا الْإِيَانِيُّ)

(الغريب) جح الطريق حنبه وجح الليل طائفه منه وجنوحه اقباله فهو يجح أى يعيل الى
النهار فيذهب النهار ويحيى هو وجابه قطعه ومنه الذين جاوا الصخر والايانق جمع ناقة والر بكان
جمع الركب (المعنى) يقول لولا نور وجهك لما زال جح الظلام ولا قطعنا الارض البعيدة لولا
الايانق

(وَهَذَا طَارَ النَّوْمُ حَقٌّ كَأَنِّي * مِنَ السُّكْرِ فِي الْغُرُزِ نَوْبٌ شَبَارِقُ)

(الاعراب) رفع هز مطفا على الايانق (الغريب) الهز التحريك والازعاج يريد هز الابل راكبها
لسرعة سيرها واراد بالسكر النعاس والغرز ركاب من خشب للابل خاصة وقال أبو الغوث
هو ركاب من جلد فاذا كان من خشب أو حديد فهو ركاب ولا يقال الغرز الا اذا كان من جلد
واعترز السير أى دنا السير وأصله من الغرز والشبارق الخلق المقطع وشبرقت الثوب شبرقة
مزقته وشبرا فأيضا قال امرؤ القيس

فادر كنهه يأخذن بالساق والنساء * كما شبرق الولدان ثوب المقدس

أى الذى أتى من بيت المقدس (المعنى) يريد لولا هزاً طارا النوم يحركنى بسرعة السير
الملك ويعنى النوم لما قطعت الليل فكنت فى الر كواب أميل عن سكر من النعاس من جانب الى
جانب كأتى ثوب خلق مقطوع تضرب به الريح وشبارق بضم الشين جمع شبارق بفتحها
كالجواق والجواق

(شَدَّ وَابْنِ اسْمَحَ الْحُسَيْنِ فَصَاحَتْ * دَفَارِيهَا كِبْرَانُهَا وَالتَّمَارِقُ)

(الاعراب)

(الاعراب) شدوا أي غنوا بمدح ابن اسحق فحذف المضاف ومنه الشادي للمعنى والذفرى
الموضع الذى يعرق من البعير خلف الأذنين والجمع ذفريات وذفارى بفتح الراء والالف منقلبة
عن ياء ولهذا قيل ذفار مثل حمار وقال أبو زيد بغير ذفر بالكسر وتشديد الراء عظيم الذفرى وناقته
ذفرة ويقال هذه ذفرى بلاتنوين لان الفها للتاثير ما خوذت من ذفر العرق لانها أول ما يعرق
من البعير والتمارق جمع غرقه وقيل غرق وهو الوسادة تكون تحت الراكب وغيره والتي اراد
أبو الطيب هي التي تكون قدام الرجل يجعل الراكب عليها ساقه للاستراحة اذا أخرجها من
الغرز (المعنى) يقول لما غنوا بمدح الممدوح نشطت الابل للسير فرفعت رؤسها حتى ضربت
بذفرياتها كبرانها وهي جمع كور وهو الرجل وذلك لطيب مدحه وان الابل مع حاديهما طربت
لمدحه وهذا مبالغة وهو منقول من قول اسحق بن خلف

اذا ما حدين بمدح الامير * سبقن لحاظ الخبيث العجل

ومن قول ابن الرومى لانضرب الراكب الطلائح نحوه * بل باسمه يزحرن كل طليح

(بمن تقشعر الأرض خوفا اذا مشى * عليها وترج الجبال الشواهيق)

(الاعراب) بمن بدل من ابن اسحق والباء متعلقة بمتعلق الاول وقد أعاد العامل في البدل كقوله
تعالى قال الملا الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا المن آمن منهم (الغريب) الاقشعرار
انتفاش الشعر على بدن الرجل اذا خاف والارنجاج الاضطراب والشواهيق جمع شاهق
وهو العالى (المعنى) يريد انه تهابه الارض اذا مشى عليها وتضطرب الجبال العالية
وتحرك خوفا منه

(فتى كالسحاب الجون يخشى ويرجى * يربح الحيامنها وتخشى الصواعق)

(الاعراب) روى ابو الفتح الجون مضمومة الجيم جعله نعتا للسحاب على انه جمع هبابه وهو
من الجوع اللاتى بينها وبين مفردها الهاء وروى غيره الجون بفتح الجيم وجعله نعتا للسحاب على
الافراد والجون الابيض والحيا بالقصر المطر لانه يجي الارض والصواعق جمع صاعقة
(المعنى) يقول هو مهيب مرجق كالسحاب يربح مطره وتخشى صواعقه فهو يربح نفسه
ويخشى ضرره وهو كقول الآخر

هو عارض زجل فن شاء الحيا * أرضى ومن شاء الصواعق أغضبا

وكقول حبيب مما حاطو بأسا كالصواعق والحيا * اذا اجتمعا فى العارض المتألق

(ولكنها تمضى وهذا تخيم * ونكذب احبانا وذا الدهر صادق)

(المعنى) يقول هو كالسحاب فى الجود ثم قال الا انها تمضى أى ان السحاب ينشق احبانا وهذا
مقيم بجوده لم يزل والسحاب قد يكذب فى الرعد والبرق بان لا يكون فيه ما مطر وهذا يصدق فيما
يعد ويقول وهو منقول من قول ابن الرومى

فضلت أخاك الغيث بالعلم والحقى * وحاصصته فى الجود أى حصاص

على انه يعضى وأنت تخيم * مما أولك مدرا وأرضك ناص

وللمعتري أنى يكون له احتفال في الندى * ووقوعه في الحسين بعد الحسين

(تخلى من الدنيا ينسى ما خلت * مغاربهما من ذكره والمشارق)

(المعنى) انه زهد في الدنيا وانقطع عن أهلها فلم يزد ذلك الاجلاله قدره لانه لم يخجل من ذكره اهل الشرق والغرب لان صنائعه ومعرفة فيهم وقد نظر الى قول المعتري

وشهرت في شرق البلاد وغربها * فكانت في كل ناد جالس

(غذا الهند وانبات بالهام والطلی * فهن مداريه وهن الخنائق)

(الغريب) الهند وانبات جمع هند وانى بمعنى الهندى وسيف مهند وهندى وهو ما عمل بيلاذ الهند والطلی الاعناق والمدارى جمع مدرى وهو ما يفرق به الشعر والخنائق جمع مخنقة وهى قلادة قصيرة (المعنى) يقول غذا سبوفه بالاعناق والرؤس كما يغذى الصبي فصارت سبوفه للرقاب كالمدرى للمفارق والخنائق فى الاعناق أى انها تصاحب مع الهام والاعناق كما صحبتها المدارى والخنائق يعنى اذا علت سبوفه الرؤس صارت بمنزلة المدارى واذا علت الاعناق صارت بمنزلة

الخنائق (تشقق منهن الجيوب اذا غزا * وتخضب منهن اللحي والمفارق)

(الغريب) اللحي جمع لحية ويقال فيه لحي بضم اللام مثل ذروة وذرا واللقى الغلام ورجل لحيان عظيم اللحية والمفارق جمع مفرق (المعنى) يريد انه اذا غزا أكثر القسلى فتشقق عليهم الجيوب وتخضب اللحي والمفارق من دماهم

(يجنبها من حنقه عنه غافل * ويصلى بها من نفسه منه طالق)

(الغريب) جنبته الشىء بعدته عنه وصلى بالامر اذا قاسى حره وشده قال الطهوى

ولا تبلى بسالتهم وان هم * صلوا بالحرب حينما بعد حين

(المعنى) يقول من غفل عنه حنقه أى هلكته ولم ينقص أجله بعد من سبوفه فلا يصبر مقتولا بها ولا يقاسى شدتها وانما يقاسى شدتها وبلاها من فارقه نفسه كالمراة الطالق من الزوج

(يحاجى به ما ناطق وهو ساكت * يرى ساكنا والسيف عن فيه ناطق)

(الغريب) يحاجى بجواز اذا قام وثبت والاحجية الكامة الخائفة اللفظ للمعنى وهى الاجوة واصلة الشىء الملفز يلقى على الانسان لئلا يستنبط معناه كقول أبي ثروان ما ذو ثلاث آذان يسبق الخيل بالرديان يريد السهم واذانه قد ذده وقبل لها الاحجية من باب التثبيت لان الملقى عليه يحتاج الى التثبيت والتفكير (المعنى) ان الناس يحاجى بعضهم ببعض هذا الممدوح يقولون من اجتمعت فيه هذه الاوصاف المتضادة فى ظاهر اللفظ فيقال الممدوح وقد فسر بالمصراع الثانى فقال يرى ساكنا يعنى الممدوح فهو لا يتنطق بفخره ولا شجاعته ولكن السيف عن فيه ناطق بما يظهر من آثاره فهو يدل على شجاعته ويخبر بجميل بلانه وبجميد عنائه ومعنى البيت ان الرجل اذا سئل عن هذه الخصال فجوابه الحسين بن اسحق

(نَكَرْتِكَ حَتَّى طَالَ مِنْكَ تَجَبُّي * وَلَا يَعْجَبُ مِنْ حُسْنِ مَا لَلَّهِ خَالِقُ)

(الغريب) تقول نكرت وأنكرت إذا لم تعرف ولا يستعمل من نكر الالهة ذالماضى قال الاعشى وأنكرتني وما كان الذي نكرت * من الحوادث الا الشيب والصلما (المعنى) يقول ظلال تجبى منك وأنكرت ان يكون أحد منلك في فضلك فعملت أن الله تعالى قدير مقتدر ومن قدرته أن يخلق ما يريد فيخبره بما لا يعجب من خلقه الله وقدرته

(كَانَكَ فِي الْإِعْطَاءِ لِلْمَالِ مُبْغِضُ * وَفِي كُلِّ حَرْبٍ لِلْمَنْبِيَةِ عَاشِقُ)

(المعنى) يقول أنت تحب الشرف والمجد فانت في العطاء مبغض للمال وفي ملاقاته الابطال تحب الموت فتقدم عليه وهو منقول من قول البهترى

فسرع حتى قال من اتى الوغى * لقاء أعادوا لقاء حبيب

(الْأَقْلَامُ تَبْقَى عَلَى مَا بَدَأَهَا * وَحَلَّ بِهَا مِنْكَ الْقَنَا وَالسَّوَابِقُ)

(الاعراب) فلما إذا جعلت ما مصدرية فصلت في الخطيبها وبين اللام وإذا جعلتها كافة وصلتها (الغريب) القنا جمع قناة وهي الرماح والسوابق جمع سابق وسابقة وهي الخيل الكرام (المعنى) يقول لا تبقى الخيل والرماح على كثرة ما نزل بها الطول استعمالها في الحروب والغارات وقال أبو الفتح لا تبقى الخيل والرماح على ما ظهر منها وحل بها منك

(سَيَجِي بِكَ السَّمَارُ مَالِحٌ كَوَكْبٌ * وَيَحْدُوكُ السُّقَارُ مَا ذَرَّ شَارِقُ)

(الغريب) السمار جمع سامر وهم الذين يسمرون ليلا والسقار جمع سقار وسافر وهم الذين يلزمون الاسفار وذر طلع والشارق الشمس والقمر وهذا من ارادة التأيد أى أبدأ (المعنى) لازلت دائما وذكرك مخلد ايجي الليل بذكرك السمار ويغنى بمدحك المسافرون وقال الواحدي ملاح كوكب ما بقى من الليل شئ وما ذر شارق وما بقى من النهار شئ ترى فيه الشمس ولهذا قال ابن جني يسرون اليك نهارا فينشدون مدائحك وإذا جاء الليل سمر وايد كرك والقول هو الاول لان الحداء لا يختص بالنهار بل هو بالليل أكثر وغالب العادة ومثله للبهترى

شاه يقص الارض نجد او غائرا * وسارت به الركان شرقا ومغربا

ومثله لعلى بن الجهم فسار مسير الشمس في كل بلدة * وهب هبوب الريح في البلد القفر ومن قول ابن الرومي لقد سار شعري شرق أرض وغربها * وغنى به الحضرم المقيمون والسفر

(خَفِ اللَّهُ وَاسْتَرَدَّ الْجَمَالَ بِرُقْعٍ * فَانْخَلَتْ ذَابَتْ فِي الْخُدُورِ الْعَوَاتِقُ)

(الغريب) البرقع نقاب للعرب يغطي به الجبين والوجه ولا يكون فيه الا ثقبان للعينين ينظران منهما والعواتق جمع عاتق وهي الجارية المقاربة للاحتلام والخدور جمع خدر وهو الكفن والبيت الذي يستتر فيه العواتق (المعنى) يقول خف الله في الناس واسترحسن جمالك بنقاب على وجهك فانك ان ظهرت ذاب الجوارى العواتق شوقا اليك وعشقا لك وروى أبو الفتح حاضت في الخدور ويقال ان المرأة اذا اشتدت شهوتها اسال دم حياضها فالمعنى استرجالك عنهن والاذن وهل يكن

عشقا ﴿فَمَا تَرْزُقُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ حَارِمٌ * وَلَا تَحْرِمُ الْأَقْدَارُ مَنْ أَنْتَ رَازِقٌ﴾

﴿وَلَا تَفْتَقُّ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ رَاتِقٌ * وَلَا تَرْزُقُ الْأَيَّامُ مَا أَنْتَ فَاتِقٌ﴾

(الغريب) الرتق ضد الفتق قال الله تعالى كاترا ترقا ففتقناهما (المعنى) يقول لا ترزق الاقدار من لم ترزقه ولا تحرم من لم تحرمه والايام طوع لك تصنع ما شئت فلا تفتق شيأ رتقته ولا ترزق شيأ فتقته فهي لا تتخالقك والاقدار كذلك وهذا من قول حبيب

فلا تترك الايام من هو آخذ * ولا تأخذ الايام من هو تارك
ومن قول الآخر كئاملو كوا كان اولنا * للعلم والبأس والندى خلقوا
لا ترزق الراقون ما فتقوا * يوما ولا يقنعون ما رتقوا
ومن قول أشجع فلا يرفع الناس من حطه * ولا يضع الناس من يرفع
والاصل في هذا كاه قول العباس بن مرداس السلي للنبي صلى الله عليه وسلم
وما كنت دون امرئ منهما * ومن تضع اليوم لم يرفع

﴿لَكَ الْخَيْرُ غَيْرِي رَامٌ مِنْ غَيْرِكَ الْغِنَى * وَغَيْرِي بَغَيْرِ اللَّادِقِيَّةِ لَاحِقٌ﴾

(الغريب) رام قصد وطلب واللادقية بلد الممدوح وهي من بلاد الساحل بالشام (المعنى) يدعوله بأن يرزق الخير ولا يفارقه الخير يرفيقه قول الخليلك لا غيرك وغيري طلب من غيرك الغنى ولحق بغير بلدك وأنا لا أطلب الامنك ولا أقصد الا بلدك وهذا عكس قول علي بن جبلة
ومثل قول أبي الطيب قول الوايلي

فليس الحصر الا الحصر فردا * وليس الارض الا البرقعيدا

﴿هِيَ الْغَرَضُ الْأَقْصَى وَرُؤْيُكَ الْمُنَى * وَمَنْزِلُكَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ الْخَلَائِقُ﴾

(المعنى) يريد ان بلدك المطلوب والمقصود هي الغرض البعيد بعد ما يطلب فاذا بلغها انسان باغ أمانيه كلها فلا يطلب بعد هاشيا والدنيا كلها منزلك وأنت جميع الدنيا

﴿وَعَرَضٌ عَلَيْهِ بَدْرُ بْنُ عَمَارٍ الصَّخْبَةَ لِلشَّرْبِ فِي غَدْفَةٍ قَالَ ارْتَجَالًا﴾

﴿وَجَدْتُ الْمَدَامَةَ غَلَابَةً * تُهَيِّجُ الْقَلْبَ اشْوَاقَهُ﴾

(الغريب) المدامة الخمر وغلابة أي تغلب العقل (المعنى) يقول الخمر تغلب عقول الرجال وتهيج الاشواق أي تحركها كقول البحتري

من قهوة تنشى الهموم وتبعث الشوق الذي قد ضل في الاحشاء

﴿نَسِيْتُ مِنَ الْمَرْءِ تَأْدِيَهُ * وَلَكِنْ تُحَسِّنُ اخْلَاقَهُ﴾

(المعنى) يريد نسي التأديب بالحركات المفردة العديدة وقول الفحش ويريد بحسن الخلق السماح والبذل وهذا ينظر فيه الى قول الآخر

رأيت أقل الناس عقلا اذا انشئ * أقلهم عقلا اذا كان صاحيا

يزيد حسا الكاس السفيه سفاهة • ويترك اخلاق الكريم كاهيا

(وانفس مالفتي لبي • وذواللب يكره انفاقه)

(المعنى) يقول اعز مال الرجل عقله والعاقل لا يرضى باخراج عقله من نفسه

(وقدمت آمنس بهاموتة • ولا يشتهي الموت من ذاقه)

(المعنى) انه جعل السكر وازالة العقل عنه موتا فقال من مات موتة لا يشتهيها أخرى ولا يشتهي عود الموت اليه قال ابن وكيع ينظر فيه الى قول بعضهم في معنى السكر وعجز البيت

الثاني غير صحيح يسى ويغذره حسنه • لدى عاشقيه بغير اعتذار

محاسن تغفر ذنب الصدود • كما غفر السكر ذنب الجمار

وما بينهما ماقياس ولا هو في المعنى ﴿ وقال في وصف لبيعة عند بدر بن عمار ﴾

(وذات غدائر لا عيب فيها • سوى أن ليس تصلح للعناق)

(الاعراب) ان هي الخففة من التقبيلة والتقدير انها ولا يدخل عليها الفعل الابقاضل

يفصل بينهما نحو سوف والسين ولا نحو ان سيقوم وانما دخلت على ليس لضعفها عن الفعلية فلتمها

فعل لا تصرف فيه ومثله قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى (الغريب) الغدا يرجع غديرة

وهي الذوايبة من الشعر (المعنى) يقول هذه لعبة ذات شعر ولكنها لا تصلح للعناق لانها غير آدمية

(امرأت بان تشال ففسارقتنا • ولم تألم لحادثة الفسراق)

(اذا هجرت فمن غير اجتناب • وان زارت فمن غير اشتياق)

(المعنى) يقول هجرها من غير مجانبية وزيارتها من غير شوق فهي حجاد لا تميز بين الهجرة والوصول

وهذا البيت مفسر للاول

﴿ وعرض عليه محمد بن طنجج الشرب فامتنع فأقسم عليه بحقه فشرب وقال ﴾

(سقاني الخمر قولك لي بحقي • وودم تشبه لي بمدق)

(الغريب) سقى وأسقى لغتان فصيحتان نطق بهما القرآن وقد ذكرناهما في غير موضع من كتابنا هذا

والود الحب وشابه يشوبه خلطه والمدق المزج ولبن مذيق ومدقوق ممزوج بالماء (المعنى) يقول

انما شربت الخمر لانك اقسمت على مجباتك فشربتها ومحبة لك لم تشبها ولم تزد بها غيرا وهما

من الوافر والمتواتر ﴿ يمينا لو حلفت وانت ناء • على قتلى به الضربت عنقي ﴾

(الاعراب) يمينا مصدرا لان قوله بحقي قسم كانه قال اقسمت عليك قسمي وعتني ينقل ويحذف

وهما لغتان فصيحتان ويروي وانت ناو وحلفت على الخطاب وعلى قتلى اذن وبهم ما قرأت

الديوان ﴿ وقال بصف فرساتاخر الكلاء عنه بوقوع الثلج وهي من الرجز والمتدارك ﴾

(ملا المروج المنضرب والحدائق • يشكو خلاها كثرة العوائق)

(الغريب) المروج جمع مروج وهو الذي يرسل فيه الدواب والحللا الكلالا الرطب والحديدائق
جمع حديقة وهي القطعة من النخل والشجر والزرع والعوائق جمع عائق وهو ما يعوق عن
النفاذ في الشيء (المعنى) يقول نبت هذه المواضع يشكو المواع من طلوعه وهي ما يمنع من
الطلوع كالبرد والتلج وهما اللذان يمنعان النبات من الظهور

(أقام فيها الثلج كالمراقق * يعقد فوق السن ريق الباصق)

(المعنى) يقول قد أقام في هذه المروج الثلج كالمراقق لها فلا يفارقها ومن شدته ان الرجل اذا
بصق جدر يقه فوق أسنانه وهو منقول من قول عبد الصمد بن المعدل
ونسج الثلج على الطيور * وأجد الريق على الثغور

(ثم مضى لاعاد من مفارق * بقائد من ذوبه وسائق)

(المعنى) يقول ان الثلج يذويه الحرف فكان الذوب ساقه وقاده حتى ذهب جعل أوائل الذوب
قائدا والآخر سائقا قال الواحدى ويروى من دونه بالبدال والنون يريد من قدامه وذلك بان
القائد أمامه والسائق خلفه

(كأنما الطخزور باغى آبق * يأكل من نبت قصير لاصق)

(الغريب) الطخزور اسم فرسه ولاصق لا يرتفع على الارض وباغى طالب والآبق الهارب
(المعنى) يريد ان فرسه لقله المرعى لا يثبت في مكان فيكأنه يطلب آبقا وهو يأكل من نبات
لاصق بالارض لا يرتفع عنها

(كقشر الحبر من المهارق * أروده منه بكالسوذائق)

(الغريب) الحبر هو الذي يكتب به والمهارق جمع مهرق وهي الصحيفة التي يكتب فيها وهو
معرب مهر كرده كانوا يأخذون الخرق ويطلونها بشي ويصقلونها ويكتبون فيها والسوذائق معرب
وهو الشاهين وهو نصف البازي من قول العجم ساد انك أي نصف درهم فكانت نصف البازي
(الاعراب) الضمير في أروده للنبات وأدخل الباء على كاف التشبيه لانها في تأويل الاسم أي
بمثل السوذائق في خفته وحركته وأراد أروده فيه فحذف حرف الخبز (المعنى) شبه النبت القصير
اللاصق بالارض ورعى فرسه فيه بالحبر بقشر عن الصحيفة فهو يذهب ويحبي فيه لقلته فكانه
يقشر خطأ عن صحيفة وهو تشبيه جيد

(بمطلق اليمنى طويل القائق * عبل الشوى مقارب المراقق)

(الغريب) يريد بطلق اليمنى ان لونها يخالف قوائمه الثلاث بأن يكون فيها تمجيد دون الثلاث
والقائيق مفصل الرأس في العنق فاذا طال القائق طال العنق وعبل الشوى غلبت الاطراف
واذا تدانت مرافقه كان أمداح له

(رعب اللبان نانه الطرائق * ذى مخز رعب واطل لاحق)

(الغريب) رجب اللبان واسع الصدر ويستحب في القرس ان يكون واسع جلد الصدر يجي *
ويذهب ليكون خطوه ابعده فانه انما يقدر على توسيع الخطو بسعة جلد صدره ونائه الطرائق
النائه العالي المشرف ونائه الشئ ينوه اذا علا والطرائق جمع طريقة وهي الاخلاق أى هو
حرفق الاخلاق شعر بفها الكرمه وعمقه وروى الواحدى عن ابن فورجة ان الرواية نابه بالباء
الموحدة من النباهة وأمر نابه اذا كان عظيما جليلا والاطل الخاصرة ولا حق من اللعوق وهو
ضمور الخاصرة وسعة المنخر وهو محمود في القرس لئلا يحبس نفسه وهذا كله وصف للقرس
وقال الواحدى وأراد بالطرائق طرائق اللحم يعنى ان طرائق اللحم على كفه ومثنه عالية

(مَجَلَّ نَهْدِيكَيْتِ زَاهِقِي * شَادِخَةُ غُرَّتُهُ كَالشَّارِقِ)

(الغريب) المجعل الذى قوائمه تخالف سائر جسده والنهد العالي المشرف والزاهق المتوسط بين
السمين والمهزول والغرة الشادخة التى ملأت الوجه ولم تشغل على العينين والشارق ضوء
الشمس شبه غرته بضوء الشمس وهو تشبيه حسن

(كَانَهُمَا مِنْ لُونِهِ فِي بَارِقِ * بَاقٍ عَلَى الْبُوعَاءِ وَالشَّقَائِقِ)

(الغريب) البارق السحاب فيه البرق والبوعاء التراب والشقائق جمع شقيقة وهي الارض فيها
رمل وحصى (المعنى) شبه غرته بالبرق وجسده بالسحاب يقول كأنها برق في سحاب وهو باق
على السير في الحزن والسهل أى صبور على الشدة

(وَالْأَبْرَدَيْنِ وَالْمَهْجِيرِ الْمَاحِقِ * لِلْفَارِسِ الرَّأْكَضِ مِنْهُ الْوَائِقِ)

(الغريب) الابردين الغداة والعشى والمهجير شدة الحر والماحق الذى يعقب كل شئ ومنه
* فى ماحق من نهار الصيف محتم * (المعنى) يقول هو صبور على شدة الحر والبرد والفارس
الراكض الواثق بجوده ركوبه منه خائف أى من أجل نشاطه وصعوبته

(خَوْفُ الْجَبَانِ فِي قُورَادِ الْعَاشِقِ)

(الاعراب) رفع خوف على الابتداء وخبره للفارس واللام متعلقة بالابتداء ومنه متعلق
بمذوف دل عليه المصدر (الغريب) الجبان ضد الشجاع وهو الذى يربع عند القتال (المعنى)
يقول الفارس الواثق بفر وسبته يخاف منه كخوف الجبان فى قلب العاشق أى اذا ركبه
الفارس الشجاع كان ذاهلا من الخوف كما يذهل العاشق

(كَانَهُ فِي رَيْدِ طُودِ شَاهِقِي * يَشَأَى إِلَى الْمَسْمَعِ صَوْتِ النَّاطِقِ)

(الاعراب فى ريد أى على ريد كقوله تعالى ثم لاصلبنكم فى جذوع النخل أى على جذوع النخل
(الغريب) الريد حرف الجبل والطود الجبل والشاهق العالى ويشأى يسبق (المعنى) يقول كأنه
على حرف الجبل العالى يريد له لوه وعظم خلقه كأن فارسه فى جبل عال وهو يسبق الى السمع
صوت الصارخ فيصل قبل وصول الصوت اليه لسرعته وحدثه فى جريانه

(لَوْ سَابَقَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَشَارِقِ * جَاءَ إِلَى الْغَرْبِ مَجْبِي السَّابِقِ)

(يترك في حجارة الأبارق * آثار قلع الحلي في المناطق)

(الغريب) الأبارق جمع ابرق وهي آكام فيها حجارة وطين والمناطق جمع منطقة وهي ما يشدها الوسط (المعنى) يقول من شدة عدوه وقوة وثوبه يؤثر في الصخر آثارا كالأثار التي في سبور المنطقة من الحلي اذا قلع منها وهو تشبيه حسن وهو منقول من قول أبي المعتصم واذا جرى والبرق في شأوته * فالبرق عان خلفه محبوب الغرب شرق - منه انهم في * غرب بشرق والشرق غروب

(منبأ وان بعدد كالحنادق)

(الاعراب) مشابها في موضع الحال يريد انه يترك في حال مشبه هذه الأثار واذا اعدا أثر فيها مثل الحنادق (المعنى) يقول اذا منى أثر بجافره في الصخر آثارا كالأثار الحلي اذا قلع واذا اعدا أثر فيه مثل الحنادق وهذا ما بالغه

(لو أوردت غيب سحاب صادق * لأحسبت خوامس الأياتي)

(الغريب) غيب السحاب بعده والصادق الكثير المطر وأحسبت كفت ومنه حسبنا الله أي كفانا وحسبهم جهنم والخوامس الأبل التي ترد الخس بالكسر وهو ان ترعى ثلاثة أيام وتردى في اليوم الرابع والأياتي جمع أيتي جمع ناقصة ويقال في جمعها أيضا ياق ونوق (المعنى) يقول لو أوردت ابل بعد سيل سحاب صادق القطر وكانت عطاها شاحسا لكفتها آثار حوافر هذا المهر لانها مثل الحنادق لعظم آثاره في الارض اي اذا قلع السحاب وامتلأت آثار حوافره كفت الأبل

العطاش (اذا اللجام جاءه أطارق * شحاله شحو والغراب الناقع)

(الغريب) شحا فتح فاه والناقع الصائح بالغين المعجمة يقال نغق الغراب بالغين المعجمة ونغق الراعي بالعين المهملة فالغين للغين والعين للعين (المعنى) يقول اذا ألجم لأمير ليل الأومهار الميمنع عن اللجام ويفتح فاه كما يفتح الغراب فاه عند النغيب بصفه بسعة الفم يقال شحافاه فصحبه وشحافوه فهو متعد ولازم يعني ان هذا المهر مع شدته وكرمه لا يمتنع من الجامة ولا قوده

(كانما الجلد العري الناهق * متحدر عن سبتي جلاهي)

(الغريب) الناهق عظم قال الاصمعي الناهقان عظامان شاخصان من ذوى الحوافر في مجرى الدمع قال يعقوت ويقال لهما أيضا النواهي قال النابغة الذبياني

بعارى النواهي صلت الجبيثين يستن كالتميس ذى الحلب

وقال أبو عبيدة الناهق من الحار حيت يخرج الناهق من حلقه ومن الحلبل ونواهيته مخارج نواقه وأنشد للفرزدق

فارسل سهما له أهزعا * فشد نواهيته والقما

وسيتا القوس جانباه والجلاهي البندق ومنه قوس الجلاهي وأصله بالفارسية جله وهي كبة غزل والكثير جلاهق (المعنى) يصفه بالعري من اللحم شبه رقة جلده وصلابته على ناهقه جتن قوس البندق كذا قال أبو الفتح ونقله الواحدى حرقا حرقا

(بَذَاكَى وَهُوَ فِي الْعَقَائِقِ * وَزَادَ فِي السَّاقِ عَلَى النَّقَائِقِ)

(الغريب) المذاكى جمع مذكوه وهو القرمس الذي أتى عليه بعد قروحه سنة والعقائيق جمع عقبة وهي الشعر الذي يخرج على المولود من بطن أمه والنقائيق جمع نقنق وهو ذكر النعام (المعنى) يقول بذالمذاكى أى سبها وقطعها وهو مهر عليه شعر الولادة وقد سبق الخليل المسنة وزاد على النعام بدقة الساق وصلابتها وهو محمود في الخليل قال امرؤ القيس * له أبطلاطي وساقانعامه *

(وَزَادَ فِي الْوَقْعِ عَلَى الصَّوَاعِقِ * وَزَادَ فِي الْأُذُنِ عَلَى الْخِرَائِقِ)

(الغريب) الصواعق جمع صاعقة قال أبو زيد هي نار تسقط من السماء في رعد شديد والخرائق جمع خرق وهو ولد الارنب (المعنى) يريدان وقع حوافره في الارض أشد من صوت الصواعق ويجوز أن يكون المعنى أن حوافره تفعل في الارض من شدتها كما تفعل الصواعق وأذنه توفى على آذان الارانب في الدقة والانتصاب وهو محمود في الخليل

(وَزَادَ فِي الْحَذْرِ عَلَى الْعَقَائِقِ * يَمِيرُ الْهَزْلُ مِنَ الْحَقَائِقِ)

(الغريب) العقاقع جمع عقق وهو مثل الغراب يضرب به المثل في الحذر والخوف فيقال أحذر من عقق وأحذر من غراب وأصله ما حكوا في رموزهم أن الغراب قال لابنه إذا رميت فتلو قال يا أبت أنا أتلقى قبل أن أرمى ويقال أحذر من ظليم وهو ذكر النعام وأحذر من ذئب نحكي العرب أن الذئب يبلغ من حذره أنه إذا نام راح بين عينيه فيجعل أحدهما نائمة مطبقة والاخرى مفتوحة حارسة وهو بخلاف الارنب كأنه ينام وعينهاه مفتوحة حسان خفة لا احتراسا قال حميد بن ثور يصف ذئبا ينام بأحدى مقلتيه ويتيقى * باخري المنايا فهو يقظان نائم وهذا يقع لى أنه محال لان النوم يأخذ جملة النائم (المعنى) يقول هو يزيدنى حذره على حذر الغراب ويعرف الهزل من الجدير يدان صاحبه إذا دعاه لا يعرف الجدم من الهزل

(وَيُنذِرُ الرُّكْبَ بِكُلِّ سَارِقٍ * يُرِيكَ خُرْقًا وَهُوَ مِنْ الْحَاقِقِ)

(الغريب) الخرق ضد الحذق والحاذق الماهر بالاشياء يأتي في أفعاله بالعرض المطلوب (المعنى) يقول هو ينذر أهل الحى فانه اذا أحمر بسارق سهل لانه لا ينام في الليل لحذته وذكانه ولشدة جريه وتناهيه في العدو يظن به خرق وهو مخ ذلك حاذق وذلك انه لا يخرج ما عنده من العدو مرة واحدة بل يعلم ما يراد منه فيستبق مما عنده لوقت الحاجة كقول الآخر

وللقارح البعبوب خير علاة * من الخزع المرعى وأبعد منزعا

وفي هذا نظر الى قول حبيب ذواوتق عند الجراء وانما * من صحة افراط دأل الاوتق

(يَحْكُ أَتَى شَاءَ حَكَ الْبَاسِقِ * قُوبِلَ مِنْ آفَقَةٍ وَأَفِقِ)

(الغريب) اتى شاء كيف شاء والافق من كل شى فاضله وشريفه (المعنى) يريد انه لين المعاطف يحك بدنه كيف شاء كما يحك الباسق الذي ينتهى رأسه ومنقاره الى أى موضع أراد من جسده وقوبل يريد انه كريم الطرفين من أبيه وأمه فقد اكتنفه العتق من جانبيه فهو كريم الاب والام

كما قال *مقابل في عمه وخاله* (بين عناق الخيل والعنائق * فعنة برني على البواسق)

(الغريب) العناق من الخيل الكرام من الآباء والأمهات والبواسق جمع باسقة وهي الخلة العالية (المعنى) يقول يكسفه العنق من آبائه وأمهاته والعناق جمع عنيق والعنائق عميقة وهي الكريمة من الخيل وهذا متعلق بما قبله من قوله قول بل أي يكسفه العنق من قبل أبيه وأمه فهو بين عناق الخيل وعناقها وهو طويل العنق يزيد على النخل الطوال طولاً والخيل توصف بطول الأعناق كما قال * وهاديها كأن جذع محقوق *

(وحلقه يمكن فتر الخائق * أعدده للطعن في القبايق)

(الغريب) الفتر ما بين الأبهام والسبابه والقبايق جمع قبايق وهي الكتيبة من الجيش (المعنى) يريد أن حلقه رقيق لو أراد الخائق أن يجمعه بقتره قدر

(والضرب في الأوجه والمفارق * والستر في ظل اللواء الخائق)

(يحملني والنصل ذو السفايق * بقطر في كسي على البنائق)

(الأعراب) الرواية التي قرأتها الديوان على شيخني أبي الحزم وعبد المنعم النصل وذو بالرفع ورفعته على الأبداء والوالوالعمال أي في هذه الحالة ورواه الواحدي وغيره بنصب النصل وما بعده عطفًا على الضمير المنصوب في يحملني ويجوز أن يكون على أنه مفعول معه أي مع النصل (الغريب) النصل حديدة السيف وسفايق النصل طرائقه الواحدة سفايقة والبنائق جمع بنية وهي الدخريص (المعنى) يقول هذا المهر يحملني والسيف يقطر دما في كسي على بنائقي أي يحملني في هذه الحالة (لأحفظ الدنيا بعيني وامق * ولأبالي قلة المواقف)

(الغريب) الوامق المحب العاشق (المعنى) يقول لأنظر الدنيا بعيني محب عاشق لها فيذل طلبها ولأبالي قلة من يوافقني على مطالب الأمور العالية بل اجتهد في طلبها وحدي (أي كبت كل حاسد منافق * أنت لنا وكننا للخائق)

(الأعراب) أي حرف نداء وحروف النداء خمسة يا ويا وها وها أي والهمزة (المعنى) يخاطب فرسه ويقول لها كبت حسادى فهم بحسادنى عليك قال الواحدي قال ابن جني يخاطب بمدوحا وليس في هذه القصيدة ذكر مدوح ولم يدح بها أحد فكيف يخاطب بمدوحا وإنما يخاطب الفرس الذي وصفه في هذه القطعة (وقال بهجوا سحق بن كيغلغ وقد بلغه أن علمانه قتلوه وهي من البسيط والقافية من المتراكب)

(قالوا النامات سحق فقلت لهم * هذا الدواء الذي يشفي من الحق)

(المعنى) يقول لا دواء للاحق إلا الموت وهذا منقول من قول الجعري

ما قضى الله للجهول بشئ * يتلافاه مثل حنف قاض

والحق داء ماله حيلة * ترجى كبه بعد النجم من لسه

وكقول صالح

(ان مات مات بلا فقد ولا أسف * أو عاش عاش بلا خلق ولا خالق)

(المعنى) يقول حياته وموته سواء فان مات فلا يحزن على فقده وان عاش فليس له خلق حسن ولا صورة جميلة وهو يشبه قول الخيرازي

فانت في الخلق لا وجه ولا بدن * وانت في الخلق لا عقل ولا أدب

(منه تعلم عبد شق هامة * خون الصديق ودس الغدر في الملق)

(الغريب) الخون والخيانة واحد والملق اظهار المحبة والمدح (المعنى) يقول العبد الذي قتله وغدر به منه تعلم الغدر واظهار المحبة وفي قلبه الخبث

(وحائف ألف عين غير صادقة * مطرودة ككعوب الرمح في نسق)

(الاعراب) وحائف نصبه عطف على قوله شق هامة وهو مقول تعلم (المعنى) يقول تعلم منه ان يحالف ألف عين كاذبة مطرودة كإنايب الرمح وفيه نظر الى قول البحتري في التشبيه

شرف تفرد كإبراهيم كابر * كالرمح انبوا على انبوب والبحتري

نسب كما طردت كعوب مثقب * لدن يزيدك بسطة في الطول

(مازلت أعرفه قرداً بلا ذنب * صفر من الباس ملوأم من الترق)

(المعنى) يقول ما أنكره ولم أزل أعرفه وهو في صورة القرد الا انه ليس له ذنب كذنب القرد وأعرفه جباناً فارغاً من الشجاعة الا انه قدامتلاً من الجياقة والطيش كقول ابن الرومي

معشر أشبهوا القرد ولكن * خالفوها في خفة الأرواح

وكقول الخيرازي لم يعدك القرد في خلق وفي خلق * الا بحفته للعب والذنب

(كريشة مهب الريح ساقطة * لا تستقر على حال من القلق)

(المعنى) بصفه بالطيش وأنه لا يثبت على حال وهو من قول ابن الرومي

فلمك اطمش من ريشة * وروحك من هضبة أريج

ياريشة فوق مهب الصبا * يهويها الريح على مرصد

أطمش من قلب فتى عاشق * متسيم بات على موعده

وابعضهم

(تستغرق الكف فؤديه ومنكبته * وتكسى منه ریح الجورب العرق)

(الغريب) الفودان جانباً الرأس يقال بدا الشيب بفؤديه قال يعقوب اذا كان للرجل ضميرتان يقال لفلان فودان والقودان العذلان يقال قعد بين القودين وقاديه فودو ويقيد أي مات قال

إبيدري الحارث بن شمير الغساني

رعى خرزات الملائستين حجة * وعشرين حتى فاد والشيب شامل

والجورب يشبه الخف الا انه من صوف يلبس تحت الخف لاجل البرد (المعنى) يقول هو دميم صغير القدر يصفع فتستغرق أكف الصافعين هذه المواضع منه وهو تن الراتحة بكسى الكف

تت الرائحة من جسده وهذا ينظر الى قول بعضهم

قل ما بدالك ان تقول فاني * اني عليك بمثل ريح الجورب

(فَسَائِلُوا قَاتِلَهُ كَيْفَ مَاتَ لَهُمْ * مَوْتًا مِنَ الْقَتْلِ أَوْ مَوْتًا مِنَ الْفَرْقِ)

في نسخة من الضرب بدل القتل

(الغريب) الفرق الخوف والفرع (المعنى) يقول هو جبان فسئلوا قاتله هل مات خوفا ومات بالقتل وهذا فيه نظر الى قول حبيب والافاعله بانك ساخط * عليه فان الخوف لاشك قاتله

(وَأَيْنَ مَوْجِعِ حَدِّ السِّيفِ مِنْ شَجْحٍ * بَغَيْرِ رَأْسٍ وَلَا جِسْمٍ وَلَا عُنُقٍ)

(المعنى) يصفه بانه غير شئ لدمامته وصغر قدره يقول هو بغير رأس وبغير عنق وغير جسم لصغر قدره

(لَوْلَا اللَّتَامُ وَشَيْءٌ مِنْ مَشَابِهِ * لَكَانَ الْأَمُّ طَقْلًا فِي خَرْقٍ)

(الغريب) اللتام جمع لثيم وهو الخسيس الاصل الذي ايسر له عرض يخاف عليه والخرق جمع خرقة (المعنى) يريد باللثام آياه يقول لولا ما بينه وبينهم من المشابهة لكان الام مولود في هذا تسوية بينه وبينهم وفيه نظر الى قول بعضهم وأحسن فيه وقصر أبو الطيب

اذا ولدت حمله باهلي * غلاما يزيد في عدد اللثام

في نسخة الامع بدل الاذان

(كَلَامٌ أَكْثَرُ مَنْ تَلَقَّى وَمَنْظَرُهُ * مِمَّا يَشُقُّ عَلَى الْأَذَانِ وَالْحَدَقِ)

(الاعراب) منظره مصدر اضيف الى المفعول يريد النظر اليه ويجوز ان يكون اراد الوجه (المعنى) يقول أكثر من تلقى من الناس يشق عليهم استماع كلامه لانه يقول قولافا حشامتكرا ولا سبعا زمانا ويشق على أعينهم النظر اليه لقبج صورته وسوءه له حيث بلقاهم بالبشر وهو ينطوى على التلثب والغدر وهذا البيت من أحسن المعاني

(وَقَالَ يَمْدَحُ أَبَا الْعَشَائِرِ وَهُوَ مِنْ التَّخْفِيفِ وَالْقَافِيَةِ مِنَ الْمُتَوَاتِرِ)

(أَرَاهَا لِبَلَدٍ مِثْرَةُ الْعَشَائِقِ * فَحَسِبُ الدَّمْعَ خَلْقَةً فِي الْمَائِقِ)

(الغريب) المائق جمع موق وهو مؤخر العين (المعنى) يخاطب صاحبه يقول اراها الكثرة ماترى الدمع في ما في عشاقها تحسبه خلة فلا ترحم من يبكي وهذا قال كيف ترى وحسب يحسب بفتح السين في المستقبل وكسر هالفان فصيحان قرأت بهما قرأ السبعة قرأ بالفتح عاصم وابن عامر وحزرة في جميع القرآن وقرأ الباقون بكسر السين

(كَيْفَ تَرَى الْمَيْقِ تَرَى كُلَّ جَفْنٍ * رَأَاهَا غَيْرَ جَفْنٍ غَيْرَ رَائِقِ)

(الاعراب) راءها بوزن راعها والاصل راءها قدم الالف وأخر الهـ مزنة ضرورة وغير الاولى نصبها على الاستثناء والثانية على الحال وقال قوم نصب الثانية على المفعول الثاني لترى اذا كانت بمعنى العلم وهذا بعيد لانهم لا تعلم أن أجفان الناس غير راقية (الغريب) رقا الدمع أو الدم اذا انقطع برقا رقا ورقا وهو من باب الهمز وانما بدل الهمز ياء لانه آخر البيت والعرب تفعل مثل هذا في الوقف ومنه قرأ حزة في الهمز المتوسط اذا وقف عليه أبدله من جنسه يقال رقا الدمع والدم وأرقا الله دمه أي سكنه والرقوع على فحول بالفتح ما يوضع على الدم وفي الحديث

لا تسبوا الابل فان فيها رقود الدم يريد انها تعطى في الديات فتحقق بها الدماء (المعنى) يقول هذه المحبوبة لا ترحمها يا كيا وكيف ترجمه وهي ترى كل جفن من الناس الاجفان غير راقى بالبكاء يريد غير منقطع الدمع من البكاء فهي لا ترحم احد الا انها تحسب الدمع في اجفان العشاق خلقة

(انْتِ مَنَّا قَتَلْتِ نَفْسَكَ لِكَيْتِكَ عُوَيْبَتٍ مِّنْ ضَيْقِي وَاشْتِباَقِ)

(الغريب) قتن واقتن والقصيح قتن وكان الاصمعي ينكر افتن وجاء القرآن بالثلاثي لا غير والضني التحول (المعنى) يقول انت منما عشر العشاق الا انك تعشقين نفسك فلهذا منعتها فانك مفتونة بحب نفسك الا انك سالمة من الشوق والصباية وقد نقله من قول بحظة لو ترى ما اراه منك اذا ما * جال ماء الشباب في وجنتيكا لتميت ان تقبل خديك وان لم تصل الى خديكا

(حَاتِ دُونَ الْمَزَارِ فَايَوْمَ لَوْزُرُ * تِ لِحَالِ التَّحْوُلِ دُونَ الْعِنَاقِ)

(الغريب) حال دونها حائل كما يقال عاق دونه عائق والمزار الزيارة (المعنى) لما تجلت عنابر يارتك ومنعتها من اذابت اجسامنا شوقا اليك فلو سمحت الا بالزيارة لم تقدر على المعانقة لك لشدة التحول يريد لم يكن فينا بقية لعناقك

(اِنْ لِحَطَا اَدَمْتَهُ وَاَدَمْنَا * كَانِ عَمْدًا نَاوَحْتَفِ اِتْفَاقِ)

(المعنى) يقول ادمننا اليك النظر وادمنه البنوا كثرناه كان عن عمد منافاتنق لنا فيه عن غير القصد الحذف

(لَوْ عَدَا عَمْرُكَ غَيْرَ هَجْرِكَ بَعْدُ * لَأَرَا رَسِيمُ مَخِ الْمَنَاقِ)

(الغريب) عد اصرف وارا اذاب وعجزير ويرى اى ذائب والرسيم ضرب شديد من سير الابل يقال بعير راسم والمناق جمع منقبة وهي السمينة التي في عظامه انقى وهو المخ (الاعراب) نصب غير على الحال والتقدير بعد غير هجرك فلما قدم ومف التكرة نصبه على الحال (المعنى) يقول لو كان الحائل بيننا وبينك بعدك لا هجرك لو اصلنا السير اليك حتى تنضى الابل ويذوب زقيمها واتعبناها في طي البعد اليك ولكن الحائل والمانع هجرك وقد ذكره هذا المعنى بقوله ابعداى المليحة الجمل

(وَأَسْرِنَاوَلُو وُصَلْنَا عَلَيْهَا * مِثْلَ اَنْفَاسِنَا عَلَى الْاَرْمَاقِ)

(الاعراب) الضمير المجرور للمناقى (الغريب) الارماق جمع رموق وهو بقية النفس (المعنى) قال ابو الفتح ولو وصلنا اليك وهي تحملنا على استكراه ومشقة كما تحمل ارماقنا انفسنا لشدة الجهد لانا قد بلغنا أو اخر انفسنا قال الواحدى هذا محال كيف يحمل الرموق النفس وكيف تكون الانفاس على الارماق بالمعنى الذى ذكره وانما يعنى اننا نحاف مهزولون قد اضعف الضنى ثقنا حتى نحن في الخفة كاتنا انفسنا على ارماق يريد اننا نحاف مهازيل لم يبق منها الا القليل كما قال الاخره انشاء شوق على انشاء اسفار

(مَا بِنَامِنْ هَوَى الْعِيُونِ اللُّوَاتِي * لَوْنُ اشْفَارِهِنَّ لَوْنُ الْحِدَاقِ)

(الاعراب) ما استقها مية والمعنى أى شئ بنا انقطه استقها م ومعناه التعجب وقال ابن القطاع
لقظه لفظ الخبر ومعناه التعجب (الغريب) الاشفاق جمع شفر وهو منبت الشعر من الخفن
والخداق جمع حدقة (المعنى) يقول أى شئ أصابنا من هوى العميون السود والاشفاق السود مثل
الاحداق (قصرت مدّة اللبالي المواضي * فأطالت بها اللبالي البواقي)

(الغريب) المواضي جمع ماضية والبواقي جمع باقية (المعنى) يقول قصرت اللبالي الماضية
بالوصول واطالت بها بالهجر وأيام الوصول أبدت وصف بالقصر وأيام الهجر بالطول وانما طالت
عنده لاجل تذكره وتخصره على لبالي الوصول
(كأثرت نائل الأمير من الما * لبعثت من اليراق)

(الغريب) اليراق مصدر اورق الصائد اذا لم يصد شيئا وأورق الغازي اذا لم يغم شيئا وأورق
الطالب اذا لم يتل شيئا (المعنى) قال الواحدى الناس يحمون اليراق في هذا البيت على
الافعال من الارق وكان الخوارزمي يقول في تفسيره هي تطلب بأسهارها ايانا الغاية طلب
الامير بانالته النهاية فكانها تكاثره نوالا لكن نوالها الارق ونواله الوراق فان كان ابو الطيب
أراد باليراق هذا فقد أخطأ لانه لا يبنى اليراق من الارق وانما يقال أرق يارق وأرقه
تأريقا والاولى أن يحتمل اليراق على منع الوصل يقول هي في منعها ووصلها في النهاية كما أن
الامير في بذله نائله قد بلغ النهاية فكانها تكاثره في عطائه لينظر أيهما أكثر
(ليس الأبا العشار خلق * ساد هذا الانام باستحقاق)

(الاعراب) خلق اسم ليس وأبا العشار خبرها والتقدير ليس خلق ساد الوري الأبا العشار ساد
بحق واجب (المعنى) يقول ليس أحد امتحق السيادة فساد الخلاق بحق غير هذا الممدوح وهو
بشبه خضبت وفارت من أنامل سيد * نفع المسود فساد باستحقاق
وقد أشار الى هذا الجعترى بقوله قدره من نفع عن حظه * لا يردك الحظ لم يوجد بحق

(طاعن الطعنة التي تطعن القبيح بالذعر والدم المهرق)

(الاعراب) طاعن خبر ابتداء محذوف (الغريب) القبيح الجبش والذعر الفزع والدم المهرق
السائل (المعنى) قال ابو الفتح اذا طعن واحد من الجبش فرأوا الطعنة وسعتها جنبوا جميعهم
فكانه طعن الجبش جميعا والدم المهرق أحسن ما في البيت يريد انه يخرج منها دم نأري يضرب
مسدورا القوم فكانه قد طعنهم كلهم وقال الواحدى استعها يخرج منها دم فيخافون لذلك خوفا
شديدا فكان تلك الطعنة طعنهم كلهم

(ذات فرغ كانتها في حشا الخشب برعنها من شدة الاطراق)

(الاعراب) ذات من رفع جعلها خبر ابتداء يريد طعنته ذات ومن نصب جعلها حالا من الطعنة
بمعنى واسعة كانه قال بطعن القبيح واسعة (الغريب) الفرغ مخرج الماء من الدلو من بين
العراقي ومنه يسمى الفرغان فرغ الدلو الملقه دم وفرغ الدلو المخرجه ما من منازل القمر وكل

واحد منهما كوكبان نيران بين كل كوكبين قدر خمسة أذرع في رأى العين والفراغة ماء الرجل
وهو النطفة وأطرق رأسه اذا خفضه وطأطأه (المعنى) يقول اذا سمع بها المحدث على رواية
كسر الباء والخبر بها بفتح الباء على رواية الفتح أطرق من خوفها كأنها في جنبه استعظاما لها
(ضارب الهام في الغبار وماير * هب أن يشرب الذي هو ساقى)

(المعنى) يقول هو ضارب الهام في الهيباء ويسقى الاقران كؤوس الحمام ولا يبالى أن يشرب
ما يسقيهم شجاعة ورغبة في الضر فهو لا يبالى بالموت

(فوق شقاء للاشوق مجال * بين أرساغها وبين الصفاق)

(الغريب) فرس اشق والاشق شقاء اذا كان رجب القروح طويلا قال جابر الثعلبي

ويوم الكلاب استنزت أسلاتنا * شرحبيل اذا آلى ألبسة مقسم

لينتز عن ارماعنا فأزاله * أبو حنيفة عن ظهر شقاء صادم

الصادم القوية والصفاق الجلد الاسفل الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر وأنشد الاصحى

للتابغة الجعدى لطمن بترس شديد الصفا * ق من خشب الجوز لم ينقب

(المعنى) يقول هو ضارب وطاعن فوق فرس طويله وسبعة القروح شديدة وهو من علامات

العتق يجول بين قوائمه الفرس الذكر

(مأراها مكذب الرسل الأ * صدق القول في صفات البراق)

(الغريب) البراق الدابة التي جاء بها جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم فركبها وقال في

وصفها دون البغل وفوق الحمار (المعنى) اذا نظر المكذب للانبيا الى سرعتها ونشاطها صدق

الاخبار الواردة في وصف دابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

(همه في ذوى الأسنه لاقبها وأطرافها كالتطاق)

(الغريب) الاسنة جمع سنان وهو الرمح والنطاق ما يشده الوسط (المعنى) أنه لا يعيب بالاسنة اذا

احدقت به وصارت عليه كالتطاق وانما همته في الابطال لاني أسنتهم لان مقصوده قتلهم واسرهم

فهو يحقر الاسنة لما عندهم من الشجاعة

(ثاقب العقل ثابت الحلم لا يفتدرا أمره على اطلاق)

(الغريب) الثاقب المضي المنير ومنه النجم الثاقب والاقلاق مصدر اقلق (المعنى) يقول هو

ثاقب العقل ثابت حله لا يقلقه أمر من الامور وفيه نظر الى قول ابن دريد

يعتصم الحلم بحبي حبوتى * اذا رباح الطيش طارت بالحبا

(يا بني الحرت بن اقمان لاتع * دمكم في الوغى متون العتاق)

(الغريب) الحرت بن اقمان جد أبي العشائر والعتاق جمع عتيق وعميقة وهي الخيل الكرام

(المعنى) دعاهم وأحسن بأن لا يفارقوا ظهور الخيل فرسانا في الحرب قال ابو الفتح قوله في

الوغي حـ وحسن لانهم ملوك وانما يركبون الخيل لحرب أو دفع ملة نخس حالة الحرب
ولولم يقل في الوغي لاقتضى الدعاء ان لا يفارقوا متونهم في وقت وهذا من أفعال الرماض لان
أفعال الملوك لان الملوك يحتاجون في تدبير الملك بالرأى الى الفراغ والاستقرار

(بَعَثُوا الرَّعْبَ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِي * فَكَانَ الْقِتَالُ قَبْلَ التَّلَاقِ)

(الغريب) الرعب الخوف والفرع ونسكن العين وتضم لغتان فهما بصتان وقرأ بضم العين حيث
وقع عبد الله بن عامر والكسائي وسكنها الباقون (المعنى) يقول أهاجوا الخوف في قلوب
اعاديتهم قبل المحاربة لهم فلشدة خوفهم منهم كانوا قائلوهم قتل ان يلقوهم وهو من قول
حيب لولم يراحتهم لراحتهم له * ما في قلوبهم من الاوجال

(وَتَكَادُ الظُّبُمَاءُ يَعْرُذُونَهَا * تَتَضَيُّنَّ نَفْسَهَا إِلَى الْأَعْنَاقِ)

(الغريب) الظبم السيف (المعنى) يقول قد تعودت السيف أن تغمد في الأعناق فهي تكاد
تنسل بنفسها عن غير ان يسلمها ضارب الى الأعناق وهذا مبالغة وهو من قول الطائي
وفيه مثل السيف لولم نسله * بدان لسلته ظبماه من الغمد

(وَإِذَا أَشْفَقَ الْقَوَارِسُ مِنْ وَقْعِ الْقَنَا أَشْفَقُوا مِنَ الْأَشْفَاقِ)

(الغريب) الأشفاق مصدر أشفق وهو الخوف والفرع (المعنى) يقول اذا خافت الفرسان من
وقع الاسنة وجبنوا خافوا من خوف أن ينسبوا الى جبن وفرع

(كُلُّ ذِمِيرٍ يَزِيدُ فِي الْمَوْتِ حُسْنًا * كَبْدٌ وَرِثْمَةٌ فِي الْحِمَاقِ)

(الغريب) الذمير الرجل الشجاع وجمعه أذمار والحماق يكسر الميم وضمة ناقصان القمر في
أواخر الشهر (المعنى) قال ابو الفتح تمامه في الحماق الكلام متناقض الظاهر لان الحماق غاية
النقصان وهو ضد الكمال وانما سوغ له ذلك قوله يزيد في الموت حسنا أي هو من قوم أحسن
احوالهم عندهم أن يقتلوا في طلب الجهد فشبهم ببدور تمامه في محاقها فجازله هذا اللفظ على
طريق الاستطراف والتعجب منه فشبهه بما يجوز أن يكون بما لا يجوز أن يكون اتساعا وتصرفا
وقال ابن فوريحة اراد أن البدور يفضى أمرها الى الحماق فهو غايتها التي تجرى اليها ومصيرها
الذي نصير اليه وهؤلاء القوم تمام أمرهم قتلهم وليس التمام في هذا البيت الذي يعني به استكمال
الضوء والدليل على ذلك قوله كبدر وروا البدور لا تكون بدورا الا بعد استكمال ضوءها ولو اراد
استكمال الضوء لقال كاهلة قال الواحدى وعلى قوله هذا لا مدح في البيت لان كل حى يفضى
أمره الى الموت وآخره الهلال وانما شبهم ببدور تمامه في الحماق بزيادتهم حسنا بالموت
لاتهام آخر أمرهم الى الموت والمعنى انهم اذا قتلوا في طلب الجهد والرفعة ازداد شرفهم فيزداد
حسن ذكرهم بعوتهم كالبدور فانها تستفيد الكمال بالحماق ولولم تصير الى الحماق لم يتم لانها من
الحماق ترتفع الى درجة الكمال فحماقها سبب كمالها وكذلك هؤلاء اذا قتلوا يكسبون ذكرا وشرفا
قال والذي ذكره ابو الفتح وجه آخر ان وجد ذلك أوجاز وجوده والذي ذكرناه هو الوجه

(جاءل درعه منيته أن * لم يكن دونها من العارواقي)

(المعنى) قال أبو الفتح أي بنعمس في منيته كما بنعمس في درعه قال الواحدى وهذا تفسير غير كاف ولا مقنع وليس للانعماس هنا معنى وانما يريد انه يتنى الفارولوبوثة فان لم يجد وقيام العار غير منيته جعلها درعاه فاننى بها العار كما يتنى بالدرع الموت والهلاك وهذا منقول من قول بعضهم ومثل به عبد الملك بن مروان وموت لا يكون على حارا * أحب الى من عيش رماق وقال أبو تمام وقد كان فوت الموت سهلا فرده * اليه الحفاظ المرو الخلق الوعر

(كرم خشن الجوانب منهم * فهو كلما في الشفار الرقاق)

(الغريب) الشفار جمع شفرة وهي حد السيف والرقاق الحداد القاطعات (المعنى) قال أبو الفتح هو في المنظر رقيق الطبع فاذا سمع خسفا خشن جانبه واشتد باؤه اى انه خشن جانبه للاعداء لا ينقاد لهم وشبهه كرمه بالماء وهو لين عذب فاذا صار في شقار السيف شهدا وجعلها قاطعة كذلك كرمه فيه لين لا ولبانه وخشونة على أعدائه وهو منقول من قول الآخر وكالسيف ان لا ينته لان منته * وحداه ان خاشته خشنان

وفيه نظرا لى قول الطائي فان الحسام الهندوانى انما * خشوته ما لم تغفل مضاربه

(ومعال اذا ادعاهم سواهم * لزمت خيانه السراق)

(يا ابن من كلبا بدوت بدالى * غاب الشخص حاضر الاخلاق)

(الغريب) الاخلاق جمع خلق وخليقة (المعنى) يقول لكم معال شريفة لم ينلها احد سواكم فاذا ادعاهم سواكم نسب الى انميانة والسرقة ثم قال أنت شديد التسه يا بىك فاذا ظهرت لى ظهرت فيك خلائقه وان غاب شخصه وفيه نظرا لى قول القائل * شنشنة أعرفها من آخرم * والشنشنة الطريقة والخليقة وهذا كقول ابن الرومي

اذا سلف أودى وخلف مثله * فمضره ان غيبته الروامس

(لو تسكرت في المسكر قوم * حلقوا انك ابنه بالطلاق)

(الغريب) المسكر التكرار في الحرب بالطعن والضرب (المعنى) يقول لو غيرت زيك المشهور حتى لا يعرفك أهلها العرفونك باقدامك وكرك كما يعرفون اقدام ابيك فحلقوا انك ابنه بالطلاق قال أبو الفتح في المسكر حشو وفيه نكتة وهي انه انما شبهه في المكان الذي يتبين فيه الفضل والشجاعة فذكر انفس المواضع فجعله شبهه فيها لاني غيرهما مما ليس له شهرتهم او قال الخطيب المعنى حلقوا انك ابنه أى ابن المسكر لا ابن ابيك المشهور وجعلهم على ذلك انهم يجدونك فيه سالما من الطعن والضرب فكانه أب يشفق عليك من ان يصل اليك جرح أو طعنة

(كيف يقوى بكفك الزند والاقاق * فاق فيها كالكف في الافاق)

(الغريب) الافاق جمع أفق وهي نواحي الدنيا واقطارها (المعنى) يقول كيف يطبق زندق لى

كفك وقد اشتمل على نواحي الارض وصارت الآفاق فيه لاشتماله عليها بمنزلة كف الانسان
في وسط الآفاق يريد انه اقتدر على الدنيا وصغرت في قبضته

(قُلْ نَفْعُ الْحَدِيدِ فِيمَا بَلَغَ قَالَ الْأَمْنُ سَيَقُومُ مِنْ نِفَاقٍ)

(المعنى) يقول الاعداء لا يقدرون عليك بالحرب لشجاعتك وبأسك وخوفهم من ملاقاتك اشدة
شوكتك فيما يقال أحد الابن الخادعة فيجعل الخداع والنفاق سميحاً له

(النف هذا الهواء أو وقع في الآنف فمن أن الحمام مر المذاق)

(الغريب) الهواء الممدود هو الذي يهب وهو الريح والمقصود هو النفس والحمام الموت
(المعنى) هذا البيت مؤكداً لما قبله وفيه اقامة عذر من يدعيه ولا يجاهره بالحرب لان حب
الحياة زين لهم والجن وأراهم طعم الحمام مرًا لان أنفسهم الفت الهواء الطيب الرقيق قال
الشريف هبة الله بن علي العلوي الشجري قال أبو العلاء هذا البيت والذي بعده يفضلان كتابا
من كتب الفلاسفة لانهم ما متناهيان في الصدق وحسن النظام ولولم يقل شاعرهما سواهما
لكان له شرف منهما وبجمال وهذا منقول من قول الحكيم النفوس البهيمية تألف مساكنة
الاجساد الترابية فلذلك تصعب عليهم مفارقة اجسامها والنفوس الصافية بضد ذلك

(وَالْأَمْسَى قَبْلَ فُرْقَةِ الرُّوحِ عَجْزٌ * وَالْأَمْسَى لَا يَكُونُ بَعْدَ الْفِرَاقِ)

(الغريب) الامسى الحزن (المعنى) قال أبو الفضل العروضي يقول لا يحسن أن يحزن الانسان
للموت بعد تيقنه بوقوعه فانه قبل الوقوع لا يتفجع الحذر ويتفحص العيش واذا وقع فلا حزن
عليك ولا علم للثب وقد نسب في هذا الى الخادوق قال ابن فورجة يقول ان خوف الموت من
أحاديث النفس ومن القناه هذا الهواء والافقد علم ان الحزن على فراق الروح قبل فراقه من
العجز وعلم أيضاً أن الحزن على المفارقة لا يكون الا بعد الموت فلماذا يحزن الانسان قال
الواحدى وهذا البيت والذي قبله حدث على الشجاعة وتحذير من الجن وتهوين للموت امثلاً
يخافه الانسان فيترك الاقدام هذا ما أراد أبو الطيب ولم يرد الخادوق وانما قال هذا من حيث
الظاهر وقال أبو الفتح هذا البيت مؤكداً لما قبله ومصرعه الاول احتجاج على من يشع بنفسه
يقول هو له مرمى وان كان عاجزاً فان مفارقة الروح تبطل العجز وهي نهاية الخوف والحذر
قال الخطيب ليس المصراع الثاني احتجاجاً لمن شع بنفسه وانما هو نفي للشع بالنفس البتة لانه
قبل الموت عجز وبعد الموت لا يكون

(كَمْ تَرَاهُ فَرَّجَتْ بِالرِّيحِ عَنْهُ * كَأَنَّ مِنْ بَحْلِ أَهْلِهِ فِي وَثَاقٍ)

(الغريب) التراء بالمد كثره المال والمقصود التراب (المعنى) يقول كم مال كان لبحل أربابه في
اسرفقتهم وأبجته الطلاب فأطلقته من وثاقه وهو منعه من طلابه

(وَالْعَفَى فِي بَدِ الثَّمِيمِ قَبِيحٌ * قَدْ رَفِجَ الْكَرِيمِ فِي الْأَمْلَاقِ)

(الغريب) الاملاق الفقر والحاجة ومنه قوله تعالى ولا تقموا اولادكم من الاملاق (المعنى)

اراد كما يقبح الفقر في يد الكريم فقلب ضرورة أي ان الغنى عند البخيل قبيح كما ان الفقر
والعسر عند الكريم قبيح وهو يشبه قول حبيب

كم نعمة الله كانت عنده * فكانها في غربة واسار

وما أحسن قول العطوى نعمة الله لا تعاب ولكن * ربما استقيحت على أقوام

لا يلبق الغنى بوجهه أبي يعلى * ولا نور بهجة الاسلام

وسخ الثوب والقلائس والبر * ذون والوجه والحقا والغلام

وهذا منقول من الحكمة قال الحكيم قبيح بذى الجدة أن يفارقه الجود لانها اذا اعتمدت
كان اعتمدا لهما كشي واحد

(لَيْسَ قَوْلِي فِي شَمْسٍ فِعْلِكَ كَالشَّمْسِ * وَلَكِنْ فِي الشَّمْسِ كَالشَّرَاقِ)

(المعنى) انه استعار ان فعله شمس الاضائه يقول لا يبلغ قولي محل فعلك ولكنه يدل عليه
ويحسنه كالاشراق في الشمس قال أبو الفتح والى هذا ذهب عند سؤالي عنه قال ابن وكيع
ونظر في هذا الى قول ابن الرومي

عجبت للشمس لم تكسفا لهلكه * وهو الضياء الذي لولاه لم تقدر

(شَاعِرُ الْمَجْدِ خَدْنُهُ شَاعِرُ الْإِنْفِ * ظَلَّ كَلَانِ رَبِّ الْمَعَانِي الدِّقَاقِ)

(المعنى) يقول أنت شاعر المجد العالم بدقائقه وأنا شاعر الانف فكل مناصب المعاني الدقيقة
كقول الطائي عربت خلائقه فاغرب شاعر * فيه فأبدع مغرب في مغرب

(لَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ الْمَدِيحَ * وَلَكِنْ صَهِيلَ الْجِيَادِ غَيْرَ النَّهَاقِ)

(الغريب) الصهال والصهيل واحد كأنهم يوق والنهاق والشهيق والشحاج (المعنى) يقول أنت
لم تزل تسمع الاشعار لانك ملك كثير المداح الا أن شعري يفضل ما سمعت كفضل صهيل الجياد
على نهيق الحمار وفيه نظر الى قول الآخر

ألمى بآبن عمك لا تكوني * كتمتار على القرس الحمارا

وفيه نظر الى قول خراش بن زهير ولا تكوني كمن ألقى رحالته * على الحمار وخلي منسج القرس

(لَيْتَ لِي مِثْلَ جَدِّ الدَّهْرِ فِي الْأَدِّ * هُرَاوِرْزِقِهِ مِنَ الْأَرْزَاقِ)

(الغريب) الادهر جمع دهر ويجمع أيضا على دهور (المعنى) يقول أنا أتمنى أن يكون حظي
كحظ هذا الدهر الذي أنت فيه لانه سعد على الدهور بكونك فيه فليت لي مثل ماله من الحظ والرزق

(أَنْتَ فِيهِ وَكَانَ كُلُّ زَمَانٍ * يَشْتَمِي بَعْضُ ذَا عَلَى الْخَلَاقِ)

هذا كقول مسلم بن الوليد كالدهر محمد وأولاه وأخوه * اذ لم يكن كان في أعصاره الاول
وفيه نظر الى قول حبيب مضى طاهر الاثواب لم يبق بقعة * غداة ثوى الاشتهت أنما قبر
وضرب أبو العشاء رخيمة على الطريق فكثرت سؤاله وغاشيته فقال له انسان جعلت مضربك
على الطريق فقال أحب أن يذكره أبو الطيب فقال

على الطريق فقال أحب أن يذكره أبو الطيب فقال

(لَمْ أَنَا ابْنُ الْعَشَائِرِ فِي * جُودِيَّةٍ بِالتَّبَرِ وَالْوَرَقِ)

(الغريب) الورق الفضة وقبل هي الدراهم المضروبة وكذلك الرقة والهاء عوض عن الواو وفي الحديث في الرقة ربع العشر وفي الورق ثلاث لغات فتح الواو وكسر الراء مثل كبد وكسر الواو وسكون الراء مثل كبد وكسر هاء مثل كبد لان منهم من ينقل كسر الراء الى الواو بعد التخفيف ومنهم من يتركها على حالها وقرأ أبو عمرو وأبو بكر وجزة بورقكم بسكون الراء والباقون بكسرها (المعنى) يقول لام اناس على جوده ولم يصبوا في ذلك لانه مجبول على الجود وقد بينه بقوله

(وَإِنَّمَا قَبِلَ لَمْ خُلِقَتْ كَذَا * وَخَاتِقُ الْخَلْقِ خَاتِقُ الْخَلْقِ)

(المعنى) يقول الذي يلومه في جوده هو بمنزلة من يقول له لم خلقت كذا جوادا يريد انه مطبوع على الجود وما هو شيء يتكلفه فلا ينفع اللوم فيما طبع عليه الانسان لان المطبوع على الشيء لا يقدر ان يغيره ولا ينتقل الى غيره عنه كما لا يقدر ان يغير خلقه فالذي خلق خلقه خلق خلقه

(قَالُوا أَلَمْ تَكْفِهْ سَمَاعَتَهُ * حَتَّى بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الطَّرِيقِ)

(المعنى) كان أبو العشائر قد ضرب بيتا على الطريق بما فرق بينا وبينه الناس فلا يرون دونه حجيا فذكر ذلك أبو الطيب في شعره وقال ان الناس قالوا ألم يكفه سماعته ونداه في البلد حتى بنى بيته على

الطريق للقصاد (فَقُلْتُ إِنَّ الْقَيْ شَجَاعَتَهُ * تَرْبِيَهُ فِي الشُّجْحِ صُورَةَ الْفَرَقِ)

(الغريب) الشخ الجذل والفرق الخوف والذعر (المعنى) يقول ان الشجاع يتجنب الجذل ويتقيه كما يتجنب الخوف وهو لا يفرع كما قال بعضهم الجذل والجبن عيبان يجتمعان سويا والظن بالله وهذا كقول أبي تمام

وَإِذَا تَطَرَّتْ أَبَا يَزِيدٍ فِي وَغَى * وَنَدَى وَمَبْدَى عَارَةٌ وَمَعْبِدَا
أَيَقُنْتُ أَنْ مِنَ السَّمَاخِ شَجَاعَةٌ * تَدْمِي وَأَنْ مِنَ الشُّجَاعَةِ جُودَا
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ إِلَى جُودَا يَعْنِي الْجَذْلَ مِنَ الْجَبْنِ * وَبِاسْتِغْنَاءِ بَعْضِهِ جَبِينَا
يَلْقَى الْعَقَاةَ بِمَا يَرِجُونَ مِنْ أَمَلٍ * قَبْلَ السُّؤَالِ وَلَا يَنْبَغِي بِهِ تَمْنَا

(بِضَرْبِ هَامِ الْكِبَاةِ تَمَلُّهُ * كَسَبُ الَّذِي يَكْسِبُونَ بِالْمَلَقِ)

(الغريب) الكبابة جمع كى وهو المستتر في سلاحه والملاق التودد الى الناس بالقول اللين فهو يملق لهم باظهار المحبة وأصله اظهار المودة (المعنى) يقول هو شجاع وكل أحد يحببه لشجاعته كما يحب من يملق الى الناس ويظهر لهم المحبة فقد صح له بقتل الكبابة ما يكتبه المملق الى الناس وهذا معنى قوله ومن شرف الاقدام انك فيهم * على القتل موموق كأنك شاكد قال ابن وكيع وفيه نظر الى قول مسلم

سَدَّ الثُّغُورَ يَزِيدُ بَعْدَمَا انْفَرَجَتْ * بِقَائِمِ السِّيفِ لِابْنِ الْكَرِّ وَالْحَيْلِ
وَلَيْسَ كَمَا قَالَ وَبَيْنَ الْمَعْنَيْنِ بَعْدَ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقَيْنِ

(الشمس قد حلت السماء وما * يحجبها بعد هادن الحدق)

(كُنْ بِلُجَّةِ أَيُّهَا السَّمَاخُ فَقَدْ * أَمَّنَهُ سَبِيْقُهُ مِنَ الْغَرَقِ)

(المعنى) قال الواحدى يقول هو لا يغرق فى السماخ وان كان ببحر الان سببقه قد آمنه من كل محذور حتى من الغرق يعنى انه وان كان سمعافه وشجاع لا يخاف مهلكا حتى لو صار السماخ مهلكا لما خافه لشجاعته قال أبو الفتح سببقه جنة له من كل عدو ناطقا كان أو غير ناطق وكلاهما لم يذهب الى معنى البيت وانما معناه ~~كن~~ أيها الجود ببحر اذا الجنة مهلكا فهو لا يخاف الفقر ولا يقدر على اغراقه بالفقر لان سببقه قد آمنه من ذلك لانه كلما أعطى السؤال والقصد مالا أخذ له سببقه أضعاف ذلك فهو كقوله

فالسلم يكسر من جناحى ماله * بنو اله ما تجبر الهيجا

* (تم الجزء الاول ويلىه الجزء الثانى وأوله حرف الكاف) *

6 12643099

0 19067869

C 210453
M 210452

al-'Ukbarii, 'Abd Allaah
Sharh al-Tibyaan ... 'ala
a diiwaan Abii al-Tayyib
PJ 7750 MB U43x 1870

AUC - LIBRARY



DATE DUE

~~AUC~~
AUG 1994

<u>DATE</u>	<u>DUE</u>

main



0 0 0 0 0 2 1 0 4 5 3
PJ 7750 MB U43x 1870

1991 Aug 1885

